مُكتبُ كلد

دِراسةٌ للقَبائِلِ والبُلْدانِ والأَعلام

(المجلد الثاني)

الجزء (٢)

تاليف

نَادِر سَعد عُبادِي بن حلبوب العُمَري

إشراف

مُحمَّد بن سالِم بن علي جابِر







المَوسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٢)

مكتب كَلَد



المَوسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٢)

مكتَب كَلَد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

محمد سالم عبدالله بن علي جابر



الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٦

فاكس: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٥

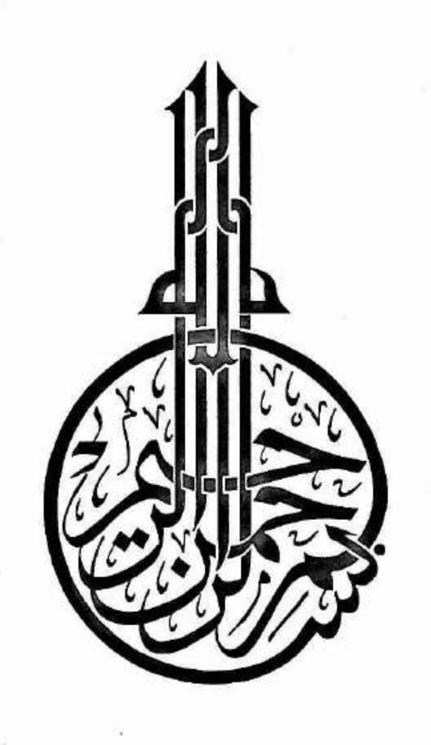
Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية - عدن

٢٠١٣/٩٩٧م







الفصل الأول



التقسيم القبلي

تقرأ في هذا الفصل

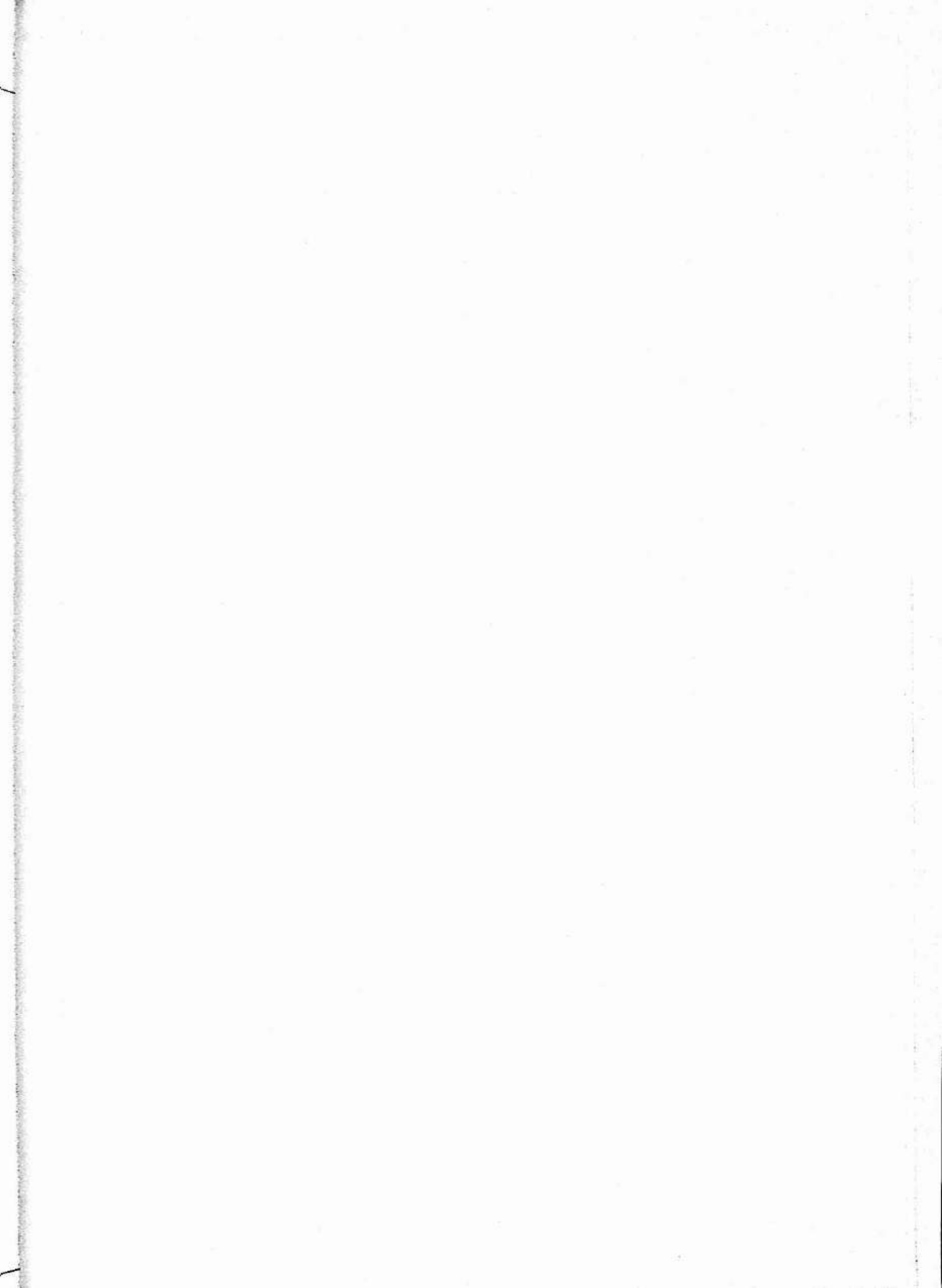
- مكتب كَلَد:

(التسمية - الجغرافية - التاريخ).

- السادة بنو هاشم - آل عَفيف.

- التقسيم القبلي:

{قبيلة الجَلَّادي - قبيلة السُّنَيدي - قبيلة أهل علي وأهل الحاج سعيد (العَلَوي والحاجي) - قبيلة أهل حَنَش (الحَنَشي) - قبيلة السَّعِيدي - قبيلة المَنْصَري - قبيلة أهل يوسف (اليوسفي) - قبيلة الباقري - قبيلة الجَرادِمة - قبيلة الرَّهَـوَي - فخائذ وبيوت كلدية أخرى).



كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء القبائل والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، ننبِّه إلى أننا لم نراعِ في ترتيبها أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكانَ بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

تسمية مكتب كَلَد

(كَلَد) -بفتحتين- بطن من يافع بني قاسد، وهذه التسمية قديمة، وأقدم المصادر التاريخية التي أشارت إليها هو كتاب (الإكليل)، للمــــؤرخ الهَمْداني (ت ٣٥٥هـ) حيث قال[١]: « فأولد يافع بن قاول بَلْدة وجُحَيْمِلان... وهم على ما قال لي محمد بن مُسْلِم أخو بني قاسِد: الأريوم وأدان والذَّراحن وبنو قاسد والأبقور وبنو شُعَيْب وبنو جَبْر وكَلَد»...إلخ.

وإذا عدنا إلى معاجم اللغة العربية سنجدها تتحدث عن معنى هذه الكلمة وتعطي لها معنيين:

الأول: إذا كانت بسكون اللام، فهي بمعنى جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه قول ابن الأعرابي:

فلمَّا ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ

وسَارُوا أُسَارَى في الحَدِيدِ مُكَلَّدَا

الثاني: وإذا كانت بتحريك اللام، فهي بمعنى المكان الصلب بلا حصى[٢].

وإذا تأملنا في المعنيين فلا نرى وجه ارتباط بينهما وبين تسمية هذا المكتب، فالظاهر أنه اسم شخص عاش في الزمن الغابر، ونسبت هذه القبيلة إليه.

---

(١) الإكليل للهمداني (٢/ ٣٠٤).

(٢) القاموس المحيط، مادة (كَلَد)، ص٢٩٨؛ لسان العرب، مادة (كَلَد)، ٣/ ٣٨٠، تاج العروس، ٩/ ١١٠.

جغرافية مكتب كَلَد

الموقع:

يقع مكتب (كَلَد) في الأراضي الجنوبية من بلاد (يافع)، مما يلي مخلاف (أَبْيَن). وتتوزع أراضيه اليوم بين مديريات: رُصُد وسَرار وخَنفر من محافظة أَبْيَن، ومديرية حبيل الجَبْر من محافظة لحج.

المساحة:

وهو أكبر مكاتب (يافع) من حيث المساحة، إذ تزيد مساحته على (١١٠٠ كم٢)[1].

حدود مكتب كَلَد:

جنوبًا: ساحل (أَبْيَن).

وشمالًا: لمكتب (كَلَد) حدود مع المكاتب الأربعة الأخرى من (يافع بني قاسِد) سيأتي بيانها في مواضعها من هذا الجزء.

---

(١) هذا الحساب أجريناه عبر برنامج (جوجل الأرض) على شبكة الانترنت.

وشرقًا: وادي (سُلُب حُمَّة)، وهذا حد لـ(كَلَد) مع قبيلة (أهل امشق) الناخبية، وشِعْب (امْلَصم) في وادي (خَيْعان) الذي يصب إلى وادي (السِّيرة)، وهذا حد لمكتب كَلَد مع قبيلة (أهل حُقيس) من بلاد (أهل فَضْل).

وغربًا: لمكتب (كَلَد) في هذه الجهة حدود مع قبيلة (أهل داعِر) من (رِدْفان)، وقبيلة (المشْأَلي) من مكتب المفلحي، ومع مكتب (يَهَر).

التضاريس:

تتوزع أراضي كَلَد بين منطقتين تضاريسيتين:

الأولى: المنطقة الجبلية: وتتسم بوعورة الجبال وعمق الأودية وصلابة الصخور وقلة منسوب الأمطار الموسمية التي تهطل في فصل الصيف وأوائل الخريف. وأكثر أراضي هذه المنطقة شِعابٌ وعرة بعضها مُستَغل للزراعة على هيئة مدرجات تتفاوت في الضيق والاتساع، وأكثر هذه الشِّعاب مراع غير مستغلة في النشاط الزراعي. وأهم أودية هذه المنطقة: حَطاط، وسرار، وسُلُب حُمَّة، ورَحْمة، وكِلْسام، وثَنْهة، ونَمَكة، ووَلَخ، وخِيْرة العليا والسفلى.

الثانية: المنطقة السهلية: وهي المعروفة بـ(يافع الساحل) في سهل (أَبْيَن). وقد سبق الكلام عنها في المدخل.

مكتب كَلَد تاريخيًا

أقدم ذكر لقبيلة (كَلَد) هو ما ذكره (الهَمْدَاني) في الكلام الذي أوردناه ـ آنفًا ـ ثم أورد المؤرخ الطيِّب بن عبدالله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) خبرًا مطولًا للدور الكَلَدي في السيطرة على مدينة عدن هم وآل أحمد ـ جيرانهم في الأرض ـ في أواخر عهد الرسوليين في القرن التاسع الهجري، وسأورد كلام بامخرمة بنصه للفائدة:

يقول في أحداث سنة (٨٥٨هـ)[١]: «فيها: في المحرم منها نزل المشايخ بنو طاهر إلى بلدهم، وكان في أيام المسعود الفتنة قائمة بين قبيلتين من يافع تعرف إحداهما بآل أحمد[٢] والأخرى بآل كَلَد... وكانت الحصون بيد آل أحمد وهم رتبتها، وآل كَلَد في البلد وهم أكثر عددًا من آل أحمد، والحرب بينهم سجال، ولا ينقادون للمسعود[٣] ولا يمتثلون أمره وإنما هو معهم صورة...

---

(١) قلادة النحر، ج٣ ص٣٥٨٨-٣٥٩٠.

(٢) آل أحمد: قبيلة قديمة من قبائل يافع، سكنت -حسب الوثائق التي اطلعنا عليها- في الأراضي الواقعة بين أسفل وادي (مَذْبَلة) شرقًا، و(العَسْكَرية) بأسفل وادي يَهَر غربًا، ووادي (ظَبة) شمالًا، ووادي (خيْرة) السفلى جنوبًا. ولم يبق من هذه القبيلة إلا بيوت قليلة، ومعظم أبنائها قتلوا في حروبهم مع كَلَد، وتشرد من بقي منهم في الأرض، وما زالت أطلال قراهم باقية إلى اليوم. وقد ذكر الأستاذ المؤرخ محمد عبدالقادر بامطرف في كتابه (الجامع ص٣٨) أن لهم وجودًا بين عَكَر وحِزْباج في شمال فلسطين، وأنهم فخيذة من آل العُمَري في يافع.

(٣) الملك المسعود: هو صلاح الدين بن الملك الأشرف بن الملك الناصر بن إسماعيل الرسولي، آخر ملوك بني رسول، بايعه الناس في عدن سنة (٨٤٦هـ) في فترة صراع حاد بين عدة أطراف من بني رسول، وزال ملكه على يد بني طاهر سنة ٨٥٨هـ. (ينظر: هدية الزمن، ص٨٧-٨٩).

ولما رأى المسعود عدم الانقياد من يافع مع تردد مشايخ بني طاهر لحصار البلد خشي أنهم يسلمونه إليهم، فخرج من عدن إلى (العارة) طريق البحر ثم خرج من (العارة) إلى (هَقْرة) واستجار عند الشيخ الصالح عبدالله بن أبي السرور وذلك في سادس جمادى الآخرة من السنة المذكورة، ولما علم المؤيد بخروج المسعود من عدن خرج من زبيد ودخل عدن في يوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور، ولما خشي آل أحمد الغلبة من آل كَلَد خرج جماعة من نقبائهم منهم النقيب طاهر بن عامر والنقيب باكُسَامة وغيرهما، وقصدوا مشايخ بني طاهر إلى بلدهم، وباعوهم البلد واشترطوا عليهم شروطًا منها أن يبقوا نقباء آل أحمد على نقابتهم وتقدمهم على يافع وأن يخرج آل كَلَد من البلد ولا يقتل منهم أحد وشروط أخرى، فلما قرروا الكلام مع بني طاهر ذلك وتحالفوا على ذلك نزل نقباء يافع إلى عدن، ثم نزل مشايخ آل طاهر بعدهم في جيش عظيم وحطوا في المياه ودخل المجاهد شمس الدين علي بن طاهر[1] عدن ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة ليلًا من السور بالجبال، في جماعة قليلة من عسكره من جانب حصن التَّعْكر، ولما صار المجاهد بالجبل بين الحصن والأرض همَّ النقيب القحَّاط أحد المرتبين بالحصن بالغدر به، وقطع الحبل ليسقط الأرض فمنعه النقيب طاهر والنقيب باكسامة وغيرهما ممن حلفوا لبني طاهر، فلذلك كان الشيخ علي بن طاهر يراعي النقباء المذكورين ويحترمهم ويكرمهم، ولم يكن للقحاط عنده منزلة ولا ميزة بالكلية، فلما استقر المجاهد بالحصن ضربت بها الطبول ليلًا، وصبح فيها بالنصر للمشايخ من بني طاهر، فلما سمع بذلك آل كَلَد سقط في أيديهم وأيقنوا بالهلاك، فما أمكنهم إلا لزوم الجور والحوط رجالهم ونساؤهم وتركوا البيوت خالية ليس فيها ساكن، ولما كان صبيحة تلك الليلة فتح باب البرود

(١) المجاهد الطاهري: هو قائد الحملة الطاهرية التي دخلت عدن سنة ٨٥٨هـ، وقد تولى السلطنة بعد وفاة أخيه (عامر بن طاهر) سنة ٨٧٠هـ، وتوفي سنة ٨٨٣هـ. (ينظر: هدية الزمن، ص٩٨).

دخل منه الشيخ عامر بن طاهر صبيحة الجمعة هو وباقي العسكر، فاستولى السادة المشايخ علي وعامر أبناء طاهر بن معوضة على البلد، وموضن حصونها ونادوا فيها بالأمـان لعامة الناس إلا آل كَلَد، فلهم مهلة ثلاثة أيام ومن وجد منهم بالبلد بعد الثالث فدمه هدر، فتفرق آل كَلَد شذر مذر منهم من خرج إلى زيلع وإلى بربرة وإلى سائر بر العجم وخرج غالبهم إلى الشِّحْر، ولزم جماعة ممن تخشى معرتهم وقيدهم كالوجيه الصياجي والنقيب ابن عثمان وغيرهما...».

وقال في أحداث السنة الحادية والستين بعد الألف للهجرة[1]: «وفي أواخر ربيع الآخر من السنة المذكورة تجهز صاحب الشِّحْر أبو دُجَانة محمد بن سعد بن فارس الكِنْدي من الشِّحْر ليأخذ مدينة عدن، وذلك أن عرب يافع الذين خرجوا من عدن من كَلَد وغيرهم حسَّنوا له ذلك ورغبوه في أخذها، وزعموا أنهم يعرفون مواضع يدخل منها إلى البلد من غير الأبواب، منها الموضع الذي فيه الحصن المعروف بالقُفل، ولم يكن إذ ذاك به حصن، وإنما بني بعد ذلك وسمي بالقفل لأنه كالقفل على المدينة، فتجهز في تسعة مراكب ومعه جماعة من يافع ومهرة وغيرهم، وحيَّر السنابيق[2] عن الوصول إلى عدن لئلا يوردوا العلم بتجهزه، فخرج سنبوق من الشِّحْر خفية في الليل ووصل إلى عدن وأخبر بالتجهيز ولم يكن في البلد إذ ذاك أحد من السلاطين ولا بها عسكر، وإنما كان فيها الشريف علي بن سفيان أميرًا، وأخبر الواصلون في السنبوق أن غرض أبي دجانة وأصحابه الدخول إلى البلد من الموضع الذي فيه حصن القفل الآن، فجعل فيه ابن سفيان رتبة من البراير والجيوش لقدم العسكر في البلد وبلغني أنهم أردوا أن ينصبوا مدافع في الدرب ليرموا إلى جهة التجهيز إذا وصل، فلم يجدوا

(١) قلادة النحر، ج٣ ص٣٦١٢-٣٦١٤.

(٢) السنابيق: جمع سنبوق، وهو القارب.

في البلد إلا أربعة أو خمسة مكاحل[1] صغار، وذلك لضعف البلد، وكتب ابن سفيان إلى المشايخ يعلمهم بما بلغه من الخبر ويستحثهم في الوصول أو المدد بالعساكر، ووصل أبو دجانة في تسعة مراكب إلى فوق البندر، ورام دخول البندر فلم يقدر، وأصاب المراكب ريح عظيمة وانكسر من مراكبه مركبان، ثم قدم الملك الظافر عامر بن طاهر إلى عدن قبل الغروب من يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المذكور بعساكر ضليعة، ففرح الناس بوصوله وقوي الريح في تلك الليلة قوة عظيمة وانقطع رجاء صاحب الشِّحْر من البلد، فأصبح يوم الاثنين متوجهًا نحو بلده هاربًا، فانفتح المركب الذي هو فيه ونبذه ساحل المكسر[2] فخرج الظافر بعساكر من باب البر وخرج معه نقباء يافع آل أحمد، فأُسر أبو دُجانة وابن أخيه، وبادر نقباء يافع آل أحمد إلى قتل مبارك الثابتي. وهو الذي كان سببًا في تجهيز بادجانة، وبادروا أيضًا إلى قتل ابن عمه حسن وذلك عندما خرج من البحر خشية أن يؤسر فيكيدهم بالصحيح والسقيم، ولام الملك الظافر نقباء يافع على قتل الثابتي، وكان غرضه أسره وأسر جماعة من عسكر أبي دجانة من يافع وغيرهم، وأركب أبا دجانة على جمل ليراه الناس، وأدخل به وبالأسرى إلى عدن وكان يومًا مشهودًا. ويحكى أنه قيل للشيخ عامر بن طاهر وأبو دجانة في الميدان والخيل تلعب فيه: إنه محبوبٌ لأبي دجانة أن يشرف من دار السعادة، فأمر بإطلاعه إليه مقيدًا وأمره أن يشرف من الروشن على الذين يلعبون في الميدان، ولم يزل أبو دجانة محبوسًا مقيدًا إلى أن وصلت والدته بنت معاشر من الشِّحْر وكانت امرأة كاملة ذات حزم وعزم، يقال إنها نهته عن التجهيز إلى عدن وعذلته عن ذلك فلم يصغ إلى كلامْها، ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا، وهي التي ضبطت الشِّحْر

(١) المكاحل: جمع مَكْحل وهي المدافع.

(٢) ساحل المكسَّر: هو ما يسمى اليوم (خور مكسر) في الشمال الشرقي من مدينة عدن.

في غيبة ولدها، فلما وصلت إلى عدن سعت في فكاك ابنها ويسلم لهم الشِّحْر، فأطلق أبو دجانة من القيد والحبس وجعل هو ووالدته في بيت تحت الحفظ إلى أن قبض نائبهم الشِّحْر فأطلقوه هو ووالدته فسارا إلى بلدهما (حَيْرِيج) وتوفي أبو دجانة عقب وصوله إلى بلده، ويقال إنه لم يخرج من عدن إلا مسمومًا والله أعلم بحقيقة الأمر».

حرب كَلَد وأهل أحمد:

تقول الروايات: إنه بعد جلاء كَلَد عن مدينة عدن من قبل آل أحمد، عادوا إلى يافع، ونشبت بين الطرفين حرب ضروس استمرت سنوات طويلة، انتهت بهزيمة أهل أحمد، واستيلاء قبائل من كَلَد ويهر على ممتلكاتهم، وتشرد أكثر من بقي منهم أو انضووا تحت قبائل أخرى. ولا تزال آثار قراهم ومقابرهم العظيمة وأسماء الأراضي الزراعية التي كانوا يملكونها باقية إلى اليوم، كما أن أخبار المعارك الشهيرة التي دارت بينهم وبين كَلَد بقيت حية في ذاكرة الأجيال، وقد سمعنا حكاياتها وأخبارها من أجدادنا أيام الطفولة. ولا تزال أطلال قرى أهل أحمد ومقابرهم باقية معروفة منتشرة على أرض واسعة تمتد بين وادي (رَخْمة) شرقًا، ووادي (بنا) غربًا، ووادي (ظَبة) شمالًا، ووادي (خِيْرة السفلى) جنوبًا.

عُمِّرَت للسرور دهرًا فصارت
للتَّعَزِّي رِباعُهُم والتأسِّي

السادة بنو هاشم

هاجرت إلى بلاد (يافع) بيوت كثيرة من (بني هاشم)، وغالبهم ينتسبون إلى السبطين الكريمين (الحسن) و(الحسين) ابني (علي بن أبي طالب) رضي الله عنهم، وقد كانت هذه الهجرات في فترات زمنية مختلفة، وكان معظمهم يَقْدِمون من (حضرموت) لأغراض دينية.

ويحتفظ أكثر السادة بوثائق أنساب تحدد البطون التي ينحدرون إليها، والجهات التي قدموا منها.

وبيوت (بني هاشم) في مكتب كَلَد هي:

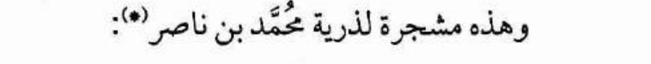
السادة آل باعلوي في (قَرْن مُقْبل) بوادي سَرَار:

وينتسبون إلى السيد مُحَمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن جعفر باعلوي[1]، الذي اشترى حصن (قرن مُقْبل) في وادي (سَرَار) سنة ١١٥٠هـ، وضريحه الآن هناك. ولم أعثر عندهم على وثائق تحدد من أين انتقل جدهم هذا؟ ويقال: إنهم انتقلوا إلى يافع من قرية (المعزبة)[2] في (الضالع).

وهم ما زالوا إلى الآن يحتفظون ببَيْرق (راية) (آل باعلوي) ذي اللون الأخضر والهلال والنجمة الذي كانوا يخرجون به في المناسبات، وعند الإصلاح بين القبائل المتقاتلة. وقد أطلق على هذا البيت من السادة لقب (مَنْصَب كَلَد) فهم كانوا من بيوت الأمانة التي تحفظ (الوثائق) عندهم، ويتم الصلح على أيديهم، ويبرمون عقود الزواج بتراخيص من السلطان العفيفي يسمونها (الإقامة). وقد انتقل بعض ذرية السيد محمد بن ناصر المذكور إلى وادي (سَلْحة) في وادي (رَخَمة)، وإلى أسفل (ذي امَّثبة/ ذي الأَثَبة) في أسفل وادي (سَرَار)، وإلى وادي (ضُبَة) الحَنشي، وإلى (دُخْلُس) من مكتب اليزيدي،

(١) آل باعلوي: لقب يطلق على السادة أهل البيت من سكان (حضرموت)، وينتسبون إلى الإمام (أحمد بن عيسى المهاجر) من أحفاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ ويعرف أحفاد المهاجر في حضرموت بالعلويين نسبة إلى جدهم الأعلى (علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر) تمييزًا لهم عن أبناء عمهم (بصري بن عبيدالله بن أحمد). (ينظر: صفحات من التاريخ الحضرمي، ص٦٣).

(٢) المعزبة: -بفتحتين بينهما سكون- اسم شائع في بلاد يافع، يطلق على العديد من القرى، وهذا الاسم إما أن يكون مشتقًا من (العَزْب) ومعناه: البُعد، كما أوردته معاجم اللغة في هذه المادة؛ وإما أن تكون مشتقة من كلمة (مَعْزَب) ـ بوزن مَفْعَل ـ وجمعها معازب، وهي لهجة يمنية ومعناها: قطع الحجارة الكبيرة التي تجعل في الطابق الأول من الحصون والبيوت الحجرية، وبيوت القرى المسماة بـ(المعْزبة) عادةً تكون نائية عما حولها من القرى، وهي مبنية من أحجار متجاورة وكبيرة. (ينظر في معنى الكلمة: الإكليل بتعليق الأكوع، ج٨ ص٨٣ تعليق٧). ومن معازب يافع: مَعْزَبة جبل مَوْفَجة، ومَعْزَبة بن حُلْموس، ومَعْزَبة القُعيطي، ومَعْزَبة حَطيب، ومَعْزَبة الرَّبيعي، معزبة حَمُومة، ومَعْزَبة السَّبْسَب، ومَعْزَبة بن عسَيْل... وغيرها.



وهذه مشجرة لذرية مُحَمَّد بن ناصر(*):

- باعلوي
  - ناصر
    - مُحَمَّد
      - حسن: ذريته في (ذي امَّتَبة) بأسفل (سَرَار)، وفي (دخلس) بمكتب اليزيدي.
      - الحامد
        - مُحَمَّد(*)
      - علوي
        - أحمد: ذريته في (قرن مُقْبل) وفي (ذي أَمَّتبة) بوادي (سرار).
        - مُحَمَّد: ذريته في قرن مُقْبل وفي وادي سلحة (رخمة).
        - محضار: ذريته في وادي (ضُبَة الحنشي) وفي (دُخْلُس) بمكتب اليزيدي.

(*) أفادني بمعلومات هذه المشجرة الأخ: أحمد علي أحمد السيد

سادة جبل أهل علي:

وهم بيت قديم، يطلق عليهم اسم (آل المكِّي)، وهم من ذرية السيد: علي بن محمد بن ناصر بن جَعْفَر بن محمد بن صالح بن سفيان بن إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن سفيان بن عبدالله، وجدهم الأعلى (سفيان بن عبدالله) خرج من (عِيْنات) في (حَضْرَموت)، ووصل إلى جبل (جِحاف) في (الضالع) وتزوج هناك امرأة، ثم طلقها وهي حامل وانتقل إلى (لَحْج) بعد أن طلب من المرأة أنها إذا ولدت له ابنًا تسميه (أحمد)، فكان الأمر كما طلب، ثم تزوج امرأة أخرى في (لَحْج)، فأنجبت له ابنًا سماه (عليًا)[1]. وإلى السيد (سفيان بن عبدالله) تنسب مدينة (الحَوْطة) حيث إنها كانت تُعرف إلى عهد قريب بـ(حوطة السيد سفيان). أما السيد علي بن محمد المكِّي جد السادة في جبل أهل علي فقد كان حيًّا في الأعوام: (١١١٢هـ)، و(١١١٧هـ)، وكانت وفاته قبل سنة (١١٢٢هـ).

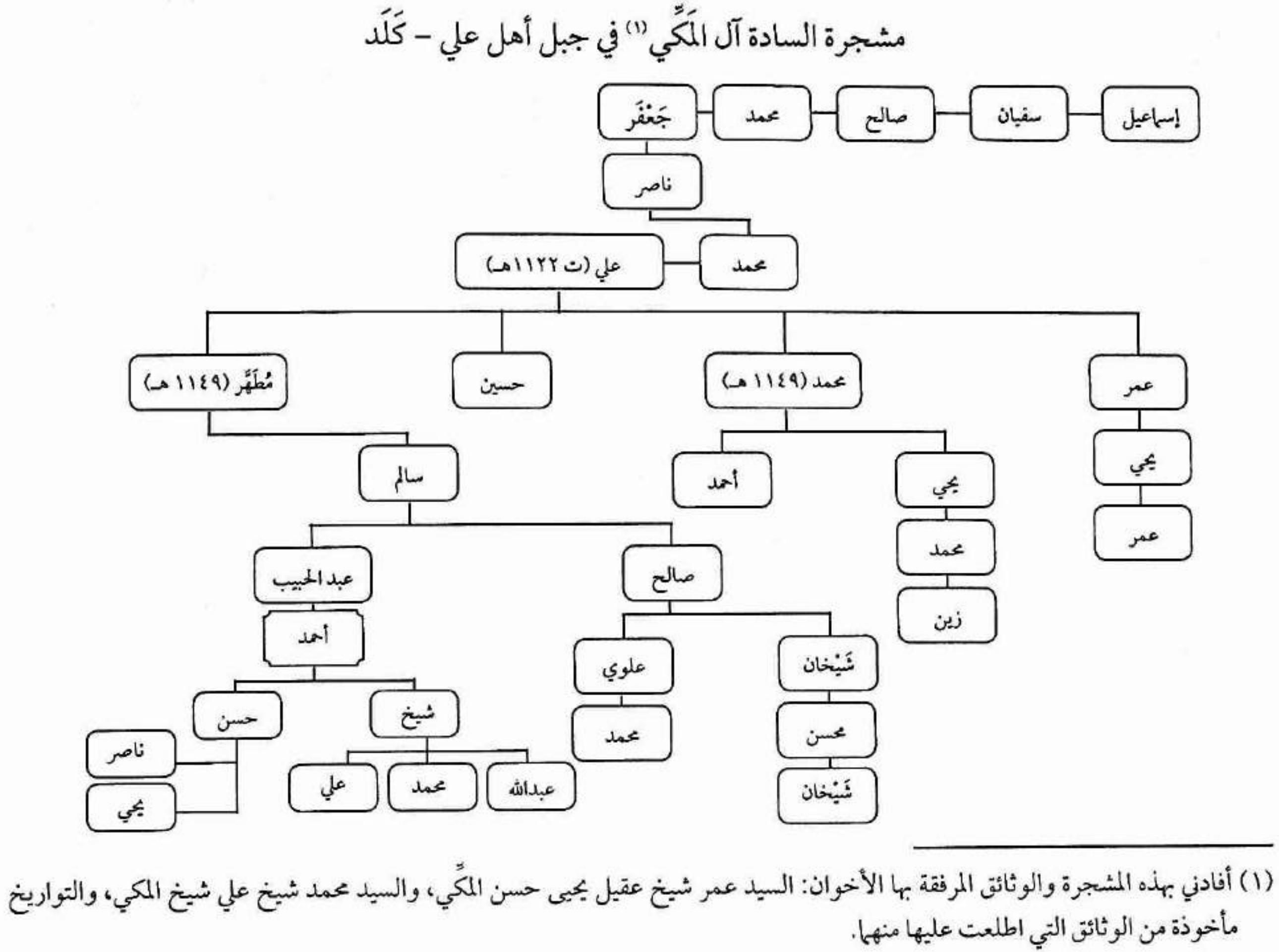
والموجودون منهم حاليًا في كَلَد من ذرية السيد سالم بن مُطَّهر بن علي بن محمد المَكِّي، وقد انقطعت ذرية بقية بيوتهم (لنظر المشجرة أدناه).

وهم معدودون ثالث القبيلتين: أهل علي وأهل الحاج، وسبب تسميتهم (سادة أهل علي) سكنهم في جبل أهل علي المعروف في (كَلَد).

---

(١) ورد في وثيقة نسب السادة آل المكِّي أن بيت السادة الذين في بلد (الضُّبيَّات) جنوب (الضالع) من ذرية السيد (علي بن سفيان). قلت: وهم ما زالوا يسكنون هناك إلى الآن.

مشجرة السادة آل المَكِّي[1] في جبل أهل علي - كَلَد



(١) أفادني بهذه المشجرة والوثائق المرفقة بها الأخوان: السيد عمر شيخ عقيل يحيى حسن المكِّي، والسيد محمد شيخ علي شيخ المكي، والتواريخ مأخوذة من الوثائق التي اطلعت عليها منها.

السادة آل النَّهَّام:

توجد منهم في كَلَد أسرة يسكنون في ساكن (رَهْوة العادي) من بلاد قبيلة (المنصري). وهم من ذرية السيد: حسن بن عبدالوهاب بن عبدالقادر بن علي بن إسماعيل بن علي بن حسن بن عبدالرحمن بن عبدالباقي بن سفيان بن عبيد بن علي بن عبداللطيف بن شهاب بن يوسف بن سعيد بن أحمد بن سفيان بن عبدالله (صاحب حوطة لَحْج) بن حَسَّان بن أحمد بن بكر بن عبدالله بن سفيان بن عبدالله بن عبدالله بن حسان بن سفيان بن محمد بن أحمد بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي -رضي الله عنهما-. وقد اطلعت على صورة من وثيقة نسبهم، وأول من جاء إلى (كَلَد) منهم هو (حسن بن عبدالوهاب) من قرية (بيت النَّهَّام) في بلد (العَوْد) بمحافظة (إب)، وله ولدان: ثابت وقاسم. وذلك في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

السادة آل عقيل بن سالم:

وهم ينتسبون إلى الشيخ (عقيل بن سالم السقاف) أخي الشيخ (أبي بكر بن سالم) مولى (عِيْنات). سكنوا في قرية (الخِرْبة) من مكتب السعدي، ثم انتقل بيت منهم إلى قرية (سَلْحة) في وادي (رَخَمة)، وقد انتقل بعضهم في هذا العصر إلى وادي (رُصُد). وسأورد مشجرتهم كاملة عند الكلام عنهم في مكتب السَّعْدي.

السادة آل العَطَّاس:

هاجر أجدادهم من (حضرموت)، وسكنوا في خميس (الرَّبيعي) في مكتب (يَهَر)، وقد انتقل بيت منهم إلى (سَلْحة) بوادي (رَخَمة) في مكتب (كَلَد)، ويطلق عليهم في

(رَحْمة) لقب (السيد المَشْأَلي). ويوجد بيت آخر من (آل العَطَّاس) في أسفل وادي (يَري) عند حدود مكتب السَّعْدي بمكتب اليزيدي، انتقلوا أيضًا من قرية (المَعْزبة) في خميس (الرَّبيعي).

السادة آل المُلَيْكي:

ويسكنون في وادي (دَحَمَة) المتفرع إلى وادي (وَلخ) من أودية فخيذة الباقري، وليست لديَّ معلومات عنهم.

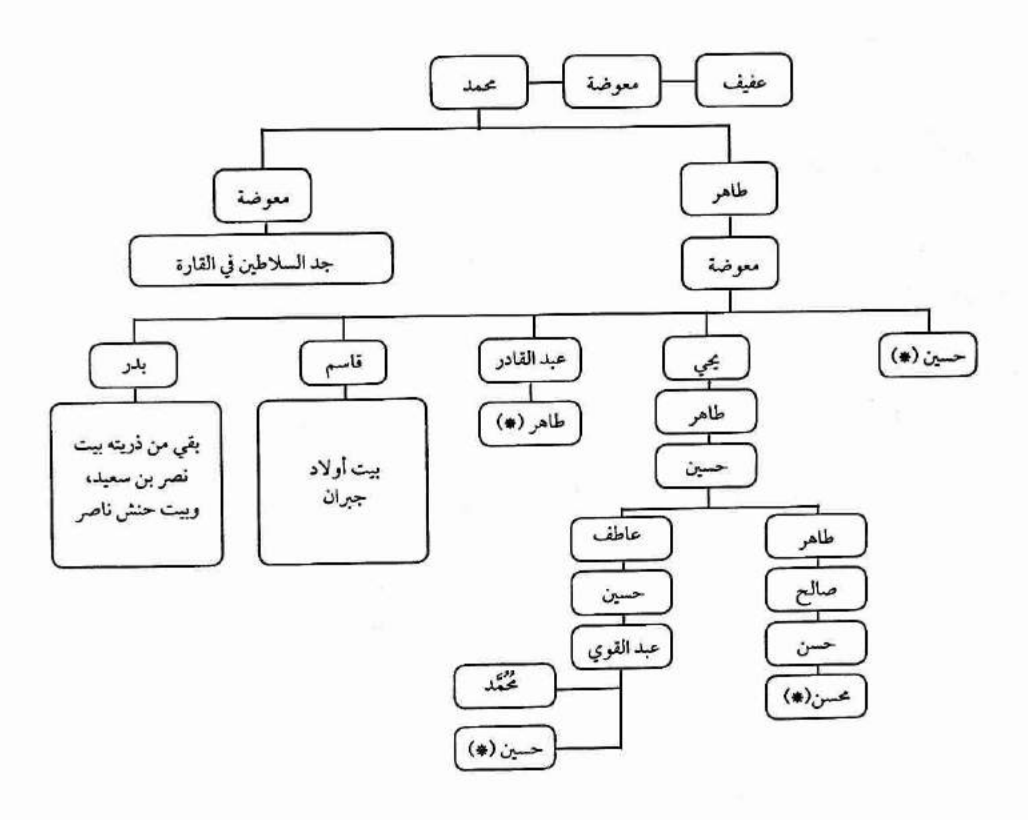
آل عَفيف

يسكن في مكتب كَلَد بيت من ذرية السلطان طاهر بن محمد بن معوضة بن عفيف الذي كان حيًّا بين سنتي (١٠٣٨-١٠٨٤هـ)، ويلقبون بـ(السلاطين) لهذا السبب، وإن كانت السلطنة متوارثة في أبناء عمومتهم أولاد السلطان معوضة بن محمد بن معوضة بن عفيف في (القارة).

يسكن أهل طاهر في قرية (رَكَب بن عفيف) بوادي (رَخَمة)، ويتفرعون إلى ثلاثة بيوت: أهل قاسم، وأهل يحيى، وأهل بَدْر. (انظر المشجرة)[1].

---

(١) أعد المشجرة الأستاذ: يسلم سعيد مُحَمَّد العفيفي. وأرفق معها عشر وثائق تخص أسرتهم. والمشجرة فيها بعض النقص لعلنا أن نستوفيه مستقبلًا.


عفيف
معوضة
محمد
طاهر
معوضة
معوضة
جد السلاطين في القارة
حسين (*)
يحي
عبد القادر
قاسم
بدر
طاهر
طاهر (*)
بيت أولاد
جبران
بقي من ذريته بيت
نصر بن سعيد،
وبيت حنش ناصر
حسين
طاهر
عاطف
صالح
حسين
حسن
عبد القوي
محسن(*)
مُحَمَّد
حسين (*)

التقسيم القبلي لمكتب كَلَد

مشيخة مكتب كَلَد:

اجتمعت قبائل كَلَد تحت مشيخة أهل (بن سَيْف) من أهل قاسم بن سعيد بن عطيَّة الهويدي الجَلَّادي في (مُرَيْقِب) و(العَلاة) من وادي (سَرار)، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال هو الشيخ (علي عاطف الكَلَدي) ـ رحمه الله ـ الذي كان وزيرًا للصحة في الحكومة الاتحادية.

ولم أحصل على وثائق أو معلومات تحدد بدء مشيخة هذه الأسرة على (كَلَد)، ولا نستبعد أن ذلك قديم قد يصل إلى القرن الحادي عشر الهجري، استرشادًا بوثائق تخص بعض القبائل الأخرى.

وينقسم مكتب (كَلَد) إلى عشر قبائل[1] رئيسة تتفرع عنها فخائذ -سيأتي تفصيلها- وإلى جانبها عدة فخائذ وبيوت مستقلة.

وهذه القبائل العشر هي: الجَلَّادي، والسُّنَيدي، والعَلَوي، والحَنَشي، والسَّعيدي، والمَنْصَري واليُوْسفي، والباقري والجُرْدُمي، والزَّهَوِّي.

وفي الصفحات القادمة سأورد كل ما لديَّ من معلومات وتفاصيل عن هذه القبائل العشر وعن بقية البيوت الأخرى.

---

(١) اصطُلح في العرف على تسمية أقسام كَلَد (قبائل) مثل تقسيم يهر إلى خُمُوَس وتقسيم اليزيدي إلى عُزَل...إلخ.

قبيلة الجَلَّادي

(الجَلَّادي) – بفتح الجيم واللام المشددة – أكبر قبائل مكتب (كَلَد)؛ و(جَلَّاد) الذي ينتسبون إليه عاش في حدود القرن التاسع الهجري أو في أواخر القرن السابق له، وقبره موجود في قرية (جَرادة) أكبر قمم جبل (مَوْفَجة).

وقد تفرع (أهل جَلَّاد) إلى ست فخائذ رئيسية:

الأولى: أهل هَوِيد، وهم أكبر فخيذة من أهل جلاد.

الثانية: أهل عُمَر.

الثالثة: أهل عبدالباقي.

الرابعة: أهل نَشْر.

الخامسة: أهل معوضة.

السادسة: أهل مُخَيَّر.

أولًا: فخيذة الهَـويدي:

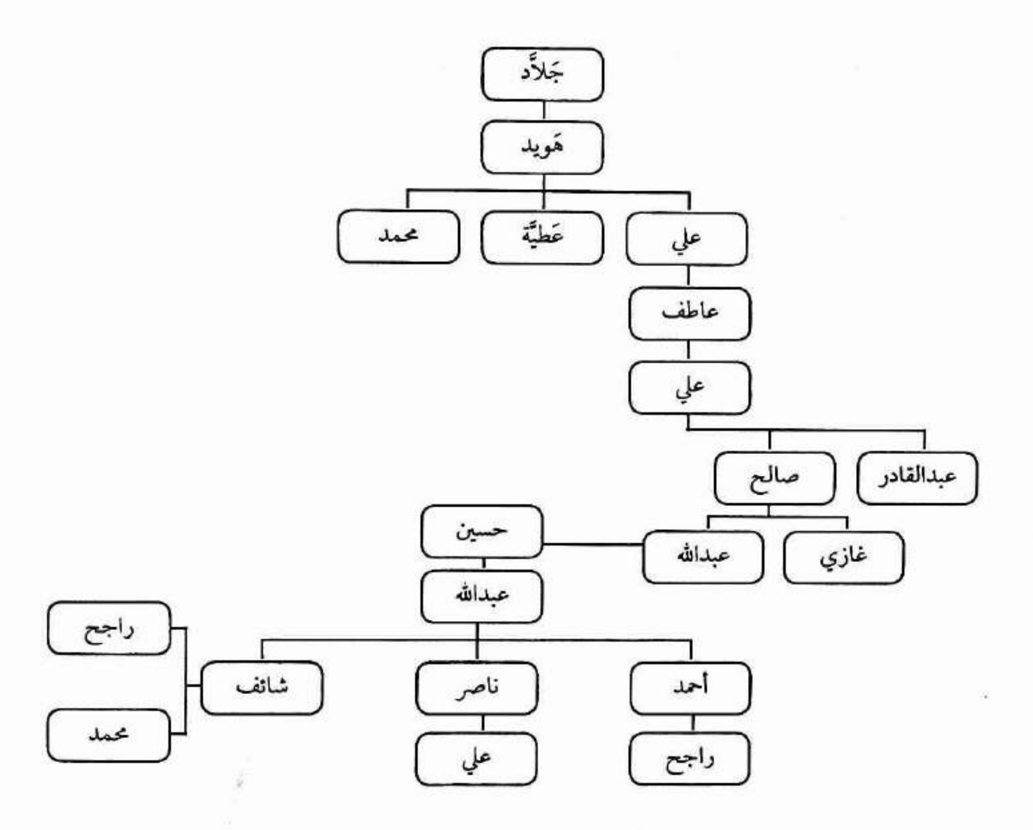
الهَويدي -بفتح الهاء وكسر الواو- هي أكبر فخائذ قبيلة الجلَّادي، وتنتسب إلى (هَويد بن جلَّاد)، وقد تفرع عنهم:

١ - أهل بن عَطِيَّة: وفيهم مشيخة مكتب كَلَد، وينتسبون إلى الشيخ (سعيد بن عَطيَّة بن هَويد بن جَلَّاد) ويذكرون أن سعيدًا هذا له ثلاثة أبناء:

- قاسم بن سعيد، ومن ذريته (أهل سيف) مشايخ مكتب كَلَد.
- وغازي بن سعيد. ومن ذريته: علي بن قاسم بن غازي، الذي سكن بلدة (حِصْن بن عطية)، وذريته فيها إلى الآن.
- وجابر بن سعيد.

٢ - أهل علي جَرَّاش: وهم من ذرية الشيخ علي بن هَويد بن جَلَّاد، ويروى أنه الابن الأكبر لـ(هَويد بن جَلَّاد)، وسبب تلقيبه (جَرَّاشًا) حرصه على كسب الأطيان (الأراضي الزراعية) واستصلاحها. وقد انتقل للسكنى من قريتهم الأم (جَرادة) إلى دار (الخَشْناء) بجوار (جَرادة) من الجهة الشرقية، وقد عقَّب ابنًا واحدًا هو الشيخ عاطف بن علي بن هويد، فعقَّب عاطف ابنًا واحدًا هو علي بن عاطف، فعقَّب علي بن عاطف ابنين هما: صالح بن علي وعبدالقادر بن علي، وهما مقبوران في مسجد (علي بن هويد) في قرية (الخَشْناء). وذرية الشيخ علي جَرَّاش اليوم منتشرة في كَلَد وخارجها. (انظر المشجرة في الصفحة التالية).

مشجرة أهل بن علي جَرَّاش الهويدي الجلَّادي[١] في كَلَد



(١) هذه المشجرة أعدها الأستاذ: محمد حسين الحاج بن جَرَّاش الجَلَّادي، مع بعض إفادات من الشيخ: صالح عبادي بن جَرَّاش الجَلَّادي.

٣ - **جَلَّادي وادي حُمَّة (بن حُمَّة)**: وهو لقب يطلق على أهل هَويد في وادي (حمَّة)، ويضم هذا البيت الفروع الآتية:

- أهل علي بن مُحَمَّد الجَلَّادي: وهم من ذرية (علي بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن هَويد الجَلَّادي) الذي كان حيًّا سنة (١٠٦٦هـ)، وفي هذا البيت مشيخة قبيلة (الجَلَّادي). وقريتهم (امْعُضَيْبة) في وادي (حُمَّة).

- أهل طاهر بن مُحَمَّد الجلَّادي: وهم من ذرية (طاهر بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن هويد الجلَّادي)، وقريتهم (مَثِيْلة) في وادي (حُمَّة).

- أهل مُحَمَّد: من البيوت القديمة في (حُمَّة)، وقد كانوا ينقسمون إلى بيتين: أهل جَميل بن عبدالله، وقد انقطع عقبهم، وأهل قاسم وما زالت منهم بقية في (ذي امنَمِر/ النَّمر) وفي (نَجْد الصُّر) وفي (امْلُحَيْف/ اللُّحَيْف) من وادي (حُمَّة).

- أهل علي المؤمن النسري الجَلَّادي: وقد انتقلوا من قرية (جَرادة) في جبل (مَوْفَجة)، وما زالت منهم بقية هناك، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) وردت فيها أسماء (أحمد وعبدالقاهر وعبدالعليم) أبناء علي المؤمن، ويسكنون أسفل (أرنبة السفلى) من وادي (حمَّة).

- أهل مُجَمَّل الباقري: وتعود أصولهم إلى قبيلة الأباقير في جبل الصحراء، وينتسبون إلى (أهل الصُّهَيْبي البوبكري) من الأباقير[1]، ويسكن هؤلاء قرية (أَرْنبة السفلى) أيضًا.

---

(١) حسب إفادة من الوالد: سعيد علي الباقري في لقاء معه.

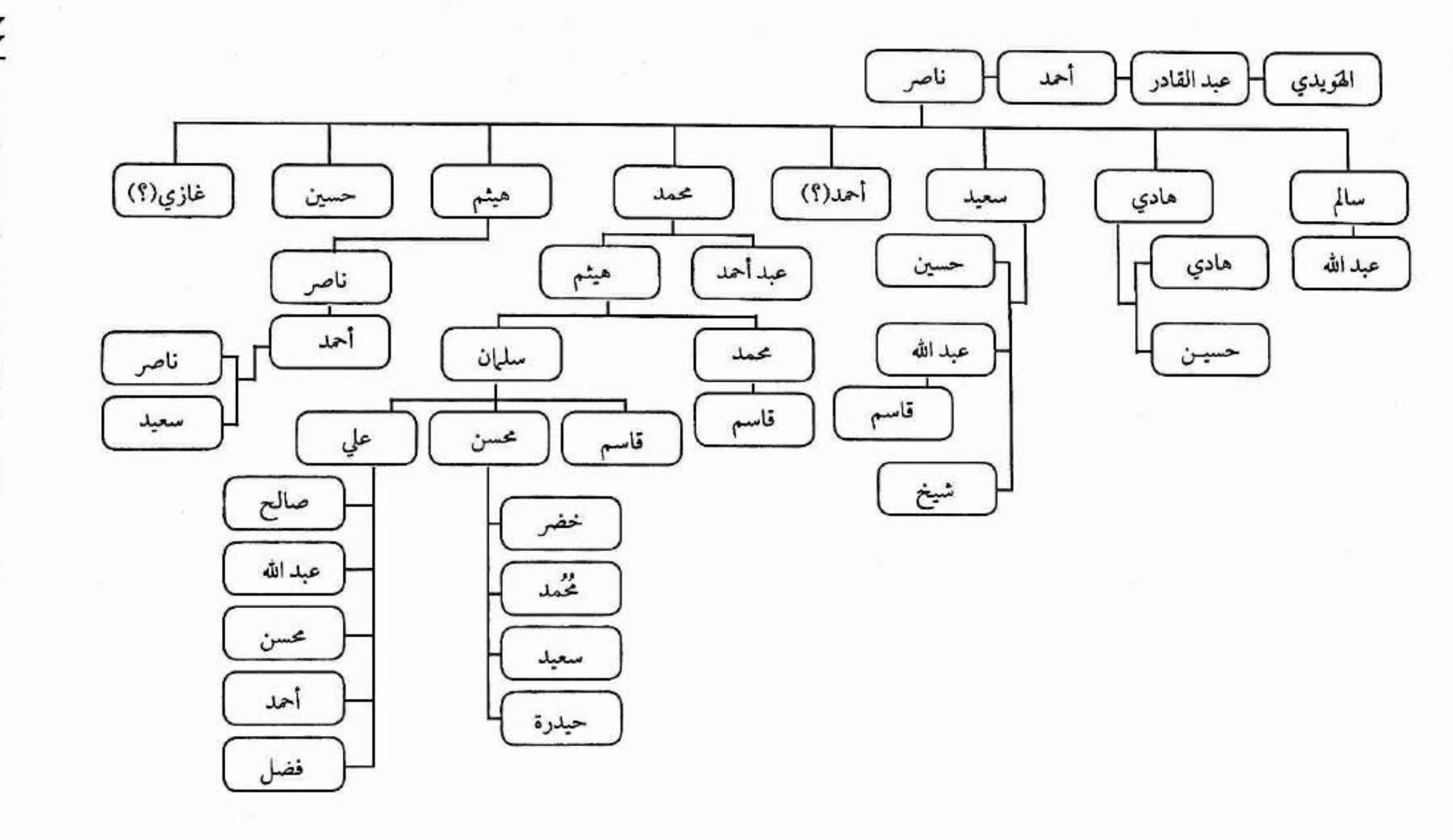
- أهل العُمَري: وقد انتقلوا من وادي (سَرار)، ويسكن بعضهم أسفل وادي (امْها حطاط)، وبعضهم الآخر في قرية (املُحَيْف). وأصحاب (املحيف) يسمونهم (أهل علي القاشي)، وقد انتقلوا من وادي (سَرار) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.
- أهل العَبْدَلي: وقريتهم (أَرْنبة السفلى).
- أهل بن سَنَد: يروى أنهم جاءوا قبل عدة أجيال من بلاد (أهل فَضْل)، وهم يسكنون ساكن (الذَّيْلة) وقرية امْعُضَيْبة (العُضَيْبة) في وادي (حُمَّة).
- أهل الحامِدي (الباصمي): ويسكنون في قرية (امْعُضَيْبة/ العُضَيْبة).
- أهل الرَّهَوِّي: ويعود نسبهم إلى قبيلة (رَهَا) في أسفل وادي (حَطاط)، وهم يسكنون أسفل وادي (امْها حُمَّة).
- أهل العمودي: من الفقهاء، وقريتهم (املُحَيف/ اللُّحَيْف) في وادي (حُمَّة).
- أهل المَيْسَري: في وادي (قَرْقَر).
- أهل امْشِعِث (الشِّعِث): ويسكنون قرية (امْعَتْك/ العَتْك) و(امْقُلات/ القُلات) في وادي (قَرْقَر).

هذا ما يتعلق بأهل (الجَلَّادي) في وادي (حُمَّة).

٣ - أهل الطالبي: وهم من ذرية (طالب بن عمر بن صالح الهَويدي الجَلَّادي). وقراهم: (العَلاة) في أعلى (سَرار)، و(امصِدارة) في أعلى وادي (حَطَاط) وقد وجدت من أسماء أجدادهم: (أحمد بن أحمد بن طالب بن عُمَر الهويدي الجَلَّادي) الذي ورد شاهدًا في وثيقة[١] مؤرخة سنة (١٢٢٢هـ).

٤ - أهل الشَّنْبَكي: وهم من ذرية (أحمد بن عبدالقادر الهويدي الجَلَّادي) الذي كان حيًّا بين سنتي (١١٢٢-١١٥١هـ). وقد لُقِّب أحد أجدادهم بلقب (الشَّنْبَكي)، وصارت ذريته يعرفون به. وقد سكنوا قديماً في موضع يسمى (الخُبُب) في قرية (الخَشْناء)، ثم نزل أولاد (هيثم بن محمد بن ناصر بن أحمد بن عبدالقادر) إلى الموضع المعروف اليوم بقرية (الشَّنَابِك) في الجانب الجنوبي من جبل (مَوْفَجة) قرب وادي (سَرَار). (انظر المشجرة)[٢].

(١) من وثائق أهل بن غرامة الهويدي الجلادي.
(٢) أعد هذه المشجرة الأخ: زياد صالح ثابت الشَّنْبَكي الهويدي الجَلَّادي، وأرفق معها عدة وثائق.


الهَويدي
عبد القادر
أحمد
ناصر
سالم
عبد الله
هادي
هادي
حسين
سعيد
حسين
عبد الله
قاسم
شيخ
أحمد(؟)
محمد
عبد أحمد
محمد
قاسم
هيثم
سليمان
قاسم
محسن
خضر
مُحمد
سعيد
حيدرة
علي
صالح
عبد الله
محسن
أحمد
فضل
هيثم
ناصر
أحمد
ناصر
سعيد
حسين
غازي(؟)

٥ - أهل الغَريب: وهم من ذرية (علي بن عبدالحق بن صالح بن الغريب الهويدي الجَلَّادي)، ويسكنون (مَنْصى سرار) في أعلى وادي (سَرار).

٦ - أهل السُّمَيْطي: بيت من بيوت (أهل هَويد)، قراهم هي (القَفْلة) في شرق جبل (مَوْفَجة) و(القُفْل) غرب الجبل المذكور.

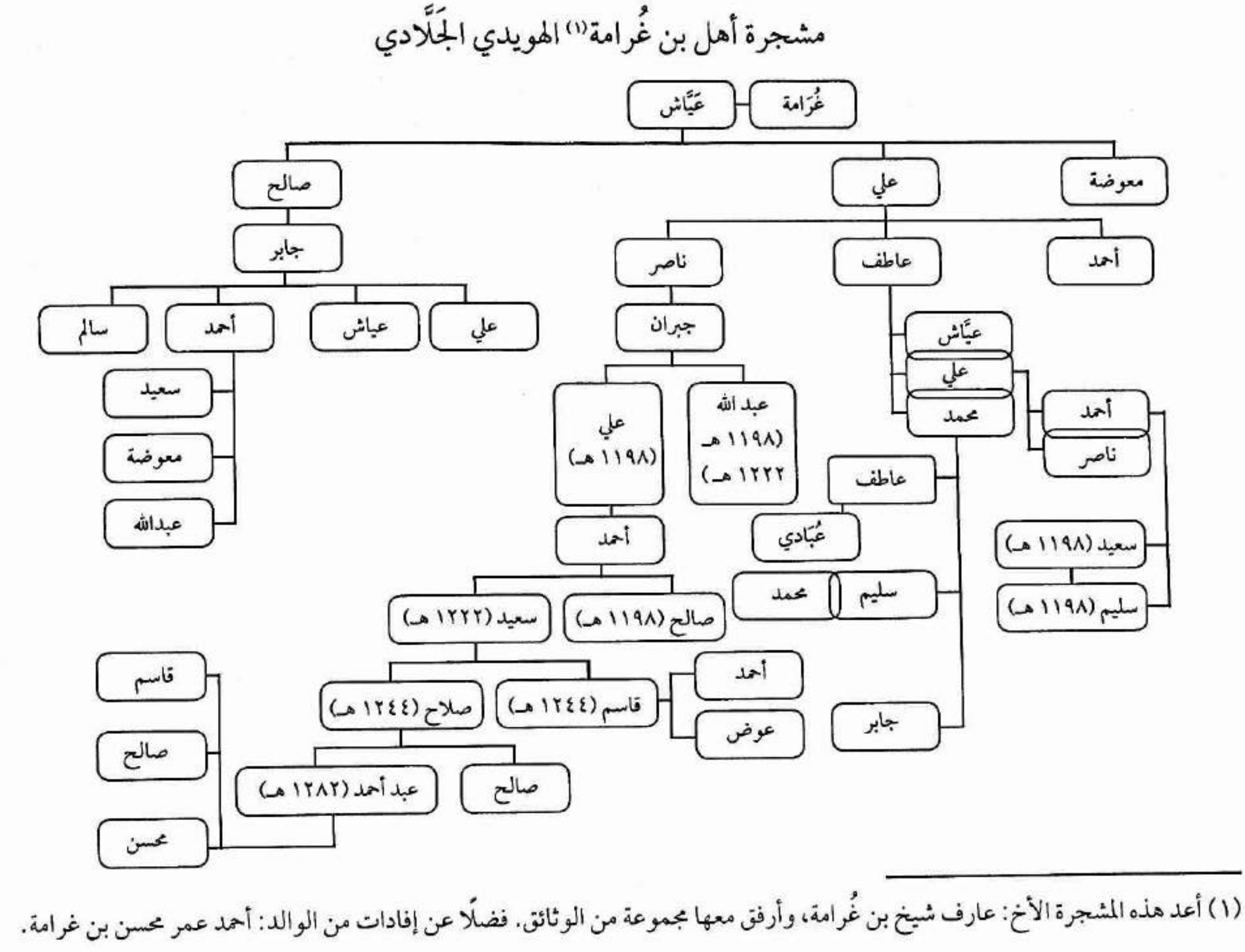
٧ - أهل العاسِلي: بيت من بيوت (أهل هَويد)، من متقدميهم: (قاسم بن معوضة العاسلي)، و(عبد أحمد بن معوضة العاسلي) اللذان وردا في وثيقة[1] مؤرخة سنة (١٠١٧هـ)، والفقيه (علوي بن هويد بن سعيد بن صالح العاسلي الجَلَّادي) الذي كان حيًّا بين عامي (١٢٢١-١٢٤٢هـ)، وكان أبوه الفقيه (هَويد بن سعيد) حيًّا سنة (١١٩٩هـ) حسب وثائق اطلعت عليها مكتوبة بخطها، وعبد أحمد بن معوضة العاسلي، وقاسم بن معوضة العاسلي اللذان وردا في وثيقة[2] مؤرخة سنة (١٢٢٤هـ). وهم يسكنون في (دار المَنَاح) و(قَرْن النَّمِر) في جبل (مَوْفَجة) وانتقل منهم بيت إلى وادي (سَلْحة) في القرن الثالث عشر الهجري، ويسكنون هناك في ساكن يسمى باسمهم.

٨ - أهل بن غُرَامة: جميع أهل بن غُرامة في كَلَد اليوم ينحصرون في أولاد (صلاح بن سعيد بن أحمد بن غرامة الهويدي الجَلَّادي)، أما بقية الفروع المذكورة في المشجرة أدناه فمنهم من انقطع عقبه، ومنهم من انقطعت أخباره. وقد كان جدهم الأعلى يسكن قرية (العَلاة) في وادي (سَرار)، ثم انتقلوا منها إلى أسفل شِعْب (عَظَمان) في وادي (سَرار) -أيضًا-، ثم انتقلوا إلى قرية (العُقْلة) في أعلى وادي (شَقَصة)، وهم اليوم يسكنون قرى أعلى (شَقَصة): (قَرْوَأ) و(العُقْلة) و(المُحَرَّق)، ويسكنون في(بَرْدان) و(ليثان) و(ذِراع الحَبيل) و(ظِبْئة) و(رَحْمة) و(شَقَبان) و(نامِر) و(أسفل حال).

(١) من وثائق أهل بن دَيَّان العلوي.

(٢) المصدر السابق.

مشجرة أهل بن غُرامة(١) الهويدي الجَلَّادي



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: عارف شيخ بن غُرامة، وأرفق معها مجموعة من الوثائق. فضلًا عن إفادات من الوالد: أحمد عمر محسن بن غرامة.

ثانيًا: فخيذة العُمَري:

وينتسبون إلى (عُمَر بن جلَّاد)، وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت، ويسكن معظمهم وادي (سَرار)، وقلةٌ منهم في (امصِدارة) بأعلى وادي (حَطَاط) وفي وادي (قَرْقَر) ووادي (شَعْب جِدَاس) ووادي (حُمَّة)[1]، وفروعهم هي:

١ – أهل سُلَيْمان بن عمر[2].

٢ – أهل زين بن عمر.

٣ – أهل مَرِيْس بن عمر.

ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل هذه البيوت، وتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها أسلافهم!.

---

(١) وقد أشرت إلى أن الذين في حمَّة كانوا يدخلون في المخصم والمغرم مع بيوت جَلَّادي حُمَّة.

(٢) ومن بيوت أهل (سليمان بن عمر بن جلاد): (أهل القُوْح) الذين يسكنون أسفل وادي (سَرار)، وقد كان لهم وجود في قرية (شَرْطَحة) الواقعة في القمة الجنوبية لجبل (مُحَرَّم) من مكتب يهر، وكانت لهم هناك ممتلكات، وقد اطلعنا في بعض وثائق (أهل الهزَّة) من (أهل مُحَرَّم) على أسماء بعض أسلاف (أهل القوح)، فمنهم (محمد القوح) و(أحمد القوح) في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ)، وفي هذه الوثيقة من الشهود (صلاح المهيمي) جد (أهل بن صلاح) من (أهل محرَّم)، والوثيقة بخط الفقيه الخطاط (عبدالقادر بن أحمد الشنبكي المحرَّمي). ومنهم: (علي بن طاهر القوح) و(سعيد بن أحمد القوح) كانا حيَّين سنة (١١٤٢هـ) حسب وثيقة مؤرخة بهذا التاريخ. ورغم عراقة هذا البيت، لم يبق منهم اليوم إلا عددٌ قليل!، وإنما ذكرناهم هنا دون غيرهم لأننا حصلنا على هذه المعلومة التاريخية التي نأمل أن نحصل على أكثر منها عن بقية البيوت في المستقبل إن شاء الله.

ثالثًا: فخيذة أهل بن عبدالباقي:

وهم من ذرية (عبدالباقي بن جلَّاد)[١]، وقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع، ويسكنون في الشِّعاب الشرقية لجبل (مَوْفَجة)، وقراهم: (المَعْزَبة)، و(القَوْد) الأعلى والأسفل، و(المحارس) العليا والسفلى[٢]. وبيوتهم هي[٣]:

١ - أهل القِصْمة في القود الأعلى والأسفل، ويتفرعون إلى ثلاثة بيوت: أهل عَبْدأحمد بن معوضة بن علي القِصْمة، وأهل مُجَمَّل بن معوضة بن علي القِصْمة، وأهل عُمَر بن سعيد القِصْمة.

٢ - أهل المَحْرَسي: سموا بذلك نسبة إلى قريتيهم (المحارس) العليا والسفلى. وهم ثلاثة بيوت: أهل جُبْران، وأهل سَلْمان، وأهل علي هيثم، وقد انقطع عقب هذا البيت الأخير.

٣ - أهل بن مَهْدي: وهم أربعة بيوت: أهل غازي بن جُبْران في قرية (رَهْوة أهل علي) وقد انتقلوا جميعًا إلى قرية (الزُّغْرور). وأهل سَعيد في قريتي (الفَرْعِية) الواقعة أعلى وادي (خَضِلة)، و(المَعْزَبة). وأهل عبدالله علي في قريتي (الفَرْعِية) و(المَعْزَبة) أيضًا. وأهل النَّقيب، ويسكنون قرى: (المَقْدَح) بوادي (سَرار)، و(حَبِيل الذِّيْب) في (دَوْرَمة) بوادي (رَحْمة)، وأسفل جبل (القائِمة) في وادي (خَضِلة).

---

(١) ورد في بعض الوثائق القديمة التي نشرها أهل معوضة الجَلَّادي في موقعهم على شبكة الانترنت أسماء: سالم بن الباقي في وثيقة مؤرخة سنة (١٠١٥هـ)، وورد اسم ابنه (محمد بن سالم بن الباقي) في الوثيقة نفسها، وتكرر ورود هذا الابن باسم (محمد بن سالم بن عبدالباقي) في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٣٥هـ) مما يدل على أن اسم الجد كان يطلق أحيانًا (الباقي) بدون كلمة (عبد) وأحيانًا معها.

(٢) يطلق على قرية المحارس السفلى قديمًا اسم (وَصَر قُشاش)، وسيأتي الكلام عنها في الفصل الثاني من هذا الجزء.

(٣) إفادة من الشيخ عبدالله بن محمد ناصر مُجَمَّل بن عبدالباقي.

رابعًا: فخيذة النَّشْـري:

وهم من ذرية (نَشْر بن جلَّاد)، وقد كان مسكنهم الأول قرية (جَرادة) في قمة جبل (مَوْفَجة) وفروعهم التي بقيت إلى أواخر العهد القبلي وما زالت موجودة إلى اليوم:

١ - أهل عبدالهادي بن الحاج بن عاطف بن نَشْر: وهؤلاء يسكنون قرية (الشَّهْد) في وادي (رَخَمة) بعد نزولهم من (جَرادة). وقد كان (عبدالهادي بن الحاج جابر بن عاطف) حيًّا بين سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ) حسب وثائق بيع وشراء اطلعت عليها، وكان له إخوة هم (عَطَّاف) و(سعيد)، ولا نعلم لهما اليوم عقبًا.

٢ - أهل حسين بن سعيد بن عاطف بن نسر[1]: ويسكنون (جَرادة) إلى الآن، و(حسين) هذا كان ابن عم عبدالهادي وهو معاصرٌ له، وقد اطلعت على وثيقة كتبت في عهد أبنائه (علي وجابر وعبدالله) مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

وقد أفادت الوثائق التي اطلعت عليها أن (عاطف بن نَشْر) كان حيًّا سنة (١٠١٥هـ)، وأن له ابنًا ثالثًا هو: (عَيَّاش بن عاطِف) الذي كان حيًّا سنة (١٠٣٥هـ) وله ابن اسمه (عَطِيَّة بن عَيَّاش) ورد اسمه في وثيقتين مؤرختين في سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ)، وقد كانت ذرية عَطِيَّة هذا في وادي (شَقَصة)، وآخر ذكر لهم في الوثائق سنة (١٣٠٨هـ)، حيث انقطع عقبهم. (انظر المشجرة أدناه).

٣ - أهل الجَيْلاني بن نسر: ويسكنون في قريتهم التاريخية (جَرادة)، وقد اطلعت في الوثائق التي بين أيدينا على اسم (علي الجيلاني) الذي كان حيًّا بين عامي (١٠١٥هـ) و(١٠٣٣هـ) والمشجرة أدناه تبين تفرُّع هذه العصبة وتواريخ الوثائق التي وردت فيها أسماء المذكورين.

---

(١) وهم المعروفون اليوم بـ(أهل سعيد قاسم).

٤ - **أهل المُؤمِن**: ويسكنون في قرية (جَرادة)، وانتقل بعضهم قديماً إلى وادي (حُمَّة) كما أشرت سابقًا، وحديثًا إلى وادي (شَقَصة). وقد وجدت في الوثائق التي اطلعت عليها اسم (علي المؤمن) وأخيه (أحمد المؤمن) والوثيقة مؤرخة سنة (١٠٣١هـ)، ووجدتُ في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) أسماء أبناء (علي المؤمن) وهم: (أحمد، وعبدالقاهر، وعبدالعليم) وأبناء عبدالعليم وهم: (علي وجابر وأحمد) وبنات (أحمد المؤمن) وهن: (فاطمة، وإخلاص، ومشايخ) مما يدل على انقطاع ذرية (أحمد المؤمن).

٥ - **أهل الحِجَاشي**: وهم من ذرية نَشْر بن جَلَّاد، ويطلق عليهم لقب (مَنْصَب كَلَد) لجوارهم ضريح الشيخ (علي امبابَك)[١] في قرية أسفل (كُحْلان) المجاورة لسوق (سرار)، ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب[٢].

٦ - **أهل الفقيه**: في قريتي (مَراءَة) و(مَذَابة) من وادي (سَرار)، ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم لمعرفة مشجرتهم، إلا أنَّ انتسابهم معروف ومستفيض إلى (أهل نَشْر).

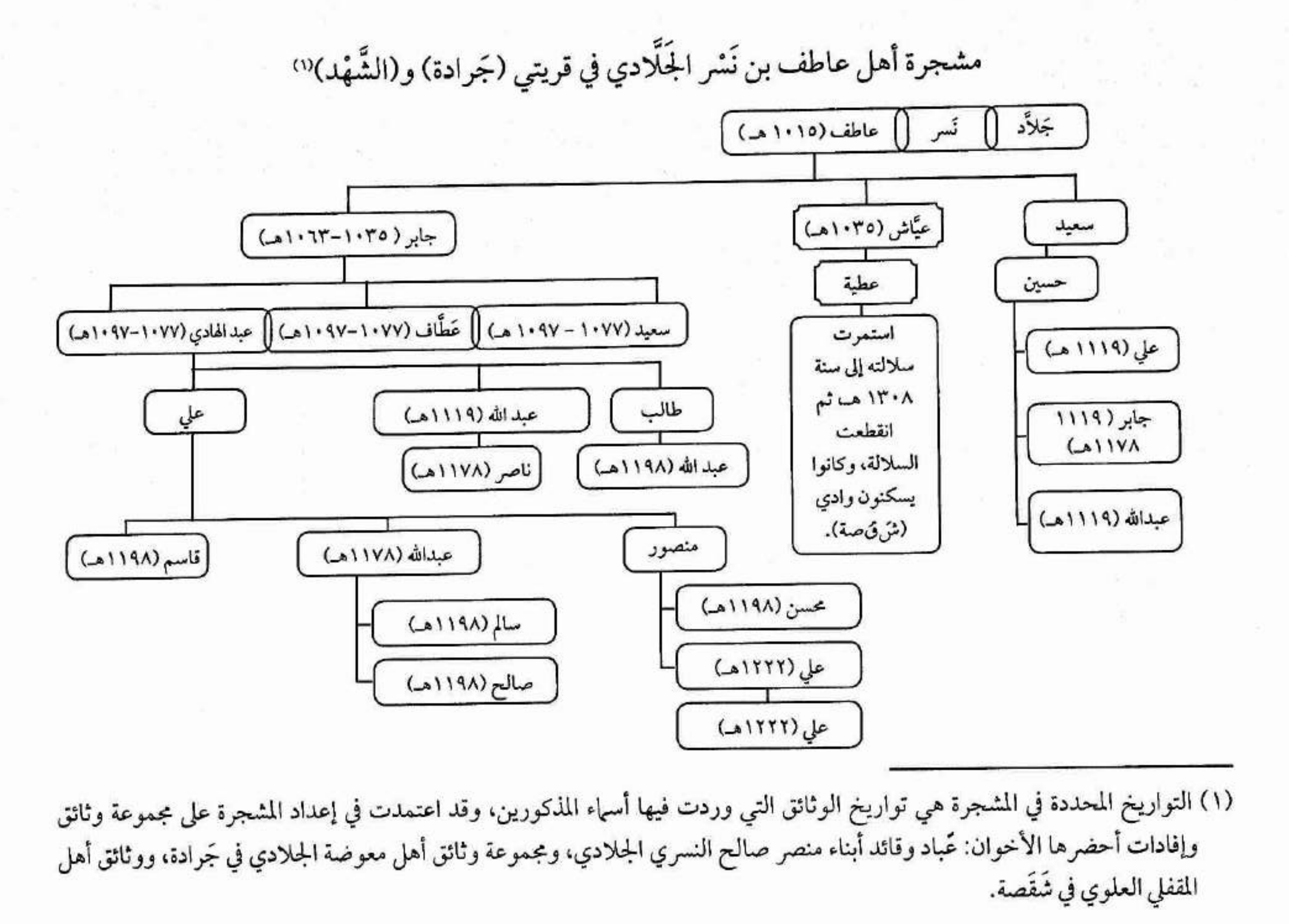
وهذه المشجرات لبيوت (أهل عاطف) و(أهل جَيْلاني) حسب الوثائق التي بين أيدينا:

---

(١) علي امبَابَك : شيخ كانت كَلَد تعظمه، لا توجد أي معلومات تعرِّف به الآن أو العصر الذي عاش فيه، يقع ضريحه في وادي (سَرار)، كانت كَلَد في عصور الجهالة تقيم له مولدًا تنشد فيه الزوامل وتقام فيه رقصات البرع وتذبح عنده الذبائح!.

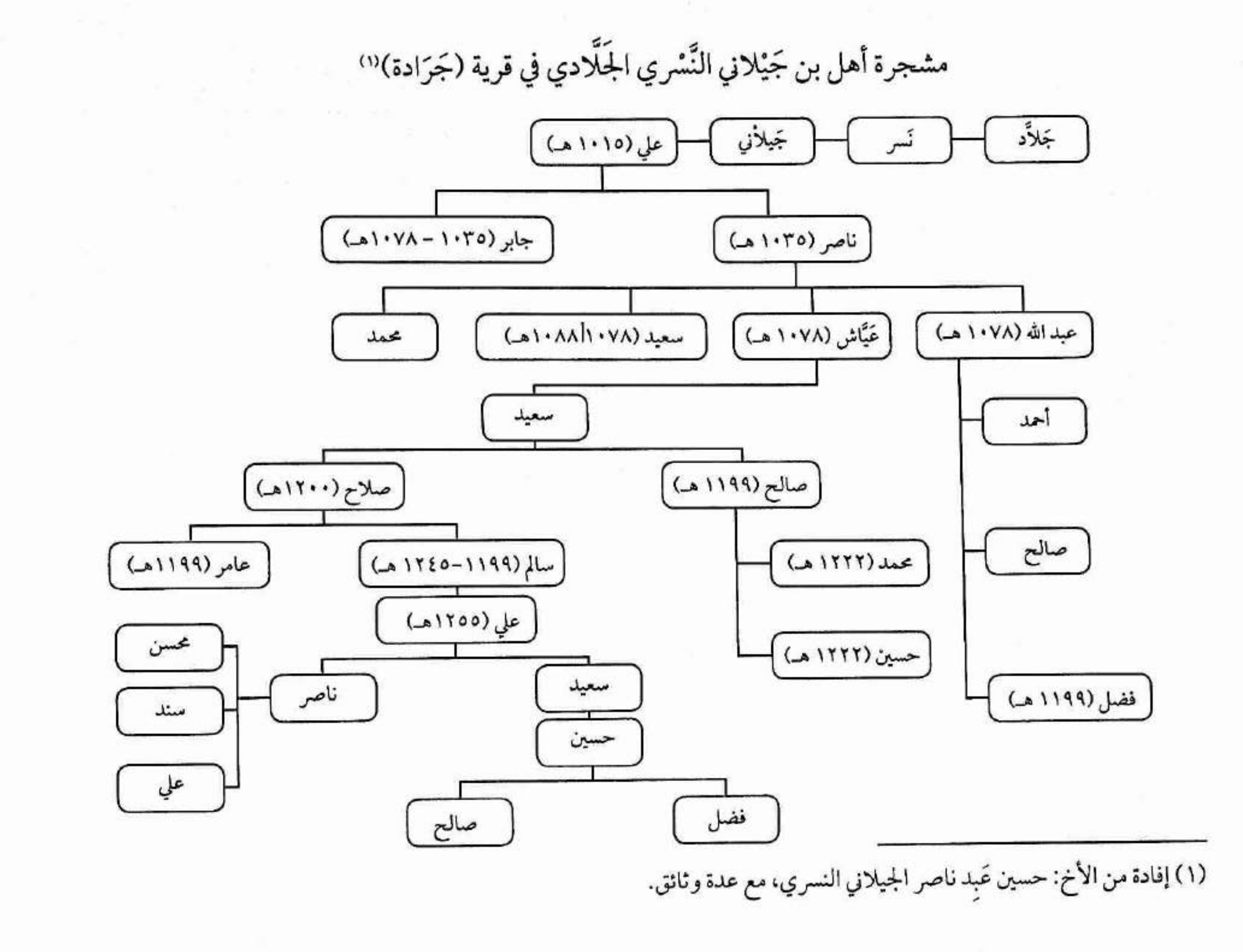
(٢) ورد اسم (طالب بن ناصر الحجاشي) في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

مشجرة أهل عاطف بن نَسْر الجَلَّادي في قريتي (جَرادة) و(الشَّهْد)[1]



(١) التواريخ المحددة في المشجرة هي تواريخ الوثائق التي وردت فيها أسماء المذكورين، وقد اعتمدت في إعداد المشجرة على مجموعة وثائق وإفادات أحضرها الأخوان: عَبَّاد وقائد أبناء منصر صالح النسري الجلادي، ومجموعة وثائق أهل معوضة الجلادي في جَرادة، ووثائق أهل المقفلي العلوي في شَقَصة.

مشجرة أهل بن جَيْلاني النَّسْري الجَلَّادي في قرية (جَرَادة)(١)



(١) إفادة من الأخ: حسين عَبِد ناصر الجيلاني النسري، مع عدة وثائق.

خامسًا: فخيذة المُعَوْضهي:

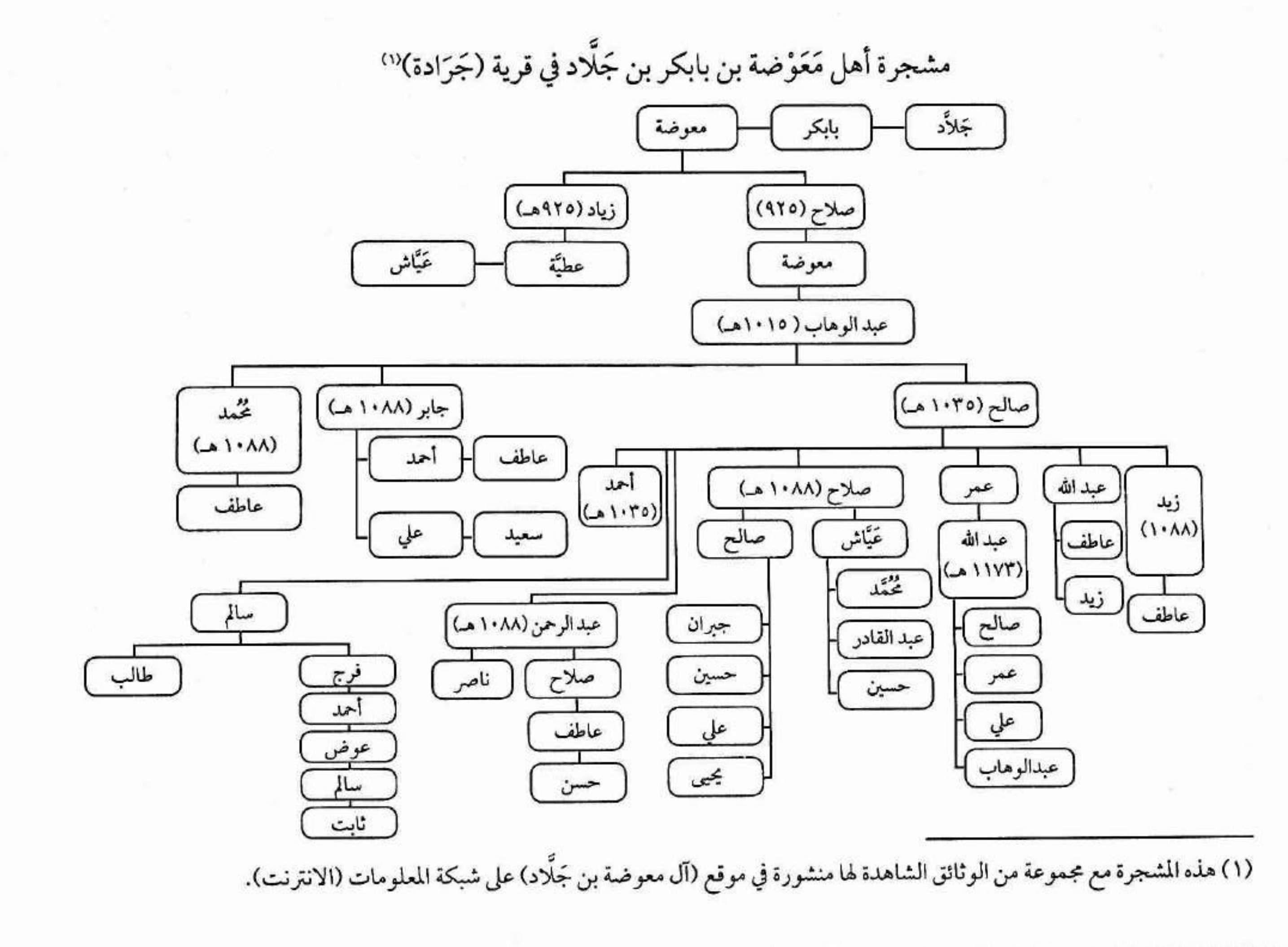
وهم من ذرية (مَعوضة بن بابكر بن جَلَّاد)، والنسبة الشائعة إليهم (معوضهي)، وقد تفرَّع عنه ابنان هما: زياد، وصلاح اللَّذان وردا في وثائق مؤرخة سنة (٩٢٥هـ). ولهم أملاك واسعة من الأرض في (أَبْيَن) و(سَرَار) وغيرها. وقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع:

- أهل بن هيثم: وهم فرعان: أهل عاطف، وأهل جابر. ويسكن معظمهم قرية (المَجْزَع) جنوب شرق جبل (مَوْفَجة)، وبعضهم يسكن قرية (جَرادة). وينتسبون كما يُروى إلى هيثم بن علي بن عطية بن معوضة بن جلاد[1].
- وأهل عبدالوهاب بن معوضة بن صلاح في (جَرادة). (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل حسين الحاج: ويسكنون قرية (حبيل الجَلْب) في وادي (رَخَمة).

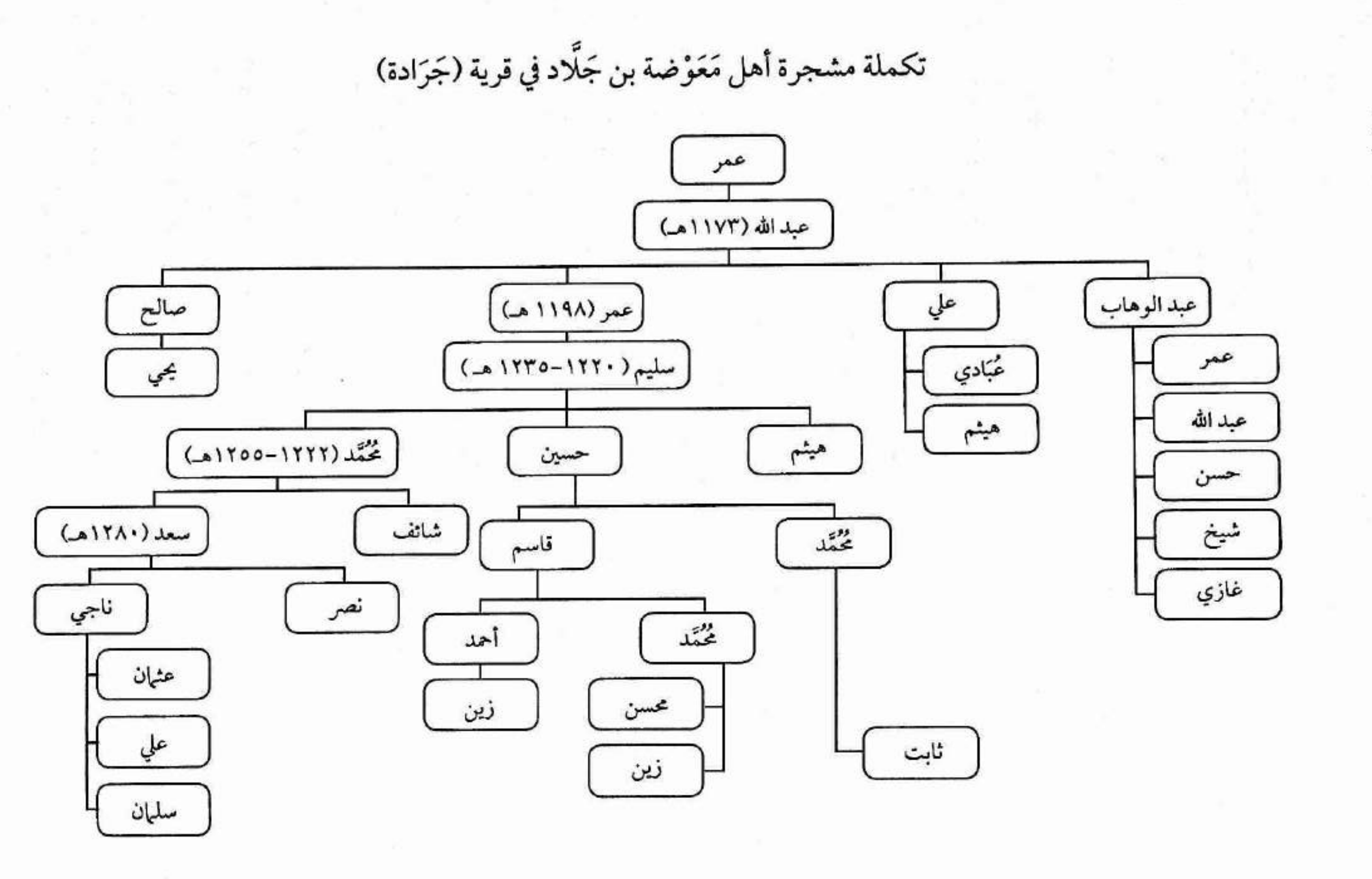
---

(١) وقد اطلعت على اسم شاهد في وثيقة من وثائق أهل (الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١٠٠٣هـ) هو (حسين بن هيثم بن صالح المعوضهي الجَلَّادي) فهل (هيثم بن صالح) هو الجد الذين نسبوا إليه؟... يبقى الاحتمال قائماً!.

مشجرة أهل مَعَوْضة بن بابكر بن جَلَّاد في قرية (جَرَادة)[1]



(١) هذه المشجرة مع مجموعة من الوثائق الشاهدة لها منشورة في موقع (آل معوضة بن جَلَّاد) على شبكة المعلومات (الانترنت).


تكملة مشجرة أهل مَعَوْضة بن جَلَّاد في قرية (جَرَادة)
عمر
عبد الله (١١٧٣هـ)
عبد الوهاب
عمر
عبد الله
حسن
شيخ
غازي
علي
عُبَادي
هيثم
عمر (١١٩٨ هـ)
سليم (١٢٢٠-١٢٣٥ هـ)
هيثم
حسين
مُحَمَّد
ثابت
قاسم
مُحَمَّد
محسن
زين
أحمد
زين
مُحَمَّد (١٢٢٢-١٢٥٥هـ)
شائف
سعد (١٢٨٠هـ)
نصر
ناجي
عثمان
علي
سلمان
صالح
يحي

سادسًا: فخيذة المُخَيَّري[١]:

وقريتهم الأم هي (الحاجِب) في جبل (مَوْفَجة)، وقد انتقلت منهم بيوت إلى جوانب الجبل في (شَقَصة)، و(المَعْزَبة)، و(المَجْزَع)، الآتي ذكرها في الفصل الثاني.

وقد كانوا حسب وثيقة[٢] مؤرخة سنة (١٢١٠هـ) أحد عشر بيتًا وهم حسب ترتيب هذه الوثيقة:

- بيت بن معوضة بن علي بن عبدالله: وسكنهم في وادي (شَقَصة) وقد انقطع عقب هذا البيت، ولم يبق منهم الآن إلا امرأة واحدة.
- بيت بن مُقْدُح: وقد انقطع عقبهم قبل عدة أجيال، ولم يبق منهم أحد.
- بيت أهل المِش: وهم بيت قديم من أهل مُخَيَّر، كانوا يسكنون قرية (عَيْشة) في (شَقَصة)، وآخر من بقي منهم أولاد جبران عَوَض بن المش (يكتب في الوثائق: بالمش). وقد انقطع عقبهم من (كَلَد)، ومنهم اليوم أسرة في (حَضْرَموت) هم أهل ثابت بن علي بن جبران بن عَوَض المُخَيَّري (انظر مشجرتهم).
- بيت أهل الفقيه: ويسكنون في وادي (شَقَصة)، ويُعرفون بأهل الفَتَى.
- بيت أهل علي بن صالح: وقد تفرعوا إلى فرعين:

---

(١) المعلومات الواردة عن فخيذة المُخَيَّري والوثائق والمشجرات المصاحبة لها قام بجمعها وبحثها وإعدادها الأستاذ: جمال بن عَبِد سالم المُخَيَّري، وقام شقيقه الشيخ عارف بن عَبِد بمراجعتها والإضافة إليها.

(٢) الوثيقة مؤرخة نهار الجمعة ٢٧ صفر ١٢١٠هـ، بخط الكاتب (صالح سليم المُخَيَّري الجَلَّادي) في زمن معقلة الشيخ (عُبَاد بن معوضة بن علي بن عبدالله المُخَيَّري الجَلَّادي) على الفخيذة.

أولاد فرج بن علي: وهم ثلاث رِزِي (فروع): (انظر المشجرة أدناه).

- أهل قاسم بن فَرَج: ويسكنون في موضع يسمى: (صفا بَرَادة) الواقع تحت قرية (الحاجب) من الجهة الشمالية الغربية. ولم يبق منهم اليوم إلا أسرة واحدة من أولاد جبران بن حسين بن قاسم.

- وأهل جابر فَرَج: كانوا يسكنون (الحاجب)، وقد انقطع عقبهم قبل قرن تقريبًا.

- وأهل صالح بن فَرَج: وهم أولاد قاسم صالح بن فَرَج، ويسكنون قرية (عَيْشة) في وادي (شَقَصة).

وأولاد غازي بن علي في (الحاجب): وهم رزوتان (فرعان): (انظر المشجرة أدناه).

- أولاد هيثم بن غازي: وهم أولاد عاطف هيثم، وأولاد صالح هيثم. فأما أولاد صالح بن هيثم فهم ثلاثة بيوت من أبناء عبدالله بن صالح: أولاد عاطف عبدالله، وأولاد ثابت عبدالله، وأولاد صالح عبدالله. وأما أولاد عاطف هيثم فهم ثلاثة: طالب عاطف (وذريته من أبناء عاطف بن مجمل بن طالب)، ومعوضة عاطف (وقد انقطع عقبه)، وحسين عاطف، وذريته اليوم من أبناء حسين بن جبران بن حسين عاطف، وقد انقطع من عقبه: ثابت بن علي بن صالح حسين، وعلي وناصر ابنا قاسم بن جبران حسين.

- وأولاد سعيد بن غازي: وهم فرعان: أولاد صالح فاضل وقد انقطع عقبهم، ولم يبق منهم الآن إلا امرأة واحدة. وأولاد عبدالله سعيد، وهم ثلاثة فروع: أولاد علي عبدالله، وأولاد محسن عبدالله (ومنهم أولاد راجح بن قاسم الكَلَدي في مدينة المُكَلَّا بحضْرَموت)، وأولاد جابر عبدالله[1] (ومنهم أولاد علي بن سالم الكَلَدي في مدينة المُكَلَّا بحضْرَموت).

---

(١) منهم الأستاذ عبد بن سالم المُخَيَّري -رحمه الله- الذي ستأتي ترجمته في الفصل الثالث من هذا الجزء.

- بيت علي بن أحمد: كانوا يسكنون (الحاجِب)، وقد انقطع عقبهم.
- بيت الأَسْنود: وسكنهم في قرية (الحاجب)، وهم الآن أولاد أحمد بن طالب صلاح، ويُعرفون بأهل المُشْعِبة نسبة إلى الدار الذي سكنوه في (الحاجِب)، وقد كان منهم[1] كُتَّاب للسجول (عقود المعاملات) في (كَلَد).
- بيت بن عَطيَّة: ويُعْرَفون بأهل المِبْرام، نسبة إلى الدار الذي سكنوه في قرية (الحاجب). بقي منهم الآن أولاد صالح ثابت بن عَطيَّة. ومنهم بيت أهل الراعي في وادي (سُطْحان)، ومنهم بيت (سالم علي) الذي هاجر إلى سلطنة (عُمَان)، ويقال: إن عقبه قد انقطع هناك والله أعلم.
- بيت أهل بن حَسَن: وهم بيت معروف في قرية (المَجْزَع)، وقد تفرعوا ثلاثة فروع: أهل عُمَر قاسم، وقد انقطع عقبهم. وأهل صالح قاسم، وأهل عبدالله قاسم.
- بيت أهل ظَفَر: وسكنهم في قرية (المَعْزَبة) في الجانب الشرقي من جبل (مَوْفَجة)، وهم فرعان: أولاد صالح بن قاسم الحاج، وأولاد جابر بن عبدالله الحاج، وهم: أولاد قاسم جابر، وأولاد إسماعيل بن جابر. وإلى أهل بن ظَفَر المُخَيَّري يرجع نسب بيت بن قَشُوْر في وادي (قَرَظ) جنوب جبل (مَوْفَجة).

(١) ومن مشاهيرهم في عهد السلطنة (علي بن أحمد طالب) الذي تصدى لمكتب السعدي حين أرادوا أن يسبقوا كلد في دخول بوابة القارة فاعترضهم قائلًا: (السَّبْقة لكَلَد) فأرسل مقولته مثلًا.

- بيت القُمَّلي: ويُجْمَعون على (القَمَّيْلة)، وهم بيت مندثر من أهل مُخَيَّر، يقال: إنهم كانوا الأقرب نسبًا من بيت الأسنود، ولا تزال خرائب بيوتهم في موضع يسمى (الذراع) شرق قرية (الحاجِب)، ويسمي الناس هذه الخرائب: (دِقاق القُمَّلي).

وقد تغيرت أحوال فخيذة أهل مُخَيَّر في الفترة اللاحقة لتاريخ الوثيقة المذكورة في صدر هذا المبحث، كاندثار بعض البيوت الرئيسية، وازدياد عدد أفراد بيوت رئيسية أخرى، ونشوب العديد من الفتن والحروب القبلية؛ ونتيجة لتلك المتغيرات فقد اجتمع رأي الفخيذة على تحالف جديد انضمت فيه بيوت جديدة إلى الفخيذة، بعضها من خارجها، وبعضها الآخر نتج عن توسع بيوت قديمة. وقد ضم هذا التحالف حسب وثيقة[1] مؤرخة في شهر شوال سنة (١٣٧٣هـ):

أهل بن غازي: والمقصود بهم أهل هيثم بن غازي بن علي في قرية (الحاجب).

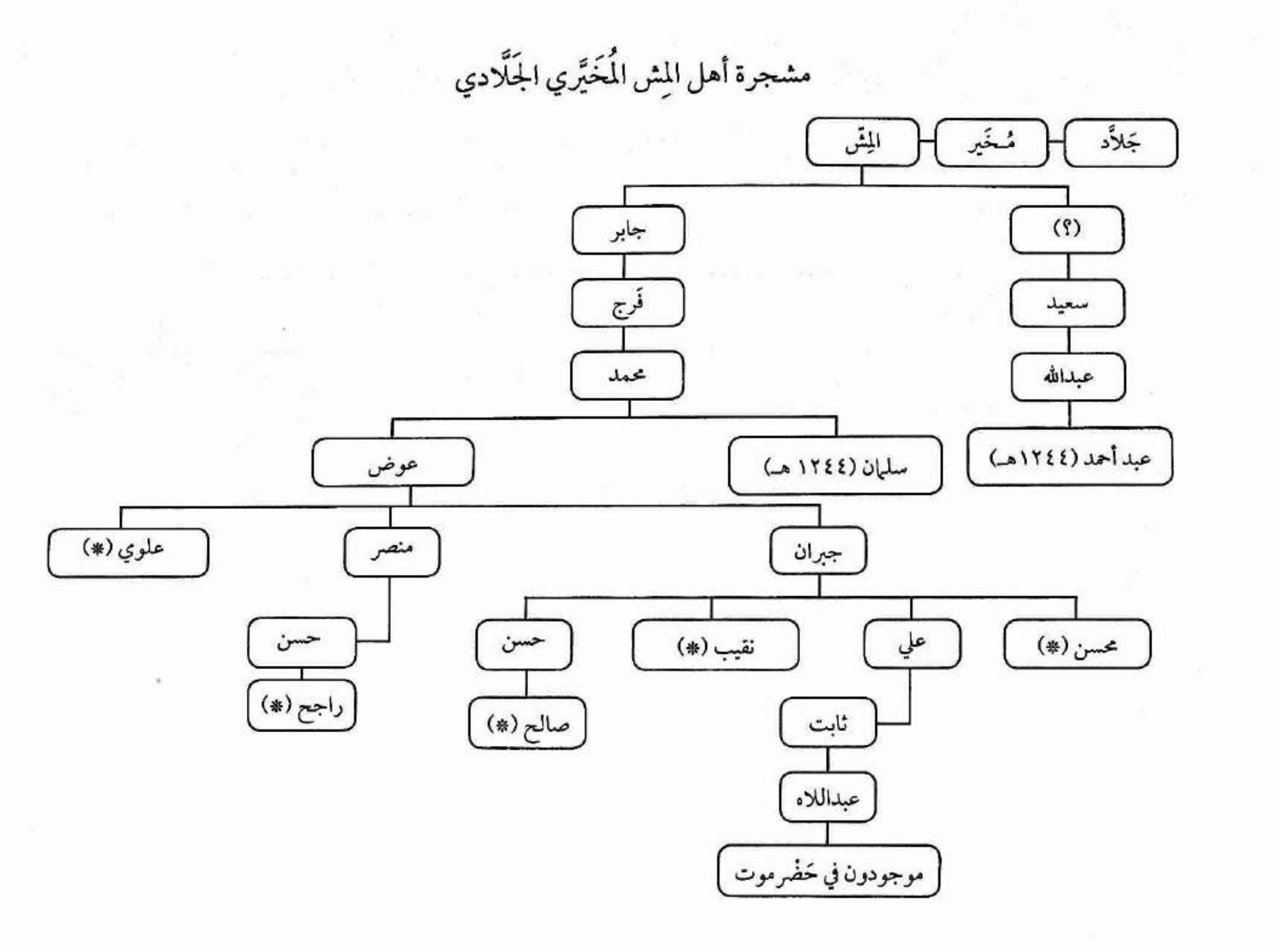
وأهل عبدالله سعيد: والمقصود بهم أهل عبدالله سعيد بن غازي بن علي في قرية (الحاجب).

- وأهل فَرَج بن علي في قرية (عَيْشة) بوادي (شَقَصة). وهذه البيوت الثلاثة ترجع في النسب إلى بيت واحد في التقسيم القديم هو بيت علي بن صالح.
- وأهل بن ظَفَر (في المَعْزَبة).
- وأهل بن عَطيَّة (بيت المِبْرام).

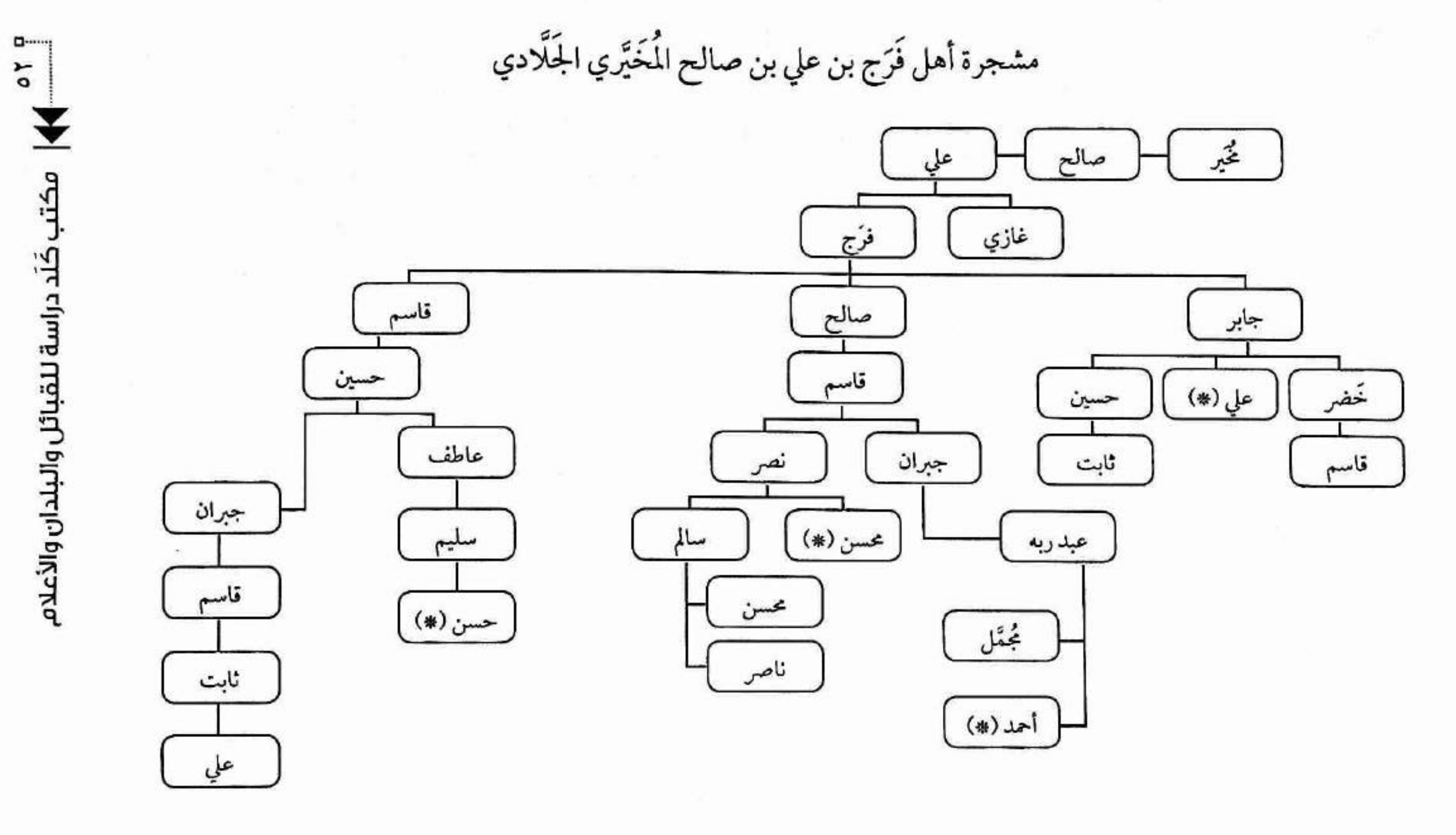
(١) الوثيقة بحوزة الشيخ: قاسم مجمَّل بن ظَفَر المخَيَّري، بخط الكاتب: علي بن أحمد طالب المخَيَّري.

- والأَسْنود (بيت المُشْعِبة).
- وأهل بن حَسَن (في المَجْزَع).
- وأهل الفَتى في وادي (شَقَصة).
- وأهل الكَيَّال في وادي (شَقَصة).
- وأهل بن طاهر في وادي (شَقَصة). وتعود أصولهم إلى أهل عُمِر بن جَلَّاد في وادي (سَرار).
- وأهل بن شَمْلان في وادي (شَقَصة).

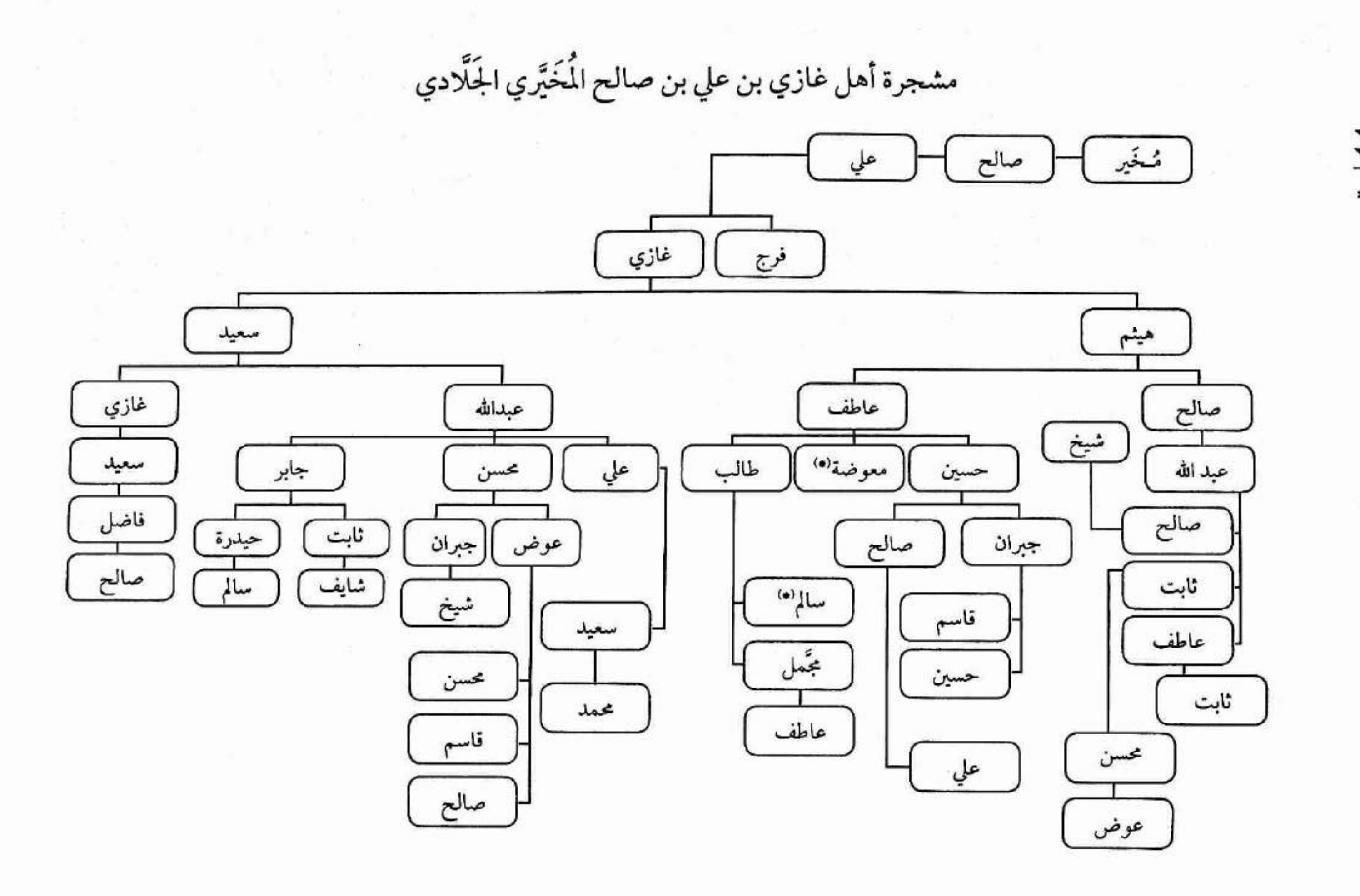
ولم يشتهر من قبل انتساب أهل بن طاهر، وأهل بن شَمْلان الذين في (شَقَصة) إلى أهل مُخَيَّر من قبل، ويبدو أنهم تحالفوا قبليًا مع هذه الفخيذة لظروف الفتن التي كانت تنهش المجتمع آنذاك. وقد رتبت هذه البيوت حسب نظام (الترادف) في المخصم والمغرم (الحقوق والواجبات القبلية) في خمس مجموعات، فالعصبة الأكثر عددًا تستقل بنفسها، والبيوت الأقل عددًا تجتمع في مجموعات واحدة، وقد أعرضت عن ذكر المجموعات الخمس لأن الروايات التي بلغتني فيها شيء من الاضطراب، ولم أطلع على وثيقة تنص عليها.


مشجرة أهل المِش المُخَيَّري الجَلَّادي
جَلاَّد
مُخَير
المِش
(؟)
سعيد
عبدالله
عبد أحمد (١٢٤٤هـ)
جابر
فَرج
محمد
سلمان (١٢٤٤ هـ)
عوض
جبران
محسن (*)
علي
نقيب (*)
حسن
صالح (*)
ثابت
عبداللاه
موجودون في حَضْرموت
منصر
حسن
راجح (*)
علوي (*)

مشجرة أهل فَرَج بن علي بن صالح المُخَيَّري الجَلَّادي



مشجرة أهل غازي بن علي بن صالح المُخَيَّري الجَلَّادي



قبيلة السُّنَيدي

(أهل سُنيد) أو (السُّنَيْدي) -بضم السين الممالة في لهجة يافع إلى الكسر وفتح النون وسكون الياء فيصبح نطقها (سِنَيْدي)- إحدى أقدم قبائل كَلَد، وموطنهم جبل (مَوْفَجة)، وما زالت قراهم المنسوبةُ إليهم في الشِّعاب الجنوبية من (جبل مَوْفَجة) تعرف باسم (جبل السُّنَيْدي).

وقد انتقلت منهم نقائل إلى أَبْيَن ولحج وحضرموت والشام وغيرها، وانقطعت أخبار كثير منهم، كما انقطع عقب بعض البيوت خلال القرون الماضية.

وقد بلغني من أسماء بيوت أهل سنيد[1] الآتي:

أهل الوَحَدي: -بفتح الواو والحاء- وهم من ذرية (فَرَج بن عُمَر بن عبدالصمد بن عُمَر بن سعيد السنيدي)، الذي كان حيًّا على رأس الألف للهجرة. وله ذرية هم: عيَّاش بن فرج، وسليمان بن فَرَج، وسعيد بن فَرَج. وذرية هذا الأخير هم:

---

(١) المعلومات الواردة عن أهل سنيد أعدها لي الوالد: صالح بن سعيد بن صالح الوَحَدي السنيدي وابنه حمود في مذكرة مشفوعة بعدة وثائق، وقد وردتني بعد ذلك مذكرة تتضمن مشجرات وإفادات مهمة من الوالد: زيد بن شائف بن محمد السنيدي. وقد ميزت المعلومات الواردة من زيد بن شائف في الهوامش، وما بقي من معلومات فهي من مذكرة صالح بن سعيد. وقد استفدت أيضًا من عدة وثائق أحضرها لي الوالد: فضل بن محمد الوَحَدي السنيدي، ومن مجموعة وثائقية أحضرها الوالد: يسلم صالح السنيدي وابنه أحمد، وقد أشرت إلى الوثائق المذكورة في مواضعها.

- عز الدين بن عبدالله بن سعيد بن فرج[1]، وله ابنان: جابر وأحمد، كما ورد في بعض الوثائق، وقد انقطع عقبه في (يافع)، ولا يُعلم هل هاجرت ذريته إلى مكانٍ آخر؟!.
- صالح بن سليمان بن سعيد بن فرج الوحدي السنيدي، وقد عقَّب ولدًا اسمه (فَرَج)، وانتقل ابنه (فرج) إلى حضرموت، وله هناك ذرية فيما يروى، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) فيها إقرار من الشيخ فرج بن صالح لعمّه عيَّاش بن سليمان بحقوق مالية.
- عيَّاش بن سليمان بن سعيد أخو الشيخ صالح بن سليمان كان موجودًا بين سنتي (١١٢٦هـ) و(١١٦٤هـ)، حسب وثائق اطلعت عليها، وهو الذي بقي في قرية (عَمْران) من جبل (مَوْفَجة)، ومن ذريته معظم أهل الوحدي الموجودين الآن، وهم من بني (عمر بن عياش)، و(سعيد بن عياش).

و(عمر بن عياش) هذا ارتحل للحج ثم توجه لطلب العلم الشرعي في بلاد الشام سنة (١١٩٢هـ) ومات هناك وانقطع خبره. وله أبناء هم: (منصور بن عمر)، و(هيثم بن عمر)، و(عبدالصمد بن عمر)، و(فرج بن عمر).

فأما (منصور) فقد اطلعت على رسالة أرسلها لوالده (عمر) مؤرخة سنة (١١٤٤هـ) كتبها بخط جميل ذكر فيها أنه ارتحل إلى (بيت الفقيه)[2] في (تهامة)

---

(١) سأورد ما بحوزتي عنه من معلومات عنه في الشخصيات التاريخية الواردة في الفصل الثالث.

(٢) بيت الفقيه: من مدن (تهامة)، تقع بين (زبيد) و(الحُديدة) في وسط بلاد (الزرانيق)، نسبت هذه البلدة إلى الفقيه (أحمد بن موسى بن عُجَيل) المتوفي سنة (٦٩٠هـ)، وهو أول من سكنها. و(الزرانيق) فرع من (المعازبة) من قبيلة (الأشاعر) التهامية. (ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ج٢ص٦٣٦-٦٣٨).

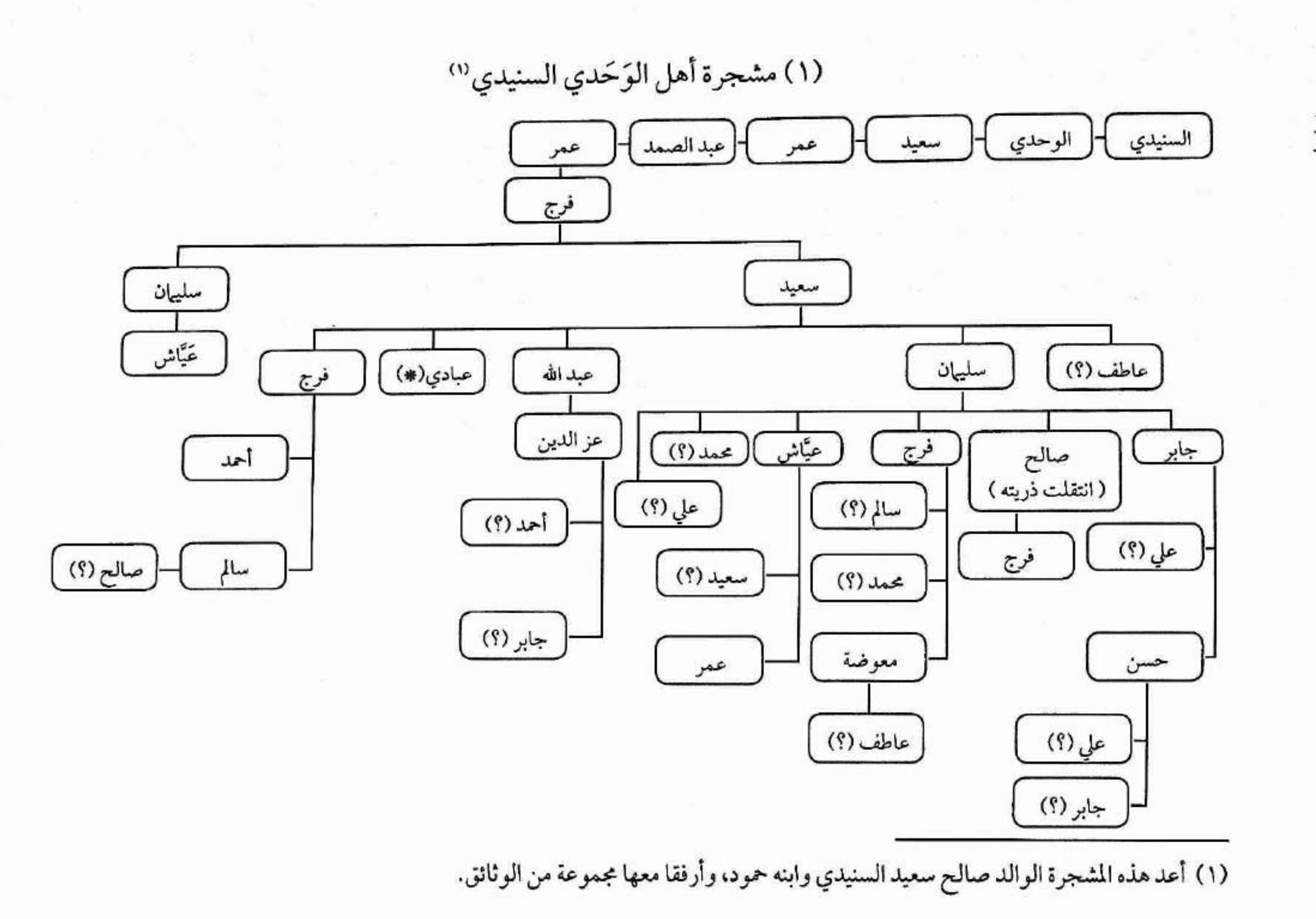
لطلب علوم الشريعة، ثم توجه إلى مكة للحج. وانقطعت هناك نفقته واستدان بعض المال من الشيخ (علي باعيسى الحضرمي)[١] بعد أن تشفع إليه ببعض السادة (آل باعلوي)، وارتحل من مكة إلى (حضرموت) واستقر هناك وانقطع خبره، ولا نعلم هل له ذرية هناك.

وأما (هيثم) فلم يعثر له على خبر، وسائر من بقي من ذرية (عمر بن عياش) في (يافع) هم من أبناء (عبدالصمد) و(فرج)، ويوجد الآن عدة أُسر من ذرية عياش بن سليمان في (حضرموت).

---

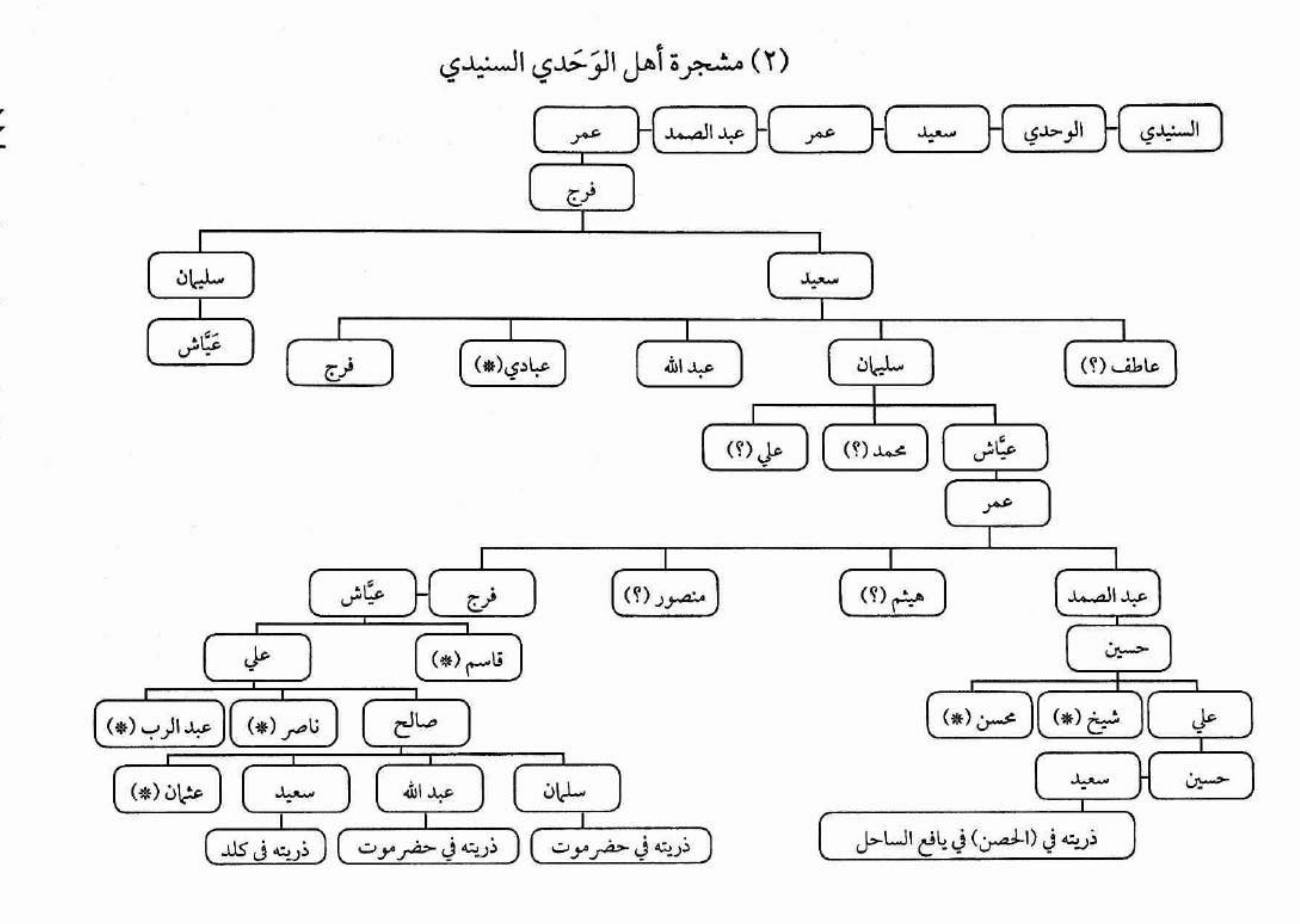
(١) علي باعيسى: لم أعثر له على ترجمة، ولكن المعروف أن (أهل باعيسى) من سكان وادي (دوعن) في (حضرموت)، يشتغلون بالتجارة منذ أزمنة طويلة، يرجع نسبهم إلى الفقيه (محمد بن علي بن عبدالله) وينتهي نسبه إلى (أبان بن الحكم بن عيسى بن هشام بن خالد بن عمرو بن الوليد المخزومي القرشي). (ينظر: عِيِّنات ماضيها وحاضرها ص٢٤٥).

(١) مشجرة أهل الوَحَدي السنيدي[1]



(١) أعد هذه المشجرة الوالد صالح سعيد السنيدي وابنه حمود، وأرفقا معها مجموعة من الوثائق.

(٢) مشجرة أهل الوَحَدي السنيدي



أهل المِحْرَاس: نسبة إلى قريتهم (المِحْرَاس) في جبل السنيدي. ومساكنهم القديمة هناك يقال لها: (الدَّقَّة) فيها آثار بيوت ومسجد قديم، في قمة تطل على قرية (الخِضْرِبة)[١].

أهل الشَّتِيْت: وأقدم من عثرت على اسمه من أجدادهم في الوثائق (أحمد بن سعيد الشَّتيت) عاش قبل الألف للهجرة بقليل، وكان حيًّا سنة (١٠٣٣هـ)، كما ورد في وثيقة من وثائق (أهل نَسْر) مؤرخة بهذا التاريخ، حضر فيها شاهدًا. وقد ورد في إفادة مكتوبة[٢] أنه ورد في وثيقة مؤرخة سنة (٩٨٠هـ). وقد وجدت اسمه الكامل في مشجرة هذا البيت: (أحمد الملقب الشَّتيت ابن سعيد بن علي السنيدي). وأولاده الذين وجدت أسماؤهم في الوثائق: علي الملقب البديل بن أحمد الشتيت، كان موجودًا سنة (١٠٠٧هـ) وله ثلاثة من البنين:

أ – عمر بن علي. ثم ولداه: منصور بن عمر، وسعد بن عمر. وقد وجدت في وثيقتين من وثائق قبيلة (الجَرادِمة) مؤرختين سنة (١١٦٧هـ) اسم كاتب الوثيقة (الفقير إلى الله الفقيه منصور بن عمر بن علي بَدِيل السنيدي). و(عُمَر) هذا هو جد (أهل بَدِيل) الساكنين قريتي (عَمْران) و(البوَّال) في جبل (مَوْفَجة).

ب – عبدالله بن علي بَديل ثم ابنه حسين ثم ابنه سليم بن حسين، وهذا ينتسب إليه (أهل بَديل) ساكنو قرية (أهل بَديل) في وادي (سَرار).

جـ – سالم بن علي، كان حيًّا سنة (١١١٧هـ)، وليس له ذرية في (يافع)، ولا يُعلم هل انقطع عقبه أم انتقلوا إلى بلادٍ أخرى.

---

(١) حسب إفادة مكتوبة من الوالد: زيد شائف السنيدي.

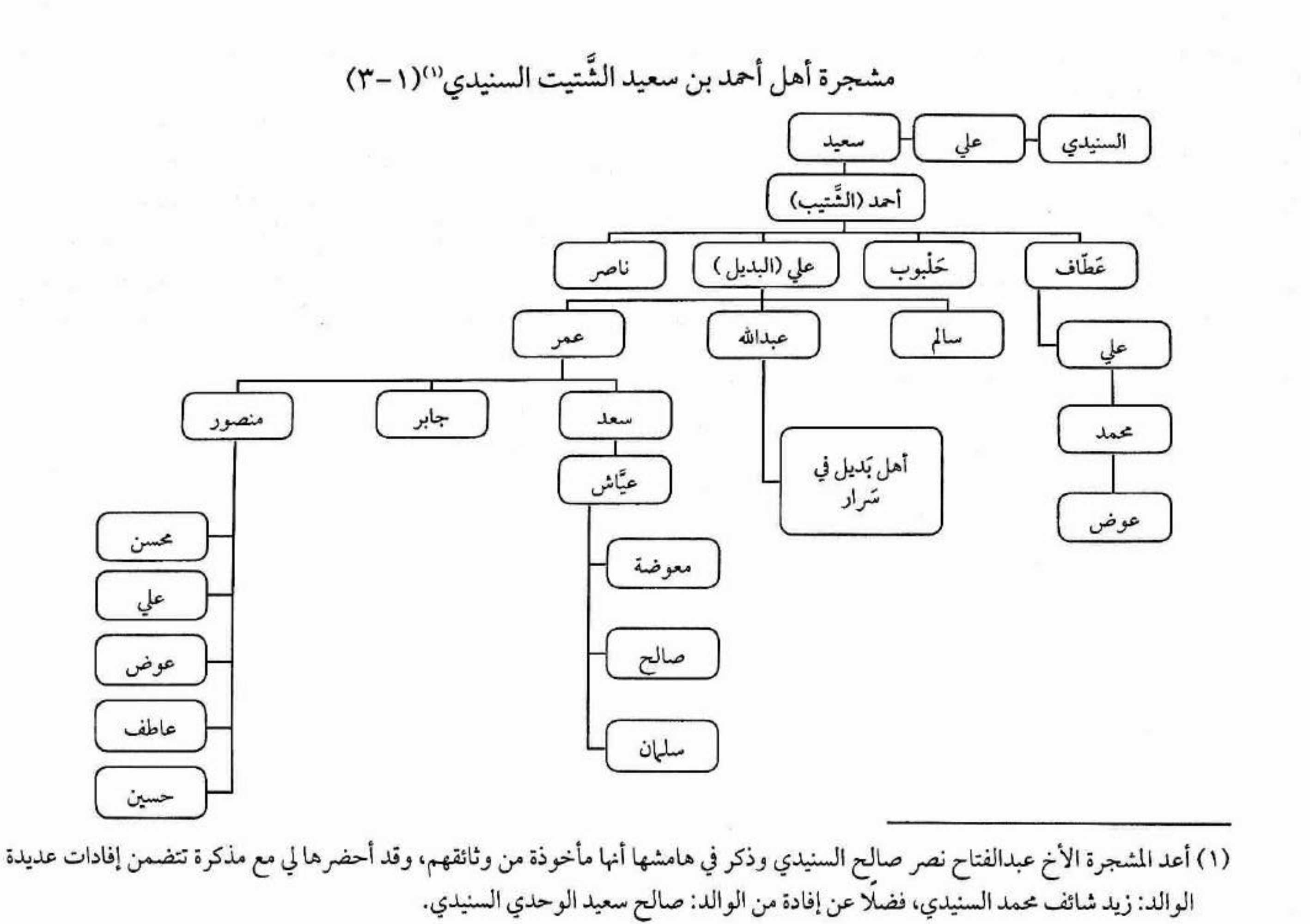
(٢) الإفادة السابقة.

- ومن أبناء أحمد الشتيت: ناصر بن أحمد، وليست له ذرية معروفة.
- ومنهم عطَّاف بن أحمد الشَّتيت، ثم ابنه عوض بن عطاف، وآخر من وجد اسمه في الوثائق من ذريته هو عوض بن محمد بن علي عَطَّاف بن أحمد الشتيت في وثيقة مؤرخة سنة (١١٨٧هـ) تفيد أنه هاجر وبقيت أمه غُثراء السَّرَحيَّة، وأخته مُقْبلة. وليست له ذرية معروفة الآن، وما زالت آثار بيوتهم باقية في قرية (عَمْران) باسم (دَقَّة غُثْراء) و(دَقَّة مُقْبلة)[1].
- ومنهم حلبوب بن أحمد الشتيت، وهذا أيضًا ليست له ذرية معروفة. (انظر المشجرة أدناه).

---

(١) الإفادة السابقة.

مشجرة أهل أحمد بن سعيد الشَّتيت السنيدي[1] (١-٣)



(١) أعد المشجرة الأخ عبدالفتاح نصر صالح السنيدي وذكر في هامشها أنها مأخوذة من وثائقهم، وقد أحضرها لي مع مذكرة تتضمن إفادات عديدة الوالد: زيد شائف محمد السنيدي، فضلًا عن إفادة من الوالد: صالح سعيد الوحدي السنيدي.

مشجرة أهل أحمد بن سعيد الشَّتيت السنيدي (٢-٣)

- عمر
  - منصور
    - محسن
      - شيخ
      - فرج
    - علي
    - عوض
    - عاطف
      - علي
        - حسن
        - منصور
          - عبد الله
            - حسين
              - ذريته في وادي كِلْسام
      - منصور
      - جابر
    - حسين
      - علي
        - صالح
          - عبد الوالي (*)
          - عبد أحمد (*)
      - سعيد
        - شيخ
          - محمد
          - محسن
        - عبد الله
          - صالح
          - قاسم
      - ناصر
        - طالب
        - سند
          - حسين
            - صالح (*)
            - قاسم (*)

مشجرة أهل أحمد بن سعيد الشَّتيت السنيدي (٣-٣)

- عمر
  - سعد
    - عياش
      - معوضة
      - سلمان
        - عبادي
      - صالح
        - حيدرة
          - منصر
            - أحمد
            - عمر
          - حسين
            - قاسم
        - فاضل
          - جابر
            - حسن
            - ثابت (الساكت)
              - حسين
              - مُحَمَّد
          - منصور
            - عبد الله
              - محمد
              - سالم
                - عاش في يَرَامس، وذريته حاليًا في باتيس
          - علي
            - هاجر إلى سلطنة عُمان
          - محسن
          - عبد الله
            - سعيد(*)

أهل الغَدا -وينطق (الأدَا) بتفخيم الهمز حسب اللهجة اليافِعية-: وهم من ذرية (عمر بن علي الغدا) الذي كان حيًّا سنة (١١٤٢هـ)، وهم الآن بيت كبير من بيوت أهل سنيد، يسكنون (الحِجَار) و(قَرَظ)، وانتقل بعضهم إلى وادي (رُصُد). وقد كان جدهم يسكن قرية (البَوَّال) في قمة جبل السنيدي، وبينهم قرابة مع أهل عبداللطيف السنيدي[١].

أهل عبدالملك بن وَهْبان السنيدي: ويسكنون في قرية (العَلاة) الواقعة أعلى وادي (سرار)، ويقال لهم: (أهل وَهْبان)، وقد كان الشيخ (عبدالملك بن وَهْبان السنيدي) حيًّا في سنتي (١٠٣١هـ) و(١٠٣٣هـ)[٢] حسب وروده في بعض الوثائق. وقد وجدت اسم (وهبان السنيدي) ضمن الشهود في وثيقة من وثائق أهل الشُّمَيْلي من قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (٩٨٢هـ).

أهل عَفيف بن عامر السنيدي: ويسكنون قرية (المحراس)، وقد ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٨٩هـ) اسم (عَيَّاش بن عفيف بن عامر) وابنه (عبدالله)[٣].

أهل سالم بن عيَّاش بن أحمد بن معوضة بن عاطف بن عبدالملك السنيدي: ويسكنون في (امصِدارة) بأعلى وادي (حَطاط). (انظر المشجرة أدناه)[٤].

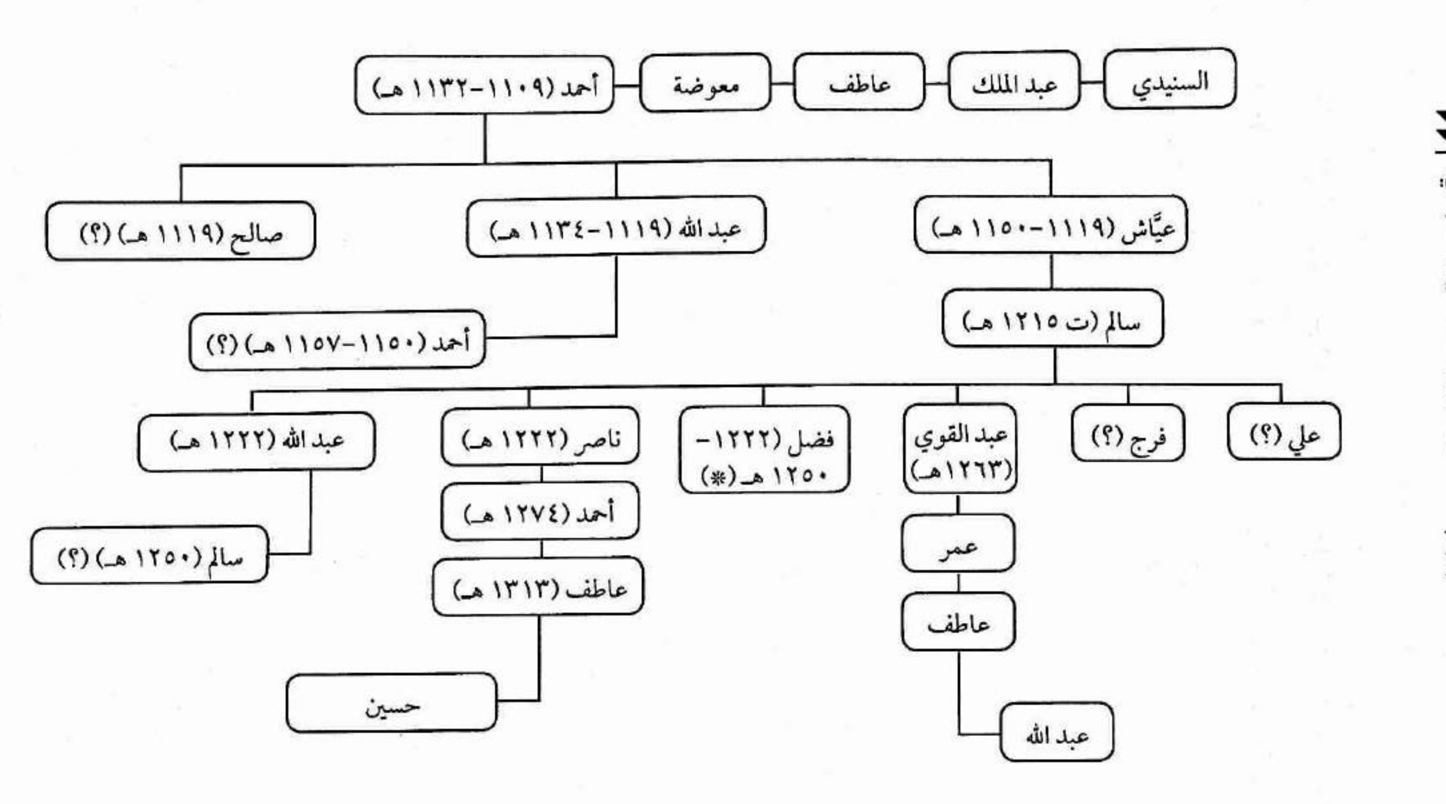
---

(١) حسب إفادة مكتوبة من الوالد: زيد شائف السنيدي. وقد أفادني الأخ أحمد يسلم صالح السنيدي أن بعض أهل الغدا يسكنون (امصِدارة) ويعرفون بأهل الجَبَرْتي.

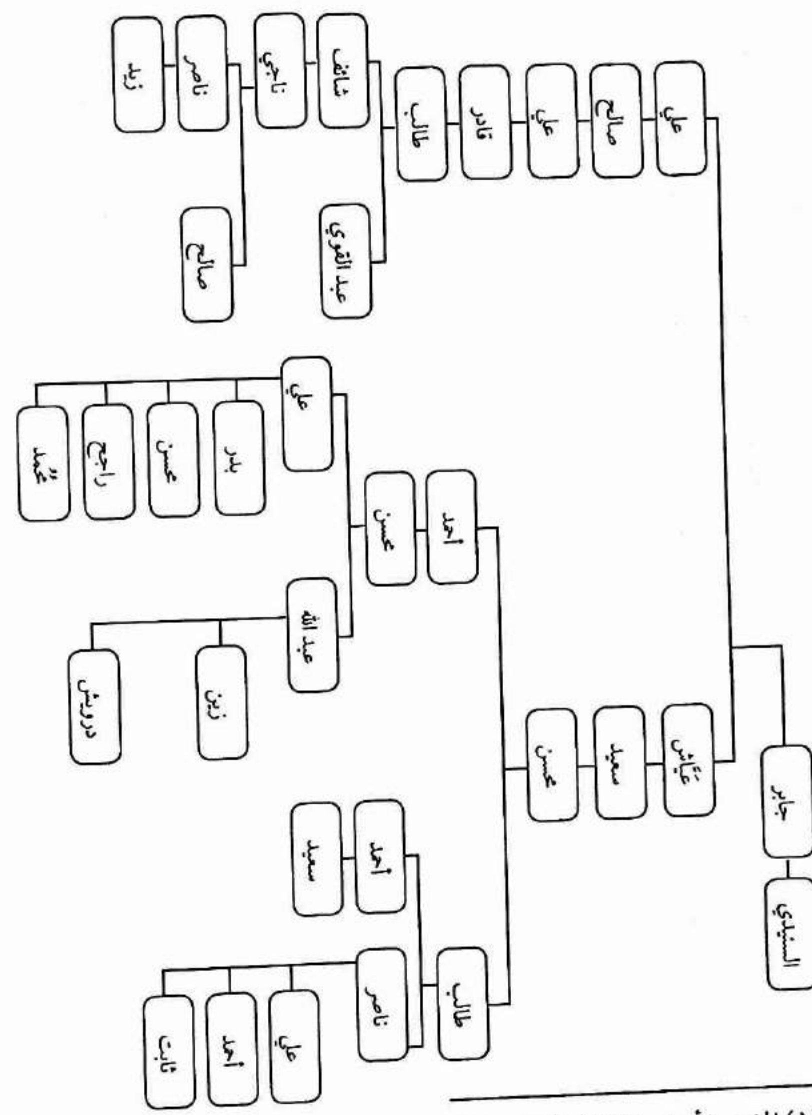
(٢) أخذنا هذا التحديد من وثيقتين لأهل نسر بن جلاد حضر فيهما (الشيخ عبدالملك بن وهبان السنيدي) -كما ورد اسمه- شاهدًا.

(٣) محتوى هذه الوثيقة حسب إفادة وردت باتصال هاتفي من الوالد: زيد شائف السنيدي.

(٤) أعددت هذه المشجرة بنفسي اعتمادًا على (١٣٠) وثيقة أحضرها الوالد: يسلم صالح السنيدي، وابنه الصحفي: أحمد يسلم صالح. ثم وردتني مشجرة مطابقة تمامًا لما كتبناه أعدها الأخ: فهمي أحمد ثابت السنيدي.


السنيدي
عبد الملك
عاطف
معوضة
أحمد (١١٠٩-١١٣٢ هـ)
عيّاش (١١١٩-١١٥٠ هـ)
عبد الله (١١١٩-١١٣٤ هـ)
صالح (١١١٩ هـ) (؟)
سالم (ت ١٢١٥ هـ)
أحمد (١١٥٠-١١٥٧ هـ) (؟)
علي (؟)
فرج (؟)
عبد القوي (١٢٦٣ هـ)
فضل (١٢٢٢-١٢٥٠ هـ) (*)
ناصر (١٢٢٢ هـ)
عبد الله (١٢٢٢ هـ)
عمر
عاطف
عبد الله
أحمد (١٢٧٤ هـ)
عاطف (١٣١٣ هـ)
حسين
سالم (١٢٥٠ هـ) (؟)

أهل جابر السنيدي: ويسكنون قرى: (امْرَشْح/ الرَّشْح) و(امْصَفْحة/ الصَّفْحة)، و(دار الجبل)، و(دَقَّة المَعْزوب)، و(امصِدارة). ووقد تفرعوا إلى بيتين: أهل محسن بن سعيد، وأهل قادر بن سعيد. (انظر مشجرتهم أدناه)[1].



(١) المشجرة أحضرها لنا الوالد: زيد شائف محمد السنيدي.

أهل العِسِر - بكسر العين والسين -: وهؤلاء لم يبقَ منهم إلا أسرة واحدة تسكن في قرية أهل بَديل، وليس لديَّ معلومات عنهم.

أهل عَبْدان: ويقال: إن جدهم كان يسمى (باثَوْر السنيدي). ويقطنون في أسفل (فَرْع مَذَابة) بأعلى وادي (سَرَار).

أهل الصُّوْبي: ويسكنون في (امْصِدَارة) بأعلى وادي (حَطاط). وقد ورد في إحدى الوثائق مؤرخة سنة (١٢٠٧هـ) اسم (سالم بن علي بن محمد سلمان الصُّوْبي السنيدي).

أهل البُطْري: ويسكنون في (امْصِدَارة) بأعلى وادي (حَطاط) ومن ذريتهم: أولاد عاطف حَلْبوب، وأولاد محسن حَلْبوب، وأولاد علي حلبوب. وقد كان أجدادهم في قرية (الحِجَار) بجبل السنيدي[١].

أهل ناصر بن عثمان بن شُهَيل بن أحمد دَبأ السنيدي: وهؤلاء انتقلوا من جبل السنيدي إلى (أَبْيَن)، وسكنوا بلدة (الطَّريَّة)، وانتقل بعضهم إلى (لحج) وهم موجودون هناك إلى الآن.

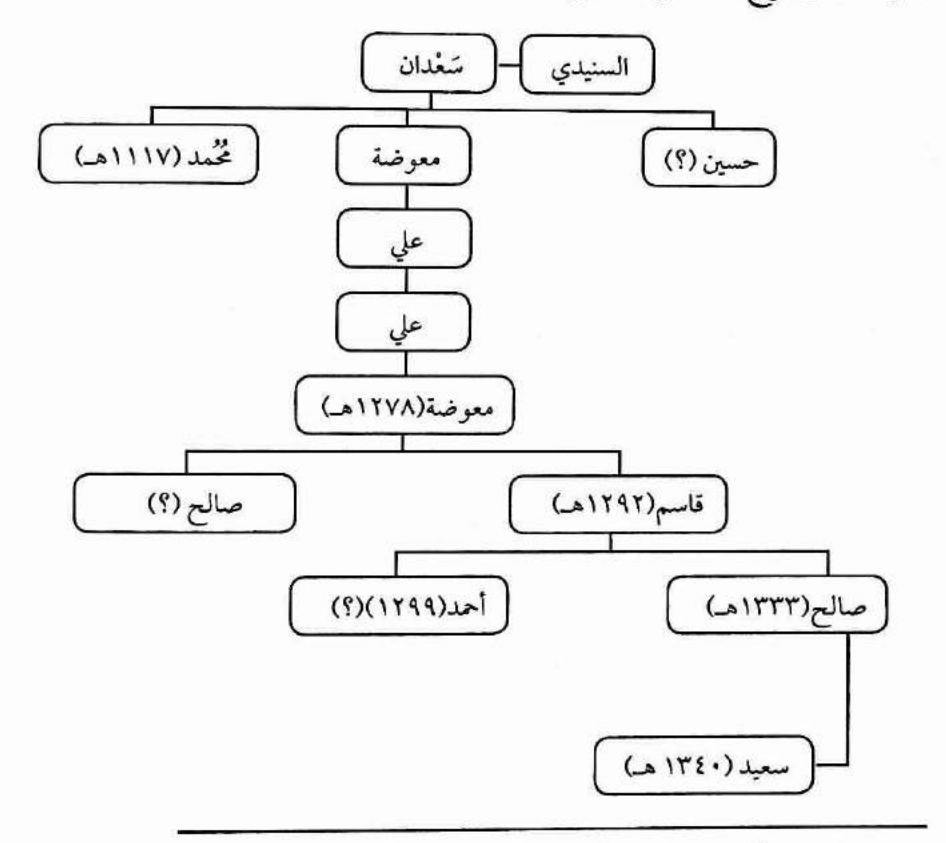
أهل سَعْدان: وقد انتقلوا إلى (مُوْدِيَة)[٢] من بلاد (دَثِيْنة)[٣] شمال شرق بلاد

(١) حسب إفادة مكتوبة من الوالد: زيد شائف السنيدي.

(٢) مودية: مدينة تقع شمال شرق مخلاف أَبْيَن، كانت العاصمة الإدارية لبلاد (دثينة)، وهي الآن عامرة، وأغلب سكانها من قبيلة (الميسري) إحدى قبائل (دثينة). (ينظر: تاريخ القبائل اليمنية ج١ ص٢٤٨-٢٤٩).

(٣) دثينة: سهل واسع يرتفع (٣٠٠٠) قدم عن سطح البحر، شمال شرق (أَبْيَن)، وتبعد عن عدن حوالي (١٣٠) ميلًا، تحدها من الشمال بلاد (العوذلي) و(العوالق) العليا، ومن الجنوب والغرب بلاد (الفضلي)، ومن الشرق (العوالق السفلى)، وما زالت تحتفظ باسمها هذا منذ العهد السبئي، فقد ورد ذكرها في بعض النقوش والكتابات القديمة بهذا الاسم، توالت عليها خلال الألف السنة الأخيرة=

(أَبْيَن). والموجودون هناك من ذرية (معوضة بن علي بن علي بن معوضة بن سعدان السنيدي)، الذي كان حيًّا سنة (١٢٧٨هـ). وآخر من عُرف تاريخه منهم (سعيد بن صالح بن قاسم بن معوضة بن علي) الذي كان حيًّا سنة (١٣٤٠هـ)، وولداه (عبدالله) و(فرج). (انظر المشجرة أدناه)[١].



=قبائل (بني أود)، ثم (الجحافل) ثم (العجمان) ثم (أهل حصي) ثم (العجالم)، وقد قام فيها في العصور الأخيرة كيان قبلي يشبه الاتحاد (الكونفدرالي) بين القبائل تسير فيها الشؤون بالتشاور بين أجزائه المتحدة، وقبائل دثينة هي: الحَسَني، والميسري، والسعيدي، والفطحاني، وأهل حاتم، وأهل ديان، وأهل جعرة، فضلًا عن السادة والمشايخ. (ينظر: تاريخ القبائل اليمنية ج١ ص٢٤٣-٢٥٩).

(١) المعلومات والمشجرة من إفادات الوالد: صالح سعيد الوحدي السنيدي، وابنه حمود. وقد ذكر الوالد: زيد شائف السنيدي في مذكرته أن أهل بن سَعْدان من ذرية (ناصر بن أحمد الشَّتيت) وتحتاج هذه النسبة إلى بحث في الوثائق.

واندثرت عدة بيوت من أهل سنيد، وانقطع ذكرها، ولم تعد لها بقية في (يافع)، ولعلَّ بعضهم انتقل إلى أماكن أخرى. فممن أمكن معرفته منهم عن طريق الوثائق:

- أهل حَزْرم: ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة قبل الألف للهجرة.
- أهل طَرْمُوم: ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة بعد الثمانمائة للهجرة.
- أهل الفقيه: وهم ذرية سعيد بن عياش الفقيه السنيدي الذي كان حيًّا سنة ١٠٠٨هـ. وكان له ابنان (عمر) و(حسين)، وقد ورد اسم (عمر) في وثيقة مؤرخة سنة ١٠٣٥هـ. وليس لهم الآن ذرية معروفة.
- أهل شَنْبوه: كانوا يسكنون في قرية (عَمْران) بجبل السنيدي، وما زال اسمهم يطلق على أرض زراعية هناك. ومنهم: (عَيَّاش) و(علي) أبناء (شَنْبوهـ)، وعقَّب عياشٌ عليًا وفرجًا، وعقب عليٌّ بن عياش (صالحَ بن علي) و(سالمَ بن علي)، أما (فرجٌ) فله ابنٌ واحد اسمه (محمد) كان موجودًا سنة ١١٣٤هـ. وأمَّا (علي بن شنبوهـ) أخو عياش، فإنه عقَّب ثلاثة من البنين: (سالمًا، وصالحًا، ومحمدًا) وسالمٌ هذا كان حيًّا سنة ١١١٧هـ، وله ابن اسمه (معوضة)، وبعد ذلك انقطع نسب هؤلاء، ولم يعد لهذا البيت ذِكْرٌ ولا عقب في (يافع).
- أهل عبدالنبي السنيدي.
- أهل بن رُشْد -ويحتمل ضبطه بالفتح: رَشَد أو رَشْد-: وقد ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٠٧هـ) اسم (فضل بن رشد).

- أهل قَيس السنيدي: ومنهم عاطف بن أحمد القيسي الذي كان حيًّا سنة (١٠٨٠هـ).
- أهل بن جَبْر السنيدي.
- أهل بن اشْقَر السنيدي: وقد اطلعت في إحدى وثائق (أهل نَسْر) مؤرخة سنة (١٠٣١هـ) فيها اسم (عبدالله بن عاطف بن اشقر السنيدي)، وفي جبل السنيدي أرض زراعية يقال لها (غَوْل بن اشقر)!. وليس لهم عقب معروف الآن!.
- أهل النُّظَاري: وقد ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠١٢هـ) اسم (النظاري بن عبدالله السنيدي) في قضية شراء أرض من ابن الرَّصَّاص، وفي وثيقتين أخريتين إحداهما مؤرخة سنة (١٠١٢هـ)، والأخرى مؤرخة سنة (١٠١٤هـ) ورد اسم (جابر النظاري بن عبدالله السنيدي). ويقال: إن أهل النُّظَاري هاجروا إلى نواحي (إب)، ولهم هناك ذرية[١].

ومن أسماء قدامى أهل سنيد الواردة في الوثائق: (علي بن سعيد السنيدي) وأخوه (محمد)، و(سالم بن جَبْر السنيدي)، و(حيدرة بن بوبكر السنيدي)، و(طاهر بن محمد بن غرامة السنيدي)، وقد وردت أسماء هؤلاء المذكورين في إحدى وثائق أهل الشُّمَيْلي من قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (٩٨٢هـ). ومنهم: (عبدالجبَّار بن محمد بن غرامة السنيدي) الذي ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل الشُّمَيْلي -أيضًا- مؤرخة سنة (٩٩٦هـ)، ومنهم: (معوضة بن سعيد السنيدي) الذي ورد شاهدًا في

(١) الإفادات عن أهل النظاري من زيد شائف السنيدي، وصالح سعيد الوحدي السنيدي.

إحدى وثائق أهل الشُّمَيْلي -أيضًا- مؤرخة سنة (١٠١٤هـ)، ومنهم: (سالم بن جَبْر السنيدي) (ابن تَوْران) وآثار داره في جبل السنيدي، و(سهيل بن علي) و(سهيل بن إبراهيم) اللذان كانا حيين سنة (١٠١٢هـ)، والشيخ (سعيد بن علي بن عاطف السنيدي) وأخوه (عمر) اللذان كانا حيين سنتي (١١٣٤هـ) و(١١٣٩هـ)، والشيخ (جابر بن عاطف السنيدي) الذي كان حيًّا سنتي (١١٢١هـ) و(١١٣٩هـ)[1].

هذا ما استطعت الحصول عليه من تفاصيل عن قبيلة (أهل سنيد) الكَلَدية.

---

(١) الأسماء الواردة في هذه النقطة الأخيرة من إفادة الوالد: زيد شائف السنيدي.

قبيلة أهل علي (العلوي)

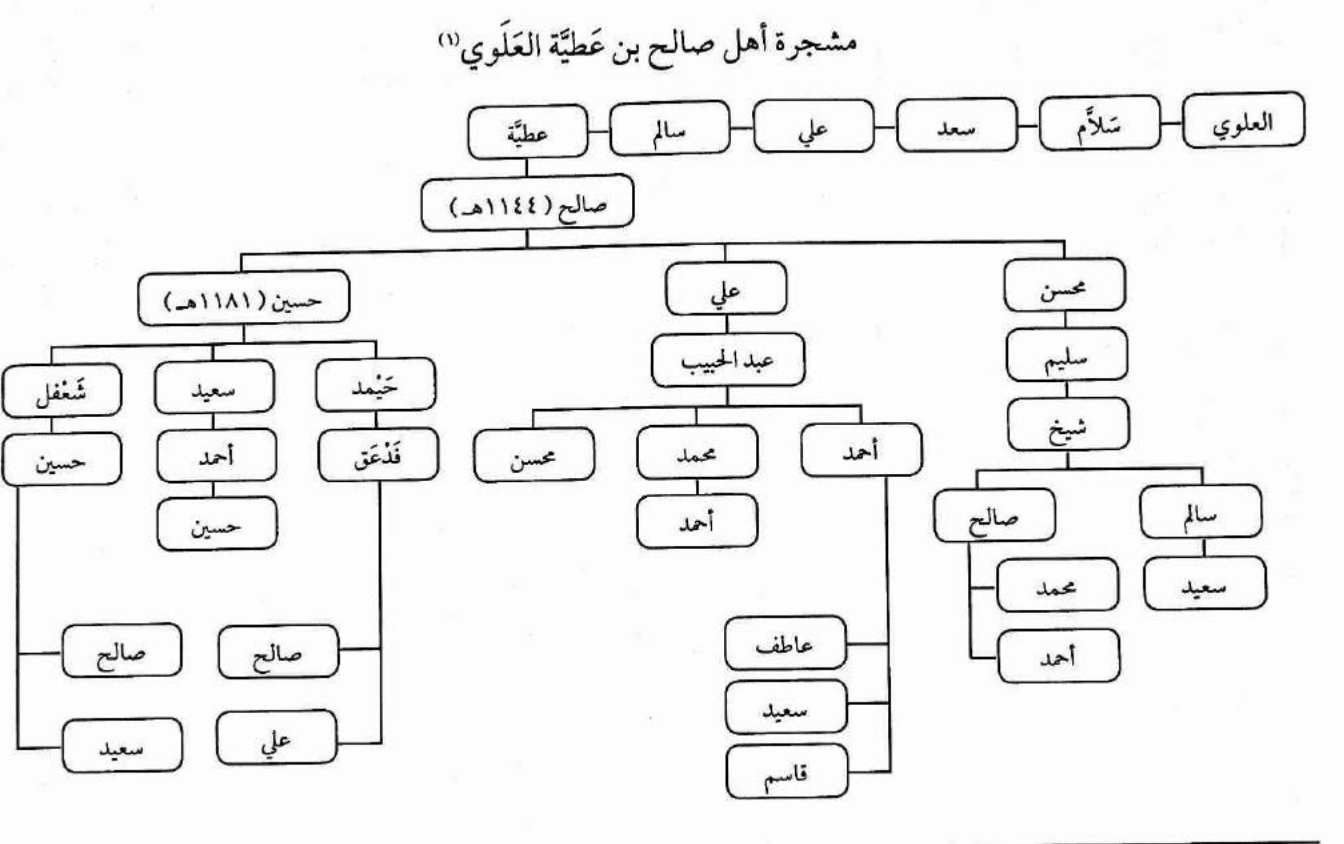
(أهل علي) من قبائل (كَلَد) الكبيرة. يسكنون الجبل المنسوب إليهم شرق جبل (مَوْفَجة)، وما حوله من الأودية والقرى. و(علي) الذي ينسبون إليه قديم لا يعرف العصر الذي عاش فيه. وهم ينقسمون إلى عدة بيوت، هي:

أهل الفَرْع: وهم من ذرية الشيخ (صالح بن عَطيَّة العلوي) الذي كان حيًّا سنتي (١١٣٧هـ) و(١١٤٤هـ) حسب وروده في وثائق اطلعت عليها[1]. (انظر مشجرتهم أدناه).

---

(١) الوثائق من الشيخ: محمد حسين قاسم بن عطية العلوي، وابنه فيصل.

مشجرة أهل صالح بن عَطيَّة العَلَوي[١]



(١) أعد هذه المشجرة إلى جانب مذكرة مكتوبة فيها إفادات مهمة عن قبيلة أهل علي الشيخ: محمد حسين قاسم بن عطية العلوي، وابنه فيصل، ووصلتني نسخة كاملة من المشجرة من الأخ: حسين محضار العلوي.

أهل الكَيِّلة: وهم من ذرية الشيخ (عبدالقادر بن علي العلوي)، الذي عاش في أواخر القرن الحادي عشر، وأوائل القرن الثاني عشر الهجري، وستأتي ترجمته في الفصل الثالث من هذا الجزء.

أهل الحاتمي: ويطلق عليهم لقب (بيت بَلُولة)، نسبة إلى قريتهم الأم. ويتبعهم بيت (المَغْرَفة) الذي انتقل إلى وادي (دُخْلُس) في مكتب اليزيدي.

أهل المَكْدَشي[1]: وقد وردت أسماء بعض أجدادهم في وثيقتين مؤرختين في مطلع القرن الحادي عشر الهجري، ففي وثيقة مؤرخة سنة (١٠٠٢هـ) ورد اسم (مُجَمَّل بن عوض بن عمر المَكْدَشي العلوي)، وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١٠١٣هـ) ورد اسم (محمد بن ناصر بن عوض المكدشي)، واسم (عيال (أولاد) علي الوجيهـ). ويتفرع أهل المَكْدَشي إلى أربعة بيوت رئيسية هي: (أ) بيت أهل غازي، ويسكنون قرى (رَهْوة أهل علي)، و(الفَرْعِية) أعلى وادي (خَضِلة)، (القَشْعة) في (الصَّفَأة). (ب) وبيت أهل الوجيه: انتقلوا جميعًا من (رَهْوة أهل علي)، وتفرعوا إلى بيتين: بيت أهل سلمان الوجيه، وهم يسكنون (الزُّغْرور)، وبيت أهل معوضة الوجيه، فمنهم من انتقل إلى قرية (القِرَان) بوادي (حَمُومة) في مكتب (يَهَر)[2]، ومنهم من انتقل إلى (حَضْرَموت). (ج) وبيت أهل شائف قاسم: وهم يسكنون (رَهْوة أهل علي). (د) وبيت أهل مُحَمَّد الذين يسكنون في وادي (شُوْظة).

أهل صَرَبان: وهم بيتان: أهل بن قُدَار، وأهل بن عبدالولي.

(١) المعلومات عن أهل المَكْدَشي أفاد بها الأخ: قائد زيد ثابت المَكْدَشي العلوي في مذكرة مكتوبة ومشفوعة بوثيقتين مؤرختين سنتي (١٠٠٢هـ) و(١٠١٣هـ).

(٢) انقطع عقب الذين انتقلوا من اهل الوجيه إلى قرية (القِرَان) في وادي (حَمُوْمة)، وآخرهم موتًا هو راجح علوي قاسم المَكْدَشي الذي عاش في القرن الهجري الماضي، ولم يخلِّف سوى ابنتين.

أهل المَقْفَلي: ويسكنون في قرية (المَجْرور)، وقد كانت فروعهم في الماضي عديدة[١]، ثم اندثرت بعض بيوتهم.. وجميع الباقين منهم ينتسبون إلى (عبدالله بن سالم المقفلي). وإلى أهل المَقْفَلي ينتسب أهل (البَحْبَح) الآتي ذكرهم، حسب الوثائق المؤرخة بعد سنة (١٢٠٠هـ).

أهل الرَّصْراص: وهم ينتسبون إلى قريتهم (الرَّصْراص) في وادي (شُوْظة).

أهل الحُنْبُصي: ويروى أنهم من ذرية (فاضل بن أحمد العَلَوي)، ويسكنون في وادي (شُوْظة).

أهل امْسُوْري: ويروى أنهم من ذرية (طاهر بن أحمد العَلَوي)، ويسكنون في وادي (سَرار).

أهل بن دَيَّان القَلَّابي: أهل القَلَّابي من بيوت أهل علي، وكانوا عدة فروع في القرن الحادي عشر الهجري، منهم حسب وثائق اطلعت عليها: (سعيد بن عاطف القَلَّابي) الذي ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٤هـ)، و(عبدالله بن محمد بَلْعَكِش -بن العَكش- القَلَّابي)، وابنه (أحمد)، و(رَهَاوي بن عيَّاش القَلَّابي)، و(جابر بن مجمَّل القَلَّابي)، و(عَطَّاف بن محمد التُّلْبي القَلَّابي)، و(معوضة بن أحمد القَلَّابي)، و(عبدالله الفقيه بن محمد القَلَّابي)، و(صالح بن جابر بن دَيَّان القَلَّابي)، وقد وردت هذه الأسماء كلها في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٨٧هـ). ونلحظ أن (صالح بن جابر بن ديَّان) وهو الجد الجامع لأهل بن دَيَّان لم يكن سوى فرع واحد من فروع أهل

(١) ممن ينتسب إليهم بيت (بن كَشْميم) أحد البيوت المندثرة -ولعلهم هاجروا من يافع-، وقد وجدت اسم (عاطف بن سعيد بن كشميم) -دون نسبة- في وثيقة مؤرخة سنة (١١٣١هـ)، واسم حفيده (محمد بن سعيد بن عاطف بن كَشْميم المقفلي العلوي) في وثيقتين، إحداهما مؤرخة سنة (١٢٠٧هـ)، والأخرى مؤرخة سنة (١٢٥٠هـ).

القَلَّابي!، وكل هذه الفروع اندثرت في ذلك العصر، فلم أجد لهم ذِكرًا بعد ذلك في الوثائق التي اطلعت عليها ما عدا ذرية (صالح بن جابر بن ديَّان).. وقد لاحظت في وثائق هذا البيت المؤرخة بعد سنة (١٢٠٠هـ) نسبتهم إلى بيت (المَقْفَلي)، واختفاء اسم (القَلَّابي)، والسبب حسب إفادة بعض كبار السن من أهل (علي)، أن أهل (بن دَيَّان) ترادفوا مع أهل (المَقْفَلي) في المخصم والمغرم، فعدوهم بيتًا واحدًا. والمشجرة التالية تبين تفرع هذا البيت طوال القرون الثلاثة الماضية، أعددتها من الوثائق التي اطلعت عليها، وللعلم: فإن أغلب فروع هذا البيت اندثرت، ولم يبقَ منهم إلا أولاد (محسن بن صالح بن قاسم بن عبدالقادر بن صالح بن محمد بن صالح بن جابر بن دَيَّان القَلَّابي العَلَوي).

أهل بن رُبَّاح: ويسكنون قرية (مُشَيْجِح) في جبل أهل علي.

مشجرة أهل بن ديَّان القَلَّابي العلوي

العلوي
القلاَّبي
دَيَّان
جابر
صالح (١٠٧٤-١٠٩٧هـ)
محمد (١١١٢-١١٣٤هـ)
أحمد (١١١٢-١١٣٤هـ)
عبد الله (١١١٢-١١٣١هـ)
ناصر (١١١٢-١١١٨هـ)
عوض (مات سنة-١١٣٤هـ)
صالح (١١١٢-١١٣٤هـ)
عوض
علي
صالح
جبران (١١٣٨هـ)
عوض (١٢٠١ - ١٢٢٤ هـ)
عبد القادر (١٢٠١ - ١٢٢٤ هـ)
أحمد (١٢٠٧-١٢٢٤هـ)
جابر (١٢٤٩ هـ)
صالح (١٢٢٤ هـ)
قاسم (١٢٤٩-١٢٥٢هـ)
سالم (١٢٤٩-١٢٦١هـ)
طاهر (١٢٧١هـ)
سالم (١٣٣٥هـ)
صالح (١٣٠١ - ١٣٣٥ هـ)
محسن (١٣٢٥ - ١٣٤٩ هـ)
حسن (١٣١٤ - ١٣٣٥ هـ)
شيخ (١٣١٤ -١٣٣٥ -هـ)
علي (١٣٤٩ هـ)

بَحْبَح كَلَد

قد تكون التسمية غريبة في هذا الزمان... لكن إذا علمنا المعنى اللغوي والحقيقة التاريخية لـ(بحبح كَلَد) سندرك أنَّنا أمام تاريخ ضاعت أكثر فصوله، ولم تبق منها إلا خيوط حاولت تتبعها، وما زلت أبحث عن المزيد من المعلومات عنهم.

أما المعنى اللغوي للفظ (بَحْبَح) فيقول الفيروزآبادي:

"تَبَحْبَح: تمكَّن في المقام والحلول، كبَحْبَح و[تبحبح] الدار: تَوَسَّطها. وبُحْبوحة المكان: وسطه. وهم في ابتحاحٍ: سعة وخَصْب، والبَحْبَحيُّ: الواسع في النفقة والمنزل"[1] فمدار الكلمة على سعة العيش والغنى.

وأما الحقيقة التاريخية:

فـاسم (البَحْبَح) تكرر في عدة أماكن في (يافع)[2]، ومقصودنا هنا (أهل البَحْبَح) في (كَلَد)، اشتهروا بالغنى وسعة العيش وكثرة الأملاك من ضياعٍ وبيوتٍ وعبيد وجوارٍ وأسلحة وغيرها من العقارات والمنقولات، كان سكناهم في (وادي شَقَصة)، وسأشير إلى آثارهم عند الكلام عن الوادي المذكور.

وأقدم وثيقة تاريخية اطلعت عليها فيها ذكرٌ لهم هي وثيقة (أهل بن حَرَاشي الأحمدي) المؤرخة سنة (٨٥١هـ)، وقد ورد فيها اسم (الجَلْوج بن الجَلْوج) عبد

(١) القاموس المحيط، مادة (بَحَح)، ص٢٠٧. وما بين القوسين [...] زيادة للتوضيح.

(٢) يوجد في قرية (قِذْرة) في مكتب الضُّبَي بيت يحمل اسم أهل البَحْبَح، وهم ما زالوا موجودين هناك إلى الآن، وقد ورد في وثيقة من وثائق مكتب السعدي مؤرخة في القرن الحادي عشر الهجري أفادني عنها الشيخ (محضار سعيد بن الحاج سعيد) اسم (فاضل البَحْبَح بن عمر)، وهو فيما يبدو لقب لفاضل هذا.

(البَحْبَح) الذي تقاطع (تقاول) بناء مسجد في أسفل وادي (مَذْبَلة). وهذه الوثيقة دلَّت على امتلاك (البَحْبَح) للعبيد في ذلك الزمن البعيد.

وقد اطلعت في وثيقة[1] من وثائق أهل طاهر بن محمد العفيفي في وادي (رَخْمَة) مؤرخة سنة (١١١٣هـ) اشترى فيها السلطان (طاهر بن معوضة بن طاهر عفيف) من السلطان (عبدالله البَحْبَح بن السلطان محسن)! أرضًا زراعية في وادي (رَخْمَة).. ولا توجد عندي أي معلومات عن هذا الشخص ولا سبب تلقيبه بالسلطان، ولا يوجد ما يربطه من جهة النسب بأهل (البَحْبَح) في وادي (شَقَصة).

ومن الأسر التي تلقبت بلقب (البَحْبَح) أسرة من أهل علي، وقد اطلعت عليه في عدة وثائق تعود إلى القرن الثاني عشر الهجري، منها: وثيقة مؤرخة في شهر رجب سنة (١١٣١هـ)، وفيها تقسيمٌ انقطاعي للثروة بين أهل (البَحْبَح)، وقد ورد فيها اسم (عبدالله بن محمد البَحْبَح)[2] و(حسين بن أحمد البَحْبَح)، وقد ورد تعيين الأموال المقسومة في الوثيقة بهذا اللفظ "من جميع الأطيان والبن، غَيْل، ومَسْنَى، وعَتَر، وبُن، وبيوت، وعِرَاص، وعبيد، وجوارِ، وسَلَب، ونحاس، وسواكن، وجِدَاس، ومعمور"[3]. وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١١٩٨هـ) ورد اسم (السلطان ناصر بن

(١) أرسلها لي الأستاذ يسلم سعيد العفيفي مؤخرًا والكتاب يجهَّز للطبع، ولعل الأيام القادمة ستنكشف فيها كثير من الحقائق الغائبة بإذن الله.

(٢) ورد اسم (عبدالله بن محمد البحبح) شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة سنة (١١١٢هـ).

(٣) الأطيان: جمع طين، وهو الأرض الزراعية. والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض من عيون ومنابع سطحية. والمسنى: يطلق اللفظ على الماء المستخرج بالدلو وعلى النبات الذي يسقى من الآبار. والعَتَر: النبات الذي لا يسقى من الآبار والغيول. والعراص جمع عرصة: وهي البقعة المهيأة للبناء عليها. والسَّلَب - بفتح السين واللام - : السلاح. والنحاس: الأواني المصنوعة من النحاس. والجداس: الأرض المهملة التي لم تزرع بعد أن كانت معمورة من قبل. والمعمور: ضد الجداس.

عبدالله البَحْبَح)! وقد تعرَّض (أهل البحبح) لنكبة أضعفتهم فيما بعد، ولم أجد إلى الآن توثيقًا لتلك النكبة![1]، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (١٢١٩هـ) اشترى فيها (محمد عياش بن جبران الحاج المقفلي العلوي) من البايعين: (الشيخ يحيى علي بن الحاج سعيد)، و(أحمد سعيد حسين بن عطية)، وهما القاطعان عن الورثة الجميع من علوي ومقفلي، من كل ما ورثوه من آثار (البَحْبَح)، وقد ورد تحديد الآثار في الوثيقة.

وبالتأمل في الوثائق[2] التي اطلعت عليها، وعددها (١١) وثيقة تتراوح تواريخها بين سنة (١١٣١هـ) وسنة (١٢٥٠هـ)، فقد لاحظت أن الوثائق التي كتبت في القرن

---

(١) أمَّا النكبة التي تعرضوا لها فلم نجد وثيقة تدل عليها، وإنما تقول الروايات المتناقلة عَبْر الأجيال: أنَّ أهل (البَحْبَح) كان لهم دار ضخمة في (غيل شَقَصة) أسفل (المجرور) - وقد بقيت أطلال هذه الدار حتى أزيلت في عصرنا هذا وبنيت على أنقاضه دار لأحد أهل المقفلي - ويذكرون أنَّ هذه الدار كانت مُحَصَّنة، وفي سطحها بركة ماء، فيقال: إنَّ أحد سلاطين أهل عفيف في القارة سمع بما عليه (البحبح) من الغنى فأرسل جارية على هيئة امرأة عابرة سبيل إلى ديار البَحْبَح، فنزلت ضيفةً عليه، ورأت ما أدهشها من الغنى والكرم مما لم تر مثله عند السلطان، وعادت الجارية إلى السلطان وأخبرته بما رأت، فجَهَّز السلطان موكبًا عظيمًا من حاشيته وجنوده ورجال القبائل يصل عددهم إلى بضع مئات، ونزلوا ضيوفًا على (البَحْبَح)، لاختبار مقدرته على إكرام الضيف، فيُروى أنّ أهل (البحبح) ذبحوا أمام موكب السلطان خمسة عشر ثورًا وخمسين كبشًا، ووضعوا في كل درجة من درجات الوادي - وقد كان مرصوفًا من قبل - ذبيحةً بدءًا من أسفل غيل شَقَصة وانتهاء بوصول الموكب إلى البيوت التي أُعدّت لاستقبالهم. وبقي السلطان وجنوده ضيوفًا على (البَحْبَح) أسبوعًا كاملًا، يؤتى لهم فيها بأصناف الطعام والشراب، ويخدمهم العبيد، ومع ذلك لم يروا خلال هذه الأيام أيَّ أثر لدخانٍ فلم يعرفوا أين كان يُطبخ لهم الطعام الذي يؤتى به؟! وذلك لأنَّ أكثر وادي شَقَصة - فيما يُروى - كان من أملاك البَحْبَح. وعندما تأكد السلطان من سعة أموال (البحبح) وكثرة أملاكه اغتاظ لذلك، وانتهز بعض الفرص للوقيعة بين أهل (البحبح) وبين قومهم من أهل علي وأهل الحاج، ووقعت مقتلة قضي على أكثرهم فيها وقد يكون بعضهم نزح من كَلَد إلى غيرها. وهذه القصة المذكورة ما زال الناس يتناقلونها عن طريق الرواية ولا نستطيع الجزم بكل ما ورد فيها لعدم اطلاعنا على وثائق تثبت أو تنفي شيئًا من تفاصيل القصة، ولكن تبقى الاحتمالات التي ذكرتها في صلب الكتاب، مع ربطها بهذه القصة للتأمل.

(٢) حصلت على أكثرها من الأخ: حمدي عبدالمجيد المقفلي، ووردني بعضها الآخر عن طريق الأخ قائد زيد ثابت العلوي.

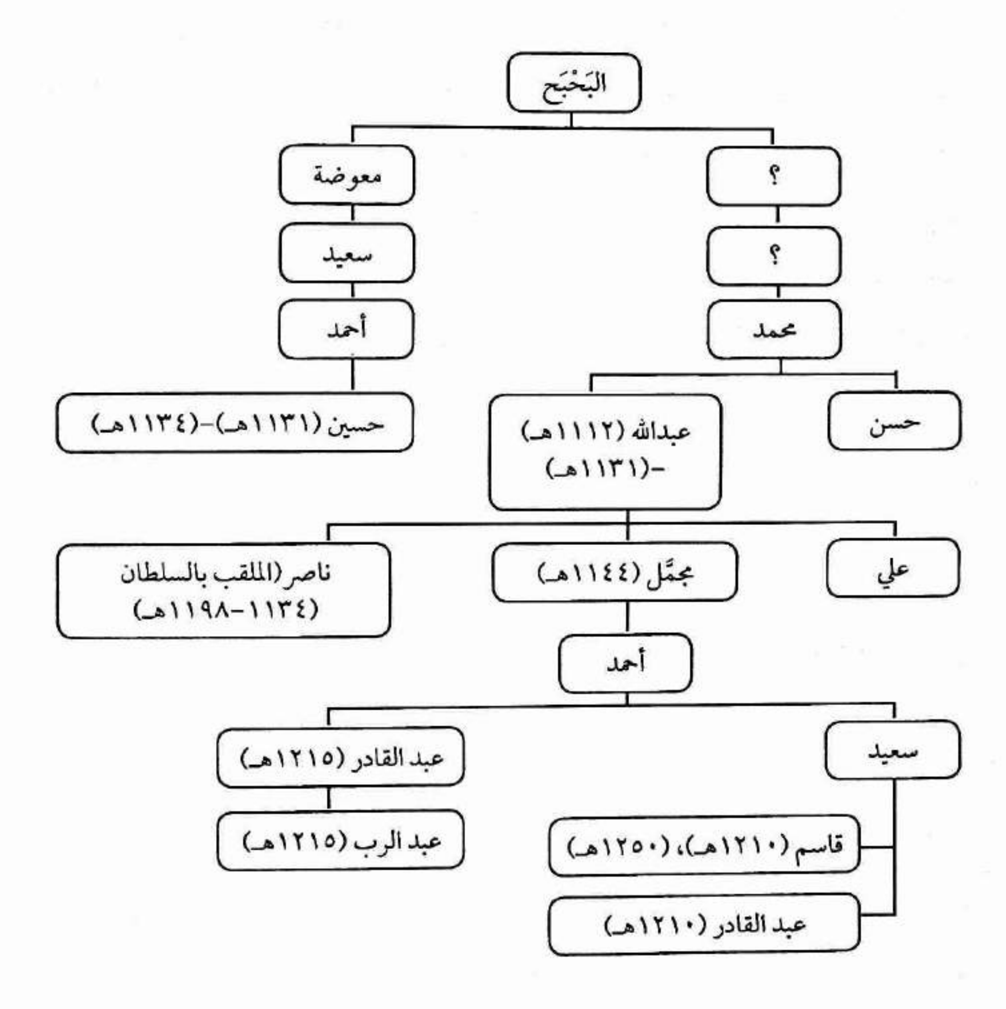
الثاني عشر الهجري، وآخرها وثيقة مؤرخة سنة (١١٩٨هـ) يُذكر فيها أهل البَحْبَح دون نسبتهم إلى أحد، ويسبق أسماءهم لقب (الشيخ)، أما الوثائق التي يبدأ تاريخها سنة (١٢٠٠هـ) فيُذكر فيها أهل البَحْبَح منسوبين إلى (المَقْفَلي العلوي) دون أن يسبق أسماءهم لقب (الشيخ)!. فهل كان تسمي (ناصر بن عبدالله البَحْبَح) بـ(السلطان)[١] مع غناه، ودخول سلاطين آل عفيف في (القارة) في مرحلة ضعف واضحة أواخر القرن الثاني عشر الهجري سببًا لتأليب السلطان العفيفي لقبائل (كلد) أو بعضها على البَحْبَح، والقضاء على أملاكه، وانتقال أملاكه إلى أهل علي؟!، وهل كان انتساب الذرية إلى أهل علي بعد أن جُرِّدوا من أملاكهم وأُسقط عنهم لقب (الشيخ) لعدم قدرتهم على البقاء دون الانتماء إلى قبيلة تحميهم، ثم انتسبوا إلى أهل (المَقْفَلي) على أساس التقسيم الجديد لقبيلة أهل علي الذي تم في حدود سنة (١٢٠٠هـ) على أساس المرادفة في المخصم والمغرم كما تدل عليه أيضًا وثائق أهل بن دَيَّان؟ فقد وجدت انتسابهم إلى المقافلة بدأ من تلك السنة؟ أطرح هذه الاحتمالات القوية -من وجهة نظري- للبحث التاريخي كخيوط للحقيقة حتى تتجلى يومًا من الأيام بإذن الله. وآخر من ورد اسمه في الوثائق من أهل البَحْبَح هو (قاسم بن سعيد بن أحمد البَحْبَح) الذي ورد ذكره في وثيقة مؤرخة سنة (١٢٥٠هـ).

وقد وجدت بالقرب من خرائب (البَحْبَح) في أسفل وادي (شَقَصة) مقابر جماعية تدل على مهلكةٍ نزلت بالسكّان إمَّا أن تكون حربًا - حسب الروايات التي أشرنا إليها أعلاه - وقد تكون وباءً من الأوبئة المنتشرة في تلك الأزمنة، والعلم عند الله تعالى.

---

(١) ورد اسمه في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة سنة (١١٣٤هـ) شاهدًا بلقب (الشيخ)، وورد في وثيقة من وثائق أهل المقفلي مؤرخة سنة (١١٩٨هـ) بلقب (السلطان)، ويظهر أنه تلقب بهذا اللقب في شيخوخته، إذ إن بين التاريخين (٦٤) عامًا، وهو في الوثيقة الأولى قد وصل إلى مبلغ الرجال، وصح أن يلقب بـ(الشيخ).

مشجرة أهل البَحْبَح المَقْفَلي العَلَوي



ومن بيوت أهل علي المندثرة بيت أهل (باحَنَّان)، ومنهم: (أحمد بن قاسم باحَنَّان) الذي كان حيًّا سنة (١٠٩٧هـ)[١]، و(عاطف بن معوضة باحنَّان) الذي كان حيًّا سنة (١١١٢هـ)[٢]، وابنه (صالح بن عاطف باحَنَّان) الذي كان حيًّا سنة (١١٣١هـ)[٣]، و(علي بن محمد بن مهدي باحنَّان) الذي كان حيًّا في التاريخ السابق[٤] أيضًا، و(صالح بن عاطف باحنَّان) الذي كان حيًّا سنة (١١٣٧هـ)[٥]. وقد كانت لهم دار في شَقَصة، باع ناصفتها آخر من ورد ذكره في الوثائق منهم وهو (عبدالله صلاح باحَنَّان العلوي)، واشتراها منه (عبدالقادر بن أحمد مجمل البحبح المقفلي) سنة (١٢٠٢هـ). ومن وجهة نظري: يحتمل أن أهل باحَنَّان هؤلاء هم بقية من أهل الحَنَّاني الذين سكنوا قديمًا -حسب الروايات- في قرية (دُخَّان) بجبل (قُشْبي)، فلعلهم نزلوا بعد دمار قريتهم واندثار قبيلتهم في حرب شهيرة دارت رحاها بينهم وبين أهل الذِّيْب المجاورين لهم، ثم انضموا إلى أهل علي مخصمًا ومغرمًا، والله أعلم.

ومن بيوت أهل علي المندثرة: بيت أهل غُراب[٦] العلوي، ومنهم: عيَّاش بن علي الغرابي، الذي كان حيًّا سنة (١١٣١هـ)[٧]، و(١١٣٧هـ)[٨]، و(عبدالله بن

---

(١) حيث ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة بهذا التاريخ.
(٢) المصدر السابق.
(٣) حيث ورد شاهدًا في وثيقة تقسيم تركة أهل البَحْبَح مؤرخة بهذا التاريخ.
(٤) حيث ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل الحاج سعيد مؤرخة بهذا التاريخ.
(٥) حيث ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة بهذا التاريخ.
(٦) يحتمل تخفيف الراء، والأرجح تشديده نسبة إلى قمة (غُرَّاب) أعلى قمم جبل أهل علي.
(٧) حيث ورد شاهدًا في وثيقة تقسيم تركة اهل البَحْبَح مؤرخة بهذا التاريخ.
(٨) حيث ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة بهذا التاريخ.

علي الغرابي) الذي كان حيًّا سنة (١١٣٧هـ)[1] أيضًا. ويقال: إن اسم الجد: (سَلَّام بَلْغراب العلوي)[2].

(١) حيث ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل بن ديَّان العلوي مؤرخة بهذا التاريخ.

(٢) حسب إفادة الشيخ: سالم محمد العلوي في مذكرة مكتوبة ذكر فيها نقلًا عن وثيقة بحوزته وجود شخص اسمه (عيَّاش بن محمد بن سَلَّام بَلْغراب العلوي) كان حيًّا سنة (١٠٨٨هـ).

أهل الحاج سعيد

بيت كبير من (كَلَد)، يُقال في النسبة إليهم (حاجيٌّ)؛ وقد يعدهم البعض جزءًا متفرعًا من (أهل علي)، وقد كانوا هم و(أهل علي) سواء في المخصم والمغرم[١]، يسكنون جبلًا واحدًا، وتقع قراهم بين (حَبَّان) و(المَعْزوب) من جبل (أهل علي).

ينتسب[٢] (أهل الحاج) إلى الحاج (سعيد بن علي بن أحمد) الذي عاش في حدود الثمانمائة للهجرة، حيث كان متصوفًا وفد إلى (يافع) من (إب) فيما يُروى، ويقال: إن له أسرتين؛ إحداهما: في يافع، والأخرى: في (إب)، وله هناك ذرية. وقد توفي في (كَلَد)، ودُفن في حوطته المعروفة في جبل (أهل علي).

(١) ينسب (أهل الحاج) أحيانًا إلى (أهل علي)، وقد اطلعت على عدة وثائق فيها من هذا القبيل، ولعل ذلك يرجع لأمرين: سكناهم في جبل (أهل علي) فصاروا ينسبون إلى الجبل، واشتراكهم في المخصم والمغرم مع (أهل علي)، فصاروا بمنزلة القبيلة الواحدة. وقد اطلعت على وثيقتين تحالف فيها أهل علي، وأهل الحاج على وحدة المخصم والمغرم، إحداهما مؤرخة سنة (١١٧٦هـ)، والأخرى مؤرخة سنة (١٢٤٧هـ).

(٢) الوثائق التي اطلعت عليها والمتعلقة بأهل الحاج سعيد تربو على السبعين، واستفدنا منها معلومات كثيرة، تتعلق بأهل الحاج وغيرهم، أفادنا بها المشايخ الأفاضل: محضار سعيد، وجمال سعيد، وسعيد زيد حسين، من أهل الحاج سعيد، وسأشير إلى بعضها في مواطنها، وإلى جانبها أعد الشيخ (محضار سعيد بن الحاج سعيد) مذكرة تعريفية بالحاج سعيد وذريته وبيوت أهل الحاج وجدتها مناسبة متوافقة مع الوثائق التي أحضرها لنا مشكورًا.

وقد كان (أهل الحاج سعيد) في (كَلَد) ستة بيوت[1] في المخصم والمغرم، بقي منها خمسة، واندثر البيت السادس كما سيأتي، وهذه البيوت هي:

بيت المَنْصَبة: وهم من ذرية (يحيى بن محمد سعد بن الحاج سعيد) الذي كان حيًّا بين سنتي (١١٩٦هـ) و(١٢١٥هـ)، وهم يسكنون بجوار حَوطة (الحاج سعيد)، في الجانب الشرقي لقمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد هاجر بعضهم إلى (حَضْرَموت)، وانتقل أكثرهم حديثًا إلى أسفل وادي (شَعْب جِداس)، وإلى (الصَّفَأة)، وإلى (أسفل حَذَّة) قرب (سوق رُصُد). وأول من تولى المنصبة منهم (الشيخ يحيى بن محمد) ثم ابنه (مجمَّل بن يحيى) واستمروا يتوارثونها إلى يومنا هذا.

بيت أهل حبَّان: وهم من ذرية (علي بن محمد سعد بن الحاج سعيد)، وكانوا يسكنون في قمة (حبَّان) الواقعة شرق جبل (أهل علي)، وقد انتقلوا منها جميعًا في هذا العصر إلى الأودية المجاورة وغيرها. وقد تفرعوا إلى فرعين: أهل أحمد بن علي، وأهل معوضة بن علي، واقتسم أهل أحمد بن علي إلى بيتين: أهل فضل بن أحمد الذين غلب عليهم لقب (البحَّاثين) ـ من البحث في الأرض ـ نسبة إلى لقب كان لأحد أجدادهم يدعى (أحمد صالح) كان يحب حراثة الأرض؛ وبيت علي بن أحمد الذين لا يزالون إلى الآن يحتفظون بلقب (بيت حبان)؛ وأما (أهل معوضة) فهم مشهورون باسمهم هذا.

بيت أهل الشُّكَيْلي[2]: وهم فرعان:

---

(١) من قدامى أهل الحاج سعيد: الشيخ (عبدالمغني بن الشيخ عبدالقادر بن الحاج سعيد) وأخوه الشيخ (محمد بن الشيخ عبدالقادر بن الحاج سعيد) اللذان وردا في إحدى وثائق أهل الشُّمَيْلي من قبيلة الجرادمة، مؤرخة سنة (١٠١٤هـ). وقد اطلعت على أسماء كثيرين من أجداد أهل الحاج، عاشوا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ليس لهم عقب.

(٢) من أجدادهم القدامى: أحمد بن علي الشكيلي، وسعيد بن علي الشكيلي، كانا حيين سنة (١٠١٢هـ) حسب وثيقة من مجموعة الشيخ محضار سعيد.

١ - بيت جابر بن سعيد، ويسكنون منذ العهد القبلي في وادي (شِعْب جِداس)، بعد انتقالهم من جبل (أهل علي).

٢ - بيت أحمد بن سعد، وكانوا يسكنون في (القَشْعة) الواقعة تحت قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد هاجر أكثرهم إلى خارج (يافع)، ومنهم جماعة في (عُمان)، وما زال بعضهم في الموضع المذكور إلى الآن.

بيت أهل عيسى: ويسكنون قرية (الصَّفْح) المعروفة بـ(قرية أهل عيسى)، شرقي سوق (الصفأة) ـ حاليًا ـ وفي وادي (فَلَج) الواقع قرب القرية المذكورة. وينسبون إلى (عيسى بن علي بن سعيد) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٧هـ).

بيت أهل العامري: وهم من ذرية (محمد بن صالح العامري)، ويسكنون (غيل شَقَصة) وأسفل وادي (شِعْب جِدَاس)، وقد اطلعت في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ) على اسم الجد الجامع لهذا البيت الذي منه أخذوا تسميتهم، وهو الشيخ (العامري بن عبدالله)، والوثيقة المشار إليها عليها ختم السلطان (معوضة بن محمد بن عفيف)، أسقط فيها عن المذكور المجابي (الضرائب)، وفي ذيل الوثيقة إقامة لأولاد الحاج سعيد بعقود النكاح في جهة العلوي والجَلَّادي، وقد أعقب (العامري) ابنًا هو (علي العامري) كان حيًّا بين سنتي (١١١٢هـ) و(١١٣٧هـ) حسب ورود اسمه في الوثائق، ثم أخلف عليٌّ ابنًا هو (عمر بن علي العامري) كان حيًّا في سنتي (١١٣٧هـ) و(١١٤٥هـ)، حسب وروده في الوثائق التي أمكن الاطلاع عليها. وقد تفرعوا بعد ذلك إلى بيتين: بيت (أهل يحيى بن علي بن محمد بن صالح)، وبيت (أهل علي بن عبدالله بن عبدالقادر بن محمد بن صالح). ويدخل معهم بيت (المَشْأَلي) الذي تحالف معهم في العهد القبلي في المخصم والمغرم، وقد كانت المنصبة في (أهل العامري) قبل انتقالها إلى الشيخ (محمد سعد).

بيت أهل غُرامة، وأهل سالم الهادي، وأهل بن فقيه: هذه البيوت الثلاثة من أهل الحاج سعيد كانوا بيتًا واحدًا في المخصم والمغرم، وقد اندثروا بسبب إغارة قبائل (كَلَد) عليهم حسب ما تقول الروايات، وتشرَّد من بقي منهم إلى أماكن غير معروفة خارج (يافع). وقد عُرف منهم بيت كانوا في أرض قبيلة (المَنْصَري)، ثم انقطع عقب البيت المذكور حاليًا من الرجال، وبقيت منهم بعض النساء.

قبيلة أهل حَنَش (الحَنَشي)

قبيلة الحنشي من قبائل مكتب (كَلَد)؛ وهم يحكون أن أصولهم تعود إلى (أهل حَنَش) إحدى فخائذ (أهل باللَّيل) في بلدة (الوَضِيع) من بلاد (أهل فَضْل)، ومن قراهم هناك: (جَهْرة)، و(القُرْنَعة)، و(عِرمة)[1].

و(أهل حَنَش) في (كَلَد) لا يختلفون كثيرًا في العادات البدوية واللهجة عن بني عمومتهم في (الوَضيع)، رغم مرور القرون الطويلة، وإن كان الاستقرار هو الغالب عليهم في هذا العصر. ويسكن (أهل حنش) في أودية (شَعْب جِدَاس)، و(مَوْرَق) و(ضُبَة) كما سيأتي.

وقد تفرع (أهل حنش) إلى ست فخائذ:

١ - أهل عَطَّاف: وهم مشايخ القبيلة، وينتسبون إلى (شيخ بن حسين بن حيدرة بن عطاف الحنشي)[2] وقد تفرعوا إلى خمسة بيوت:

- أهل أحمد شيخ في (مورق)، وبعضهم انتقل إلى (ضَيْعة وِعْلان) من مكتب (السَّعْدي) بسبب شرائهم أراضي زراعية فيها.

---

(١) تاريخ القبائل اليمنية، ج١ص٢٣٣-٢٣٤.

(٢) اطلعت في وثيقة من وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٤٦هـ) على اسم (جابر بن سالم بن عَطَّاف الحنشي).

- أهل سالم شيخ في (مورق) و(ضُبَة).
- أهل حسن شيخ في (دِكة).
- أهل زايد شيخ.
- أهل صادق شيخ. وقد انقطع عقب البيتين الأخيرين.

٢ - أهل دَيَّان: وهم أكثر فخائذ الحنشي عددًا، وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت:

- سلْماني: من ذرية (سلمان بن صالح بن محسن بن ديان الحنشي)، وقراهم في وادي (شَعْب جِدَاس) و(مورق).
- طاهري: وقراهم في وادي (شَعْب جِدَاس) و(مَوْرق).
- حُمَيدي: في وادي (شَعْب جِدَاس) و(ضُبَة).

٣ - أهل حَمْدون: وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت هي:

- أهل سعيد بن شيخ بن ناصر بن حمدون، ويسكنون وادي (شَعْب جِدَاس).
- أهل فرج بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (مَوْرق).
- أهل عوض بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (شَعْب جِداس).

٤ - أهل امْذَرَّاب (الذرَّاب): وهم بيت واحد، ويسكنون وادي (شَعْب جداس) و(ضُبَة)، وانتقل بعضهم إلى (شَغَبان) بأسفل وادي (رُصُد) عند حد (كَلَد) مع مكتب (السعدي).

٥ - البَخيتي، وهم بيتان:

- أهل عَلْوة: وقد كانوا يسكنون وادي (ضُبَة)، وانتقلوا إلى أسفل وادي (حَذَّة) عند حد (كَلَد) مع مكتب (السعدي).
- أهل بَخيت: ويسكنون وادي (ضُبَة)، وانتقل بعضهم إلى (ضَيْعة وِعْلان) في مكتب السعدي، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها.

٦ - أهل حُمَيْدان: ويسكنون وادي (ضُبَة)، وانتقل بعضهم إلى (ضَيْعة وِعْلان)، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها[1].

---

(١) أكثر المعلومات أفادنا بها مشكورًا الوالد خضر محمد ناصر السلماني، ولم أطَّلع على وثائق لأهل حنش نستطيع بها معرفة المزيد من التفاصيل والتواريخ.

قبيلة السَّعِيدي

(أهل سَعيد) أو (السَّعِيدي) -بفتح السين وكسر العين-: قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كَلَد)، كان معظمهم من البدو الرحَّل، وقد استقر أكثرهم في هذا العصر. وهم يسكنون في أودية (حَطاط)، (امْها حَطاط)، و(امْها حُمَّة)، وفي شِعْب (حَوْج) المنحدر إلى وادي (سَرار)، ويسكن بعضهم في أعلى وادي (كِلْسَام). وما زالوا يسكنون هذه المواضع إلى اليوم، وانتقلت بيوت منهم إلى بلدة (باتَيْس) و(اللَّكِيدة) في (أَبْيَن)، وإلى غيرها كما سيأتي تفصيله في الفصل الثاني من هذا الجزء.

ولا نعلم شيئًا عن (سعيد) الأب الجامع للقبيلة، ويظهر أنه جد قديم تجتمع فيه أنسابهم. وقد انقسم (أهل سعيد) في العهد القبلي إلى ست فخائذ[1] -حسب المخصم والمغرم-:

الأولى: أهل عُبَيد العليان: ويسكنون أعلى وادي (امْها حَطاط)، ورهوة (فَلاحة)، وأسفل (حَوْج)، وفيهم مشيخة (السَّعيدي)، وقد اطلعت على وثائق تتعلق بهذا

---

(١) لم يصلني من المعلومات عن قبيلة السعيدي بعد إنزال مسودة هذا الجزء إلا النزر اليسير، ولم أتمكن من السفر إلى وديانهم النائية، بسبب إقامتي الدائمة في محافظة (عَدَن) خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وقد أفادني من التقيت بهم منهم أنهم اطلعوا على المسودة.. ورغم هذا أتمنى أن أستوفي النقص في الطبعة القادمة لهذا الكتاب بإذن الله تعالى؛ معولًا على تعاون أبناء هذه القبيلة العريقة في جمع المعلومات والوثائق والمشجرات عن بيوتهم.

الشأن[1] أحدها: مؤرخة سنة (١٢٢٣هـ) فيها اجتماع (أهل عبيد) على مَعْقَلة (ناصر بن عبدالله بن عامر بن محمد بن عبيد السعيدي)، والثانية: مؤرخة سنة (١٢٤٥هـ) فيها اجتماع (أهل سعيد) على مَعْقَلة (سعيد بن أحمد) السعيدي، والثالثة: مؤرخة سنة (١٣٠٩هـ) فيها اجتماع أهل سعيد على مَعْقَلة (عاطف بن سعيد بن أحمد السعيدي).

ومن (أهل عبيد) العليان جماعة انتقلوا قديماً إلى (قَرْن السَّعيدي) في وادي (مَقْبل) أحد الأودية الفرعية الرافدة لوادي (رَخَمة) وسيأتي ذكرهم في موضعه من الفصل الثاني.

الثانية: أهل عُبَيْد السُّفْلان: ويسكنون أسفل (امْها حطاط) وأسفل (حَوْج). ومن هنا جاء هذا اللقب.

و(أهل عبيد) العليان والسفلان جميعًا يرجعون إلى جد واحد هو -حسب انتسابهم- (عُبَيْد بن سعيد)، لكن كثرة عددهم، جعلت بقية بيوت (أهل سعيد) تجتمع عليهم، وجعلتهم يحملون ثلث المخصم والمغرم، وبعدها انقسموا إلى (عِلْيان) و(سفلان) كبيتين منفصلين، وإن كانوا بيتًا واحدًا في النسب.

الثالثة: أهل نَصْر: وينزل معظمهم في الشِّعاب الواقعة بين (خَلْهة) و(امقيبل)[2] من وادي (حطاط)، ويسكن بيت منهم في ساكن (مَلْعَس) الواقع أعلى شِعْب (حَوْج)، وينقسم أهل نصر إلى ثلاثة بيوت: أهل عبدالحبيب، وأهل أحمد قاسم، وأهل بابكر (أبي بكر).

---

(١) حصلت عليها من الأخ: حسن عمر السعيدي، الكاتب بمحكمة (رُصُد) الابتدائية.

(٢) أي: القبيل.

الرابعة: أهل النَّمِر: ويتفرعون إلى بيتين[1]: بيت أهل صالح، وبيت أهل علي، ويسكنون في (امْـهـا حَـطـاط) و(امْـهـا حُمَّـة)، و(أسفل دِفَـان)، وفي (امْـشُـبَـيْـهـة)، وفي (رَهْـوة عَـيَّـاش)، وفي (حِـرِذة)، وفي (فَرْعة امَّقاصير) وفي (فَرْعة حَريزة) وفي (امْحَجْناء)، وانتقل بعضهم إلى وادي (قَرْقَر) الرافد لوادي (امهِدَّارة)، وانتقل بعضهم إلى بلدات (جَعَار) و(الحصن) و(باتيس) في (أَبْيَن).

الخامسة: أهل الصَّبْر: وينزلون قرى (رَكَب حَطاط) في وادي (حَطاط) وقرية (خَرْعان) في شِعْب (فَلَاحة) المطل على أعلى وادي (حَطاط).

السادسة: أهل أحمد: وينزلون في وادي (امْها حُمَّة)، ويقال: إنهم من ذرية (أهل أحمد) القبيلة اليافِعية المشهورة التي ساندت الطاهريين عند دخولهم مدينة (عدن) وقاتلت (كَلَد) في عَدَن سنة (٨٥٨هـ)، فانتهت المعركة بهزيمة (كَلَد) في عدن ونشوب حرب في (يافع) انتهت بإبادة أكثر أهل أحمد، وإجلاء من بقي منهم من أرضهم، ويقال: إن بعضهم تحالف مع أهل سعيد من (كَلَد)، وعُدَّ بيتًا من بيوتهم، وبعضهم انتقل إلى بلاد أهل فضل وحالفهم، وتوجد الآن جماعة من (أهل أحمد) الفضليين في أسفل وادي (سُلُب)، ستأتي الإشارة إليهم -إن شاء الله- في الفصل الثاني من هذا الجزء.

---

(١) التفاصيل مستفادة من الأخ: علي حنش راجح النَّمري السَّعيدي، ضمن ملاحظات أرسلها عبر الأخ: عبدالقادر فضل الشَّرَّاب العُمَري.

قبيلة المَنْصَري

(المناصر): والنسبة إليها (مَنْصَري) -بفتحتين بينهما سكون- قبيلة كبيرة من قبائل (كَلَد)، تسكن الجهة الغربية من المكتب. ومساكن هذه القبيلة في أودية: (قَرَظ)، و(المحَبْلة -أي:الحَبْلة- السفلى)، وأسفل وادي (سَخَاعة)، و(سُطْحَان)، و(خِيْرة السفلى)، و(أعلى كِلْسام)، و(أَرْأَرَة)، و(تَنْحَرة) و(جَلَّة يَهَر) إلى مجرى وادي (بَنَا)، وفي قرى: (الجاهلي)، و(قَرْن المَناصر). والجد الذي ينسبون إليه قديم لا يُعلم في أي عصر عاش، والمشهور أن قبيلة (المَنَاصِرة) في مخلاف (لَحْج)[1] تعود أصولهم إلى قبيلة المنصري الكلدية، وقد كانت هجرتهم قديمة، ويقال: إنهم هاجروا إلى (أَبْيَن)، ثم انتقلوا منها على (لَحْج).

ومَرَدُّ (شيخ) قبيلة المَنْصَري من بيت (بن غازي العَبْسي)، وأقدم من عرفنا تاريخه من مشايخهم هو الشيخ (معوضة بن عُمَر بن عَيَّاش العبسي المَنْصري) الذي كان حيًّا

---

(١) أشار إليهم الأمير أحمد فضل العبدلي في كتابه (هدية الزمن ص٤٣) بقوله: «ومن القبائل العبدلية [يقصد اللحجية] المنتمية إلى يافع (المنتصر)، وفي (الرَّوَّا) من بلاد يافع فريق منهم إلى الآن». قلت: يقصد بقوله (المنتصر): المناصر؛ لأن المناصرة معروفون في لحج إلى الآن، ومعلوم أن عاقل (الروَّا) في أبين وملَّاك أراضيها من المناصر في كلد. وقد أشار إليهم في موضع آخر في كتابه (هدية الزمن ص١٤) فقال: «ومن قرى لحج: دار المناصرة يسكنها المناصرة من قبائل لحج، وكان منهم جماعة في (الفُيُوش)، ومنهم جماعة في قرية (العِماد) من قرى مخلاف لحج».

في أوائل القرن الحادي عشر الهجري -حسب وثيقة شراء اطلعت عليها-([1])، ثم خلفه أبناؤه وأحفاده فيها، حتى وصلت المشيخة إلى (غازي بن حيدرة) الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وإليه ينسب بيت أهل (بن غازي)، ثم خلفه ابنه (حسن بن غازي) ثم خلفه ابنه (محسن بن حسن) ثم خلفه ابن أخيه (أحمد بن علي بن حسن) ثم خلفه ابنه (علي بن أحمد) ثم خلفه أخوه (صالح بن أحمد بن علي)[2] وهو آخر مشايخ المناصر في العهد القبلي.

وتتفرع قبيلة المَنْصَري إلى الفخائذ الآتية:

- أهل العَبْسي.
- أهل البَرْكاني.
- أهل العَيَّاشي.
- أهل الجِدَاسي (الأَجْدوس).
- أهل الصُرِّي.

١ - أهل العَبْسي:

تتفرع هذه الفخيذة إلى عدة بيوت هي:

- أهل غازي بن حيدرة، وفيهم مَرَد (مشيخة) المناصر.
- أهل قاسم بن حيدرة الملقب بـ(الصُّوْتي). وكلاهما في وادي (خيرة) السفلى.

---

(١) اعتمدت على عدة وثائق أفادنا بها مشكورًا الشيخ: محمد صالح أحمد بن غازي العَبْسي المنصري.
(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث.

- أهل محمود بن جابر بن محمود بن عُمَر العَبْسي، وقد تفرع عنه بيتان: أهل حَبيب بن محمود، وأهل جَميل بن محمود، ويسكنون في وادي (سُطْحان).
- أهل لَبَنَة في وادي (قَرَظ).
- أهل حسين في وادي (قرظ).
- وأهل فَرَج في وادي (قرظ). وهذه البيوت الثلاثة من ذرية (مُحَمَّد بن محمود بن جابر بن عُمَر العَبْسي).
- أهل عُبَيد جابر، ويسكنون بلدة (الرَّوَّا) في يافع الساحل (أبين)[١]، وهم من ذرية (عبيد بن جابر بن عمر العَبْسي).
- أهل الأنجل (ينطق: لَنْجَل)، في وادي (قَرَظ)، وهم من ذرية (الأَنْجل بن عيَّاش العَبْسي).
- أهل الراعي العليان، ويعود نسبهم إلى (أهل مُخَيَّر الجَلَّادي)، في جبل (مَوْفَجة)، انتقلوا إلى وادي (سُطْحان)، ودخلوا في المخصم والمغرم مع (المناصر)، فكان بعضهم في جملة أهل (العَبْسي)، ويطلق عليهم (العِلْيان) وآخرون في جملة (البَرْكاني)، ويطلق عليهم (السفلان)، وسبب التسمية موقع قراهم في وادي (سُطْحان).
- أهل المِلَيْحي: ويسكنون موضعًا يسمى (ضِيْق الحَطَب) بين واديي (خِيْرة) العليا والسفلى، ويتفرعون إلى فرعين: أهل بن ناجي، وأهل بن خليل.
- أهل بن الأَسْوَد (ينطق: لَسْوَد)، ويسكنون في (حِنْفِزة) و(حِذام).

(١) منهم العاقل (محسن حسن المنصري) الذي ستأتي ترجمته في الفصل الثالث.

- أهل جَوَّاس، ويسكنون في (عَسَاق).
- الدَّخَّاشون، ويقال لهم: أهل (جار الله)، ويسكنون (العُطُف) في (خِيْرة) العليا.
- أهل بن نَقيب الشُّطَيْري، وتعود أصولهم إلى أهل الشُّطَيْري في خميس العُمَري بمكتب يَهَر.
- أهل قَرَّاش، ويسكنون في وادي (قَرَظ).
- أهل الفِرْدي، ويسكنون في شِعْب (المِرَّة) بوادي (سُطْحان).

٢ - **أهل البَرْكاني: -بفتح الباء وسكون الراء-:**

ويتفرعون إلى سبعة بيوت:

- أهل جُبْران عاطف، وقريتهم (شِعْب الصَّلْبة) من وادي (سُطْحان)، وفيهم معقلة (مشيخة) فخيذة (البَرْكاني).
- أهل (قَرْن المناصر).
- أهل بن جُوَيْر في جبل (أهل جُوَيْر)، وهم من ذرية (أحمد بن عاطف بن عيَّاش بن جابر بن معوضة بن جُوَيْر البَرْكاني المنصري)، و(عيَّاش بن جابر) كان حيًّا في سنتي (١١٢٥هـ) و(١١٣٦هـ)، وقد عقَّب عياش بن جابر ثلاثة أبناء: (ناصر)، و(محمد)، و(عاطف)، وقد انقطعت ذرية الأوَّلَين، وبقيت الذرية في نسل (أحمد بن عاطف بن عياش)[1]. (انظر المشجرة أدناه).

---

(١) المعلومة استفدتها عليها من مجموعة وثائق أحضرها مشكورًا الشيخ: علوي محمد سعيد بن جوير، فضلًا عن إفادات من الأخ: محمد ناجي بن جُوَيْر.

مشجرة أهل بن جُوَيْر البَرْكاني المَنْصَري[1]

- جُوَيْر
  - قُسَام
    - بخيت
      - سعيد
        - أحمد (١١١٢-١١٣٦هـ)
      - جبران
        - جابر
      - هادي
        - عبدالله (١١٢٨هـ)
          - معوضة (١١٢٥هـ)
        - سعيد (١١٠٧-١١٤٥هـ)
      - جابر
        - عمر (١١١٤هـ)
        - محمد (١١١٣هـ)
        - أحمد (١١١٣هـ)
        - صالح (١١٠٧-١١٣٦هـ)
    - أحمد
      - عاطف(١٠٥٧هـ)
        - جبران(١١١٣-١١٢٨هـ)
    - عَطَّاف
      - عطية(١٠٥٧هـ)
    - جابر
      - عطية(١٠٥٧هـ)
    - علي
      - جابر
        - صالح (١١١٣-١١٤٥هـ)
  - ؟
    - معوضة
      - جابر
        - عيَّاش (١١٢٥هـ)
          - ناصر (١١٣٦هـ)
          - محمد (١١٣٦هـ)
          - عاطف
            - أحمد (١٢٠٩هـ)
              - سالم
                - عاطف
              - هيثم
                - علي
                - حسين
                - مُحَمَّد

(١) أعددتُ هذه المشجرة استرشادًا بوثائق حصلت عليها من الشيخ: علوي محمد سعيد بن جُوَيْر المنصري، ومع كل اسم تاريخ الوثيقة التي ورد فيها.

- أهل (امجَرجَر)، وهم مجموعة بيوت من البركاني تسكن واديي (امجَرْجَر) و(امحَبْلَة السفلى) هي: (أهل سُوَّاد) و(أهل وَيُّو) و(أهل جُرَيْذي). و(أهل جريذي) و(أهل ويُّو) من بيوت (البركاني) القديمة، وقد انقطع أكثر عقبهم ولم تبق إلا أسرة واحدة لكل منهما!.
- أهل الجَنْدَحي، ويسكنون في وادي (قَرَظ).
- أهل الشَّبَحي، ويسكنون في قرية (الجاهلي)[١] جنوب غرب جبل (مَوْفَجة).
- أهل الراعي السفلان، ويسكنون في وادي (سُطْحان) وأسفل (تَبْشعة) في وادي (خِيْرة) العليا. ويعود نسبهم - كما أسلفت- إلى (أهل مُخَيَّر الجَلَّادي)، في جبل (مَوْفَجة))، انتقلوا إلى وادي (سُطْحان)، ودخلوا في المخصم والمغرم مع (المناصر)، فكان بعضهم في جملة أهل (العَبْسي)، ويطلق عليهم (العِلْيان) وآخرون في جملة (البَرْكاني)، ويطلق عليهم (السفلان).

٣ - العَيَّاشي:

وينقسمون إلى عدة بيوت رئيسة هي[٢]:

- أهل القاسمي في (امحَنَكة) -أي: الحنكة - بأعلى وادي (سُطْحان).

---

(١) تنطق: الجَيْهلي.

(٢) التفاصيل الواردة عن فخيذة (العيَّاشي) أفاد بها الأخ: حسن ناجي عَبد العَيَّاشي المنصري في مذكرة خطية.



- أهل الحَسَني في (امحَنكة) بأعلى وادي (كِلْسام)، وفي واديي (قَرَظ) و(سُطْحان).
- أهل الظاهري في (امحَنكة) بأعلى وادي (كِلْسام).
- أهل جُمَّاح في وادي (قَـرظ)، ويسكن بعضهم في واديي (كِلسام) و(سُطْحان).
- أهل العِتِش في ساكن (ذراع امجريف) -أي:الجريف- بأعلى وادي (سُطْحان).
- أهل العُطُوفي ويسكنون في وادي (سُطْحان).

٤ - الجِداسي:

وهم بيتان:

- أهل (امسِيالة) -السِّيَالة- في أعلى وادي (كِلْسام).
- و(أهل كَرَم) في أسفل وادي (سَخَاعة) الذي يسمى -أيضًا- (وادي الأَجْدوس). وينتسب (أهل كَرَم) إلى (كَرَم بن صالح بن أحمد بن سعيد الجَداسي المنصري).

٥ - أهل الصُّرِّي[١]:

ويسكنون قريته المعروفة بـ(قرية أهل الصُّرِّي) في وادي (خِيْرة) العليا، وتتبعهم بيوت سكنت أماكن أخرى سأشير إليها، وبيوتهم هي:

- أهل بوبكر بن جابر.
- أهل أحمد.
- أهل ناصر. وتجتمع هذه البيوت الثلاثة على جد واحد. ويسكنون (قرية أهل الصُّرِّي).
- أهل سُوَّاد، ويسكنون قرية (الجُحْنون) في وادي (المحَبْلة السفلى)، و(رَكَب سَخَاعة)، ووادي (الرِّدْع).
- أهل اليَمَني، يسكنون في شِعْب (مِلَاحة) بوادي (حِنْفِزة)، وفي وادي (تَنْحَرة).

أهل عُبَادي، وأصولهم من فخيذة (الدَّلاعيس) في خميس العُمَري بمكتب يَهَر.

هذا ما لدي من معلومات عن قبيلة (المناصر)، ونحن لم أطَّلع من وثائقهم إلا على مجموعتين إحداهما لـ(أهل غازي العَبْسي) والأخرى لـ(أهل بن جُوَيْر البركاني).

وللمناصر أملاك وأراضٍ في الساحل، في (الرَّوَّا) و(الرُّميلة الشرقية)، وكانوا يُعدُّون سدّة (بوابة) جهة كَلَد الغربية[٢].

---

(١) التفاصيل الواردة عن فخيذة (الصُّرِّي) أفاد بها الشيخ: محمد عَبِد عبدالله الصُّرِّي، والشيخ: صالح عَبِد عبدالله الصُّرِّي.

(٢) انتقلت من المناصر قديماً أسرة إلى وادي (دِكة) شرق قمة (غُرَّاب) من جبل أهل علي، بالقرب من (الصَّفَأة)، وقد أشرت إليهم عند الكلام على ذلك المكان في الفصل الثاني من هذا الجزء.

قبيلة أهل يوسف (اليوسفي)

(أهل يوسف) قبيلة كبيرة من (كَلَد)، والنسبة إليها (يوسفي)، تسكن أودية (بنا) و(ثَنْهة) و(كِلْسام)، و(نَمَكة)، و(سَاحِب)، و(خِيْرة العليا)، وتغلب عليهم البداوة. ومرد (شيخ) القبيلة من بيت (بن غَصَّان) -ينطق أَصَّان-.

ويتفرع أهل يوسف إلى ثلاث فخائذ[1]:

- أهل شَيْبان، والنسبة إليهم (شَيْباني)، ويطلق عليهم: (الشَّيَابن).
- أهل نُقَيص (النُّقَيْصي).
- أهل أَنْعم (الأَنعمي).

١ - أهل شَيْبان:

وهم أربعة بيوت:

- أهل غَصَّان من ذرية سَنَد بن ناصر بن غَصَّان. وهم مَرَدُّ القبيلة (انظر مشجرتهم أدناه).
- أهل هيثم.

(١) استفدنا هذه التفاصيل من أشخاص كثيرين التقيتهم في (كِلْسام) و(أسفل لَمَلَل)، إلا أن أكثر من أفادنا هو الشيخ (علي عَبد ناصر اليوسفي) -رحمه الله-.

- أهل ناشر.
- أهل سعيد قاسم.

٢ - أهل نُقَيْص:

- وهم ستة بيوت:
- أهل بالليل، والنسبة إليهم: (البالَّيلي)، وهم أكبر فروع (أهل نقيص).
- أهل عبدالله سعيد.
- أهل قاسم.
- أهل حبيب.
- أهل مَدْلَع (المدلعي).
- أهل حسن طالب.

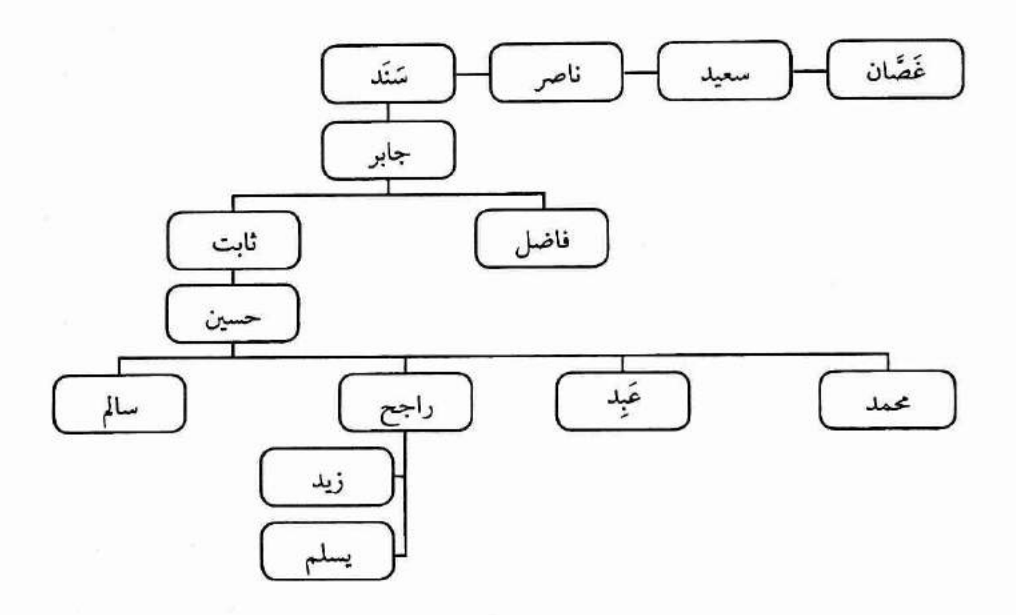
٣ - أهل أَنْعَم:

وهم أربعة بيوت:

- أهل راجح.
- أهل طاهر.
- أهل طالب.
- أهل عُمَر.

وسأشير إلى مواضعهم تباعًا عند الإتيان إليها.

مشجرة أهل بن غَصَّان الشيباني اليوسفي[١]



(١) أفاد بهذه المشجرة الشيخ: ناصر زيد راجح اليوسفي، ولم أطلع على شيء من وثائقهم.

قبيلة الباقري

(الأبقور): تسمية تاريخية على بطن من بطون يافع، وقد ذكرهم الهَمْداني في (صفة جزيرة العرب)[١] و(الإكليل)[٢] عند ذكره لقبائل (سَرْو حِمْيَر)، ولا يوجد في (يافع) من يحمل هذه التسمية غير هذه القبيلة من (كَلَد). ويطلق عليهم الآن (الأباقر) وتنطق (لباقر) ويقال في النسبة إليهم: (باقري).

وهم قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كَلَد)، منازلهم تقع بين قرية (الكَوْر) في وادي (رَخَمَة) وقرية (الذَّنَبَة) في وادي (خيرة العليا)، وتدخل في حدودهم جبال ووديان عديدة، وأكبر جبالهم (جبل الصحراء)، أما وديانهم فهي أعلى (رَخَمة)، و(دُقَار)، و(العِقاب) و(وَلَخ) و(دَحْمة) و(مَحْلَى) و(الرِّدْع)، وأعلى (خيرة العليا). وهي تمتد بين جبال وشِعاب مترامية الأطراف.

وأمَّا فخائذ قبيلة الباقري وبيوتها فهي:

- أهل منصور: ويعرفون الآن بـ(أهل بن عَطَّاف) نسبة إلى أحد الأجداد -كما سيأتي- ومنهم المردُّ، أي: الشيخ العام للقبيلة.
- أهل دَعَّاس. والنسبة إليهم: (دَعَّاسي).

---

(١) ص١٧٣.
(٢) ج٢ص٣٠٤.

- أهل بوبكر (أبي بكر) والنسبة إليهم: (بوبكري).
- الأَكلود. والنسبة إليهم (كَلَدي).
- أهل العَلائي. وهذه الخمس السابقة هي فخائذ (الأباقير) الكبيرة، لذا كان يطلق عليهم (خميس الباقري)[1].
- أهل بن سَلَّام.
- أهل الحشَّاش الخُراساني (أهل الصُّبَيْحي).
- أهل الشَّرَّاب.
- أهل بن رَهَاوي الثابتي.
- أهل بن حَرَاشِي الأَحْمدي.

أهل مَنْصور (بن عَطَّاف)[2]:

والنسبة إليهم (منصوري)، حسب دلالة وثائق اطلعت عليها تعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وتحمل هذه الوثائق أسماء بيوت اندثرت من هذه

---

(١) وردت هذه العبارة في رسالة موجهة من موالي (عِيْنات) في حضرموت إلى الأباقير، أرسلت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) في الربع الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وفي وثيقة إحياء سوق الجمعة في جبل الصحراء سنة (١٢٤٨هـ).

(٢) معظم المعلومات مأخوذة من وثائق (أهل السيلة) التي أفادنا بها الإخوة: عمر سعيد محمد ومحمد سعيد محمد وفيصل أحمد سعيد محمد من أهل بن السيلة، وما يتعلق بتقسيم المخصم والمغرم مأخوذ من الشيخ: علي مُحمد بن عَطَّاف والشيخ: مَحمد خالد بن عَطَّاف -رحمه الله- فضلًا عن عدة وثائق أفادنا بها الوالد: ناصر جبران فاضل والوالد: عبد زيد محمد، والإخوة: الشيخ جمال بدر خالد وزيد خضر ثابت، وعبدالله حسين ثابت، وعبدالسلام محمد ثابت، ونائف خضر قاسم.

قبيلة الباقري

(الأبقور): تسمية تاريخية على بطن من بطون يافع، وقد ذكرهم الهَمْداني في (صفة جزيرة العرب)[١] و(الإكليل)[٢] عند ذكره لقبائل (سَرْو حِمْيَر)، ولا يوجد في (يافع) من يحمل هذه التسمية غير هذه القبيلة من (كَلَد). ويطلق عليهم الآن (الأباقير) وتنطق (لباقير) ويقال في النسبة إليهم: (باقري).

وهم قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كَلَد)، منازلهم تقع بين قرية (الكَوْر) في وادي (رَخَمَة) وقرية (الذَّنَبَة) في وادي (خيرة العليا)، وتدخل في حدودهم جبال ووديان عديدة، وأكبر جبالهم (جبل الصحراء)، أما وديانهم فهي أعلى (رَخَمة)، و(دُقَـار)، و(العِقاب) و(وَلَخ) و(دَحَمة) و(مَحْلَى) و(الرِّدْع)، وأعلى (خيرة العليا). وهي تمتد بين جبال وشِعاب مترامية الأطراف.

وأمَّا فخائذ قبيلة الباقري وبيوتها فهي:

- أهل منصور: ويعرفون الآن بـ(أهل بن عَطَّاف) نسبة إلى أحد الأجداد -كما سيأتي- ومنهم المردُّ، أي: الشيخ العام للقبيلة.
- أهل دَعَّاس. والنسبة إليهم: (دَعَّاسي).

---

(١) ص١٧٣.

(٢) ج٢ص٣٠٤.

- أهل بوبكر (أبي بكر) والنسبة إليهم: (بوبكري).
- الأَكلود. والنسبة إليهم (كَلَدي).
- أهل العَلائي. وهذه الخمس السابقة هي فخائذ (الأباقير) الكبيرة، لذا كان يطلق عليهم (خميس الباقري)[١].
- أهل بن سَلَّام.
- أهل الحشَّاش الخُراساني (أهل الصُّبَيْحي).
- أهل الشَّرَّاب.
- أهل بن رَهَاوي الثابتي.
- أهل بن حَرَاشِي الأَحْمدي.

أهل مَنْصور (بن عَطَّاف)[٢]:

والنسبة إليهم (منصوري)، حسب دلالة وثائق اطلعت عليها تعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وتحمل هذه الوثائق أسماء بيوت اندثرت من هذه

(١) وردت هذه العبارة في رسالة موجهة من موالي (عِيْنات) في حضرموت إلى الأباقير، أرسلت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) في الربع الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وفي وثيقة إحياء سوق الجمعة في جبل الصحراء سنة (١٢٤٨هـ).

(٢) معظم المعلومات مأخوذة من وثائق (أهل السيلة) التي أفادنا بها الإخوة: عمر سعيد محمد ومحمد سعيد محمد وفيصل أحمد سعيد محمد من أهل بن السيلة، وما يتعلق بتقسيم المخصم والمغرم مأخوذ من الشيخ: علي مُحمد بن عَطَّاف والشيخ: مَحمد خالد بن عَطَّاف -رحمه الله- فضلًا عن عدة وثائق أفادنا بها الوالد: ناصر جبران فاضل والوالد: عبد زيد محمد، والإخوة: الشيخ جمال بدر خالد وزيد خضر ثابت، وعبدالله حسين ثابت، وعبدالسلام محمد ثابت، ونائف خضر قاسم.

الفخيذة لا يعلم أحد اليوم عن سبب اندثارها، وهل هاجر بعضهم إلى أماكن غير معلومة؟!، وسأبدأ بذكر تقسيمهم حسب المخصم والمغرم في أواخر العهد القبلي، ثم أعرض خلاصة ما دلت عليه تلك الوثائق.

أما تقسيمهم في أواخر العهد القبلي، فقد كانوا ستة بيوت:

- بيت أهل جبران، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.
- بيت أهل مُحُمَّد، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.
- بيت ابن السيلة في ساكن أهل السَّيلة والمُرْوِي.
- بيت ابن محفوظ في جبل الصحراء (لكمة بن الأَقْوَس وقَوْد باسلالة) وفي خِيْرة العليا.
- بيت العيَّاشي في جبل الصحراء (المِلْحة)، وفي وادي ولخ (الكاسي).
- بيت العاطفي في جبل الصحراء (المَرْبض).

والنسبة التي اشتهروا بها جميعًا بدءًا من القرن الثالث عشر الهجري هي (أهل بن عَطَّاف)، بينما كان يطلق عليهم (أهل منصور) قبل هذا التاريخ، وهي النسبة الصحيحة، إذ إن (عَطَّاف بن سعيد) الذي نسبوا إليه -كما سنبين- متأخر، عاش إلى الربع الأول من القرن الثاني عشر الهجري، وثلاثة من البيوت المذكورة أعلاه (أهل محفوظ) و(أهل السيلة) و(العاطفي) يلتقون مع (عَطَّاف بن سعيد) في الجد الأكبر (منصور الباقري) حسب دلالة عشرات الوثائق التي اطلعت عليها.

وقد وجدت أسماء خمسة بيوت تنتسب لـ(منصور الباقري) كانت قائمة في أواخر القرن الحادي عشر واستمر ذكرها إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، واستمر بعضها إلى الآن، وهذه البيوت هي:

أولًا: أهل سعيد بن عبدالله بن منصور؛ وقد أعقب ثلاثة أبناء:

- عَطَّاف بن سعيد.

- أحمد بن سعيد ثم ابنه صالح بن أحمد (كان حيًّا سنة ١١٥٢هـ)، وذريته هم بيت (العاطفي) من أهل قرية (المَرْبَض).

- محمد بن سعيد (كان حيًّا سنة ١١١١هـ)، وقد انقطع عقبه.

فأما عَطَّاف بن سعيد فهو الذي يذكر في الوثائق مسبوقًا بلقب (الشيخ)، وقد كان حيًّا بين سنتي (١٠٨٧ -١١٢١هـ)، ويظهر أنه طال عمره، فما ذكرناه إنما هو الفترة التي اطلعت على اسمه فيها حسب الوثائق التي بين أيدينا، ويظهر -أيضًا- أنه كان صاحب مال وجاه بدليل حضوره في وثائق البيوع المهمة، وصكوك الشراء التي أبرمها وحاز بها الكثير من الأراضي الزراعية. وقد اطلعت في الوثائق على أسماء أربعة من أبنائه، هم:

- معوضة بن عَطَّاف، الذي كان حيًّا سنة (١١١١هـ)، وابنه (عَطَّاف بن معوضة) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٦هـ)، وقد انقطع عقبه بعد ذلك.

- مُحُمد بن عَطَّاف، وقد كان حيًّا إلى سنة (١١٥٢هـ)، وأخلف ثلاثة من البنين: (أحمد) و(محمد)، و(معوضة)، وقد طال عمر (معوضة بن مُحُمد) إلى سنة (١١٩٧هـ)، ولا نعلم كم عاش بعدها؟.

- جبران بن عَطَّاف، وقد كان حيًّا إلى سنة (١١٧٨هـ)، وقد عرفنا من أسماء أبنائه الواردين في الوثائق التي اطلعت عليها: (فاضل جبران) وابنه (جبران فاضل) الذي كان حيًّا سنة (١٢١٣هـ).

- عياش بن عَطَّاف، وقد اطلعت على أسماء خمسة من أبنائه في وثيقة مؤرخة سنة (١١٤٦هـ)، هم: (ناصر) و(أحمد) و(محسن) و(سعيد)، والخامس مخروم من الوثيقة، وقد أخلف (سعيد بن عياش) ابنًا اسمه (حسن) كان حيًّا سنة (١٢١٠هـ)، أما (ناصر بن عياش) فقد أخلف (أحمد بن ناصر) الذي كان حيًّا سنة (١١٩٧هـ). (انظر المشجرة)

الثاني: أهل معوضة بن سعيد بن عبدالكريم بن محفوظ بن منصور. وهم المعروفون بـ(أهل بن السَّيْلة)، وقد أخلف (معوضة) ابنين:

- ناصر بن معوضة، وقد كان حيًّا سنة (١١١١هـ)، وقد أخلف (علي بن ناصر) الذي كان حيًّا سنة (١١٩٧هـ)، وقد انقطع عقبه فيما نعلم.

- جابر بن معوضة، وقد أخلف أربعة من البنين: (عمر) و(أحمد) و(صالح) و(سعيد)، فأما (عمر) و(سعيد) فلا نعلم لهما عقبًا!، وأما (صالح) فقد أخلف (محمد بن صالح) الذي كان حيًّا سنة (١٢١٠هـ)، ثم انقطع عقبه فيما نعلم؛ وبقيت الذرية في أهل (أحمد بن جابر بن معوضة) الذي أخلف ثلاثة من البنين: (الفقيه بن أحمد) و(عياش بن أحمد) و(صالح بن أحمد)، وقد كانوا أحياء سنة (١١٥٧هـ)، وقد انقطعت ذراري (عياش) و(صالح)، وجميع (أهل السيلة) اليوم من ذرية (يحيى بن عبد أحمد بن الفقيه بن أحمد بن جابر بن معوضة بن سعيد بن عبدالكريم بن محفوظ بن منصور الباقري). (انظر المشجرة).

مشجرة أهل السيلة المنصوري الباقري

- منصور
  - عبد الله
    - سعيد
      - عطّاف
        - معوضة
          - عطّاف (؟)
        - محمّد
          - أحمد
          - محمّد
          - معوضة
        - جبران
          - فاضل
        - عبّاش
          - ناصر
            - أحمد
          - أحمد
          - محسن
          - سعيد
            - حسن
          - ؟
      - أحمد
        - صالح
          - بيت العاطفي
      - محمد(؟)

الثالث: أهل محفوظ بن مُحمد بن أحمد بن منصور، وهم المعروفون اليوم بـ(أهل محفوظ) وهم بيت من (أهل منصور)، يلتقون مع (عَطَّاف بن سعيد) في الجد الأكبر، وقد كان (محفوظ بن محمد) موجودًا سنة (١١١١هـ)، ومعاصرًا لـ(عَطَّاف بن سعيد بن عبدالله بن منصور)، وقد أخلف (جابر بن محفوظ).

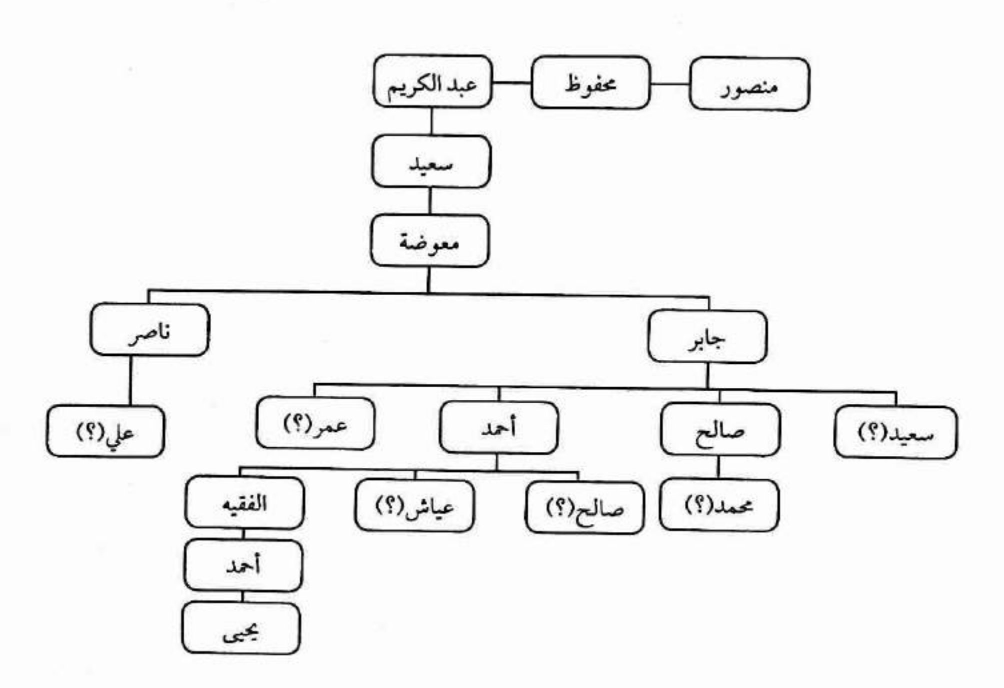
الرابع: أهل عبدالرحمن بن منصور، وقد كانوا أكبر بيوت (أهل منصور)، وقد تفرع عن (عبدالرحمن): (جابر بن عبدالرحمن)، و(عمر بن عبدالرحمن)، و(ناصر بن عبدالرحمن).

- فأما (جابر) فقد تفرع عنه ثلاثة من البنين: ناصر بن جابر، الذي كان حيًّا سنة (١١١١هـ)، وعاطف بن جابر، الذي كان حيًّا سنة (١١٢١هـ)، وأحمد بن جابر، الذي كان حيًّا سنة (١١٢١هـ)، وقد أخلف (محمد بن أحمد)، وأخلف (محمد) هذا ابنين: (منصور بن محمد) و(أحمد بن محمد) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٧٠هـ).

- وأما (عمر)، فأعقب (محمد بن عمر) الذي كان حيًّا سنة (١١١٤هـ).

- وأما (ناصر) فأعقب (عاطف بن ناصر) الذي كان حيًّا سنة (١١١٤هـ) أيضًا، وأعقب (عاطف) هذا ابنين هما: (نصر بن عاطف) و(ناصر بن عاطف) اللذان كانا على قيد الحياة سنة (١١٥٧هـ)، وأخلف (ناصر) (صالح بن ناصر)، وأخلف (صالح) هذا (ناصر بن صالح)، وهو آخر من وجدت اسمه في الوثائق التي اطلعت عليها، فقد ورد في وثيقة بيع مؤرخة سنة (١١٩٦هـ).

وقد انقطع عقب جميع أهل عبدالرحمن ولم يبق منهم أحد في (يافع)، ولا نعلم هل انتقلت منهم نقيلة إلى مكان ما؟!. (انظر المشجرة).



الخامس: أهل محمد الأعوج -(ينطق:لَعْوَج)- بن منصور، وقد اطلعت في وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٢هـ) على اسم (ناصر بن محمد لَعْوج)، وقد انقطع عقب هذا البيت فيما نعلم.

أهل دَعَّاس (الدَّعَّاسي):

(الدَّعَّاسي) فخيذة كبيرة من (الأباقير) تتوزع قراهم على جوانب جبل (الصحراء).

وقد تفرعوا إلى خمسة فروع رئيسة في المخصم والمغرم هي:

- أهل صالح.
- أهل الغريب.
- أهل بن ظَفَر.
- أهل الرُّشَيْدي الحُرملي.
- أهل الرُّمَاعي.

أولًا: أهل صالح بن دعَّاس:

وأهل (صالح) ثلاثة بيوت، تسكن كلها في وادي (الرِّدْع) و(خِيْرة) العليا جنوب جبل (الصحراء)، وهم:

- أهل مُحُمَّد بن صالح: وقد أخلف (مُحُمَّد) ابنًا واحدًا هو (محسن بن مُحُمَّد) جد (أهل محسن)، وقد كان لمحسن بن مُحُمَّد ثلاثة أولاد: (طالب بن محسن)، و(فاضل بن محسن)، و(صالح بن محسن).

- وأهل مُثَنَّى بن صالح.

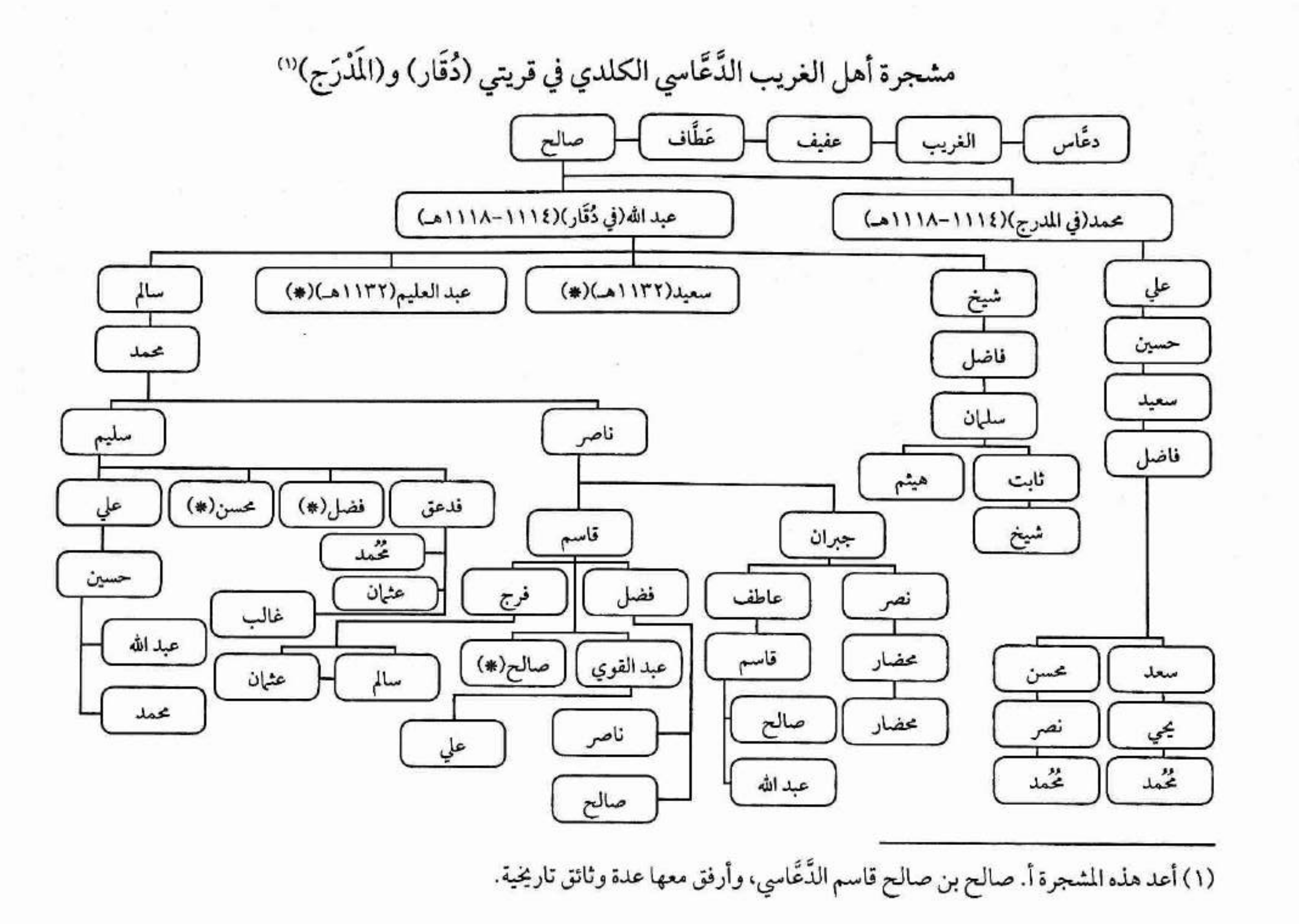
- وبيت فَرَج بن صالح: ويسكنون في وادي (خيرة) العليا.

ثانيًا: بيت أهل الغَريب بن دَعَّاس:

ويسكنون في قرية (دُقَار) شرق جبل الصحراء، وفي قرية (المِغْيان) الواقعة في الشِّعاب الشمالية للجبل المذكور، وفي قرية (المَدْرَج) جنوب شرق جبل الصحراء.

وأهل (دُقَار) و(المَدْرَج) هم أبناء (صالح بن عَطَّاف بن عفيف بن الغريب بن دَعَّاس). (انظر مشجرتهم أدناه).

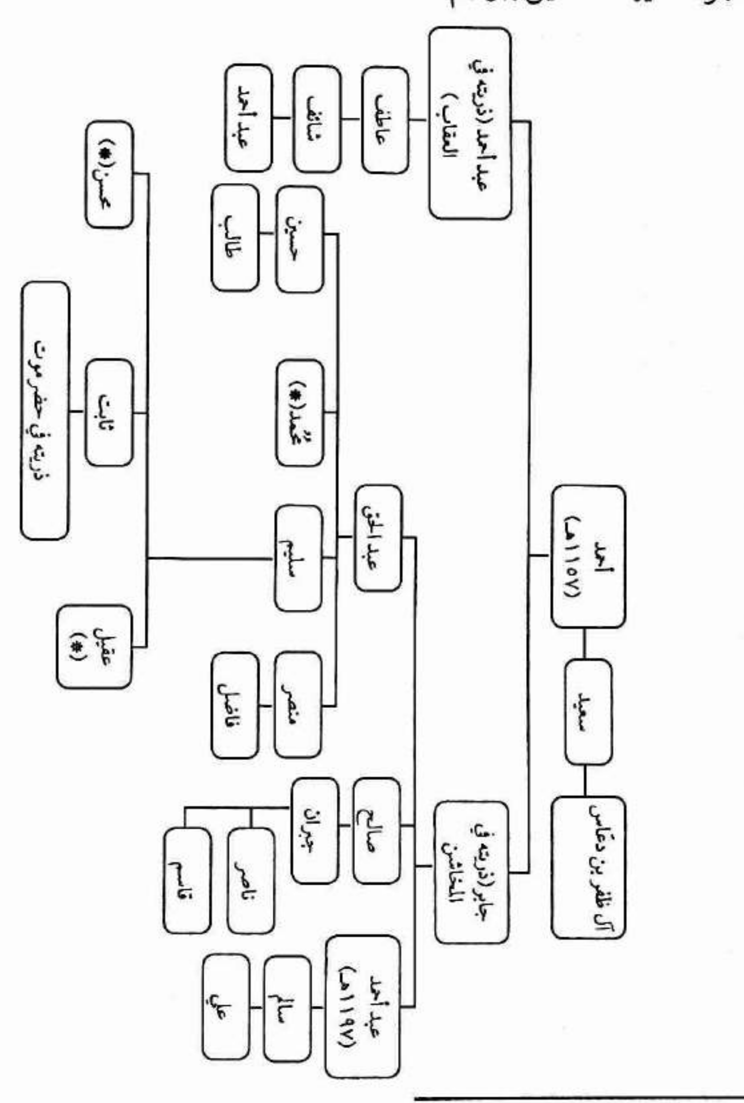
مشجرة أهل الغريب الدَّعَّاسي الكلدي في قريتي (دُقَار) و(المَدْرَج)[1]



(١) أعد هذه المشجرة أ. صالح بن صالح قاسم الدَّعَّاسي، وأرفق معها عدة وثائق تاريخية.

ثالثًا: أهل ظَفَر بن دعَّاس.

وقراهم في وادي (العِقاب) وقرية (المُخاشِن) شمال غرب جبل الصحراء، وهذه المشجرة[١] فيها تفاصيل بيوتهم:



(١) أعدها الأخ: أ.عبدالمجيد قاسم ناصر بن ظَفَر الدَّعَّاسي.

رابعًا: أهل الرُّشَيْدي الحُرْمُلي: -بضمتين بينهما سكون-

وقريتهم الأم هي (الجاه) التي تتوسط الشِّعاب الرابطة بين جبل (مَوْفَجة) وجبل (الصَّحْراء)، ويقال: إنهم سكنوا أولًا قمة جبل (تي الحِسي) المطل على أعلى وادي (رَخَمة)، وما زالت أطلال قريتهم هناك باقية تسمى (دَقَّة اَلحُرْمُلي)، ثم سكنوا قمة (قامِر) شرق جبل الصحراء، ثم انتقلوا إلى قرية (الجاه).

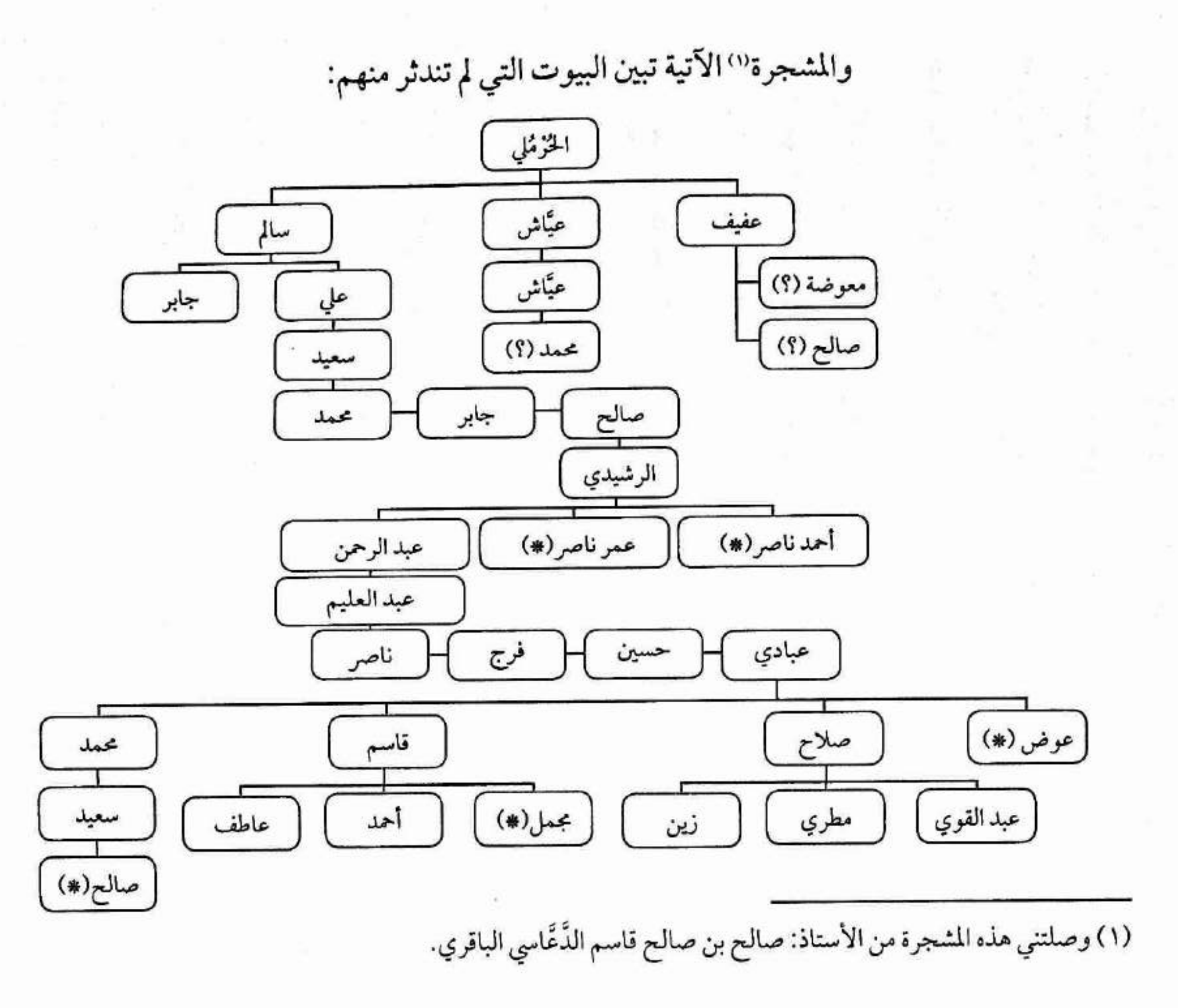
وقد اطلعت على أسماء بعض متقدميهم في الوثائق، ففي وثيقة قديمة[1] وردت أسماء (لم تذكر في المشجرة لقدمها) هي: (صالح بن محمد الحُرْمُلي)، وأخواه: (عبدالله)

---

(١) الوثيقة مؤرخة يوم الجمعة في نصف عاشور من سنة خمس وأربعين من الهجرة النبوية.. وقد تأملت طويلًا في الوثيقة، وهل التاريخ على ظاهره، وقارنت ما ورد فيها بعدد من الوثائق الأخرى، وخرجت بنتيجة ورأي مفاده: أن المقصود سنة (٤٥) بعد التسعمائة للهجرة على أكثر تقدير، لأنني وجدت عدة وثائق على هذه الطريقة، يحذف الكتاب فيها لفظ المئين، ويكتفون بالعقود وكسورها.. ويدل على رأيي هذا من الوثيقة عدة قرائن هي: (أولًا) وجود النقاط، والتنقيط لم يعرف في الحروف العربية إلا بدءًا من أواخر القرن الهجري الأول. (ثانيًا): اسم الكاتب، وهو (أحمد الطَّيَّار)، وآل الطَّيَّار هؤلاء بيت علم وفقه موجودون في يافع منذ قرون، وقد اطلعت على وثيقة نسبهم التي تنتهي إلى الصحابي الجليل (عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القُرَشي) -رضي الله عنه- ومعلوم أن (عبدالله بن جعفر) عاش ومات في المدينة النبوية -على صاحبها الصلاة والسلام- سنة (٨٠هـ) وكانت هجرة أحفاده إلى العراق والشام واليمن وغيرها بعد مدة طويلة. (ثالثًا): صيغة العقد متأخرة، على طريقة الفقهاء في العصر العباسي الثاني وما بعده، وفي الصيغة ركاكة واضحة، وأخطاء لغوية لم تكن معروفة عند أهل القرن الأول الهجري في عصر الفصاحة. (رابعًا) ورد من الشهود (نصر بن سعيد الجَلَّادي)، وقد وجدت قرائن تشير إلى أن (جلَّادًا) عاش في حدود القرن الثامن الهجري. (خامسًا): ورد تحديد العملة التي انعقد بها البيع بالقَرْش، وهي عملة متأخرة تداولها الناس في يافع في القرن العاشر حتى القرن الحادي عشر الهجري، ثم استبدلت بعملة يسمونها (الحَرْف) الإمامي بعد سيطرة القاسميين في عهد الإمام المتوكل إسماعيل بن القاسم وخلفائه على معظم ربوع اليمن. علمًا أن الناس كانوا يتداولون في القرن التاسع عملة رسولية هي الدرهم والدينار، وقد اطلعت على وثائق يافعية تثبت هذا. (سادسًا): تسمية شهر (عاشور) في تاريخ الوثيقة، وهذه التسمية لم تكن معروفة في زمن السلف للشهر، بل كانت ليوم العاشر منه فقط، وينطقونها بالألف الممدودة (عاشوراء). والله أعلم.

و(عَيَّاش)، و(عبدالله بن أحمد) و(ناصر بن علي الحُرْمُلي)، و(عياش بن علي الحُرْمُلي)، وفي إحدى وثائق قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (٩٨٢هـ) وردت في الشهود أسماء: (علي بن عبدالملك الحُرْمُلي)، وأخوه (سعيد)، و(صبر بن مسعود الحُرْمُلي)، وفي وثيقة أخرى من وثائق الجرادمة مؤرخة سنة (١٠٩٨هـ) ورد اسم (أحمد عبدالجبار الحُرْمُلي)، وفي إحدى وثائق (أهل نسر بن جلَّاد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ) ورد اسم (ناصر رُشَيْدي حُرْمُلي).

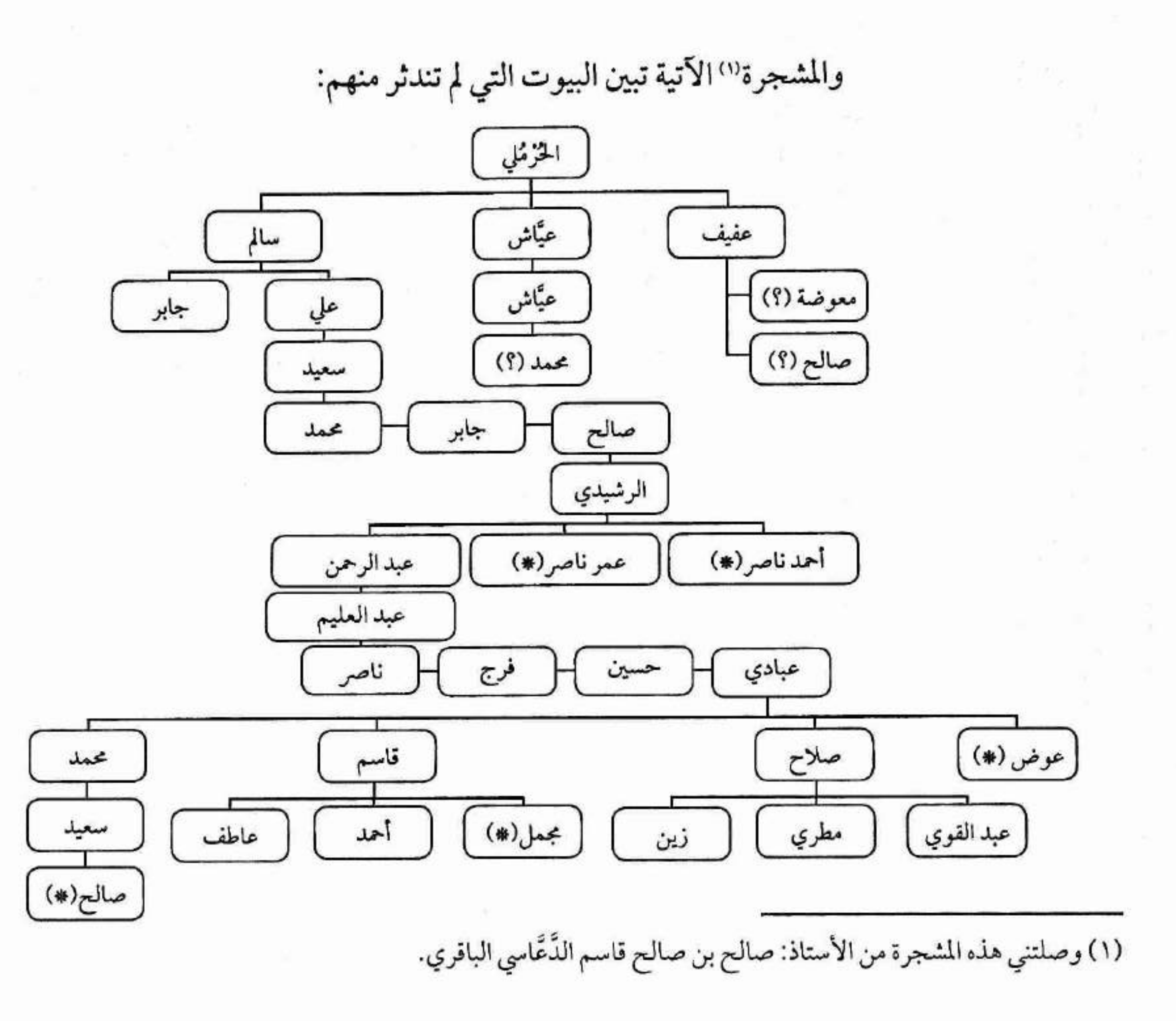
والمشجرة[١] الآتية تبين البيوت التي لم تندثر منهم:



(١) وصلتني هذه المشجرة من الأستاذ: صالح بن صالح قاسم الدَّعَّاسي الباقري.

و(عَيَّاش)، و(عبدالله بن أحمد) و(ناصر بن علي الحُرْمُلي)، و(عياش بن علي الحُرْمُلي)، وفي إحدى وثائق قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (٩٨٢هـ) وردت في الشهود أسماء: (علي بن عبدالملك الحُرْمُلي)، وأخوه (سعيد)، و(صبر بن مسعود الحُرْمُلي)، وفي وثيقة أخرى من وثائق الجرادمة مؤرخة سنة (١٠٩٨هـ) ورد اسم (أحمد عبدالجبار الحُرْمُلي)، وفي إحدى وثائق (أهل نسر بن جلَّاد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ) ورد اسم (ناصر رُشَيْدي حُرْمُلي).

والمشجرة[1] الآتية تبين البيوت التي لم تندثر منهم:



(١) وصلتني هذه المشجرة من الأستاذ: صالح بن صالح قاسم الدَّعَّاسي الباقري.

خامسًا: أهل الرُّمَاعي.

وقريتهم هي (قَوْد الرُّماعي) شرق جبل (الصحراء)، ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب، ولكني وجدت في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٦٧هـ) اسم (محمد بن سالم الرُّمَاعي) حضر شاهدًا.

أهل بوبكر (البوبكري):

(البوبكري) فخيذة كبيرة من (الباقري)، وقراهم تقع حول (رَهْوة السوق) شمال شرق جبل (الصحراء)، ويسكن بعضهم في قرية (المَدْرَج) جنوبي الجبل المذكور، وفي قرية (البارك) الآتي ذكرها.

وقد تفرعت فخيذة (البوبكري) إلى ستة فروع:

- أهل بن محفوظ.
- أهل بن عبدالملك.
- أهل الصُّهَيْبي.
- أهل بن الحاج.
- أهل بن علي جابر، (بن حامد).
- أهل بن واصل.

أولًا: أهل بن محفوظ.

أقدم من عثرنا على اسمه منهم في الوثائق[1] هو (محفوظ بن بوبكر) الذي كان حيًّا سنة (١١٢١هـ)، وقد أعقب ابنين هما: (عمر بن محفوظ) و(محمد بن محفوظ)، ومن ذريتهما جميع بيوت أهل بن محفوظ، ولم أطلع على مشجرة أهل (محمد بن محفوظ)، أما (عمر بن محفوظ) فقد أعقب ثلاثة من البنين: (محفوظ بن عمر)، و(جابر بن عمر) و(عبدالله بن عمر):

- فأما محفوظ بن عمر فقد كان حيًّا سنة (١١٤٧هـ)، وقد أخلف ابنين هما (مُجَمَّل بن محفوظ)، و(جبران بن محفوظ)، وأخلف (مجمَّل) ابنًا هو (عمر بن مجمَّل) الذي كان حيًّا سنة (١٢١٤هـ)، وينسب إليه الآن بيت (أهل مجمَّل)؛ وأخلف (جبران) ابنًا هو (محفوظ بن جبران) الذي كان حيًّا سنة (١٢١٨هـ)، ثم أخلف (محفوظ بن جبران) ابنين هما: (جبران بن محفوظ) الذي كان حيًّا سنة (١٢٥١هـ)، وهو جد (أهل جبران محفوظ) في قرية الحُرْضي، و(أبوبكر بن محفوظ) الذي كان حيًّا سنة (١٢١٨هـ) وهو أبو البيوت الثلاثة: (أهل زايد أبو بكر) و(أهل شيخ أبو بكر) و(أهل حسن أبو بكر)، ومن (أهل زايد) جماعة في مدينة (المكلا) في (حضرموت).

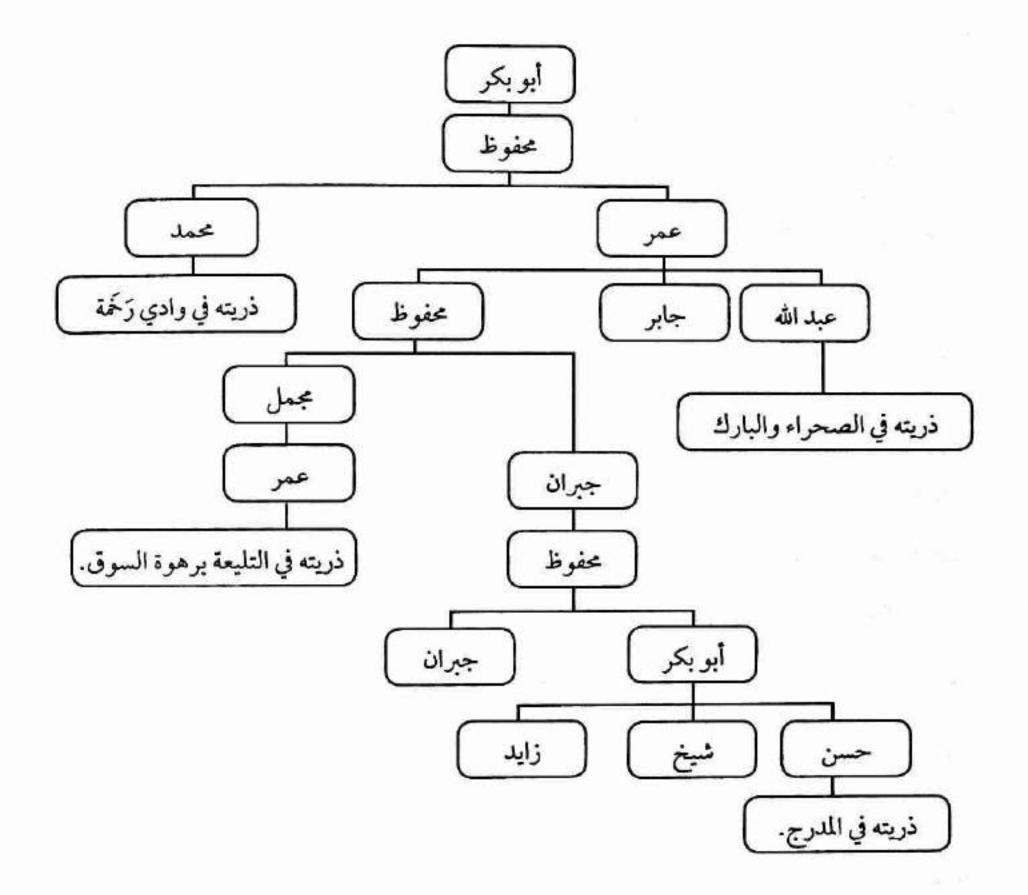
- وأما جابر بن عمر فقد أخلف ابنًا هو (علي بن جابر) الذي كان حيًّا سنة (١٢٢٨هـ).

- وأما (عبد لله بن عمر) فذريته باقية، ويسكنون قمة (الصحراء) الواقعة شرق جبل (الصحراء)، ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم لتفصيل النسب.

---

(١) الأسماء وتواريخها جمعتها من مجموعة وثائق الوالد: رشاد بن ناجي بن عبدالملك، ومن بعض وثائق (أهل السَّيْلة الباقري)، و(أهل بن سَلَّام الباقري)، مع إفادات من الوالد: نصر بن شائف بن محفوظ، والوالد: حسين عبدالرب بن زايد.

وهذه المشجرة رسمتها حسب الوثائق التي اطلعت عليها، وفيها نقص في بعض البيوت[1]



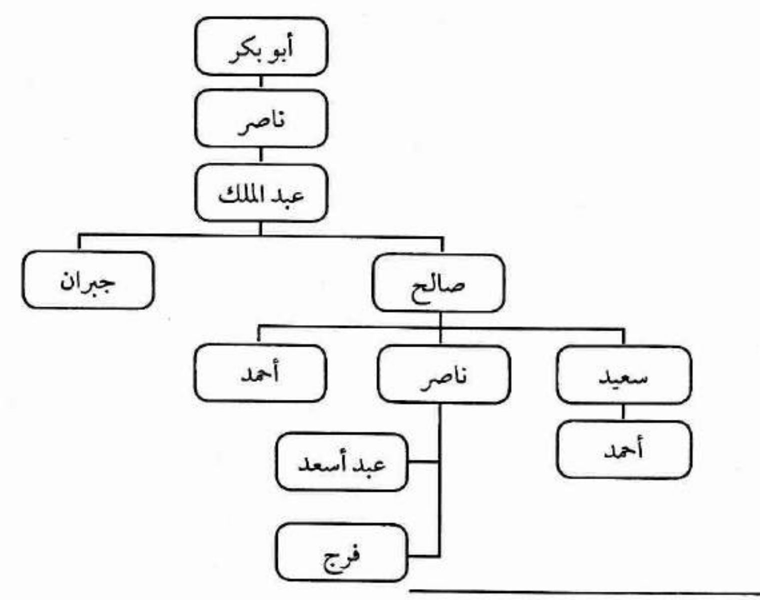
(١) تواصلت مرارًا مع الإخوة في فخيذة البوبكري لإكمال المشجرة، فلم يوافوني بالأسماء الناقصة منها، ولعل ذلك سيكون في طبعات الكتاب القادمة بإذن الله.

ثانيًا: أهل بن عبدالملك[1].

وهم من ذرية (عبدالملك بن ناصر بن بوبكر الباقري) الذي عاش أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وقد أخلف ابنين هما:

- جبران بن عبدالملك، الذي كان حيًّا سنة (١١٢٨هـ) وذريته في قرية (ثَعْلَبة) المجاورة لرهوة السوق.

- وصالح بن عبدالملك، الذي كان حيًّا سنة (١١٢٨هـ) أيضًا، وقد أخلف ثلاثة من البنين هم: (أحمد بن صالح) الذي كان حيًّا بين سنتي (١١٧٦ - ١٢٠٢هـ)، وما زالت ذريته باقية، و(ناصر بن صالح) الذي أخلف ابنين هما: (فرج بن ناصر) و(عبدأسعد بن ناصر) اللذان كانا حيين سنة (١٢١٤هـ)، وما زالت ذريتهما باقية، و(سعيد بن صالح) الذي أعقب ابنًا اسمه (أحمد بن سعيد) ثم انقطع عقبه فيما نعلم. (انظر المشجرة أدناه).



(١) المعلومات مع مجموعة من (٥٠) وثيقة حصلنا عليها من الوالد: رشاد بن ناجي جبران بن عبدالملك، مع إفادات من الأستاذ صالح يحيى بن عبدالملك.

ثالثًا: أهل الصُّهَيْبي.

بيت مندثر من البوبكري، كانوا من أعيان (كَلَد) ونقباء (يافع) في (حضرموت)، وأقدم من وجدت اسمه منهم في الوثائق التي اطلعت عليها هو (حيدرة بن علي بن سعيد الصُّهَيْبي) الذي ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل (الشُّمَيْلي) من قبيلة الجرادمة مؤرخة سنة (٩٨٢هـ).

والوثائق التي اطلعت عليها تدل على كثرة أملاكهم من الأرض في (كَلَد)، وقد انقطع عقب هذه البيت من الأباقير في القرن الرابع عشر الهجري، وآخرهم موتًا هو (جبران بن راجح الصُّهَيْبي) الذي أخلف سبع بنات تزوجن في بيوت البوبكري الأخرى.

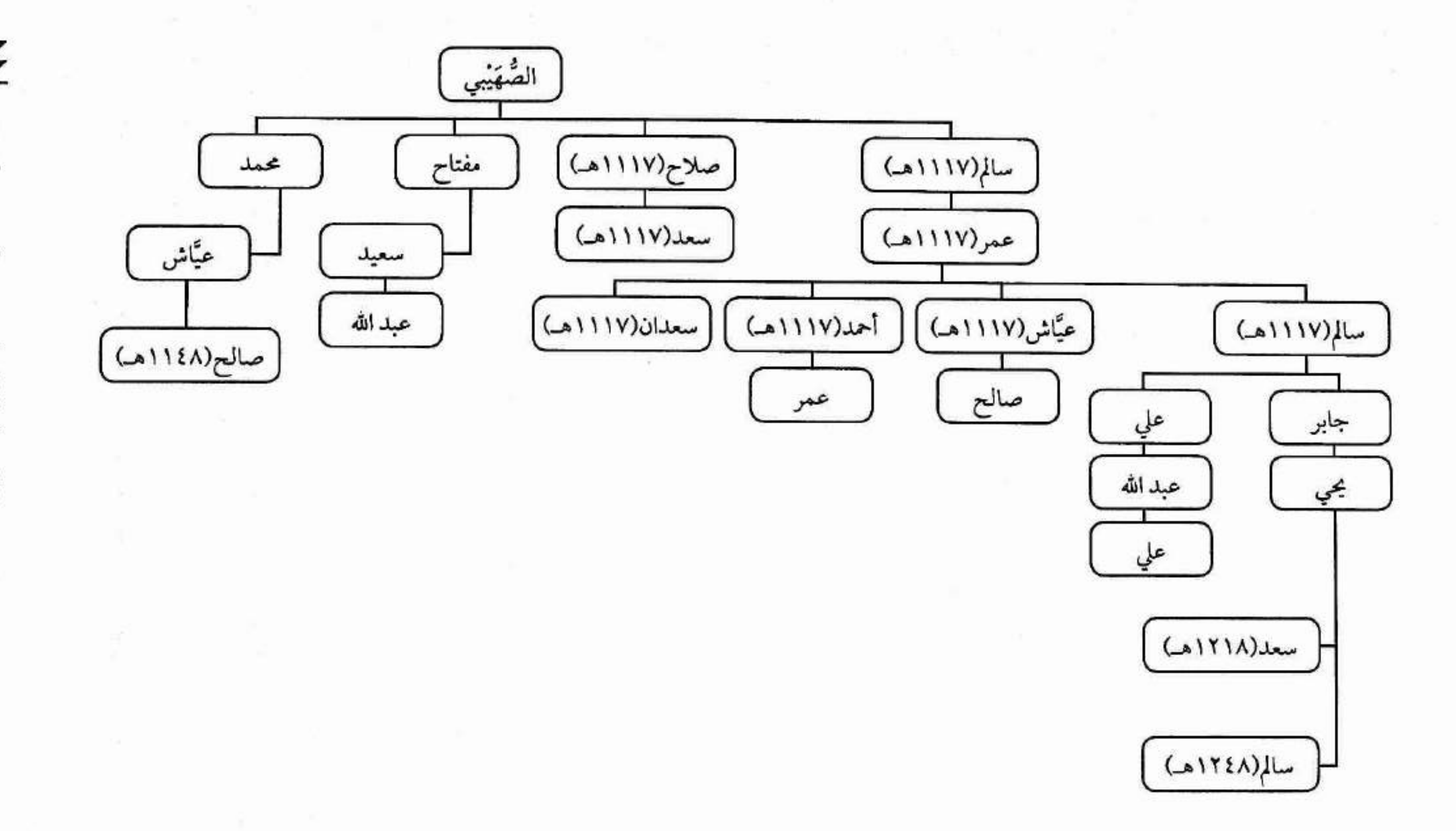
واللافت للانتباه أن جماعة من (أهل الصُّهَيْبي) وردت أسماؤهم في الوثائق مقترنة بلقب (النقيب) مثل: (النقيب عمر بن سالم) و(النقيب علي بن سالم)، مما يدل على أنهم كانوا أصحاب رتب عسكرية في (حضرموت)، والوثائق تدل على ارتباطهم بـ(حضرموت)، وقد تزوج (النقيب علي بن سالم) المتوفي سنة (١٢١٨هـ) بامرأة حضرمية اسمها (عَيْشة) حسب وثيقة تقسيم تركة النقيب المذكور مؤرخة بهذا التاريخ.

وينتسب إلى أهل الصهيبي هؤلاء بيت (الباقري) حلفاء (الجَلَّادي) في وادي (حُمَّة) من (كَلَد) الذين أشرت إليهم سابقًا، كما أنه بقي في (حضرموت) الآن بيت من (أهل الصُّهَيْبي) في قرية (العُلَيب) ببلدة (غيل بن يَمين) من ذرية (جابر بن عيَّاش بن عمر الصهيبي)[1]، ولعل جابرًا هذا أخو (صالح بن عياش بن عمر) الوارد اسمه في

(١) منهم حاليًا الوالد: علي بن صالح بن عبدالله بن أحمد بن سالم بن سالم بن ناصر بن سالم بن عمر بن ناصر بن جابر بن عياش بن عمر الصهيبي كما أخبر هو بنفسه عن نسبه وانتسابهم إلى كلد، في مقابلة مع الأخ الباحث: طارق سالم الموسطي.

المشجرة، ولم نجد له ذكرًا في الوثائق التي اطلعت عليها، ولا يعني هذا نفي النسبة، إذ لم أطَّلع إلا على نزر يسير من وثائق (البوبكري)، ولا تزال جميع وثائق (أهل الصهيبي) محفوظة لدى بيوت (البوبكري) ولم نطَّلع عليها، بسبب مشاكل الأرض!.

وقد تتبعتُ أنسابهم بين سنتي (١١١٧هـ) و(١٢٤٨هـ)، ورتبتها على حسب المشجرة:


الصُّهَيْبي
محمد
مفتاح
صلاح(١١١٧هـ)
سالم(١١١٧هـ)
عيَّاش
سعيد
سعد(١١١٧هـ)
عمر(١١١٧هـ)
صالح(١١٤٨هـ)
عبد الله
سعدان(١١١٧هـ)
أحمد(١١١٧هـ)
عيَّاش(١١١٧هـ)
سالم(١١١٧هـ)
عمر
صالح
علي
جابر
عبد الله
يحي
علي
سعد(١٢١٨هـ)
سالم(١٢٤٨هـ)

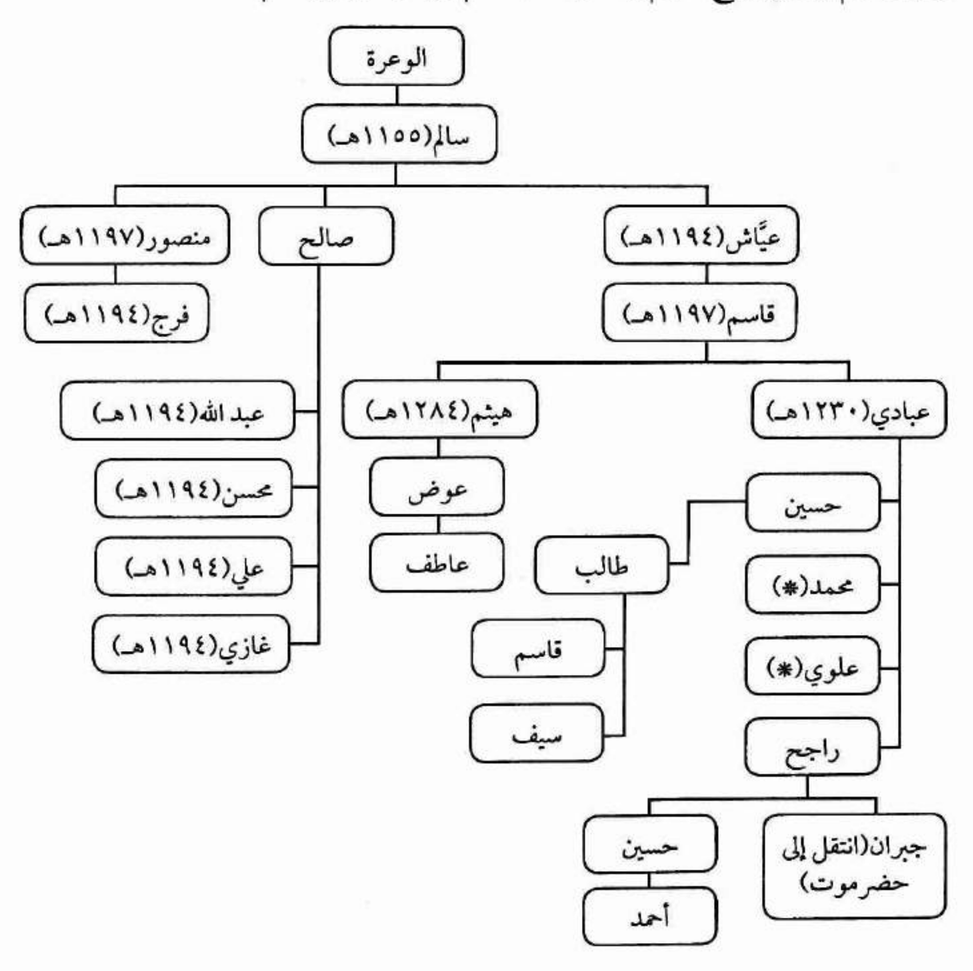
رابعـًا: أهل بن الحاج.

وينتسبون إلى (سعيد بن عبدالله بن ناصر بن عمر الحاج البوبكري). وقد تفرع عنه: حسن بن سعيد وحسين بن سعيد اللذان كانا حيين سنة (١٢٤٤هـ). (انظر المشجرة أدناه)[1]. وقد سكن أهل الحاج في وادي (سَرَف)، وكان لهم فيه دار تسمى: (دار سَرَف)، ثم انتقلوا إلى قمة (الفُقْر) عند حد مكتب كَلَد مع خميس العُمَري من مكتب يَهَر.

ومن أسماء أسلافهم التي اطلعت عليها في بعض الوثائق: (ناصر الحاج) و(عمر بن سعيد الحاج) اللذان كانا حيين سنة (١١٤٦هـ).

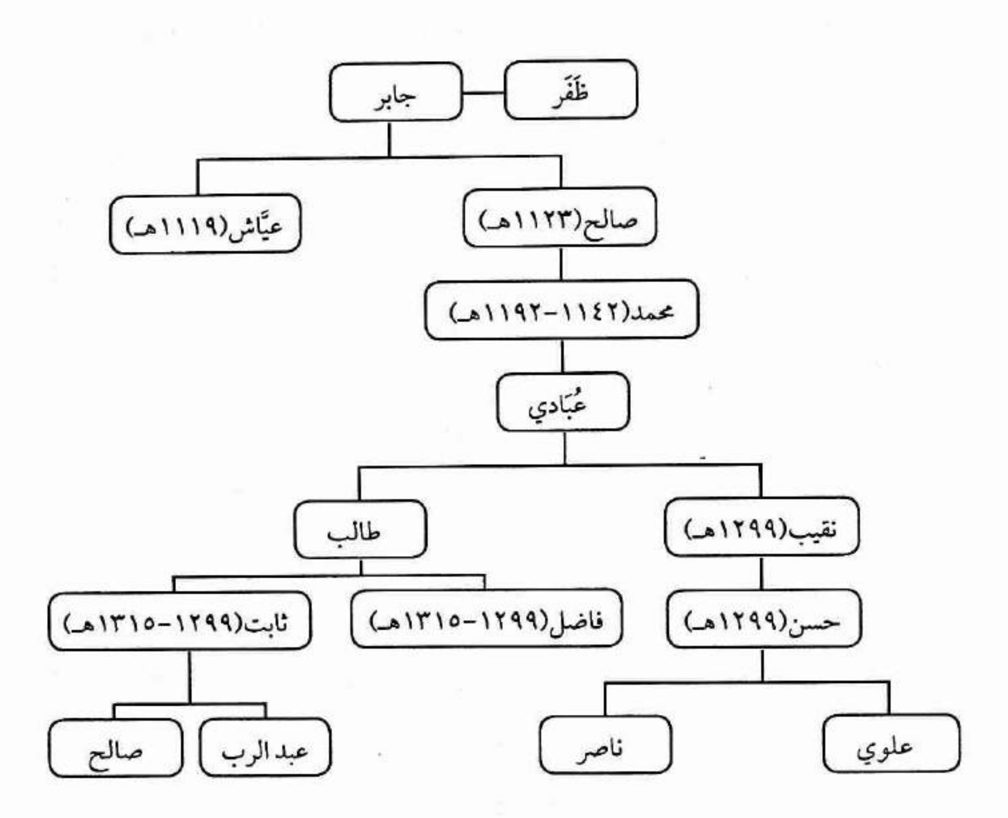
(١) أعد المشجرة الأخ: وليد محمد عوض زين بن الحاج، فضلًا عن إفادات ووثائق من الوالد: سليم محسن أحمد بن الحاج وصلتني عبر الأخ وليد محمد.

- أهل الوَعْرَة: وقد وجدت في إحدى الوثائق من أسماء أجدادهم القدامى (صالح بن عياش الوعرة العلائي) الذي كان حيًّا سنة (١٠٩٩هـ). والموجودون اليوم منهم جميعهم من ذرية (سالم الوعرة العلائي). (انظر المشجرة أدناه)[1]. علماً أن ذرية صالح بن سالم ومنصور بن سالم جميعهم هاجروا إلى حضرموت والضالع وأبين، ولم يبقَ في يافع منهم إلا أولاد (قاسم بن عياش بن سالم).



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: محمد أحمد حسين الوَعْرة العلائي.

- أهل بن جابر ظفر: وهم من ذرية (مُحمد بن صالح بن جابر بن ظَفَر العلائي)، ويتفرعون اليوم إلى فرعين: أهل ناصر حسن وأهل ثابت طالب؛ وقد كانوا يسكنون حصنًا لهم في (البارك) يسمى (دار المُقْدُم). (انظر مشجرتهم)[1].



(١) أعددتُ المشجرة استنادًا إلى الوثائق التي أفادني بها الأخ فضل محمد ناصر العلائي.

- أهل بن جابر عُمَر: وقد ورد اسم (جابر بن عُمَر بن جُبْران العلائي) شاهدًا في إحدى وثائق أهل الوَعْرة مؤرخة سنة (١١٩٤هـ). وقد تفرع هذا البيت إلى فرعين: أهل ناصر بن أحمد بن جابر عمر، وأهل قاسم بن أحمد بن جابر عمر.

- بيت بن وُحَيْد: وقد اطلعت على مجموعة من وثائقهم[1]، وقد ورد في أحدها مؤرخة سنة (١٣٦٠هـ) التصريح بنسبتهم إلى فخيذة (العلائي)، حيث وردت أسماء (حسين حسن بن حسن قاسم بن وُحَيْد العلائي) و(ناصر شايف بن عبدالله بن وحيد العلائي). وقد وجدت من أسماء أجدادهم في هذه الوثائق: (قاسم بن عيَّاش بن وحيد، وابنه حسن قاسم) سنة (١١٩٩هـ)، و(سالم محمد بن وُحَيْد) سنة (١٢٠٠هـ)، و(عاطف صالح عياش بن وحيد) سنة (١٢٩٣هـ).

ومن بيوت بني علاء التي انقطعت أو هاجرت:

- أهل الدُّبَاشي: (وينطق: الدُبَيْشي)، كان لهم وجود في قرية (البارك)، وقد ورد التصريح بنسبتهم إلى فخيذة (العلائي) في وثيقة من وثائق (بن وُحَيْد) مؤرخة سنة (١٢٩٣هـ) حيث وردت أسماء: (عيال حسين طالب الدُّبَاشي العلائي وهم: أحمد ومحسن). وآخر ذكر لهم كان في وثيقة متأخرة من وثائق (العلائي)، مؤرخة سنة (١٣٧٤هـ)، ورد فيها اسم (سعيد بن محسن بن حسين الدُّبَاشي). ويقال: إن منهم فرعًا انتقلوا إلى حضرموت.

- أهل الفَتَى: بيت مندثر، كانوا يسكنون قرية (البارك)، ولا تزال أطلال دارهم فيها تحمل اسم (دار الفَتَى).

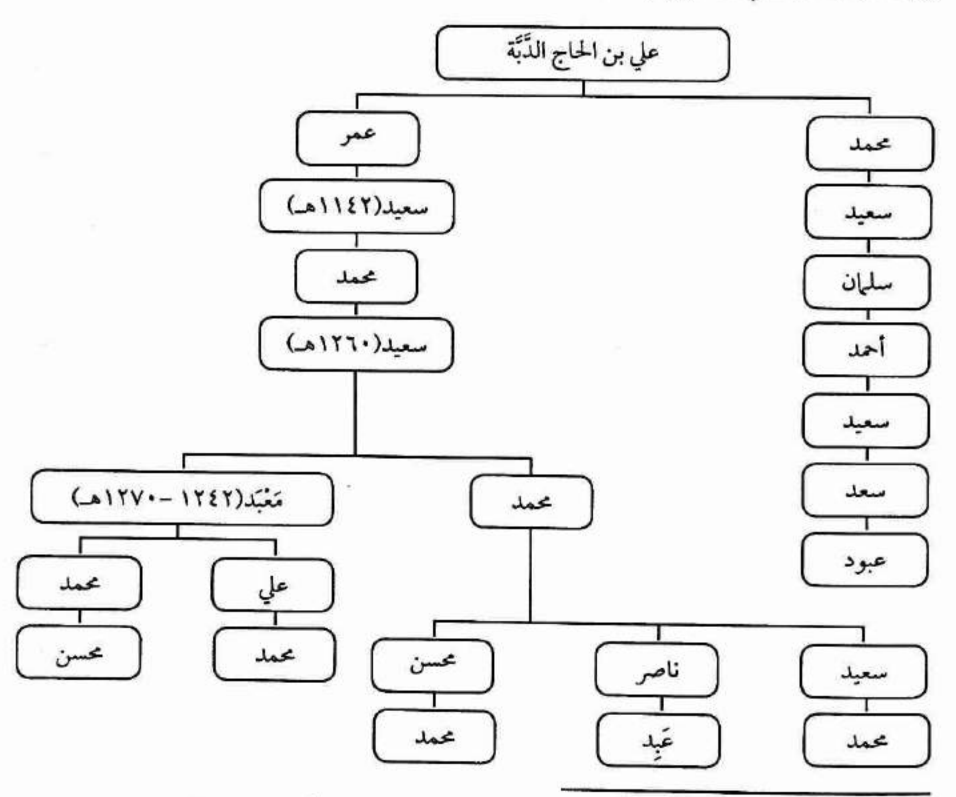
---

(١) أفادني بالوثائق الإخوة: أنيس محمد حسين بن وحيد، وإخوانه ياسر وجلال.

الأَكْلود:

(الأَكلود) فخيذة من الأباقير يضم عدة فروع متحالفة على وحدة (المخصم والمغرم) مع اختلاف النسب بينها، وقراهم في الجهة الجنوبية والغربية من جبل (الصحراء)؛ وهم خمسة فروع:

الأول: أهل الدَّبَّة، و(الدبة) لقب أُطلق على أحد أجدادهم، وسببه -فيما يُروى-: أنَّ نتوءًا لحميًّا نبت في يده، -ويطلق على (النتوء) في اللهجة الدارجة اسم (الدَّبَّة)- فلقب بـ(ابن الدبَّة). وهم من ذرية (علي بن الحاج الدَّبَّة) وقراهم: (الغُرَيْر)، و(الذَّنَبة). (انظر المشجرة)[1].



(١) أعد هذه المشجرة الوالد الشيخ: محمد خضر بن محمد علي بن مَعْبد بن الدَّبَّة الباقري، وأرفق معها عدة وثائق.

- أهل بن جابر عُمَر: وقد ورد اسم (جابر بن عُمَر بن جُبْران العلائي) شاهدًا في إحدى وثائق أهل الوَعْرة مؤرخة سنة (١١٩٤هـ). وقد تفرع هذا البيت إلى فرعين: أهل ناصر بن أحمد بن جابر عمر، وأهل قاسم بن أحمد بن جابر عمر.

- بيت بن وُحَيْد: وقد اطلعت على مجموعة من وثائقهم[1]، وقد ورد في أحدها مؤرخة سنة (١٣٦٠هـ) التصريح بنسبتهم إلى فخيذة (العلائي)، حيث وردت أسماء (حسين حسن بن حسن قاسم بن وُحَيْد العلائي) و(ناصر شايف بن عبدالله بن وحيد العلائي). وقد وجدت من أسماء أجدادهم في هذه الوثائق: (قاسم بن عيَّاش بن وحيد، وابنه حسن قاسم) سنة (١١٩٩هـ)، و(سالم محمد بن وُحَيْد) سنة (١٢٠٠هـ)، و(عاطف صالح عياش بن وحيد) سنة (١٢٩٣هـ).

ومن بيوت بني علاء التي انقطعت أو هاجرت:

- أهل الدُّبَاشي: (وينطق: الدُبَيْشي)، كان لهم وجود في قرية (البارك)، وقد ورد التصريح بنسبتهم إلى فخيذة (العلائي) في وثيقة من وثائق (بن وُحَيْد) مؤرخة سنة (١٢٩٣هـ) حيث وردت أسماء: (عيال حسين طالب الدُّبَاشي العلائي وهم: أحمد ومحسن). وآخر ذكر لهم كان في وثيقة متأخرة من وثائق (العلائي)، مؤرخة سنة (١٣٧٤هـ)، ورد فيها اسم (سعيد بن محسن بن حسين الدُّبَاشي). ويقال: إن منهم فرعًا انتقلوا إلى حضرموت.

- أهل الفَتَى: بيت مندثر، كانوا يسكنون قرية (البارك)، ولا تزال أطلال دارهم فيها تحمل اسم (دار الفَتَى).

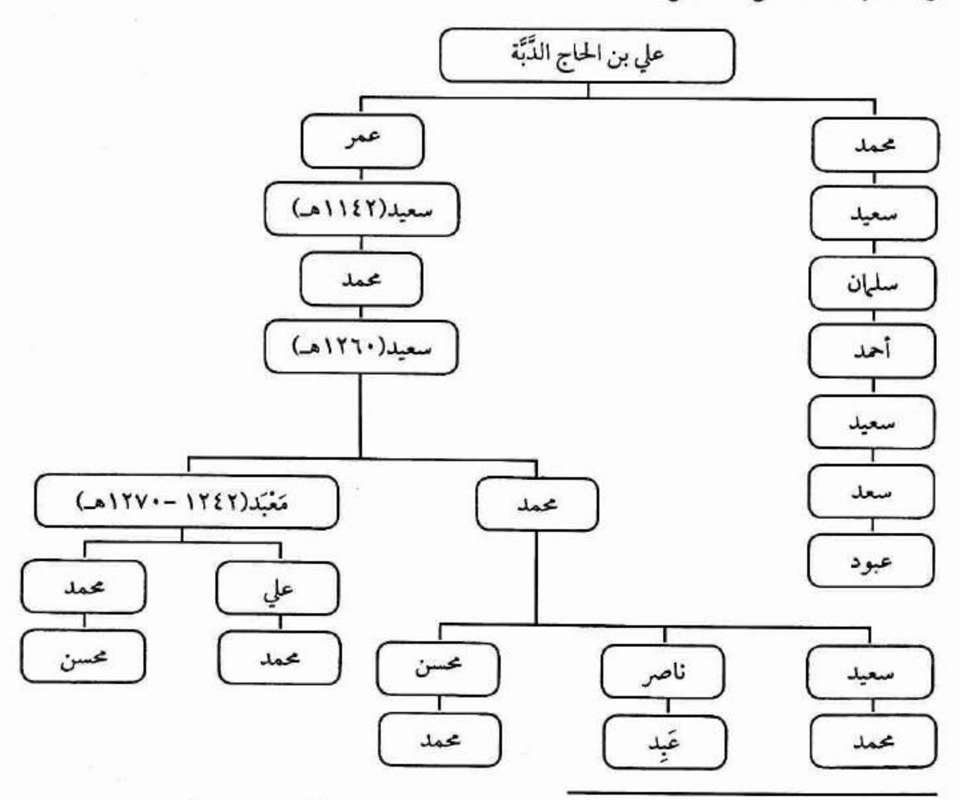
---

(١) أفادني بالوثائق الإخوة: أنيس محمد حسين بن وحيد، وإخوانه ياسر وجلال.

الأَكْلـود:

(الأَكلود) فخيذة من الأباقير يضم عدة فروع متحالفة على وحدة (المخصم والمغرم) مع اختلاف النسب بينها، وقراهم في الجهة الجنوبية والغربية من جبل (الصحراء)؛ وهم خمسة فروع:

الأول: أهل الدَّبَّة، و(الدبة) لقب أُطلق على أحد أجدادهم، وسببه -فيما يُروى-: أَنَّ نتوءًا لحميًّا نبت في يده، -ويطلق على (النتوء) في اللهجة الدارجة اسم (الدَّبَّة)- فلقب بـ(ابن الدبَّة). وهم من ذرية (علي بن الحاج الدَّبَّة) وقراهم: (الغُرَيْر)، و(الذَّنَبة). (انظر المشجرة)[1].



(١) أعد هذه المشجرة الوالد الشيخ: محمد خضر بن محمد علي بن مَعْبد بن الدَّبَّة الباقري، وأرفق معها عدة وثائق.

وقد اطلعت في إحدى وثائق أهل بن الدَّبَّة مؤرخة سنة (١٢٧٠هـ) على انضمام أولاد (محمد جابر الجَعَاري) وهم ثلاثة: صالح وقاسم وأحمد إلى أهل الدَّبَّة بحِلْف (المخوَّة). وقد اندثر بيت الجَعَاري بعد ذلك ولم يبق منهم أحد في كَلَد الآن.

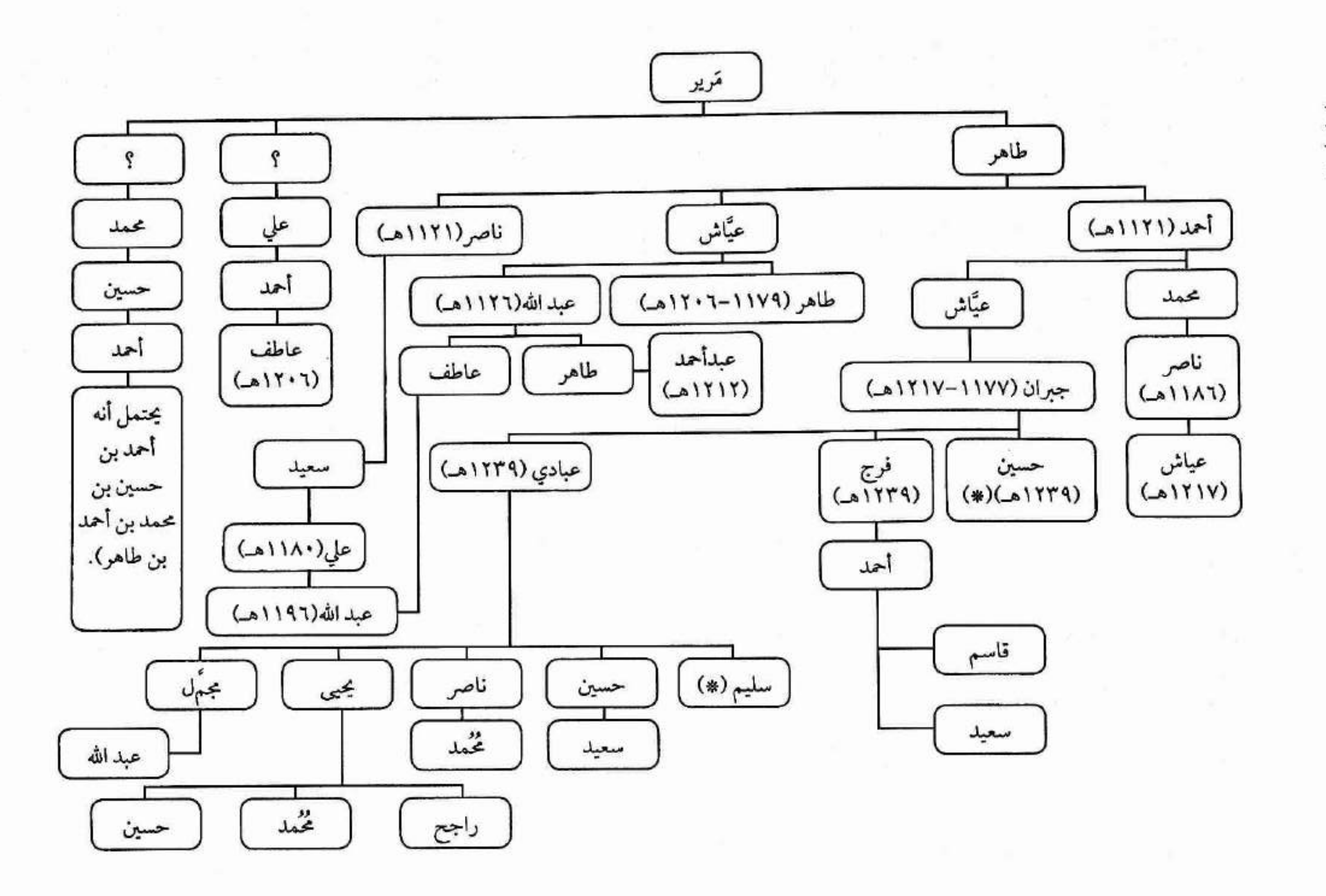
والثاني: أهل العاطِفي، ومعظمهم يسكنون في وادي (مَحْلَى)، ولم أطلع على شيء من وثائقهم، إلا أن المشهور بين الناس في الأباقير أنهم من البيوت القديمة هناك.

والثالث: أهل بن الأسود (تنطق: لَسْوَد). ومعظمهم في وادي (دَحَمة) وفي (اللَّكَمة الصفراء)، ويسكن بعضهم في أسفل شِعْب (طَوَة) -الآتي ذكره- ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم، ولكنني وجدت في وثائق (أهل السيلة) أسماء: (ناصر بن عياش الأسود) الذي كان حيًّا في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، و(أحمد جبران بن عياش الأسود) الذي كان حيًّا سنة (١٢٠٢هـ)، ووجدت في إحدى وثائق أهل (بن مَرير) مؤرخة سنة (١١٨١هـ) أسماء: (حسين عبدالله بن عَيَّاش الأسود)، و(عيَّاش عبدالله بن عيَّاش الأسود).

والرابع: أهل بن مَرير، ومعظمهم يسكنون في قرية أعلى (مَحْلَى)، وقد جمعت أسماء من وجدتهم في الوثائق التي اطلعت عليها في هذه المشجرة[1]:

---

(١) أعد هذه المشجرة الأخ: صدام عُبادي خضر المَريري، وزوَّدني بمجموعة كبيرة من الوثائق، وزدت عليها زيادات مهمة من قراءتي الخاصة لوثائقه، ومن أسماء وردت في وثائق أهل بن سَلَّام وأهل بن السَّيْلة من الأباقير.


مَرير
طاهر
؟
؟
أحمد (١١٢١هـ)
عيَّاش
ناصر(١١٢١هـ)
محمد
علي
محمد
عيَّاش
طاهر (١١٧٩-١٢٠٦هـ)
عبد الله(١١٢٦هـ)
حسين
أحمد
ناصر (١١٨٦هـ)
جبران (١١٧٧-١٢١٧هـ)
عبدأحمد (١٢١٢هـ)
طاهر
عاطف
أحمد
عاطف (١٢٠٦هـ)
عياش (١٢١٧هـ)
حسين (١٢٣٩هـ)(*)
فرج (١٢٣٩هـ)
عبادي (١٢٣٩هـ)
سعيد
يحتمل أنه أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن طاهر).
أحمد
علي(١١٨٠هـ)
عبد الله(١١٩٦هـ)
قاسم
سعيد
سليم (*)
حسين
ناصر
يحيى
مجمِّل
سعيد
مُحمد
عبد الله
راجح
مُحمد
حسين

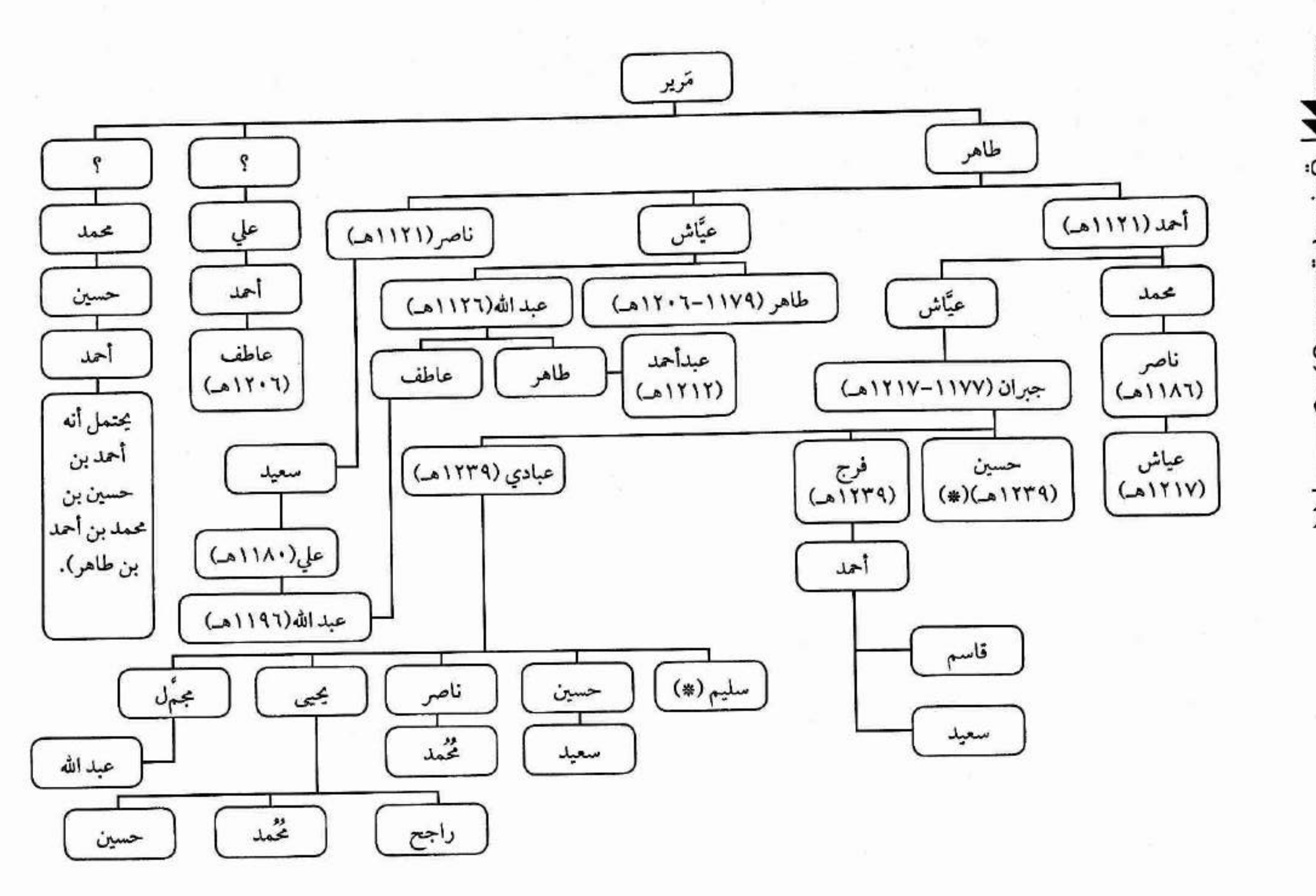
وقد اطلعت في إحدى وثائق أهل بن الدَّبَّة مؤرخة سنة (١٢٧٠هـ) على انضمام أولاد (محمد جابر الجَعَاري) وهم ثلاثة: صالح وقاسم وأحمد إلى أهل الدَّبَّة بحِلْف (المخوَّة). وقد اندثر بيت الجَعَاري بعد ذلك ولم يبق منهم أحد في كَلَد الآن.

والثاني: أهل العاطِفي، ومعظمهم يسكنون في وادي (مَحْلَى)، ولم أطلع على شيء من وثائقهم، إلا أن المشهور بين الناس في الأباقير أنهم من البيوت القديمة هناك.

والثالث: أهل بن الأسود (تنطق: لَسْوَد). ومعظمهم في وادي (دَحَمة) وفي (اللَّكَمة الصفراء)، ويسكن بعضهم في أسفل شِعْب (طَوَة) -الآتي ذكره- ولم أطَّلع على شيء من وثائقهم، ولكنني وجدت في وثائق (أهل السيلة) أسماء: (ناصر بن عياش الأسود) الذي كان حيًّا في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، و(أحمد جبران بن عياش الأسود) الذي كان حيًّا سنة (١٢٠٢هـ)، ووجدت في إحدى وثائق أهل (بن مَرير) مؤرخة سنة (١١٨١هـ) أسماء: (حسين عبدالله بن عَيَّاش الأسود)، و(عيَّاش عبدالله بن عيَّاش الأسود).

والرابع: أهل بن مَرير، ومعظمهم يسكنون في قرية أعلى (مَحْلَى)، وقد جمعت أسماء من وجدتهم في الوثائق التي اطلعت عليها في هذه المشجرة[1]:

(١) أعد هذه المشجرة الأخ: صدام عُبادي خضر المَريري، وزوَّدني بمجموعة كبيرة من الوثائق، وزدت عليها زيادات مهمة من قراءتي الخاصة لوثائقه، ومن أسماء وردت في وثائق أهل بن سَلَّام وأهل بن السَّيْلة من الأباقير.


مَرير
طاهر
؟
؟
أحمد (١١٢١هـ)
عيَّاش
ناصر (١١٢١هـ)
محمد
علي
محمد
عيَّاش
طاهر (١١٧٩-١٢٠٦هـ)
عبد الله (١١٢٦هـ)
أحمد
حسين
ناصر (١١٨٦هـ)
جبران (١١٧٧-١٢١٧هـ)
عبدأحمد (١٢١٢هـ)
طاهر
عاطف
عاطف (١٢٠٦هـ)
أحمد
عياش (١٢١٧هـ)
حسين (١٢٣٩هـ)(*)
فرج (١٢٣٩هـ)
عبادي (١٢٣٩هـ)
سعيد
يحتمل أنه أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن طاهر).
أحمد
علي (١١٨٠هـ)
عبد الله (١١٩٦هـ)
قاسم
سعيد
سليم (*)
حسين
ناصر
يحيى
مجمَّل
سعيد
مُحمد
عبد الله
راجح
مُحمد
حسين

والخامس: بيت المَعْزَبي: ويسكنون في قرية (المَخْنَق) غرب جبل الصحراء، وقد اطلعت في بعض وثائق أهل بن مَرير الباقري على أسماء بعض متقدميهم، ففي وثيقة مؤرخة سنة (١١٨١هـ) ورد اسم (محمد عيَّاش بن مَعْزَبي)، وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١٢٣٩هـ) ورد اسم (محمد حسين المعزبي). ويظهر أن (مَعْزَبي) اسم لأحد أجدادهم، وتدل عليه النسبة في الوثيقة المشار إليها حيث ورد فيها (بن مَعْزَبي). ومعلوم -أيضًا- أن (المعزبة) من قرى الأباقير القديمة، وموقعها في القمة الغربية لجبل الصحراء، حتى أن الأمير (أحمد فضل العبدلي) يرى أن أصل تسمية قبيلة (العزيبي) في (لَحْج) نسبة إلى قرية (المعزبة) القرية الأم لأهل بن سَلَّام. وأهل المعزبي اليوم من ذرية (مُقْبل بن حسن بن علي بن طالب المَعْزَبي)، ويتفرعون إلى فرعين:

- أولاد حسن مُقبل: الذي عاش في القرن الرابع عشر الهجري، وأولاده يسكنون الآن في (عَدَن)، وفي (المملكة العربية السعودية).

- أولاد راجح مقبل: وقد انتقل (راجح مقبل) إلى (حضرموت) وسكن قرية (القارة) من أعمال مدينة (غَيْل باوزير)، وذريته الآن في ساحل (حضرموت).

أهل بن سَلَّام[١]:

فخيذة من (الأباقير)، قريتهم الأم قرية (مَعْزَبة ثَمَر) في القمة الغربية لجبل (الصحراء) المعروفة بـ(الهِشَام) التي تنحدر منها الشِّعاب الشمالية إلى قرى (بَرْكان)[٢]

---

(١) قام الأخ: عبدالمنعم محمد سالم السَّلَّامي الباقري بجهد مشكور في دعم بحثنا هذا بالمعلومات، حيث قام بجمع الوثائق، والتواصل مع أهل بن سَلَّام في كَلَد ويَهَر ولَحج، وعقد عدة لقاءات معهم، أثمرت معلومات طيبة، وكانت رافدًا مهمًا لنا في هذا البحث.

(٢) يتكرر اسم (بَرْكَان) في مواضع كثيرة وغالبها شِعاب مزروعة، وهي لفظة حميرية معناها (البرك)، أي: ذو البركة، لما يدر من الغلات، والألف والنون قد تأتي بمنزلة (ال) التعريف في الحميرية، قال=

و(رَهْوة سَنَام) والشِّعاب الجنوبية إلى قرية (المَدْرَج).

وما زالت أطلال قرية (المَعْزَبة) ومقبرتها الواسعة واضحة المعالم وإن كانت قد طالتها أيدي العابثين من الرعاة، وقد كان يحيط بالقرية درب (سور) حجري من معظم الجهات، وكان لها أبواب كبيرة، وقد حاولنا أن نتعرف على بعض بقاياه في زيارتنا إلى أطلال تلك القرية، فلم نلق إلا الأساسات وأكوامًا من الصخور!.

وبجوار القرية من الجهة الشمالية شِعْبٌ ينحدر باتجاه قرية (بَرْكان) يسمونه (المجزرة) يُروى أنّ (أهل سَلَّام) الأولين دخلوا في حربٍ - لم تتضح لنا أسبابها ودوافعها لتضارب الروايات - مع بقية قبائل (كَلَد) وأنها انتهت بحصار قبائل (كَلَد) لـ(معزبة ثمر)، ونشوب معركة عنيفة في هذا الموضع (المجزرة) سقط فيها الكثيرون من (أهل سَلَّام) مما اضطر أكثر من بقي منهم على قيد الحياة للنزوح إلى أماكن شتى منها: (لَحْج) و(خَنْفَر) و(المَخا) وغيرها[1].

وأقدم من عرفناه من أجداد (أهل سَلَّام) في (الأباقير) يعود تاريخه إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري، وقد رتبنا أسماء الأجداد حسب الوثائق التي اطلعت عليها في المشجرة[2] أدناه.

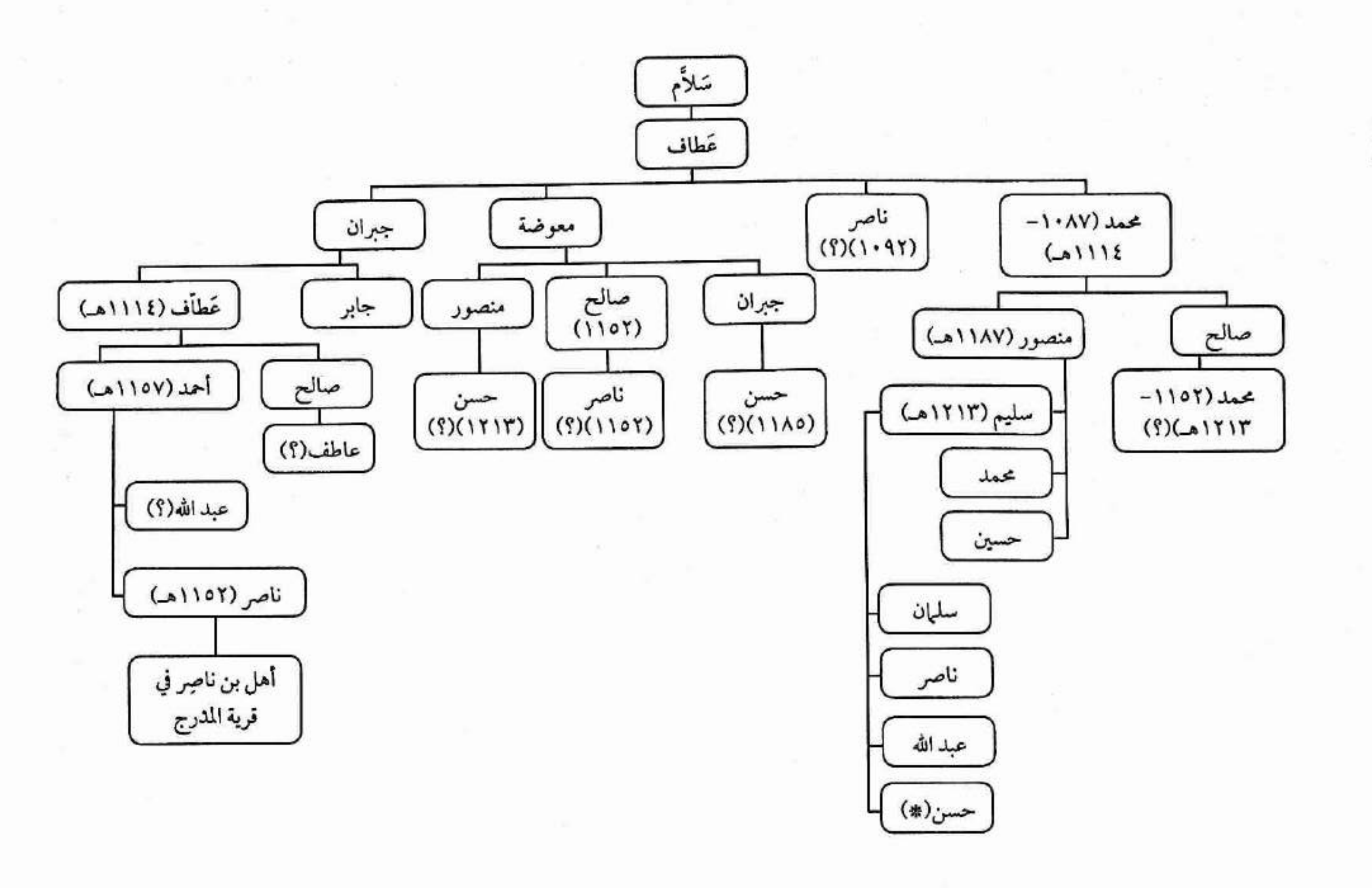
=القاضي إسماعيل الأكوع: «ومن الجدير بالذكر أن الألف والنون في آخر بعض ما يرد من هذه الأسماء هما أدوات التعريف في لغة المسند مثل (شمسان) و(كوكبان) والمراد بهما الشمس والكوكب وليس هذا قاعدة مطردة في جميع ما ورد من هذه الأوزان؛ ذلك لأن الألف والنون في بعض هذه الأسماء الواردة على هذه الأوزان قد صارتا جزءًا من الكلمة لطول الاستعمال». (ينظر: مخاليف اليمن ص١٦٥).

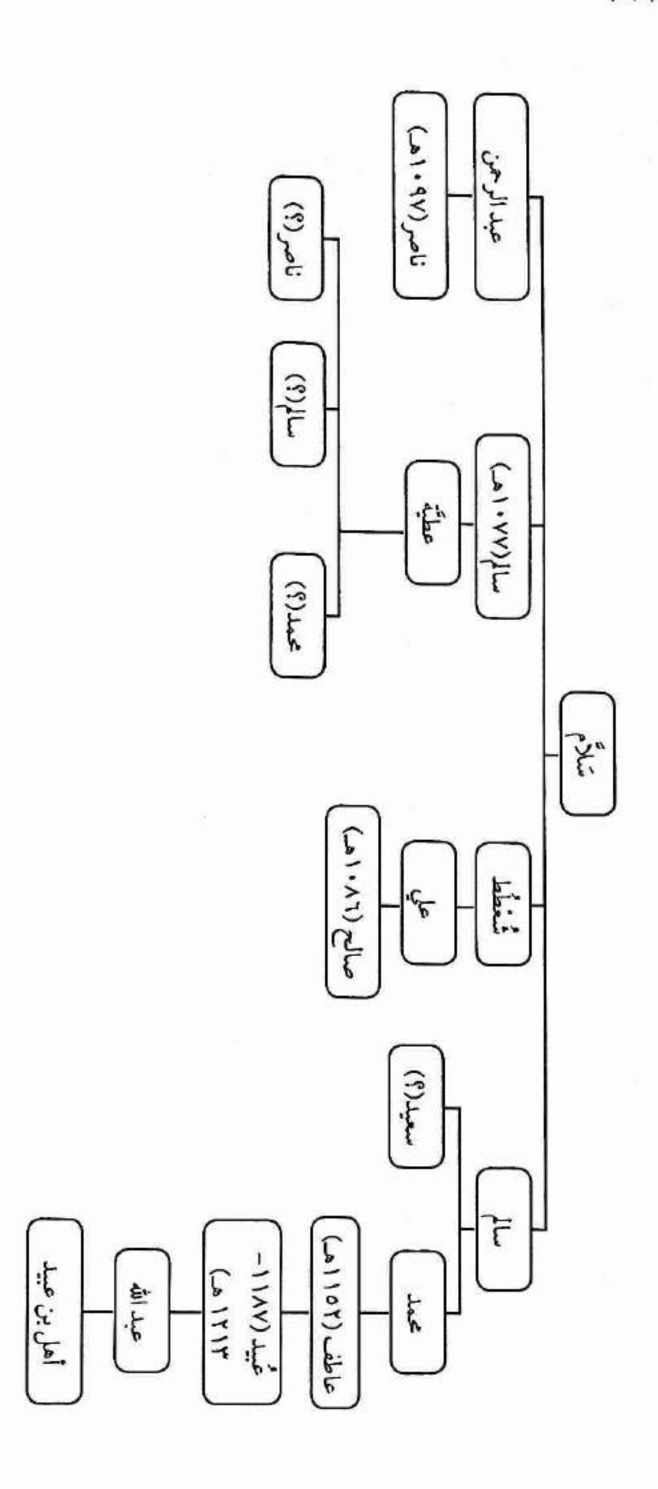
(١) هدية الزمن، ص٤١.

(٢) أعددت هذه المشجرة استنادًا إلى وثائق كثيرة أفادني بها الإخوة: عبدالمنعم محمد سالم السَلَّامي، ووائل علي زيد السَلَّامي، فضلًا عن إفادات من الوالد: صالح مُحَمَّد السَلَّامي، ومن ابنه الشيخ: عبدالرب، ومن الشيخ: عبدربه السَلَّامي، وقد قام الأخ عبدالمنعم محمد السَلَّامي بتصويب المشجرة والإضافة إليها بعد نشرها في الطبعة الإلكترونية التجريبية.

وقد انقطع عقب أكثر هذه البيوت ولم يبق منهم اليوم إلا أهل سليم بن منصور وهم الأكثرون عددًا[1]، وأهل عُبَيد بن عاطف بن محمد بن سالم، وأهل بن ناصر الذين ينتسبون إلى ناصر بن أحمد بن عَطَّاف بن جبران، وأهل شُعْطُط (يعرفون بأهل بن عبدالشيخ)، وأهل بن عامر.

(١) ومن أولاد سلمان بن سليم بن منصور: بيت الباقري في وادي (مَقْبَل)، وهم من ذرية (ثابت سعيد بن عبدالله بن سلمان بن سليم بن سَلَّام).


سَلاَّم
عَطاف
محمد (١٠٨٧-١١١٤هـ)
ناصر (١٠٩٢)(؟)
معوضة
جبران
صالح
محمد (١١٥٢-١٢١٣هـ)(؟)
منصور (١١٨٧هـ)
سليم (١٢١٣هـ)
محمد
حسين
سلمان
ناصر
عبد الله
حسن(*)
جبران
حسن (١١٨٥)(؟)
صالح (١١٥٢)
ناصر (١١٥٢)(؟)
منصور
حسن (١٢١٣)(؟)
جابر
عَطاف (١١١٤هـ)
صالح
عاطف(؟)
أحمد (١١٥٧هـ)
عبد الله(؟)
ناصر (١١٥٢هـ)
أهل بن ناصر في قرية المدرج


سَلاَّم
سالم
محمد
سعيد(؟)
عاطف (١١٥٢هـ)
عُبيد (١١٨٧-١٢١٣ هـ)
عبد الله
أهل بن عبيد
شُغطُط
علي
صالح (١٠٨٦هـ)
سالم(١٠٧٧هـ)
عطيَّة
محمد(؟)
سالم(؟)
ناصر(؟)
عبد الرحمن
ناصر(١٠٩٧هـ)

قبيلة السَلَّامي في لَحْج:

ومن ذرية (أهل سَلَّام) النازحين من (معزبة ثمر): قبيلة (السَلَّامي) في (لحج)، وقد اشتهروا هناك بلقب (العبادل) الذين منهم بيت (آل محسن) سلاطين (لحج) و(عدن) ومشايخها خلال القرون (١١-١٤هـ). وقد انسحب لقب (العبادل) بعد ذلك على جميع سكان (لَحْج). يقول الأمير أحمد فضل العبدلي (القُمندان): «وأما آل سَلَّام فمن (يافع القارة)... قلتُ: آل سَلَّام -بتشديد اللام- فخذ من كلد، قريتهم في يافع تسمى (بركات) [الصواب: بَرْكان] غربي جبل موفجة، وهم فيها إلى الآن، منهم: آل سَلَّام العبادلة في لحج»[1]. ويقول: «وقرى آل سَلَّام في لحج (المجحفة) و(دار خمير)، وسكن جماعة منهم في (خَنْفَر) من أعمال (أَبْيَن) وسكن منهم قوم في مدينة (المَخَا) منذ مدة قديمة، منهم يحيى بن سَلَّام السَلَّامي...»[2]، ويقول: «وأما آل محسن سلاطين لحج ففخذ من آل سَلَّام، من ذرية السلطان محسن بن فضل بن محسن ابن الشيخ فضل بن علي بن صلاح بن سَلَّام بن علي السَلَّامي، وينقسم آل سَلَّام إلى: آل طالب، وآل عبدالله، وآل محمد، والحَسَّيْنة، وآل صلاح، وآل محسن، وآل عبدالكريم. وقد انقرض آل عبدالكريم وآل عبدالله وآل محمد، ولم يزل آل صلاح وآل طالب في المجحفة، منهم مشايخ المجحفة الآن. وآل محسن العائلة الحاكمة في لحج»[3].

ويقول: «وأما الحسيني فسَلَّامي بلا شبهة، وإنما أنكر سَلَّاميته من ظن جهلًا أن السَلَّامية انتماء إلى سَلَّام بن علي صاحب المجحفة، وذلك خطأ، فإنما آل سَلَّام

---

(١) هدية الزمن ص٤٠.

(٢) المصدر السابق ص٤١.

(٣) المصدر السابق ص٤١.

المجحفة بيت من بيوت آل سَلَّام اليافعي المنتشرة في لحج ويافع والمَخَا»[١]. ويقول: «وأما لفظ (عَبادل) فالراجح أنها تسمت به قبائل لحج بعد أن استولى على لحج الشيخ (فضل بن علي العَبْدَلي السَلَّامي)، فانتمى قبائل (لحج) إليه، فتسموا عبادل بالانتماء إلى الحاكم»[٢].

وبتتبع الروايات وطراز بناء قرية (المعزبة) وتاريخ (العَبَادل) في (لحج) يظهر أنّ هجرة أهل سَلَّام إلى (لحج) وغيرها قديمة، إذ إنَّ أحمد فضل العبدلي (القُمُنْدان) ذكر في كتابه (هدية الزمن)[٣] أن الشيخ (سَلَّام بن علي السَلَّامي) وأباه كانا مشايخ (لحج) في العهد التركي في القرن العاشر الهجري، وأورد في موضع آخر من كتابه (هدية الزمن) صورة وثيقة مؤرخة سنة ١٠٥٤هـ تثبت أنّ (أحمد صلاح) أخا الشيخ (علي صلاح) كان في هذا التاريخ موجودًا في لحج، وهو: (أحمد بن صلاح بن سَلَّام بن علي السَلَّامي)، فعلى هذا تكون الحادثة قبل القرن العاشر الهجري بفترة طويلة، والله أعلم.

ومن أهل سَلَّام في (لحج) قبيلة (العَزَّيْبة) المعروفة التي تسكن قرى (الوَعْرة) و(صَبِر) اللحجية. وقد أورد العبدلي في (هدية الزمن)[٤] ما يثبت انتماءهم إلى (أهل سَلَّام) فقال: «و(العَزَّيْبة) في لحج يتداولون الخبر الشائع بينهم إلى حال التاريخ، وذلك أن علي عَزَب اليافعي، وراجح عَزَب العبدلي أخوان، وأن ذرية علي عزب

(١) المصدر السابق ص٤٣.
(٢) المصدر السابق ص٤٥.
(٣) ينظر كلام العَبْدلي في (هدية الزمن) ص٣٩-٤٥، ١٢٦.
(٤) ص٤٣.

باقية في يافع[١]، ومن ذلك نفهم أن (العَزَّيْبة) في لحج من يافع القارة، يدل على ذلك مشاركة (العَزَّيْبة) لآل سَلَّام في مشيخة لحج الموروثة من يافع. فالمشاركة في الميراث تدل على القرابة، وأقلها أن يكون آل عَزَب من يافع. وقد أطلعني المرحوم الصنو محسن على وثيقة قديمة جاء فيها ذكر عَزَب مكّي عَزَب العبدلي السَلَّامي، وذلك صريح بأن العَزَّيْبة من آل سَلَّام من يافع، وتلقبوا بالعَزَّيْبة إما انتماء إلى جدهم عَزَب، أو إلى القرية التي انتقلوا منها، وهي المعزبة».

مناقشة بعض الكتَّاب المعاصرين حول نسب السلاطين العبادل في لَحْج:

مما سبق يتبين أن (العَبَادِل) لقب وليس نسبة، وأن الانتساب إلى (آل سَلَّام) في يافع معروف مشهور إلى يومنا هذا، وقد شكك بعض المعاصرين في نسبة (أهل سَلَّام) في لحج إلى يافع، وممن أورد هذا التشكيك الأستاذ سَلَّام فارع الذي نقل عنه المؤرخ حمزة علي لقمان ووافقه في كتابه (تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية)[٢]، فقال بعد نقل كلام (القُمُنْدان العَبْدَلي) الذي يؤكد فيه انتساب أهل سَلَّام إلى قبيلة كَلَد اليافِعية: «ومما تقدم ندرك أن الأمير أحمد فضل ينفي أن أهل سَلَّام مشايخ العبادل كانوا نقباء في عسكر الإمام، ولكنه يؤكد أنهم كانوا عسكرًا في الجيش القاسمي الإمامي في المخا، وإذا كانوا حقيقة نقباء في عسكر الإمام فلا ريب أنهم ليسوا من يافع أصلًا، لأن يافع كانت في ثورتها العارمة ضد حكم الأئمة في أيام الإمام المهدي

(١) أفاد الأخ عبدالمنعم محمد السَلَّامي في مذكرة مكتوبة هي خلاصة بحث ميداني قام به أن ذرية (علي عَزَب) بقي منهم في يافع أولاد (عبدالله علي بن عبدالصفي بن زَوْقَري)، ونقل هذا عن جماعة من كبار السن من أهل بن سَلَّام، منهم محسن حسن صالح السَلَّامي، ووالده (حسن صالح) -رحمه الله- وسالم صالح نقيب السَلَّامي -رحمه الله- وذكر أن هذا الأمر معروف عند القدامى من أهل بن سَلَّام. وقد خلَّف (عبدالله علي بن زَوْقَري) ثلاثة من البنين هم: سالم، وحسين، وزيد، وتسكن ذريتهم الآن في وادي (طَوَة) المجاور لوادي (خِيْرة) العليا، وفي أسفل وادي (تَنْحرة) قرب بلدة (العَسْكرية).

(٢) ص١٦٨

صاحب المواهب، ثم في أيام الإمام المنصور ولا يمكن أن يعتمد الإمام على رجال لهم نسب في يافع، فيجعلهم نقباء في عسكره وهم الثائرون عليه، فلا بد إذن أن يكون أمراء العبادل من الزيود أنصار إمام الزيدية...إلخ».

مناقشة هذا الرأي:

الأستاذ حمزة لقمان -رحمه الله- بنى كلامه هذا على قول العبدلي في (هدية الزمن)[1]: «وكان قوم من أهل سَلَّام عسكرًا عند الحاكم السيد عبدالله بن دريب الزيدي بالمخا، الذي قتله تركي بلماز في المخا، وكان عنده أيضًا عسكر من العقارب من قبائل لحج، وفي المخا بقايا من أهل سَلَّام إلى الآن»، وجوابه من وجوه:

الأول: أن النسب يعرف بالاستفاضة والشهرة، وقد استفاض عند أهل سَلَّام في لحج أنهم من أصول يافِعية، وهم موجودون هناك وباستطاعة أي أحد أن يسألهم عن نسبهم[2]. والمؤرخ القمندان العبدلي من أعلاهم نسبًا وأعرفهم بوثائق هذه القبيلة، وقد جزم بهذه النسبة.

الثاني: لو كان العبادل من نقباء الإمام الزيدي فكيف نفسِّر التفاف أهالي (لحج) عليهم وهم من الشافعية، ومساندة سلاطين (يافع) لهم وهم ألد خصوم الدولة القاسمية ومذهبها الزيدي؟! ثم متى وأين وكيف تحولوا من المذهب الزيدي إلى المذهب الشافعي؟!.

---

(١) ص٤١

(٢) التقيت في عدن بجماعة من وجهاء آل سَلَّام في لحج، على رأسهم الشيخ تميم أحمد مهدي السَلَّامي، وعندما رأيتهم لأول وهلة عرفت في وجوههم الشبه الواضح الصريح لأبناء عمومتهم في كلد، وكأنها لم تفرق بينهم القرون الطويلة واختلاف الأرض!. وقد أكَّد لي هؤلاء صحة انتسابهم إلى آل سَلَّام في كلد، وأن هذا أمر مشهور بينهم لا يشكون فيه، وقد وعدني هؤلاء الإخوة بتزويدي ببعض وثائقهم التاريخية، ولم ألتق بهم بعد ذلك.

الثالث: صرَّح العبدلي في الفقرة المذكورة بوجود عساكر في المخا من العقارب، فهل هؤلاء من الزيدية أيضًا؟!، مع أن العبدلي لم يشر أنهم كانوا نقباء في الجيش بل هم من جملة العساكر، وقد يحدث انضمام أفراد إلى جيش الدولة الغالبة طلبًا للرزق خاصة أن المذكورين قد استوطنوا المخا وانقطعوا عن بني عمهم من أهل سَلَّام في لحج أو يافع.

الرابع: ورد في كتاب (تاريخ الشحر المسمى: العقد الثمين الفاخر من أخبار القرن العاشر)[1] للمؤرخ (عبدالله بن محمد بن أحمد باسنجلة) (ت٩٨٦هـ) ذكر (العبادل) في أحداث سنة (٩٥٤هـ)، حيث قال متحدثًا عن مقتل الشيخ (علي بن سليمان التولقي): «فقُتل علي بن سليمان، أصابه بندق، وانهزم أصحابه إلى (خنفر)، فتقدموا[2] الأروام [أي: الأتراك] إلى عدن ثاني يوم من مقتله، وكان فيها ولده محمد بن علي بن سليمان، فناوشهم القتال ثلاثة أيام، وطلعوا [أي: الأتراك] من باشورة [أي: حصن] فيها رتبة من العبادل بموطأتهم...»، وهذا يدل على أن العبادل معروفون في عدن بهذا التاريخ المبكر، وأنهم من السلطة والسطوة بحيث يرتبون على الحصون، ويواطؤون الأتراك العثمانيين في الاستيلاء على مدينة (عدن) وقد كان هذا قبل أن تنشأ الدولة القاسمية بقرن من الزمان.. وهذا يدحض كل زعم بأن العبادل من عمَّال القاسميين أو رتبتهم العسكرية أو أنهم قدموا من اليمن الأعلى مع الجيش القاسمي.

الخامس: ورد التصريح في أن أصول أهل سَلَّام في (المخا) يافِعية فيما نقله العبدلي في كتابه المذكور[3] قال: «قال أبو العباس بن علي نور الدين المكِّي الحسيني الموسوي

---

(١) ص٩٤.

(٢) كذا بالأصل، والأفصح: فتقدم الأروام.

(٣) ص٣٩.

في الجزء الثالث من رحلته المسمى (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس) عند ذكر مدينة المخا في ترجمة الشيخ علي بن عمر الشاذلي الولي الشهير في مدينة المخا قال: وبنيت على قبره قبة معظمة متقنة محكمة بناها قوم من يافع القبيلة المشهورة من قبائل حمير الأكبر بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال لهم أهل سَلَّام -بتشديد اللام-».

السادس: أورد القُمُنْدان العبدلي في الصفحة السابقة نفسها ولاحقتها وثيقة مؤرخة سنة (١١٣٥هـ) بخط السلطان سيف بن قحطان العفيفي الذي عاصر قيام سلطنة العبدلي في لحج وناصرها بالجنود من أهل يافع جاء فيها الإقرار الصريح بأن العبدلي من جملة كَلَد فقال: «... الشيخ سَلَّام بن علي العبدلي بأنه منا وإلينا، وأنه حليف ولا عليه عرضة من أحد، بل هو من جملة كَلَد»، فهل كان العفيفي يقر بهذا لزيدي إمامي وهو الذي قاتلهم طوال حياته؟!، ولم يكتف السلطان سيف بن قحطان العفيفي بهذا الإقرار، بل كرَّ بمعية الشيخ فضل بن علي العبدلي بجموع من يافع لإخراج جنود الدولة القاسمية منها.

السابع: أن بقية (أهل سَلَّام) لا يزالون في يافع، ولا تزال أطلال ديار النازحين إلى لحج وغيرها باقية شاهدة، ولا تزال الذاكرة الجماعية تحتفظ بقصة المعركة والمجزرة والنزوح تتناقلها الأجيال عبر القرون، وقد كان كبار السن[1] قبل عشرات السنين من الرجال والنساء يحكون للصغار قصة نزوح أهل بن سَلَّام بعد معركتهم مع كلد، وذهابهم إلى لحج.

---

(١) ممن أكد لي سماعه لهذه القصة من كبار السن الشيخ الفاضل: عبدالرب بن صالح بن مُحمد السَلَّامي، ووالده، والأخ: عبدالمنعم محَمد سالم السَلَّامي وآخرون.

الثامن: لو قيل إن الوثيقة التي أوردها القمندان ليست إلا وثيقة إجارة وحلف، فالجواب ما ذكره الأستاذ الباحث زين محمد عوض القُعَيْطي في مقال نشرته صحيفة الأيام العدنية[1] حيث قال: «ولو اعتبر البعض الوثيقة مجرد (وثيقة إجارة) بحسب الأعراف القبلية لورد محلها (من جملة يافع). إن حصر نسب العبدلي في (كلد) يؤكد ما جاء في (هدية الزمن) حول هذا الأمر».

وأما ما أورده الأستاذ حسن صالح شهاب في كتابه (العبادل سلاطين لحج وعدن)[2] من التشكيك في نسب العبادل[3]، فيجاب عنه بالوجوه السابقة، وأما قوله: «ثم لو أن العبادل كانوا -كما زعم مؤلف (هدية الزمن)- من قبيلة كَلَد، لما تركت هذه القبيلة دم الشيخ فضل بن علي العبدلي يذهب هدرًا، وهو في طريقه إلى سلطان يافع... ولقامت فتنة عظيمة بين كَلَد وقبيلة قتلة الشيخ فضل بن علي»، فيجاب عنه فضلًا عما سبق: بأن القتلة هنا من أهل بن عطية هم من كَلَد -أيضًا- بل هم مشايخها، وقد جرت العادة والعرف عند اقتتال قبيلتين داخل مكتب واحد أن تتدخل بقية القبائل للصلح؛ ثم إن أهل سَلَّام في لحج فقدوا ارتباطهم بيافع بسبب تقادم الزمن مما جعل أهل كَلَد لا يتعصبون لهم، فضلًا عن انقطاع خبر الأجيال بعد انتقالها في زمن لم تعرف فيها وسائل الاتصال!.

وأبعد من هذا وذاك ما ذكره المؤرخ القاضي: (حسين بن أحمد العَرَشي) (ت ١٣١٨هـ-١٩٠٠م) من نسبة (العبادل) في (لحج) إلى (آل عبدالله) من قبيلة

(١) الأيام عدد (٣٢٩٢) ١٧ فبراير ٢٠٠٣م.
(٢) ص٨-٩.
(٣) التقيت بالأستاذ حسن صالح شهاب -رحمه الله- قبل وفاته بعدة أشهر، وسألته عن رأيه في نسب العبادل، فذكر لي الرأي نفسه الذي في الكتاب المشار إليه، وعلل ذلك بالتعليلات نفسها، ولم يذكر أدلة قاطعة مقنعة غير مجرد الرأي والتخمين.

(أَرْحَب) البكيلية، حيث قال: في كتابه (بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام)[١]: «العبدليون: سلاطين لحج. وكانوا سلاطين عدن، فأخرجوا منها. وأصولهم من الرتبة القاسمية. ولعلهم ينتسبون إلى عيال عبدالله، إلى أرحب»! قلت: قد سبق الرد على هذا الزعم فيما سبق، ويكفي في إبطال هذا الرأي أنه مبني على الظن حيث صدَّره بقوله: (ولعلهم)، ولم يذكر دليلًا على ما قال.

أهل الحشَّاش الخُراساني:

فخيذة كبيرة وقديمة، كان منهم فقهاء الأباقير، وكُتَّاب وثائقهم وعقود بيعهم وزواجهم منذ خمسة قرون تقريبًا، سكنوا أولًا وادي (خِيْرة) السفلى[٢] -حسب الروايات- ويقال: إن جدهم الأعلى هو الذي أسس قبة (الرِّفاعي) هناك!، ولعلهم جاءوا قديمًا من (خُرَاسان) في بلاد (فارس) حسب ما تفيد النسبة المشهورة لهم، أما نسبتهم إلى (الحَشَّاش) فهي لقب قديم، ولا نقطع بسببه.

وأقدم من عرفناه من أجدادهم هو (الفقيه صالح بن سعيد بن محمد الخُراساني) الذي ورد كاتبًا لوثيقة من وثائق أهل (الشُّمَيْلي) من قبيلة (الجَرادمة) مؤرخة سنة (٩٨٢هـ). وهم يسكنون منذ عدة قرون في قرية (المُخاشن) التي تطل على واديي (السَّبْسَب) شمالًا وغربًا، و(الشُّعَيْبة) و(وَلَخ) جنوبًا.

---

(١) ص٨١.

(٢) يروى أن جد آل الحشاش الخراساني انتقل من وادي (خيرة) إلى جبل (القاهر) في خميس العمري من مكتب يهر وسكن هناك، وبنى مسجدًا، ثم نزل إلى وادي (السَّبْسَب) وسكن فيه مدة - ولا تزال قطعة أرض صغيرة في أعلى وادي السبسب تسمى إلى الآن بـ(نَقَد الحَشَّاش) وفي المنحدرات الجنوبية الشرقية للوادي شِعْب كبير وعر يسمى (ضَوْحة الخُرَاساني) ينحدر من قمة جبل (قَوْد الرَّبابة)- ثم انتقل بعدها إلى قرية (الخَضْراء) في وسط خميس (العُمَري)، وبنى هناك مسجدًا، ثم انتقل إلى قرية (المخاشن).

وأهل الحَشَّاش اليوم فرعان:

- أهل الصُّبَيْحي: وهم من ذرية الشيخ (أحمد بن علي الحَشَّاش الخُراساني)، الذي كان حيًّا سنة (١٠٨٧هـ)، وقد تفرع عن الشيخ أحمد ابنان:

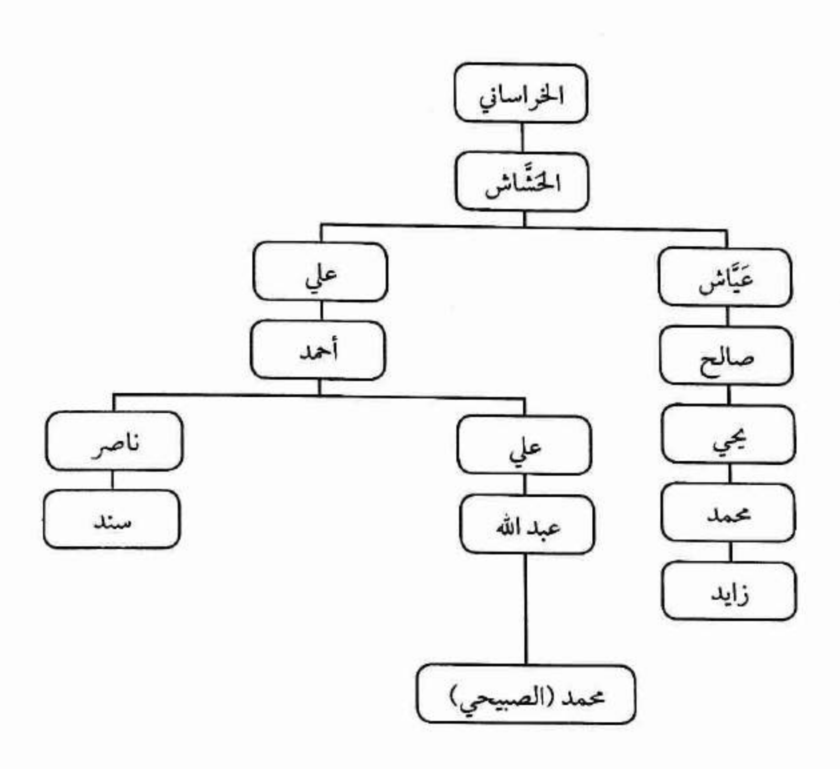
- ناصر بن أحمد، الذي كان حيًّا حسب ورود اسمه في الوثائق التي اطلعت عليها بين سنتي (١١١٠هـ)، و(١١٣٦هـ)، وقد أعقب (سَنَد بن ناصر) الذي كان حيًّا بين سنتي (١١٤٦هـ)، و(١١٩٩هـ).
- علي بن أحمد، الذي كان حيًّا سنة (١٠٩٧هـ)، وقد أعقب (عٰبدالله بن علي) ثم أعقب هذا (محمد الملقب بالصبيحي بن عبدالله) الذي كان حيًّا بين سنتي (١١٧٦هـ)، و(١٢٠٧هـ)، وإلى (محمد الصبيحي) ينتسب أكثر أهل الحشَّاش الآن، وهو صاحب الضريح الذي كان في قرية (المخاشن)، وقد دفن إلى جوار ضريح والده، وقد هُدم الضريحان مؤخرًا.

- أهل زايد بن محمد بن يحيى بن صالح بن عَيَّاش الحَشَّاش، وقد كان (محمد بن يحيى) والد (زايد) حيًّا سنة (١٢١٠هـ) وهو معاصر للصبيحي بن عبدالله، ولهذا جزمت أنه ليس من ذريته، وإن نسب أحفاده في بعض الوثائق المتأخرة إلى (الصُّبَيْحي).

وخطوط من ذكرتهم هنا ما زالت باقية في معظم وثائق (الأباقير) و(المناصر) وبعض وثائق خميس (العُمَري) بمكتب (يَهَر)[1]. وهذه مشجرتهم:

---

(١) بعض المعلومات والوثائق ساعدنا في الحصول عليها جماعة من أهل الحشاش (الصبيحي) منهم الإخوة: معمر رشاد قاسم، وأنور محمد، وأنيس زين، وعادل راشد وآخرون...


الخراساني
الحَشَّاش
علي
عَيَّاش
أحمد
صالح
ناصر
علي
يحي
سند
عبد الله
محمد
زايد
محمد (الصبيحي)

أهل بن رَهاوي الثابتي:

بيت كبير من (الباقري)، يسكنون قرية (حِصْن بن رَهاوي) في وادي (دُقار) المتفرع إلى وادي (رَخْمة)، ينتسبون جميعًا إلى (ناصر بن عفيف الرَّهَاوي) و(أحمد بن عفيف الرهاوي) اللذين عاشا في مطلع القرن الحادي عشر الهجري(١)؛ وقد وجدت في إحدى الوثائق النسبة إلى (الرَّهَّوي). ولم أطَّلع على شيء من وثائق هذه الفخيذة لمعرفة تاريخهم وتفاصيل أنسابهم.

وقد أخبرني بعض من اطلع على وثائقهم بأن أنسابهم تنتهي إلى (بن رهاوي الثابتي)، وعلى هذا يكونون من فخيذة أهل ثابت الكَلَدية العريقة التي كادت أن تندثر، وقد وجدت في وثيقة قديمة لأهل الحرملي (الرُّشَيْدي) تعود إلى القرن العاشر الهجري اسم شاهد هو (علي بن محمد الثابتي).

بيت بن حَرَاشي الأحمدي:

بيت قديم من بيوت (الباقري)، وهو من بقايا قبيلة (أهل أحمد) التي أفنتها الحرب مع (كَلَد) بعد سنة (٨٦١ هـ)، وقد اطلعت على وثيقة من وثائقهم -أشرت إليها سابقًا- يعود تاريخها إلى سنة (٨٥١هـ) ورد فيها أسماء (شيخ بن علي الأحمدي، وأخيه ناصر بن علي الأحمدي الملقب بن حَراشي)؛ ولعل (أهل بن حراشي) دخلوا في حلف المخوَّة مع (كَلَد) بعد ضعف قبيلتهم أهل أحمد في الحرب الشهيرة بينهما.

ويسكنون في (بيت بن حَرَاشي) بأسفل وادي (مَذْبَلة).

---

(١) حسب ورود (ناصر بن عفيف) شاهدًا في بعض وثائق بني علاء.

بيت الشَّرَّاب:

بيت كبير من الأباقير، كانوا معدودين من (الأكلود) ثم انفصلوا عنهم في القرن الرابع عشر الهجري بعد نزاع بين الطرفين، وهم يسكنون في قرى (الزَّمْعَر) و(المَغْوَن) و(المُرْوي)، ويسكن بعضهم حاليًا في قرية (الغُرَيْر).

ومن أهل (الشَّرَّاب) بيت في خميس العُمَري من مكتب (يَهَر) في قريتي (القائمة) -تنطق القيئمة- من ذرية (عاطف بن جابر بن أحمد الشَّرَّاب)، وبعض الشَّرابين في كَلَد عادوا إليها من قرية (القائمة). وهذه مشجرتهم[1]:

(١) أعد هذه المشجرة الأخ: أ. عبدالقادر فضل حسين الشَّرَّاب العُمَري اليَهَري.

- الشَّرَّاب
  - علي
    - أحمد
      - جابر
        - أحمد(١١٤٧هـ)
          - جابر
            - جبران
              - مُسْعِد (في المروي)
              - طالب (في المروي)
              - نقيب (في الزَّمْعَر والمِغْوَن)
            - حاصل(*)
            - عاطف (أهل القائمة/ العُمَري)
              - سالم
                - نقيب
                  - راجح
                  - حسين
                  - خضر
              - حيدرة
                - حسن
                - حيدرة (انتقل إلى رِدْفان)
            - عوض(*)
          - صالح(*)
  - ؟
    - سعيد
      - عوض
        - محمد
          - صالح(في المغْوَن)
            - سعيد
              - محسن
              - علي
          - جابر(في المغْوَن)
            - علي
            - محسن

بيوت مندثرة من الأباقير[1]:

وقد اندثرت بيوت عديدة من (الأباقير)، غير البيوت التي أشرت إليها فمنهم:

- أهل بن دُعْبُوس: لهم ذكر في الوثائق الواقعة قبل سنة (١١٧١هـ)، وممن وردت أسماؤهم في وثائق (أهل السيلة): (محمد ناصر بن دُعْبُوس) و(ناصر جابر بن دُعْبُوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١١١هـ)، ومنهم (صالح معوضة بن دُعْبُوس) و(سالم معوضة بن دُعْبُوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، ومنهم (سعيد صالح بن دُعْبُوس) و(أحمد صالح بن دُعْبُوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٠هـ)، ومنهم (سعيد محمد بن دُعْبُوس) الذي ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة (١١٧١هـ)، وما زالت خرابة أثرية تقع في (رهوة العَسِيْمي) بجوار قرية (المَرْبَض) غرب جبل الصحراء تحتفظ باسم (دَقَّة بن دُعْبُوس).

- أهل عَرَاش: ورد لهم ذكر في بعض الوثائق التي تعود للفترة نفسها التي ذكرناها في الفقرة السابقة، وما زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقَّة بن عَرَاش) يقع تحت (مَعْزَبة بن السَّيْلة) في موضع مطل على أسفل وادي (العِقاب).

- أهل الأَشْبَط: ورد في إحدى وثائق (أهل السَّيْلة) مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) اسم (سليمان بن الأشبط).

- أهل الوَحْش: ورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٧١هـ) اسم (ناصر بن الوحش)، وفي وثيقة أخرى بدون تاريخ، يظهر أنها متقدمة على الأولى من خلال الأسماء الواردة فيها ورد اسم (حسين صالح بن الوحش).

---

(١) ورد في وثيقة أهل الشُّمَيلي من الجرادمة المؤرخة سنة (٩٨٢هـ) من جملة الشهود: الأشول بن مضوج الباقري.. والمذكور لا نعلم من ذريته اليوم؟!.

أهل العِتِش: وردت أسماء بعضهم في بعض الوثائق القديمة، وتنسب إليهم (دقَّة العتش) قرب (لكمة بن الأقوس) بجوار قرية (المربض)، وقد اكتُشف فيها في أواخر عام (٢٠٠٩م) كهف عميق بين الصخور، استخرج منه الأهالي قطعًا أثرية من الأواني الحجرية المنحوتة في الصخر نحتًا بديعًا، وقد شاهدتها بنفسي، وما زال الأهالي يحتفظون بها.

- أهل المالكي: منهم (سعيد المالكي) الذي كان حيًّا سنة (١١١٤هـ)، تنسب إليهم أرض زراعية تحت قرية (بَركان) يسمونها (طين المالكي)، هي الآن من أملاك أهل بن سَلَّام.

- أهل القُرَادي: منهم (صالح عبدالله القُرَادي) و(عمر عبدالله القُرَادي)، وردا شاهدين في وثيقة لأهل السَّيْلة مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، وما زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقَّة القُرَادي) فوق قرية (الكاسي) أسفل شِعاب (الشُّعْبة) و(حَيد السَّوداء) المنحدرة من (رهوة العَسيْمي) غرب جبل الصحراء.

- أهل الفقيه الرِّيْشي: تنسب إليهم (دقَّة الريشي) في قمة جبل (الشرزة) المجاورة لرهوة السوق، ومنهم (ناصر الفقيه الريشي) الذي ورد اسمه في وثيقة[1] مؤرخة سنة (١١٦٢هـ).

- أهل الفتَى: ورد ذكرهم في بعض الوثائق التي اطلعت عليها.

(١) من وثائق الأخ أ. ناصر علي محسن الباقري.

قبيلة الجَرادِمة

(الجرادمة) من قبائل (كَلَد) القديمة، وجدت لهم ذكرًا في الوثيقة المؤرخة سنة (٩٢٥هـ)[1].

وقد تفرع الجَرادمة إلى الفخائذ والبيوت الآتية:

- أهل الشُّمَيْلي: تنتسب هذه الفخيذة الكبيرة إلى (شُمَيْلة بن مَشْبَع الجُرْدُمي) الذي كان حيًّا بين عامي (٩٨٢-١٠١٤هـ) حسب الوثائق التي اطلعت عليها، وكان

(١) باع الجرادمة في هذه الوثيقة أرضًا في وادي مذبلة لـ(الغريب بن عبدالرحمن العُمَري) والد (حلبوب بن الغريب) جد أهل بن حلبوب في خميس العُمَري، وقد وردت في الوثيقة أسماء البائعين نوردها كما جاءت في نص الوثيقة: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى الغريب بن عبدالرحمن العمري بماله لنفسه من عاطف عبيد بن اشِعْب عنه وعن واكله الفلو بن عبدالله بن حسن، وأخوه مشبع بن عبدالله بن حسن، ومن علي بن معوضة بن حسن، وأخوه محمد بن معوضة بن حسن الجردمي، وهي الطين المذكور صَلَبين أعلى مذبلة، وهن أصلاب الواصر، حدهن وحدودهن وما كان إليهن من الحدود وطرق المياه، بثمن مبلغه خمسة وأربعين دينار، دراهم رباعية مستوفي الثمن كله، ولم يبقَ على المشتري شيء، وهم راضين غير مكرهين... بتاريخ يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك في سنة خمس وعشرين وتسع مية، وشهد على ذلك عبدالله بن معوضة بن عسكر الأصبحي، وشهد على ذلك: علي بن معوضة بن محرَّم العُمَري، وشهد على ذلك: زيد بن النواد الشاحذ، وأخوه محمد بن النواد، وشهد على ذلك: عامر بن جَرادي العُمَري وشهد على ذلك: أحمد بن غرامة الأصبحي، وشهد على ذلك: علي بن عمر الأصبحي، وأحمد بن مبارك كاتب وشاهد، والله خير الشاهدين، وشهد على ذلك: عياش بن سليمان، وحسن عبدالله بن معوضة بن عسكر الأصبحي، وهو راضي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم». قلت: ويظهر أن (مَشْبع بن عبدالله بن حسن الجردمي) هو والد (شُمَيْلة بن مَشْبع) جد أهل شُمَيْلة.

له ثلاثة من الإخوة هم: (عسكر بن مَشْبَع) و(عبدالله بن مَشْبَع)، وقد ورد ذكرهما في وثيقة مؤرخة سنة (٩٩٦هـ)، و(جابر بن مَشْبَع) الذي وردت أسماء ولديه (أحمد) و(عَطَّاف) في وثيقة[1] مؤرخة سنة (٩٨٢هـ). ولا نعلم ما مصير ذرية إخوته؟ وهل هاجروا أم اندثروا..؟ وجميع فخيذة (الشُّمَيْلي) من ذرية الشيخ (فَرَج بن شُمَيْلة بن مَشْبَع الجُرْدُمي)، وقد تفرع عنه بيتان كبيران:

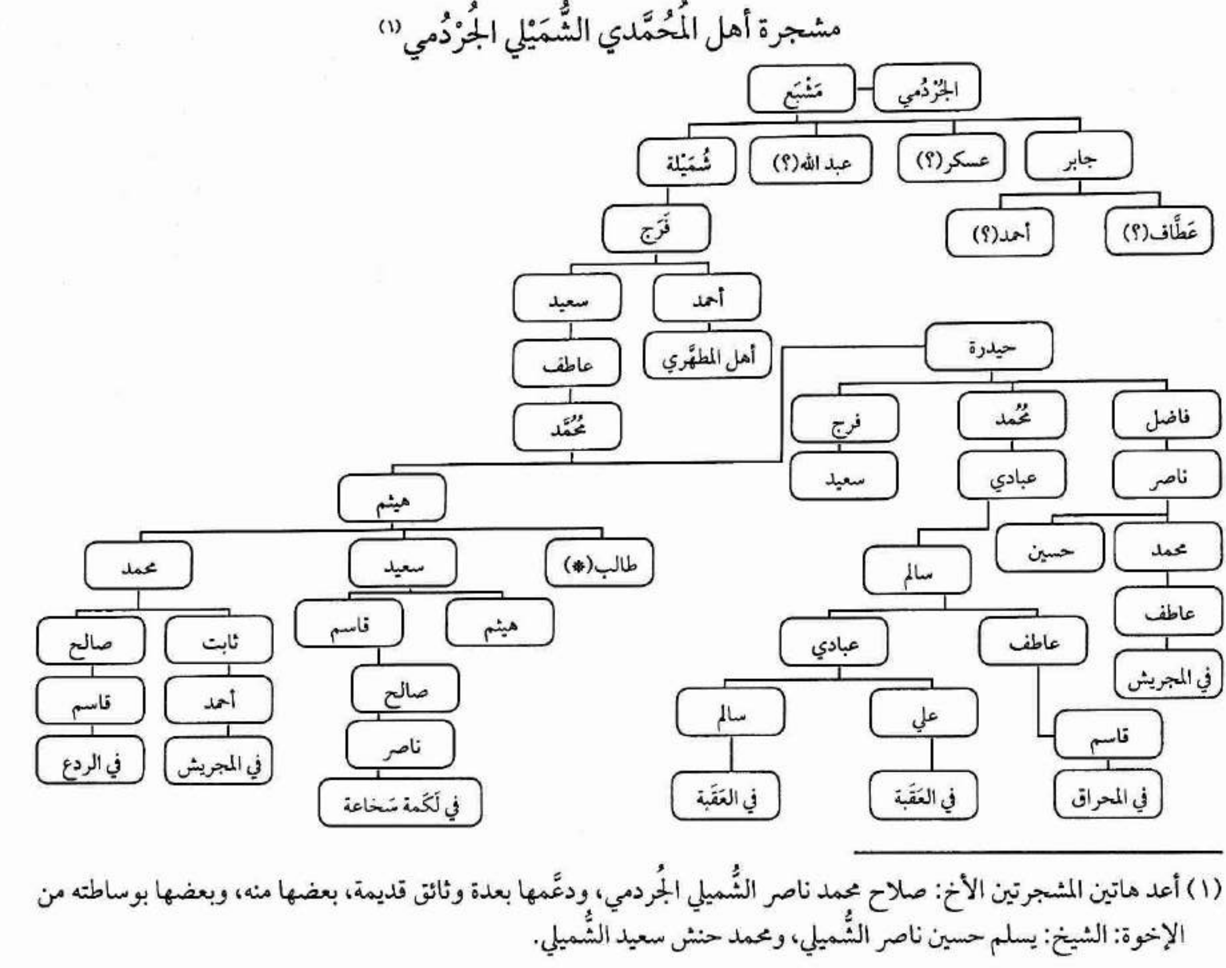
١ - أهل المُحُمَّدي: وهم من ذرية (مُحُمَّد بن عاطف بن سعيد بن فرج بن شُمَيْلة). وقد ورد اسم (عاطف بن سعيد بن فرج) في وثيقة مؤرخة سنة (١١٠٦هـ).

٢ - أهل المُطَهَّري: وهم من ذرية (أحمد بن فَرَج بن شُمَيْلة) الذي كان حيًّا سنة (١١٠٦هـ). وقد نسبوا إلى أحد أبنائه الثلاثة وهو (مُطَهَّر بن أحمد)، مع أن أنساب هذه الفخيذة تجتمع في أبيه (أحمد بن فَرَج). (انظر المشجرتين أدناه).

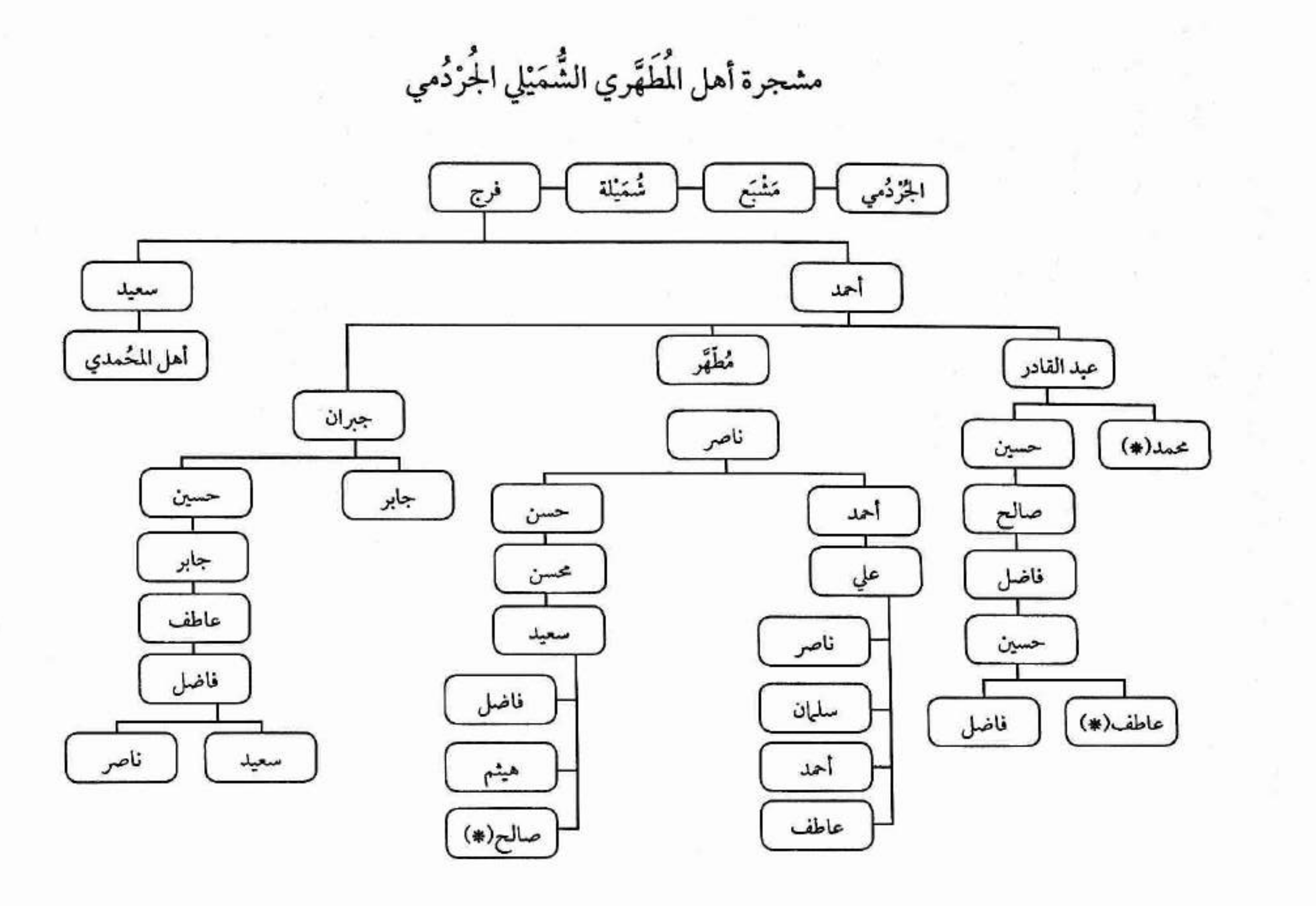
---

(١) وجدت في هذه الوثيقة التي حصلت على صورة منها عبر الأخ: صلاح محمد ناصر الشميلي أسماء جماعة من الجرادمة لا نعلم ذريتهم اليوم، وهم: محمد بن الفلو الجردمي، وخَنْبَش بن سعيد الجردمي، وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (٩٩٦هـ) وجدت أسماء: حسن بن أحمد الجردمي، وجابر بن معوضة الجردمي، وفي وثيقة مؤرخة سنة (١٠١٤هـ) وجدت أسماء: عبدالله بن حسن الجردمي، وأخوه معوضة.

مشجرة أهل المُحُمَّدي الشُّمَيْلي الجُرْدُمي(١)



(١) أعد هاتين المشجرتين الأخ: صلاح محمد ناصر الشُميلي الجُردمي، ودعَّمها بعدة وثائق قديمة، بعضها منه، وبعضها بوساطته من الإخوة: الشيخ: يسلم حسين ناصر الشُميلي، ومحمد حنش سعيد الشُميلي.

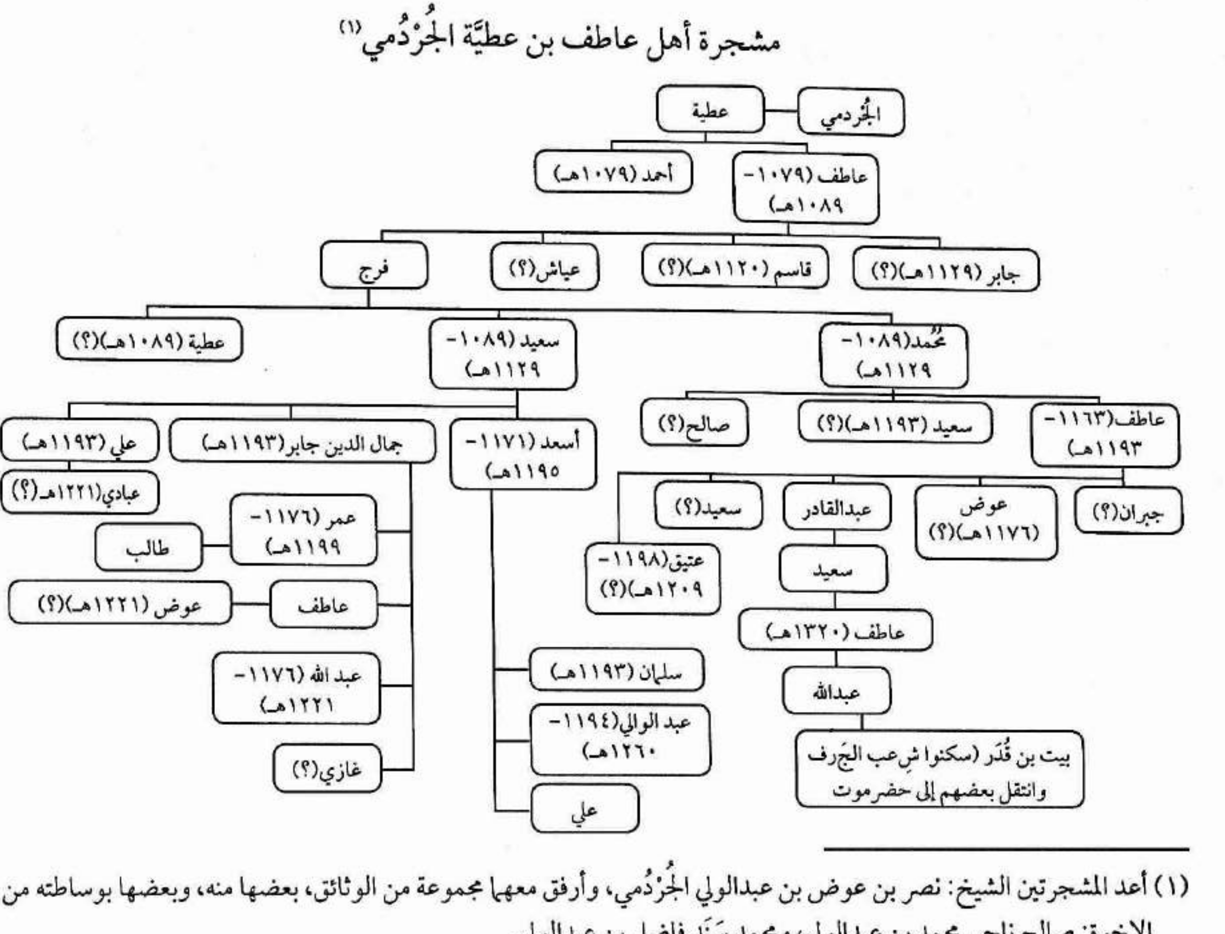

مشجرة أهل المُطَهَّري الشُّمَيْلي الجُرْذُمي
الجُرْذُمي
مَشْبَع
شُمَيْلة
فرج
أحمد
سعيد
أهل المحُمدي
عبد القادر
مُطَهَّر
جبران
محمد(*)
حسين
صالح
فاضل
حسين
عاطف(*)
فاضل
ناصر
أحمد
علي
ناصر
سليمان
أحمد
عاطف
حسن
محسن
سعيد
فاضل
هيثم
صالح(*)
جابر
حسين
جابر
عاطف
فاضل
سعيد
ناصر

- **أهل بن عبدالولي**: وهم من ذرية (عبدالولي بن أسعد بن سعيد بن فرج بن عاطف بن عطيَّة الجردمي)، وقد عاش (عبدالولي) في حدود المائتين بعد الألف للهجرة، وورد اسم جده (سعيد بن فرج بن عاطف) في وثائق مؤرخة سنة (١٠٩٨هـ)، وسنة (١١٢٩هـ). (والمشجرتان أدناه توضحان ذرية عاطف بن عطية الجُرْدُمي والسنوات التي عاشوا فيها حسب الوثائق التي اطلعت عليها).

وقد سكن (أهل بن عبدالولي) في قرية (الكَوْر) من وادي (رَخَمة) حسب وثيقة مؤرخة سنة (١١٢٩هـ) اشترى فيها (محمد بن فرج) وأخوه (سعيد بن فرج) دارًا من (جبران بن فرج بن بخيت الجردمي)، ثم انتقلوا من (الكَوْر) إلى (شِعْب الجَرْف) المجاور لقرية (الفارس)، ثم انتقلوا منه إلى قرية (قامِر) وابتنوا فيها حصونًا ما زالت قائمة إلى الآن، وإن كانت مهجورة، إذ انتقلوا جميعًا في هذا العصر إلى وادي (رَخَمة)، وهم يسكنون هناك في قرى (دَوْرَمة) و(الشَّهْد) وغيرها. وقد تفرعت عن (عبدالولي) أربعة بيوت:

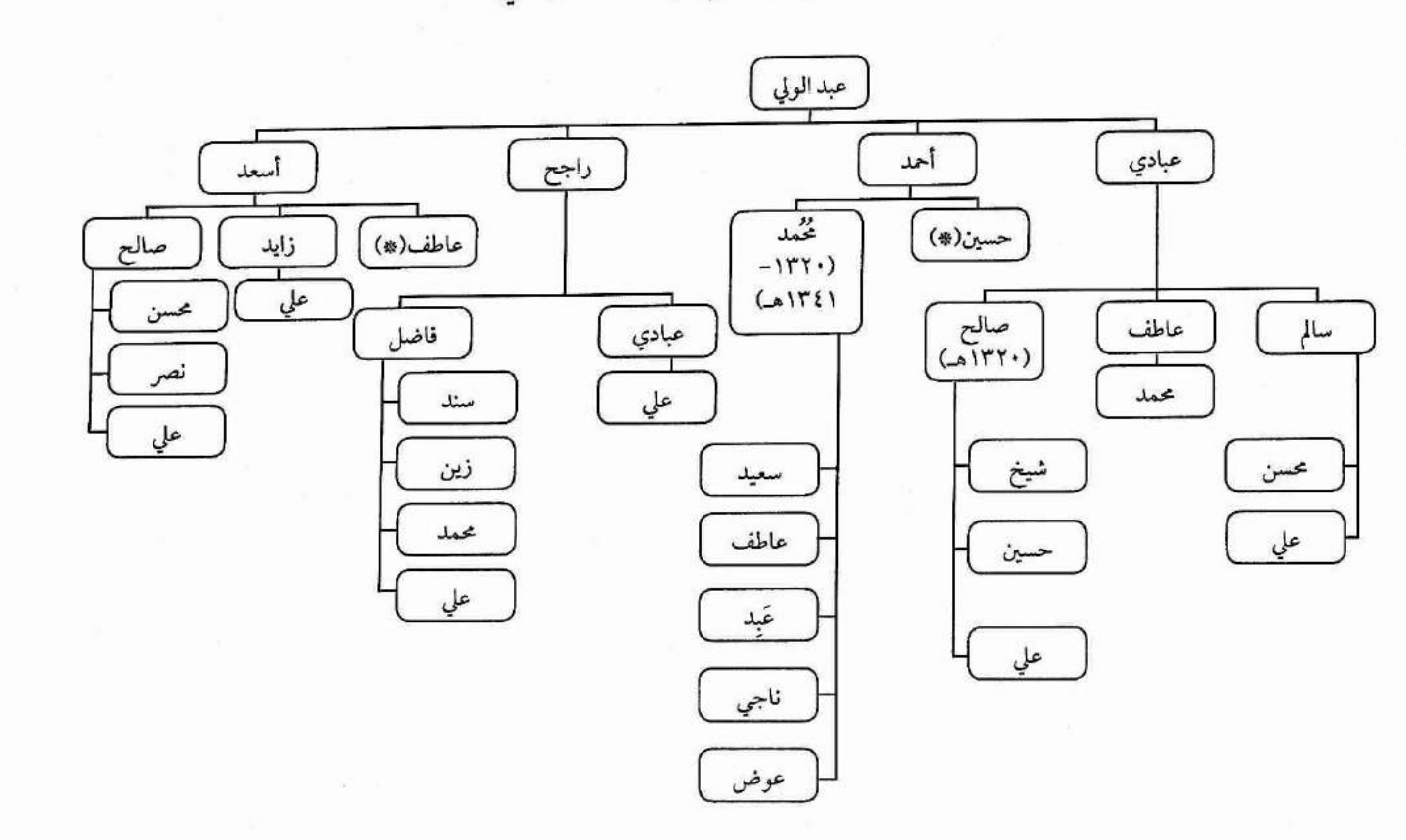
- أهل عبادي بن عبدالولي.
- أهل أحمد بن عبدالولي.
- أهل راجح بن عبدالولي.
- أهل أسعد بن عبدالولي.

مشجرة أهل عاطف بن عطيَّة الجُرْدُمي[١]



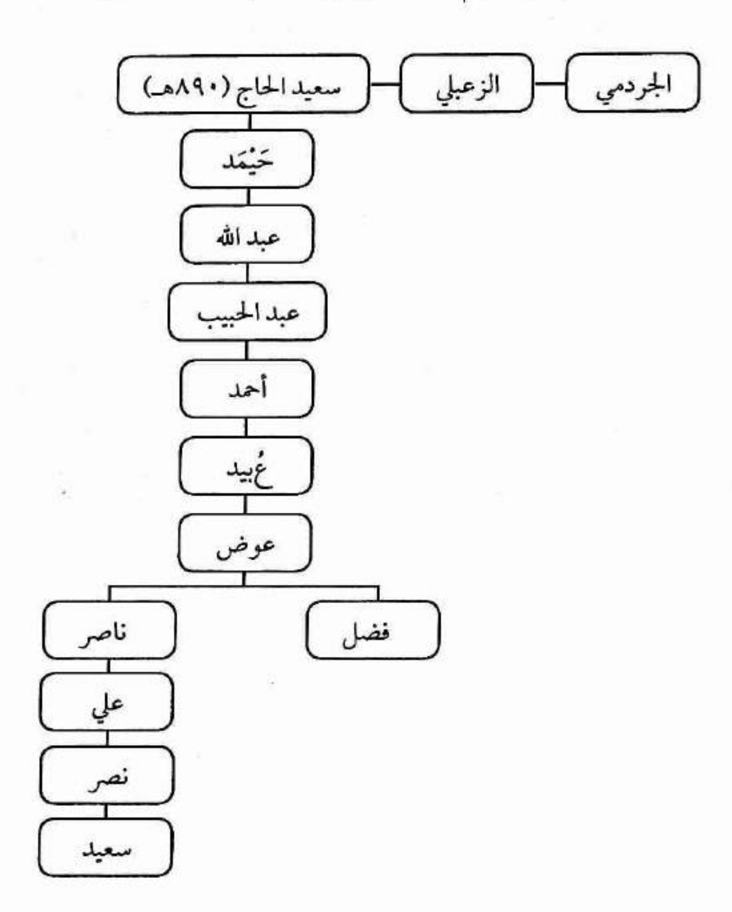
---

(١) أعد المشجرتين الشيخ: نصر بن عوض بن عبدالولي الجُرْدُمي، وأرفق معها مجموعة من الوثائق، بعضها منه، وبعضها بوساطته من الإخوة: صالح ناجي محمد بن عبدالولي، ومحمد سَنَد فاضل بن عبدالولي.


مشجرة أهل عبدالولي بن أسعد الجردمي
عبد الولي
أسعد
راجح
أحمد
عبادي
صالح
زايد
عاطف(*)
محسن
نصر
علي
علي
قاضل
سند
زين
محمد
علي
عبادي
علي
مُحمد (١٣٢٠-١٣٤١هـ)
سعيد
عاطف
عَبِد
ناجي
عوض
حسين(*)
صالح (١٣٢٠هـ)
شيخ
حسين
علي
عاطف
محمد
سالم
محسن
علي

- أهل الجَعْوَني: وهم فخيذة كبيرة من (الجرادمة). ولم أطّلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب.

- أهل الزَّعْبَلي: وهم فخيذة كبيرة من (الجرادمة)، ولم أطلع على شيء من وثائقهم، ولكن وصلتني منهم مذكرة[1] تفيد أنهم ينتسبون إلى (سعيد الحاج الزَّعْبَلي) الذي كان حيًّا سنة (٨٩٠هـ) حسب إفادتهم. وقد تفرعوا حسب هذه المشجرة:



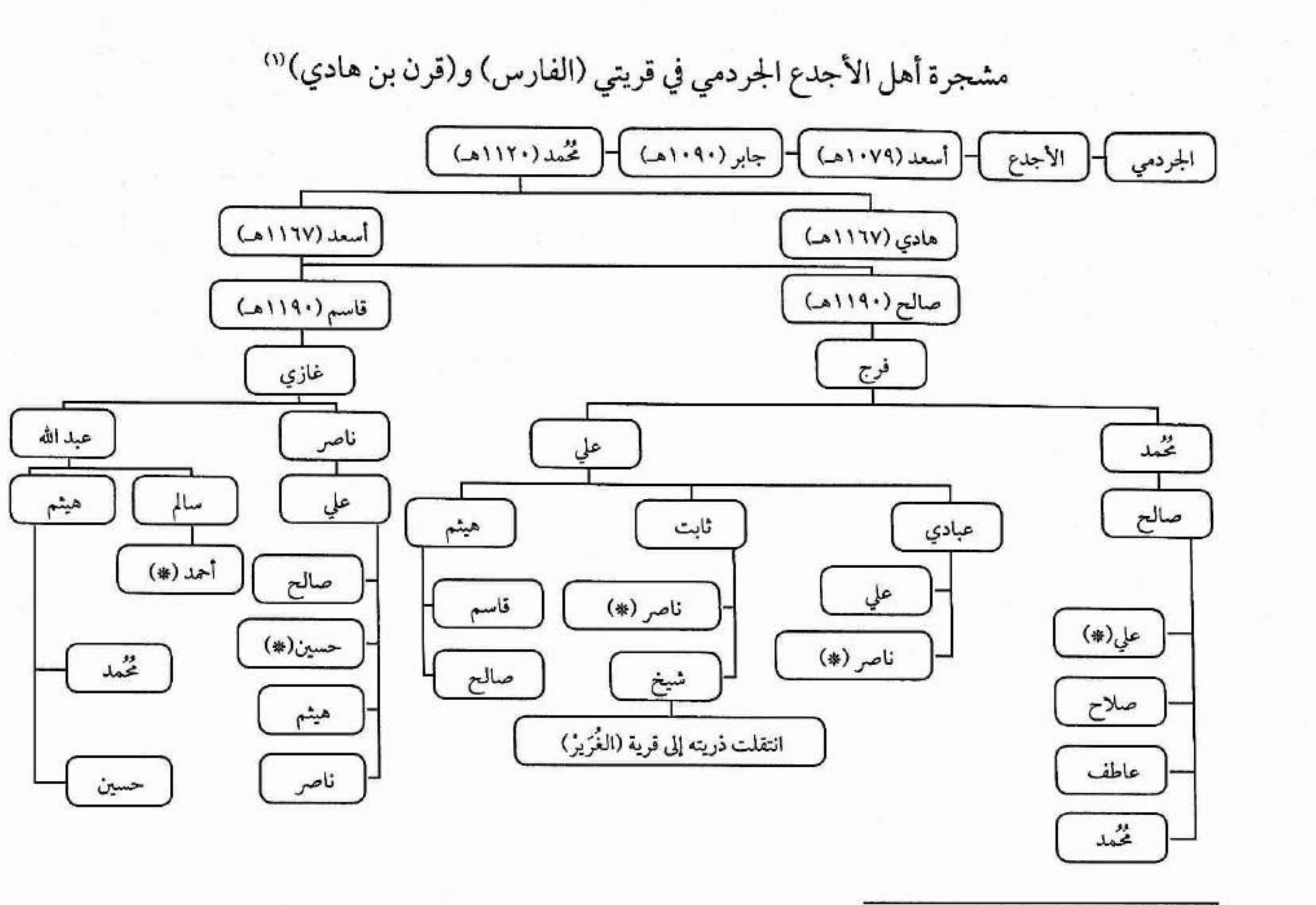
(١) أرسلها لي الوالد الشيخ: محمد سعيد نصر الزَّعْبَلي.

- أهل الأَجْدع: وهم بيتان: (أهل أسعد) و(أهل هادي)، وينسبون إلى (أسعد الأجدع الجردمي) و(هادي الأجدع الجردمي) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٦٧هـ) حسب ورودهما شاهدين في إحدى وثائق (أهل عبدالولي)، وقد سكنت ذرية (أسعد) قرية (الفارس) في الجانب الغربي لقمة جبل (مَوْفَجة)، وسكنت ذرية (هادي) في ساكن (قرن بن هادي) المجاور لقرية (الشَّهْد) من وادي (رَخَمة). وقد ورد في بعض الوثائق القديمة اسم (محمد بن جابر الأجدع الجردمي)، بعضها مؤرخ سنة (١١٢٤هـ)، وليس له الآن عقب فيما نعلم. (انظر المشجرة أدناه)

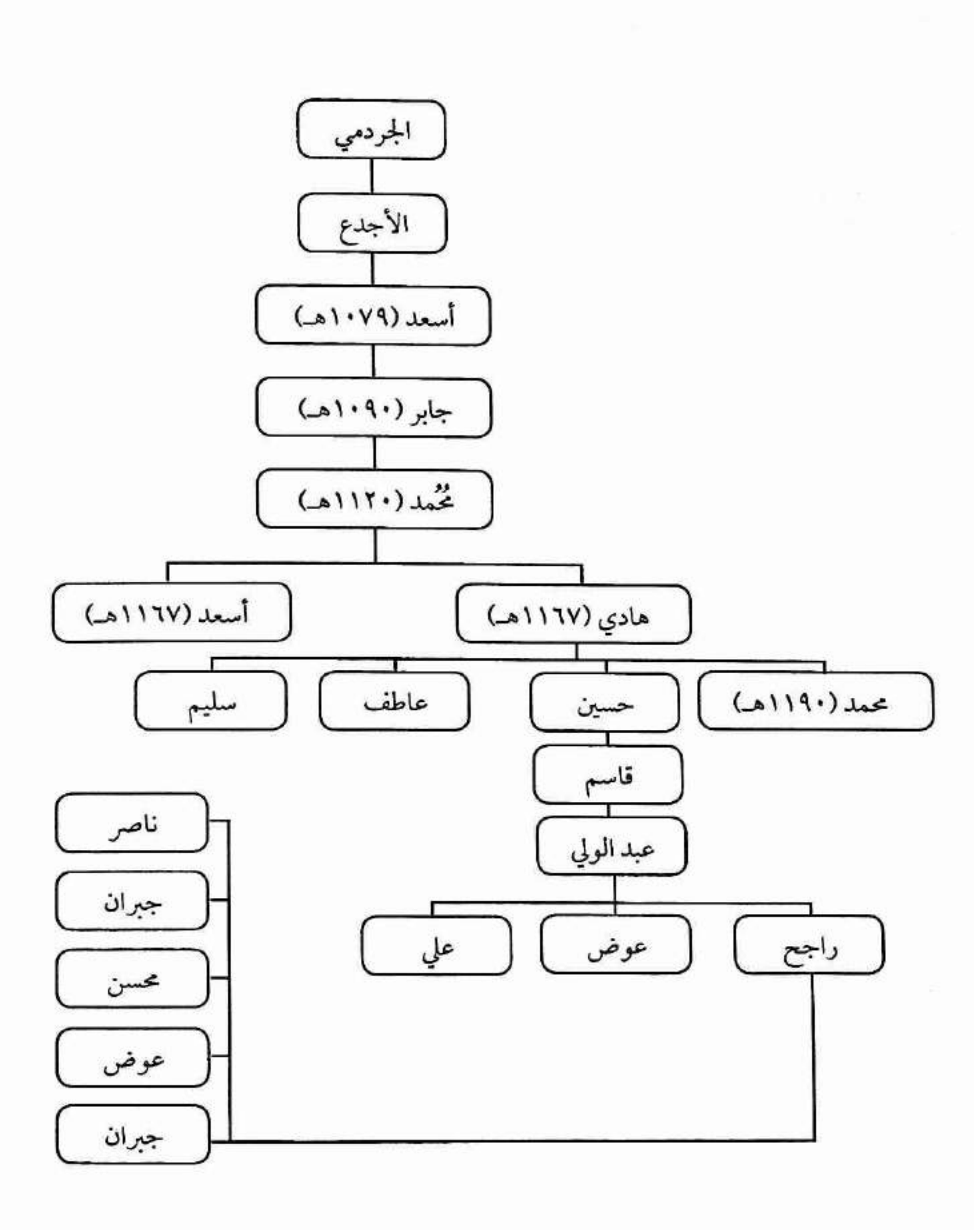
- أهل بن بَخيت: وهم بيت من الجرادمة، من ذرية (أهل جبران بن فرج بن بَخيت الجُرْدُمي) الذي كان حيًّا سنة (١١٢٩هـ).

وقد اندثر من الجرادمة بيوت منها: بيت (عبدالجبار ابن حسن الجُردمي)، وقد تفرع عنه أربعة أبناء: (الشيخ جابر بن عبدالجبار) الذي كان حيًّا سنة (١٠٨٩هـ)، و(محمد بن عبدالجبار)، و(نصر بن عبدالجبار) الذي كان حيًّا سنة (١٠٩٨هـ)، و(أحمد بن عبدالجبار). وقد تفرع عن الشيخ (جابر) ثلاثة أبناء هم: (محمد) و(أحمد) و(صالح).

مشجرة أهل الأجدع الجردمي في قريتي (الفارس) و(قرن بن هادي)(١)



(١) أعد هاتين المشجرتين الأخ: وضاح فضل مُحمد بن أسعد الجردمي، بمساعدة من الأخ: نصر بن عوض الجُردمي.


الجردمي
الأجدع
أسعد (١٠٧٩هـ)
جابر (١٠٩٠هـ)
مُحمد (١١٢٠هـ)
هادي (١١٦٧هـ)
أسعد (١١٦٧هـ)
محمد (١١٩٠هـ)
حسين
عاطف
سليم
قاسم
عبد الولي
راجح
عوض
علي
ناصر
جبران
محسن
عوض
جبران

قبيلة الرَّهَوِّي[1]

(أهل رَهَا) قبيلة من أقدم القبائل الكَلَدية خصوصًا واليافِعية عمومًا[2]، تغلب عليهم البداوة، وقد وجدنا كتب الأنساب تتحدث عن بطن من البطون اليمنية يُعْرَفون بـ(رَهَا) ينتسبون إلى (رَهَا بن منبِّه بن حَريث بن عُلَّة بن جلد بن مَذْحَج)[3]،

(١) المعلومات الواردة حصلت عليها من الشيخ: سالم بالليل بن شيخ الرَّهَوي في لقاء مسجل لي معه في منزله ببلدة (باتيس) في صيف عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ثم راجعت المعلومات على جماعة من أهل (رَها) يقارب عددهم العشرين التقيتهم بجوار (فُرْضة حطاط) منهم: الوالد: حسين سعيد صالح الرهوي، والوالد: محمد سعيد صالح الرهوي، والوالد: فضل علي حسن الرهوي، وآخرون. ولم أطلع على شيء من وثائقهم.. وقد تواصل معي هاتفيًا قبل مدة قريبة الأخ: عبداللطيف سعيد علي الرَّهوي، وأخبرني أن المعلومات الواردة عنهم فيها نقص، وقد رجوته أن يكتب لي التصويب وأن يمدني بما يستطيع من وثائق، ولم يتيسر لي بعد ذلك التواصل مع المذكور، ولم أجد من يفيدني في هذا الأمر، ولعل ذلك يتيسر في الطبعة القادمة بإذن الله.

(٢) من الأمثال اليافِعية القديمة التي يطلقها الناس عند تأكيد قدم الشيء قولهم: (قبيلة ورها وحمير بن سبأ)، وقد وردت مثل هذه العبارة في وثيقة مبايعة مؤرخة سنة (١٠٧٥هـ) أوردها الأستاذ: صلاح البكري ـ رحمه الله ـ في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٨٩-٩٠)، وفيها: ((وبايع عليه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي والشيخ الهرهري وأهل سبأ بن يشجب وأهل قبيلة وأهل رها وقلدوه ما بأيديهم...))، والمعروف أن (رها) هم هؤلاء في مكتب (كَلَد)، و(أهل قبيلة) هم من أقدم فخائذ مكتب (السعدي)، ويعرفون الآن بـ(أهل القبيلة)، وبقي (أهل سبأ بن يشجب)، لكن إذا أخذنا بالمقولة الشائعة على الألسن (حمير بن سبأ) فقد يكون المراد عموم (حمير)، وقد يراد قبيلة (الحِمْيَري) أكبر قبائل مكتب (يهر).

(٣) اللُّباب في تهذيب الأنساب، ج٢ ص٤٥؛ مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ج١ ص٣٧٣.

و(مَذْحَج) من (كَهْلان)، فيحتمل أن (رَهَا) الذي تنتسب القبيلة الكَلَدية إليه بطن من (يافع) أو من (حِمْير) لم يُذكر في كتب الأنساب، ويحتمل أيضًا أنهم يرجعون إلى أصول مذحجية، وأن هجرتهم قديمة إلى جهة يافع.

وأرض قبيلة (رَهَا) تقع جنوب مكتب كَلَد، وتمتد من وسط وادي (حَطاط) إلى (باتيس) وإلى غربي جبل (امحنأة)[1] في وادي (بنا) ومن قراهم: اللَّكيدة وامجبْلة (الجبلة) وكُبُث فضلًا عن بلدة (باتَيس)، وقد أفاد الشيخ (سالم بالليل الرهوي) أنَّ أهل (رها) كانت لهم - قديمًا - ممتلكات في وادي (قَرَظ) جنوب جبل مَوْفَجة.

ولم يعرفوا حياة الاستقرار إلا في أواخر العهد القبلي بعد استقرارهم في (باتيس) وما حولها من أراضي (أَبْيَن).

وقبيلة (رَها) تتفرع إلى ست فخائذ:

- أهل مَدْرَم (المدرمي): ويتفرعون إلى فخيذتين في المخصم والمغرم:
- مَدْرَمي وادي (حَطاط): وفيهم المشيخة، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال هو الشيخ (بالليل بن شيخ بن مُجمَّل الرهوِّي)[2] وهم ثلاثة بيوت: أهل زين أحمد، وأهل شيخ مُجمَّل، وأهل علي.
- ومدرمي وادي (بَنَا): وهم ينزلون حول وادي (بنا) في (كُبُث) وما جاورها.
- أهل بَلْهيس (البلهيسي): ويسكن معظمهم الآن في بلدة (باتيس).

---

(١) أي: الحنأة.

(٢) تنظر ترجمته في الفصل الثالث.

- أهل حَنَش: ومعظمهم الآن أيضًا في (باتيس).
- أهل سَعْد (السعدي): في (باتيس) و(امجِبْلة) و(كُبُث).
- أهل القَشُوْري والظَّفاري: وهما بيتان يعدان في المخصم والمغرم فخيذة واحدة.

فخائذ وبيوت كلدية أخرى

توجد في مكتب كَلَد عدة فخائذ وبيوت لا تندرج تحت أيٍّ من القبائل العشر السابقة في مكتب (كَلَد)، وهذه الفخائذ والبيوت تتفاوت في عدد أبنائها قلة وكثرة، وهي:

أهل سـالم:

فخيذة كبيرة، سكنوا القمة الشمالية لجبل (الشَّهَث) الفاصل بين واديي (رُصُد) و(رَخَمة)، وإليهم نسبت هذه القمة من الجبل المذكور، فأصبحت تعرف بـ(جبل أهل سالم). وكانوا طوال العهد القبلي طارفة لمكتب (كَلَد) مع مكتبي (يَهَر) و(السعدي). وسكنت بيوت أخرى من أهل سالم في قرية (شِعْرة) المجاورة للجبل من الشرق. وقد نزل أهل الجبل بعد الاستقلال إلى هذه القرية، وإلى واديي (مَقْبل) و(سَلْحة) المجاورين للجبل من الغرب والجنوب، والرافدين لوادي (رَخَمة).

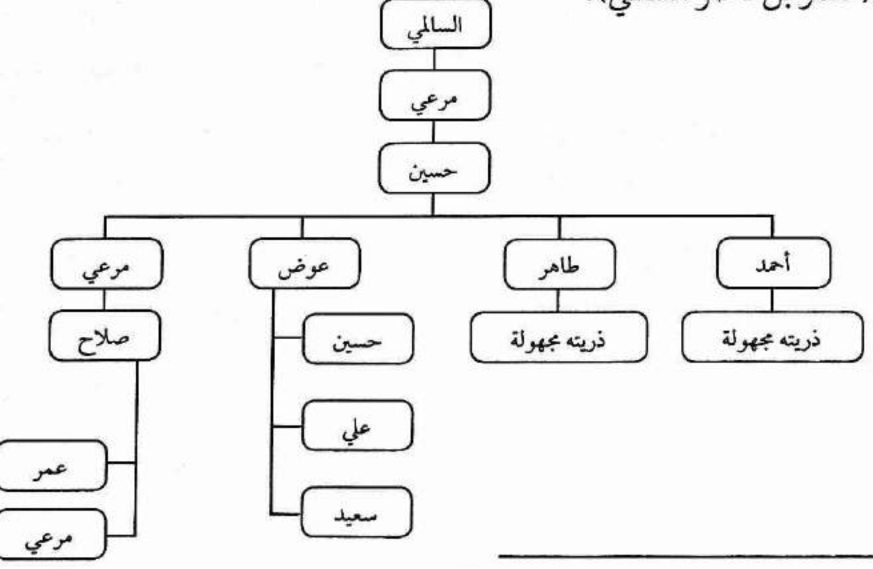
وهم يتفرعون إلى خمسة بيوت هي:

- بيت بن ناصر جابر.
- بيت بن القَعود.
- بيت بن الدَّاهية.
- بيت بن عَزَّان.

- بيت بن مرعي.

وهذا البيت الأخير ينسب إليهم شِعْب (بن مَرْعي) في جبل (الشَّهَث)، بالقرب من قمة (بن حسن). وقد هاجروا جميعًا إلى (حضرموت)، وأول من هاجر منهم هو (النقيب حسين بن مرعي السالمي) الذي سكن في قرية (الحَرْشيات) قرب مدينة (المكلا)، وفيها توفي سنة (١٢٨١هـ). وقد عقَّب أربعة أبناء حسب المشجرة أدناه، وقد كانوا يتلقبون في حضرموت بالنقباء، وقد هاجر منهم إلى (الحبشة) اثنان من أبناء النقيب (عوض حسين بن مرعي) هما: علي وحسين، ثم عاد أحفادهم إلى حضرموت بعد عام (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) ثم انتقل بعضهم إلى (عدن). ويقال: إن لأهل بن مرعي هؤلاء أقارب في قرية (العُلَيْب) في بلدة (رَيْدة المعارة)[1]. وهذه مشجرتهم:

ولم أطَّلع على أي وثائق لأهل السالمي لمعرفة تفاصيل أنسابهم، إلا أنني وجدت في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٢٧هـ)، في جملة الشهود اسم (معمر بن ناصر السالمي).



(١) المعلومات وردتني بالبريد الرقمي من الأخ: صالح بن مَرْعي السالمي.

أهل الثابتي:

بيت قديم من كَلَد، ما زالت لهم بقية قليلة إلى اليوم في وادي (ثَنْهة) قرب وادي (بنا)، ومعظمهم من البدو الرُّحَّل، ومن متقدميهم: الشيخ (مبارك الثابتي)(١) الذي كان مقدَّمًا لقبيلة (كَلَد) في مدينة (عَدَن) في منتصف القرن التاسع الهجري.

ومن أهل الثابتي بيت بن رَهَاوي في وادي (دُقَار) بأعلى (رَخَمة)، وهم هناك معدودون من قبيلة الباقري، وقد مرَّ الكلام عنهم.

أهل بن قُمَاطـة:

وهم بيت عريق من بيوت (كَلَد)، سكنوا في الجبل المنسوب إليهم الذي كان يعرف قديماً بـ(جبل المَطَر)؛ ويروى: أن الجد الأول لأهل بن قُمَاطة سكن (دار المُسنَّد) المطل على وادي (مَقْبل) جنوبي الجبل المذكور، ثم انتقلت ذريته في حدود القرن الحادي عشر الهجري إلى قمة (الحَديدة) المطلة على وادي (ظَبة) غربي الجبل المذكور، وابتنوا هناك حصنًا، وأحاطوها بخندق عميق من الجهة الجنوبية لئلا ينفذ إليها بسهولة، فكانوا يجتازونه فوق خشبة منصوبة على الخندق، أما من الجهات الثلاث الأخرى فتشكل منحدرات الجبل الوعرة تحصينًا طبيعيًا!؛ ثم انتقلوا بعد ذلك بزمن إلى القمة الشرقية للجبل، وابتنوا هناك حصونًا منها الحصن المعروف بـ(دار بن سَنَد)(٢)، ثم انتقل بيتان منهم إلى الشِّعاب الشمالية الشرقية للجبل، والمطلة على أعالي

---

(١) ينظر ترجمته في الفصل الثالث.

(٢) حاولت فرقة من الموالين لدولة الاتحاد الفيدرالي المعروف بـ(اتحاد الجنوب العربي) اتخاذ الحصن في بداية ستينيات القرن الماضي مركزًا للاتصال (البرق)، ليربط بين الجبل والساحل، وذلك للموقع العسكري الاستراتيجي الذي يتميز به الحصن، ولمجاورته جبل (القارة) مركز السلطان محمد بن عيدروس الذي كان معارضًا للاتحاد، فأغارت قبائل مكتب (يهر)، وحاصرت الحصن ودحرت=

وادي (رُصُد)، وابتنوا الساكن المعروف بـ(حصن الجَهَاور)[١]، الذي أصبح يسمى (حصن بن قُمَاطة).

وأكثر بيوت (أهل بن قُمَاطة) تنتسب إلى جد واحد هو (صالح بن قُمَاطة)، ولم أطَّلع على شيء من الوثائق التي يمكن من خلالها تحديد سلسلة نسبه والفترة التاريخية التي عاش فيها، وقد تفرع عنه ثلاثة أبناء: (مهدي)، و(صالح)، و(معوضة).

وقد تفرع (أهل بن قماطة) إلى ستة بيوت:

- أهل أحمد بن مهدي بن صالح.
- أهل أحمد بن سليم.
- أهل عبدالله بن مُحمد.
- أهل سَنَد بن منصور، وقد اندثر هذا البيت، ويقال: إن بعضهم انتقل إلى خارج (يافع).
- أهل العَبَّاب[٢].

=الحامية التي فيه، وهدمت الحصن حتى سوته أرضًا، وقد كان أهل بن قماطة معترضين على ما قامت به هذه الجماعة الموالية، وهذا ما دفعهم إلى التحالف مع خميسي (الظبهي) (المحرمي) من مكتب (يهر) لصد هذه القوة المستولية على الحصن، وقد أصبح أكثر أهل بن قماطة من مكتب يهر منذ أوائل ستينيات القرن العشرين الميلادي ما عدا أهل بن ناصر عمر، وقد ذكرناهم من جملة كلد باعتبار الفترة الزمنية السابقة في العهد القبلي، وهي محل البحث، لأن ما استجد في فترة الستينيات يعد ملحقًا بفترة التغيير التي عاشتها البلاد بعد ذلك.

(١) هذا الاسم قديم للموضع، قبل أن يسكنه (أهل بن قماطة)، ولعله كان في الموضع حصن قديم سكنه بيت (الجَهَاور) ثم ارتحلوا أو اندثروا!، ولا نعلم هل لهم صلة بـ(الجهاور) ساكني أعلى وادي (ضِيْك) من مكتب (الموسطة) و(الجهاورة) في ردفان؟.

(٢) المعلومات عن هذه البيوت الخمسة حصلنا عليها من الأخ: عبدالقوي قماطة.

- أهل بن ناصر عمر: وسكناهم في حصن (الحَديدة)[١] الواقع أعلى وادي (مَقْبل)، في سفح الشِّعاب المنحدرة جنوب (رهوة ثَمَر)، وهذا هو البيت الوحيد من أهل بن قُماطة الذي ما زال يتبع مكتب (كَلَد).

أهل الجَريري (الأَجْرور):

فخيذة كبيرة، يسكنون قرى (المحبلة) العليا، و(مَنْصَى سَرَار)، ووادي (امْهَا حُمَّة)، ووادي (شُوْظة)، وانتقل منهم بيت إلى وادي (مَعْرَبان) في مكتب (يَهَر).

وأقدم من وجدت اسمه منهم في الوثائق التي اطلعت عليها هو (جابر بن محمد بن مسعود الجَريري) الذي ورد شاهدًا في إحدى وثائق أهل الشُّمَيْلي من قبيلة الجرادمة مؤرخة سنة (٩٨٢هـ).

ومن بيوت الجريري: بيت (العِذْري)، ويجمع على (العَذَارى)، سكنوا في أسفل شِعْب (مَلْعَس)، ثم انتقلوا إلى قريتي (خَرْعان) و(مَنْصَى سَرار).

و(أجرور) وادي (حُمَّة) من ذرية الشيخ (علي بن ناصر بن منصور بن عبدالله الجريري)، ويسكنون في وادي (امْهَا حُمَّة)، وقد تفرعوا إلى خمسة بيوت:

- أهل بكر بن علي، ومنهم العاقل.
- أهل شائف بن علي.

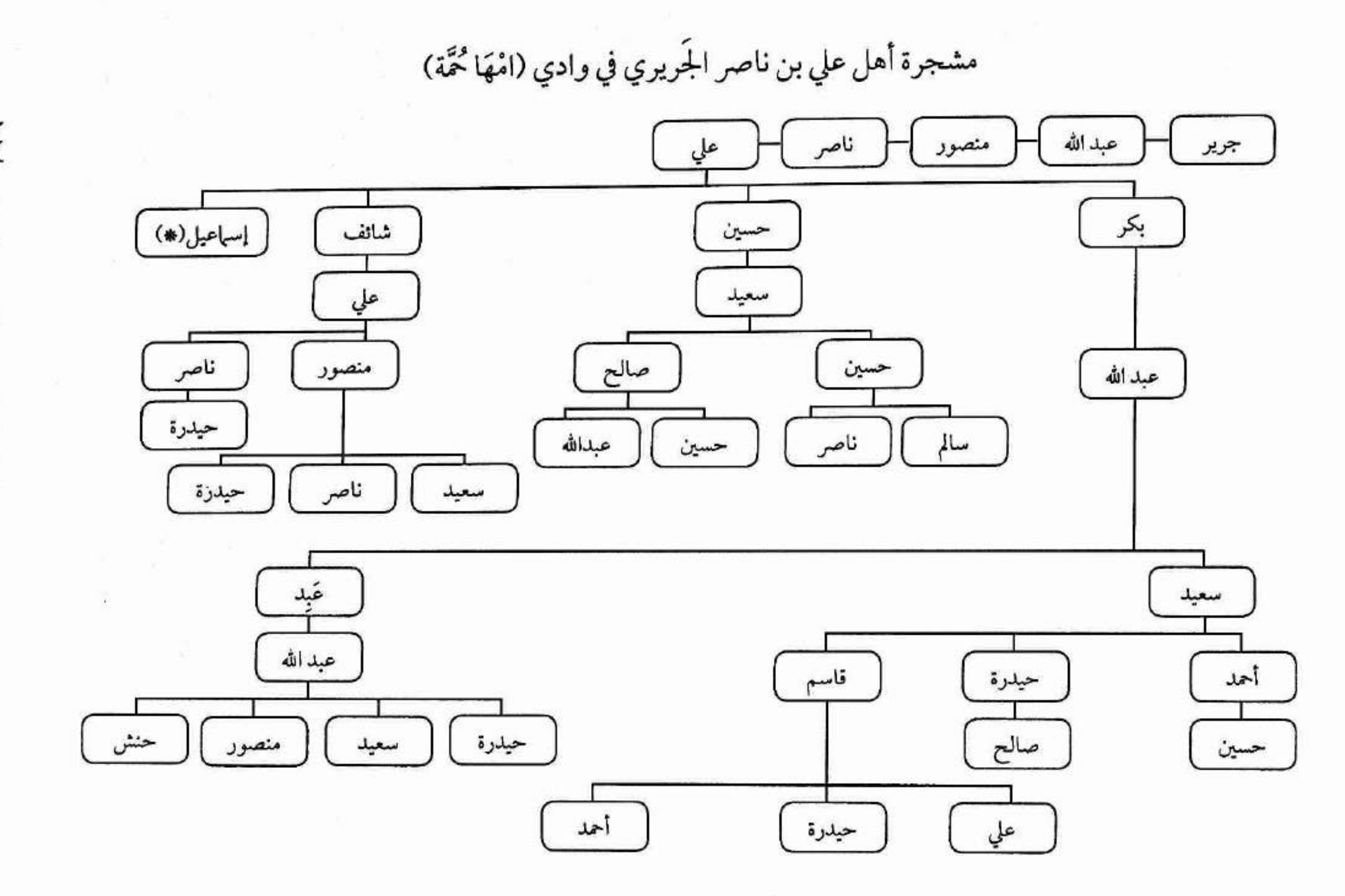
---

(١) هذا الحصن غير حصن (الحَديدة) الذي في قمة جبل (بن قماطة).

- أهل حسين بن علي.
- أهل مصطفى.
- أهل امْلُقْسي.

والمشجرة الآتية تبين فروع أولاد (علي بن ناصر الجريري) في وادي (امْهَا حُمَّة):

مشجرة أهل علي بن ناصر الجَريري في وادي (امْهَا حُمَّة)



الأصابح:

فخيذة قديمة من كَلَد، وجدت لهم ذكرًا في الوثيقة التي أوردتها آنفًا والمؤرخة سنة (٩٢٥هـ)، فقد وردت فيها أسماء: (عبدالله بن معوضة بن عسكر الأصبحي)، و(أحمد بن غرامة الأصبحي)، و(علي بن عمر الأصبحي)، و(حسن عبدالله، بن معوضة بن عسكر الأصبحي)، وفي إحدى وثائق أهل (شُمَيْلة) من الجَرادمة مؤرخة سنة (٩٩٦هـ) ورد من جملة الشهود اسم (عَطّاف بن مسعود الأصبحي).

ويتفرعون الآن إلى أربعة بيوت هي:

- أهل بن عُبَاد.
- أهل الجَزَابي.
- أهل بن سعيد فرج.
- أهل الحُبَيْشي، وتعود أصول هذا البيت إلى أهل الحُبَيْشي في وادي (قُرَيْظة) بالحد، وهو حليف للأصابح.

وهم يسكنون في جبل الأصابح، بوادي (رَخَمة).

أهل إسماعيل بن داود:

بيت من (كَلَد)، تعود أصولهم إلى قرية (المعزبة) في بلاد (القُعَيْطي) من مكتب (الموسطة)[١] في (يافع بني مالك)، ولازال بنو عمهم هناك من ذرية (علي بن داود)

---

(١) وهناك من ينسبهم إلى قبيلة الداودي في الحد، والأشهر هو النسب الذي أثبتناه في المتن.

الذين يطلق عليهم الآن (أهل بجّاش)، من ناصفة (المُحُمَّدي)[(١)] في ثَمين القُعَيْطي. وقد أفادنا بعض[(٢)] أهل (إسماعيل بن داود) أنَّ الاسم الكامل لجدهم هو: إسماعيل بن سعيد بن سالم بن داود، وأنَّ أولاده ثلاثة هم: جبران بن إسماعيل، وعوض بن إسماعيل، وعاطف بن إسماعيل، وهم أجداد بيوت أهل بن داود، ويسكنون في أسفل (حَوْج) بوادي (سَرار).

الأَسْروح:

(أهل السَّرحي) لهم وجود في يافع في موضعين، أحدهما: في قريتي (عَبَر) و(الحاجب) شمال غرب جبل (جار) بجوار قرية (الخَربة) في مكتب السعدي وبعض هؤلاء يسكنون قرية (اجرم) في أعلى وادي (رُصُد) عند حدود مكتب (السعدي) مع خميس (الظُّبهي) من مكتب (يهر). والموضع الثاني: في وادي (ثَنْهة) من مكتب (كَلَد).

و(أسروح) كَلَد تعود أصولهم إلى قرية (الحاجِب) في مكتب السعدي، وما زالت أطلال ديارهم التي نزحوا منها باقية في سفح جبل (الحُسَيني) المجاور لجبل (جار)، ويسكنون في أودية (كِلْسام) و(ثَنْهة) و(ساحِب)، وهم بيتان: أهل الحامد، وأهل أحمد.

بيت بن شَمْلان:

أحد بيوت مكتب كلد، يسكنون في قرية (القُفْل) بجبل (مَوْفَجة)، ويسكن

---

(١) استفدت هذه المعلومة من الوالد الشيخ المعمّر محمد أحمد عبدالله بن بَجّاش القعيطي، الذي التقينا به وكان عمره (١١٥) عامًا تقريبًا. وقد أكد لنا من التقينا بهم من أهل داود في حوج هذه المعلومة.

(٢) المعلومة من الأخ: بدر بن خضر الداودي الكَلَدي.

بعضهم في وادي (شَقَصة)، وفي قرية (الزُّغْرور)، وفي قرية (ظِبْئة) بوادي (رَخَمة). وقد انتقلوا قديماً من (جبل مُحَرَّم) في مكتب (يَهَر) إلى هذه الأماكن، وما زال الشِّعْب المنحدر من قمة (البارِك) في جبل (مُحَرَّم) إلى (الجَبُوْب) بأعلى وادي (مَذْبَلة) يحمل اسم (شِعْب بن شَمْلان).

وقد انضم أهل بن شَمْلان الذين يسكنون وادي (شَقَصة) إلى حلف قبلي يضم بيوت قبيلة أهل مُخَيَّر وبيتهم وبيت بن طاهر العُمَري سنة (١٣٧٣هـ) كما سبقت الإشارة.

بيت الحَرْبي[1]:

بيت من بيوت (كَلَد)، تعود أصولهم إلى أهل (الحَرْبي)، من فخيذة أهل (تام) في مكتب السعدي. وأول من انتقل من هناك: (عبدالرب بن حيدرة بن جبران بن عُبيد بن محمد بن صالح بن أحمد بن سعيد بن عثمان الحربي التامي) وأخوه (صالح بن حيدرة)، وقد أخلف (عبدالرب) ابنين هما: (ناصر) و(صالح)، وأخلف (صالح) ابنًا هو (علي).

ويسكنون الآن في أعلى وادي (شَقَصة)، وفي قرية (ظِبْئة) بوادي (رَخَمة)، وانتقل بعضهم إلى وادي (رُصُد).

بيت الفقيه العَوَّادي[2]:

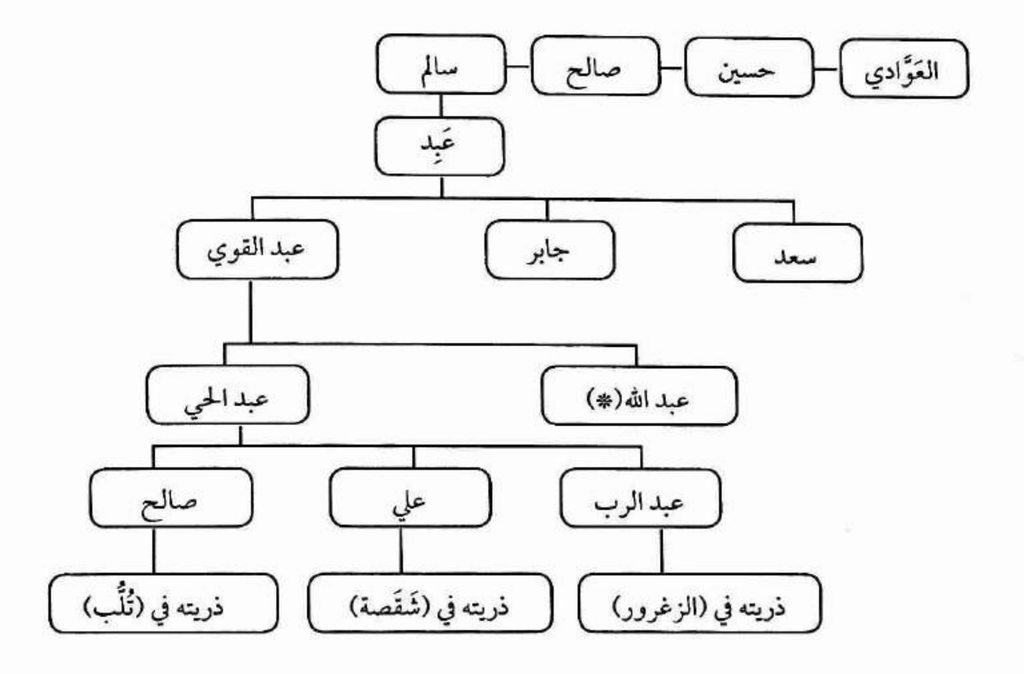
بيت من الفقهاء، تعود أصولهم إلى قرية (المَهْدَعة) في مكتب (الموسطة)، وقد

---

(١) المعلومات عن أهل الحربي مستفادة من الأخ أ. محمود عَبد ناصر الحربي.

(٢) المعلومات من الأخ: صلاح ناصر علي عبدالحي العَوَّادي في مذكرة خطية مشفوعة بعدة وثائق.

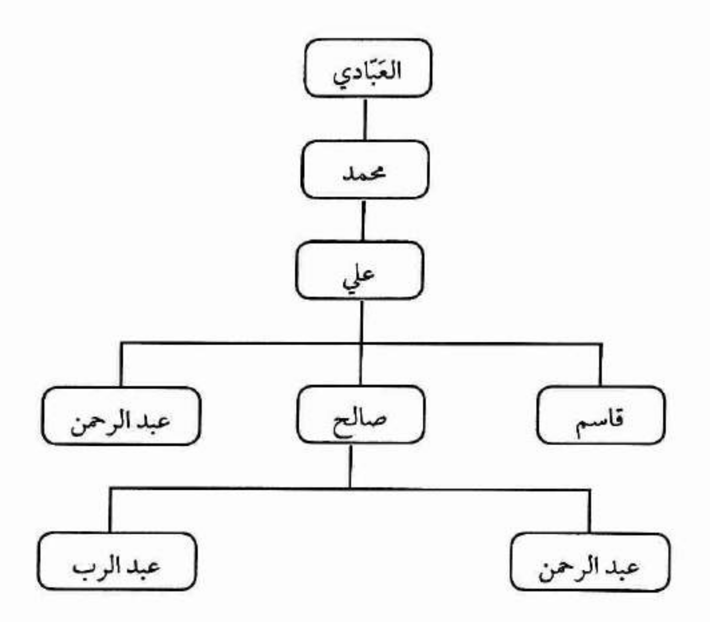
انتقل من هناك الفقيه (عَبد بن سالم بن صالح بن حسين العَوَّادي الرُّشَيْدي) وابنه (عبدالقوي)(١) إلى وادي (تُلُب) في مكتب (اليزيدي)، ثم انتقل منهم إلى كلد الفقيه (علي بن عبدالحي بن عبدالقوي بن عَبِد بن سالم العَوَّادي)، وأخوه الفقيه (عبدالرب بن عبدالحي)، فدرَّس الأول في (ذي عَسيم) بمكتب السعدي، وعند أهل الحَنَشي في (كَلَد)، ثم في جبل (مَوْفَجة)، ثم استقر في قرية (الزغْرور)، وذريته فيها، واستقر الآخر في وادي (شَقَصة) وذريته فيها. والمشجرة التالية تبين تفرع هذا البيت:



(١) كان عبدالقوي وولده عبدالله وأخوه جابر وابن أخيه عبدالله سعد أحياء سنة (١٣١٤هـ). وكان عبدالله بن عبدالقوي وابناه عبدالحي وعبدالله أحياء سنة (١٣١٧هـ) حسب ورودهم في الوثائق.

بيت العَبَّادي[1]:

أسرة من الفقهاء، يسكنون في قرية (عَمْران) بجبل (مَوْفَجة)، كانوا يقومون بتدريس القرآن الكريم وبعض علوم الشرع هناك منذ عام (١٣٦٥هـ)، فضلًا عن كتابة السجول (الوثائق) ونحوها. وهم من ذرية الشيخ علي بن محمد العَبَّادي. وهذه مشجرتهم:



(١) أفادنا بالمعلومات عنهم وبمشجرتهم الوالد: زيد بن شائف السنيدي.

بيت القُزْقُزي:

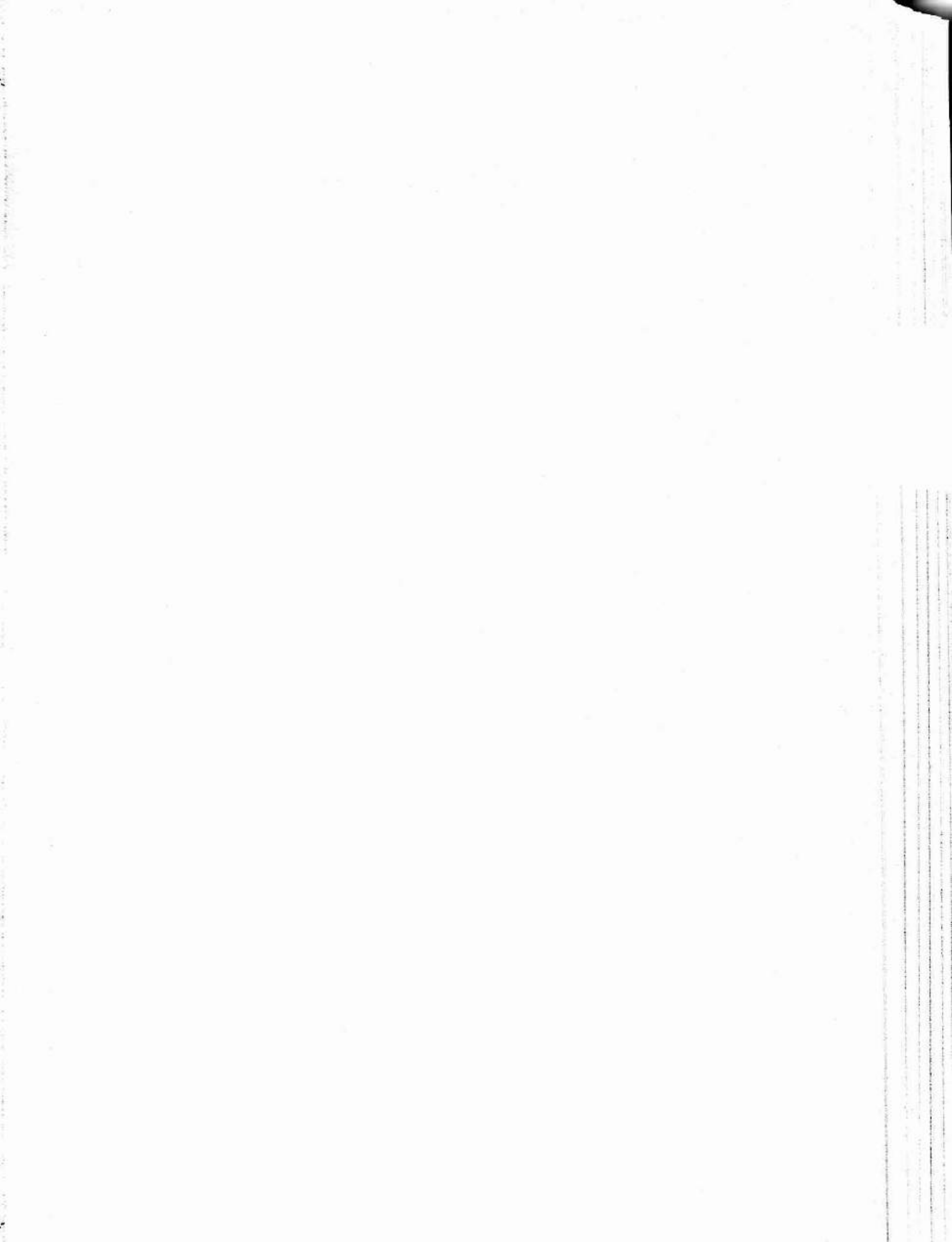
وهم من ذرية (عيَّاش بن صالح القُزْقُزي) الذي كان حيًّا بين عامي (١١٤٩-١١٧٤هـ) حسب وروده شاهدًا في عدد من وثائق بيت بن يَمَاني في (رُصُد)، ويحتمل أنهم كانوا يسكنون في وادي (رُصُد) في ذلك العهد. وهم يسكنون الآن في أعلى وادي (مَقْبَل) وانتقل بعضهم على وادي (رُصُد).

الفصل الثاني

البُلدان

تقرأ في هذا الفصل

- دارسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها والبيوت التي تسكنها في مكتب كلد.



أراضي يافع الساحلية في سَهْل أَبْيَن

(يافع الساحل)

اشتهرت الأراضي اليافعية الواقعة في سَهْل (أبين) باسم (يافع الساحل) لوقوعها بالقرب من الشريط الساحلي المطل على بحر العرب. ومعظمها الآن تتبع مديرية (خَنْفَر) من محافظة أَبْيَن. وسأذكر هنا المدن والقرى الموجودة حاليًا، وأشير إلى قِدَمها أوحداثتها.

جَعْوَلة: -بفتحتين بينهما سكون-

أرض واسعة معظمها صحراوية، تقع جنوب (خَنْفَر)، وتنتهي حدودها الشرقية إلى بلاد أهل فضل قرب مدينة (زُنْجُبار)، والغربية إلى مشارف وادي (تُبَن)، والشمالية الغربية إلى مشارف وادي (الحَرور) في بلاد (الحواشِب)، والجنوبية إلى شاطئ البحر العربي المسمى: (ساحل أبين)، وإلى قرب نقطة (العَلَم) الحدودية مع مدينة (عَدَن) وضواحيها.

المَخْزَن: -بفتحتين بينهما سكون-

بلدة حديثة، تقع جنوب مدينة (جعار) على مسافة (٣٤٠٠) مترًا منها، وقد كانت قرية صغيرة يقطنها مزارعون، وفيها أنشأ أول مستشفى في سلطنتي (يافع بني

قاسد) و(الفضلي) سنة (١٩٤٣م)[1]. وقد توسعت القرية، حتى أصبحت بلدة كبيرة.

وفيها تمر طريق المواصلات الرابطة بين مدينتي (زنجبار)[2] و(جعار)، وتتفرع من المخزن طريق مواصلات تصل إلى قريتي (عُبَر عثمان) و(الدِّرْجَاج)[3].

المُثَلَّث:

بلدة حديثة، تقع جنوب مدينة (جَعار) على مسافة (١٠٠٠) متر من تل (خَنْفَر). ويطلق عليها -أيضًا-: (المخزن الأعلى). نشأت بعد سنة (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، ولم يكن فيها قبل هذا التاريخ إلا المستشفى الجديد الذي بني في منتصف ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، ومبنى (المعهد الصحي) الذي بني في أواخر ذلك العِقد. وقد اتصلت مبانيها الآن بمدينة (جَعَار)، وأصبح (المُثَلَّث) حيًّا من أحياء المدينة.

جَعَار: -بفتح الجيم وتخفيف العين-

مدينة كبيرة تجاور تل (خَنْفَر)[4] الذي يتوسط (دلتا أَبْيَن)، بدأ سكناها بعد أن

---

(١) في شرق اليمن يافع، ص(٧٢)؛ أرضنا الطيبة هذا الجنوب ص(١١٧).

(٢) زنجبار: مدينة ساحلية، تقع على ساحل أَبْيَن، على مسافة (٥٤) كم تقريبًا، شمال شرق (عدن)، وقد كانت عاصمة السلطنة الفضلية بعد انتقالها من مدينة (شقرة) الواقعة إلى الشرق، ومدينة (زنجبار) الآن عاصمة محافظة (أَبْيَن).

(٣) عُبَر عثمان، والدِّرْجَاج: قريتان من قرى أَبْيَن تقعان شرق مدينة (جعار)، فأما (عبر عثمان) فتبعد عن جعار حوالي (٣) كم، وأما الدرجاج فتقع على ضفة وادي (حسان)، وتطل عليها من الشرق جبال (الدرجاج)، وتبعد عن جعار قرابة (٥) كم.

(٤) تل خنفر: مرتَفع صخري صغير، يعد أبرز المعالم الطبيعية لمدينة (جَعَار)، وهو يتوسطها الآن بعد توسعها، وقد كان في الماضي القريب يقع في الطرف الجنوبي الشرقي منها.

أغارت قبائل البدو من (الهيائم)[١] وغيرهم، على مدينة (خَنْفَر)[٢] التاريخية في أوائل القرن العاشر الهجري.

وإلى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري كانت جعار بلدة صغيرة تحفُّها المقابر القديمة من الشرق، وبالقرب منها من الجهة الجنوبية الشرقية يربض تل خنفر الذي يرتفع (٧٠) مترًا عن سطح البحر[٣]، وتحيط بها الحقول الواسعة من سائر الجهات الأخرى، وفي الجانب الشرقي بجوار المقبرة يوجد مسجد يسمى (مسجد أبي شملة) وبالقرب منه ضريح[٤].

---

(١) الهيائم: بطن من بطون قبيلة الجحافل التي سادت بلاد (دثينة) شمال شرق أَبْيَن، وصفها الملك الأشرف عمر بن علي بن رسول (ت ٦٩٦هـ) في كتابه (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب)، وعنه نقل الأستاذ (حمزة علي لقمان) في كتابه (تاريخ القبائل اليمنية ج١ ص٢٤٧) فليراجع هناك. وما زالت لهم هناك بقية، ويُعرفون بـ(أهل هيثم).

(٢) خَنْفَر: مدينة مندثرة، كانت في السفح الجنوبي لتل (خنفر)، في الموضع المسمى الآن بـ(الآثار)، وصفها المؤرخ الطيب بامخرمة (ت٩٤٧هـ) في كتابه (النسبة إلى البلدان، ص٢٥٣) بأنها «قاعدة أَبْيَن وحاكم أَبْيَن يسكنها، وبها جامع كبير حسن البناء، وعمارته جيدة وأكيدة، ومئذنة المسجد أعجوبة وهي طويلة، وكان بها فقهاء صالحون... وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون (البركانيين)... وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهيائم وغيرهم من داعية الفساد، وانتقل البركانيون إلى وادي لحج، وفي عصرنا هذا وهو سنة (٩٢٨) تطرق فساد البدو المذكورين إلى وادي لحج، وخرب أكثرها، بسبب التفات الدولة إلى جمع الحطام وعدم اعتنائها بمصالح المسلمين». وبعد خراب المدينة بقيت (قلعة خَنْفَر) مقرًا لمشيخة علي بن سليمان الذي استولى على عدن سنة (٩٥٤هـ). (ينظر: البرق اليماني في الفتح العثماني، ص١٠٠-١٠١)، وقد ذكر المؤرخ عبدالله بن محمد بن أحمد باسَنْجلة (ت ٩٨٦ه) في كتابه: تاريخ الشحر المسمى: العقد الثمين الفاخر في تاريخ القرن العاشر، ص١٠٧، أن الوالي التركي (إزْدمُر باشا) بنى حصنًا في (المحل) وحصنًا في (خَنْفَر أبين). وكان الوالي المذكور قد تولى حكم اليمن بين عامي (٩٥٤-٩٦١هـ).

(٣) تاريخ القبائل اليمنية، ج١ ص ١٨١.

(٤) كان يقع في موضع مجاور لما يعرف الآن بـ(السجن) من الجنوب الشرقي.

وقد كان في موقع مدينة (خَنْفَر) حصن حجري يسمونه دار (القلعة)، أو (قلعة السلطان أحمد بن علي)، يقع جنوب غرب مدينة (جعار)، وأغلب الظن أنه كان في موقع قلعة (خَنْفَر) التاريخية بدليل التسمية، ولعل نسبتها إلى السلطان (أحمد بن علي العفيفي) لأنه هو الذي جدد بناءها في الموقع، وكانت في السنوات السابقة للاستقلال مجرد طلل قد عفا عليه الزمن، وقد وصفها الأستاذ (صلاح البكري) في رحلته التي ضمنها كتابه (في شرق اليمن يافع)[1] عام (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م) بقوله: «ولقد أخذت عوامل التعرية تهاجمه ولا بد أن يأتي يوم يصبح فيه كومة من الثرى». وقد هدمت تلك الدار بعد وفاة السلطان عيدروس بن محسن العفيفي عام (١٣٨١هـ -١٩٦٠م) وبُني مكانها مركز عسكري تابع لقوات معسكر (شَبَر)[2].

في تلك الفترة كان سكان (جَعَار) مجموعة من المزارعين الفقراء، وفد معظمهم من قرية (الرَّاحة) في بلاد أهل صُهَيْب جنوبي الضالع، منهم: أهل صَفَر-بفتح الفاء-، وأهل المَنصَب، وأهل عوض علي، وأهل الكُرْدي، وأهل القِصْمة، وأهل بِلال، وغيرهم.

وقد كان توسع (جَعَار) بعد قيام مشروع (مشروع لجنة أَبْيَن الزراعية) سنة (١٣٦٦هـ) الموافق (١٩٤٧م) وقد كانت إدارة المشروع فيها.

وعندما تأسس (مجلس سلطنة يافع الساحل) بدعم من حكومة الإنجليز في عدن سنة (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م) أقيمت دار سكرتارية المجلس في جَعَار، وما زال المبنى باقيًا إلى الآن، وإلى جواره قصر الشيخ (علي عاطف بن عطية الكَلَدي) شيخ مكتب كَلَد والقيادي في مجلس السلطنة.

---

(١) ص(٧٢).

(٢) السلطان محمد بن عيدروس العفيفي، ص١٠٨.

وفي تلك الفترة قبل سنة (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)[1] بنيت في قمة تل (خنفر) قصور حديثة سكنها كبار موظفي لجنة أَبْيَن الزراعية من الإنجليز[2]- ولا تزال هذه المباني باقية، وهي الآن مبانٍ حكومية-وفي تلك الفترة-أيضًا-تأسست مشاريع الكهرباء والمياه، وموقعها ما زال قائمًا قرب خط الحصن شمال غرب (جعار)، وشُقت طريق الإسفلت المعروفة إلى اليوم، وخُططت حارات جعار تخطيطًا حضريًا بديعًا جعلها من أحسن بلدات محميات الجنوب آنذاك.

وقد توسعت المدينة-اليوم-توسعًا كبيرًا، ومن يقف على تل خنفر سيرى المدينة قد اتصلت شمالًا بالرُّمَيْلة الشرقية، وقد أحاطت بتل خنفر من سائر الجهات، وامتدت جنوبًا لتتصل بالمَخْزَن.

الرُّميلة: -بضم الراء (تصغير رَمْلة)-

أراض زراعية واسعة، تمتد في سهل (أَبْيَن) بين مدينة (جعار) جنوبًا، ومدينة (الحصن) شمالًا، وجبال الأَحْبوش الفاصلة بينها وبين بلدة (الروَّا) غربًا. وهي من أراضي (دلتا أَبْيَن) الخصبة، وتتميز بوفرة المياه الجوفية والسطحية، وخصوبة التربة، وجودة المحاصيل الزراعية الموسمية.

---

(١) وهو تاريخ الزيارة التي قام بها الأستاذ صلاح البكري إلى (يافع الساحل).

(٢) يقول الأستاذ صلاح البكري -رحمه الله- واصفًا مدينة جعار وهذه القصور في زيارته إليها سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٣م) في كتابه (في شرق اليمن يافع، ص٧٢): «وجَعَار أحسن بلدة في يافع الساحل، بها مدرسة ابتدائية مبنية على أحدث طراز، وهناك سوق خاصة لبيع الخضر والفواكه، وعلى تل مرتفع تقوم دور جميلة لكبار موظفي الجمعية الزراعية من الإنجليز، وفي أسفل التل حديقة جميلة مليئة بأشجار الفواكه وغيرها، وملعب للتنس، ومكان لإصلاح السيارات، وعلى مقربة من التل يقوم حصن خَنْفَر التاريخي القديم، ولقد أخذت عوامل التعرية تهاجمه حتى فككته، ولا بد أن يأتي يوم يصبح فيه كومة من الثرى».

والرميلة قسمان:

الأول: الرميلة الشرقية، وهي الواقعة شرق خط المواصلات المؤدي إلى مدينة (الحِصْن).

والثاني: الرميلة الغربية، وتقع غرب الخط المذكور.

وإلى الغرب من الرميلة الغربية يمر مجرى وادي (بنا) المنحدر جنوبًا باتجاه البحر، ويشكِّل الحد الغربي لدلتا أَبْيَن، وتبدأ من ضفافه الغربية بلاد (الحَوَاشِب).

وتتوزع في الرميلتين قرىً صغيرة يسكنها -في الغالب- فلاحون فقراء من ذوي الأصول التهامية (الأزبود)، يعملون بالأجرة في الأعمال الزراعية.

الحِصْن:

بلدة كبيرة؛ تقع على مسافة (٨) كم شمال مدينة (جعار)، تحيط بها الحقول الخصبة وقنوات المياه من سائر الجهات، والبلدة غزيرة بالمياه الجوفية، حتى إنها تغذي مدن (أَبْيَن) الساحلية بالماء.

يطل على البلدة من الجنوب تل صخري يسمى (المنقاش) في قمته قصران مبنيان على الطراز الإنجليزي، بناهما السلطان عيدروس بن محسن بن علي العفيفي عندما انتقل من القارة إلى الحصن ليتخذها قاعدة لحكم الساحل قبل قيام مجلس السلطنة السابق ذكره، وتحتهما ضريح دفن فيه السلطان المذكور، وفي سفح التل الجامع الكبير الذي بني قبل عدة عقود مكان المسجد القديم الذي كان يسمى مسجد (ابن علوان)[١]. وعلى مقربة من هذا التل إلى الجهة الشمالية تل صخري صغير يسمونه

---

(١) سمي هذا المسجد باسم الشيخ المتصوف الشهير أبي الحسن أحمد بن عَلْوان المتوفى سنة (٦٦٥هـ)، وقبره معروف ببلدة (يَفْرُس) في جبل (حِبْشي) من أعمال محافظة (تعز). (ينظر ترجمته في السلوك للجَنَدي ج١ ص٣٩٤-٣٩٧).

(الحيد الأبيض) أقام فيه الشيخ (حيدرة منصور بن حيدرة بن عطيَّة الجَلَّادي)[١] -نائب سلطنة يافع الساحل- قصرًا واسعًا على الطراز الإنجليزي أيضًا.

والتسمية بالحصن قديمة، وقد كان الاسم الشائع هو (حصن بن عطية)، نسبة إلى (أهل بن عطيَّة) من كَلَد، الذين سكنوا هذا الموضع منذ قرون، لا سيما ذرية غازي بن سعيد بن عطيَّة.

وقد أفادنا بعض أهل بن عطيَّة أن الشارع في الحصن كانت مسيلة ماء، وكانت الأرض الشرقية من المسيلة لأهل بن عطية، والغربية لأهل عفيف، وكان دار (حصن بن عطية) الذي تنسب إليه البلدة على ضفة المسيلة، ودار الدولة يقابله من الضفة الأخرى. وفي الطين المجاورة لتلة المنقاش من الغرب أطلال دار قديمة بناها أحد أعيان أهل عفيف هو السلطان (عبدالله أبو بكر العفيفي).

الرَّوَّا: -بفتح وتشديد الراء والواو يليهما ألف مقصورة كما تنطق الآن-

قرية كبيرة تقع جنوب غرب الحصن على مسافة (٢/٥ كم)، تفصل بينهما الحقول الزراعية، وتحيط بالقرية تلال صخرية ذات حجارة جيرية بيضاء، وتحيط بها مساحات واسعة من الحقول، وبالقرب منها إلى الجهة الغربية مجرى وادي (بنا).

و(الـــروَّا) من قـرى أَبْـيَنَ القديمة، وقـد ورد اسمها في (صفة جزيرة العرب)[٢] للهمداني بلفظ (الرُّوَّاع) -بالعين- وأشار المحقق محمد بن علي الأكوع في تعليقه عليها إلى أن في بعض نسخ كتاب (الصفة) ورد اسم البلد (الرواغ) -بالغين- وإبدال العين أو الغين أو حذفهما قد يكون مما درج على الألسن، والمعروف في لهجة

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث.
(٢) صفة جزيرة العرب، ص (١٩٠).

(يافع) إبدال الغين ألفًا مقصورة مفخمة، وعليه فـ(الروَّاغ) تنطق عندهم (الروَّاء) فصارت عندهم كالاسم الممدود، فقصروه كعادتهم في قصر الاسم الممدود، فقالوا: (الرَّوَّا)، فلعل شهرة هذه التسمية في العصور الأخيرة من هذا القبيل.

وقد أشار المؤرخ (الهمداني) في (صفة جزيرة العرب) إلى ساكنيها في عصره فذكر أنهم (بنو مجيد)[١]، وما زالت لهم بقية إلى الآن قرب مجرى وادي (بنا)، عملهم في فلاحة الأرض، يطلق عليهم الآن (الأماجيد) أو (الماجيد).

وسكان (الروَّا) الآن خليط فيهم من كَلَد بعض المناصر وأهل يوسف وغيرهم.

ومن معالم القرية -الآن- بيوتٌ مبنية من الصخر الجيري على الطراز اليافعي التقليدي، مع بعض التوسع، بنيت في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، أحدها في الطرف الشرقي للقرية فوق تل صخري، بناه الشيخ (حسين بن صالح المنصري)[٢] والآخر في الطرف الغربي بناه عاقل (الروا) الشيخ (محسن بن حسن المنصري)[٣]. وتوجد مبانٍ أخرى تعود إلى نفس الفترة أنشأها بعض من استوطن (الروا) من المناصر وأهل يوسف.

حَلْمة: -بفتح فسكون-

جبل صخري، يقع شمال شرق الحصن، تحيط به بلدة سميت باسم الجبل، وحولها من جميع الجهات تمتد الحقول الزراعية الواسعة إلى أقاصي سهل (أَبْيَن)، وتخترقها قنوات تصريف مياه السيول.

---

(١) نسبة إلى (مجيد بن عمرو بن حيدان بن عمرو) أحد بطون (مالك بن حمير)، وتنتسب إليه عدة قبائل حميرية إلى الآن. (ينظر: الإكليل ج١ ص١٩٨).

(٢) لم أعثر له على ترجمة.

(٣) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث.

والبلدة من قرى أَبْيَن القديمة، وقد أشار إليها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[١]، ونسب ساكنيها في عصره إلى قبيلة (الأصابح). وأغلب ساكنيها في هذا العصر من ذوي الأصول التهامية (الأزبود) وعدة أسر يافعية سكنت حديثًا.

وفي عهد السلطنة العفيفية اليافعية كانت (حَلْمة) حدًّا مع (أهل فضل)، وموضع نزاع بين الطرفين لأنها تطل على الأراضي الزراعية التابعة للسلطنتين وعلى مجاري مياه السيول المتدفقة من وادي (بنا) إلى هذه الأراضي، فيما كان يعرف بـ(النازعة)، وقد بني في قمة الجبل حصن عسكري كانوا يسمونه (دار حَلْمة)، كان موقعًا للحراسة، تتناوب عليه القبائل اليافعية، وقد دارت فيه وقائع شهيرة بين الطرفين، وعندما وقعت السلطنتان معاهدة الحدود عند قيام المشروع الزراعي في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، أصبح حصن (دار حَلْمة) نقطة عسكرية حدودية خاضعة لحكومة الإنجليز في عدن، لتتولى تأمين المشروع الزراعي من النزاعات القبلية التي قد تفشله، وأعادت بناء الدار على الطراز الإنجليزي، وعمل الخبراء الأوربيون الذين استقدمهم الإنجليز على توزيع مياه ما كان يسمى (النازعة) على نظام ري حديث، وشُقَّت القنوات التي توزع الماء توزيعًا عادلًا بين الحقول، ولا تزال بعض قنوات الري تحمل أسماء المهندسين الأوربيين الذين أشرفوا عليها مثل (قناة مايْكِلان) الواقعة شرق جبل (حَلْمة) التي تنسب إلى مهندس إيطالي[٢].

باتَيْس: -بفتح التاء وسكون الياء-

بلدة كبيرة حديثة، تقع شمال (حَلْمة) على ضفة وادي (بنا) الجنوبية يمين

---

(١) ص١٩٠.

(٢) أحد مهندسي مشروع لجنة (أَبْيَن) الزراعية في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، لم أتمكن من العثور على معلومات عنه. والقناة المذكورة شقت عام ١٩٥٢م.

الصاعد في الوادي، تحيط بها المزارع، وقد بدأ نشوء البلدة[١] في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وتنقسم البلدة إلى قسمين: شرقي يقع يمين الطريق -حاليًا- للذاهب باتجاه يافع، وهذا القسم يسمى (صُبَيْبة)[٢] -بضم ففتح فسكون-، وغربي: يقع يسار الطريق، وهو المسمى (باتَيْس)، وقد انسحب هذا الاسم على البلدة كلها فاشتهرت به وكاد أن يُنسى الاسم الآخر. وهذه البلدة من أخصب أراضي أَبْيَن وأغزرها ماءً، وأكثرها تنوعًا في الثمار والمحاصيل، فمن الفواكه: الموز والمانجو والليمون إلى جانب أنواع من الحبوب والقطن الفاخر، وذلك يعود إلى أن فيها مجمع المصارف والقنوات الرئيسية لمياه (دلتا أَبْيَن)، القادمة من وادي (بنا).

ومعظم سكان (باتيس): من مكتبي كَلَد واليزيدي، وتوجد بيوت من المكاتب الأخرى، ومعظم كَلَد فيها من قبيلتي رَهَا وأهل سعيد.

المَصَانِع: -بفتح الميم-

جبل شامخ، يقع شمال بلدة (باتيس)، على مقربة منها، يمر مجرى وادي بنا شرقه، ثم يتجه الوادي إلى الجنوب الغربي ويتخذ مجراه إلى الجنوب من الجبل المذكور.

---

(١) كان للشيخ بالليل الرهوي -رحمه الله- أثر في ازدهار هذه البلدة في خمسينيات وستينيات القرن العشرين الميلادي.

(٢) أفادني الدكتور سالم السلفي في سبب تسميتها (صبيبة) -كما يروى-: أن مقتلة عظيمة نشبت بين يافع وأهل فضل في موضعها، فتصببت فيها الدماء بكثرة! فسميت بهذا الاسم. ولعل الناس أرادوا أن يمحوا من الذاكرة الجماعية ذكرى المعركة، فعدلوا عن تسميتها إلى (باتيس).

و(المَصانع) جمع (مَصْنَعة) -بفتحتين بينهما سكون، وينطق المفرد في يافع (مُصْنِعة)[1] -بضم الميم وكسر النون-، ولها معانٍ في اللغة منها[2]: مسّاكات (صهاريج) لماء المطر يحتفرها الناس فيملؤها الماء، ويشربون منها؛ ومنها: القرية أو الحَضَر؛ ومنها: المباني من القصور والآبار وغيرها[3]. فيحتمل أن هذا الجبل كانت فيه قصور في الأزمنة الغابرة، أو كانت فيه صهاريج لجمع المياه المتدفقة من سيول وادي بنا، ولا يوجد بأيدينا اليوم ما يرجح أحد هذه الاحتمالات.

امجِبْلة (الجِبْلة): -بكسر الجيم وسكون الباء-

قرية صغيرة، تقابل بلدة (باتيس) في الجانب الشمالي من وادي (بنا)، يسار الصاعد في الوادي، في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (المصانع). ومعظم سكانها من أهل رَهَا.

وإلى جوارها من الجهة الشرقية في سفح الجبل المذكور أقامت حكومة (عدن) الإنجليزية سدًّا في أربعينيات القرن العشرين الميلادي عند قيام المشروع الزراعي،

---

(١) توجد في يافع قرى كثيرة تحمل اسم (المُصْنعة) أو (المُصَينعة) -بالتصغير-، وهي تسميات تاريخية قديمة توحي بوجود أبنية فيها من قصور أو صهاريج، ولا تزال بعض هذه القرى تحمل هذا المعنى بأبنيتها الحجرية الضخمة.

(٢) تاج العروس، مادة (صنع)، ج٢١ ص٣٧٢-٣٧٣.

(٣) وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في سورة الشعراء: (وتَتَّخِذونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) [الشعراء: ١٢٩]، وأحسن الآراء ما اختاره شيخ المفسرين الإمام ابن جرير الطبري -رحمه الله في تفسيره، ج١٩ص٩٥-٩٦، فقال: «والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن المصانع جمع مَصنعة، والعرب تسمي كل بناء مَصنعة وجائز أن يكون ذلك البناء كان قصورًا وحصونًا مشيدة، وجائز أن يكون كان مآخذ للماء، ولا خبر يقطع العذر بأي ذلك كان، ولا هو مما يدرك من جهة العقل. فالصواب أن يقال فيه ما قال الله إنهم كانوا يتخذون مصانع».

وهو الذي أصبح يعرف فيما بعد بـ(سد باتيس القديم)، وكان الغرض منه الانتفاع من مياه الوادي وتصريفها بطرق علمية حديثة عبر قنوات الري إلى أراضي (دلتا أَبْيَن). وقد تهدم السد في السيول الشهيرة التي اجتاحت البلاد في سنة (١٤٠٢هـ - مارس ١٩٨٢م)، وكادت السيول أن تجرف الجانب المطل على الوادي من بلدة (باتيس)، ولم يبق من السد سوى الأعمدة السفلية، وهذا ما جعل حكومة اليمن الديمقراطية -حينها- تسارع بمعونة من حكومة الاتحاد السوفيتي ببناء سد أكبر منه في شمال جبل (المصانع)، وهو المعروف الآن بالسد الجديد الواقع على طريق (كُبُث).

مَـلَحة: -بفتحتين-

قرية تقع غرب (باتيس)، في السفح الغربي لجبل (المصانع) يمين النازل في وادي (بنا)، ورد ذكرها في (صفة جزيرة العرب) للهمداني[1]، ونسب ساكنيها في عصره إلى (بني مَجيد).

وقد كانت قبل الاستقلال داخلة في حدود السلطنة العفيفية، ويبدأ بعدها مباشرة من الجهة الغربية حد سلطنة (الحواشب). وفي وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٥هـ) أقرت الدولة (القاسمية) بعد انسحابها من أَبْيَن بعدة عقود أن أراضي الملحة لذرية (صالح بن أحمد بن عمر السعدي) – جد أهل بن سليمان بن صالح في قرية (فَلَسان) بمكتب السَّعْدي-، و(نسر بن جَلَّاد الكَلَدي)، وورد فيها تحديد (عند حد الحوشبي)، مما يدل على قدم هذا الحد واستقراره.

ويسكن (المَلَحة) اليوم بيوت من رَها وأهل يزيد والناخبي وغيرهم.

---

(١) ص١٩٠.

القَنْطَرة:

موضع يقع بجوار (باتيس) من الجهة الشمالية الشرقية، سمي بذلك لوجود جسر صغير أقيم فوق ترعة، وفيه نقطة عسكرية أقيمت بعد الاستقلال. وهذا الموضع معدود من باتيس، إلا أنَّ الطريق تتفرع عنده إلى فرعين:

الأول: متفرع عن (القنطرة) إلى الجهة الشمالية باتجاه وادي بنا، ويؤدي إلى (اللَّكِيْدة) و(كُبُث) ووادي (ثَنْهة) وسائر الشِّعاب والمواضع المجاورة للوادي.

والثاني: وهو متفرع عن (القنطرة) إلى الجهة الشرقية باتجاه حبيل (بَرَق)، وينفذ منه إلى وادي (حَطَاط)، وبقية يافع.

الطريق الشمالي المتفرع عن (القنطرة):

فإذا سلكنا الطريق الأولى المتفرعة عن القنطرة إلى الجهة الشمالية ننفذ إلى:

اللَّكِيْدة: -بفتح اللام وكسر الكاف-

قرية كبيرة حديثة، أقيمت فوق ربوة منبسطة تطل على وادي (بنا)، بالقرب من سد (باتيس) الجديد، شمال (باتيس)، في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. وقد كانت قبل سنة (١٤١٠هـ-١٩٩٠م شبه خالية من السكان، ثم سكنتها بيوت من أهل رها وأهل سَعيد وغيرهم[١].

وهي أول قرية تلي (باتيس) على ضفاف الوادي، تقع مقابلها من الجهة الغربية قرية (امجبلة) وجبل (المصانع) وينحدر بينهما مجرى وادي (بنا) وفيها خزان الماء

(١) بعض المعلومات هنا من إفادة الدكتور سالم السلفي فضلًا عن مشاهداتنا.

الذي تستقي منه باتيس الآن. أما مساكن (اللكيدة) فهي شِعْبية[1] مبنية في الغالب من الإسمنت، ومعظمها ذات طابق واحد. وشمال غرب (اللكيدة) يقع (السد) الجديد الذي أشرنا إليه سابقًا.

امحنَّأة (الحنَّأة):

جبل كبير شامخ[2]، يمتد شرقًا من أطراف (حبيل برق) الشرقية، وينتهي طرفه الغربي بمحاذاة وادي (بنا). وهو أكبر الجبال المطلة على سهل (أَبْيَن) الغربي، ويمكن رؤية هذا الجبل من أي مكان في السهل، فهو يعترض الأُفُق الشمالي للسهل، وهو -أيضًا- أول السلسلة الجبلية المترابطة والمعروفة تاريخيًا بـ(سَرْو حمير) أو (يافع الجبل) من جهة (أَبْيَن). وشِعابه منحدرات صخرية وعرة ذات صخور جيرية بيضاء يصعب تسلقها. وهذا الجبل داخل في أرض قبيلة (رها) الكَلَدية.

الصِّيْرة: -بكسر الصاد وسكون الياء-

جبل ضخم، يقع شمال جبل (امحنأة)، يفصل بين وادي (برق) شرقًا، ووادي (بنا) غربًا، وهو من جبال أهل رها أيضًا. وينحدر بين جبلي (الحنأة) و(الصِّيرة) إلى وادي بنا شِعْب كبير واسع يسمونه (نَخَع).

(١) يقصد بالمساكن الشَّعْبية في عرف أهل أَبْيَن الآن: بيوت الفقراء المبنية من الطوب الإسمنتي أو المدر دون استخدام الحديد والخرسانة أو الحجر، ودون التفنن في المعمار.

(٢) يرتفع (٦٥٣) مترًا عن مستوى سطح البحر.

كُبُث: -بضم الكاف والباء-

قرية صغيرة، تقع يمين الصاعد في وادي (بنا) شمال غرب جبل (المحنأة)، وجنوب جبل (الصيرة)، وهي مطلة على الوادي، وتوجد بالقرب منها بعض مزارع الموز.

وبالقرب من (كُبُث) إلى الغرب يسار الصاعد في وادي (بنا) شِعْب يسمى (الحامي) أي: الحار، فيه عين ماء يخرج الماء منها حارًا يغلي ويسيل في الشِّعْب، وقد عاينَّا تلك العين فوجدناها منبعًا لمياه كبريتية تنبعث من أعماق الأرض مما يدل على أنَّ المنطقة ذات نشاط بركاني. وبُنيت على العين بناية كانت مجصَّصة وقد جددت بالإسمنت، وبجوارها بركتان صغيرتان للاغتسال.

والناس اليوم يغتسلون فيهما للتداوي، وقد كانت في الماضي تقصد للزيارة والتبرك لارتباطها في أذهان الناس بمعتقدات خرافية!.

وهناك ثلاثة مواضع أخرى، في أرض أهل (داعر)[١] في ضفاف وادي (بنا) فيها مياه حارَّة كانت تقصد للزيارة والتبرك في العهد القبلي الأخير[٢]، الذي انتشرت فيه الخرافة والجهل، هي:

- موضع في وادي (ضِلْعة)-بكسر الضاد وسكون اللام-.
- وموضع في شِعْب يسمى (تَمْرَع).

---

(١) أهل داعر: إحدى قبائل (ردفان)، ينزلون الشِّعاب الغربية لوادي بنا -يسار الصاعد في الوادي- وذلك فيما يلي (جبل المحنأة)- كما يقتسمون مع (رها) بعض الجوانب الشرقية للوادي.

(٢) وخصوصًا في الفترة من القرن الثاني عشر إلى الرابع عشر الهجري التي هي من أشد القرون انتشارًا للجهالات والخرافات.

- وموضع في شِعْب يسمى (القَرينة) في وادي حَذَّة المنحدر من الشرق إلى وادي بنا.

وكلها -كما أسلفت- مواضع نشاط بركاني.

ويسكن قرية (كُبُث): بيوت من أهل رَهَا، ومن الأسروح، ومن أهل الثابتي، وجميعهم من (كَلَد)، وفيها بيوت من قبيلة (أهل داعِر) الردفانية.

و(كُبُث) وما والاها شمالًا وغربًا تتبع إداريًا مديرية ردفان من محافظة لحج حاليًا، بينما كل المناطق التي فصلنا القول فيها سابقًا تتبع مديرية (خنفر) من محافظة (أَبْيَن).

أودية كَلَد الرافدة لوادي بنا

تصب في وادي (بنا) من أراضي مكتب (كَلَد) عشرات الشِّعاب المختلفة يصعب تقصيها، ولكن المهم أن يُعلم أن أكبر أودية (كَلَد) التي تصب إلى (بنا) ثلاثة:

١. وادي كِلْسام وثَنْهة. وهما مجرىً واحد.

٢. ووادي نَمَكَة.

٣. ووادي (حِنْفِزة) الذي يصب إليه وادي (خِيْرة) السفلى بعد أن تجتمع إليه سيول أودية كثيرة سيأتي ذكرها.

وسأتحدث عن أودية (كِلْسام)، و(ثَنْهة)، و(نَمَكة)، في روافد (بنا)، وأؤخر الكلام عن وادي (خِيْرة) السفلى إلى موضع لاحق، ليتم لنا حسن الترتيب وسهولة الاستقصاء، حسب الجهد والطاقة.

والصاعد في (بنا) يمر أوَّلًا بمصب وادي (ثَنْهة) ثم مصب وادي (نَمَكة) ثم مصب وادي (حِنْفِزة)، وبينها مجموعة شِعاب أشهرها جبل (خَفَّاء)، وهذا الجبل يطل على أسفل وادي (حِنْفِزة).

وإذا واصلنا الصعود في وادي (بنا) نمرُّ بشِعْب يسمى (خُنَاعة) يقع جنوب (العسكرية) ويليه (حبيل خُزَال) الواقع أيضًا جنوب شرق (العَسْكَرية)[1] ثم ننتهي إلى (السَّبْع السِّيَل) وهي الأرض الواقعة بين (العَسْكَرية) وما تاخمها جنوبًا إلى (بنا) بعد (حبيل خُزَال). وفي أطرافها الغربية يقع جسر وادي (بنا) الذي أُنشئ في منتصف العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري – منتصف ثمانينيات القرن العشرين الميلادي.

(١) العسكرية: بلدة نشأت حديثًا، ولم تسكن من قبل، وقد كانت قبل سنة (٨٥٨هـ) حدًّا لقبيلة (أهل أحمد) حسب وثيقة قديمة مؤرخة سنة ٨٤٠هـ ـ وتوجد تلك الوثيقة لدى (أهل مَشُوْش) في طارفة العُمَري من مكتب (يَهَر)، وحسب هذه الوثيقة فإنّ هذه التسمية (العسكرية) قديمة. وكانت تسمى أيضًا (المَدْرَج).

وادي ثَنْهة

(ثَنْهة) -بفتح الثاء وسكون النون- أحد أودية (كَلَد) الكبيرة، يصب إليه وادي (كِلْسام) المنحدر من (حَيْد مَنْوَر).

وهذا الوادي الكبير من روافد وادي (بنا) الهامة، إذ إنه يجمع ماء السيول من عشرات الشِّعاب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تصب إليه على جانبيه. ويجاوره من الشرق وادي (حَطَاط) المنحدر جنوبًا إلى (وادي حسَّان).

والوادي يتشعب في أعلاه إلى شعبتين: إحداهما: مسيلة (امْقِيا) التي تنحدر شرق الوادي من مفارع وادي (ساحِب)، والأخرى: مسيلة (امْزَوْق) التي تتصل بأسفل وادي (كِلْسام)، ثم يتجه مجرى الوادي إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (بنا).

وطبيعة الوادي صخرية شديدة الوعورة، وتنتشر في مجرى الوادي أشجار العلب (السِّدْر)، والأَثْل، بينما تنتشر في الشِّعاب الأشجار والحشائش الخلوية المختلفة.

وجميع سكان (ثَنْهة) من البدو الرحل، حتى من اتخذ لنفسه مسكنًا منهم لا يتوقف عن حياة التنقل بين الشِّعاب بحثًا عن الماء والمرعى.

يسكن وادي (ثَنْهة) أهل أهل يوسف، والأسروح، وأهل الثابتي، وجميعهم من البدو الرحل. وأكثر أهل يوسف في وادي (ثَنْهة) من أهل أَنْعَم، وأهل نُقَيص، وبعض أهل باللَّيل من الشيابن.

شِعاب وادي ثَنْهة:

يطل على الجزء الأسفل من الوادي جبل كبير يسمى (أَجْـدام)[1] يقع يسار الصاعد في الوادي، فما كان من شِعابه منحدرًا غربًا باتجاه (بنا) فيسمى (أَجْدام بنا) وما كان منها منحدرًا جنوبًا باتجاه وادي (ثَنْهة) فيسمى (أجدام ثَنْهة) وفي شِعاب (أَجْدام) مدخل طريق المواصلات المؤدية إلى ثَنْهة[2].

وينحدر إلى أسفل (ثَنْهة) أيضًا شِعْب (بَرْكان)، ويليه شِعْب (عَوْد) المنحدر من (جبل دَهْران)[3] الشامخ، الواقع يمين الصاعد في الوادي. ويسمى أيضًا (جبل دِهِر)، وشِعاب هذا الجبل تنحدر غربًا إلى (بنا) وشرقًا باتجاه وادي حَطَاط، وشمالًا إلى (ثَنْهة) وجنوبًا باتجاه (بنا) أيضًا. ويقابل شِعْب (عَوْد) من الجهة اليسرى للصاعد شِعْبا (خَيْصور الأسفل) و(خَيْصور الأعلى).

ويلي جبل (دهران) جبال (وَعْراء) وهي سلسلة جبلية تتصل بجبل (دهران) الواقع جنوب غربها، وتتصل شرقًا بجبال وادي حَطَاط. ثم تتصل بجبال (وعراء)

(١) ترتفع قمة جبل أجدام (٤٩٦) مترًا عن مستوى سطح البحر.

(٢) وعبرها يُراد لمشروع طريق (باتيس-ثَنْهة-حَطَاط-سَرَار-رُصُد) أن يمر، وقد سفلتت الطريق إلى موضع قريب من مدخل ثَنْهة وعُبِّدت الطريق الباقية، لكنها توقفت في أجدام عدة سنوات، ثم استؤنف العمل فيها عام (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م). وأهل ثَنْهة كانوا يسلكون طريقًا وعرًا في مجرى الوادي، ينقطع دائمًا في موسم السيول، أما أهل (كِلْسَام) فقدكانوا يسلكون طريق (ثَنْهة) عند ذهابهم إلى أَبْيَن في غير موسم السيول، ويسلكون طريق (سَاحب) المؤدية إلى وادي (حَطَاط) في موسم السيول.

(٣) يرتفع (١٠٨٣) مترًا عن سطح البحر.

جبال (امْجَرْباء)[١] وشِعاب (قَضَاء) التي يبدأ انحدارها من قمة جبل (دهران) وتتفرع فرعين، فالفرع الشمالي تنحدر منه السيول إلى (ثَنْهة)، والفرع الجنوبي الشرقي تنحدر منه السيول إلى (وادي حَطَاط).

ويقابل شِعْب (امجرباء) في الجانب الأيسر بالنسبة للصاعد في الوادي شِعْب (امْخَبْر)[٢]-بفتح الخاء وسكون الباء- وبعده يظهر للصاعد في الوادي جبل عالٍ يطل في الجهة الشمالية الغربية في الجهة اليسرى من الوادي يسمى جبل (امْنُحُور)[٣]-بضم النون والحاء وسكون الواو - وتنحدر الشِّعاب الجنوبية لهذا الجبل إلى (ثَنْهة)، أما الشِّعاب الشمالية والغربية فتنحدر إلى وادي (نَمَكة)، وهي من أودية أهل يوسف وانحداره إلى وادي (بنا)، والطريق من (ثَنْهة) إلى (نَمَكة) جبلية وعرة يقطعها البدو مشيًا على الأقدام، ولم تصل وسائل المواصلات الحديثة إلى هناك.

وبعد ذلك يحاذي الصاعد من الجهة اليمنى شِعاب (رِيْك)-بكسر فسكون- الواقعة بين وادي (ثَنْهة) ووادي (حَطَاط)، وهي مجموعة جبال تقع شرق وجنوب شرق وادي (ثَنْهة)، تسيل منها سيول هذه الجهة إلى (ثَنْهة)، وتنزل السيول من الشِّعاب الجنوبية الشرقية للجبل إلى (مَكَر) في وسط وادي (حَطَاط).

وبعد ذلك يحاذي الصاعد في وادي (ثَنْهة) شِعاب (عَزْف الأسفل)-بفتح العين وسكون الزاي-ويقع يسار الصاعد؛ وتفرع هذه الشِّعاب إلى جهة (نَمَكة). وفي سفح شِعْب (عَزْف الأسفل) على جانب الوادي موضع شبه منبسط يسمى (حبيل المَسَدّ) - بتشديد الدال- وقد رأينا فيه بضع قطع من الأرض الزراعية مكتظة بزروع

(١) أي: الجرباء.
(٢) أي: الخَبْر.
(٣) أي: النُحُور.

(الذرة)، يمتلكها بعض البدو ويسدون بها حاجتهم إلى هذه الحبوب، وقد لاحظنا في مواضع متناثرة أسفل بعض الشِّعاب في الوادي وجود مثل هذه المزروعات التي تدل على عناية هؤلاء البدو الرحل بزراعة الحبوب.

و يلي شِعْب (عزف الأسفل) في نفس الجهة من الوادي شِعْب (عَزْف الأعلى) وبعدهما يحاذي الصاعد في الوادي شِعْب (عُشَارة)-بضم العين وفتح الشين-ويقع يمين الصاعد، وتليه في الجانب نفسه مسيلة (امقيا)[1]، وتَفْرَع[2] هذه المسيلة من جهتها الجنوبية الشرقية إلى وادي (سَاحب) في (حَطَاط)، ويليها من الجهة اليسرى للصاعد شِعْب (امْدَوْحَر)[3] وشِعْب (امْزَوْق)[4]. وهذا الأخير شِعْب كبير يطل على الوادي من الجهات الشمالية، ويفرع إلى (نَمَكة) في جهاته الخلفية. ويلي (امزوق) في نفس الجانب شِعْب (رِيدان) - بكسر الراء والباء - ويليه شِعاب (سُبِّيه)-بضم السين وكسر الباء المشددة وسكون الياء- وهي شِعاب كبيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، وتفرع إلى وادي (نَمَكة) في جهتها الغربية والشمالية الغربية. وهذا الشِّعْب هو مبتدأ وادي (ثَنْهة)، ومنتهى وادي (كِلْسَام).

---

(١) أي المقياء.

(٢) يفرع : يسيل، وهي لفظة فصيحة، قال صاحب (تاج العروس): «الفرع: مجرى الماء إلى الشِّعْب، وهو الوادي»، وهذه اللفظة يستخدمها البدو في (يافع)، فيقولون في تحديد شِعاب الجبل: ما كان يفرع إلى شِعْب كذا فهو كذا، وما كان يفرع إلى شِعْب كذا فهو كذا، والعبرة في هذا التحديد انحدار مسيلات الشِّعاب على جوانب الجبال والمرتفعات.

(٣) أي: الدُّوْحَر.

(٤) أي: الزَّوْق.

وادي كِلْسام

(كِلْسام) - بكسر الكاف وسكون اللام وفتح السين - من أودية (كَلَد) الكبيرة، يبدأ انحداره من شِعْبي (امحنكة) و(امسيالة)[1] وهما من الشِّعاب الجنوبية لجبل (حَيْد مَنْوَر)، ثم ينحدر الوادي بشكل مائل متعرج - كما أسلفنا - إلى الجهة الجنوبية الغربية، تحيط به من الجانبين شِعاب كبيرة ومتوسطة وصغيرة، فالشِّعاب الشرقية والجنوبية والجنوبية الشرقية تفصل بين وادي (كِلْسام) ووادي (حَطَاط)، والشِّعاب المقابلة لها تفصل في أعالي (كِلْسَام) بينه وبين وادي (سُطْحان) - المنحدر إلى وادي (خِيْرة) العليا - وفي أسافله بينه وبين (نَمَكة).

و(كِلْسام) لها مدخلان تسلكهما وسائل المواصلات الحديثة:

الأول: من وادي (حَطَاط) عبر وادي (سَاحب) ثم الصعود في عَقَبة (اَمْحومرة)[2] ثم النزول في عَقَبة (سواحب) إلى أسفل كِلْسَام، ثم الصعود في الوادي إلى أعلاه، وهي طريق شديدة الوعورة والخطورة لا تكاد تمر بها إلا السيارات القديمة.

---

(١) أي: الحَنَكة والسِّيالة.

(٢) أي: الحومرة.

والثاني: من وادي (ثَنْهة)، وهذه الطريق - كما أسلفت - تجرفها السيول في موسم الأمطار[١]. وهناك طرق جبلية شاقة يقطعها الأهالي مشيًا على الأقدام من جوانب جبل (حَيْد مَنْوَر)، تربط (كِلْسام) بوادي (سُطْحان)، وطرق مماثلة أخرى تربط وادي (كِلْسام) بوادي (نمَكة).

وأهل (كِلْسَام) وإن كانوا سابقًا من (البدو) إلا أنَّ كثيرًا منهم قد استقروا، وبنوا مساكنهم على جوانب الوادي في مواضع متناثرة ومتفرقة، وهم إلى جانب اهتمامهم برعي الأغنام لهم اهتمام بالزراعة. والزائر لهذا الوادي يلاحظ أنَّ جانبيه وكثيرًا من شِعابه مستغلَّة في زراعة الحبوب من ذُرة ودُخْن، وتُزرع أشجار (البُن) في بعض الأماكن، ويعتني بعض الأهالي بتربية النَّحْل وتجارة العسل.

ونظرًا لتناثر المساكن المبنية في الوادي يقسِّم أهل (كِلْسَام) واديهم إلى خمسة أقسام، ويعتبرون كُلَّ قسم منها قرية، وهي:

الوادي الأسفل:

وساكنوه: من أهل (أنعم) من قبيلة أهل يوسف ومعهم بعض الأسروح في أسفل الوادي. ومن المواضع المسكونة في الوادي الأسفل: (امقِيْع) و(امنِيام) و(امَعُقَيبة)[٢] و(الدَّحوك) و(عَراكيض) و(حَين النِّمر).

الوادي الأوسط:

وهو الجزء الأوسط من وادي (كِلْسام)، وساكنوه أهل نُقَيْص، ويوجد بعض

---

(١) بدأ العمل عام (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) في شق طريق (باتيس - ثَنْهة - حَطَاط - سَرَار - رُصُد - معربان)، وما زال في مراحله الأولى، والكلام أعلاه كتبناه في عام ١٤٢٧هـ.

(٢) أي: القيع والنيام والعقيبة.

أهل بالليل من أهل الشيباني في هذا الجزء من الوادي، وجميعهم من أهل يوسف، وينزلون غالبًا حول (بنا).

الوادي الأعلى:

وهو الجزء الأعلى من وادي (كِلْسام)، وساكنوه أهل حَسَن من أهل نُقَيص.

امْسِيالة[1]**:**

قرية تقع في أسفل شِعْب (امسيالة) المنحدر من جنوب (حَيْد مَنْوَر) في بداية الوادي. ويطلق عليها اسم (الذِّراع)، وبجوارها موضع يسمى (اَمْعتير)[2]. ويسكن (امسِيالة) (أهل الجداسي) من قبيلة المناصر، ومنهم بيت (الرَّبيعي).

امْحَنَكة[3]**:**

تقع مقابلة لقرية (امسيالة) إلى الجهة الشرقية في أقصى الوادي، مما يلي (حَطَاط). ويسكنها: أهل العيَّاشي من قبيلة المناصر. ومنهم بيت من أهل امْشَق، وبيت أهل الظاهري، ويسكنها -أيضًا- بيت من أهل سعيد.

و(اَمْسِيالة)، و(اَمْحَنَكة) عبارة عن شِعْبين منفصلين ومتجاورين في أعلى الوادي، ينحدران من جبل (حَيْد مَنْوَر)، وتجتمع مسيلتهما في أعلى وادي (كِلْسام).

أما أسماء الشِّعاب الرئيسية المحيطة بوادي (كِلْسَام) من جانبيه فهي بالترتيب:

---

(١) أي: السَّيالة.

(٢) أي: العتير.

(٣) أي: الحنكَة - بالتحريك-.

أولًا: الشِّعاب الواقعة يمين الصاعد في الوادي:

- عَرَارة، وهي أسفل كِلْسَام مما يلي وادي (ثَنْهة).
- سواحب، وفيه تنحدر طريق المواصلات الرابطة بين حَطَاط وكِلْسَام، وتنزل إلى الوادي.
- شِنْزار الأسفل -بكسر الشين وسكون النون-.
- وُقَيْط. - بضم الواو وفتح القاف وسكون الياء-.
- شِنْزار الأعلى.
- امْحَجَر (المَحْجَر).
- ثَعَل[١].
- شِعْب امطَويلة (الطويلة)، ويسمى أيضًا (شِعْب امديام) أي: الديام[٢].
- امشَوْحَط[٣]. (الشوحط)-بفتحتين بينهما سكون-.
- امكُبَيْبة (الكبيبة)-بضم الكاف وفتح الباء وسكون الياء -.

---

(١) الثَّعَل: هو الاسم الشائع في يافع وما حولها للثعلب.

(٢) الدِّيام: جمع (ديمة) ـ بفتح الدال والميم ـ وهي كلمة عامية بمعنى السقيفة.

(٣) نسبة إلى شجرة (الشوحط)، قال صاحب القاموس المحيط، مادة (شحط): «والشوحط: شجر تتخذ منه القسي»، وقال صاحب (النهاية في غريب الأثر)، ج٢ص٥٠٨): «الشوحط: ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي». والحاصل: أن الشوحط- وواحدتها (شوحطة)- اسم جنس جمعي لنوع من الأشجار البريَّة المعروفة عند العرب، تنبت في جبال (يافع) بكثرة، وأوراقها ترعاها الحيوانات.

- امْنُشَيْمَة (النُّشَيْمة)-بضم النون الممالة إلى الكسر وفتح الشين وسكون الياء-.
- امْرِيْخ (الرِّيخ) - بكسر الراء وسكون الياء-.
- امْلِحْيان (اللِّحْيان) - بكسر اللام المشددة-.
- رَهْوة امحَنَكة (الحنكة).
- وبعده نصل إلى جبل (حَيْد مَنْوَر) الآتي ذكره، وكل هذه الشِّعاب تقع بين واديي (كِلْسام) و(حَطَاط).

ثانيًا: الشِّعاب الواقعة يسار الصاعد في الوادي:

- فَرْش هَمَا -بفتح الهاء والميم-.
- إِرْبان -بكسر الهمزة وسكون الراء-.
- الفُرَاع - بضم الفاء-.
- ضَوْحة[1] يحيى.
- امْطُوَي (الطُّوَي).
- شِعْب عاطف.
- امْحُجْفة (الحُجْفة) - حاء مضمومة بعدها جيم ساكنة-.
- امجيزة (الجَيزة)-بفتح الجيم وسكون الياء-.

(١) الضوحة: لهجة يمنية بمعنى (الشِّعْب غير المأهول ذي الانحدار الشديد).

- شِعْب اَمْعُبَر (العُبَر)[١].
- شِعْب اَمْفَضليَّة (الفَضْليَّة).
- شِعْب اَمْخَشَبة (الخَشَبة).
- امْجُحَيلة (الجحيلة)-بضم الجيم الممالة إلى الكسر وفتح الحاء-.
- امطُلَيْحة (الطليحة) السفلى.
- امطُليحة العليا.
- امْعُقَيْبة (العقيبة) السفلى.
- مَقْبَل.
- مُنَقَّم.
- امعُقَيْبة (العُقَيْبة) العليا.
- امثَيْبي (الثيبي).
- امْعُف (العُف).
- امقَطَف (القَطَف).
- الذراع.

---

(١) العُبَر: كلمة شائعة في اللهجات اليمنية معناها: قناة مجرى الماء إلى الأرض الزراعية، وأصلها من (العبور)، لأن الماء يعبر هذه القناة ليصل إلى الأرض.

- اَمْعَتِّير (العَتِّير).
- امعِرام (العِرَام).
- ذراع امسِيَالة (السَّيَالة)، وينحدر من (حَيْد مَنْوَر).
- الفُرَيع، ويفرع هذا الشِّعْب من الجهة الغربية إلى أعلى وادي (سُطْحان) المنحدر إلى وادي (خِيْرة) العليا.

وهذه الشِّعاب ما كان منها بأسفل وادي (كِلْسَام) ووسطه فهو يفصل بين أودية (كِلْسام) و(نَمَكة)، وما كان منها بأعلى (كِلْسام) فهو يفصل بين أودية (كِلْسَام) و(سُطْحان).

وما زالت أودية (ثَنْهة)، و(كِلْسام) و(نَمَكة) فقيرة إلى كل الخدمات الحديثة[1].

وبعد أن استقصينا ذكر شِعاب (ثَنْهة) و(كِلْسَام) نعود إلى وادي بنا، لنواصل المسير على ضفافه الشرقية، ونقطعَ بعض الشِّعاب حتى نصل إلى مدخل وادي (نَمَكة).

(١) أشرت إلى حال طريق المواصلات. أما الجانب الصحي فلا توجد في الواديين - على اتساعهما - عند زيارتنا للمنطقة سنة (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) إلا وحدة صحية في كِلْسَام هي عبارة عن غرفة صغيرة تنقصها معظم الخدمات الصحية الأولية. وكذا جانب التعليم لا توجد في مناطق الواديين إلا مدرسة واحدة في كِلْسَام يدرس فيها الطلاب إلى الصف الثامن، ثم يتوقفون عن الدراسة، أو يرتحل القادرون إلى المدينة للإكمال، ونادرًا ما يحدث هذا. أما سائر الخدمات العصرية الأخرى من هاتف وكهرباء ونحوها فغير موجودة مطلقًا حين زيارتنا، ويعتمد الناس هناك في السقي والشرب على مياه الآبار والعيون، ويستخرجون الماء بالطرق البدائية.

وادي نَمَكة

(نَمَكة) -بفتح النون والميم- شِعابٌ كبيرة واسعة، ومسيلات ماء، تقع بين أودية (ثَنْهة) و(كِلْسَام) و(خِيْرة) العليا و(بنا)، تجتمع سيولها في واد كبير، ينحدر جنوبًا ويصب في وادي (بنا).

ولم تكن مسكونة إلى عهد قريب بل كانت مراعيَ للبدو الرحَّل من أهل يوسف. وبعض البدو اليوم قد استوطنوها وبنوا فيها مساكن قليلة وإن كانت حياة الارتحال بحثًا عن الماء والمرعى ما زالت ملازمةً لهم.

وأهل يوسف في نَمَكة: من (أهل نُقَيص)، ومن أهل (أنعم)، ومن أهل (شَيبان)، وغالب أهل شيبان هنا من أهل (غَصَّان). وأهل (أنعم) و(أهل شيبان) أكثر وجودهم في شِعْب (الصَّارَة) أكبر شِعاب (نَمَكة).

شِعاب وادي نَمَكة:

إذا صعدنا في (نَمَكة) فأول الشِّعاب هو (خَزْرَة) وينحدر من الجبال المشرفة على وادي (ثَنْهة)، ومخرجه إلى (نَمَكة) يمين الصاعد في الوادي.

ويليه شِعْب (هَجَر)، وهو أيضًا ينحدر من الجهات الجنوبية الشرقية – من جهة جبال وادي ثَنْهة – ومخرجه في الوادي يمين الصاعد أيضًا.

ويليه شِعْب (رَحْقَان)، وينحدر كسابقه من قمم الجبال المشرفة على ثَنْهة، ومخرجه يمين الصاعد في وادي نَمَكة.

ويليه شِعْب (مَنَاظِر)، وينحدر من قمم الجبال الشمالية الغربية المشرفة على وادي (خِيْرة العليا)، ومخرجه في الوادي يسار الصاعد.

ويليه شِعْب (زَلَال) - بفتح الزاي واللام - وينحدر من قمم الجبال الشرقية المشرفة على أسفل (كِلْسَام)، ومخرجه في الوادي يمين الصاعد.

ويليه شِعْب (مَعْرَبَة)، وينحدر من قمة شِعْب الأملل-ينطق (مَلَل)-، فما كان منحدرًا باتجاه (خِيْرة) العليا فهو (الأملل)، وما كان منحدرًا باتجاه (نَمَكة) فهو (مَعْرَبَة).

ويليه شِعْب (الصَّارة)، وهو أكبر شِعاب (نَمَكة)، وهو يفرع من جهاته الشرقية إلى وادي (كِلْسَام) ومن جهاته الغربية إلى شِعْب (الأملل) المنحدر إلى وادي (ضِيْق الحَطَب)، ومن جهاته الشمالية إلى وادي (سُطْحان) المنحدر إلى وادي (خِيْرة العليا).

وفي (الصَّارة) موضع أثري قديم، ففي أحد جوانب الشِّعْب توجد قمة جبلية حصينة تسمى (صَمَع) فيها أطلال بيوت، وبأسفل القمة موضع يسمى (النَّاب)، ولا نستطيع أن نحدد تاريخ هذا الموضع الأثري، إذ لا يوجد ما يمكن الاعتماد عليه علميًا، ولم تخضع مثل هذه الأماكن للتنقيب، ولعلها إحدى القلاع العسكرية التي تعود إلى عهد (مملكة حمير) نظرًا لقُرب هذه الشِّعاب من وادي (بنا)، أو لعلها تعود إلى زمن (علي بن الفضل القرمطي) نظرًا لقرب هذه المنطقة من أَبْيَن.

أسفل حنفزة[1]

(حِنْفزة) -بكسرتين بينهما سكون-: وادٍ صغير يصب إليه وادي (خِيْرة السفلى)، وهذا الوادي هو منتهى سيول أودية كثيرة، فـ (خِيْرة) العليا تنتهي إليه جميع الأودية الواقعة غرب وجنوب غرب جبل (مَوْفَجة) وشمال وشمال غرب جبل (حَيْد مَنْوَر)، وهو يصب إلى وادي (خِيْرة) السفلى عبر مسيلة (ضِيْق الحَطَب)، وتصب إلى وادي (خِيْرة) السفلى -أيضًا- مسيلة وادي (وَلَخ) الذي هو مصب أودية (العِقاب)، و(السَّبْسَب)، و(فَرْوَع)، و(دَحمة)، ثم تصب سيول جميع هذه الأودية إلى وادي (حِنْفِزة) الذي يصب إلى وادي (بنا). وسأؤخر الكلام عن واديي (خِيْرة) العليا والسفلى لنَدْخُلَهما من جهة (سَرَار) حتى يتم لنا حسن الترتيب وسهولة الاستقصاء.

ونكون هنا قد استقصينا حدود (كَلَد) في وادي (بنا) ونعود من حيث بدأنا في قنطرة (باتيس) في أَبْيَن لنتجه وجهةً أخرى نحو (حبيل برق) و(وادي حَطَاط) ثم بقية بلدان كَلَد. وبالله التوفيق.

---

(١) سيأتي الكلام عن وادي (حِنْفِزة) بدءًا من أعلاه بعد الكلام عن وادي (خِيْرة) السفلى.

الطريق الثانية المتفرعة عن القنطرة:

حَبيْل بَرَق: -بفتح الباء والراء-

أرض سهلية منبسطة، تقع شمال شرق (باتيس)، تمتد بشكل أفقي عدة أميال، تبدأ من بعد قنطرة باتيس بقليل، ويستمر امتدادها شرقًا حتى تنتهي إلى (سيلة بَرَق). ويطل عليها من الجهات الشمالية جبل (المحنأة) الذي سبقت الإشارة إليه، ويستمر امتداد الحبيل جنوبًا حتى يصل إلى المزارع الواقعة قرب وادي حَسَّان شرق (باتيس). وقد نُسب إلى (بَرَق) وهو وادٍ يمر شرق الحبيل. وطبيعة هذا (الحبيل) صحراوية قاحلة، تتناثر فيه أشجار البوادي الشوكية، وهو إلى الآن غير مأهول وقد كان قديمًا طريقًا للقوافل المتجهة إلى يافع من عدن وأَبْيَن، من مداخل يافع الرئيسة.

وقد أقيم مؤخرًا مصنعان حديثان للإسمنت في الجهة الشرقية من الحبيل، وتستخرج المادة الخام من الصخور الجيرية المتوفرة في الجبال المطلة على وادي (بَرَق).

وادي بَرَق:

وادٍ مُقْفرٌ ينحدر من الجبال والشِّعاب الواقعة شمال شرق جبل (المحنأة)، ويمر شرق (حَبيل بَرَق)، ويصب إلى وادي (حَسَّان). وتتناثر في الوادي أشجار الأَثْل والسَّمُر، وتحيط به جبال وشِعاب تغلب عليها الصخور الرسوبية من الجير والجرانيت ونحوها.

ويسكنه البدو من قبيلة رَهَا الكَلَدية، ومن قبيلة أهل حُقَيس المَرْقَشية الفضلية.

وبعد الخروج من وادي (بَرَق) نتجه شمالًا في أرض سهلية واسعة تحيط بها

جبال بيضاء وحمراء أكبرها جبل (الأَجْعود) وينطق (لجعود) ويقع يسار الصاعد إلى (حَطَاط)، في الجهة الجنوبية الغربية من (فُرْضة حَطَاط). وفي هذه الأرض تنحدر مسيلة ماء هي مخرج سيول وادي (حَطَاط)، تنتهي هذه المسيلة إلى وادي (حسَّان) جنوب بلاد (يَرامِس)[1]. ومن الجبال المطلة على هذا الوادي من الجهة الغربية: (امظَلْعة/ الضَّلْعة)، و(الهَشْمة) وهما يطلان من جهتهما الغربية على وادي (بَنَا)، ومنها جبل (امكُتَانة/ الكُتَانة) المجاور لجبل (الأَجْعود).

وحدود أهل فضل تبدأ أسفل هذا الوادي، و(يَرامِس) من بلاد الفضلي قريبة -أيضًا- تقع في الجهة الشرقية منه.

---

(١) يرامس: أرض واسعة، تقع في أعالي وادي (حَسَّان)، شمال شرق مدينة جعار، وهي من بلاد الفضلي.

وادي حَطاط

(حَطَاط) – بفتح الحاء والطاء المخففة– أحد أودية يافع الكبيرة، يقع كله داخل النطاق الجغرافي لمكتب كَلَد.

يبدأ انحدار الوادي من رَهْوة (مَسْكَبة) شمال شرق جبل (حَيْد مَنْوَر)، ثم ينحدر جنوبًا وينعطف إلى الجهة الجنوبية الغربية تحت (رَكَب حَطَاط)، ثم ينحدر إلى الجنوب الشرقي أسفل شِعاب (حَبَر) في منتصف الوادي، ويستمر في هذا الاتجاه في انحدارٍ متعرج ملتوٍ، حتى يخرج من (فُرضة حَطَاط) – السابق ذكرها – وبعدها تنحدر السيول الخارجة منه إلى (وادي حَسَّان) جنوب (يَرامس)، وبعد ذلك يستمر انحدار وادي (حَسَّان) جنوبًا حتى يصب في البحر العربي شرق مدينة (زنجبار). تحيط بوادي (حَطَاط) جبالٌ عالية، وشِعاب كبيرة، وتصب إليه أودية فرعية واسعة مثل (امْها حَطَاط) و(سَاحِب) و(خَلْهة).

ويُلاحظ أنَّ معظم جوانب الوادي ما عدا أعاليه[١] خالية من أثر الاستقرار والسكنى، وأما ما يلاحظه الزائر للوادي من أطلال قليلة في رؤوس بعض الجبال، فيبدو أنها كانت حصونًا عسكرية في أزمنة متقدمة، ولم تخضع إلى الآن للتنقيب، وعندما يُسأل عنها أحد البدو يجيب أنها كانت للترك أو للزيدية!. وهذا يدل على أنَّ البداوة متأصِّلة في الوادي منذ أزمنة بعيدة، فلا أثر لنشاط زراعي أو سُكَّاني.

(١) ما ذكرناه ينطبق على الشِّعاب الواقعة بين أسفل ساحب وأسفل حَطَاط، أما أعالي وادي (حَطَاط) الواقعة بين أسفل ساحب وامصِدارة في أعلى الوادي، ففيها أثر للسكنى والاستقرار، وإن كان أكثره حديثًا.

وقد استقر جماعة من البدو في بعض المواضع من الوادي في السنوات الأخيرة، وبدأ باستقرارهم بعض الاهتمام الذي لا يكاد يُذكر باستصلاح الأرض وزراعتها.

وتكثر في (حَطَاط) الصخور الصلبة والمتحولة، وتوجد منها تشكيلات في بعض المواضع بسبب عوامل التعرية والنحت. وتنتشر في الشِّعاب أشجار البوادي المتنوعة، وبعضها نادر مثل شجرة (اللُّبَخة) وقد ذكرتها في موضعها.

وفي العهد القبلي قبل الاستقلال كانت (حَطَاط) طريقًا للمسافرين من الساحل وإليه، فالقوافل التجارية التي تسافر من عَدَن كانت تقطع الطريق عبر المراحل[1] الآتية:

المرحلة الأولى: من (الشيخ عثمان)[2]، ثم تتجه إلى الجهة الشمالية الشرقية بمحاذاة الصحراء مرورًا بـ(مَصْعَبين) ثم (العِماد) ثم (المَحط)، وبعده (خَبْت عُوَيدين)[3]، ويليه (بئر مَجْهَر)، ثم (الجَبَلين)، وتحط رحالها إما في (بئر مَجْهَر) أو (ساكن وُعَيْص)[4]، وكلاهما جنوب غرب (جَعَار)، ويبيتون هناك.

---

(١) التعبير بـ(المرحلة) للمقدار المكاني الذي يقطعه المسافر كل يوم تعبير عربي شائع، قال الأزهري في (تهذيب اللغة ج٥ص٦): «المرحلة: المنزل يرتحل منها، وما بين المنزلتين مرحلة»، ومنه قول ابن الزيات -وزير المعتصم العباسي- (ت ٢٣٣هـ):

ما سرتُ ميلًا وَلا جاوَزتُ مَرحَلَةً … إلا وَذِكرُكِ يَثني دائبًا عُنُقي

وقول أبي الطيبَ المتنبي (ت ٣٥٤هـ): أَرِي النَوى تَقتَضيني كُلَّ مَرحَلَةٍ … لا تَستَقِلُّ بِها الوَخّادَةُ الرُسُمُ

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ): وَلأُرحِلَنَّ العيسَ مَرحَلَةً … عَوجاءَ بَينَ القورِ وَالوَهدِ

(٢) الشيخ عثمان: مدينة كبيرة، كانت قرية صغيرة تتبع سلطنة العبدلي، وهي الآن تتبع محافظة (عدن)، وهي في الضاحية الشمالية لمدينة (عدن). سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضريح فيها يسمون صاحبه (الشيخ عثمان بن محمد الوكحي الزبيري)، وهي في الأصل المنطقة التي تسمى اليوم (الشيخ الدَّويل) ثم اتسعت حتى شملت المساحات المعروفة. (ينظر: هدية الزمن ص١٥).

(٣) ما بين الأقواس أسماء مواضع تقع بين (عدن) و(أَبْيَن) في الطريق الصحراوية.

(٤) بئر مجهر، وبين الجبلين، وساكن وعيص: أسماء ثلاثة مواضع تقع على ضفاف وادي (بنا) جنوب غرب مدينة (جعار).

المرحلة الثانية: يتجه فيها المسافرون شمالًا حتى يحطوا رحالهم في (صُبَيْبة-باتيس)، ويبيتون هناك.

المرحلة الثالثة: يقطع فيها المسافرون (حَبيل بَرَق)، ثم يصعدون باتجاه حَطَاط حتى يحطّوا رحالهم أسفل وادي (حَطَاط) في (الحِسْوة)، ويبيتون هناك.

المرحلة الرابعة: يقطع المسافرون فيها وادي حَطَاط كاملًا حتى يحطوا رحالهم أسفل ركب حَطَاط أو في (امْصِدَارة) أسفل نقيل (مَسْكَبة).

المرحلة الأخيرة: يصعد فيها المسافرون نقيل (مَسْكَبة) إلى أعلى (رَهْوة قَرَظ) وتتفرع الطريق هناك فرعين:

الأول: إلى وادي (سَرَار) وهي الطريق اليمنى للصاعد.

والثاني: إلى وادي (قَرَظ) وهي الطريق اليسرى للصاعد.

وقد كان (وادي حَطَاط) طريقًا آمنًا يحرم في الأعراف القبلية أن يعتدي فيه أحدٌ على أحد، وقد كان يبيتُ الخصم مع خصمه في مكانٍ واحدٍ ولا يمسُّه بأذىً قولي أو فعلي، فإن حصل اعتداء من أحد ثقِّلت في حقه الأحكام، وفي حال (القتل) تُضاعَف الدية إلى عدة أضعاف، وذلك حتى يأمن الناس على نفوسهم وأموالهم.

وقد كانت طرق القوافل تخضع للإشراف المباشر من قبل السلطنة في (القارة)، والاعتداء فيها يعد اعتداءً على السلطنة. وهذا الأمان كان ينتهي بالخروج من نقيل (مَسْكَبة)، وبعدها يدخل المسافرون في جوار القبائل التي يمرون بها في طريقهم، وواجب كل قبيلة حماية من يدخل في جوارها حتى تخرجه من حدودها، ويدخل في حدود القبيلة الأخرى ويستمر الأمر هكذا حتى يصل المسافر إلى قريته.

سكان وادي حَطَاط:

البدو الضاربون في وادي (حَطَاط) هم من قبيلتي الزَّهَوي، والسَّعيدي، وبعض الأَسروح، وبيوت من أهل السنيدي، والجَلَّادي، والجَريري في أعلاه.

شِعاب وادي حَطَاط[1]:

أولًا: الشِّعاب الشرقية (الواقعة يمين الصاعد في الوادي):

• فُرْضَة حَطَاط: و(الفُرْضة) -بضم الفاء وسكون الراء- مضيقٌ بين جبلين، فالجبل الشرقي الواقع يمين الصاعد هو جبل (الوَجَاه)، وهو جبل كبير يمتد أفقيًا على مساحة واسعة من الأرض يبلغ طولها (١٥أ٦) كم من الشرق إلى الغرب. والجبل الغربي الواقع يسار الصاعد يسمى (بَلْهاء) وينطق (بَلْهة) أيضًا. ويجاور جبل (الوَجَاه) من الشرق: جبل (تَيْبَعة)، ويليه: وادي (سَبَأ)، وهو وادٍ فرعي ينحدر شرقًا إلى (شُرَيَّة) في أسفل وادي (رَيْبان). وهذه الجبال والأودية يسكنها بدو رحَّل، وتتناثر فيها بعض الآثار المجهولة التاريخ، وقد أخبرني بعض الأهالي عن وجود نقوش ومخربشات حِمْيرية في بعض شِعابها، ولم نتمكن من زيارة تلك الأماكن بسبب بُعدها ووعورتها الشديدة.

ومن (الفُرْضة) يُنْفَذ إلى وادي (حَطَاط)، فهو يعد البوابة الجنوبية للمنطقة الجبلية من (يافع). ومنه تخرج سيول وادي (حَطَاط). وفي الجهة الجنوبية الغربية يطل جبل (الأَجْعود) الذي سبقت إليه الاشارة، وبجوار (الفرضة) يمين الصاعد إلى (حَطَاط)

---

(١) جمع أسماء شعاب وادي (حَطَاط) وأفادنا بها في مذكرة مكتوبة الوالد: صالح زين الرَّيْشي السَّعيدي من أهالي قرية (حَبَر)، فضلًا عمَّا كتبناه في رحلتنا البحثية إلى الوادي في صيف عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م من أسماء الشِّعاب والتفاصيل الواردة عنها.

بنى السلطان (عيدروس بن محسن العفيفي) سنة (١٣٥٧ه/ ١٩٣٨م) دارًا فوق ربوة في الأطراف الغربية لجبل (الوجاه) كانت تسمى (دار الفُرْضة)، ورتَّب فيها حامية عسكرية من أهل (يافع)، كان الغرض منها حماية هذه الجهة من الحدود اليافعية، ونزول السلطان فيها في تنقلاته بين (القارة) و(الساحل). وقد هدمت هذه الدار من قبل الجبهة القومية سنة (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، وما زالت أطلال تلك الدار باقية إلى الآن بعد أكثر من خمسة وأربعين عامًا على هدمها.

- رِعِسة: - بكسر الراء والعين - ويقع يمين الصاعد أسفل (حَطَاط) بعد الدخول من الفرضة، ويقابله من الجهة اليسرى شِعْب (صَاعم).
- جَلَّة رِعِسة.
- جَلَّة فُطَيْم.
- امْشَوْحَط (الشَّوْحَط).
- شِعْب الحمار.
- دِيْثار.
- امْشُعَيْبة (الشُّعَيْبة).
- جَلَّة دِيثار.
- امْلُجَيْمة.
- امِنشارة (النِّشَارة).

- بادية السفلى.
- بادية العليا.
- امبارك (البارِك)[١] الأسفل.
- امبارك الأعلى.
- دُم: وفي أسفله يجد الصاعد غيلًا جاريًا في الوادي.
- دمثلة.
- بارِق.
- ذي ثُعْب: وهو شِعْب كبير ذو قمة مدببة، يقابله من الجهة اليسرى شِعْب كبير آخر مشهور هو شِعْب (مَكَر) -بفتح الميم والكاف- الآتي ذكره.
- امْضِمِك (الضِّمِك).
- امْسَرى (السَّرَى).
- امثَيْكَن (الثَّيْكَن) الأسفل.
- امثَيْكَن الأعلى.
- لَثْية.
- امْظَبْية (الظبية).

---

(١) أي: البارك، وهو من أسماء الجبال في لهجة (يافع).

- امَّبْل (المَبْل).
- نَجْد مَرْو.
- سَيْوَد الأسفل.
- سَيْوَد الأعلى.
- امْقَطَيْط (القَطَيْط) الأسفل.
- امْقَطَيْط الأعلى.
- امْخَيْكَن (الخَيْكَن) الأسفل.
- امْخَيْكَن الأعلى.
- امْجَرْجَر (الجَرْجَر).
- كَيْسُوئِب.
- حَبيل قَبْلة.
- امْحُقَيْسة (الحُقَيْسة).
- صورة.
- أَرْكَاب أَرْبَان.
- امْفُرَيْشة (الفُرَيْشة).
- أَمَيْضا.

- امسِيالة (السِّيَالة).
- املابخة امعليا (اللابِخة العليا).
- املابخة امسفلى.
- امرُقُّع (الرُّقُّع) الأعلى: -بضم الراء والقاف المشددة-وفي قمته خرائب قديمة لا يعلم أحد إلى أي عَهْد تعود.
- امرُقُّع الأسفل.
- امْعُثْرُب.
- رَمِيْم.
- حَمراء رَمِيْم.
- رِمَام.
- الصُّرِّي.
- عامر.
- شفيق امْعراب (العراب).
- امْرَكَب (الرَّكَب).
- امَّقاصر (المقاصر).
- امقِطاف (القِطَاف).

- امراكة (الرَّاكة).
- امخالِف امشَوْجَن (الخالف الشَّوْجَن).
- حمراء رِمَام.
- خالف رِمَام.
- امحُدَيْلة امعليا (الحُدَيْلة العليا).
- امحديلة امسفلى.
- انْعاشة.
- امْعَضَب (العَضَب).
- بارِق.
- امْطُبالة (الطُّبَالة).
- ضَوْحة عُبَاد.
- امْبَدْوة (البَدْوة)[1].
- امحَدْرَمي (الحَدْرَمي).
- قُتَيِّد.
- امْسَنَد (السَّنَد).

(١) البَدْوة في اللهجة اليافعية بمعنى الظهور، والأماكن المسماة بهذا الاسم إنما سميت لأنها يمكن الإطلالة منها على عدة جهات.

- دَثْران.
- امْبِرِكة (البِرِكة).
- امشَبَهة (الشَّبَهة)[1].
- امعَضَبة (العَضَبة).
- هَمْدان الأعلى.
- هَمْدان الأسفل. ويقابلهما من الجهة اليسرى شِعْب (غَنَمَة) الآتي ذكره.
- ذَا امْسَني (ذا السَّنْي).
- الشِّجَانة السوداء السفلى.
- الشِّجَانة السوداء العليا.
- ويليها مدخل وادي (خَلْهة) الآتي ذكره. ويليه على امتداد الجانب الشرقي من وادي (حَطاط):
- امْبَدوة (البَدْوة).
- برَكْان.
- شِعْب المِقْطار.
- المِذْباب الأحمر.

---

(١) (الشَّبَهة) هو الاسم الذي يطلقونه على الواحدة من شجر (الشَّبَه) من أشجار البادية.

- خام.
- المَقْوَم الأسفل.
- المَقْوَم الأوسط.
- المَقْوَم الأعلى.
- امبدوة (البَدْوة).
- امْقد (القد).
- مَرَاجيل مُحُمَّد.
- رَكَب امبعير (البعير).
- المَرْجَلة الحمراء السفلى.
- المَرْجَلة الحمراء العليا.
- امْبرام (البرام).
- شِعاب امْبَهْم (البَهْم).
- قُبَيْل الحَفَأة.
- امْقَرْو (القَرْو).
- خِطَاف.
- امْقَرَظة (القَرَظة).

- فَرْع امْقَرَظة.
- امْسَحَاري (السَّحاري).
- أَشْقَان.
- امجَرْباء (الجَرْباء).
- رُكْبة الطَّبْل.
- الوَهْطة العليا.
- الوَهْطة السفلى.
- امطياط (الطياط).
- خِلاف المَطْحَن.
- امقيمة.
- وُشْر القَيْمة.
- المقل.
- مَعْرَق.
- الرَّكَب الأصفر.
- امعِرْيَب (العِرْيَب).
- الشِّعْب الأسود.

- خَوِيْم.
- فَرْش خَويم.
- شعاب الكِنان.
- لَجْلوج خَويم.
- امْخَلْدَفيَّة (الخَلْدَفيَّة).
- امبَدْوة (البَدْوة).
- أَثْنوية.
- شِعْب المَلابِخ.
- امقشة العليا.
- امقَشَّة (القَشَّة) الوسطى.
- امقَشَّة السفلى.
- شِجَانة الضباعي.
- مَبْرَمة.
- شِجَانة المَقْلَد.
- بَدْوة المَقْلَد.
- المَرْجلة الحمراء.

- امنَصْبة (النَّصْبة).
- خالِف المَدْرَج.
- خالف المَنَارة.
- المَدْرَج.
- خالف علي طاهر.
- مَنْصَب.
- امضِباع (الضِّبَاع). ويقابله من الجهة اليسرى شِعْب (امْقَشْوان)-أي: القَشوان-فأما (امضباع) فهو يفرع شرقًا إلى (خَلهة) وأما (امقَشْوان) فهو يفرع غربًا إلى (ثَنْهة).
- السجَامة.
- امضابِعة (الضابِعة).
- نَصْبة جَرَاد.
- جَرَاد.
- فاخر.
- نَصْبة فاخر.
- رَهْوة عَفيف.

- امجِرَيْشي (الجِرَيْشي) الأسفل.
- امجريشي الأعلى.
- امَّقْصرة (المَقْصَرة).
- مِرْباح المقصرة.
- امْبرام (البرام).
- امحَذْوَأ (الحَذْوَأ).
- شِعْب المَرْفَعة.
- مالكة.
- امقُبَيْل (القُبَيْل): وهو شِعْب كبير ينحدر من جبل (حُمَر) -بضم ففتح- الشامخ الذي يطل على الوادي من الجهة الشرقية على يمين الصاعد، وفي أسفل الشِّعْب ساكن صغير، استقر فيه جماعة من البدو من (أهل سعيد). ويقابل شِعْب (امقُبَيْل) من الجهة اليسرى للصاعد شِعبا (امْخَرْماء) -أي: الخَرْماء- و(امْقُسْفُور) -أي: القُسْفُور-.
- رَهْوة امقُبَيْل.
- المِرْباح.
- مَثَان.
- امريشة.

- امحَجْناء (الحجناء) السفلى.
- امحَجْناء العليا.
- مَثَب.
- اموَحْش (الوَحْش).
- حُرَيْذة.
- حرذة: ويقابله من الجهة اليسرى للصاعد شِعْب (المقاصير) وفي أسفل كُلٍّ منهما على ضفتي الوادي مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد.
- رَهْوة عَيَّاش.
- قَرْن حُمَر.
- جبل حُمَر[1]: وهو من جبال (حَطَاط) الكبيرة والمشهورة، يقع يمين الصاعد، ويمكن رؤيته من جبل (حَيْد مَنْوَر) في الجهة الجنوبية الشرقية منه. وهو يُرى -أيضًا- من (رَهْوة مَسْكَبة)، ومن (رَهْوة فَلاحة)، ومن قمة شِعْب (امحَوْمَرة) في أعلى وادي (ساحِب). تنحدر شِعابه الشمالية والغربية والجنوبية إلى (حَطَاط)، بينما يتصل شرقًا بسلسلة جبلية تمتد إلى (خَلْهة) و(السِّيْرة) و(امْها حَطَاط). وشِعاب هذا الجبل صخرية شديدة

(١) يرتفع عن سطح البحر في قمته (١٧٧٩) مترًا.

الانحدار، تنتشر فيها مثل سائر الشِّعاب الأخرى الأعشاب والأشجار البرية، وتتوسط الشِّعاب مسيلات الماء المنحدرة إلى الوادي. وقد بنيت في أسفل (حُمَر) مجموعة مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد.

- المَخْوَيْفة السفلى.
- المَخْوَيْفة العليا.
- أَيْركة.
- صَريم. وهذه الشِّعاب الأربعة هي الشِّعاب الشمالية والشمالية لشرقية لجبل (حُمَر). وفي أسفلها يقع مصب وادي (امْها حَطَاط) الآتي ذكره في روافد وادي (حَطَاط).
- ويليه على امتداد وادي (حَطاط) شِعاب وادي (الرَّكَب) وهي:
- سِنَاد.
- قرن أُذُن.
- عُشَيْرة. وفيه ساكنٌ يسمونه ساكن (عُشَيْرة).
- جَرَاد.
- فَرْش جَرَاد.
- جُرَيْجِر: وفي أسفله موضع أقيمت فيه بعد الاستقلال سوق تعد مركزًا لوادي (حَطَاط)، فيها عدة متاجر صغيرة، ومدرسة ثانوية وأساسية،

وبجوارها بنيت بعض المساكن، وفوقها قرية صغيرة حديثة يسمونها (الفَرْش). يسكنها أهل سعيد. وهو موضع معروف لمن يرتاد وادي (حَطَاط) ويقع يمين الصاعد في الوادي. أما في الجهة اليسرى فيوجد شِعْب (امحذا) -أي: الحِذا- وهو غير مأهول.

- جَرْجَر: يقع بأسفل (رَكَب حَطَاط) ويقابله من الجهة اليسرى للصاعد شِعْب (امشَيابِين) -أي: الشيابْيَن-.
- رَكَب حَطَاط: وهو منحدر صخري يعترض مجرى السيل، ينحدر حوالي عشرين مترًا، وفيه غيل ماءٍ جارٍ لا ينقطع طوال العام. وطريق المواصلات تمر من الجهة اليسرى للركب -بالنسبة للصاعد- وهي[1] طريق شديدة الوعورة والضيق.

ومما ينبغي أن يذكر هنا أنّ المواضع الواقعة بين الركب وأسفل امْها يسمونها الآن (الرَّكَب)، ويطلقون على سوق (جُرَيْجِر) اسم (سوق الركَب). وجميع الساكنين من أهل سعيد إلا بيوت من الأسروح تقع في (ذراع الحامد) بجوار سوق (جُرَيْجِر). ولا توجد مساكن بجوار منحدر (الرَّكَب).

وبعد صعود (الرَّكَب) نصل إلى أسفل (امْصِدَارة) في أعلى وادي (حَطَاط)، وسيأتي الكلام عنها.

ثانيًا: الشِّعاب الغربية (الواقعة إلى يسار الصاعد في الوادي):

وهي بدءًا من أسفل الوادي:

---

(١) حسب مشاهدتنا لها في رحلتنا البحثية عام ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- امْخوالف (الخوالِف).
- بَلْهَاء.
- حَبيل صاعِم.
- صاعِم.
- امكِشَاح (الكِشَاح).
- حَبيل امبارِك (البارِك).
- امبارك (البارِك).
- امَّقاصر (المقاصر).
- مَحايْشين.
- جَرْف امحَب (الحَب).
- رُكْبة امْبَصَل (البَصَل).
- امضِيَاح (الضِّيَاح).
- خُبَيْش.
- شَعْران.
- امشُعْبَين (الشُّعْبَين)، وفي أسفل (امشُعْبَيْن) موضع يسمى (الحِسْوة) فيه بئرٌ غزيرة الماء، كانت محطة استراحة لقوافل المسافرين في الماضي. وقد بدأ البدو أخيرًا في الاستقرار في ذلك الموضع، وقد وجدنا هناك مدرسة

ابتدائية صغيرة فيها صَفَّان أو ثلاثة وكانت حين مررنا بها متوقفة لا يدرس الطلاب فيها لعدم وجود مدرسين هناك.

- حَبيل مَخْطَمة.
- امقَطَاط (القَطَاط).
- حَنَاب.
- امنيد (النيد).
- امَّيَّاضة (المَيَّاضة) العليا.
- ضياح امَّيَّاضة.
- ذا املُحْيَان (ذا اللُّحْيَان).
- فَرْش مِيْث.
- رَكَب امحَاوية.
- مَيْث الأسفل. ويقع شِعْب (مَيْث) الأعلى في الجانب المقابل من الوادي.
- امْرِيثة (الرِّيْثة) السفلى.
- الضَّوْحة.
- حَبيل سالم ثابت.
- امرُمَيْثة (الرُّمَيْثة) العليا.

- امشاجِنة امَحمراء (الشاجنة الحمراء).
- شاجنة امريمة (الريمة).
- امضَحاضيح (الضحاضيح).
- امَحْبلة (الحَبْلة).
- شِعاب امضبيانة (الضبيانة).
- امّحاطيل (المحاطيل).
- امشِعْب مَسْوَد (الشِّعْب الأَسْود).
- رَكَب شاقِح.
- امُّعْترض (المُعْتَرِض).
- مَيْث الأعلى.
- امذيب (الذِّيْب).
- امرجامة (الرجامة).
- امثافرة (الثافرة).
- نَجْد امحَسارة (الحَسارة).
- امكَتّانة (الكَتّانة).
- مَحْمَرة السفلى.

- امحُوَيْمرة (الحُوَيْمِرة).
- امحَقْفَاء (الحَقْفاء).
- امذَراي مَسْوَد (الذَّرَاي الأسود).
- امْذراي محمر.
- امذَرَاي مَعْوَد.
- امأَمَيْص (الأَمَيْص).
- امزَيْدة (الزَّيْدة).
- رَهْوة شبه.
- مَحْمَرَة العليا.
- مَرَاءة.
- مَخْدَرة.
- ذا امجَرْف (ذا الجَرْف) الأعلى.
- مُحَيْجِر الأسفل.
- مُحَيْجِر الأعلى.
- امحُمَّاضة (الحُمَّاضة).
- ذا امَّكْل (المَكْل).

- فَرْش مَكَر.
- امعَبْسي (العَبْسي).
- امعَلَاة (العَلاة).
- مَخيلة.
- حَبيل امرائة (الرَّائة).
- رفَاف.
- امشِباهة (الشِّبَاهة).
- امحَوْمَرة (الحَوْمَرة).
- ذا امجَرْف (ذا الجَرْف) الأسفل.
- وُشْر امْقَرْن (القَرْن).
- امرَهْوة (الرَّهْوة).
- امدَقاديق (الدَّقاديق) العليا والسفلى.
- ضَوْحة عُمَر.
- امرُصَاف (الرُّصَاف).
- مَكَر: وهو شِعْب كبير منيع، اتخذه أنصار السلطان (محمد بن عيدروس بن محسن العفيفي) منطلقًا لعملياتهم المسلحة، عندما عارض فكرة

انضمام يافع لحكومة (اتحاد الجنوب العربي)، وأعلن المقاومة المسلحة ضد بريطانيا بدءًا من أواخر الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي، وقد كان عناصر المقاومة الذين يطلقون على أنفسهم اسم (الأحرار) يتحصنون داخل هذا الشِّعْب، ويعودون إليه بعد تنفيذ عملياتهم العسكرية في الساحل[1]، وقد قام سلاح الجو البريطاني بقصف هذا الشِّعْب عام ١٩٥٨م، واستُشهدت في ذلك القصف أسرة (محمد بن عبدالله الناخبي) أثناء مرورهم في الوادي، وهلكت عدَّة من إبلهم، وقبور هذه الأسرة لا تزال هناك.

وتوجد بأسفل هذا الشِّعْب وفي داخله عيون ماء عذبة، وتحيط به الشِّعاب الواسعة من معظم الجهات.

- امْخُبَار (الخُبَار).
- نجد ضِفْعِرة.
- مُشْوِكة.
- مَخَبَّة العليا.
- مَخَبَّة السفلى.
- امعَق.

(١) والأمر نفسه حدث مع جماعة مسلحة تسمي نفسها (جيش عَدَن أَبْيَن)، اتخذت من هذا الشِّعْب عام (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) معسكرًا للتدريب، وقد شنت عليها قوات الجيش اليمنية حينها حملة عسكرية واسعة انتهت بالسيطرة على المنطقة، واعتقال بعض قادة تلك الجماعة، وتكليف عناصر قبلية من أبناء الوادي بحراسته، وإقامة معسكر صغير لهم في أسفل الشِّعْب.

- رَهْوة مَيْلَح.
- مَيْلَح الأسفل.
- مَعْزوب.
- امراحلة (الرَّاحلة).
- امخَنْزَف (الخَنْزَف).
- مَيْلَح الأعلى.
- امثَوْبَجة[١] (الثَّوْبَجة).
- امكُنَاضِرة (الكُنَاضرة).
- نَجْد امكَنْضَرة (الكَنْضَرة).
- امكَنْضَرة.
- امخشع (الخشع).
- حَبيل امرائة (الرَّائة).
- امرائة (الرَّائة).

(١) يحيط بشِعْب (امثَوْبَجة) شِعْبان، فما كان منهما في يمين الصاعد فهو (قُتَيِّد) -تصغير قتاد- وما كان يسار الصاعد فهو (مَيْلَح)، وقد كان يوجد هناك معسكر صغير أنشأته الدولة سنة ١٤٢٤هـ، وعناصره من أبناء البدو من الرها والسعيدي واليوسفي بعد مناوشات مسلحة حدثت هناك في تلك السنة مع بعض العناصر المناوئة للنظام. وتوجد في (امثوبجة) مقبرة قديمة كان البدو إلى عهد قريب يزورونها ويتبركون بها ويطلبون عندها السُّقْيا وقضاء الحوائج نظرًا للجهل وانتشار الخرافات.

- ساعِد امسَعيدي (السَّعيدي).
- فَرْش غَنَمة (ينطق: أَنَمة).
- غَنَمة.
- فَرْش نِيْمة.
- نِيْمة. وبالقرب منها في الجهة المقابلة يقع مخرج وادي (خَلْهة).
- امخَطْم (الخَطْم).
- امشَرْطاء (الشَّرْطاء).
- خالف إِنْمة.
- مَفْجَر مسل.
- امدَقيقة (الدَّقيقة).
- امعُزَيْفة (العُزَيْفة) العليا.
- امقَشْوان (القَشْوان).
- امبَدْوة (البَدْوة) السفلى.
- امبَدْوة العليا.
- أزرنوخ (؟)[١].

(١) الإشارة (؟) تعني أن ضبط الاسم غير متوفر عندي، وسوف أسعى إلى ضبطها في الطبعات القادمة بإذن الله.

- امْرُقُّع (الرُّقُّع) الأسفل.
- امرُقُّع الأوسط.
- امرُقُّع الأعلى.
- امصِفْعة (الصِّفْعة).
- امنُشَيْمة (النُّشَيْمة).
- امخارين (الخارين).
- امقفلي (القفلي).
- امخرار (الخرار).
- مَصْفاء.
- امرَكْزاء (الرَّكْزاء).
- امعَوْجاء (العوجاء).
- امحَيْجَر (الحَيْجَر) الأسفل.
- امحَيْجَر الأعلى.
- امحَوْمَرة (الحومرة).
- دَقيق الأسفل.
- دَقيق الأعلى.

- امخَرْوة (الخَرْوة).
- امشِعَارى (الشّعَاري).
- العِشَاو الأعلى.
- العشاو الأسفل.
- امَّقَاصِر (المقاصِر).
- مسقاف وامنُقّافة (النُّقّافة).
- مِلْبَاخ.
- امواعر (الواعر).
- حَبَر: وهو جبل كبير[1]، في سفحه الجنوبي عدة مساكن صغيرة وحديثة، استقر فيها جماعة من أهل (نصر) من قبيلة (السَّعيدي). ويطل هذا الجبل من جهتيه الشمالية والغربية على أعلى وادي (ثَنْهة) وأسفل وادي (كِلْسَام).

وقد بنى أهل (حَبَر) لأبنائهم هناك مدرسة صغيرة يدرس فيها الطلاب إلى الصف الخامس الابتدائي، ثم ينتقل من أراد مواصلة التعليم إلى (مدرسة الرَّكَب) بأعلى (حَطَاط)، ويقطعون غالبًا الطريق مشيًا على أقدامهم مسافة تصل إلى أكثر من ساعتين ذهابًا ومثلها إيابًا.

ومن عجيب ما رأيت هناك: صخرة مغروسة وسط الوادي عند مجرى

---

(١) يرتفع (١٤٠١) مترًا عن سطح البحر.

السَّيْل، يسميها الناس (حَجَرة الحامد)، كان الناس في الماضي القريب يعظمونها ويذبحون عندها الذبائح طلبًا للغيث!، وقد هجر الناس اليوم هذه الأمور بعد انتشار الوعي وزوال الخرافة.

- حَبيل حَبَار.
- امسَحَابِر (السَّحَابِر).
- امرَفْعة (الرَّفْعة) الأسفل.
- امرَفْعة الأعلى.
- فَرْش سَوْداء.
- امسوداء (السَّوْداء).
- حُبَار[1].
- امشِحانة (الشِّحانة) السوداء.
- امعَذارِف (العذارف).
- امأُرَة (الأُرَة).
- امبَدْوة (البَدْوة).
- امَّائض (المائِض).
- امدُباة (الدُّباة).

---

(١) يرتفع (١٤١٥) مترًا عن سطح البحر.

- املد (اللد).
- امْخَزْماء (الخَزْماء) السفلى.
- امخرماء العليا.
- امقُشْفُور (القُشْفُور) الأسفل.
- امقُشْفُور الأعلى.
- خالِف ساحِب.
- شِعْب المَكْلة.
- شِعْب الوَصَر.
- امرِيْض (الرِّيْض).
- امزِيْزة (الزِّيْزة).
- امشِعْب (الشِّعْب) الأسود الأسفل.
- امشعب الأسود الأعلى.
- امخلوفية (الخلوفية).
- حشم.
- الخويفة.
- امنحل (النَّحْل).

- رَهْوة امشُعْبة (الشُّعْبة).
- امشُعْبة.
- ذا امْلُحْيَان (اللُّحْيَان).
- ذا امجَرْف (ذا الجَرْف).
- امرُيِّكة (الرُّيِّكة).
- امارة (المَارة).
- اموِمْراة (الومراة).
- ذا امجَال.
- نَجْد المَجارة.
- المَجارة.
- امساحلة (الساحلة).
- امراضع (الرَّاضِع).
- الجَوْس.
- امَّقاصير (المقاصير).
- امجَحْليل (الجَحْليل).
- ضاق امخِناق (الخِناق).

- امبِرِك (البِرِك).
- امَّغْمَض (المَغْمَض).

ويليه مصب وادي (ساحِب) الآتي ذكره لاحقًا. ويليه على مجرى وادي (حَطَاط):

- امَّثَب (المَثَب): وينحدر منه إلى الوادي غيلٌ مشهورٌ منذ القِدَم يسمونه (غيل امَّثب).
- امَّقاصير (المقاصير).
- خالف امَّقاصير.
- فَرْعة امَّقاصير.
- الوشار.
- امشُبَيْهة (الشُّبَيهة) السفلى.
- امشُبَيْهة العليا: وفي سفوحه على جانب الوادي مجموعة مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد. وتقابله من الجهة اليمنى للصاعد (رَهْوة عَيَّاش).
- قَرْن شعر الأسفل.
- قرن شعر الأعلى.
- مِرْباح فضيل.

- امحروقة (المحروقة).
- مرابيع دِفان.
- امعِسْلِمة (العِسْلِمة).
- امقَلْتين (القَلْتين).
- لحباة امصَيْدي (الصَّيْدي).
- امرُضَيْمة (الرُّضَيْمة).
- دِفَان: وفي سفحه عند ضفة الوادي مجموعة مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد. وتقابل (دِفَان) من الجهة اليمنى للصاعد شِعاب جبل (حُمَر).
- ضَوْحة حَظيَّة.
- رَضَاع: ويقع في الجانب المقابل لمصب وادي (امْها حَطَاط)، وفيه ساكن صغير يسمونه ساكن (رَضَاع).
- وُدِن-بضم فكسر- وفيه ساكن صغير يسمونه (قَرْن وُدِن).
- فَرْعة امرُوَاضة (الرُّوَاضة). وفيه ساكن صغير.
- امرُوَاضة.
- القَيْمة.
- شِعْب الأسود.

- فَرْش خِلاف.
- خِلَاف. وفي أسفله موضع فيه بيتان.
- املاحان (اللاحان).
- امحَذَأ.
- شِعْب سعيد.
- تِبْنان.
- شِعْب الحمار.
- الرَّكَب. ويليه (امصِدارة).
- امْصِدَارة: -أي: الصِّدارة، بكسر الصاد-.

وهو اسم للجزء الأعلى من وادي (حَطَاط)، والممتد من (الركب) إلى (مَسْكَبة)، وسبب تسميته أنه يقع في صدر (بداية) وادي (حَطَاط)، ويتميز عن سائر أجزاء وادي حَطَاط الأخرى بعدة أمور، منها: الكثافة السكانية، واستقرار السكان في قرى بعضها قديمة مع تنوع قبائلهم، وخصوبة الأرض التي تسقيها السيول المتدفقة من قمم الجبل المرتفعة المحيطة بها من معظم الجهات، مما جعل أهلها يشتغلون بالزراعة.

شِعاب امْصِدَارة وقراها

يُطلق اسم (امْصِدَارة) – غالبًا – على المنطقة الممتدة من (مَسْكَبة) إلى (أسفل فلاحة) وما تبقى من الوادي إلى (الركب) ما هو إلا امتداد لها، لذا فضلنا إطلاق الاسم على هذا الجزء كله ليسهل حصر الشِّعاب والقرى.

فأول الشِّعاب بعد الركب هو (ثَعَل) وهو شِعْب كبير يقع يسار الصاعد يفصل بين (حَطَاط) و(كِلْسَام) إذ تنحدر شِعابه الشرقية إلى (حَطَاط) والغربية إلى (كِلْسَام).

وفي الجهة اليمنى للصاعد شِعْب (امْخُربة) -أي: الخُرْبة بضم الخاء- فإذا صعدنا في الوادي حاذينا شِعْب (الفُرَيع) وهو شِعْب كبير يقع يسار الصاعد، وفيه ساكن يسمى (نَجْد الفُرَيع) ويليه في نفس الجانب من الوادي شِعْب (طَهْمِيم)، وفي أسفله ساكن (طَهْميم)، ويليه في نفس الجانب أيضًا شِعْب (اَمْثَيْبي) -أي: الثيبي- وفيه أيضًا ساكن (امثيبي).

وفي الجانب الأيمن من الوادي نحاذي أسفل (فَلاحة)، وفيها قرية صغيرة، تقع يمين الصاعد في الوادي. ويليها في نفس الجهة ساكن (امْقُنَع)-أي: القُنْع-ويليه ساكن (أسفل خَرْعان).

و(خَرْعان) شِعْب مجاور لفلاحة يصعد إليه من أعلى امصِداره، وسيأتي ذكره.

أما في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي فاننا نحاذي بعد ما سبق أسفل شِعاب جبل (حَيْد مَنْوَر)، إذ تنحدر الشِّعاب الشرقية من حَيْد مَنْوَر إلى (امْصِدَارة)، ومعظم الشِّعاب التي ذكرت هنا في الجهة اليسرى للصاعد تمتد من هذا الجبل أو تتصل به، ويوجد في أسفل (مَنْوَر) ساكن يسمونه (مِحْجَار).

وبجواره أيضًا ساكن (الدقَّة) ويليه في أعلى وادي (امْصِدَارة) في الجهة اليسرى للصاعد قرية (الذراع). أما ما تبقى من قرى الوادي في الجهة اليمنى بعد أسفل (خرعان) فهي: ساكن (طَهْميم) وأسفل (المحطَّة) وأسفل (الشاقَّة) وأسفل (امقُبيبة)[١] و(القرن) و(امجِيْف) -أي: الجِيف بكسر الجيم- وهذا الأخير يقع بأسفل (رَهْوة مَسْكَبة) في أعلى الوادي، وإلى جواره ساكن أهل الصُّوْبي الواقع بأسفل نقيل (مَسْكَبة)، ومنه يُصعَد إلى (رَهْوة مَسْكَبة) عَبْر النقيل المعروف الذي كان منفذًا لطريق القوافل سابقًا إلى بقية قرى يافع[٢]. ومن أعلى (مَسْكَبة)، يمكن النزول إلى وادي (سَرَار) الذي يبدأ شمال الرهوة إلى الجهة اليمنى لمن أشرف من الرهوة ووقف إلى جهة القبلة، أو النزول إلى وادي (قَرَظ) الواقع غرب الرهوة إلى الجهة اليسرى للواقف في الرهوة إلى جهة القبلة، أو الصعود باتجاه جبل (مَوْفَجة) الواقع شمال غرب الرهوة في الجهات القبلية.

يسكن في (امْصِدَارة): بيوت من أهل سعيد ووجودهم بأسفل فلاحة، وأهل سنيد، وأهل طالب، وهم فرع من أهل هويد بن جَلَّاد، وقريتهم (امجيف)، وأهل سليمان بن عمر من الجَلَّادي، والأسروح، والأجرور، وأهل الظاهري.

فَلَاحة: -بفتح الفاء وتخفيف اللام-

شِعْب كبير، تكوينه التضاريسي على هيئة أخدود عميق، ينحدر من قمة (رَهْوة

---

(١) امقبيبة: أي: القُبَيْبة، وهو شِعْب كبير، قمته مرتفعة، موازية لقمَّة جبل (حَيْد مَنْوَر)، وتوجد في قمة هذا الشِّعْب أطلال مساكن قديمة، وعدة مواجل أكبرها: (ماجِل رَهْوة قَيْطَري). (إفادة من أ. أحمد يسلم صالح السنيدي).

(٢) كانت تمر في هذا النقيل القوافل التجارية القادمة بالملح الصخري من جبال (بَيْحان) في (شَبْوة)، عبر (الطَّفَّة)، فـ(رَدَاع)، فـ(يافع)، وتتجه بحمولتها إلى مدينة (عَدَن)، وكانت هذه الطريق هي أقصر الطرق وأكثرها أمانًا.

فلاحة) -الآتي ذكرها- ويصب بأسفل (امْصِدَارة) في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (حَطَاط)، وتحيط به قمم جبلية وعرة شديدة الانحدار، وفي حافَّة الشِّعْب الجنوبية صخور ضخمة سوداء. وتطل على الشِّعْب في أعلاه قمة جبلية عالية ذات انحدارات شديدة الوعورة. والشِّعْب مليء بالمدرجات الزراعية، ويوجد السكَّان في قمته عند (امنُصَيْبة/ النُّصَيْبة) و(رَهْوة فلاحة)، وفي أسفله على جانب الوادي، وهو الذي أشرنا إليه سابقًا باسم (أسفل فَلَاحة)، وباقي الشِّعْب ليس مأهولًا.

خَرْعان: -بفتح فسكون-

شِعْب كبير يجاور (فَلاحة) من الشمال الغربي، ينحدر من قمة شديدة الوعورة، ويصب إلى وسط (امْصِدَارة)، وفي منتصف الشِّعْب قرية تسمى (خَرْعان)، وساكنوها: أهل الصَّبْر وهم الأكثر، وأهل عُبيد السفلان، وكلاهما من أهل سعيد، وبيت من أهل بن عبدالباقي بن جَلَّاد، وبيت من الأجرور.

وفي الشِّعْبين المذكورين -(فَلَاحة) و(خَرْعان)- شُقَّت طريق[1] المواصلات الرابطة بين (حَطَاط) و(سَرَار)، في حدود سنة (١٩٧٥م)[2]، ويُصعد في هذه الطريق من (امْصِدَارة) عَبْر منعطفات كبيرة ووعرة، يطل منها الصاعد على الوادي.

---

(١) الطريق التي مررنا بها في رحلتنا البحثية سنة (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) وعرة وغير معبدة ولا مسفلتة، ومن المفترض أن يمر مشروع الطريق الجديدة عبر هذه الشِّعاب، ولعل هذا سيكون -بإذن الله- في السنوات القادمة.

(٢) كانت الطريق بين سنتي (١٩٦٧-١٩٧٥م) تمر من (أَبْيَن) عبر مجرى وادي (سُلُب حُمَّة)، وتتفرع إلى فرعين، أحدهما يؤدي إلى (سَبَّاح) و(ذي ناخِب)، و(البعوس)، والآخر يؤدي إلى وادي (حُمَّة)، وكلاهما كانا في غاية الوعورة، وقد اندثرت هذه الطرق، بنشوء طريقي (وادي حَطَاط)، و (وادي يَهَر).

امنُصَيبة (النُّصَيْبَة):

ساكن صغير، يقع بجوار (رَهْوة فلاحة) من الجهة الجنوبية.

يسكنه: أهل عبيد السفلان من أهل سعيد.

رَهْوة فلاحة[1]:

ثنية جبلية، هي الرابط لسلسلة قمم جبل (لَصْفة)[2] الواقعة على امتداد الجانب الجنوبي لوادي (سَرَار) بدءًا من شِعْب (مَلْعَس) المجاور للرهوة من الجهة الشرقية، مع جبال (فلاحة)، و(مَسْكَبة)، و(حَيْد مَنْوَر) الواقعة في الجهة الغربية للرَّهْوة، ومع الشِّعاب الجنوبية الممتدة إلى (امْها حَطَاط)، وتفصل هذه الثنيَّة بين شِعْب (فلاحة) المنحدر منها إلى الجنوب الغربي باتجاه (امْصِدَارة) في أعلى وادي (حَطَاط)، وبين شِعْب (حَوْج)، المنحدر منها إلى الشمال الشرقي، ويمكن اعتبارها قلب مكتب (كَلَد)؛ لتوسطها جباله وأوديته.

وفي هذه الرهوة قرية صغيرة، معظم ساكنيها من أهل عُبيد العليان من أهل سعيد، وبيت من (أهل صالح بن علي) انتقلوا من جبل (محرَّم) من مكتب (يَهَر)، ويروى أن القرية كان سكانها قديماً من (الجعافر)، وهم بيت مندثر من بيوت (النَّصْري) من أهل سعيد.

وهنا نكون قد استوفينا الكلام عن مجرى وادي (حَطَاط)، وما في جوانبه من القرى والشِّعاب، وبقي الكلام عن روافد وادي (حَطَاط) التي أَخَّرناها إلى هذا الموضع، وهي ثلاثة أودية فرعية، هي: (خَلْهة)، و(ساحِب)، و(امْها حَطَاط).

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٢٠) مترًا عن سطح البحر.

(٢) غالب الظن أن أصل الاسم (لَصْفة)، فوصلت همزة القطع.

روافد وادي حَطَاط

أولاً: وادي خَلْهة

(خَلْهة) -بفتح الخاء وسكون اللام- وادٍ واسع ذو شِعاب صخرية كثيرة، يرفد وادي (حَطَاط) بالسيول، يبدأ انحداره من قمة شِعْب (امْصِمِلة)[1]- أي: الصَّمِلة- الفاصل بين (وادي خلهة) المنحدر إلى الجهة الجنوبية الغربية من الشِّعْب حتى يصب وسط وادي (حَطَاط)، و(وادي السِّيْرة) المنحدر إلى الجهة الشرقية حتى يصب في (سُلُب حُمَّة) الذي سنشير إليه في موضعه.

ووادي (خَلْهة) ليس فيه أثر حضارة ما، ولا سكنى إلا من بدو رُحَّل يبتغون في شِعابه المرعى، ويرتحلون عنه في مواسم القحط.

وتكثر في شِعاب (خَلْهة) الأعشاب والأشجار البريَّة ومن أشهرها شجرة (اللُّبَخة)، وهي شجرة مُعَمَّرة تدوم قرونًا طويلة[2].

---

(١) ترتفع هذه القمة (١٤٥٣) مترًا عن سطح البحر.

(٢) ومِمَّا يرويه الأهالي أنَّ واحدةً من تلك الأشجار عُمِّرت طويلًا، وتوالت عليها قرون حتى سمقت أطرافها وشمخت فروعها واتسع جذعها وامتدت عروقها، فاعتدى عليها جماعة من الشباب العابثين قبل سنوات قليلة، وأحرقوها بالنار، فامتد اللهب إلى كل جزءٍ منها حتى صارت رمادًا... ولا تزال في (خلهة) وفي شِعاب أخرى من وادي حَطَاط بعض أشجار (اللُّبخ) وإن كانت لا تصل إلى ما وصلت إليه الشجرة المذكورة في العمر والارتفاع.

أسماء شِعاب خَلْهة[1]:

أولًا: الشِّعاب الجنوبية (الواقعة يمين الصاعد في الوادي):

- وهي بدءًا من أسفله:
- قَدَم مَسْمَلة.
- ذا امْسَني.
- سَعْوَد.
- أُوْرَيْكاء.
- شِجَانة المَصوم.
- شِجَانة امْنَيْدة (النَّيْدة).
- امحاط (الحاط).
- امجَحافل (الجحافل).
- الوَرَق.
- المَدْبَأ الأسفل.
- المَدْبَأ الأعلى.

(١) جمع أسماء شعاب وادي (خَلْهة) وأفادنا بها في مذكرة مكتوبة الوالد: صالح زين الرِّيْشي السَّعيدي من أهالي قرية (حَبَر)، فضلًا عمّا كتبناه في رحلتنا البحثية إلى الوادي في صيف عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- عَرَارة.
- عارَة.
- امثباتة (الثباتة).
- مَرَاجيل امذيب (الذيب).
- ذا امطِراف (ذا الطِّرَاف) الأسفل.
- ذا امطِراف الأعلى.
- نَجْد المَرْدَع.
- المردع الأسفل.
- المردع الأعلى.
- امخزفة (الخَزَفة).
- رَهْوة المُعُثْرُب.
- المِشْرافة.
- نجد شاجِع.
- املجوج (اللُّجُوج).
- امبشائر (البشائر).
- فَرْع امسِيَالة (السِّيَالة).
- فَرْع المُعَوْسَج.

- فَرْع يَعْدلَيْن.
- فَرْع المُفَدْفَد.
- فَرْع عارة.
- امجباب (الجبَاب).
- امشُبَابة (الشُبَابة) العليا.
- العرقوب.
- امشُبَابة الوسطى.
- امشُبَابة السفلى.
- شِعْب المِلْحان.
- ضَوْحة المَرْدَع.
- امقَطْف (القَطْف).
- شجانة امقطف.
- شِعْب الهَشْمة.
- ملاباخ.
- مصافي.
- مَصْعا.

- املاجمة (اللاجمة).
- شِعْب الرَّكَب.
- عَوْجة ملاباخ.
- مَيْث الأعلى.
- مَيْث الأوسط.
- مَيْث الأسفل.
- المِقْطَار.
- امعُشَاشة (العُشَاشة).
- شِعْب النَّذْقة.
- نَعسان عارة.
- امَّقْصَرة (المَقْصَرة).
- نَبْعان.
- امبَدْوة (البَدْوة).
- امعندد (العندد).
- شِجَانة امعندد.
- شِعاب امبَهْم (البَهْم).

- املابخة (اللابخة).
- امعروق (العروق) الأسفل.
- امعُروق الأعلى.
- امعِرار (العرار).
- امصمة (الصمة).
- رَهْوة امصمة. وهي أعلى الوادي، وتفصل بين وادي (خلْهة) الذي ينحدر منها إلى الجنوب الغربي، ووادي (السيرة) الذي ينحدر منها شرقًا.

ثانيًا: الشِّعاب الشمالية (الواقعة يسار الصاعد في الوادي):

وهي بدءًا من أسفله:

- امحَجَر امرَهْض (الحَجَر الرهض).
- ضَوْحة كَسُوم.
- حَبيل كَسُوم.
- امْرَهْض الأسفل.
- امْرَهْض الأعلى.
- مفرح.

- شِجانة الواضع.
- الواضع.
- مَخِيْلة.
- شِعْب امقَبَل (القَبَل).
- امقَبَل.
- حَبيل يَعْصِد.
- امضاجعة (الضاجعة).
- امصحار (الصحار).
- عِرْق حَنَش.
- جَروز.
- مجارف.
- امخضر (الخضر).
- يَعْصِد.
- خالِف القَيْمة.
- القَيْمة.
- دَمْثَلة السفلى.

- دَمْثَلة العليا.
- نامسة السفلى.
- نامسة العليا.
- زُقْم امباضاء (الباضاء).
- مَراجيل البانة.
- حَرْف سَلَّام.
- حبيل المِسْقام.
- يَطْمُم.
- حبيل الدَّدل.
- امسَهلة (السهلة) السفلى.
- امسَهلة العليا.
- امكَرَاث (الكَرَاث).
- امصِمة (الصِّمة).
- و(خَلْهة) من أراضي قبيلة أهل سعيد، وغالب البدو هناك من أهل نَصْر، ويوجد معهم بعض أهل النَّمر. وقد نشأ حديثًا ساكن صغير في أسفل (خَلْهة) عند مصبِّه في وادي (حَطَاط).

ثانياً: وادي سَاحِب

(ساحِب) -بكسر الحاء- وادٍ واسع كثير الشِّعاب، يبدأ انحداره من قمم شِعاب (امحَوْمَرة/ الحَوْمَرة)[١] الفاصلة بين أعلى (ساحب) شرقًا، وأسفل (كِلْسَام) غربًا، وانحدار وادي (ساحب) إلى الجهة الجنوبية الشرقية من هذه الشِّعاب، حتى يصب في وادي (حَطَاط).

تحيط بالوادي من الجانبين مساحات زراعية، أهم غلاتها الحبوب من الذرة والدُّخْن، وتوجد أشجار (القات)، وبعض أشجار البن، وتطل على الوادي من الجانبين سلاسل جبلية تنحدر منها شِعاب كبيرة إلى الوادي.

تسكن (ساحِب) قبيلة (أهل سعيد) ومعظمهم من (أهل النمر)، وبعض (الأَسْروح).

شِعاب وادي (ساحب) وقراه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود:

يطل على أسفل الوادي من الجهة الشمالية جبل (امَّشب)، والجبل المذكور من جبال (حَطَاط)، إلا أنَّ بعض شِعابه الجنوبية والغربية تنحدر إلى أسفل (ساحب) بينما تنحدر شِعابه الشرقية والجنوبية الشرقية إلى حَطَاط، وسيأتي ذكره لاحقًا.

فإذا دخلنا أسفل ساحب حاذينا شِعْب (امجَحَالِيل)[٢] الواقع يمين الصاعد في وادي (ساحب)، وينحدر من جهة جبل (امَّشب)، ويقابله من الجهة اليسرى للصاعد

---

(١) يبلغ ارتفاع أعلى قمة في هذه الشِّعاب (١٤٦٩) مترًا عن سطح البحر.

(٢) أي: الجَحَاليل.

شِعْب (حَشَمَ) وفي أسافله ساكن صغير - وبعدهما نحاذي شِعْب (امَّقَاصير)[١] الواقع يمين الصاعد، ويقابله من الجهة اليسرى شِعْب (امْشُعبة)[٢]، وبعدهما نحاذي في الجانب الأيمن شِعابًا كبيرة، هي: (امْجَوْس)، و(امْرُقُّع)، و(امساحلة)[٣]، و(الهجارة)، و(امنِشارة)، و(ذو امَّجْل)[٤]، حتى نصل إلى شِعاب (امحومرة)[٥] في رأس الوادي.

ونحاذي من الجهة اليسرى فيما يقابل الشِّعاب المذكورة شِعاب (ذو امْلُحْيَان)، و(ذو امْجُرُف)[٦] - بضم الجيم والراء-، و(امرُيَّكة)[٧]، وهذه الشِّعاب كلها ما عدا (الحومرة) تفرع من جهاتها الشرقية إلى وادي (حَطَاط)، وكلها من الشِّعاب الكبيرة الشديدة الوعورة والانحدار.

وشِعْب (امحَوْمَرة) شُقت فيه طريق سيارات وعرة تربط أودية (حَطَاط)، و(ساحب) مع وادي (كِلْسام)، ومنعطفاتها ضيقة ومنحدرة، تحيط بها المنحدرات الوعرة، ويمر السالك عدة شِعاب صعودًا حتى يصل إلى أعلى شِعاب (سَوَاحِب) التي تنحدر إلى أسفل وادي (كِلْسام).

وقد لاحظت في هذا الشِّعْب انتشار شجرة (الثِّبة) -بكسر الثاء- التي تمتص منها النحل رحيقها، وتنتج عسلًا يُعرف عند أهل (يافع) ومن جاورهم بعسل (الثِّبّة).

ومساكن وادي (ساحب) بُنيت في أماكن متفرقة حول مجرى الوادي.

(١) أي: المقاصير.
(٢) أي: الشُّعْبة
(٣) أي: الجَوْس والرُّقُّع والساحلة.
(٤) أي: النِّشارة وذو المَجْل.
(٥) أي: الحَوْمَرة.
(٦) انحدار (ذو امجُرُف) إلى شِعْب (امْشُعْبة).
(٧) أي: الرُّيَّكة.

ثالثًا: وادي امْها حَطَاط

(امْها) -بوصل الهمزة وسكون الميم-: اسم[1] يُطلق على واديين من أودية أهل سعيد في كَلَد، تفصل بين الواديين ثنية تسمى (رَهْوة امْها) تتوسط بين واديي (حُمَّة) و(حَطَاط)، وتحديدًا جنوب شرق (رَهْوة فَلاحة)، فما كان من الواديين منحدرًا شرق (رَهْوة امْها) فهو وادي (امْها حُمَّة) ويصب في (وادي حُمَّة)، وما كان منهما منحدرًا غرب (رَهْوة امْها) فهو وادي (امْها حَطَاط)، ومصبه في (وادي حَطَاط) والرهوة المذكورة هي الفاصل بين الواديين، ومنها يبدأ انحدار كُلٍّ منهما.

فأما (امْها حُمَّة) فسيُذكر عند الكلام عن وادي (حُمَّة) عند وصولنا إلى هناك؛ لأنه رافد له وفرع عنه، وسأذكر هنا وادي (امْها حَطَاط).

يقع مخرج وادي (امْها حَطَاط) شمال شرق جبل (حُمَر)، في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (حَطَاط).

شعاب وادي (امْها حَطَاط):

أولًا: الشِّعاب الجنوبية الواقعة يمين الصاعد في الوادي بدءًا من أسفله:

- امسُلَيْلة (السُّلَيْلة).

---

(١) التسمية قديمة، ولم أتمكن من معرفة معناها، وهذا ينطبق أيضًا على أسماء معظم الأودية والقرى في (يافع) إذ إنها متوارثة عبر الأجيال منذ زمن الدول القديمة السابقة على الإسلام، وقد اندثرت معظم ألفاظ اللهجة اليمنية القديمة، وبقيت شواهدها في أسماء الأماكن.

- امَّلَحَة (الملَحة) ويتصل هذان الشِّعبان بجبل (حُمَر).
- امسِيَالة (السِّيَالة). وتوجد بأسفلها أرض زراعية.
- امفَشْعة (الفَشْعة).
- شِعْب الكَرَع.
- خالف السعدي.
- خالِف صمد.
- امَّلَحة (الملَحة) السفلى.
- امَّلَحة العليا.
- خالِف امَّلَحة.
- خالِف بارُزَيْن، وفيها عدة مساكن.
- فرعة بارُزَيْن، وفيها عدة مساكن.
- بارُزَيْن.
- امحَيْجَر (الحَيْجَر). وفيه أيضًا ساكن يسمونه ساكن (امحَيْجَر).
- فَرْعة امحَيْجَر.
- امحَريق (الحَريق).
- فَرْعة الحَريق.

- شِعاب امصَفْراء (الصَّفْراء) والشِّعْب الأسفل، والأوسط، والأعوج.
- فَرْعة شِعاب امصَفْراء.
- امبارية (البارية)، والشِّعْب الأحمر.
- امَّبْرَك (المَبْرَك).
- امرُضَيْمة (الرُّضَيْمة).
- امقُبَيْبة (القُبَيْبة).
- رَهْوة امْها.

ثانيًا: الشِّعاب الشمالية الواقعة يسار الصاعد في الوادي بدءًا من أسفله:

- نَجد امبِيْضان (البِيْضان)، ويقع عند مصب الوادي.
- امْرُيِّكة (الرُّيِّكة).
- الواضِح.
- شِعاب امِلزِّي (اللِّزِّي). وتقع في الجهة المقابلة لشِعب (بارزين)، وفيها مجموعة مساكن بنيت فوق ربوة في لسان جبلية يتوسط الشِّعاب.
- شِعْب الحِمار.
- امهَشَمة (الهَشَمة).

- امضابنة (الضابنة).
- المِرْباح.
- امخَزْخَز (الخَزْخَز). وفيه ساكنٌ أيضًا يسمونه ساكن (امخزخز).
- امضَب.
- المسحارة.
- امجُوَيْح (الجُوَيْح).
- امجُوح (الجُوْح).
- الخَوْجَع.
- التَّوْلَقية.
- رَهْوة امْها.

وفي أعلى الوادي قبل الرهوة قرية صغيرة يسمونها (القرية الصفراء)، وفيها مسجد صغير بُني حديثًا. وبعد (القرية الصفراء) نصعد (رَهْوة امْها) التي نطل منها على وادي (امْها حُمَّة) ويمكن منها رؤية جبل (لَصْفة) الفاصل بين (امْها حُمَّة) و(وادي سَرَار) ورؤية جبال وادي حُمَّة الواقعة في الجهات الشرقية من هذه الرهوة.

وفي (رَهْوة امْها) مما يلي جهة (امْها حَطَاط) ساكن صغير يسمونه (ساكن اَمْرهوة)، وقد شُقَّت قبل سنوات طريق للمواصلات في هذه الرهوة تربط بين (امْها حَطَاط) و(امْها حُمَّة)، وهي شديدة الوعورة والانحدار والضيق، وقد تعطلت بعد شقها بأمد قصير بسبب السيول.

ونكون هنا قد انتهينا من صعود وادي (امْها حَطَاط) وبقي أن نشير إلى أمرين:

الأول: أنّ الشِّعاب الشمالية للوادي الواقعة يسار الصاعد تتصل عبر سلسلة جبلية برهوة (فلاحة) المطلة على وادي (سَرَار)، وكذلك الشِّعاب الجنوبية والجنوبية الشرقية تطل من جهاتها الجنوبية والجنوبية الشرقية على أعلى واديي (خَلْهة) و(السِّيْرة).

الثاني: أنّ جميع سكان (امْها حَطَاط) من أهل سعيد، فأهل عُبَيد العليان في أعلى الوادي، وأهل عُبيد السفلان في أسفل الوادي، وأهل النَّمِر في وسط الوادي.

حَوْج

(حَوْج) -بفتح فسكون- شِعْب كبير، يقع بين (فَلَاحة) غربًا وجبل (لَصْفة) شرقًا، وينحدر إلى وادي (سَرَار)، والتقاؤه بوادي (سَرَار) بجوار الموضع المعروف حاليًا بـ(سوق سَرَار)، والنزول من (رَهْوة فلاحة) إلى وادي (سَرَار) يكون عبر هذا الشِّعْب. وفي (حَوْج) عدة شِعاب فرعية تنحدر من جهة (رَهْوة فلاحة) ومن جهة جبل (لَصْفة).

فأول سواكن (حَوْج) مما يلي رَهْوة فَلاحة.

الفَرْعة: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع تحت (رَهْوة فلاحة) من الجهة الشمالية الشرقية، على يمين النازل في طريق (حَوْج).

وساكنوها: أهل عُبَيد العليان من أهل سعيد، وبيت من أهل صالح بن علي بن أسعد الدِّرْني المُحَرَّمي)، تعود أصولهم إلى خميس (المحرَّمي) من مكتب (يَهَر)، ويطلق عليهم الآن في حَوْج أهل يوسف؛ نسبة إلى جد قريب.

مَلْعَس: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب ينحدر إلى (حَوْج) من الجهات الغربية لجبل (لَصْفة) الفاصل بين واديي (سَرَار) و(امْها حُمَّة)، ويفرع من الجهة الجنوبية إلى أعلى وادي (امْها حُمَّة).

وفي هذا الشِّعْب قرية (مَلْعس) الواقعة شرق جبل (فَلاحة). وجميع ساكنيها من أهل نصر السَّعيدي.

فإذا نزلنا من أسفل (ملعس) في شِعْب (حَوْج):

غَوْل امُّغَيْرة (المُغيرة):

ساكن صغير، بُني بين مدرجات زراعية في (حَوْج)، يقع يمين النازل في طريق السيارات بعد الخروج من أسفل (ملعس). وساكنوه من أهل عُبيد العليان.

(الغَوْل) وينطق (الأَوْل) -بقلب الغين همزة مفخمة- يقصد به عند أهل يافع المدرجات الزراعية التي تحيط بأعماق الشِّعْب[1].

أسفل امُّغَيْرة:

ساكن صغير، يقع بأسفل (غَوْل امُّغيرة). وساكنوه: أهل صالح بن علي المحرَّمي.

---

(١) ولها أصل في الفصحى، قال صاحب (تاج العروس ج٣٠ص١٢٨): «الغَوْلُ: ما انْهَبَطَ من الأَرضِ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبيدٍ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها   بمِنىً تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها».

مَعْزَبة حَوْج:

ساكن صغير، يقع غربي الشِّعْب، تحت أسفل (امُّغيرة) وفوق (رَكَب حَوْج). وساكنوه: أهل عُبيد السفلان.

رَكَب حَوْج:

منحدر صخري، يتوسط شِعْب (حَوْج)، يسكن في أعلاه بيت من أهل بن صلاح، يروى: أنهم انتقلوا قبل عدة أجيال من (أهل بن صلاح) في مكتب الضُّبَي في يافع بني مالك، وسكنوا في (حَوْج). وفي أسفل (الرَّكَب) بيوت من أهل عُبيد السفلان.

بيوت الماجل:

ساكن صغير، يقع تحت (رَكَب حَوْج)، سُمِّي بهذا الاسم نسبة إلى ماجلٍ (صهريج ماء أرضي كبير) هناك.

يسكنه: بعض أهل عبيد السفلان.

جِشْم شِعْب منصور:

(شِعْب منصور) أحد الشِّعاب الفرعية المنحدرة من غربي جبل لصفة إلى (حَوْج)، وتقع البيوت في أسفله. وقد نُسِبَ إلى (جشم) في أسفل الشِّعْب، و(الجِشْم) ويسمونه أيضًا (الجُرْشي)-بضم الجيم الممالة إلى الكسر-: هو أرض خلاء تقع فوق المدرجات والأراضي الزراعية وتكون في العادة مساقي للأرض.

ويسكن (جشم شِعْب منصور): أهل إسماعيل بن داود، وهو من الأماكن التي

سكنت حديثًا.

بيوت الجِدَاسة:

ساكن يقع بأسفل (جِشْم شِعْب منصور)، يمين النازل في الطريق إلى أسفل (حَوْج). وساكنوه من أهل إسماعيل بن داود.

و(الجداسة) في اللهجة اليافعية: هي الأرض المهملة التي ترك أصحابها حراثتها[(١)]، ويقال لها أيضًا: (الجداس) -بكسر الجيم-.

بيوت الصَّفْح:

ساكن صغير، يقع تحت ساكن (الجداسة) في الجهة اليسرى للنازل في أسفل (حَوْج). وساكنوه من أهل إسماعيل بن داود.

بيوت الشَّحِب: -بفتح الشين وكسر الحاء -.

ساكن صغير، يقع يسار النازل بأسفل (حَوْج). وساكنوه: أهل إسماعيل بن داود، و(الشَّحب) لقب على أحد الأجداد، ومعناه: مبحوح الصوت.

قرية أهل داود:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للنازل بأسفل (حَوْج)، وهي القرية الأم لأهل إسماعيل بن داود، لذا نسبت إليهم.

---

(١) ولها أصل في الفصحى، قال صاحب (تاج العروس ج١٥ص٤٩٢): «والجادِسَة: الأرضُ التي لم تُعمَرْ، ولم تُعمَلْ، ولم تُحرَثْ. قاله أبو عُبَيْدة. والجمع جَوادِس، وبه فُسِّرَ ما رُوِيَ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ الله عنه: ((مَن كانت لهِ أرضٌ جادِسَةٌ قد عُرِفَتْ له في الجاهليَّةِ حتى إسْلَمَ فهي لرَبِّها)). وقالَ ابْنَ الأَعْرابِيّ: التي لم تُزرَع قَطّ».

ذِراع الحِمَار:

قرية صغيرة، تقع في الجانب المقابل لقرية أهل داود، وتفصل بين القريتين مسيلة ضيقة بأسفل شِعْب (حَوْج)

ويسكن ذراع الحمار: بيت بن سعيد أحمد من أهل عبيد العليان، وأهل إسماعيل بن داود، وتحتها موضع فيه مسكن حديث لأحد أهل عبدالباقي الجَلَّادي.

امعَقَبة: -أي: العَقَبة وتسمى قرية (الحدادين)-

قرية صغيرة، تقع يسار النازل بأسفل (حَوْج) بجوار سوق (سَرَار). وساكنوها: بيوت من الحدادين، وقد انتقلوا قديمًا من (رَهْوة لَمس) في خميس العمري بمكتب يَهَر، وسأورد نسبهم عند الكلام على أبناء عمومتهم في مكتب يهر. وفي القرية بيت من أهل بُرْمان، انتقلوا من أهل حُمَيْقان في البيضاء، وبيت الصَّامتي، ويروى: إنهم انتقلوا من مكتب اليزيدي.

قرية أهل بَدِيل:

قرية صغيرة، تقع يمين النازل عند مخرج شِعْب (حَوْج)، وهي تقابل قرية الحدادين السابق ذكرها، وتطل على وادي (سَرَار).

يسكنها: بيوت من فخيذة أهل سنيد. وقد نسبت القرية إلى بيت أهل بديل السنيدي؛ لكونهم أكثر سكان القرية، وفي القرية بعض أهل إسماعيل بن داود ومساكنهم في موضع يجاور قرية الحدادين السابق ذكرها.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى وادي (سَرَار) في الموضع المعروف حاليًا بسوق سَرَار.

وادي سَرَار

(سَرَار) -بفتح السين- وادٍ كبير، ضيق المجرى، تحيط به سلاسل جبلية عالية يغلب عليها وعورة التضاريس، وتنحدر منها إلى الوادي شِعاب كبيرة، ترفد الوادي بالسيول في موسم الأمطار، ينحدر الوادي على امتداد السفوح الجنوبية لجبل (مَوْفَجة)، و(جبل أهل علي).

وينحدر من (رَهْوة قَرَظ)[1] في الاتجاه الشمالي الشرقي عَبْر مسار متعرِّج، ثم يتجه شرقًا أسفل (العلاة)، ويستمر انحداره إلى الجهة الشرقية مع بعض التعرجات في مساره، حتى ينتهي في موضع (بين الواديين)، الذي تجتمع فيه السيول المنحدرة من (سَرَار) مع سيول وادي (امهِدَّارة) التي هي حصيلة اجتماع سيول أودية كثيرة سيأتي ذكرها في موضعها. ومن بين الواديين تنحدر السيول إلى الجهة الجنوبية الشرقية عَبْر وادي (حُمَّة) حتى تخرج إلى وادي (سُلُب) الذي ينتهي إلى وادي (حَسَّان) ومنه إلى البحر.

السلاسل الجبلية والشِّعاب المحيطة بالوادي:

تحيط بالوادي سلسلتان من الجبال الشامخة والشِّعاب الكبيرة:

---

(١) وهذه الرهوة يبدأ منها أيضًا انحدار (وادي قَرَظ) إلى الجهة الجنوبية الغربية من الرهوة كما سيأتي.

الجبال والشِّعاب الشمالية:

يطل على الوادي من الجهة الشمالية في النصف الأعلى من الوادي جبل (مَوْفَجة) وتنحدر منه إلى الوادي شِعاب (مَنْصى سَرَار) و(شِعْب جبل السنيدي) و(شِعْب الخِضْرِبة)، وهذان الشِّعبان الأخيران ينحدران من قمة جبل (مَوْفَجة) تحت (عَمْران) إلى (العَلاة) ومنها إلى وادي (سَرَار). وشِعْب (عَظَمان) المنحدر تحت (جَرَادة) و(الخَشْنَاء)، ثم يلتقي بالوادي قبالة سوق سَرَار، وشِعْب (خَضِلة) الفاصل بين جبل (مَوْفَجة) وجبل (أهل علي)، ويلتقي بوادي سَرَار أسفل (ضَوْحة سَلَّامة)، ثم ترتص على طول الجهة الشمالية لأسفل الوادي سلسلة من الشِّعاب تسمى: (شِعاب سَرَار)، وتستمر حتى مصب الوادي في الموضع المعروف بـ(بين الواديين).

الجبال والشِّعاب الجنوبية:

وتطل على الوادي من الجهات الجنوبية سلسلة جبلية تنحدر منها شِعاب كبيرة فمن قمة (رَهْوة مَسْكَبة) في أعلى الوادي ينحدر إلى الوادي شِعْب (الشَّوْحَط) ويليه جبل (المِحْرِبة) الذي ينحدر من أعاليه شِعْب (مَذَابة العليا) ويلتقي مع وادي سَرَار تحت (مُرَيْقب) ويليه جبل (فَرْع مَذابة) الفاصل بين مذابة العليا والسفلى، ويليه قمة جبل (الحمراء) وهي من القمم الجبلية الفاصلة بين (امْصِدَارة) في أعلى حَطَاط و(وادي سَرَار)، وينحدر من قمة جبل الحمراء شِعْب (مذابة السفلى) الذي يلتقي بوادي (سَرَار) قرب (قرن مَقْبَل) بجوار (سوق سَرَار)، ويليه جبل (كُحْلان) المتصل بجبل (فَلاحة) إذ تقع قمة (كُحْلان) شمال قمة (فلاحة)، وفي أسفل كحلان مما يلي وادي سَرَار يقع (سوق سَرَار) المعروف. ويليه شِعْب (حَوْج) السابق ذكره، ثم سلسلة قمم شاهقة يضمها جبل واسع يطل من الجنوب على ما تبقى من وادي

(سَرَار) يسمونه جبل (لَصْفة) أو جبل (الصِّفات)[١]، ويفصل بين وادي (سَرَار) الواقع شماله ووادي (امْها حُمَّة) الواقع جنوبه، وهو سلسلة قمم وشِعاب وعرة وغير مأهولة.

وتنحدر من جبل (لصفة) شِعاب كبيرة هي على الترتيب بالنسبة للنازل في الوادي: شِعْب (الشُعْبة) ويليه شِعْب (طاقة) ويليه شِعْب (نَوْبان) ويليه شِعْب (مُرْبان)، ويليه الشِّعاب المنحدرة إلى (عَلاة أسفل سَرَار)، ويليه الشِّعاب المنحدرة إلى أسفل (المِعْيان)[٢]، ويليه الشِّعاب المنحدرة إلى (المألوبة)، ويليه الشِّعاب المنحدرة إلى (صَرْهى) في أسفل وادي (سَرَار).

وسنبدأ بذكر قرى وادي (سَرَار) من أسفله إلى أعلاه، تسهيلًا لتصوره، وترتيبًا لقراه وشِعابه، فأوله مما يلي المصب[٣]:

صَرْهى: -بفتح الصاد وسكون الراء-

موضع يقع قبل مصب وادي (سَرَار) في سفوح الشِّعاب الشمالية الشرقية لجبل (لَصْفة)، يسار الصاعد في الوادي، وفي الموضع مسكنان بُنيا حديثًا لبعض أهل عمر بن جَلَّاد ويقابل هذا الموضع موضعٌ آخر فيه مسكن لأحد (أهل مُحرَّم)، انتقل من (غيل عَسَل) في جبل مُحرَّم من مكتب يَهَر، واستوطن أسفل سَرَار. وعند مخرج الوادي بُني حديثًا مسكن واحد لبعض (أهل عمر) أيضًا.

---

(١) يبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه (٢٠٧١) مترًا عن سطح البحر.

(٢) المِعيان في لهجة يافع: الموضع الذي تحيط به عيون الماء من جهتين على الأقل. ويتكرر هذا اللفظ في أسماء عدة قرى يافعية.

(٣) يسمى المصب (بين الواديين)، وسيأتي الكلام عنه.

المألوبة[١]:

ساكن صغير، بني حديثًا، يقع في الجهة اليسرى للصاعد في أسفل الوادي. وساكنوه: أهل النوباني من أهل سليمان بن عمر بن جَلَّاد.

أسفل امِّعْيان (المِعْيان):

موضع يقع بأسفل شِعْب (امِّعيان) يمين الصاعد في أسفل وادي (سَرَار)، في الجانب المقابل لساكن (المألوبة). فيه مسكن واحد بني حديثًا، لأحد (أهل بديل) من أهل سنيد.

وشِعْب (امِّعيان) ينحدر في الطرف الشرقي لشِعاب (سَرَار) الفاصلة بين (سَرَار) و(شُوْظة)، وشماله مباشرة شِعْب (المقاصير) المنحدر إلى أسفل وادي (امهِدَّارة)، فهما شِعْبان ينحدران من قمة واحدة.

عَلَاة أسفل سَرار:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في أسفل وادي (سَرَار)، وقد أضيف إلى أسفل (سرار) تمييزًا له عن قرية (العَلَاة) في أعلى وادي (سرار).

يسكنه: الحدادون.

أسفل مُرْبان: -بضم فسكون-.

ساكن صغير حديث، يقع يسار الصاعد في وادي (سَرَار)، عند مخرج شِعْب

---

(١) يظهر أن أصل الكلمة (المغلوبة)، وأهل يافع ينطقون الغين همزة مفخمة في مناطق الحضر، وهمزة مرققة في مناطق البدو، ومعنى المغلوبة عندهم: من اشتد وجدها وحزنها حتى غلب عليها.

(مُرْبان) المنحدر من جبل (لَصْفة)، ويقع الساكن القديم فهو داخل هذا الشِّعْب، وقد هجره أهله ونزلوا إلى هذا المكان.

وساكنوه: أهل زين، من أهل عُمَر بن جَلَّاد.

امْقَحْفي (القَحْفي):

موضع يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه مسكنان بُنيا حديثًا، لبعض (أهل زين) السابق ذكرهم، وتحته على مسافة قريبة في الوادي يقع ضريح (عيسى بن أحمد)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وصاحب الضريح -مثل بقية أصحاب أكثر الأضرحة الأخرى- مجهول لا نستطيع تحديد نسبه أو العصر الذي عاش فيه؛ لعدم ظهور وثائق أو كتابات تحدد ذلك، ولعله من السادة أو الفقهاء الذين انتشروا في يافع أثناء فترة المد الصوفي.

ذي امَّثَبة (ذي الأَثَبة)[1]:

وتنطق (ذِمَّثَبَة). وهو ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل زين من أهل عمر بن جَلَّاد. وقد بنيت حديثًا بجوار هذا الساكن مدرسة ابتدائية.

---

(١) قال صاحب لسان العرب، مادة (ثأب)، ج١ص٢٣٤: «الأثأب: شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية، وهو على ضرب التين ينبت ناعمًا كأنه على شاطىء نهر، وهو بعيد من الماء، يزعم الناس أنها شجرة سَقِيَة واحدته أثابة»، وأهل (يافع) ينطقونه بتخفيف الهمزة (أثب)، وقد ورد هذا في كلام الفصحاء، كما أورده ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم، مادة ثأب، ج١٠ص١٨٤: «فأمَّا قَوْلُه: (قُلْ لأَبِي قَيْسٍ خَفِيف الأَثَبَهْ)، فَعَلَى تَخْفِيف الهَمْز، إنَّما أَرادَ خَفِيفَ الأَثْأَبَة، وعندي أَنَّ هذا الشَّاعِرَ ليسَ من لُغَته الهَمْزُ لأَنَّه لو هَمَز لم ينكسر البَيْتُ، وظَنَّه قومٌ لُغَةً وهو خَطَأٌ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: قالَ بَعْضُهم: الأَثْبُ فاطَّرَحَ الهَمْزَة وأَبْقَى الثَّاءَ على سُكُونها، وأَنْشَدَ:

ونحنُ من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ   مُضْطَرِبِ البانِ أَثِيثِ الأَثْبِ».

ساكن أهل القُوْح:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي، بعد مَخْرَج شِعْب (نَوبان) مباشرة.

وساكنوه: أهل القُوْح، وهم من أهل سليمان بن عمر بن جَلَّاد، و(القُوْح) لقب على بعض أجدادهم.

نَوْبان: -بفتح فسكون-

شِعْب كبير، ينحدر من جبل (لَصْفة)، ويقع مخرجه يسار الصاعد في وادي (سَرَار). وفي هذا الشِّعْب ثلاثة سواكن صغيرة، هي:

- ساكن أهل عَسَل: ويقع عند مخرج الشِّعْب. وساكنوه: أهل عَسَل، وهم بيت من أهل سليمان بن عمر بن جَلَّاد.

- ساكن نَوْبة[1] المِعْبارة: ويقع فوق (ساكن أهل عسل) مباشرة وبيوتها متصلة، وقد يسمى ساكن (المِعْبارة). وساكنوها: أهل مَريس وأهل زين، من أهل عُمَر بن جَلَّاد.

- ساكن أهل نوبان: ويقع داخل الشِّعْب. ويسكنه بيت النَّوْباني من أهل سليمان بن عمر بن جَلَّاد.

وبقية الشِّعْب خلاء، وفيه مدرجات زراعية.

---

(١) النَّوْبة: تنطق في كَلَد وناصفة يهر السفلى بفتح النون وسكون الواو، وفي أكثر نواحي يافع الأخرى بضم النون وسكون الواو. وقد ضبطتها حسب نطقها في كل مكتب، وجمعها: (نُوَب). وهي صومعة مستديرة مبنية من الأحجار، تتكون من طابقين غالبًا، وتستخدم لغرض حراسة الأطيان الزراعية والحدود القبلية. وقد سميت بعض القرى بهذا الاسم نسبة لوجود هذه النُّوَب في مواقعها.

امعَريش (العَريش):

قرية صغيرة وحديثة، تقع في سفح شِعاب (سَرَار)، يمين الصاعد في الوادي، في الجهة المقابلة لشِعْب (نوبان)، يسكنها (أهل امسُوْري)، من أهل علي، نزلوا إليها من (شُوْظة). وقد تسمى (قرية أهل امسوري) نسبة إلى ساكنيها.

امَّرْجَلة (المَرْجَلة):

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، في بداية سفوح شِعاب (سَرَار) الفاصلة بين (سَرَار) و(شُوْظة)، ومن المرجلة يصعد الناس عبر طريق جبلية وعرة مشيًا على الأقدام في هذه الشِّعاب حتى يصلوا إلى أعالي وادي شُوْظة. وفي (المرجلة) بيت واحد من (أهل زين).

أسفل طاقة:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في وادي (سَرَار)، أسفل شِعْب (طاقة) المنحدر من جبل (لَصْفة). يسكنه: أهل زين من أهل عمر بن جَلَّاد.

أسفل الشُّعْبة:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل شِعْب كبير منحدر من جبل (لَصْفة) يسمونه (الشُّعبة)، يسكنه: الحدادون.

وفي الجهة المقابلة لأسفل الشُّعْبة من وادي (سَرَار) يقع مخرج (مسيلة خَضِلة) المنحدرة من قمة (غُرَّاب) التي تفصل بين جبل (مَوْفَجة) وجبل (أهل علي)، ويطل على هذا الموضع منحَدَر صخري شاهق يسمونه (ضَوْحة سَلَّامة).

امَّقْدَح (المَقْدَح):

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوها: أهل زين من أهل عُمَر بن جَلَّاد، وأهل بن عبدالباقي الذين نزلوا من جبل (مَوْفَجة) حديثًا، والحدادون الذين انتقلوا من قرية (الصِّفعة) المجاورة حديثًا أيضًا.

الصِّفْعة: -بكسر الصاد وسكون الفاء-

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل شِعاب (لصفة). يسكنها: الحدادون. وهم أبناء عمومة أصحاب (قرية الحدادين) الواقعة أسفل (حَوْج)، فهم يرجعون إلى أصل واحد.

المَسْوَح: -بفتحتين بينهما سكون-

ساكن يقع يمين الصاعد في الوادي، في الجهة المقابلة للصفعة. وساكنوه القدامى من أهل العَمْشَري، وقد سكن الموضع في هذا العصر: بيت من أهل بن هيثم من أهل المعوضهي الجَلَّادي، وبيت من أهل القضيب، انتقلوا من قرية (ذراع باكُراع) في خميس المحرَّمي بمكتب يَهَر.

الفَرْعة: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه أيضًا من أهل العَمْشَري.

القَرْن:

ساكن صغير، يقع في الجهة المقابلة لمخرج (حَوْج) يمين الصاعد في وادي (سَرَار). يسكنه: أهل العَمْشَري أيضًا.

سوق سَرَار:

موضع يقع في مكان فسيح في قلب وادي (سَرَار)، يسار الصاعد في الوادي، وفي أسفله ملتقى سيول (حَوْج) المنحدرة من الجهة الجنوبية وسيول (عَظَمان) المنحدرة من جهة القبلة مع سيول وادي سَرَار.

وفيه سوق شَعْبية صغيرة، معظم متاجرها مبنية من الصَّفيح، وبعضها بنيت بالأحجار.

وكان تأسيسها في بداية العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري (بداية سبعينيات القرن العشرين الميلادي) بعد الاستقلال بسنوات.

وقد جرت العادة أن تقام السوق يوم الأربعاء من كل أسبوع، فيجتمع الناس للبيع والشراء، وتُجلب اللحوم والأسماك الطازجة والفواكه والخضروات وسائر ما يحتاجه الناس فيشترون ما يحتاجون لأسبوع كامل، ثمَّ يضعف البيع والشراء في بقية أيام الأسبوع.

وهذه السوق -كغيرها من أسواق يافع التي تأسست في تلك المرحلة- أُقيمت في هذا الموضع لتوسطه بين عدة قبائل وقرى[1]، مثل قبائل: أهل سعيد، وأهل جَلَّاد، وأهل سنيد، وأهل علي، وغيرهم.

وقد كانت السوق المجمع الإداري لمركز (سَرَار)، الذي تحول بعد سنة (١٩٩٠م) إلى مركز إداري لـ(مديرية سَرَار)، وهناك مبنى المجمع الإداري للسلطة المحلية، ومركز شرطة صغير، وما زالت المديرية تفتقر إلى كثير من جوانب التطوير والتحديث.

---

(١) كان مقصود النظام الحاكم في سنوات ما بعد الاستقلال من إقامة الأسواق في أماكن متوسطة بين القبائل إذابة التعصب القبلي والأحقاد والثأرات التي نشأت عنه.

الحضارم:

ساكن صغير، يقع فوق سوق (سَرَار) مباشرة، تحت ضريح الشيخ (علي امبابكر)، كان فيه بيت للسلطان العفيفي لجمع العَشير (الزكاة)، ويسكنه: بيت الحَضَارم.

أسفل كُحْلان:

قرية صغيرة، تقع فوق السوق من الجنوب أسفل جبل (كُحْلان) الواقع شمال قمة (فَلَاحة).

وفي أعلى القرية ضريح الشيخ (علي امْبَابَكر) الذي كان مزارًا يأتيه الناس من سائر قبائل كَلَد، ومن (سُلُب) و(يَرَامِس) في بلاد أهل فضل، وللضريح أوقاف في سَرَار وحُمَّة وحَطَاط، وبجوار الضريح جامع قديم كان مجمعًا لقبائل كَلَد في مناسبات الزيارة أو الأعياد أو الصُّلْح[١]، وبالقرب منه مقبرة قديمة. ولا نعلمُ شيئًا عن شخصية الشيخ (علي امبابَكر) والعصر الذي عاش فيه.

يسكن أسفل كُحْلان: أهل حِجَاشي، وهم من ذرية نسر بن جَلَّاد، نزلوا من جبل (مَوْفَجة) إلى سَرَار قديمًا. وقد كانوا هم القائمين على الضريح المذكور، لذا كان يطلق عليهم لقب (مَنْصَب كَلَد) أو (منصب علي امبابكر)، ويُعْهَد إليهم كتابة عقود البيع والشراء، وإبرام عهود الصلح وعقود الزواج، وإقامة شعائر الزيارة للضريح[٢]،

(١) وقد زالت الآن مظاهر الزيارة وما كان يحتفُّ بها من مخالفات للشرع والعقل، سواء عند هذا الضريح أو غيره من الأضرحة في يافع بسبب انتشار الوعي وزوال الخرافة.

(٢) كانت الزيارة تتم في يوم محدد من السنة، يسمونه (مولد الشيخ علي امبابكر)، وشعائر الزيارات التي يقيمها الناس لهذا الضريح ولسائر الأضرحة الأخرى في (يافع) لا تختلف، فقد كانت القبائل تأتي جماعات، تتقدمها الطبول والزوامل وراقصو (البرعة) -رقصة شَعْبية- حتى يبلغوا إلى الضريح، ويقرأون عنده (المولد)، وقد يقوم (المجاذيب) بحركات استعراضية يظهرون فيها ما يوهمون الناس أنه من الخوارق، وتذبح الذبائح المنذورة لصاحب القبر، ثم ينصرفون!.

وإقامة شعائر صلاة العيد في مسجد (علي امبابكر). و(المنصب) لقب صوفي كان يطلق على ثلاثة بيوت في مكتب كَلَد:

- السادة أهل باعلوي في (قرن مُقْبل)، ويطلق عليهم: (مَنْصَب السادة آل باعلوي).

- وأهل حِجَاشي النَّشْري الجَلَّادي، ويطلق عليهم: (مَنْصَب الشيخ علي امبابكر).

- وأهل الحاج سعيد بن علي، ويطلق عليهم: (مَنْصَب الحاج سعيد).

أما جبل (كُحْلان) فهو الفاصل لشِعْب (حَوْج) الواقع شرقًا، عن وادي (مذابة) السفلى الواقع غربًا، ويجاوره جبل (الحِصْن) المطل على (مَذابة) السفلى أيضًا.

أسفل عَظَمان: - بفتح العين والظاء -

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي في الجهة المقابلة لسوق سَرَار من الجهة الشمالية، وفيه يصب شِعْب (عَظَمان) المنحدر من قمة جبل (مَوْفَجة)، ومنه تبدأ طريق المواصلات للصاعد إلى جبل (أهل علي) وجبل (مَوْفَجة)، وسوف نعود إليه بعد استقصاء وادي (سَرَار) للصعود إلى هذين الجبلين.

قرن مُقْبل:

ساكن صغير، يقع قبالة (سوق سَرَار)، فوق تل يطل على مخرج شِعْب (عَظَمان) المنحدر من جبل (مَوْفَجة).

يسكنه: بيت من السادة أهل باعلوي، من ذرية السيد (مُحَمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن جعفر باعلوي)، الذي اشترى هذا الموضع سنة (١١٥٠هـ)، وفيها ضريحه.

مَرَاءَة[1]:

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في وادي سَرَار، بأسفل الشِّعْب الذي في أعلاه (قرية الشَّنابك). وساكنوه: أهل الفقيه النَّسْري الجَلَّادي.

قرية الشَّنَابِك:

قرية صغيرة، تقع فوق (مَرَاءَة) من الجهة الشمالية الغربية، في بطن أحد الشِّعاب الجنوبية لجبل (مَوْفَجة)، ويجاورها من الجهة الغربية لسان جبلية تفصل بين هذه القرية وقرية (العَلَاة).

يسكن القرية: أهل الشَّنَبْكي الهويدي الجلادي، وبعض أهل عمر بن جَلَّاد، وبيت من أهل الشيخ علي هرهرة المنتقلين من قرية (المَحْجَبة) في يافع بني مالك.

ويليها:

قَرْن بن عطية:

تل صغير متصل بسفح جبل (مَوْفَجة)، يجاور ساكن (مَراءة) من الجهة الغربية، وفيه ساكن، وقد كان التل مملوكًا لأهل بن عطية، ولذا نسب إليهم، ويسكنه الآن أهل الفقيه من أهل نسر بن جَلَّاد. وبجوار (القرن) ساكن (مُرَيْقب)، وقرية (العَلاة)، وكلها تقع يمين الصاعد في وادي (سَرَار)، وسيأتي ذكرها قريبًا.

---

(١) تنطق بتفخيم الهمزة، لذا فالأقرب أن أصلها (مَراغة) -بفتح الميم- وأهل يافع -كما أشرت من قبل- ينطقون الهمزة غينًا.

مَذَابة السفلى: -بفتح الميم وتخفيف الذال-

وادٍ صغير، يقع يسار الصاعد في وادي (سَرَار)، يبدأ انحداره من قمة جبل (الحَمْراء) المطل من جهاته الجنوبية على (امْصِدَارة) بأعلى (حَطَاط)، وينحدر الوادي شمالًا حتى يلتقي بوادي (سَرَار) قُبالة (مَرَاءَة).

يطل على وادي (مَذَابة) السفلى من الشرق: جبل (كُحْلان)، ومن الغرب: جبل (الفَرْع) الذي يفصل بين (مَذابة) السفلى والعليا، ومن الجنوب: جبل (الحَمراء).

وفي (مَذَابة) السفلى ثلاثة سواكن متجاورة هي:

- مَعْزَبة مذابة: ويسكنها أهل زين من أهل عُمر بن جَلَّاد.

- وشِعْب الغَيل: ويسكنه أهل هادي، وهم أبناء عمومة لأهل هيثم من أهل معوضة بن جَلَّاد.

- وقرية الفقيه: وفيها أهل الفقيه من أهل نسر بن جَلَّاد الذين سبقت الإشارة إليهم في (مراءَة).

الفَرْع:

جبل متوسط الارتفاع، يطل على وادي (سَرَار) جنوب شرق (العلاة)، يفصل بين (مَذَابة) السفلى شرقًا والعليا غربًا. وقد شيدت في جانبيه مدرجات زراعية صغيرة.

وفي قمته ساكنان صغيران:

أحدهما: الفرع الأعلى. وفيه بيوت قليلة في موضع يقع أقصى الجبل عند التقاء جبل (الفرع) بقمة جبل (الغَوْل). وساكنوه (أهل سليمان) من أهل عمر بن جَلَّاد،

وقد قُصفت دارهم القديمة في الفرع الأعلى في أوائل ستينيات القرن العشرين الميلادي من قِبل سلاح الطيران البريطاني؛ لأنهم كانوا من المناصرين للسلطان محمد عيدروس العفيفي في انتفاضته على السلطة الاستعمارية حينها.

وجبل (الغَوْل) المذكور جبل يربط بين جبل (الحمراء) الواقع شرقيه، وجبل (المحربة) الواقع غربيماً وكلها جبال تطل على وادي (سَرَار) من جهاتها الشمالية والغربية، وعلى (امْصِدَارة) من جهاتها الجنوبية والشرقية.

ويتصل بجبل (المحربة) من الغرب شِعْب اسمه (امشَوْحَط)-أي: الشَّوْحَط- ينحدر من قمة (رَهْوة مَسْكَبة) إلى أعلى (سَرَار)، ويليه غربًا شِعاب (كُرْبة) المنحدرة إلى أعلى وادي (قَرَظ) ويليها (حَيْد مَنْوَر).

والثاني: الفَرْع الأَسْفل: ويقع في الطرف المُطلّ على وادي سَرَار، وساكنوه: أهل سليمان من أهل عمر بن جَلَّاد، وفي أسفل الفرع بيوت من أهل (عَبْدان) من (أهل سنيد).

مَذَابة العليا:

وادٍ صغير، ينحدر من جبلي (الغَول) و(المحربة) ويخرج إلى وادي (سَرَار) قبالة (المُرَيْقِب). ولم يكن هذا الوادي مأهولًا بالسكان من قبل، حتى نزل إليه بعض السكان من (الفَرْع).

المُرَيْقِب:

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي، في قمة أكمة متصلة بسفح جبل (مَوْفَجة) بجوار (قَرْن بن عَطية)، وتطل على وادي (سَرَار).

يسكنه: أهل بن عطية من أهل هويد بن جَلَّاد، وفي (المُرَيقب) بيت مشيخة كَلَد.

أسفل مِتِن: - بكسر الميم والتاء-

موضع يقع بجوار مجرى السيل من وادي (سَرَار) أسفل سيلة (العلاة) في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (سَرَار). ونسبة هذا الموضع إلى شِعْب ينحدر إليه، وقد كان ملتقى طرق في الماضي. ومحطًّا لقوافل المسافرين النازلة من رَهْوة (مَسْكَبة) إلى (سَرَار)، وكانت القوافل تبيع فيه بعض ما تجلبه من البضائع، وقد انقطع هذا عقب تحول الطريق إلى رَهْوة (فلاحة)، ثم عاد الناس الآن فأقاموا فيه بعض المحلات التجارية على جانب الوادي.

المُقَيْصِرَة:

تل يقع يمين الصاعد في الوادي بجوار (المريقب) من الجهة الجنوبية الغربية، بأسفل (العَلاة)، يطل على (أسفل مِتِن) في وادي (سَرَار)، وليس مأهولًا، وفي هذا الموضع بُنيت واحدة من أقدم المدارس الحديثة في يافع، عندما انضمت (كَلَد) إلى دولة الاتحاد، قام الشيخ (زيد بن علي بن عطية) النائب عن الشيخ (علي بن عاطف بن عطية) -شيخ مكتب كَلَد ووزير الصحة في دولة الاتحاد- بافتتاح مدرسة ابتدائية[1] وذلك في حدود عام (١٣٨٣هـ) الموافق (١٩٦٢م).

ومن (أسفل مِتِن) و(المقيصرة) نصعد إلى قرية (العلاة) عبر مسيلة صغيرة.

---

(١) في موضع هذه المدرسة بنيت الآن مدرسة جديدة واسعة، وإلى جوارها مدرسة ثانوية هي إحدى ثلاث مدارس ثانوية توجد الآن فيما أصبح يسمى بـ(مديرية سَرَار)؛ والأخريان هما: (ثانوية الركَب) في حَطَاط و(ثانوية عمران) في جبل مَوْفَجة.

العَلاة: - بفتح العين-

قرية صغيرة، تقع بأسفل الشِّعاب المنحدرة من جنوب قمم (جَرَادة) و(عَمران) في جبل (مَوْفَجة)، إذ ينحدر من هناك شِعْبان كبيران هما:

- **الخِضْرِبَة**: وينحدر من قمة (جَرَادة) و(المحراس) في جبل (مَوْفَجة).

- **شِعْب أهل سنيد**: وموقعه في الجهة الغربية من (الخضربة)، وانحداره من قمة (عَمْران) في جبل (مَوْفَجة)، سمي بذلك لأنَّ قرى وسواكن قبيلة (أهل سنيد) وهي: (الحِجار) و(الدَّقَّة) و(امرَشح) و(المِحْراس) و(امصَفْحة)، تقع على جانبي الشِّعْب وفوقهنَّ (عَمْران). وسنأتي على بيان هذه المواضع عند صعودنا جبل (مَوْفَجة) لاحقًا.

وهذان الشِّعْبان يجتمعان عند (العَلاة) ويكوِّنان معًا مجرىً واسعًا للسيول يسميه الناس (سيلة العلاة) وينحدر إلى وادي سَرَار حتى يخرج عند (أسفل مِتِن).

أما القرية فقد بُنيت في الجانب الشرقي من أعالي هذه (السيلة)، ويجاورها من الشرق قمة (المُرَيْقِب)، وتطل عليها من الجهة الشمالية الشرقية قرية (الشَّنَابِك).

يسكن العلاة: أهل بن عطية. وسائر أهل بن عطية في (العَلاة) و(مُرَيْقِب) من ذرية قاسم بن سعيد، وجابر بن سعيد بن عطية الهويدي الجَلَّادي كما روى لنا من التقينا به منهم، وقد سبق أنّ أهل غازي بن سعيد سكنوا حصن بن عطية في أَبْيَن، ويسكن (العلاة) أيضًا: أهل طالب بن عمر بن صالح بن هويد الجَلَّادي، وأهل عبدالملك بن وَهْبان من أهل سُنيد.

ساكن أهل الحاج:

وموقعه غرب (العلاة)، يفصل بينهما مجرى السيل وساكنوه: أهل الحاج من الأجرور.

ثم نعود إلى وادي سَرَار ونواصل الصعود فيه قليلًا حتى نصل إلى:

مَنْصى سَرَار:

شِعْب كبير، يقع يمين الصاعد في وادي (سَرَار) ينحدر من قمة لسان جبلية تحت قرية (الجاهلي)، جنوب غرب جبل (مَوْفَجة) واتجاه انحداره إلى الشرق من القمة حتى يلتقي بوادي سَرَار.

وينحدر من القمة المذكورة شِعْبٌ آخر إلى الجهة الجنوبية باتجاه وادي (قَرَظ)، يسمونه (مَنْصى قَرَظ) وهذا الأخير غير مأهول.

وفي (مَنْصى سَرَار) مجموعة من المساكن أسفل الشِّعْب وداخله، وساكنوه من أهل الغريب الهويدي، وأهل بن هيثم المعوضهي، وكلاهما جَلَّادي، ومن الأجرور، وبيت من أهل الضَّحَّاك انتقل من (حالمِيَن) في أواخر العهد القبلي وسكن هذا الموضع.

وفوق أسفل (مَنْصى سَرَار):

لَكَمة مَنْصى:

ويسمونها (لَكَمة الأجرور)، وهي قمة تقع وسط لسان جبلية تنحدر جنوب شرق قرية (الجاهلي). وهذه اللسان الجبلية هي الفاصل بين (العَلاة) الواقعة شرقًا، و(مَنْصى سَرَار) الواقع غربًا.

وفي هذه القمة ساكن صغير يطل على (العلاة) وعلى (مَنْصى سَرَار) وعلى الوادي، وساكنوه من الأجرور.

ساكن امْنِجاد: (النِّجاد) -بكسر النون- جمع (نجد).

موضع مرتفع، فيه ساكن صغير، موقعه بجوار شِعْب (مَنْصى) من الجهة الغربية، تفصل بينهما (رَهْوة امنِجَاد).

ساكنوه: أهل الشُّبَابي[1].

أسفل امشَوْحط: (الشَّوحط)

موضع يقع يسار الصاعد في الوادي باتجاه (رَهْوة قَرَظ). وفيه مسكن واحد، يسكنه بيت بن حُذَيف، من أهل طالب بن عمر بن الهويد الجَلَّادي.

و(امشوحط) شِعْب خالٍ، ينحدر من قمة (رَهْوة مَسْكَبة) إلى أعلى (سَرَار)، وهذا الموضع هو منتهى الوادي في أعلاه.

ولعلَّ تسميته جاءت من وجود شجرة (الشَّوحط) في الشِّعْب.

---

(١) أهل الشُّبابي: -بضم الشين وفتح الباء- من البيوت القديمة، وقد قل عددهم في القرنين الأخيرين، ووجودهم في هذا العصر في موضعين، هذا أحدهما، والثاني: في قرية (تألبة) من وادي (رُصُد) جنوب جبل (القارة)، وهم جميعًا منتقلون من جبل (مُحرَّم) في (خميس المحرَّمي) من مكتب (يَهر)، وما زالت أطلال بيوتهم موجودة بجوار (ساكن حَلْمة) أسفل وادي (مَذْبَلة). وقد وجدت اسم (ناصر بن سعيد الشُّبَابي) شاهدًا في إحدى وثائق أهل سالم بن عَيَّاش السنيدي الساكنين في (امصِدارة) بوادي (حَطاط) مؤرخة سنة (١٢٧٤هـ) مما يدل على أنه هو المنتقل إلى كلد.

رَهْوة قَرَظ[1]:

جبل صغير في رأسه فجَّة، ينحدر منه واديا (سَرَار) شرقًا، و(قَرَظ) غربًا، وتطل عليه من الجنوب الشرقي (رَهْوة مَسْكَبة).

ونكون بهذا قد استوفينا الكلام عن وادي سَرَار، وقبل أن نبدأ الحديث عن وادي (قَرَظ) نستوفي الكلام أوَّلًا عن جبل (مَوْفَجة) وجبل (أهل علي) المطلَّيْن على وادي (سَرَار) من الجهة الشمالية والشمالية الغربية.

(١) تقع قمة (رَهْوة قَرَظ) على ارتفاع (١٥٩٠) مترًا عن سطح البحر.

جبل مَوْفَجة وجبل أهل علي

جبل مَوْفَجة

(مَوْفَجة) -بفتحتين بينهما سكون- اسم لأكبر جبل من جبال مكتب (كَلَد)[1]، يمتد من وادي (سَرَار) جنوبًا إلى (وادي شَقَصة) شمالًا، ومن أطراف جبل (أهل علي) شرقًا إلى طراف (جبل الصحراء) غربًا، تحيط به الأودية من معظم جهاته، مثل (سَرَار)، و(قَرَظ)، و(المحَبْلة)، و(سَخَاعة)، و(الرِّدْع)، وأعلى (رَخَمة)، و(شَقَصة).

تتوزع على جوانبه وفي قممه قرىً كثيرة تقطنها عدة قبائل، أكبرها قبيلتا (الجَلَّادي) و(السُّنيدي).

وأعلى قمم جبل (مَوْفَجة) هي قمة (جَرَادة) التي تطل على الجهات الغربية والجنوبية من الجبل.

وتتخلل الجبل شِعاب كبيرة ومسيلات منحدرة تتدفق منها السيول في مواسم الأمطار إلى الأودية المجاورة، ومن تلك الشِّعاب: (خَضلة) وهو شِعْب ومسيلة تفصل بين جبل (مَوْفَجة) وجبل (أهل علي)، ومنها: (عَظِمان) وهو شِعْب ومسيلة تنحدر إلى وادي (سَرَار)، ومنها شِعاب (أهل سنيد) المنحدرة إلى (العَلاة) في وادي

(١) أعلى قمة فيه هي (جَرَادة)، ويبلغ ارتفاعها (٢١٨٨) مترًا عن سطح البحر، ويليها قمة (عَمْران) البالغ ارتفاعها (٢١٨٠) مترًا عن سطح البحر.

(سَرَار)، وقد سبقت الإشارة إليها، ومنها: (مَنْصى سَرَار)، و(مَنْصى قَرَظ)، ومنها: شِعاب (المحْبَلة)، وشِعاب (سَخَاعة)، المنحدرة إلى جهة الغرب والجنوب الغربي باتجاه وادي (سَخَاعة)، ومنها: شِعْب (قَرْوَأ) المنحدر من تحت قمة (عَمْران) إلى أعلى وادي (شَقَصة) في الشمال الغربي.

وصخور الجبل صلبة تضرب ألوانها إلى السواد أو الاحمرار؛ وبين ثنايا الجبل بعض عيون الماء العذب، التي تنبع من بين الصخور، إلا أنَّ الأهالي يعتمدون على خزن مياه الأمطار في خزانات أرضية تتفاوت في الكبر والصغر، وهذه الطريقة متوارثة منذ قرونٍ طويلة، وفي الجبل مآجل (خزانات مياه) أثرية موغلة في القدم.

جبل أهل علي[1]

جبل واسع ضخم، يقع شرق جبل (مَوْفَجة)، والجبلان متصلان يشكِّلان سلسلة واحدة تمتد من الشرق إلى الغرب، وهما يسدَّان الأفق الجنوبي لجبل (القارة). وأعلى قمم جبل (أهل علي) هما قمتا (غُرَّاب)، و(غُرَيريب) المتجاورتان.

وامتداد جبل (أهل علي) من وادي (امهِدَّارة) شرقًا، إلى أطراف جبل (مَوْفَجة) غربًا، ومن وادي (شُوْظة) المجاور لوادي (سَرَار) جنوبًا، إلى وادي (لَيْثان) المجاور لـ(الصَّفَأة) شمالًا.

وتنحدر من قمم الجبل شِعاب كبيرة؛ شرقًا: إلى وادي (دِكة) ووادي (امهِدَّارة)، وغربًا: إلى (خَضِلة)، وشمالًا: إلى (الصَّفَأة)، وأسفل(شَقَصة)، وجنوبًا: إلى (سَرَار)، و(شُوْظة). فمنها: شِعْب (ذي الشُّقَّان) المنحدر شرقًا إلى (امهِدَّارة)، وشِعْبا (الرَّصراص) و(صَرَبان) المنحدران إلى الجنوب الشرقي باتجاه (شُوْظة)، وشِعْب

(١) ترتفع أعلى قمة فيه وهي قمة (غُرَّاب) (٢٠٢٢) مترًا عن سطح البحر.

(خَضِلة) المنحدر جنوبًا إلى وادي (سَرَار)، و شِعْب (غُرَّاب) المنحدر من شمال قمة (غرَّاب) إلى (الصَّفَأة)، وشِعْب (المجرور) المنحدر إلى الشمال الغربي باتجاه أسفل وادي (شَقَصة).

وقد أضيف الجبل إلى قبيلة (أهل علي)؛ لأنها تسكن في جوانب الجبل.

وهذا تفصيل المواضع والقرى والقمم التي في جبلي (مَوْفَجة) و(أهل علي)[1]:

عَظَمان: -بفتحتين-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (جَرَادة) -إحدى قمم جبل مَوْفَجة- ويصب شمال سوق (سَرَار). وفيه منحدرات صخرية كبيرة تجعل من السيول في موسم الأمطار شلالات كبيرة تهبط بقوة إلى الوادي.

وفي أسفل الشِّعْب مسكن واحد بني حديثًا، يسكنه بعض (أهل سنيد).

وطريق السيارات التي تؤدي إلى الجبل تقع في الشِّعْب الواقع في الجهة اليمنى للصاعد في أسفل (عَظَمان)، ومنعطفات تلك الطريق شديدة الوعورة، تنتهي بالصاعد إلى أطراف قرية (المَجزَع)، عند مبنى المدرسة، وهناك تتفرع الطريق إلى فرعين:

الأول: يتجه شرقًا -يمين الصاعد-، ويؤدي إلى (المَجْزَع)، ووادي (شُوْظة).

والثاني: يتجه شمالًا -يسار الصاعد-، ويؤدي إلى بقية قرى الجبل.

---

(١) لن أستقصي هنا قرى كل جبل على حِدَة، ولكن سأسلك طريقة أخرى أراعي فيها الترتيب والتداخل الجغرافي، فأبدأ بالأقرب فالأبعد من قرى الجبلين المتجاورين اللذين يعدَّان كالجبل الواحد، وسيكون البدء من جهة وادي (سَرَار).

القرى التي في الطريق الأول (الشرقي):

المَجْزَع: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية عامرة، تقع في الجهة الجنوبية الشرقية لجبل (مَوْفَجة)، بنيت مساكنها فوق ربوة تجاور وادي (خَضِلة) المنحدر من قمة جبل (غُرَّاب)، وتمتد مساكنها حتى تشرف على وادي (سَرَار) في المواضع المسماة (دار الحَنَش) و(ذي امنَشْم).

وسواكنها ثلاثة: ساكن أهل عاطف، وساكن أهل جابر، وساكن أهل حسن، وهذا الأخير يقع بأسفل وادي (خَضِلة).

يسكن المَجْزَع: أهل بن هيثم المعوضهي الجلادي، ومنهم: أهل عاطف وأهل جابر، وأهل بن حَسَن، وهم بيت من بيوت أهل مُخَيَّر الجَلَّادي.

خَضِلة: -بفتح الخاء وكسر الضاد-

شِعْب كبير ومسيلة منحدرة من بين قمتي (غُرَّاب) و(غُرَيْريب) غرب جبل أهل علي، وهو الحد الفاصل بين جبلي (أهل علي) شرقًا، و(مَوْفَجة) غربًا.

وفي الشِّعْب عدة سواكن ومواضع نذكرها على ترتيب الصعود هي:

أسفل خَضِلة:

موضع تنحدر إليه السيول من أعالي الجهات الغربية لجبل أهل علي، وتصب منه إلى وادي (سَرَار)، وفي أسفله منحدرات (ضوحة سَلَّامة) التي تقع بأسفل قرية (المَجْزَع)، وهي منحدر صخري شاهق، إذا سقط فيها شيء فلا يستقر إلا في أعماق وادي (سَرَار).

أسفل القائِمة: -تُمال الألف عند نطقها إلى الياء فتصبح (القيئمة)-

موضع يقع في السفح الغربي لجبل (القائمة)، يمين الصاعد في (خَضِلة)، يسكنه بعض أهل بن مهدي من أهل عبدالباقي.

و(القائمة)[1]: جبل كبير واسع يتصل جانبه الشمالي بجبل (أهل علي)، ويطل جنوبًا على وادي (سَرَار). وهو الفاصل بين وادي (شُوْظة) شرقًا ووادي (خَضِلة) غربًا.

صَفَا جابر عوض:

أرض زراعية، تقع في الجهة المقابلة لـ(جائزة الإخوة) من الشرق. وقد سكنها حديثًا بعض أهل (بن مَهْدي) من أهل بن عبدالباقي.

و(الصَّفا) يطلق على الحَجَر الضخم الأملس[2]، أما (جابر عوض) هذا فهو اسم لشخص امتلك هذا الموضع فسمي باسمه.

جائزة الإخوة -تنطق: جيئزة لِخْوَة بإمالة الألف إلى الياء-

يقع هذا الموضع في وسط وادي (خَضِلة). وقد سكنه حديثًا بعض أهل بن مهدي من أهل عبدالباقي.

ولفظ (الجائزة) -وتنطق (الجَيْئِزة) بإمالة الألف للياء- عند أهل (يافع) من أسماء الأرض المزروعة ذات المدرجات المحيطة بشِعْب من الشِّعاب

---

(١) ارتفاعه (١٨١٧) مترًا عن سطح البحر.

(٢) قال ابن منظور في لسان العرب، مادة (صفا)، ج١٤ ص٤٦٤، نقلًا عن ابن السكيت: «الصفا: العريض من الحجارة الأملس، جمع (صَفَاة) يكتب بالألف، فإذا ثُنِّي قيل: (صَفَوان)، وهو الصَّفْواء -أيضًا-، ومنه (الصفا والمروة)، وهما جبلان بين بَطحاء مكّة والمسجد».

شِعْب بن رُبَّاح:

موضع يقع فوق ربوة صغيرة، تحت قرية الفرعية، يمين الصاعد في مسيلة (خَضِلة)، وقد كان يسكنه قديمًا (أهل بن رُبَّاح) وهو بيت من بيوت (أهل علي)، وانتقلوا منه إلى (مُشَيْجِح) أحد شِعاب جبل (مَوْفَجة) المنحدرة شمالًا إلى (وادي شَقَصة). وقد سكن حديثًا في هذا الموضع أحد أهل مهدي من أهل عبدالباقي.

الفَرْعية:

قرية صغيرة، تقع أعلى وادي (خَضِلة) شمال قرية (المَعْزَبة) -الآتي ذكرها في جبل (مَوْفَجة)- والصاعد إلى جبل (مَوْفَجة) يحتاج إلى أن ينزل إلى هذه القرية عبْر شِعْبٍ صغير، في الجهة اليمنى للطريق.

وتنحدر إلى هذه القرية شِعاب من قمتي (غُرَيْريب)، و(غُرَّاب) في جبل (أهل علي) المطلتين على القرية من الجهة الشمالية، وموقع القرية يتوسط بين (جبل أهل علي) شرقًا وشمالًا، وجبل (مَوْفَجة) غربًا وجنوبًا، ويطلق على هذه القرية أيضًا اسم (قرية خَضِلة) لأنها أكبر قرى الشِّعْب.

يسكن (الفرعية): بيت بن مَهدي من أهل عبدالباقي الجَلَّادي، ومسكنهم القديم يقع تحت القرية في صدر سيلة خَضِلة، وبيت المَكْدَشي من أهل علي.

هذا ما يتعلق بمسيلة (خَضِلة). ويليها شرقًا:

نَجْد المَلِيْساء:

تل مرتفع، يلي أسفل (خَضِلة) في أعلى وادي (شُوْظة). يقع في السفح الجنوبي

الشرقي لجبل (القائمة)، وفيه مسجد (علي بن عُمَر) وضريحه الذي كان مزارًا في الماضي. وصاحب الضريح لا نعلم عنه شيئًا سوى اسمه. والمسجد صغير، يقع القبر في فنائه، وقد بني على القبر قفص كبير فيه بعض الزخارف. وقد هُجر هذا المسجد، وترك الناس زيارته والصلاة فيه.

يسكن النَّجْد: أهل البُنْكُعي من أهل عمر بن جَلَّاد.

شُوْظة

وادٍ فسيح، يمتد في السفح الجنوبي لجبل (أهل علي) وانحداره يبدأ من (نجد المَلَيساء)، ويتجه الوادي شرقًا عبر مسار متعرِّج بين الشِّعاب، حتى يصب في وادي (امهدَّارة)، بالقرب من (بين الواديين) الذي تجتمع فيه السيول وتصب إلى وادي (حُمَّة). ويمتد وادي (شُوْظة) بمحاذاة النصف الأسفل من وادي (سَرَار)، وتفصل بينهما سلسلة من الشِّعاب يسمونها (شِعاب سَرَار)، فما كان شمال هذه الشِّعاب فهو (شُوْظة) وما كان جنوبها فهو (سَرَار).

والوادي تطل عليه قمة جبل (القائمة) من الغرب، والقمة الشرقية لجبل (أهل علي) المعروفة بـ(حَبَّان) من الشمال الغربي، وتنحدر إليه من هذه القمة عدة شِعاب أكبرها (الرَّصراص) و(صَرَبان) كما سيأتي. وغالب سكان الوادي من قبيلة (أهل علي).

قرى وادي شُوْظة:

امقارية: (أي: القارية).

ساكن يقع في قمة ربوة مرتفعةٍ في الجهة اليمنى للنازل في أعلى وادي (شُوْظة)، تطل هذه الربوة من جهتها الجنوبية على وادي (سَرَار).

يسكنها: أهل بن مُسُوْري، و الحنابص. وكلاهما من أهل علي.

القَرْن:

ساكن يقع في قمة ربوة تقابل (امقارية) من الجهة الشرقية، يفصل بين الربوتين وادٍ فرعي صغير ينحدر إلى وادي (شُوْظة) يسمونه وادي (الطَّيْر).

يسكن القرن: بعض أهل الجريري، ويلقبون: (أجرور شُوْظة)، وبعض أهل عبدالباقي الجَلَّادي.

المِشْباه:

موضع فسيح، يقع في صدر الوادي، تحيط به مدرجات زراعية واسعة، سُمِّي بالمشباه نسبة إلى شجرة (الشَّبَه)[(١)]، التي توجد في هذا المكان بكثرة.

وفي (المشباه) بنيت حديثًا مدرسة ابتدائية ومسجد صغير. وهذا المكان غير مأهول بالسكان إلا من مسكن واحد بني حديثًا لبعض أهل علي.

الرَّضْراص:

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (غُرَّاب)، التي تطل على (الرَّضْراص) من الشمال الغربي، وتصب إليه منحدرات قمتي (بَلُوْلة) و(بيت الكَيِّلة) التين يقع مجرى الشِّعْب بينهما، وينتهي انحدار الشِّعْب إلى (المشباه) في وادي (شُوْظة).

وفي الشِّعْب عدة سواكن صغيرة، هي:

---

(١) قال صاحب القاموس المحيط، مادة (شبه)، ص١١٤٩: «والشَّبَه، والشَّبَهان -محركتين-: نبتٌ شائكٌ، له ورد لطيفٌ أحمر، وحبٌّ كالشهدانج، ترياقٌ لنهش الهوام، نافع للسعال، ويفتت الحصى، ويعقل البطن، وبضمتين: شجر العضاه». وهذه الشجرة تنبت بكثرة في شِعاب (يافع).

أسفل قرن الثَّعَل:

موضع يقع بأسفل شِعْب (الرَّصْرَاص) المنحدر من قمة (بَلُولة)[1] -إحدى قمم جبل أهل علي-، وفيه مسكن واحد من (أهل حاتم) أحد بيوت أهل علي.

والثعل: معناه (الثعلب) في اللهجة اليافعية الدارجة.

الكِيْسة: -بكسر الكاف-

موضع يقع في شِعْب (الرصراص) فوق (قرن الثَّعَل) فيه بعض (أهل الحاتمي) من أهل علي.

ساكن الرَّصْراص:

ساكن صغير، يقع في منتصف شِعْب (الرصراص)، فوق موضع (الكيْسة) وساكنوه من بيت الحاتمي أيضًا.

هذا ما يتعلق بشِعْب (الرصراص).

الصِّفْعة: -بكسر الصاد وسكون الفاء-

موضع يقع يمين النازل في الوادي، شرق (المشباه). يسكنه: بيت من أهل قُدَار من أهل علي. وبيت من الأجرور.

أسفل صَرَبان: -بفتحتين-

قرية صغيرة، تقع بأسفل شِعْب (صَرَبان) المنحدر من شرق قمة (بلولة)، شرق جبل (أهل علي)، وموقع القرية يسار النازل في وادي (شُوْظة)، وهي آخر قراه.

---

(١) سنأتي إليها من جهة الجبل لاحقًا.

وقد كان جميع ساكنيها يسكنون من قبل في (دار صَرَبان) وهو حصن حجري يقع في جانب من الشِّعْب، وما زال قائمًا إلى الآن وإن كان مهجورًا. ثم نزل السكان منه بعد الاستقلال وبنوا هذه القرية. وساكنو أسفل صربان: بيت أهل قدار من أهل علي، وبيت المكدشي من أهل علي، وهؤلاء من ذرية (أحمد بن سلمان المَكْدَشي)، وقد سكن حديثًا في القرية بيت من أهل بن حافظة، من قبيلة أهل امشق الناخبية.

أسفل شُوْظة:

ينحدر وادي (شُوْظة) بعد أسفل (صَرَبان) شرقًا، وتصب إليه شِعاب من الجهات الشرقية لجبل (أهل علي) أكبرها شِعاب (الشُّعْبَة) و(الشُّرَط) و(ذي امديمة) -أي: الدَّيْمة- حتى ينتهي الوادي إلى (امهِدَّارة) قرب مَجْمَع الأودية المسمَّى (بين الواديين). وقد استقر في أسفل (شُوْظة) بعض البدو، وبنوا بعض المساكن وهم من (بيت النَّمِر) من قبيلة أهل سعيد، وبيت من أهل عبدالباقي من الجَلَّادي، كما يوجد عند مصب الوادي في (امهِدَّارة) بيت لأحد (الحَنَابص) من أهل علي.

وهنا نكون قد انتهينا من قرى وادي (شُوْظة)، وسيأتي مزيد وصف لمصب الوادي عند الكلام عن وادي (امهِدَّارة) لاحقًا، ونعود إلى حيث ابتدأنا في أطراف قرية (المَجْزَع) لنسلك الطريق الثانية التي نصعد بها إلى قمم جبل (مَوْفَجة) وجبل (أهل علي).

قرى الجبل عبر الطريق الثانية المتفرعة من قرية (المَجْزَع):

المَحَارس السُّفْلى: وتسمى-أيضًا- (غَوْل الجَرَادي).

قرية صغيرة، من قرى جبل (مَوْفَجة) تقع فوق (المَجْزَع) من الجهة الغربية،

في الجهة اليسرى للصاعد في طريق الجبل. وينحدر تحتها شِعْب (عُمر) الذي تخترقه طريق السيارات-حاليًا-وتحته شِعْب (سَيْلة المِقْصاص) المنحدر إلى قرية (المَجْزَع).

يسكن المحارس السفلى: بيت أهل سلمان من أهل عبدالباقي الجَلَّادي.

المحَارس العليا: وتسمى -أيضًا- (وَصَر قُشَاش).

قرية صغيرة، تقع فوق (المحارس السفلى)، بنيت مساكنها فوق ربوة منبسطة تعلو لسانًا جبليًا ينحدر من تحت قرية (القرن) في قمة جبل مَوْفَجة. وفي القرية قمة صغيرة يسمونها: (قَرْن التَّقْدوم).

ومعنى (الوصَر) في اللهجة الدارجة: البيدر، و(القُشَاش) القَش.

يسكن المحارس العليا: بيت أهل جبران، وبعض أهل القِصْمة، وجميعهم من أهل بن عبدالباقي.

وينحدر شرق قريتي (المحارس) العليا شِعْب فيه مدرجات زراعية صغيرة يسمونه (المَنْقُول)، الذي يفصل بين القريتين وبين قرية (قَوْد أهل عبدالباقي) -الآتي ذكرها-، وهذا الشِّعْب ينحدر إلى سيلة (المِقْصاص) وسيلة (راجح) في قرية (المَجْزَع)، ثم يصب إلى وادي (سَرَار) غرب منحدر (ضَوْحة سَلَّامة). وأشير هنا إلى أنَّ قرية (الشَّنابك) السابق ذكرها تقع بمحاذاة (المحارس العليا) من الجهة الغربية، وتفصل بينهما شِعاب (القَشْعة)، و(عَظَمان). وقد سبق لنا ذكرها مع (العَلاة) لقربها من الوادي من تلك الجهة.

القَرْن: -بفتح القاف وسكون الراء-

ساكن صغير، يقع فوق (المحارس العليا)، في قمة من القمم الجنوبية الشرقية لجبل (مَوْفَجة)، وهذه القمة تتوسط المسافة بين (المحارس العليا) و(حاجب أهل مُخَيَّر) - إحدى القرى الرئيسية في قمة جبل مَوْفَجة.

وفي أعلى ساكن (القَرْن) قمة صغيرة مُحصَّنة تحصينًا طبيعيًا بالصخور الضخمة الملساء التي تحيط بها، بنيت فيها دار قديمة هي دار (العاسلي)، وتحتها دار (السُّمَيْطي)، وهم يطلقون على تلك القمة اسم (القَفْلة)، وهو من الأسماء الشائعة التي تطلق على الحصون والقلاع المنيعة في اليمن.

يسكن القرن: أهل السُّمَيطي وأهل العاسلي في (القَفْلة) أعلى الساكن، وأهل مُخَيَّر من بيت (المَعْزَبة) في أسفل الساكن، وكلهم من الجَلَّادي.

وتنحدر من قمة (القرن) ثلاثة ألسنة جبلية كبيرة (أذرعة):

أحدها: إلى الجهة الجنوبية من (القَرْن). وفيه قريتا (المحارس) العليا والسفلى.

والثاني: إلى الجهة الجنوبية الشرقية، وفيه قرية (القَوْد) الأعلى والأسفل وبين هاتين اللسانين ينحدر شِعْب (المنقول).

والثالث: ينحدر إلى الجهة الشرقية، وينتهي في (مسيلة خَضِلة). وفيه قرية (المَعْزَبة) الآتي ذكرها.

القَوْد[1] الأسفل:

قرية صغيرة، تقع فوق ربوة بأسفل لسان جبلية منحدرة من قمة (القرن)، وتطل على (المَجْزَع) و(خَصِلة). وساكنوها: بيت (القِصْمة) من أهل بن عبدالباقي، وفيها عاش الشاعران الشَّعْبيان الشيخ (ناصر مجمل) وابنه (محمد)[2].

وفي هذه القرية مسجد ومقبرة أثريان، يطلق على المسجد اسم (مسجد الشيخ أبي بكر)، والتسمية قديمة، وهو من أوسع المساجد القديمة في يافع السفلى، مساحة المبنى ستة أمتار عرضًا، وثمانية أمتار طولًا، وارتفاع السقف يزيد على أربعة أمتار، والسقف مزيَّن بالعقود الحجرية المقوَّسة ذات التشكيل الهندسي البديع، وقد جُدِّدت بعض أخشاب السقف سنة (١٣٤٧هـ) على يد الشاعر الشيخ (ناصر مُجَمَّل بن عبدالباقي) وقد أثبت هذا بخطه في لوح مغروس في سقف المسجد.

القَوْد الأعلى:

قرية صغيرة، تقع في ربوة فوق (القَوْد) الأسفل مباشرة، والفاصل بينهما الطريق، فما كان منهما يمين الصاعد فهو (القَوْد) الأسفل، وما كان منهما يسار الصاعد فهو (القَوْد) الأعلى. وكلاهما يقعان في لسان جبلية تنحدر من قرية (القَرْن).

وساكنوه: بيت القِصْمة من أهل عبدالباقي.

---

(١) يتكرر اسم (القَوْد) كثيرًا في يافع، وهو اسم فصيح، ومن معانيه: الاستطالة. قال ابن منظور في لسان العرب، مادة (قَوْد)، ج٣ ص٣٧١: «والقائدة: الأَكَمة تمتد على وجه الأرض، والقَوْداء: الثنيَّة الطويلة في السماء، والجبل أقود وهذا مكان يقود من الأرض كذا وكذا ويقتاده أي يحاذيه... القوداء: الطويلة، ومنه: رمل منقاد أي مستطيل... والأَقْود: الجبل الطويل».

(٢) ستأتي ترجمتها في الفصل الثالث.

المَعْزَبة:

قرية صغيرة، تقع بجوار (القَوْد الأعلى) من الجهة الشمالية، في لسان جبلية تنحدر من شرق قمة (القَرْن).

وساكنو المَعْزَبة: أهل عبدالباقي في أسفل القرية، وأهل مُخيَّر في أعلى القرية ويقال لهم: (بيت المَعْزَبة)، وكلاهما من (الجَلّادي).

رَهْوة المَنْقَل: -بفتحتين بينهما سكون-

موضع يتوسط بين قمم جبل (مَوْفَجة) وجبل أهل علي، تتفرع فيها الطرق[١] إلى جبل (مَوْفَجة) وجبل أهل علي، حيث يُصعد منه إلى قرى (الحاجِب) و(الخَشْناء) و(جَرَادة) و(عَمْران) وما يليها من قرى جبل (مَوْفَجة)، وتقع في الجهات الغربية لهذه الرهوة، وإلى قرى جبل أهل علي الواقع في الجهة الشرقية منها. وهذا الموضع غير مأهول. وفيه مقبرة قديمة لأهل الجبلين: جبل مَوْفَجة، وجبل أهل علي.

قرى قمم جبل أهل علي:

إذا صعدنا من (رَهْوة المنقل) ذات اليمين نصل إلى:

قَرْن الكَبْش:

موضع يقع بجوار قمة (غريريب) الآتي ذكرها من الجهة الغربية للقمة، فيه ساكن صغير (لأهل ديَّان)، وهم جزء من (أهل علي). و(قرن الكبش) مجاور لـ(رَهْوة المنقل) من الشمال الشرقي.

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب، مادة (نقل)، ج١١ص٦٧٤: «المنقل: الطريق في الجبل، والمنقل: طريق مختصر». وقريب من هذا تسمية (النقيل) الشائعة في اليمن للطرق الجبلية الممهدة.

دار المَنَاح:

ساكن صغير، يقع بجوار (قرن الكَبش). وساكنوه من (بيت العاسلي).

قرن النَّمِر:

ساكن يقع تحت الموضعين السابقين مباشرة، أسفل قمة (غُرَيْريب) من الجهة الشمالية الغربية للقمة، ويطل على غيل (شَقَصة).

يسكنه: أهل المقفلي من أهل علي، وأسرة من أهل العاسِلي الجَلَّادي.

مُشَيْجِح:

قرية صغيرة، تقع بجوار (قرن النمر) من الجهة الشرقية، في الشِّعْب المتوسط بين قمتي (غُرَيْريب) و(غُرَّاب) في جبل أهل علي. ويسكنها: (أهل بن رُبَّاح) من أهل علي.

نَقيل العَوارض:

طريق جبلية تخترق البطن الشمالي لجبل أهل علي، تبدأ من وادي (المِضْمار) في سفح جبل (غُرَّاب)، وتمرُّ بـ(قَوْد مِشْدود)، و(المَغْوَن)، و(ذِراع الخَضْراء)، و(مُشَيْجِح)، وتنتهي إلى أعلى (رَهْوة المَنْقَل). وقد كانت هذه الطريق المنفذ الرئيس لأهل الجبلين: جبل (مَوْفَجة)، وجبل أهل علي إلى الأماكن والأودية الواقعة في الجهة الشمالية منهما.

مَجْرُور:

شِعْب كبير، ينحدر شمال غرب قمة (غريريب)، وينتهي انحداره إلى (غيل شَقَصة). وفي وسط الشِّعْب ساكن صغير يسمى (مجرور الأعلى) يقع تحت (قرن النمر). وساكنوه أهل المقفلي.

أما أسفل (مَجْرور) فسيأتي ذكره عند الكلام عن وادي (شَقَصة).

غُرَّاب وغُرَيْريب:

قمتان جبليتان مرتفعتان منحدرتا الجوانب انحدارًا شديدًا. القمة الغربية منهما تسمى (غُرَيْريب) -تصغير غُرَاب- والشرقية تسمى (غُرَّاب) -بضم الغين وفتح الراء المشددة- وقد أفادت بعض الوثائق التي حصلت عليها من (أهل علي) عن وجود جد قديم لبيت مندثر من هذه القبيلة باسم (أهل غُرَاب العلوي)(1). فلعلَّ القمتين نُسبتا إليه، ويحتمل أن تسمية الجبل أقدم، وأن هذا الشخص سمي باسم الجبل. والمَخرج من هذا يكون بالنظر في الوثائق التي تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري، فإذا وجد فيها أن اسم الجبل كما أوردته أعلاه، فإن التسمية قديمة، وإن لم يكن كذلك يترجح الاحتمال الآخر.

والقمتان مهجورتان، وفيهما آثار وخرائب حصن قديم، وتوجد بين القمتين مقبرة أثرية، وماجل (خزان ماء أرضي) كبير.

ويقال: إنَّ الخرائب الموجودة في قمة (غرَّاب) وخزان الماء الذي في أسفله، وبقايا الطريق المرصوفة التي فيه، والمقبرة تعود إلى عهد (علي بن الفضل الخَنْفَري) في أواخر

---

(١) سبقت الإشارة إليهم في التقسيم القبلي.

القرن الثالث الهجري؛ حيث اتخذ حصنًا في هذه القمة العالية لمنعتها؛ ولأنَّها يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة، إذ إنَّها تُرى من (يافع بني مالك) ومن الجبال الشرقية والجنوبية الشرقية لـ(يافع بني قاسد)، ومن أجزاء واسعة من كَلَد ويَهَر.

وهذا القول غير مستبعد، وإن لم نجد ما يؤكده سوى الذاكرة الجماعية للناس.

ونحن الآن نجدُ في (يافع) أطلال حصون ونُوَب (صوامع) على رؤوس الشِّعاب والجبال من أطراف (كَلَد) إلى أقصى أطراف (الحد) وما يليها من بلاد اليمن، يمكن تفسيرها بأنها كانت تستخدم للأغراض العسكرية؛ لإبلاغ من يليهم بإشعال النار فيها بطريقة رمزية تشبه (الشفرات) حتى تختصر المسافات البعيدة دون حاجة إلى رُسُل. ولعلَّ بعضها يعود زمن بنائه إلى عهد ابن الفضل، ولعلها بنيت قبل ذلك في الجاهلية في عهد مملكة (حِمْيَر) أو قبلها، والله أعلم.

وبعض هذه الحصون نستطيع أن نرجح من طراز بنائِها أنَّها بنيت في عهد الحكم العثماني الأول في أواخر القرن العاشر الهجري، وبعضها بناها القاسميون في القرن الحادي عشر الهجري، وما زال الناس إلى اليوم يتناقلون الروايات عن بعض البيوت والمآجل (خزانات المياه) أنّها بنيت في عهد (مسمار)، والمقصود (صلاح بن أحمد بن مسمار) عامل الدولة القاسمية على (يافع) الذي كان يسكن في (مسجد النور) في الثلث الأخير من القرن الحادي عشر الهجري.

ويحتمل أنّ الأتراك والقاسميين بعدهم جدَّدوا بناء هذه الحصون والصوامع، وأنها كانت موجودة قبل ذلك والله -تعالى- أعلم.

ويلي قمة (غُرَّاب) من قرى جبل أهل علي:

رَهْوة بن علي:

ساكن صغير، يقع فوق ربوة جبلية أسفل قمة (غرَّاب) من الجهة الجنوبية الشرقية.

يسكنها: أهل مُحَمَّد الملقبون بالمكادشة، من أهل علي. وقد كان معهم فيها بيت (غازي بن جبران بن مهدي) من أهل بن عبدالباقي الجَلَّادي، وهؤلاء قد انتقل معظمهم إلى قرية (الزُّغْرور).

ساكن الكَيِّلة: -بفتح الكاف، وتشديد الياء وكسرها-

ساكن صغير وقديم يقع بجوار رَهْوة بن علي من الجهة الجنوبية، فوق قمة جبلية تتوسط بين قمة (غرَّاب) وقمة جبل (القائمة).

وقد كان يسكنه أهل الكَيِّلة من ذرية الشيخ عبدالقادر بن علي العلوي -الذي عاش أوائل القرن الثاني عشر الهجري-، وسكن فيها أيضًا بيت من أهل بن مُجَمَّل المطري، الذين انتقلوا من وادي (حَمُوْمة) في خميس (حِمْيَري الجبل) بمكتب يَهَر، وقد كان انتقالهم في القرن الرابع عشر الهجري.

بيت الخَدِر: -بفتح فكسر-

ساكن صغير، يقع فوق (رَهْوة بن علي) بقليل، شرق قمة (غُرَّاب). كان يسكنه (بيت الخَدِر)، وهو من بيوت أهل علي، وقد انقطع عقبهم، ولم يبقَ منهم أحد، ويسكنه أيضًا بيت من أهل ين مهدي أحد بيوت أهل بن عبدالباقي الجَلَّادي، وبيت المِشْأَلِي من أهل الحاج سعيد.

المَعْزُوب:

ساكن قديم، معظم بيوته مهجورة ما عدا بيتًا واحدًا ما زال مأهولًا. يقع بجوار بيت الخدر من الجهة الشمالية الشرقية، في الجانب الشرقي لقمة (غراب).

كان يسكن المعزوب: ذرية (الحاج سعيد بن علي) المدفون في هذا الساكن، وله ضريح[١] كان في الماضي مزارًا.

الفَرْع:

ساكن قديم، ينسب إليه (بيت الفَرْع)، وهم من ذرية الشيخ (صالح بن عطية العلوي). والساكن الآن هجره أكثر سكانه القدامى ولم تبق فيه سوى أسرة واحدة!.

ويليه:

ساكن السادة:

ساكن صغير، يقع بجوار (الفرع) من الجهة الشرقية ويسكنه السادة أهل (المكّي)

---

(١) يقع الضريح في أعلى الساكن، ويسمى (حوطة الحاج سعيد)، يتكون من حجرة واسعة مبنية من الحجر فيها القبر، تعلو سقفها أربع قباب، وتربط بين القباب الأربع من الداخل عقود من الحجر، ترتكز على أسطوانة صخرية تتوسط حجرة الضريح، وفي أعلى الأسطوانة حجر مربعة تمتد منها عقود القباب الأربع يسمونها (القفلة). أما القبور، فقبر الحاج سعيد بن علي في الركن الشمالي الغربي من الحجرة، وبجواره بعض القبور، يقال: إنها قبور زوجته وأولاده! ؛ وتجاور غرفة الضريح ثلاث غرف صغيرة كانت تستخدم كُتَّابًا (معلامة) لتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة، وبجوار هذه الغرف مساحة أوسع يحيط بها سور صخري، كانت هذه المساحة تسمى (جَمّاع الحاج سعيد)، وقد كانت الناس تجتمع فيها لصلاة الجمعة والعيدين، وتتبع الضريح عدة أحواض وبرك لحفظ مياه الأمطار، تستخدم للشرب والطهارة. (ملخص من إفادة كتبها الشيخ: محضار سعيد بن الحاج سعيد، تتعلق بوصف الضريح وبعض المعلومات المتعلقة به).

من (بني هاشم) ويطلق عليهم في كَلَد (سادة أهل علي).

ويليه:

ساكن المَناصر:

ساكن صغير، يقع بجوار ساكن السادة من الجهة الشرقية، يسكنه بيت من قبيلة المَنْصَري.

ويليه:

حِبَّان:

ساكن صغير، يقع فوق القمة الشرقية لجبل أهل علي، وتنحدر تحته الشِّعاب شرقًا إلى وادي (شُوْظة). وقد كان يسكنه أهل الحاج سعيد، قبل انتقالهم إلى (الصَّفَأة)، ولم يبق فيه اليوم أحد.

يليه:

بَلُولة:

ساكن صغير، يقع تحت (حبَّان) من الجهة الجنوبية الغربية فوق قمة جبلية ينحدر منها شِعْبا (الرَّضْراص) و(صَرَبان) إلى وادي (شُوْظة). كان يسكنه (بيت الحاتمي)، وقد هجروه –حاليًا– وانتقلوا إلى (شُوْظة) و(الصَّفَأة).

وهنا تنتهي قرى جبل أهل علي.

القرى الواقعة في قمم جبل مَوْفَجة:

إذا عدنا إلى (رَهْوة المنقل)، وصعدنا غربًا عبر (الحُرْضي) و(حَبيل البِرْكة) نصلُ إلى:

حاجِب أهل مُخَيَّر:

كانت هذه القرية في الماضي ساكنًا صغيرًا بني في قمةٍ صخرية حصينة ذات حجارة حمراء تحيط بها الصخور المنحدرة من كل الجوانب، ويمكن أن نطلق على هذا الساكن اسم (الحصن) لمنعته وإطلالته على ما حوله من الأماكن، وصعوبة النفوذ إليه، وقد كانت الصخور المحيطة بالبيوت تمثِّل ترسًا واقيًا من غارات الخصوم ورصاصهم أثناء الحروب القبلية، وأشهر هذه الصخور تسمى (حَيْد مُوَسَّق). وقد هُجر الساكن القديم بعد الاستقلال، وبنيت القرية الحديثة جنوب هذه القمة، فصار الساكن القديم يعرف بالساكن الأعلى، والحديث بالساكن الأسفل. وامتدت القرية اليوم حتى اتصلت بقرية (الخَشْناء).

تنحدر من قمة (الحاجب) منحدرات وعرة باتجاه وادي (شَقَصة)، منها: مُنْحَدر (ضَوْحة الهُقَاق) الشديد الوعورة، وشِعْب (بَرَادة) وشِعْب (النَّطَاف) المنحدران إلى أعلى وادي (شَقَصة). وتقابل قمة (الحاجب) من الجهة الغربية قمم (حَد الحِدَادة) و(الأَغْوال) وفوقهما قمة (جَرَادة)، وتنحدر هذه القمم شمالًا إلى شِعْب (بَرَادة).

وفي قرية (الحاجب) مسجدان: أحدهما: مسجد الحبيب حسين، نسبة إلى الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم مولى (عَيْنات) في حضرموت، وهو مسجد صغير مساحته (٦×٧) أمتار، بني سنة (١٠٢٦هـ)[١] كما هو موضح في لوح في سقف المسجد. وفيه أسطوانتان وأربعة عقود حجرية بديعة. وتحيط به مقبرة من معظم جهاته. وقد كان هذا المسجد جامعًا لقبيلة الجَلّادي في الجبل، وقد أغلق هذا المسجد مؤخرًا بعد بناء مسجد جامع حديث بجوار القرية. والمسجد الآخر: مسجد صغير كان يسمى (المسجد الأسفل) بني بجوار أنقاض مسجد قديم كان يسمى (مسجد الشيخ عبد القادر).

ومن أسماء الأماكن التي بنيت فيها بيوت القرية: السقائف، والفَرْعة، والمُشْعِبة، والدَّائر، والرُّكْبة، وقَرْن الدَّجاجة، والمِبْرام، وطَرَف الصَّلْبة.

ويسكن الحاجب: (أهل مُخَيَّر) أحد فروع فخيذة الجَلَّادي.

ضَوْحة الهُقَاق: -بضم ففتح-

منحدر سحيق، يبدأ انحداره من الجانب الشرقي لقمة (الحاجب)، ويتجه انحداره شمالًا، ويتوسط مجراه بين لسانين جبليين هما: (الهُفَاف)-بالفاء-من الجهة الشرقية، و(الشُّرُطة) من الجهة الغربية. وفي المنحدر أربع عِقال (جمع عُقْلة)[٢] وهي

---

(١) حسب مذكرة خطية أرسلها الأخ: أ. جمال عبد سالم المخيَّري استفدت منها أكثر المعلومات عن قرية (الحاجب) والشِّعاب المنحدرة منها. وللفائدة فإن زيارة الحسين بن الشيخ أبي بكر إلى يافع كانت عام ١٠٢٧هـ بعد عودته من الحج. وقد زار البيضاء وأسَّس فيها مسجدًا، ثم زار يافع ونزل في قرى (عَنْتَر) و(المَخْجَبة)، ولا نعلم هل نزل إلى بني قاسد أم لا!. (ينظر: رحلة الأمن والسلام والاتصال، صالح بن هرهرة، ص١٢٢).

(٢) ولها أصل في الفصحى، فقد جاء في لسان العرب، مادة (عقل)، ج١١ ص٤٦٥: «ومعقلة: خَبراء بالدهناء تمسك الماء حكاها الفارسي عن أبي زيد. قال الأزهري: وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرًا طويلًا. وإنما سميت (مَعْقَلة) لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن. قال ذو الرُّمَّة:
حزاويةٌ أو عوهجٌ معقلية ترودُ بأعطاف الرمال الحرائر».

منخفضات يجري فيها ماء السيول، وتستصلح أحيانًا أرضًا زراعية، وهذه العِقَال الأربع تجتمع أسفل الشِّعْب وتصب إلى وادي (شَقَصة) أسفل شِعْب (المَجْرور). وهي: عُقْلة (العُثْرُب)، وعُقْلة (الأَريق/ الغَريق)، وعُقْلة (الحَمْراء)، وعُقْلة (الساحِرة). وفي (الهُقَاق) طريق جبلية صعبة للمشي على الأقدام، تربط بين وادي (شَقَصة) و(رَهْوة المَنْقل).

الجِزْوة: -بكسر الجيم وسكون الراء-

شِعْب يقع في الجهة الشمالية الغربية لقمة (الحاجب)، يقع بين شِعْبي (الهُقَاق) و(بَرادة)، وأغلبه طين (أرض زراعية) جادسة (مهملة) يتخذ مرعىً للأغنام. وفي أطراف الشِّعْب من الجانب الشرقي أطلال قديمة أسفل موضع يسمى (شِعْوِيْت)، واسم هذه الأطلال (دِقاق إِخْلاص) -وهو اسم امرأة- وفي هذه الخرابة آثار هِجْرة (حوض ماء) وسِقاية (حوض صغير للسقي) لمسجد كان عند تلك الأطلال. وبجوارها ماجل (خزان ماء) بيضوي الشكل مجصَّص بالنُّوْرة. وتوجد في الجانب الغربي من الشِّعْب -أيضًا- تحت صخور تسمى (حُيُود النَّقَابة) خرابة ساكن قديم وبقايا مَدافن (خزانات أرضية للحبوب). وفي الشعب طريق أقدام تربط بين (شَقَصة) وجبل (مَوْفَجة).

بَرَادة: -بفتح الباء وتخفيف الراء-

شِعْب كبير، ينحدر شمال غرب قرية (الحاجب) إلى منحدر (النَّطَاف) باتجاه وادي (شَقَصة)، فيه مدرجات زراعية كان يزرع فيها البُن والرمان والفرسك (الخوخ) والعِنَب، وقد تغير الحال بسبب الجفاف المتوالي في الأعوام الثلاثين الأخيرة. وما زال

هناك موضع يسمى: (حَيْد العِنَبة). وتوجد في وسط الشِّعْب بئر كان أهل (الحاجب) يعتمدون عليها إلى وقت قريب.

وليس في هذا الشِّعْب إلا مسكن واحد في موضع يقال له (أعلى الصَّفا) المطل على شِعْب (الجَرْوة)، يسكنه أحد أهل مخيَّر.

الخَشْناء:

قرية صغيرة، تقع فوق (الحاجب) من الجهة الجنوبية الغربية، تتركز مساكنها فوق قمة جبلية تشرف على الجهات الجنوبية والشرقية لجبل مَوْفَجة وعلى وادي (سَرَار)، وينحدر من تحت قرية (الخَشْناء) شِعْب (الشُّرُطة) إلى شِعْب (عَظَمان) ومنه يخرج إلى وادي (سَرَار).

والخشنا كانت القرية الأم لجميع أهل هويد بن جَلَّاد، ومنها تفرقوا بعد ذلك إلى أماكن مختلفة.

يسكن (الخَشْناء): أهل (علي جَرَّاش) الهويدي الجَلَّادي.

جَرَادة: -بفتح الجيم-

قريةٌ تقع فوق (الخَشْناء) من الجهة الغربية، تعلو قمة مرتفعة هي أكبر قمم جبل (مَوْفَجة)، بحيث تتوسط الجبل وتشرف على جميع جهاته، وتنحدر منها عدة شِعاب أكبرها شِعْب (قَرْوَأ) المنحدر منها إلى الجهة الشمالية الغربية حتى ينتهي أعلى وادي (شَقَصة)، وشِعْب (رَهْوة بن جَيْلان) المنحدر جنوبًا إلى قرية (الشَّنَابك) ثم يتجه الشِّعْب شرقًا حتى يصب في شِعْب (عَظَمان)، ومنه إلى وادي (سَرَار)، وشِعْب (بَرَادة) السابق ذكره، حيث ينحدر شمالًا إلى أعلى وادي (شَقَصة).

و(جَرَادة) هي القرية الأم لقبيلة الجَلَّادي كلها، وفيها قبر (جَلَّاد) الذي تنحدر منه أنساب القبيلة

وفي قرية (جَرَادة) ساكنان:

- **الساكن الأعلى**: وهو الواقع في أعلى القمة، ويشرف على شِعْب (قروأ). وساكنوه: أهل نَسْر بن جَلَّاد، وأهل معوضة بن جَلَّاد.

- والساكن **الأسفل**: يقع تحت الساكن الأعلى من الجهة الجنوبية ويطل على وادي (سَرَار). وساكنوه: من أهل (نسر بن جَلَّاد) الذين ذكرتهم آنفًا.

و(جَرَادة) آخر قرى الجَلَّادي من هذه الجهة، وتليها قرى قبيلة أهل سنيد.

قرى (أهل سُنَيد): -بضم السين الممالة إلى الكسر-

وتسمى (جبل السنيدي)، وهي الجانب الجنوبي والغربي من جبل مَوْفَجة، وأولها مما يلي (جَرَادة):

البَوّال: -بفتح الباء والواو المشددة-

ساكن صغير، يقع فوق قمة من قمم الجبل، تقع بين (جَـرادة) و(عَمران). وساكنوه من أهل سنيد، انتقلوا إليه من (عَمْران).

عَمْران: -بفتح العين وسكون الميم-

قرية صغيرة، بنيت فوق هضبة في قمة جبل (مَوْفَجة). تقع غرب (جَرَادة) وفي منتصف هذه الهضبة قمة صغيرة مدبَّبة تتوسط القرية بني فوقها دارٌ قديمة يسمونها

(دار المقُدُم). وتطل قرية (عَمْران) من جهاتها الشمالية على (وادي شَقَصة) وينحدر منها إلى هذه الجهة شِعْب (الأَجْرُف)[1] وينطق (لُجْرف) - بضم الراء- وتطل من جهاتها الجنوبية على (العَلاة) وأعالي وادي (سَرَار)، وينحدر منها إلى هذه الجهة شِعْب (خِضْرِبة) المنحدر من جنوب شرق (عَمْران)، وشِعْب (الجبل) المنحدر من جنوب (عَمْران)، وكلاهما ينحدران إلى (العَلاة).

وتطل من جهاتها الغربية على (المحَبْلة العليا) و(قرية الجاهلي) ووادي (المحَبْلة السفلى)، ويمكن منها رؤية مساحات شاسعة من الجهات الغربية لمكتب كَلَد، وهي من أكثر المواضع ارتفاعًا في يافع بني قاسد.

و(عمران) من القرى القديمة لأهل سنيد. وفيها خرائب بيوت ومساجد أثرية، وقد حكي لي أن القرية كان فيها أربعة مساجد صغيرة، ما زال أحدها قائمًا، وثلاثة اندثرت، ولا تزال أطلال أحد هذه المساجد، ويسمى: مسجد (النَّوْخَذة)، وبالقرب منه بقايا أساسات دار قديمة يسمونها: دار (النَّوْخَذة)، ولا أعلم عنها شيئًا.

يسكنها: أهل عيَّاش بن سليمان الوَحَدي، وأهل منصور بن عمر بن علي بديل بن أحمد الشَّتيت من أهل سنيد، وبيت الفقيه العَبَّادي الذين يسكنون القرية منذ عام (١٣٦٥هـ).

بيت الحَبِيل: -بفتح الحاء وكسر الباء-

ساكن صغير، يقع في قمة جبلية جنوب (عمران).

---

(١) جمع جَرْف. وهو الغار يكون في الجبل.

امصَفْحة: (الصَّفْحة)[1].

ساكن صغير، يقع تحت بيت الحبيل جنوب (عمران). في أعالي شِعْب الجبل.

المِحْراس[2]:

ساكن صغير، يقع تحت (عمران) من الجهة الجنوبية الشرقية.

امْرَشْح: (الرَّشْح) - بفتح الراء وسكون الشين-

ساكن صغير، يقع تحت (المحراس)، شمال غرب قرية (العَلَاة).

الدَّقَّة: -بفتح الدال والقاف المشددة-

موضع فيه بيت قديم، وبعض المساكن التي بنيت حديثًا، يقع تحت ساكن (امْرشح) في أعلى لسان جبلية يتوسط بين (الخِضْرِبة) وشِعْب (الجبل)، وتحته مباشرة قرية (العلاة).

الحِجَار: - بكسر الحاء وفتح الجيم -

قرية صغيرة، تقع شمال غرب (العلاة) في أعلى (سيلة أهل سنيد).

---

(١) الصفحة: في لهجة (يافع) مؤنث (الصَّفْح)، وقد يطلق عليها (صافحة) وهي من أسماء الأراضي الزراعية التي بنيت على هيئة مدرجات. أما في الفصحى ففي (تاج العروس، ج٦ ص٥٣٩): «الصَّفْح من كلِّ شَيْءٍ : الجانبُ»؛ ولعل المدرجات الزراعية سميت بهذا الاسم لكونها على جوانب الجبال والشِّعاب، وهذا ظاهر.

(٢) يتكرر اسم (المحراس) في أماكن كثيرة من بلاد (يافع)، ومعناه (مكان الحراسة). ويطلق هذا الاسم على الأماكن المطلة على الوديان، فقد كان مُلَّاك الأرض يتخذون فيها صوامع لحراسة أراضيهم من النهب والتخريب في العهود القبلية، ثم تتحول هذه المواضع مع مرور الزمن إلى سواكن.

ويليها (ساكن أهل الحاج) و(العلاة) وقد سبق ذكرها عند الكلام على وادي (سَرَار).

وبهذا نكون قد استوفينا الكلام عن قرى وسواكن قبيلة أهل سنيد، ولم يبق من غير هؤلاء إلا بيوت قليلة في (عَصْوَر) أعلى وادي شَقَصة، ونقائل في وادي (رَخَمة)، سكنوا هناك في هذا العصر.

وإذا عدنا إلى الأطراف الغربية لقرى (عَمْران) والمسماة (حبيل الحيط) والذي فيه (سوق عَمْران)[1] و(المدرسة الثانوية)، تتفرع بنا الطريق هناك إلى فرعين، وكلاهما طريقان جبليان يسلكهما الناس مشيًا على الأقدام، إذ إنَّ طريق السيارات تنتهي في (حَبيل الحَيْط).

فالطريق الأولى: ننزل فيها إلى (امحَبْلة العليا) و(الجاهلي)، وهما تقعان غرب (عَمْران) وجنوب غربها.

والثانية: تتجه صوب (القُفْل) و(الفارس) و(جُفَانة) و(حاجب الجَعاونة). وهذه المواضع تقع غرب (عَمْران) وشمال غربها.

فإذا سلكنا الطريق الأول ننزلُ شِعابًا شديدة الوعورة تنحدر غرب جبل (مَوْفَجة)، يسمونها (شِعاب امحَبْلة) وفي وسط تلك الشِّعاب:

امحَبْلة العليا:

وهي قرية بنيت فوق ربوة جبلية، تحت (عَمْران) من الجهة الغربية، تفصل بينهما - كما أشرت- شِعاب (امحَبْلة) الشديدة الانحدار. وينحدر تحت هذه القرية

---

(١) سوق صغيرة فيها عدة دكاكين، نشأت في سبعينيات القرن العشرين الميلادي.

لسان جبلية تمتد إلى قرية (المِرْباح) أعلى وادي (المحَبْلة السفلى)، وفي أسفل هذه اللسان الجبلية موضع يسمى (الدَّخْلة)، وفيه مسكن واحد من أهل الجريري. وبالقرب من قرية (المحَبْلة العليا) موضع يسمى (دار الجائزة) -تنطق الجيئزة- يقع شمال القرية، وهو تابع لها.

وجميع ساكني هذه القرية من الأجرور (تنطق لجرور).

المَسَن: -بفتحتين-

موضع يقع في وسط شِعْب (مُرْضُم) الفاصل بين (المحَبْلة العليا) و(الجاهلي) جنوب غرب (عمران)، فيه مسكنان من أهل الجريري.

الجاهِلي: -تنطق (الجيهلي) بإمالة الألف إلى الياء-

قرية بنيت فوق ربوة منبسطة في أعلى لسان جبلية كبيرة تنحدر من جبل (مَوْفَجة) جنوب غرب (عمران) باتجاه وادي (قَرَظ).

يسكنه: بيت (الشَّبَحي) من قبيلة (المَنْصَري) وتعتبر (الجاهلي) الحدَّ الشرقي لهم.

وتحت الجاهلي: وادي (المجَرْجَر)، وقد سبق ذكره.

وإذا سلكنا الطريق الثانية فالقرى الواقعة فيه:

القُفْل: -بضم فسكون-

قرية صغيرة، تقع بجوار (عَمْران) من الجهة الغربية، يفصل بينهما (حبيل الحَيْط) الذي فيه السوق -حاليًا-.

وفي (القُفْل) قمة صخرية صغيرة بني فيها ضريح الشيخ (العراقي) أحد أشهر المزارات في الماضي، وشخصية صاحب الضريح مجهولة[١].

ويسكن القفل: أهل السُّمَيطي، وأهل بن شَمْلان.

الفارِس:

قرية صغيرة، تقع بجوار (القُفْل) من الجهة الغربية، وتطل هذه القرية من جهتيهاالجنوبية والغربية على قرى (سَخَاعة) الواقعة غرب جبل (مَوْفَجة).

يسكن الفارس: أهل بن أسعد من الجَرادمة، وكان فيها أهل الشُّمَيْلي من الجرادمة أيضًا ثم نزلوا إلى (سَخَاعة).

و(الفارس) هي الحد الشرقي لقبيلة (الجرادمة) مما يلي جبل مَوْفَجة. ويقال: إنَّ أصل قبيلة (الجَرادمة) من هذه القرية.

وتحت (الفارس) موضع يسمى (قَوْد مَعْبَرَين) وتليه قرية (قامِر) القديمة ورهوة الأباقير وقرى: (جُفَانة) و(حاجِب الجعاونة) وبقية قرى (سَخَاعة)، وهذه سنأتي إليها من جهة وادي (رَخَمة).

ونكون بهذا قد انتهينا من الكلام عن جبل (مَوْفَجة)، ونعودُ الآن إلى أعلى وادي (سَرَار) في الموضع المسمى (رَهْوة قَرَظ).

---

(١) ربط الدكتور سالم عبدالرب السلفي في كتابه (معجم أعلام يافع، ص٢٤٧) بين الشيخ (العراقي) هذا وبين السادة (آل العراقي) في مدينة (عدن) الذين منهم الشيخ عبداللطيف بن أحمد العراقي المعروف بـ(اليافعي) المتوفى سنة (٨٠٤هـ). مع ملاحظة أن بعض الأضرحة ليس فيها ميت مدفون وإنما تقام كالنصب الرمزي لمن يعتقدون فيه الولاية ولو كان قبره في مكان آخر، فيحتمل أن هذا الضريح من هذا القبيل.

وادي قَرَظ

(قَرَظ)[١] – بفتحتين – عَلَم على عدة وديان ومواضع في يافع هذا أحدها. وهو هنا اسم لوادٍ من أودية كَلَد الغربية، يبدأ انحداره من (رَهْوة قَرَظ) ويخط طريقه بين سلسلتين جبليتين:

إحداهما: تحيط به من الجهة الشمالية الغربية، وهي مجموعة شِعاب وجبال صغيرة تبدأ من الجانب الجنوبي الغربي لجبل (مَوْفَجة)، ويتصل بعضها ببعضٍ مشكّلةً برزخًا فاصلًا بين وادي (قَرَظ) ووادي (المَحْبْلة السفلى).

والثانية: تحيط به من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، وهي مجموعة الشِّعاب الواقعة بين (رَهْوة مَسْكَبة) وجبل (حَيْد مَنْوَر). ويطل (حَيْد مَنْوَر) على وادي (قَرَظ)، وإليه تنحدر الشِّعاب الشمالية للجبل.

(١) القَرَظ: نوع من شجر البادية، ينبت في شِعاب يافع بكثرة. قال عنه الفيروزآبادي في القاموس المحيط، مادة (قَرَظ)، ص ٦٤٣: «القرظ –محركة– ورق السَّلَم، أو ثمر السَّنْط، ويعتصر منه الأقاقيا، والقارظ مجتنيه وكشداد بائعه، وأديم مقروظ دبغ أو صبغ به، وكبش قرظي كعربي وجهني: يمني؛ لأنها منابته»، وذكر الأستاذ علي سالم باذيب في كتابه (النباتات الطبية في اليمن، ص٧٧) أنه يسمى (القتاد) و(السَّنْط) ووصفه بأنه «شجرة يصل ارتفاعها ٥ أمتار، كثيرة التفرع، ساقها مغطى بقلف بني مسود ينفصل إلى قشور، والفروع الحديثة بنيّة أو بنيّة مُحمَّرة، والشجرة ذات أشواك قوية وحادة بطول ٨ سم على الساق والفروع...». والقرظ يستخدم علاجًا طبيعيًا لأمراضٍ عدَّة. والعسل الذي تستخرجه النحل من أزهار القرظ من أنواع العسل الجيدة يستخدمه مرضى (قرحة المعدة) علاجًا، وقد ثبت نفعه بالتجربة. ولعلَّ تسمية الوادي بهذا الاسم جاءت من وجود هذه الشجرة في شِعابه.

وينعطف وادي (قَرَظ) في أسفله فيتجه غربًا، وينتهي مصبُّه إلى أسفل وادي (المحْبَلة السفلى).

وهذا الوادي مأهول بالسكان من زمنٍ قديم، ويقال: إنَّ قبيلة (رَهَا) سكنته قديمًا، وإنهم كانت لهم فيه ممتلكات من الأراضي الزراعية كما روى لنا من التقيت بهم من (أهل رَهَا).

وهذا بيان القرى والمواضع التي في الوادي:

ساكن الشَّعْبة: -بفتح الشين-

موقعه أسفل رَهْوة (قَرَظ) عند بداية الوادي.

وساكنوه: أهل لَبَنة - بفتح اللام والباء- وأهل حسين. وكلاهما من فرع (العَبْسي) من قبيلة (المناصر).

ويليه:

ساكن القَشْعة:

قرية صغيرة معظم مساكنها تقع يسار النازل في وادي (قَرَظ)، وبعضها في الجانب الأيمن. وتقسم هذه القرية إلى ثلاثة مواضع:

الأول: الذراع: ويسمونه ذراع أهل الأَنْجَل (ينطق: لَنْجَل). وهو لسان جبلية منحدر من جبل (حَيْد مَنْوَر)، يقع يسار النازل في (قَرَظ)، بنيت المساكن في أسفله.

والثاني: أسفل امْقُبَيْبَة (القُبَيبة): وهي بيوت تقع مقابلة لـ(ذراع بن الأَنجل)، في يمين النازل، أسفل شِعْب (امْقُبيبة) -تصغير (القُبَّة)-، وفي هذا الموضع ضريح (الهاشم بن سعيد) الذي كان مزارًا في الماضي. ولا نعلمُ شيئًا عن صاحب هذا الضريح، ولعلَّ تسمية الشِّعْب جاءت من وجود القُبَّة في أسفله.

والثالث: ذراع اَمْتَوْلَبَة (التَّوْلَبَة): وهي لسان جبلية تنحدر من (حَيْد مَنْوَر)، مجاورة (لذراع بن الأَنجل)، على يسار النازل في (قَرَظ)، والمساكن بنيت في أسفلها.

وهذه المواضع الثلاثة المتجاورة يطلق عليها اسم (قرية القَشْعة) وجميع ساكنيها من أهل بن الأَنجل وهم بيت من بيوت أهل العَبْسي من قبيلة المناصر.

ويلي (القَشْعة):

دَقَّة المَعْزَبة:

وتسمى (مَعْزَبة قَرَظ)، وهي قرية صغيرة، تقع مقابلة لـ(ذِراع امتْوْلَبة) -أي: التَّولبة- في الجهة اليمنى للنازل في وادي (قَرَظ). ولعلَّ التسمية جاءت من وجود خرائب بيوت قديمة كانت موجودة في الموضع، والله أعلم. وساكنوها من أهل لَبَنة من أهل العَبْسي المنصري.

ويليه:

المَعْصَرة:

قرية صغيرة، تقع تحت (المَعْزَبة) مباشرة في يمين النازل في (قَرَظ).

وساكنوها: أهل الجَنْدَحي، وهم من أهل (البَركاني) من قبيلة المناصر.

مَنْصى قَرَظ:

شِعْب كبير ينحدر تحت قرية (الجاهلي) جنوب غرب جبل (مَوْفَجة) ومصبه بجوار (المَعْصَرة) من الجهة الغربية في وادي (قَرَظ)، والشِعْب غير مأهول.

ويليه:

شِعْب حُمَيْد:

أحد شِعاب حَيْد مَنْوَر المنحدرة إلى قَرَظ، وفي سفحه قرية صغيرة، بنيت تحتها -حديثًا- مدرسة صغيرة ومسجد.

يسكن القرية: أهل بن لَبَنة من فخيذة العبسي المنصري.

ويليها:

ذي امْجَرْف (ذي الجَرْف) وذراع الجَنَادح:

موضعان متجاوران، يقعان في سفح حَيْد مَنْوَر، يسار النازل، يسكنهما: (الجَنادِح) وهم بيت من بيوت (البَرْكاني) من المناصر.

و(الجَرْف) معناه (الغار الصغير) عند أهل يافع.

ويليهما:

الذَّنَبة: - بفتح الذال والنون والباء-

قرية صغيرة، تقع في سفح حَيْد مَنْوَر، يسار النازل في وادي (قَرَظ). يسكنها: أهل (الغَدَا)-تنطق الأدا-، وهم من قبيلة السنيدي.

ويليها:

الدُّعَيْس: -بضم الدال الممالة إلى الكسر، وفتح العين-

قرية صغيرة، تقع بأعلى لسان جبلية مجاورة للوادي في الجهة اليمنى للنازل في (قَرَظ)، في الجانب المقابل لـ(الذَّنَبة) و(ذراع الجَنَادح).

وساكنوها: أهل العيَّاشي من المناصر، وسكن فيها بيت من أهل مُخيَّر من (بيت المَعْزَبة) انتقلوا من جبل (مَوْفَجة).

رَهْوة السَّقيفة:

موضع يقع يمين النازل، أسفل اللسان الجبلية (الـذراع) التي في أعلاها (الدُّعيس). وفي (رَهْوة السقيفة) تنحرف طريق المواصلات عن مجرى الوادي، وتتجه غربًا عَبْر (نجد ثمر) حتى تنزل إلى أسفل وادي (المحَبْلة السفلى).

ويسكن رَهْوة السقيفة: أهل عُبَادي، وهم من ذرية الشيخ صالح بن علي بن أسعد المحرَّمي، انتقل هؤلاء من قرية (القَطَاط) في جبل (مُحَرَّم) بمكتب (يَهَر) قبل أجيالٍ، وسكنوا هذا الموضع، وقد انتقل بعض هؤلاء إلى وادي (رَخَمة) واستقروا فيها.

وإذا واصلنا النزول في وادي (قَرَظ) حسب مجرى السيل، نصلُ إلى:

أسفل اَمْلُحْيان: **(اللُّحْيان)** -بضم اللام وسكون الحاء-.

موضع يقع بأسفل شِعْب (اَمْلُحيان) بين (الذَّنَبة) وساكن أهل (جُمَّاح) وعنده ينعطف وادي (قَرَظ) فيتجه غربًا، ويلتقي بعد مسافة قصيرة بوادي (المحَبْلة السفلى) كما ذكرنا سابقًا.

وفي الموضع بيوت بُنيت حديثًا ساكنوها نزلوا من قرية الدُّعَيْس.

ثَمَر ونَجْد ثَمَر:

موضعان يقعان غرب (رَهْوة السَّقيفة)، يفصل بينهما وبين هذه الرَهْوة شِعْب صغير تملؤه المدرجات الزراعية، وتحيط به من جهة وادي (قرظ) قمم صغيرة.

و(ثَمَر) يقع في موضع مرتفع قليلًا، وتحته النجد ومن النَّجْد يُهبط إلى وادي (المحَبْلة السفلى). ويمكن النزول إلى وادي (المجَرْجَر) من (ثَمَر) إذ هما متجاورتان، و(المجَرْجَر) تقع شمال شرق (ثَمَر).

يسكن (ثَمَر) و(نجد ثَمَر) أهل محسن، وهم من بيوت البَركاني من المناصر.

قرية أهل جُمَّاح:

قرية صغيرة، تقع تحت النجد من الجهة الجنوبية، أسفل وادي (قَرَظ) يسار النازل. يسكنها: أهل جُمَّاح أحد بيوت (العيَّاشي) من قبيلة المناصر.

وبهذا نكون قد خرجنا من وادي (قَرَظ)، ووصلنا إلى مجمع وادي (المحَبْلة السفلى) الذي سنصعد فيه إلى أعلاه، لنستقصي القرى والبيوت التي فيه، ثم نواصل النزول بعد ذلك في الأودية التي ينحدر إليها.

وادي امحَبْلة السفلى

وادٍ صغير، يبدأ انحداره من قرية (المِرْباح) تحت قريتي (الجاهِلي) و(امحَبْلة العليا) في الجانب الجنوبي الغربي لجبل (مَوْفَجة)، وينحدر إلى الجهة الجنوبية الغربية في مسارٍ مستقيم تحيط به من الجانبين شِعاب كبيرة ومتوسطة.

يطل على الوادي من الجهة الشمالية الغربية والغربية (اليمنى للنازل): جبل (أهل جُوَير)، ومن الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية (اليسرى للنازل): شِعاب (امجَرجَر/ الجَرجَر) و (امبَهْم/ البَهْم) و(اللَّكَمة) و(الشَّقِيقة).

وسواكن الوادي بدءًا من أعلاه:

المِرْباح: -بكسر الميم وسكون الراء-

قرية صغيرة، تقع في بطن لسان جبلية تنحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لقمَّة (حاجب الجعاونة) غرب جبل (مَوْفَجة). و(المرباح) هي أقصى قرى وادي (امحَبْلة السفلى) وتطل عليها من الجهة الشرقية: قرية (الجاهلي) من قرى جبل (مَوْفَجة). ومن الجهة الشمالية الشرقية: قرية (امحَبْلة العليا). وساكنو المرباح: بيوت من أهل البَرْكاني من المناصر، ومن أهل صالح بن علي بن أسعد الدرني المحرمي، انتقلوا من قرية (القَطَاط) في جبل محرَّم بمكتب يَهَر.

امثَيبي: (الثَّيبي) -بفتح الثاء وسكون الياء وكسر الباء-

قرية صغيرة، موقعها يسار النازل في الوادي. وساكنوها: أهل عاطف عبدالله البَرْكاني المنصري.

الحَوْزة: -بفتح الحاء وسكون الواو-

ساكنٌ صغير، موقعه يمين النازل في الوادي، أسفل (رَهْوة الظَّفِر)-بكسر الفاء-المطلة على الحوزة من الجهة الغربية. وقد نزح عنها أكثر أهلها إلى (اللكمة) و(شِعْب الحَجَّام)، ولم يبق فيها إلا بيت واحد من أهل (جوير).

حَد الصَّفَا:

موضع يقع يسار النازل في الوادي. وفيه مسكن لأحد أهل (عاطف بن عبدالله) من فخيذة البَرْكاني المنصري.

الشَّقيقة:

شِعْب يقع بين (امحَبْلة السفلى) و(امجَرجَر) يسار النازل في وادي (امحَبْلة السفلى).

وفي أعاليه ساكنان:

أحدهما: ساكن شِعْب الحَجَّام: ويقع أعلى (الشقيقة) شرق (اللكمة). وساكنوه من أهل جبران عاطف من (البَرْكاني) من المناصر.

والثاني: رَهْوة السَّنْي -بفتح السين وسكون النون-: وموقعها فوق ساكن شِعْب الحَجَّام من الجهة الشرقية، في موضع يطل على واديي (امحَبْلة السفلى) و(امجرجر)، ولم تكن الرهوة مأهولة من قبل، وقد سكن فيها الآن أحد (أهل جوير) من البركاني.

وفي أسفل شِعْب الشقيقة مما يلي وادي (امحَبْلة) ساكن صغير، وساكنوه: بيت أهل (جُرَيْذي) من البركاني.

اللَّكَمة:

ساكن يقع يسار النازل في (امحَبْلة السفلى) أسفل شِعْب (الشَّقيقة)، يفصل بينهما مخرج وادي (امجَرْجَر). وساكنوه: أهل سُوَّاد، وأهل جبران عاطف. وكلاهما من من البرَكْاني المنصري. وفوق اللَّكَمة من الجهة الشرقية شِعْب (الشَّقيقة).

قرية الجُحْنُون: وتسمى أيضًا (ذراع المَعْزُوب).

قرية صغيرة، تقع يمين النازل في وادي (امحَبْلة السفلى)، في الجانب المقابل لشِعْب (امبَهْم)، ومخرج (امجَرْجَر)، وبجوارها موضع يسمونه (الحازَّة) مساكنه تتبع هذه القرية. يسكن هذه القرية: أهل سُوَّاد وأهل جبران عاطف وبعض أهل بن جُوير الذين نزلوا حديثًا من (جبل أهل جُوَيْر)، وجميعهم من (البَركاني) من المناصر.

وهذه القرية تقع في سفح جبل (أهل جوير)، وتطل عليها من الأعلى قرى (الظَّفِر) و(المَعْزَبة) و(المَـذرَأ) وبقية مواضع أهل جوير من (البركاني) من قبيلة المناصر، وسوف نصعد إليها بعد الانتهاء من الوادي.

امْجَرْجَر: (الجَرْجَر)

شِعْب كبير، ينحدر من تحت قرية (الجاهلي) في جهتها (الغربية) -جنوب غرب جبل مَوْفَجة-، ويخرج إلى (امحَبْلة السفلى)، في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، ومساكن الشِّعْب تجمعها ثلاثة سواكن أساسية هي: رَهْوة الرَّبوعي، والشُّعبة، والمَسَاوح، وكلها متجاورة. وجميع ساكنيه من أهل (البَرْكاني) من المناصر.

أسفل شِعْب امْبَهْم: (البَهْم)(١).

موضع يقع يسار النازل في وادي (امحَبْلة السفلى)، وإليه يخرج شِعْب (امجرجر)- السابق ذكره-وفوق هذا الموضع مجموعة مساكن لأهل البركاني من المناصر، من بيوت أهل (وَيُّو) -بفتح الواو وضم الياء المشدَّدة- وبعض أهل جُوَيْر النازلين من جبلهم، وبعض أهل سُوَّاد.

وبعده نصل إلى أسفل (نجد ثمر)، ثم إلى مصب وادي (قَرَظ) وبعده مباشرة:

قَرْن المَنَاصِر:

قرية قديمة تقع حيث تجتمع سيول (قَرَظ) و(امحَبْلة السفلى) على الجانب الأيمن للنازل في الوادي فوق ربوةٍ ينحدر إليها لسان جبلية من جبل (أهل جوير). وساكنوها جميعًا من (أهل البركاني) من المناصر.

ويُطْلَق على الجزء الواقع بعد مصب وادي (قَرَظ) من وادي (امحَبْلة السفلى) اسم وادي (قَرْن المناصر)، نسبة إلى هذه القرية.

وبعد (قرن المناصر):

الرُّضَام: -بضم الراء الممالة إلى الكسر-

موضع يقع يسار النازل في وادي (امحَبْلة السفلى) -وفي هذا الموضع مساكن بنيت حديثًا لـ(أهل بن جُوَيْر).

---

(١) البَهْم: جمع بَهْمَة، قال في القاموس المحيط، (مادة (بهم)، ص٩٩٩: «والبهمة أولاد الضأن والمعز والبقر، جمع بهم ويحرَّك». وفي لهجة (يافع) يراد بها الأغنام الصغيرة دون غيرها.

ذراع السُّوَّادِيْة: -بضم السين وفتح الواو المشددة وكسر الدال وسكون الياء-

قرية صغيرة، موقعها يمين النازل في أسفل وادي (المحَبْلة السفلى)، وبجوارها يلتقي وادي(المحَبْلة السفلى) مع وادي (سَخَاعة) المنحدر من الجهة الغربية لجبل (مَوْفَجة)، ويطلق على الوادي بعدها اسم (أسفل وادي سَخَاعة) أو (وادي الأَجْدوس) أو (وادي أهل كرم).

يسكن ذراع السوادية: أهل بن كَرَم من أهل الجداسي المنصري.

أسفل وادي سَخَاعة:

(سَخَاعة) -بفتح السين-: وادٍ عميق، ينحدر من شِعاب (سَخَاعة) غرب جبل (مَوْفَجة) -وسيأتي ذكرها لاحقًا-، ومجرى الوادي ينحدر إلى جهة الجنوب الغربي، وتحيط به الشِّعاب من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، ويصب بأسفل وادي (المحَبْلة) عند (ذراع السوادية)، وفي أعلاه قرى (سَخَاعة) موطن قبيلة الجَرادمة، وفي أسفله قرى الأجدوس من قبيلة المنصري، وهي: ساكن الأجدوس، وذراع السوادية.

ساكن الأَجْدوس: (ينطق: لَجْدوس).

ساكن صغير، يقع شمال (ذراع السوادية)، عند مدخل وادي (سَخَاعة).

يسكنه: بيت أهل بن كَرَم من (الجداسي) وهذا سبب نسبته إلى (الأجدوس).

وقبل أن نواصل نزول الأودية المتبقية نصعد إلى جبل (أهل بن جوير) المطل على وادي (المحَبْلة السفلى) من الجهات الشمالية.

جبل أهل بن جُوَيْر[1]:

جبل (أهل بن جوير) من الجبال الواقعة جنوب غرب جبل (مَوْفَجة) يتصل عَبْر سلسلة جبلية بجبل (حاجب الجعاونة)، و(سَخَاعة)، ثم (رَهْوة الأباقير)، وتربط هذه الرهوة بين جبل (مَوْفَجة) من الشرق وجبل (الصحراء) من الغرب، وتبدأ شمال الجبل قرى قبيلة (الجرادمة)، وسوف نستقصيها لاحقًا عند الدخول إليها من وادي (رَخَمة).

وجميع ساكني الجبل من بيت (أهل بن جوير) أحد بيوت (البَرْكاني) من قبيلة (المناصر) ما عدا موضعًا واحدًا فيه هو (المَذْرَأ) الذي يسكنه (أهل بن كَرَم) من (الجداسي المنصري).

وطريق الجبل تبدأ من (الحَوْزة)، وهي طريق جبلية وعرة للمشاة، ولم تصل طرق السيارات بعد إلى هذا الجبل.

وقرى هذا الجبل هي:

المَعْزَبة: وتسمى (مَعْزَبة أهل بن جُوَيْر).

ساكن صغير، يقع فوق قمة جبلية تطل على وادي (المحَبْلة السفلى). وبالقرب من (المَعْزَبة) خرابة فيها بقايا ثلاثة مساجد قديمة.

الظَّفِر: -بفتح الظاء وكسر الفاء-

قرية صغيرة، تقع في رأس قمة جبلية فوق (المَعْزَبة) تطل على وادي (المحَبْلة السفلى) من الجهة الجنوبية، وعلى (سَخَاعة) من الجهة الشمالية، وعلى وادي (الرَّدْع)

(١) يقع على ارتفاع (١٨٠٠) متر تقريبًا، عن سطح البحر.

وقرية (المَدْرَج) من الجهة الغربية.

أعلى الشِّعْب:

موضع يقع في شِعْبٍ مجاور للظفر من الجهة الشمالية متصل بأسفل حاجب الجَعاونة. وفيه بعض السكان الذين انتقلوا حديثًا من (الظَّفِر).

رَهْوة مَرْزُوق:

موضع يقع تحت (الظَّفِر) من الجهة الجنوبية. في شِعْبٍ يتوسط بين (المَعْزَبة) و(المذرأ)، وقد سُكن حديثًا.

المَذْرَأ: -بفتح الميم والراء وسكون الذال بينهما-

قرية صغيرة، تقع غرب (المَعْزَبة)، وجنوب غرب (الظَّفِر) في قمة جبلية تتصل بقمة (الظَّفِر). وتطل على (قَرْن المَنَاصر). وساكنو (المَذرأ) من بيت أهل بن كَرَم وهم من فخيذة الجداسي من قبيلة المناصر.

امْشَيْمة: (الشَّيْمة) -بفتح الشين، وسكون الياء-

موضع يقع تحت (المذرأ)، في شِعْب ينحدر إلى (قرن المناصر).

وهذا منتهى الكلام عن الجبل.

رَهْوة العَادي:

ساكن صغير، يقع في ربوة أسفل (ضَوْحة الحِصْن) غرب (ذراع السوادية) في الجهة اليمنى للنازل في الوادي.

وفي أعلى (ضَوْحة الحِصْن) بقايا حصن (نَوْبة) وخرائب قديمة، والضوحة هي الشِّعْب الشديد الوعورة، وقد نسبت إلى الحصن الذي في أعلاها.

يسكن (رَهْوة العادي): أهل بن كَرَم من الأجدوس، وبيت السادة أهل النهَّام، وهم من بني هاشم، انتقلوا من (إب) في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري واستوطنوا هذا الموضع.

وعند (رَهْوة العادي) تميل طريق المواصلات عن الوادي ذات اليمين للنازل، وتنحدر غرب الرهوة إلى وادي (الرِّدْع).

بَسُّعُود:

يسمى الجزء الواقع بعد رَهْوة العادي من الوادي (وادي بَسُّعُود) -بكسر الباء وضم السين المشددة وضم العين-، وفيه من السواكن:

ساكن البَصَّال:

بيوت تقع يمين النازل في الوادي، يسكنها أهل بن كَرَم من الأجدوس.

ويليه:

المَعْطَف:

ساكن يقع يسار النازل في الوادي، وساكنوه: أهل بن كرم.

ويليه:

الجُحَيْلة:

موضع فيه عدة مساكن، موقعها يسار النازل أيضًا. وساكنوها: من أهل بن كرم.

ويليه:

العُطُف:

عدة مساكن، تقع على جانبي الوادي ويسكنها (الدخَّاشون) من أهل جار الله، يقال: إنهم انتقلوا من (رِدْفان)، وهم الآن من فخيذة العَبْسي من المناصر.

و(العُطُف) هو أول وادي (خِيْرة العليا)، وفيه تجتمع سيول ثلاثة أودية هي:

- الأودية التي ذُكرت سابقًا (قَرَظ)، و(المحَبْلة)، و(سَخَاعة).
- ووادي (الرِّدْع)، وما حوله من الشِّعاب.
- ووادي (مَحْلَى).

وهذه الأودية تصب كلها في (العُطُف) وتنحدر عبر وادي (خِيْرة) العليا إلى وادي (حِنْفِزة) وتنتهي إلى وادي (بنا).

و قد تحدثنا عن أودية (قَرَظ)، و(المحَبْلة) و(سَخَاعة)، وبقي الكلام عن واديي (الرِّدْع) و(مَحْلَى):

وادي الرِّدْع

(الرِّدْع) -بكسر الراء وسكون الدال- وادٍ واسع من أودية قبيلة الباقري، ينحدر بمحاذاة السفوح الجنوبية لجبل (الصحراء). يبدأ انحداره من تحت (رَهْوة الأباقير)، ويتجه إلى الجهة الجنوبية الغربية، ويشق طريقه أسفل شِعاب جبل (الصحراء) التي تطل عليه من الجهة الشمالية، ومجموعة الشِّعاب الفاصلة بين وادي (الرِّدْع) ووادي (سَخَاعة) من الجهة الجنوبية، عَبْر أخدود عميق أثَّرت فيه مياه السيول - كسائر الأودية السابق ذكرها- وملأته بالصخور الصلبة، وينتهي مصبه إلى (العُطُف) في وادي (خِيْرة العليا).

تصب في الوادي شِعاب كبيرة تنحدر من قمم جبل (الصحراء)، ومن جهة أعلى وادي (سَخَاعة). وتحيط بالوادي مساحات زراعية ترتبط بالوادي عَبْر قنوات ريٍّ تقليدية تسمى (أَعْبارًا)، وهذا موجود في سائر الأودية الأخرى التي يمارس سكانها نشاطًا زراعيًا. أما الشِّعاب المحيطة بالوادي فإنها مليئة بالمدرجات الزراعية التي بنيت حول القرى.

قرى وادي الرِّدْع:

إذا فرغنا من صعود (عَقَبة خِيْرة)[1]، ودخلنا وادي (الرِّدْع) فأول موضعٍ فيه سُكْنى هو:

ساكن السُّود:

وهو موضع يقع بأسفل وادي (الرِّدْع) فوق ربوة صغيرة تطل على الوادي في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل فاضل محسن من فخيذة الدَّعَّاسي الباقري.

وفي الجهة المقابلة:

أسفل عَفْرة: -بفتح العين وسكون الفاء-

موضع يقع بأسفل شِعْب (عَفْرة) المنحدر من جنوب قرية (الغُرَيْر) إلى وادي (الرِّدْع). ويسكن في الموضع بيت أهل كَرَم، انتقل من ذراع السوادية إلى هذا الموضع.

ويليه:

حَبيل بن داود:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، قرب (رَهْوة العادي)، انتقل إليه حديثًا بيت من (أهل كَرَم). ويشرف على الموضع تل صخري من الجهة الجنوبية يسمونه

---

(١) الطريق الرئيسة الرابطة بين (خِيْرة) العليا و(الردع) ليست عَبْر الوادي، ولكن عَبْر عَقَبة شديدة الوعورة تسمى (عَقَبة خِيْرة)، تخترق الشِّعاب الشمالية المطلة على أسفل وادي الردع، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

(فَرْش السَّبْعة)، وقد جاءت هذه التسمية من بعض الأساطير التي يتناقلها الأهالي، وقد كان مزارًا للناس في الماضي القريب. ويسكن (فَرْش السَّبْعة) الآن بيت من أهل بن سَليم الرُّمَاعي، من فخيذة الدَّعَّاسي.

ويليه:

ساكن الهُجَيْرة:

موضع يقع في الجهة المقابلة لحبيل بن داود، يسار الصاعد في وادي الرِّدْع، وقد سكنه حديثًا بيت من أهل كَرَم من المناصر.

و(الهُجَيرة)[1] تصغير (هِجْرة) وهي في لهجة يافع حوض الماء الكبير.

ثم نمرُّ في وادي (الرِّدْع) على موضع بُنيت فيه مدرسة ابتدائية صغيرة، وإلى جوارها تتصل طريق المواصلات القادمة من أسفل (سَخَاعة) بوادي (الرِّدْع)، وتطل على الموضع من الجهة الجنوبية الشرقية (رَهْوة العادي) السابق ذكرها.

ويليها:

ذراع مسعود:

موضع يقع بجوار (رَهْوة العادي) الفاصلة بين أسفل وادي (سَخَاعة) ووادي (الرِّدْع)، من الجهة الغربية، يسار الصاعد في الوادي، وبالقرب منه مدرسة ابتدائية

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب، مادة (هجر)، ج٥ص٢٥٦: «والهَجير: الحوض العظيم، وأنشد القناني: (يفري الفري بالهجير الواسع) وجمعه: هُجُر. وعم به ابن الأعرابي فقال: الهجير: الحوض. وفي التهذيب: الحوض المبني. قالت خنساء تصف فرسًا:

(فمال في الشدِّ حثيثًا كما مال هَجيرُ الرجل الأعسرِ). تعني بالأعسر: الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم. شبهت الفرس حين مال في عَدْوه وجد في حضره بحوض مليء فانثلم، فسال ماؤه».

تُعرف بـ(مدرسة الرِّدْع)، وقد سكن الموضع حديثًا عدة أسر من أهل كَرَم، وأسرة من السادة أهل النهَّام.

ويليه:

ذراع الجَلْب[1]:

ساكن صغير، موقعهُ يمين الصاعد في وادي الرِّدْع. وساكنوه: أهل محسن بن مُحمد بن صالح بن دَعَّاس، ومواليهم.

وعند (ذراع الجلب) تتفرع بنا الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الشمالية الشرقية، وتؤدي إلى أعالي وادي (الرِّدْع).

والثانية: إلى الجهة الشمالية، وتمر عبر عَقَبة شديدة الوعورة تسمى (رَهْوة جَوْهَر)، وتؤدي إلى الشِّعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وقراها: (المَدرَج)، و(الغُرَيْر)، وسواكن أخرى تجاورهما سيأتي ذكرها.

- **الطريق الأولى:** وفيها القرى الواقعة على مجرى وادي (الرِّدْع)، وأولها:

ساكن العَذَارق: -بفتح العين-

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في وادي (الرِّدْع) في أسفل شِعْب (العَذَارِق) المنحدر من جبل (رَهْوة الحِصْن) الفاصل بين وادي (الرِّدْع) ووادي أسفل (سَخَاعة).

---

(١) الجَلْب: لفظة عامية، يراد بها المخزن الصغير المبني بالحجارة في الجبال والشِّعاب، يستخدم لخزن حُزَم القصب بعد الحصاد. وله أصل في اللغة حيث قال ابن منظور في لسان العرب، مادة (جلب)، ج١ص٢٧١: «والجَلْبة في الجبل: حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب».

وساكنوه: أهل طالب بن محسن الدَّعَّاسي الباقري. أما قمة (رَهْوة الحصن) فقد كانت تسمى قديماً (رَهْوة باسَوادة)، وقد سكن فيها قديماً فاضل بن محسن الدَّعَّاسي، ولعلَّ الخرائب التي في القمة تعود إلى عهده.

ويليه:

الرَّبَابة:

ساكن صغير، يقع في الجهة المقابلة لساكن (العَذارق)، يسار الصاعد في وادي (الرِّدْع). وساكنوه: أهل محسن من فخيذة الدَّعَّاسي.

ويليه:

غَيْل الرِّدْع:

موضع فيه عيون ماء، يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه بعض البيوت، ساكنوها من أهل شُمَيلة من قبيلة الجرادمة الذين نزلوا من (سَخَاعة).

ويليه:

قرن الأَصْلاب: (تنطق: لَصْلاب).

ساكن صغير، يقع مقابلًا للغيل، في تل يجاور الوادي في الجهة اليمنى للصاعد.

وساكنوه: من أهل فاضل محسن من فخيذة الدَّعَّاسي.

و(الأصلاب): -في العامية-جمع (صَلَب) -بفتح الصاد واللام- وهو اسم للمدرجات أو المساحات الزراعية المجاورة للوديان، سميت بذلك لصلابة تربتها[1].

---

(١) ولها أصل في الفصحى، فقد أورد صاحب القاموس المحيط، مادة (صلب)، ص١١١، من معاني كلمة (صلب): (المكان الغليظ المحجَّر).

ويليه:

الدَّحَضة: -بفتح الدال والحاء-

ساكن صغير، يقع أعلى وادي (الرِّدْع)، يمين الصاعد في الوادي. وهو مبتدأ الوادي من أعلاه. وساكنوه: من أهل سُوَّاد البَرْكاني من قبيلة المناصر، انتقلوا إلى هذا الموضع وسكنوا فيه. وإلى (الدَّحَضة) تنحدر الشِّعاب من بعض قمم (سَخَاعة) ومن قمة (قَوْد الرُّمَاعي) شرق جبل (الصحراء).

- الطريق الثانية: وتؤدي إلى قرى (المَدْرَج) و(الغُرَيْر)، وما حولهما من الشِّعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وأول الطريق مما يلي (ذِراع الجَلْب):

رَهْوة جَوْهَر:

عَقَبة مرتفعة، فيها طريق سيارات شديدة الوعورة تربط بين وادي (الرِّدْع)، وقرى (المَدْرَج) و(الغُرَير)، وما حولهما من السواكن.

وبجوار أعلى الرهوة من الجهة الجنوبية (اليسرى للصاعد) موضع يسمى (القَشْعة) فيه خرائب وأطلال قديمة، يقال أنها كانت المسكن الأول للدَّعَّاسين قبل أن يتفرعوا ويتفرقوا.

وفي أعلى (رَهْوة جوهر) تتفرع الطريق فرعين:

الأول: إلى الشمال (الجهة اليمنى للصاعد) وتؤدي إلى المَدْرَج وما حوله من السواكن.

والثاني: إلى الغرب (الجهة اليسرى للصاعد)، وتؤدي إلى (الغُرَيْر) وما فوقها من السواكن.

الطريق الأولى:

نصعد من أعلى (رَهْوة جَوهر) عَقَبة أخرى ليست أقل وعورة منها، تسمى (حبيل التَّجَار) - بفتح التاء والجيم المخففة- وفي أعلاها تبدأ قرية (المَدْرَج).

المَدْرَج: -بفتحتين بينهما سكون-

عدة شِعاب وقرى تقع في البطن الجنوبي لجبل الصحراء، وهذه الشِّعاب منحدرة إلى وادي (الرِّدْع)، وساكنو المَدْرَج من الدَّعَّاسي والسَّلامي والبوبكري.

وأول قرى المَدْرَج:

قَوْد عُفَيْرة - بضم العين الممالة إلى الكسر وفتح الفاء كما ينطقها الأهالي -

قرية صغيرة، أقيمت في ربوةٍ ضيقة على ظهر لسان جبلية تنحدر من شِعاب جبل الصحراء وتمتد حتى تتصل أقدامها بوادي (الرِّدْع). وساكنوها: أهل مثنى بن صالح من فخيذة الدَّعَّاسي.

وفوق القود:

لَكَمة بن عامر:

ساكن صغير، يقع فوق قَوْد عفيرة من الجهة الشمالية، في شِعاب (حَيْد بن جازر) المنحدرة جنوبًا من قمة (الهِشَام) في جبل الصحراء. وساكنوه: (أهل بن عامر)، من (أهل سَلَّام).

ويليها:

الرَّضْمَة: -بفتح الراء وسكون الضاد-

قرية صغيرة حديثة، تقع في لسان جبلية أسفل شِعاب (بن جازِر)، بجوار (قَوْد عُفَيْرة) من الجهة الشمالية الشرقية، يفصل بينهما شِعْب (عُفَيْرة) المليء بالمدرجات الزراعية والمنحدر إلى وادي (الرِّدْع). وساكنوها نزلوا من ساكن (الفَرْعة) الآتي ذكره. وهم أهل بن ناصر من أهل بن سَلَّام.

وفي أسفل (الرَّضْمة) خرابة أثرية تسمى (دَقَّة القَرْن) لم يبق منها إلا أساسات بعض البيوت وبعض الأطلال، ولا يوجد ما يدل على تاريخها!.

ويليها:

الفَرْعة: -بفتح الفاء-

ساكن صغير، يقع في أعلى شِعْبٍ شمال قرية (الرضمة)، تحت قمة (الهشَام) -إحدى القمم الغربية لجبل الصحراء- وساكنوها أهل بن ناصر من أهل بن سَلَّام. وقد استقروا فيها زمنًا طويلًا بعد نزول أجدادهم من قمة (الهشام) الموطن الأول لأهل سَلَّام. وقد نزل معظم أهل (الفَرْعة) حاليًا إلى (الرَّضْمة).

ويلي (الرضمة) و(الفرعة):

المُعْتَرِض: -بضم الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الراء-

قرية صغيرة، موقعها بجوار (الرَّضْمة) من الجهة الشمالية الشرقية أسفل شِعاب (مُرْبِح) المنحدرة من قمة جبل الصحراء. يفصل بين (الرَّضْمة) وبين (المُعْتَرِض) شِعْب (الزُّحْلُوقة)، وفيه مسيلة ماء تسقى منها أشجار البُن التي في أسفل الشِّعْب. يسكن المعترض: أهل الغريب من فخيذة الدعَّاسي.

ويليه:

شِعْب الصَّيْدي:

شِعْب ينحدر من (ضِياح مُرْبِح) في الجهة الجنوبية لجبل الصحراء. وفيه ساكن صغير موقعه فوق ساكن (المعترض). يسكنه بيت من أهل محفوظ من فخيذة البوبكري.

الأصفاح (لصفاح) والمَعْزَبة:

ساكنان صغيران متجاوران، موقعهما شمال شرق قرية (المُعْتَرِض)، يفصل بينهما وبين (المعترض): سيلة (شِعْب مُرْبِح) المنحدرة إلى أعلى وادي (الرِّدْع). ويسمى ذلك الموضع من السيلة (الوَجْأة).

يسكنهما: أهل الغريب من فخيذة الدَّعَّاسي.

وهذا منتهى (المَدْرَج)، ويليه (جائزة (تنطق: جيئزة) أهل سَليم) وسننزل إليها من قمة (رَهْوة الأباقير) لاحقًا.

الطريق الثانية:

بعد أن نتجاوز أعلى (رَهْوة جوهر) نتجه غربًا ونقطع شِعْبًا ذا مدرجاتٍ زراعية، حتى نصل إلى موضع يسمونه شِعْب (النَّيْس)، ومنه ندخل قرية (الغُرَيْر).

الغُرَيْر: -بضم الغين وفتح الراء وسكون الياء-

قرية صغيرة، بُنيت فوق ربوة منبسطة في الجانب الجنوبي الغربي لجبل الصحراء، غربي قرى (المَدْرَج)، تحيط بها الشِّعاب من جميع الجهات، إذ ينحدر إلى القرية من

القمة الغربية لجبل الصحراء شِعاب (عُقْلة الحَيْد) و(النُّشَيمة) و(شِعب المَلَح). ويحيط بالقرية شِعْبان أحدهما (شِعْب النَّيس) من الجهة الشرقية والآخر (شِعْب المَلَح) - بفتح الميم واللام - من الجهة الغربية وهما يحيطان بالقرية إحاطة العقد بالعنق، ويجتمعان في شِعْب (عَفْرة) تحت (الغُرَيْر)، فينحدر (عَفْرة) إلى أسفل وادي (الرِّدْع).

ويسكن (الغُرَيْر): أهل (بن الدبَّة) وهم بيت من (الأكلود) أحد فروع الأباقير، وهي قريتهم الأم، وبيت من أهل (بن دَكْدَك) انتقلوا من فخيذة الذَّوَّادي في مكتب السعدي، وبيت من قبيلة الجرادمة، انتقل حديثًا من (سَخَاعة).

وبعد قرية (الغُرَيْر):

امْرَهْضَوم (الرَّهْضوم):

ساكن صغير، يقع فوق قرية (الغُرَيْر) من الجهة الشمالية الشرقية في الشِّعاب الواقعة بين (الغُرَيْر) و(قَوْد عُفَيْرة). وساكنوه القدامى: أهل بن عُبادي، وهم بيت من أهل بن سَلَّام. وسكن معهم حديثًا بعض أهل بن مَرير من الأكلود، يقال لهم: بيت أهل طاهر.

وتحت (امرهضوم) في أسفل الشِّعْب موضع يقال له (كَدام الخُضَيري) كان فيه أحد أهل الدَّعَّاسي يقال له (الخُضَيْري) تحالف مع الأكلود بسبب مشاكل قبلية، ولم يخلِّف عقبًا بعده.

ويليه:

الشُّعَيب: -بضم ففتح-

موضع فوق (الغُرَيْر) من الجهة الشمالية الغربية سكنه بعض أهل طاهر من أهل مَرير، وهذا الموضع معدود من قرية (الغُرَيْر).

ويليه:

المِزْباح:

قمة جبلية، تقع جنوب غرب قرية (الغُرَيْر)، تطل على منتصف وادي (مَحْلَى) الواقع غرب هذه القمة. وفيها بيوت قليلة ساكنوها من أهل بن الدبَّة.

ويليه:

المَغْوَن: - بفتحتين بينهما سكون-ويُنطق (المأون).

ساكن يقع فوق (الغُرَيْر) من الجهة الشمالية الغربية.

يسكنه: أهل الشَّرَّاب.

ويليه:

الرَّحَبة: -بفتح الراء والحاء-

ساكن صغير، يقع فوق (المَغْوَن) غرب قرية (الغُرَيْر).

يسكنه: أهل الشَّرَّاب.

ويليها:

أعلى ذِراع البَرَّام: -بفتح الباء والراء المشددة-

موضع يقع فوق ساكن (الرَّحبة)، في الطريق المؤدية إلى (أعلى مَحْلَى).

يسكنه: أهل الشَّرَّاب.

القِرَّة: -بكسر القاف وفتح الراء المشدَّدة-

ساكن صغير، يجاور أعلى (ذراع البَرَّام)، في الطريق إلى أعلى (مَحْلَى).

يسكنه: أهل الشَّرَّاب.

وهذه المواضع الثلاثة: (الرَّحَبة)، وأعلى (ذراع البَرَّام)، و(القِرَّة) سواكن معدودة من (المَغْوَن).

ويليها:

أعلى مَحْلَى:

ساكن يقع فوق (المغون) في الجانب الغربي لجبل الصحراء، بين (الغُرَيْر) و(المَرْبَض)، يفصل بينه وبين (المربض) قمة جبلية تسمى (رَهْوة العَسيمي).

ويسكن أعلى مَحْلَى: (أهل مَرير) من الأكلود.

وتنحدر الشِّعاب الواقعة تحت (أعلى مَحْلَى) إلى واديي (دَحَمَة) و(مَحْلَى). وإنما سمي (أعلى مَحْلَى) لوقوعه في أعلى الشِّعاب المنحدرة إلى هذا الوادي.

وسنستعرض بقية القرى الواقعة غرب جبل الصحراء بالقرب من وادي (وَلَخ) مثل (الزَّمْعَر) و(المروِي)، ووادي (دَحَمَة) لاحقًا في نهاية هذا الفصل، وسيكون دخولنا إليها من وادي (وَلَخ).

وادي مَحْلَى

(مَحْلَى) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ صغير، يبدأ انحداره من (رَهْوة النُّزُوع) الفاصلة بين واديي (مَحْلَى) و(دَحَمة)، فأما وادي (مَحْلَى) فينحدر منها إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يصب إلى (العُطف) في وادي (خِيْرة العليا)، وأمَّا وادي (دَحَمَة) فينحدر منها إلى الجهة الشمالية الغربية، حتى يصب إلى وادي (وَلَخ) المنحدر إلى وادي (خِيْرة السفلى). ومجرى هذا الوادي في أعلاه ضيِّق متعرج، تحيط به شِعاب صخرية شاهقة، وقد شُقَّت فيه مؤخرًا طريق للسيارات تربط وادي (وَلَخ) بوادي (خِيْرة العليا).

تطل على وادي (مَحْلَى) شِعاب كبيرة من جهتيه سنذكر بعضها، وأكبرها شِعاب جبل (البَرَّاقة).

البَرَّاقة: -بفتح الباء والراء المشددة-

جبل كبير شامخ يطل من الشرق على وادي (مَحْلَى)، ومن الجنوب على وادي (خِيْرة العليا)، ومن الغرب على وادي (خِيْرة السفلى). وموقعه جنوب غرب جبل الصحراء، وليس مأهولًا بالسكان. وفي أعلاه خرائب أثرية قديمة هي بقايا حصن، حوله ثلاث بِرَك، وكتل صخرية تشبه أماكن الحراسة والمراقبة، ويقال: إنَّ الحصن كان يسمى (دار سعد).

وسواكن وادي (مَحْلَى) ثلاثة هي:

أسفل ذراع القُشَاش:

وهو ساكن صغير، يقع في ربوة بأسفل لسان جبلية (ذراع) يسمونها (ذِرَاع القُشَاش)، تنحدر شرق جبل (البرَّاقة) يسار الصاعد في وادي (مَحْلَى).

يسكنه: أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

ويطل على هذا الموضع من الشرق في الجهة المقابلة شِعْب (شُقْران) -بضم الشين وسكون القاف- المنحدر من جنوب غرب قمة (المرباح)[1] وفيه مسكن واحد ساكنه من أهل بن السَّيلة، انتقل من (ساكن أهل السيلة) شمال غرب جبل الصحراء.

كما ينحدر من غرب (المرباح) إلى وسط وادي (مَحْلَى) شِعْب (ذراع البرَّام)، وقد كان فيه نَقيل (طريق جبلية) يربط بين الوادي والجبل.

وكلا الشِّعْبين (شُقْران) و(ذراع البرَّام) يقعان يمين الصاعد في وادي (مَحْلَى).

والثاني: ساكن أسفل البرَّاقة:

وهو ساكن صغير، يقع في أسفل الشِّعاب الشمالية الشرقية لجبل (البرَّاقة)، يسار الصاعد في وادي (مَحْلَى). وساكنوه: أيضًا من أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

والثالث: ذراع الحُبَيْشي:

ساكن يقع بأسفل لسانين جبليين ينحدران من تحت (أعلى مَحْلَى) غرب جبل الصحراء هما (ذراع الحُبيشي) و(ذراع الحَجَر). يمين الصاعد في الوادي، ويقابله من الجهة اليسرى ساكن أسفل البرَّاقة السابق ذكره.

---

(١) سبق الكلام عن قمة (المرباح) المجاورة لقرية (الغُرَيْر) والمطلة من الشرق على وادي (مَحْلَى) قبل عدة صفحات.

وساكنوه أيضًا: من أهل العاطفي.

وبعده نصعد رَهْوة النزوع وهي رأس الوادي، وهي التي ينحدر منها إلى الجهة المقابلة مما يلي وادي (وَلَخ): وادي (دَحَمة) الآتي ذكره آخر هذا الفصل عند الكلام عن روافد وادي (وَلَخ).

وادي خِيرة العُلْيا

(خِيْرة) العليا -بكسر الخاء وسكون الياء- وادٍ واسع، بدايته من (العُطُف) أسفل عَقَبة (خِيْرة)، تصب في أعلاه أودية (سَخَاعة) و(الرِّدْع) و(مَحْلَى)، ونهايته في (ضيق الحَطَب)، الذي يربطه بوادي (خِيْرة) السفلى.

تحيط به من الجانب الجنوبي والجنوبي الشرقي سلسلة من الشِّعاب تفصل بين (خِيْرة) العليا ووادي (سُطْحان) و(نَمَكة).

أما من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، فتحيط بالوادي مجموعة من الروابي والتلال وبعض الشِّعاب الفاصلة بين واديي (خِيْرة) العليا، و(خِيْرة) السفلى.

وأكبر قرى وادي (خِيْرة) العليا قريةُ (الذَّنَبة)، وأكبر روافده وادي (سُطْحان) الآتي ذكره. وسكانه من (الأباقير) و(المناصر). أما وادي (سُطْحان) فساكنوه من المناصر.

وقد كانت البداوة غالبة على السكان في الماضي، أما الآن فقد استقر السكان وتبدلت أوضاع حياتهم.

سواكن خِيْرة العليا بدءًا من أعلاه على ترتيب النزول:

ساكن القَعْبَري: -بفتح القاف والباء وسكون العين بينهما-.

ساكن صغير، يقع يمين النازل، أسفل (عَقَبة خِيْرة). ساكنوه بعض (أهل بن عَطَّاف) من الأباقير. نزلوا من جبل الصحراء.

ويليه:

شِعْب مُقْبل: -بضم الميم-

ساكن صغير، موقعه يسار النازل أسفل (عَقَبة خِيْرة).

يسكنه: أهل فرج بن صالح الدَّعَّاسي أبناء عم أهل محسن في (الرَّدْع).

يليه:

دار الحُجُف: -بضمتين-

ساكن صغير، يقع عند مخرج وادي (مَحْلَى) في الجهة اليمنى للنازل عند بداية وادي (خِيْرة) العليا. يسكنه: أهل بن عَطَّاف من الأباقير. والموجودون في خِيْرة من أهل بن عطَّاف هم من بيت أهل بن محفوظ.

يليه:

دار الحَيْد: -بفتح فسكون-

دار قديمة، تقع في أعلى تل صغير، يمين النازل في الوادي، قرب مخرج وادي (مَحْلَى) من الجهة الغربية. يسكنها: بعض (أهل بن الدَّبَّة) من أَكلود الأباقير.

يليه:

دار القارة:

دار قديمة مهجورة، بُنيت في قمة تل يتصل بلسان جبلية تنحدر جنوب جبل (البرَّاقة)، كان يسكنها بعض أهل فرج بن صالح الدعَّاسي من الأباقير. ولا أعلم سبب تسميتها بدار القارة، وقد عُثر فيها على ختم باسم السلطان (أحمد بن سيف بن غالب)[١] مؤرخ سنة ١٣٠٢هـ.

يليه:

العَتَـنة: -بفتح العين والتاء-

موضع يقابل دار الحَيْد من الجهة الجنوبية الشرقية. يقع يسار النازل من عَقَبة (خِيْرة)، وإليها ينتهي مجرى مسيلة (العُطُف) التي تجتمع فيها أودية (سَخَاعة) و(الرَّدْع).

يسكنه: أهل بن عَطَّاف من الأباقير.

وقد بنيت فيه مدرسة أساسية حديثة.

يليه:

الذَّنَبة: -بفتح الذال والنون -

قرية صغيرة، بنيت في سفح تلّ يسمى (كِلْهِد)، يسار النازل في وادي (خِيْرة) العليا. وهي مركز القرى الواقعة بين (الرَّدْع) و(خِيْرة) السفلى، فيها سوق صغيرة، ومحلات تجارية، وبعض الخدمات.

---

(١) أحد أعيان بيت السلطنة العفيفية في القارة، ولم يكن السلطان الحاكم، ولكن كان يطلق على أفراد بيت (أهل عفيف) لقب السلاطين، ولم نقف لهذا الشخص المذكور على ترجمة.

وقد أخبرني بعضهم عن وجود مقبرة اسلامية قديمة في الذَّنَبة، لا يُعلم إلى أي العصور تعود(١).

و(الذنبة) من قرى قبيلة الأباقير. ويسكنها: أهل الدبَّة، وأهل بن الأَسْوَد (تنطق: لَسْود) من أكلود الأباقير في أسفل القرية، وانتقل إليها بيت من أهل بن الأحمر (تنطق: لَحْمر) من مكتب السعدي، وأهل حسن بن مثنى بن صالح الدعَّاسي في أعلى القرية المسمى (قَمَران) وبيت من الفقهاء أهل الخُرَيمي العمودي، وكل الموجودين في كَلَد من أهل الخريمي انتقلوا من قرية (قَرْن مِصْباح) في وادي (ظَبِه) من مكتب يَهَر، ويسكن الذَّنَبة أيضًا بيت منتقل من (الصَّبَيْحة) في لحج منذ أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

وحول الذَّنَبة:

كِلْهِد: -بكسر الكاف والهاء وسكون اللام-

قرية صغيرة، تقع أعلى التلة فوق قرية الذَّنَبة من الجهة الشرقية. وقد اختلطت مبانيها -حاليًا- بـ(قمران) أعلى قرية الذَّنَبة وتطل (كلهد) من جنوبها على أسفل وادي (سُطْحان).

يسكنها: أهل الدبَّة، وأهل بن الأسود (لَسْوَد) من أكلود الأباقير، وبعض أهل البَركاني من المناصر.

أسفل الشُّعْبَة:

موضع يقع بجوار وادي (خِيْرة العليا)، يمين النازل في الوادي، تقابلها من الجهة الأخرى قرية (الذَّنَبة). سكنها حديثًا: أحد أهل محسن بن مُحمد بن صالح الدَّعَّاسي.

(١) وفي الذَّنَبة بُني مسجد جامع في حدود عام ١٤١٥هـ، أوبعدها بقليل.

وفي (الشُّعبة) تتفرع الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الجنوبية الغربية، باتجاه بقية وادي (خِيْرة) العليا.

والأخرى: إلى الجهة الشمالية الغربية، وهي التي تؤدي إلى وادي (خِيْرة) السفلى الذي يبدأ بعدها.

نَجْد الصَّعيد:

تل صغير تقع بجوار (أسفل الشُّعْبة) على طريق (خِيْرة) السفلى، وقد كان فيها بقايا حصن، لا يُعلم تاريخه ومن سكنه قديماً. وقد تهدم وبنيت مكانه بعض المساكن الجديدة، يسكنها بعض أهل بن الأَسْوَد من أكلود الأباقير، وبعض أهل (البَرْكاني) من المناصر.

رَهْوة مُغَيْث: -تُنطق (مُثَيْث)-

ساكن صغير، يقع غرب الذَّنَبة، فوق ربوة تقع يمين النازل في وادي خِيْرة العليا، وتنحدر جهاتها الشمالية والغربية إلى وادي (تَوْنة) في (خِيْرة) السفلى.

ويسكنها: أهل محسن بن مُحمد الدَّعَّاسي، وبيت من الفقهاء أهل الخُرَيْمي العمودي.

القَشْعة: -بفتح القاف وسكون الشين-

ساكن صغير بُني حديثًا، يقع بعد قرية (الذَّنَبة) مباشرة، يسار النازل في وادي (خِيْرة) العليا. يسكنه: أهل فرج بن صالح الدعَّاسي من الأباقير.

تَبْشَعة[١]: -بفتح التاء والشين وسكون الباء بينهما-

شعب كبير، يقع يسار النازل في الوادي، شرق قرية (أهل الصُّرِّي). يسكن فيه بعض أهل أحمد الصُّرِّي المنصري.

ويليه:

قرية أهل الصُرِّي:

قرية تقع بأسفل شِعْب (الشُبَيْهة)، فوق تل في الجانب الأيسر للنازل في الوادي. ويقابلها في الجانب الآخر من مجرى الوادي: الشِّعب الأوسط وشِعْب (المَدْفَر).

يسكنها: فخيذة أهل الصُرِّي من المناصر، وقد سكن معهم بيت من الدَّلاعِيس من خميس العُمَري في مكتب يَهَر، وهم معدودون من أهل الصُّرِّي الآن.

ويجاور قرية (أهل الصري) من الغرب شعبان كبيران هما: (تِجْهَرة)، و(تُقْحُرَة)، وموقعهما في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وتقابلها من الجانب الآخر شعاب: (المَدْفَر)، و(المِقْطار) و(العَصَّادي). وفي شِعْب (المِقْطار) يسكن بعض أهل الصُّرِّي.

---

(١) التسمية فيما يظهر من بقايا اللهجة اليمنية القديمة، ومثله أيضًا جبل (تُقْحُرَة) و(تِجْهَرَة) من جبال (خِيْرة) العليا. وقد وجدنا في (خِيْرة) العليا أطيانًا (أراضي زراعية) ذات أسماء حميرية، وهي كثيرة مثل (تِي السِّبل، تِي القَلاحف، تِي التَّمْرة، تِي الجُرور، تِي السَّمُرة، تِي العُصْفُر، تِي القَلعة، تِي العَزْمة، تِي الرَّكَب، هَبَا، الصُّلَيْل، الصُّرَادح) وغيرها كثير. وهذه الأسماء وأشباهها منتشرة في عموم البلاد اليافعية، فلا يكاد يخلو وادٍ من قطعة زراعية أو مدرَّج زراعي، يبدأ بـ(تِي) الحميرية التي تستعمل في أسماء الأرض المزروعة حسب التتبع والاستقراء؛ والدليل ورود هذه الصيغ في لغة النقوش القديمة، وبقاء أسماء كثير من البلاد اليمنية إلى الآن على مثلها، وللتوسع في صيغ أسماء البلدان اليمنية يراجع كتاب (مخاليف اليمن) للعلامة المؤرخ: إسماعيل بن علي الأكوع -رحمه الله-.

الأَمْلل: (تنطق: لَمْلَلَ، بوصل همزة القطع).

مسيلة كبيرة، تنحدر بين شعاب واسعة من قمة مرتفعة إلى قرية (أسفل الأَمْلل)، وقمتها تطل من جهتها الجنوبية على شِعْب (الصَّارة) أحد شِعاب وادي (نَمَكة) التي سبق الحديث عنها.

وقد صعدنا مشيًا على الأقدام إلى أعلى هذه المسيلة، ووجدنا فيها منحدرات صخرية تسيل فيها الغيول (عيون الماء الجارية)، ولفت أنظارنا وجود نقوش غريبة في وسط الشِّعْب وأعلاه، حروفها أشبه بالرموز منها إلى الكتابة وبعض هذه الحروف لاتينية وبعضها الآخر غير معروفة. وقد علمنا ممن رافقنا في الرحلة من الأهالي أنّه في أسفل الصخرة كانت حفرة عميقة في الأرض، طمرتها السيول بكميات كبيرة من الأتربة والصخور. وتصب هذه المسيلة إلى وادي (ضيق الحَطَب).

يسكن (الأملل) بعض أهل يوسف في أعلاه.

أسفل الأَمْلل:

قرية صغيرة، تقع بأسفل مسيلة (الأَمْلَل) يسكنها: أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وأهل العاطفي من أكلود الأباقير، وبيت من أهل الفقيه انتقل من قرية (حاجب ابن الفقيه) في خميس العمري.

طَوَة: -بفتح الطاء وتخفيف الواو-

شِعْب كبير ينحدر إلى وادي (ضِيْق الحَطَب) بعد أن تلتقي مسيلته بمسيلة (الأَمْلل)، وتطل قمته من جهتها الجنوبية على وادي (نَمَكة). وفي أسفله موضع فيه بيوت قليلة.

يسكنه أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وأحد أهل بن الأسود (لَسْود) من أكلود الأباقير، وبيت بن زَوْقَري.

ضِيْق الحَطَب:

مسيلة ذات مجرىً أخدودي ضيق تتوسط هضبة صخرية، تصب إليها مسيلات (خِيْرة) العليا و(الأَمْلَل) و(طَوَة). تمتد بين أسفل وادي (خِيْرة) العليا وتصب في وادي (خِيْرة) السفلى بجوار شِعْب (التأمين) و(نَوْبة المِلَيْحي)، يسكن في أسفله أهل المليحي من المناصر في موضع يسمى (نَجْد الوُصَيْر).

وادي سُطْحان

(سُطْحان) -بضم السين وسكون الطاء- وادٍ واسع، ينحدر من غرب جبل (حَيْد مَنْوَر) في مسارٍ مستقيم إلى جهة الغرب، حتى يصب في وادي (خِيْرة) العليا أسفل قرية (الذَّنَبة) من الجهة الجنوبية.

تحيط بالوادي جبال شاهقة وعرة، أكبرها (حَيْد مَنْوَر) المطل على أعالي الوادي، ويجاوره من جهة الغرب جبل (ذي امْعِيْل)-أي: العِيْل- وهو أيضًا جبل كبير شامخ يفصل بين (سُطْحان) الواقع شماله، و(كِلْسَام) الواقع جنوبه وشرقه. ويليه في نفس السلسلة الجبلية جبال (ذي امِّي) و(كَمْرُوْت) و(وَسِيْكة) وكلها تقع بين (سُطْحان) و(كِلْسَام)، ويليها جبل (الحِسِي) الفاصل بين (سُطْحان) وشِعْب (الصَّارة) في (نَمَكة). وتقطن (سُطْحان) قبيلَة (المناصر).

شِعاب وادي سُطْحان وقراه:

دار مالك:

موضع أثري قديم، يقع في قمة تل صغير، يمين الداخل إلى وادي (سُطْحان)، يتوسط هذا التل بين مدخل (سُطْحان) وبين شِعْب (تَبْشَعة) المنحدر إلى وادي (خِيْرة) العليا. وهو غير مأهول بالسكنى.

يليه:

المَسَاوح:

ساكن صغير، يقع عند مدخل وادي سُطْحان، يسار الداخل. ساكنوه: أهل جبران عاطف البركاني المنصري.

يليه:

ذراع المَقْصَرَة:

ساكن صغير، يقع فوق المساوح، يسار الصاعد في الوادي.

وساكنوه: الفقهاء أهل البيحاني وهم من بيوت الفقهاء، جاء أجدادهم قبل أجيالٍ من (بَيْحان) في (شَبْوة)، واستقروا في وادي (سُطْحان)، وكانت لهم مكانة روحية بين الناس.

يليه:

ذراع البيحاني:

قرية صغيرة، تقع في سفح جبل (الحِسي)، في الجهة اليُمنى للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل جبران عاطف من البَرْكاني المنصري. ولعلَّ تسميتها جاءت من سكنى أحد أجداد بيت البيحاني فيه، وليس في هذا الموضع الآن أحد منهم.

يليه:

شِعْب الصَّلْبة:

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. تعد مركز الوادي الآن. وساكنوها: أهل جبران عاطف من أهل البَرْكاني المَنْصَري، وفيهم مشيخة البَرْكاني.

يليه:

النَّاصب:

قرية صغيرة، تقابل شِعْب (الصَّلْبة)، إذ تقع يمين الصاعد في الوادي، في سفح جبل (الناصِب) الذي سُمِّيت القرية باسمه. وهذا الجبل يجاور جبل (كَمْرُوت) من الجهة الشمالية الغربية. يسكن الناصب: أهل محمود من أهل العَبْسي المَنْصَري.

رَهْوة الجَعْوَن السفلى:

ساكن صغير، يقع في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل محمود بن عمر العبسي المنصري.

رَهْوة الجَعْوَن العليا:

ساكن صغير، يقع في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل محمود بن عمر العبسي المَنْصَري.

شِعْب المِرَّة: - بكسر الميم والراء المشددة -

ساكن صغير، يقع في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العَبْسي المَنْصَري. ويسكنه أيضًا منذ سنة ١٣٧٩هـ بيت من قبيلة (الفِرْدة) في (الحَد)، انتقل من هناك واستوطن (سُطْحان)، وكان حليفًا لأهل بن غازي.

يليه:

أسفل كَمْرُوت: -بفتح الكاف وسكون الميم وضم الراء -

ساكن صغير، يقع في سفح جبل (كَمْروت)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل الراعي. وأصولهم تعود إلى (أهل مخيَّر) من قبيلة الجَلَّادي في جبل (مَوْفَجة)، انتقلوا إلى (سُطْحان)، فبعضهم تحالفوا مع أهل جبران عاطف من (البركاني)، ويقال لهم: (أهل الراعي السفلان) وهم أصحاب أسفل (كَمْروت)، و(ذراع الخَنَابِش)، وبعضهم تحالف مع أهل غازي العبسي المنصري، وهم أصحاب (ذراع الزَّهْو)، ويقال لهم: (أهل الراعي العليان).

و(كَمْروت) جبل كبير يفصل بين (سُطْحان) و(كِلْسَام).

ذراع الخَنَابش:

قرية صغيرة، تقع في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل الراعي السفلان حلفاء أهل جبران عاطف البركاني المنصري.

ذراع الزَّهْو:

قرية صغيرة، تقع في الجهة المقابلة لذراع الخنابش يسار الصاعد في الوادي. ويسكنها: أهل الراعي العليان حلفاء أهل العبسي المنصري.

الجُحَيْلة:

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي. يسكنها: جماعة من أهل العيَّاشي من المناصر.

العَلاة:

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي المنصري.

الجِدْلة: - بكسرتين بينهما سكون -

ساكن صغير، يقع في سفح جبل (اَمْسُقْسُوق) -أي: السُّقْسُوْق- الشامخ الذي يتوسط واديي (سُطْحان) و(كِلْسَام). والساكن يقع في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه من أهل العيَّاشي من المناصر.

ذراع الرَّمَادي:

ساكن صغير، يقع في سفح جبل (امْعِشَيْو/ العِشَيْو)، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي من المناصر أيضًا.

ذِراع امْجَرِيف: (أي: الجَريف) - بفتح الجيم-

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي.

وساكنوه: أهل العِتِش - بكسر العين والتاء - من أهل العيَّاشي المنصري أيضًا.

اَمْبَدْوَة: (البَدْوة).

ساكن صغير، يقع في أقصى وادي (سُطْحان) في السفح الغربي لجبل (حَيْد مَنْوَر).

يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العَبْسي المَنصري. وقد كان معهم (أهل دَوْبَح) وهم بيت من أهل العَبْسي أيضًا، وقد انقطع عقبهم.

حَيْد مَنْوَر[1]: -بفتحتين بينهما سكون-

جبل ضخم شاهق الارتفاع، يتوسط مكتب (كَلَد)، ويُرى من آفاقٍ بعيدة، وشِعابه شديدة الانحدار تتخللها الأخاديد التي حفرتها السيول عند انحدارها إلى الأودية المجاورة للجبل، تتناثر في هذه الشِعاب الأشجار البريَّة المختلفة، والصخور الصلبة التي تتكون منها بُنية الجبل.

ينتهي الجبل بقمة مدببة وعرة المسالك، فيها أحد المزارات التي كان الناس يتبركون بها في عصور الجهل والظلام، ويطلقون على صاحب الضريح اسم (مُنَصَّر الأعصر)[2] وهو اسم لشخصية مجهولة تاريخيًا[3].

ينحدر من جنوب شرق هذا الجبل وادي (كِلْسَام)، ومن شرقه وادي (حَطَاط)، ومن شماله وادي (قَرَظ)، ومن غربه وادي (سُطْحان)، وقد سبق التعريف بهذه الأودية.

وتنحدر من قمة هذا الجبال عدة شِعاب ومسايل كبيرة إلى الأودية لمجاورة، فمنها: شِعْب (امعَطْفة) المنحدر شرقًا إلى (امصِدَارة) في أعلى (حَطَاط)، وشِعاب (امجَيْف) المنحدرة -أيضًا- إلى (امصِدَارة)، وهي شعاب واسعة تتخللها مسيلة كبيرة منحدرة من قمة هذا الجبل، ويفصل مجراها بين (حَيْد مَنْوَر) و(نَقيل مَسْكَبة)، وفي هذه الشِّعاب موضع يسمى: (عُقْلة املُحْيان)، فيه أطلال مساكن قديمة، ونقوش

(١) يقع الجبل على ارتفاع (١٨٤٦) م عن سطح البحر.

(٢) ينطق: (لَعْصَر)، بالإبدال.

(٣) تقول بعض المرويات الشعبية إنه كان جنيًا اختبأ في هذه القمة فبنوا له الضريح وعظموه!.

حميرية بخط المسند[1]، وماجل (صهريج) صخري قديم منحوت في الجبل لحفظ مياه الأمطار. ومنها: شِعْب (كُرَيْب)، و(نَقيل كُرْبة)، ويقعان في الجانب الشمالي الشرقي من الجبل.

والجبل في جوانبه وقمته غير مأهول بالسكنى.

(١) إفادة من أ. أحمد يسلم صالح السنيدي.

وادي خِيْرة السفلى

وادٍ كبير، يقع بجوار (خِيْرة) العليا من الجهة الشمالية الغربية، تفصل بينهما هضبة صغيرة وبعض الشِّعاب، ويصب هذا الأخير إليه عبر مسيلة (ضِيْق الحَطَب).

وإذا كانت (خِيْرة) العليا منتهى أودية (قَرَظ) و(سَخَاعة) و(الرِّدْع) و(سُطْحان) وغيرها مما ذكرناه، فإن (خِيْرة) السفلى هي منتهى وادي (خيرة) العليا، ووادي (وَلَخ) -بفتح الواو واللام- الآتي ذكره.

ويتسع وادي (خِيْرة) السفلى في أعلاه، وتتركز أغلبية السكان في هذا الموضع منه، وجميع سكان هذا الوادي من قبيلة (المناصر).

وقد أشرت سابقًا عند الكلام عن (أسفل الشُّعْبة) المجاورة لقرية (الذَّنَبة) في (خِيْرة) العليا إلى أن مدخل الطريق إلى (خِيْرة) السفلى من هناك حاليًا.

قرى وادي خِيْرة السفلى وشِعابه:

تَوْنة: -بفتح التاء وسكون الواو-

اسم للجزء الأعلى من وادي (خِيْرة) السفلى بدءًا من (رَهْوة مغَيْث) وأسفل (نَجْد الصَّعيد) المجاور لـ(الشُّعبة) وانتهاء بمصب وادي (وَلَخ). تحيط بالوادي من الجهة اليسرى للنازل سلسلة التلال الفاصلة بينه وبين وادي (خِيْرة) العليا، أما

من الجهة اليمنى فتفصله عن أسفل وادي (وَلَخ) أرض منبسطة تتخللها عدة تلال صغيرة، وعلى مقربة منها في الجهة الشمالية الشرقية تبدأ سلسلة الشِّعاب التي تمتد بعد ذلك على امتداد وادي (وَلَخ). وتتناثر في الوادي أشجار (الأَثْل) بكثرة، ويسميها الناس (الوَعْر).

ولم يكن هذا الجزء من الوادي مأهولًا بالسكان في العهود القبلية، أما في العصر الحاضر فقد استقر بجواره بعض السكان في المواضع الآتية: (أسفل مُشَيْجح) و(أسفل الذرَّاكة) و(خالِف قُرَّان) و(الخُلَيف) و(حَوْط سَبَأ) و(قَشْعة المَنْع) و(النَّوْبة) و(نجد النُّجَيْد) و(العَوَجة). وهي مواضع صغيرة متجاورة تتناثر في الأرض المنبسطة في الجانب الأيمن للنازل في الوادي (الجهة الشمالية).

ويسكن حاليًا في هذه المواضع: بيوت من المناصر ومعظمهم من أهل (العبسي) من بيوت: أهل غازي، وأهل الصوتي (وهم الأكثر)، ويوجد بعض أهل البركاني، وبعض أهل بن الأسود من أكلود الأباقير، وبعض أهل الصوتي، وأحد أهل الزَّعْبَلي من الجرادمة. وقد سبق أن (رَهْوة مغيث) يسكنها أهل الدَّعَّاسي من الأباقير.

وعند منتهى وادي (تَوْنة) موضع يسمى (حَوْط بن عامر) يصب بجواره وادي (وَلَخ).

جبل خَوَّاع[1]:

جبل كبير، واسع الجوانب، يجاور جبل (مُرِّ) الأسفل من الجهة الغربية، وتنحدر الشِّعاب الجنوبية منه إلى وادي (خِيْرة) السفلى، وأكبر شِعابه من هذه الجهة شِعْب (خَوَّاع) وشِعاب (الخَيَال) التي ينتهي مصبها تحت ساكن (دار القرية) في وادي (خِيْرة) السفلى.

(١) يرتفع (١١٩١) مترًا عن مستوى سطح البحر.

وتنحدر من جهاته الغربية مجموعة شِعاب متجاورة تسمى شِعاب (مِـلَاحة) -بكسر الميم- ثلاثة منها تصب مسيلاتها جنوبًا إلى أعلى وادي (حِنْفِزة) هي: (لُبَاخ الأعلى) و(لُبَاخ الأسفل) و(العَوَجة)، وواحد يصب إلى وادي (تَنْحرة) في الجهة الشمالية الغربية هو شِعْب (يُقَاطِن).

وهذا الجبل كله داخل في حد (المناصر). وهو غير مأهول إلا من بدو رُحَّل ينتقلون بمواشيهم بحثًا عن أماكن الرعي.

دار القريـة:

موضع يقع في قمة تل يُطل على مصب وادي (وَلَخ) من الشمال الغربي، يمين النازل في الوادي، والدار المبنية في هذا الموضع هي البيت القديم لأهل (معوضة بن عُمَر بن عيَّاش العَبْسِي)، الذي من ذريته أهل بن غازي مشايخ قبيلة المناصر ومَرَدُّها، وقد كان شراؤه للموضع سنة واحد بعد الألف للهجرة، ففي هذا التاريخ اشترى -حسب وثيقة اطلعت عليها- أرضًا زراعية مجاورة لدار القرية. أمَّا تسمية الموضع بـ(القرية) فهي قديمة تعود إلى العصور السابقة للقرن الحادي عشر الهجري، ولعلَّ قرية قديمة كانت في الموضع فزالت وبقي الاسم، والله أعلم.

ساكن الهَجَر: -بفتحتين-

ساكن صغير، يقع في موضع منبسط أسفل دار القرية من الجهة الشمالية.

يسكنه: أهل بن غازي بن حيدرة العبسي المنصري.

يليه:

قرن تي الشُّعَيب: -بضم الشين الممالة إلى الكسر وفتح العين-

موضع يجاور ساكن (الهَجَر) من الجهة الشرقية، يقع على جانب وادي (وَلَخ) في الجانب الأيمن للنازل فيه. وساكنوه: أهل قاسم الصُّوْتِي بن حيدرة بن معوضة العَبسي المنصري.

ولفظ (الشُّعَيب) تصغير (شِعْب)، و(تي الشُّعَيب) اسم جربة (قطعة زراعية) بُني فيها الساكن.

تي القبور - وتنطق (تِلْقُبُور) -:

موضع يقع بجوار (تي الشِّعَيْب) من الجهة الشمالية، بجوار مصب وادي (وَلَخ). سمي بهذا الاسم لوجود مقبرة قديمة يروى أنَّها تعود إلى عهد الحرب القبلية التي نشبت بين (كَلَد) و(أهل أحمد) بعد سنة ٨٦١هـ، ويروى أنَّ المعركة دارت في جِرْبة (قَشْعَة المَنْع) الواقعة على مقربة من هذا الموضع. و(المَنْع) في اللهجة اليافعية بمعنى (التحدِّي)[1]، يقال: تمَنَّعهُ إذا تحداه وطلبه للقتال. ونحن لا نستبعد ذلك لأمرين:

أحدهما: وقوع هذه المقبرة قرب حدود كَلَد مع أهل أحمد إذ إنَّ أعالي وادي (وَلَخ) ومنحدرات جبلي (مر) الأعلى والأسفل الشمالية كانت تحاد أرض أهل أحمد.

والثاني: شهرة المعارك واستفاضة الروايات المتناقلة عبر الأجيال بالمقتلة العظيمة التي وقعت بين القبيلتين بعد طرد (كَلَد) من عدن ووقوف أهل أحمد إلى جانب الطاهريين عند دخولهم إليها.

(١) وهو قريب من الممانعة بمعنى الاستقواء، ينظر: لسان العرب، مادة (منع)، ج٨ ص٣٤٣.

وفي المقبرة ضريح قديم يسمى (ضريح الرفاعي) كان مزارًا في الماضي، ويروى أن الفقهاء أهل (الحَشَّاش الخُراساني) أصحاب قرية (المُخَاشن) سكن جدهم الأعلى هذا الموضع قبل انتقاله إلى تلك القرية.

ويسكن في (تي القبور) بعض أهل الصُّوْتي العَبْسي.

نجد الماجِل:

ساكن صغير، يقع بجوار (حَوْط بن عامر) قُبالة مخرج وادي (وَلَخ)، يسار النازل في وادي (خِيْرة) السفلى. يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العبسي المنصري، وبيت من أهل الوَحَدي السنيدي انتقلوا من جبل (مَوْفَجة).

طَرْطَبان - بفتح الطاءين-

ساكن يقع شمال غرب (دار القرية)، فوق ربوة صغيرة تقع في لسان جبلية متصل بجبل (خَوَّاع)، تطل هذه الربوة على (شِعاب الخَيَال) و(نَجْد الماجِل). وساكنوه من أهل غازي وأهل الصُّوتي.

نَوْبة المليْحي: -بالحاء المهملة-

موضع يقع بجوار (نجد الماجل)، يسار النازل في الوادي، كان فيه نَوْبة (صَوْمعة) سكنها أهل المُلَيْحي سابقًا، قبل انتقالهم إلى (نجد الوُصَيْر) في (ضيق الحطب) السابق ذكره. ويسكن هذا الموضع الآن بعض أهل بن غازي.

شِعْب التَّأْمين:

شِعْب صغير يقع بجوار (نَوْبة المليحي)، يسار النازل في (خِيْرة) السفلى، وليس مأهولًا.

ضِيْق الحَطَب:

سبق الكلام عنه، وفيه موضع يسمى (نَجْد الوُصَيْر) يسكنه (أهل المليحي) وهم بيت قديم في الوادي، ترجع أصولهم إلى (أهل بن ناجي) حسب وثيقة اطلعت عليها. وقد انتقل (أهل المليحي) من (النُّوْبة) إلى هذا الموضع.

شِعْب القُرْظي[1]: -بضم القاف وسكون الراء-

شِعْب يقابل (دار القرية) من الجهة الغربية أسفل شِعْب (خَوَّاع)، يمين النازل في وادي (خِيْرة) السفلى، فيه ساكن صغير يسكنه: أهل بن غازي.

نجد الخَيَال – بالخاء المعجمة والياء المخففة –

ساكن صغير، يقع بجوار ساكن شِعْب (القرظي)، أسفل شِعاب الخيال المنحدرة من جبل (خَوَّاع). يسكنه: أهل بن غازي.

حبيل تي العُلَيْب[2]: – بضم العين الممالة إلى الكسر وفتح اللام –

موضع يقع على الجانب الأيمن للنازل في وادي (خِيْرة) السفلى. فيه بيوت من أهل بن غازي.

---

(١) نسبة إلى شجرة القَرَظ المعروفة.

(٢) العليب: تصغير (عِلْب)، وهو شجرة السدر.

القَدَم: -بفتحتين-

موضع يقابل (تي العُلَيْب)، يقع يسار النازل في (خِيْرة) السفلى، فيه ساكن صغير من أهل غازي. تجاوره جِرْبة (قطعة أرض زراعية) تسمى (حوط العَرَم)، ويطل على هذا الموضع من الجهة الجنوبية الغربية جبل صغير يسمى (مَحْكَيْن)، وينحدر من هذا الجبل إلى جهته الغربية شِعْب يصب في أعلى وادي (حِنْفِزة). وفي أعلى جبل (مَحْكَيْن) بقايا مصنع قديم للذخِيْرة (الرصاص)، ومن تلك البقايا أحجار ثقيلة مجوفة كانت تستخدم في صنع البارود، وهذا النوع من المصانع كانت موجودة في (يافع) خلال القرون الثلاثة الأخيرة بعد دخول (بندقية البارود) إليها.

المِسْباخة: -بكسر الميم وسكون السين-

ساكن صغير، يقع بأسفل وادي (خِيْرة) السفلى في الجهة اليمنى للنازل. يسكنه: (أهل غازي).

أسفل لُبَاخ الأعلى: -بضم اللام وتخفيف الباء-

موضع يقع بجوار ساكن (المسباخة)، يمين النازل في الوادي، يصب إليه شِعْب (لُبَاخ الأعلى) المنحدر من جبل (خَوَّاع)، ويبدأ منه (غَيْل حِنْفِزة) وهو عيون ماء تجري في الوادي.

وفي أسفل (لُبَاخ) تتفرع الطريق فرعين:

الأول: يؤدي إلى بقية الوادي إلى (بنا)، ويمكن قطعها مشيًا على الأقدام إذ لا تصل إليها طرق المواصلات الحديثة.

والثاني: يتجه غربًا إلى وادي (أَرْأَرة) ثم (العسكرية).

فإذا سلكنا الطريق الأول نكون قد دخلنا أعالي وادي (حِنْفِزة) من جهة (خِيْرة) السفلى، وهناك نجتاز: أسفل شِعاب (مِـلاحة) وسلسلة جبال (أرأرة) الفاصلة بين (أرأرة) شمالًا، و(حنفزة) جنوبًا، وأسفل هذه الشِّعاب مساحات زراعية، وبيوت صغيرة متناثرة في الجهة اليمنى للنازل في الوادي.

وادي حِنْفِزة

(حِنْفِزة) – بكسر الحاء والفاء وسكون النون بينهما- منتهى أودية كَلَد الغربية التي ذكرناها بعد (قَرَظ)، ومجمع سيول تصب من أماكن شاسعة من (كَلَد) ومن خميس العمري في مكتب (يَهَر)، إذ تنتهي سيول واديي (السَّبْسَب) و(فَرْوَع) إلى وادي (وَلَخ) ومنه إلى (خِيْرة) السفلى فـ (حنفزة).

وقد أنشأ الناس في جانبي الوادي مساحاتٍ زراعية لخصوبة التربة التي تجلبها السيول، ووفرة مياه الغيول الجارية فوق الأرض.

وتصب إلى الوادي عدد من الشِّعاب الكبيرة، أكثرها تنحدر من الجهة الجنوبية والشرقية للوادي. ويصب وادي (حِنْفِزة) إلى وادي (بنا) أسفل شِعْب (مَـلَّان).

يسكن وادي حنفزة: المناصر وأهل يوسف.

شِعاب وادي (حنفزة):

عَسَاق[1]: -بفتح العين-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة جبل (طَوَة) -السابق ذكره-، ويصب في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

---

(١) العساق: تسمية يافعية لنوع من الأشجار الشوكية التي تنبت في البادية، يستفاد من أخشابها في الاحتطاب، وهي منتشرة في بادية (يافع)، ولم نعثر على هذه الكلمة بهذا المعنى في معاجم اللغة المتوفرة.

وساكنوه: بدو رُحَّل من أهل يوسف، ومن أهل جَوَّاس العَبسي المنصري.

رَصَاد: -بفتح الراء-

شِعْب كبير، يجاور (عَسَاق)، ينحدر من قمة جبل (رَصَاد) المطلة من الجنوب على وادي (نَمَكة)، وينحدر الشِّعْب إلى (حِنْفِزة)، ويقع مخرجه يسار النازل في الوادي. وساكنو (رَصَاد) بدو رُحَّل من أهل يوسف.

يليه:

رَديم: -بفتح الراء-

شِعْب كبير ينحدر من جبل (رَديم) المطل على (رَصَاد) و(عَسَاق) و(مَسَالة). ومخرجه إلى (حِنْفِزة). ويسكنه بدو رحَّل من أهل يوسف.

خَفَّا العُلْيا والسُّفْلى: -بفتح الخاء وتشديد الفاء-

شِعْبان كبيران مخرجهما بعد مخرج (رَديم). يسكنهما بدو رحل من أهل يوسف أيضًا.

مَسَالة: -بفتح الميم-

شِعْبٌ كبير ينحدر غربًا من قمته، ومخرجه إلى وادي (بنا) مباشرة. وتطل قمته من جهتها الجنوبية على (نَمَكة) والشمالية على (حنفزة). وساكنوه بدو رحل من أهل باللیل من قبيلة اليوسفي.

مَلَّان: -بفتح الميم وتشديد اللام-

شِعْب كبير يطل من جهته الشمالية على أسفل (حِنْفِزة) ومن جهته الغربية على وادي (بنا)، ومخرج الشِّعْب إلى (بنا) مباشرة. وقد سبق الحديث عنه.

وبعده نصل إلى وادي بنا.

وكل هذه الشِّعاب تقع يسار النازل في وادي حنفزة أما من الجهة اليمنى فترتص سلسلة جبال (أَرْأَرة) الفاصلة بين وادي (حنفزة) و(أَرْأَرة)، وتوجد بعض المساكن التي بنيت حديثًا متناثرة في الوادي حول الأراضي الزراعية. وساكنوها من المناصر ومن أهل يوسف.

أما إذا سلكنا الطريق الثانية: فإننا نصعد من أعلى وادي (حِنْفِزة) ذات اليمين عبر طريق مواصلات وعرة إلى ساكن (العَوَجة).

العَوَجة: -بفتحتين-

ساكن صغير، يقع على جانبي الطريق أسفل شِعْب (العَوَجة) أحد شِعاب (مِلَاحة) المنحدرة من جبل (خَوَّاع). يسكنه: أهل بن غازي العَبْسي المَنْصَري.

ويليها في الطريق إلى (أرأرة) نصعد قليلًا إلى (رَهْوة المَأْسُوس) ومنها ننزل إلى:

ساكن مِلاحة: - بكسر الميم -

موضع فيه بيوت قليلة لبعض البدو من المناصر، وهو آخر موضع من (خِبْرة) السفلى قبل الوصول إلى أعلى وادي (أرأرة). وساكنه أهل بن الأسود، وأصله من أهل النُّقَيصي من قبيلة (أهل يوسف) ثم تحالف مع المناصر فصار منهم، وهو غير بن الأسود الباقري.

ونكون هنا انتهينا من وادي (خِيْرة السفلى)، وما زلنا داخل أرض قبيلة (المنصري).

وادي أَرْأَرة[١]: -بفتحتين بينهما سكون-

وادٍ واسع قفر، ينحدر من (رَهْوة أرأرة) إلى الجهة الغربية، ويشق مجراه أرضًا سَهْلة تتراص على جانبيها سلسلتان جبليتان بدءًا من الرهوة، حتى مصب الوادي عند (حبيل خُزَال) في جلَّة (يَهَر) شرق بلدة (العسكرية) قرب وادي (بنا)، والسلسلتان الجبليتان:

إحداهما: تقع شمال الوادي -يمين النازل- وهي تفصل بين وادي (أَرْأَرة) و(تَنْحَرة) وأهم شِعابها: (شِعاب مَسْوَد) ثم (أربضة العليا) ثم (أربضة السفلى).

والثانية: تقع جنوب الوادي -يسار النازل- وتفصل بين أودية (أَرْأَرَة) و(حِنْفزة) و(بنا) وأهم شِعابها المنحدرة إلى (أَرْأَرَة) حسب ترتيب النزول: (صفايين) ثم (حُذَم) ثم (حَيْد الأهجوم). ويسكن وادي أرأرة بعض البدو الرحَّل من المناصر، وقد بدأ بعضهم في الاستقرار، إذ بنيت بعض المساكن - حديثًا - على جانبي الوادي.

حبيل خُزَال: (وينطق خُزيل أيضًا)

موضع منبسط يقع شرق (العسكرية) يخرج إليه وادي (أرأرة).

وفي حبيل (خُزال) يمر خط الإسفلت الرابط بين (الحبيلين) و(يافع) و(البيضاء). وقد كان في هذا الحبيل مقر شركة صينية قامت بتنفيذ مشروع خط الإسفلت هذا، وقد تعرض هذا المقر للتخريب عقب حرب صيف (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

---

(١) يحتمل أن أصل الاسم (غَزْغَرة) لأن البدو في يافع ينطقون الغين همزة مرققة!.

العَسْكَرِيَة:

بلدة عامرة، تقع فوق أرض منبسطة تحيط بها الجبال من الجهة الشمالية، ومجرى (جَلَّة يَهَر)[1] من الجهة الشرقية، و(السَّبْع السِّيَل) فوادي (بَنا) من الجهتين الجنوبية والغربية.

وقد كانت قديماً قبل سنة (٨٥٨هـ) حدًّا غربيًا لقبيلة (أهل أحمد) التي فني أكثرها في حربها الشهيرة مع كَلَد، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (٨٤٠هـ) تؤكد هذا.

ويسكنها اليوم لفيف من كلد وغيرها.

السَّبْع السِّيَل:

سبع مسيلات متجاورة تنحدر من الجبال، حول بلدة (العسكرية)، يصب بعضها إلى (جَلَّة يَهَر)، وبعضها الآخر إلى وادي (بَنا) مباشرة. وفي أطرافها الجنوبية الغربية جبل صغير يطل على مجرى وادي (بنا) في قمته هضبة يسمونه: (قارة بَنا) تشبيهًا له بجبل (القارة) المعروف.

---

(١) اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة ١٣٦١هـ، اتفق فيها السلطان عيدروس بن محسن العفيفي مع (المناصر) على السماح بمرور القوافل بحدودهم في (جَلَّة يَهَر)، وأن يرخصوا للسلطان بوضع مجبى (نقطة ضرائب) في هذا الوادي. وقد وقَّع الوثيقة من جانب المناصر جماعة على رأسهم (الشيخ أحمد علي بن غازي) مرد القبيلة، وكاتب الوثيقة الفقيه عبدالله بن محمد الحريري. وفي وثيقة حدود أخرى مؤرخة في رمضان سنة ١٢٥٨هـ شهد عليها جماعة من أعيان كَلَد وغيرهم، ورد فيها تحديد حدود (المناصر) كما يأتي -مختصرًا-: «الحد القبلي: حد المشألي. الحد البحري: (شاجب) بنا حد الداعري، وحد الكَلَدي ملك المذاكير [يعني المناصر]، إلى سيلة خيرة مورد بنا [يعني حنفزة] والحد الشرقي: حد الشبحي». ويعني بحد الشبحي: أهل الشَّبَحي في قرية الجاهلي جنوب غرب جبل (مَوْفَجة). وأصل الوثيقة لدى الشيخ محمد صالح أحمد بن غازي، اطلعنا على الوثيقة عنده.

وادي تَنْحَرَة

(تَنْحَرة) -بفتحتين بينهما سكون-[١] وادٍ كبير، ينحدر غرب جبل (قَمْعة بَن مَشُوْش)، ويبدأ انحداره من (رَهْوة ذِراع الفَليق)، ويتجه غربًا في مسارٍ متعرِّج بين سلاسل جبلية تحيط به من جانبيه، وينتهي مصبه إلى (جلَّة يَهَر) بأسفل وادي (وُطِن) قرب بلدة (العَسكرية).

وهذا الوادي كان مقسومًا قبليًا إلى ثلاثة أقسام:

القسم المَشُوْشي: ويتبع فخيذة أهل بن مَشُوش اليَهَرية، التي تسكن الجانب الغربي من (خميس العُمَري) من مكتب (يَهَر)، وسيأتي الحديث عنها في موضعه.

والقسم المَنْصَري: يتبع المناصر من (كَلَد)، ولسنا هنا بصدد تحديد الحدود فهي مسألة نشب فيها نزاع طويل، ولكننا نذكر نص وثيقة الحدود التي كتبت على عهد الشيخ أحمد علي بن غازي والشيخ سيف بن طالب بن عبدالعزيز المشوشي التي أطلعني عليها الشيخ محمد صالح بن غازي المنصري، وقد جاء فيها: «من منفج مُرِّ إلى ما قابله بشِعْب سيلان شامل كامل، ما كرع الماء إلى تنحرة وكذلك منفج مر السيلة السلطانية ومُقَاداتها من ذراع الزهي وما كرع الماء، وإلى حد العِسلة وباطن، وما سنَّن

---

(١) يحتمل أن أصل الاسم (تي انحرَة) على عادة بعض الأسماء الحميرية الشائعة في يافع كما أشرنا في مواضع سابقة.

الحد القبلي إلى العِسِلة والسيلة السلطانية منفج العِسِلة، وإلى ما حدَّد في الشق القبلي لمَّا يفرع ما كرع الماء لتَنْحَرة، ومنها وقابل أن تكون لتَنْحَرة» - هذا تعبير الوثيقة بالنص، ولا أحب الدخول في التفاصيل.

ويسكن في القسم المنصري من وادي (تَنْحرة) بعض أهل بن غازي العبسي.

والقسم الزَّبيدي: ويتبع أهل الزَّبيدي، ويسكن معظمهم في وادي (وُطِن) الذي كان حوله حدود ثلاثة مكاتب هي: يَهَر وكَلَد والمفلحي؛ ليقوموا بالتدخل بين المكاتب بالصلح عند نشوب النزاع. ومنهم بيت في أعلى غيل (وَلَخ). وقد كانوا الزَّبَّيدة بيت فقه وعلم لا يتدخلون في النزاعات القبلية، وأصولهم -كما يُروى- تعود إلى (بيت المَهْدلي) من (زَبيد) في بلاد (تهامة) جاء أجدادهم قبل عدة قرون إلى يافع. و يطلق عليهم في (يافع) اسم (الزَّبَّيدة)، وهو جمع على خلاف القياس.

ونكون هنا قد استوفينا الأودية الواقعة في هذه الجهة، ونعود لاستكمال ما تبقى من مكتب (كَلَد) بدءًا من مصب وادي (سَرَار) في الموضع المسمى (بين الواديين) شرقي جبل (أهل علي).

بين الواديين

موضع تحيط به الشِّعاب الكبيرة من جميع الجهات. يلتقي فيه واديا (سَرَار) المنحدر من الجهة الغربية، ووادي (امهدَّارة) المنحدر من الجهة الشمالية، ثم تنحدر السيول منهما إلى وادي (حُمَّة) الذي يبدأ أيضًا في هذا الموضع.

وقد سبق ذكر شِعاب وادي (سَرَار) وروافده. أما وادي (امهدَّارة) فتجتمع فيه سيول أودية (قَرْقَر) و(شَعْب جِدَاس) و(دِكة) و(شَقَصة) و(رَخَمة) و(حَذَّة) و(رُصُد) وروافد هذه الأودية، وهي تشمل مساحة جغرافية شاسعة، لذا يشهد هذا الموضع سيولًا عظيمة جارفة تجتمع فيه في موسم الأمطار، ثم تنحدر إلى وادي (حُمَّة) ثم إلى وادي (سُلُب) ثم إلى وادي (حَسَّان) في (أَبْيَن)، ثم تصب في البحر العربي.

وتتفرع الطريق هنا إلى فرعين:

الأول: إلى الجهة الجنوبية الشرقية، ويؤدي إلى وادي (حُمَّة).

والثاني: إلى الجهة الشمالية ويؤدي إلى بقية الأودية والقرى.

وادي حُمَّة

(حُمَّة) -بضم الحاء المهملة، وتشديد الميم وفتحها-: وادٍ كبير، من أودية (يافع) الرئيسة، تصب إليه سيول أودية كثيرة -سبق ذكرها آنفًا-. يبدأ الوادي في الموضع المسمى (بين الواديين) بعد مخرج وادي (سَرَار) مباشرة، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية عَبْر (مَرْصَد) ثم (أَرْنَبة) العليا فالسُّفلى، ثم يلتقي بوادي (امْها حُمَّة) الذي يرفده بالسيول، ثم ينحدر بعد ذلك ويقطع مسافة طويلة، تحيط به الشِّعاب الكبيرة والجبال الشاهقة من سائر الجهات، ثم يلتقي بوادي (السِّيْرة) الذي يرفده بالسيول أيضًا، ثم يصب في وادي (سُلُب) قرب الموضع المسمَّى (أسفل لَبَار).

والغالب على سكان وادي (حُمَّة) وتوابعه البداوة، وتوجد فيه بعض القرى القديمة، أمَّا اللَّهجة فهم يتكلمون لهجة البدو، ويعتمدون في معاشهم على رعي الأغنام ولهم بعض الاهتمام بالزراعة. وغالب أغنامهم من (الماعز) التي ترعى في الشِّعاب أيامًا طويلة ثم تعود إلى أصحابها.

وما زال أهالي وادي (حُمَّة) يعانون من العُزْلة إلى الآن، بسبب وعورة طريق المواصلات التي تمرُّ عبر مجرى الوادي، وتتعطل دائمًا في مواسم السيول، وهذه الطريق - إن صَحَّت تسميتها طريقًا - لا تسمح بدخول السيارات الحديثة لضيقها وكثرة الصخور التي تصيب السيارات (بالعطب)، ولا تجتازها إلا السيارات القديمة ذات

الهياكل المرتفعة ومع هذا فالطريق تنتهي عند قرية (امعُضَيْبة) وتبقى القرى ومضارب البدو الواقعة في الجزء الأسفل من الوادي محرومة تمامًا من سائر الخدمات[1].

(١) حتى إنَّ المرضى يُسعفون على ظهور الجمال، ويقطعون الطريق في ساعات طويلة حتى يصلوا إلى (امعضيبة)، وقد لا يجدون سيارة تنقلهم أو تكون الطريق مُعطَّلة فيضطرون لإكمال الطريق الطويلة إلى أقرب مستشفى في (رُصُد) -مركز مديريات يافع التابعة لمحافظة أبين- بهذه الطريقة، وقد يموت المريض أو تلد الحامل التي تعسَّرت ولادتها بين تلك الشِّعاب.

قرى وشِعاب وادي (حُمَّة)

مَرْصَد: -بفتحتين بينهما سكون-

يُطلق اسم (مَرْصَد) على الجزء الأعلى من وادي (حُمَّة) والواقع بين مدخل الوادي (بين الواديين)، وأسفل (أرنبة السفلى). وهذا الجزء من الوادي عبارة عن مضيق تحيط به شِعاب صخرية عالية شديدة الانحدار، ومجرى الوادي متعرِّج ضيق تملؤه الصخور الصلبة.

وليس في هذا الجزء من الوادي أثر للسكنى والاستقرار في القديم أو في الحديث، وإنَّما ينزله أحيانًا بعض البدو الرحَّل بحثًا عن المرعى والماء في مواسم القحط. وإنَّما تبدأ السكنى من أسفل (أرنبة العليا).

وتوجد في أعالي (مَرْصَد) عيون ماء جارية في الوادي. والشِّعاب المحيطة بوادي (مَرْصَد) هي: (رَهْوة الفَلاح) الواقعة يسار النازل، و(ذي امعَيْل/ العَيْل) مقابلها من الجهة اليمنى، ويليها (ذا امعِلْب/ العِلْب) من الجهة اليمنى كذلك، و(الذَّنَبة) من الجهة اليسرى للنازل في الوادي، ويليها من نفس الجهة (شُقَّان امقَرْن/ القَرْن) - وخلفها في الجهة الشرقية للوادي مسيلة (امفَجَّة/ الفَجَّة)، وهي مسيلة تنحدر إليها السيول من شِعاب (امْعَتْك/ العَتْك) الأعلى والسفلى الواقعة بين واديي (حَريض) شرقًا و(قَرْقَر) غربًا. ويبدأ انحدار هذه المسيلة من قمة جبل (شَعْب) الآتي ذكره.

أما من الجهة اليمنى للنازل فتقابل هذه الشِّعاب: شِعْب (مَرْجَلة حِجْر الغَوْرة) ويليها شِعْب (الواضح) وفي هذا الشِّعْب منحَدر وَعْر يسمونه (ضَوْحة الذُّبِّي) -نسبة إلى رجل كان يلقب (الذُّبِّي)؛ أي: الذبابة- كانت لديه القدرة على تسلق هذه الضوحة الشديدة الوعورة واستخراج العسل من خلايا النحل البريَّة التي تتخذ من بعض تجويفات الجبل مأوىً لها.

ويليه من الجهة اليُمنى للنازل: شِعْب (قَيْس)، ثم نصل إلى شِعْب (أرنبة) العليا، وبعده شِعْب (أطهم) الأعلى، وبعده (أطهم) الأسفل.

أما من الجهة اليسرى للنازل، فتقابل الشِّعاب المذكورة: شِعْب (الهُجَيرة)، ويليه (أرنبة السفلى)، ويليه شِعْب (العُزَيفة الكبرى) ثم (العُزَيفة الصغرى)، وخلف (العُزَيفة الصغرى) من الجهة الشرقية (شِعْب النِّصبة).

أسفل أَرنبة العليا:

موضع يقع عند مخرج شِعْب (أرنبة العليا) يمين النازل في وادي (حُمَّة)، فيه بيتان بُنيا حديثًا، يسكنهما بعض أهل العبدلي.

و(أرنبة العليا) أحد شِعاب (حُمَّة) الكبيرة، ينحدر من قمة جبل (لَصْفة) المطل من الجهة الغربية على وادي (حُمَّة)، وفي قمة الشِّعْب صومعة أثرية يمكن رؤيتها من قمم بعض الجبال المرتفعة في يافع، يسمونها (نَوْبة مَحْرة)، تقع في القمة الشرقية لجبل (لَصْفة)، وهي تقابل قمة جبل (غُرَّاب) في جبل (أهل علي)، إذ تقع هذه النوبة في الجهة الجنوبية الشرقية لقمة (غرَّاب). وتوجد في الجبال المطلة على وادي (حُمَّة) صوامع مشابهة حتى مخرج الوادي في (سُلُب) ولعلها - كما أشرنا في موضع سابق - كانت تؤدي دورًا عسكريًا وإعلاميًا، فقد كانت مأوى لحاميات عسكرية تراقب

مداخل يافع، وعندما يطرأ طارئ كانت تشعل فيها النار ليلًا أو يتصاعد منها الدخان نهارًا بطريقة ذات دلالة رمزية، وكانت هذه الرسالة تتناقلها هذه الحصون والصوامع المبنية على رؤوس الجبال حتى يصل الخبر إلى الجهة المطلوبة. وقد أشرنا سابقًا إلى أنَّ هذه الطريقة موغلة في القِدَم، وهذه الحصون والصوامع لم تخضع لعمليات بحث وتنقيب حتى يكشف عن أسرارها التاريخية.

وشِعْب (أرنبة العليا)، غير مأهول بالسكنى إلا الموضع الذي أشرنا إليه قرب مخرج الشِّعْب.

أسفل أرنبة السفلى:

ساكن صغير، يقع بأسفل شِعْب (أرنبة السفلى)، يسار النازل في الوادي. وسكان أسفل أرنبة السفلى: أهل العَبْدلي، وأهل المؤمن، وهم من ذرية (علي المؤمن) من أهل نسر بن جَلَّاد انتقلوا من قرية (جَرَادة) من جبل (مَوْفَجة)، وبعض أهل عمر بن جَلَّاد، انتقلوا من سَرَار، وبيت الباقري، انتقلوا قديمًا من جبل الصَّحراء، وكلهم يطلق عليهم اسم (جـلَّادي حُمَّة).

وشِعْب (أرنبة السفلى) من الشِّعاب الكبيرة، يبدأ انحداره من قمة شِعْب (طَيْلَّة)، جنوب غرب الجبل الأحمر، وانحداره بين صخور وعرة حتى يصب في وادي (حُمَّة) أسفل (مَرْصَد).

مَعْيَنَة: -بفتحتين بينهما سكون-

يطلق هذا الاسم على الجزء الواقع بين (أرنبة) السفلى ومخرج وادي (امْها) من وادي (حُمَّة)، وهذا الجزء غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل، وفي هذا الجزء من الوادي

لاحظنا وجود بعض أشجار (السُّقُم) الباسقة[1]، وهي شجرة خلوية ضخمة ذات أوراق غليظة، وقد كانت موجودة بكثرة في أودية (يافع) وشِعابها، وأدى قطع الناس لها للاستفادة من جذوعها الضخمة وأغصانها الغليظة إلى انقراضها من أكثر الأماكن.

وفي أسفل معينة أطلال بيوت أثرية في قمم الشِّعاب المحيطة، لا يعلم لها تاريخ!

أَطْهَم: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب كبير وعر ينحدر شرق جبل (لَصْفة) ويصب في (مَعْيَنة) يمين النازل في وادي (حُمَّة)، وهو غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل.

وتوجد في قمة الشِّعْب أطلال قرية أثرية لا يعلم أحد إلى أي زمن تعود.

وإلى أسفل (مَعْيَنة) يصب وادي (امْها حُمَّة) أحد روافد وادي (حُمَّة)، وسنستقصيه بعد استيفاء الكلام عن وادي (حُمَّة).

امحصن: (الحصن)

ساكن صغير، يقع فوق ربوة يسار النازل في الوادي، في السفح الجنوبي لشِعْب (طَيْلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجَلَّادي.

ذي امنَمِر: (ذي النَّمِر)

وتنطق (ذِمْنِمِر). ساكن صغير، يقع في الجهة اليمنى للنازل في الوادي، جنوب ساكن (الحصن)، وشرق جبل (مَلْبَد) المطل على وادي حُمَّة من الشرق، وسيأتي الكلام عنه عند الحديث على وادي (امْها حُمَّة).

(١) قال في القاموس المحيط، مادة (سقم)، ص ١٠٣٣: «السوقم: شجر عظام».

مُثَيْلة: -بضم ففتح فسكون-

ساكن صغير، يقع داخل شِعْب، ينحدر شرق (الحصن)، ويقع مخرج الشِّعْب يسار النازل في الوادي. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجَلَّادي.

قَرْن امشُصُوْن: (الشُّصُوْن).

ساكن صغير، يقع في الجهة المقابلة لمخرج شِعْب (مُثَيْلة)، يمين النازل في وادي (حُمَّة). وساكنوه: أهل ابْلُقْسي من أهل الجَريري.

قَمْهَد: -بفتحتين بينهما سكون-

تل مدبب القمة، يتوسط الوادي، بين (مُثَيْلة) وساكن (قَرْن امشُصُوْن) وقرية (امعُضَيْبة). فيها خرابة أثرية يسمونها (دَقَّة قَمْهَد)، كانوا يعظمونها في العهود الماضية، ويذبحون لها ويقصدونها بالزيارة جهلًا، وقد انتهت هذه المظاهر في هذا العصر بعد انتشار الوعي.

ساكن الذَّيْلة: -بفتح الذال وسكون الياء-

ساكن صغير حديث، يقع بأسفل (دَقَّة قَمْهَد)، من الجهة الجنوبية الشرقية، يسار النازل في الوادي. وساكنوه: أهل علي بن محمد الجَلَّادي، وأهل سند.

امعُضَيْبة (العُضيبة): -تصغير عَضَبة-

أكبر قرى وادي (حُمَّة)، تقع شرق (دَقَّة قَمْهَد) في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبعض بيوتها الحديثة بنيت في الجانب الأيمن المسمى (نَجْد الصُّر). يطل

عليها من الشمال الجبل الأحمر، ومن الجنوب شِعْب (عَيْشة) ومن الشرق شِعْب (ذا امّكل) ومن الغرب شِعْب (طَيْلَّة).

ولفظة (العضيبة) تصغير للعَضَبة -بالفتح- وهي واحدة (العَضَب) تسمية عامية لنوع من الأشجار الخلوية التي تنبت في البادية، ولعل القرية نسبت إلى شجرة (عضب) كانت فيها.

وساكنو العضيبة: أهل علي بن محمد الجَلَّادي، وأهل الحامدي، وأهل محمد، وأهل سند، وبيوت أخرى سكن معظمها في القرية أواخر العهد القبلي.

الجبل الأحمر[1]: -ينطق: لَحْمَر-

جبل شاهق ضخم واسع الشِّعاب ذو تضاريس صخرية وعرة، تحيط به الأودية من جميع الجهات. وصخور الجبل الأحمر يغلب عليها اللون الأحمر، فيبدو للرائي في الأفق الجنوبي الشرقي أحمر اللون، ومن هنا جاءت التسمية. ومن قممه: (رأس بازَيْدة) التي تنحدر مسيلتها غرب الجبل إلى (أَرْنَبة السفلى).

يحيط بالجبل من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وادي (حُمَّة)، ويحيط به من الجهة الشمالية وادي (حريض) ومن الشرق وادي (سُلُب) ومن الغرب وادي (قَرْقَر).

وقد سبق أن ذكرنا شِعْب (طَيلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر إلى وادي (حُمَّة).

امْلَحَيْف (اللَّحَيْف): -بفتح اللام والحاء وسكون الياء-

ساكن صغير، يقع في السفح الجنوبي للجبل الأحمر، يسار النازل في وادي (حُمَّة)، تطل عليه من الشرق سلسلة شِعاب (قَطَاطة) و(شِعْب الثِّمِري) المتصلة بالجبل الأحمر.

---

(١) يبلغ ارتفاعه (١٩٨٦) مترًا عن سطح البحر.

يسكن اللحيف: أهل محمد، والفقهاء أهل العمودي، وأهل علي القاشي العُمَري الجَلَّادي.

امْثِمِرِي (الثِّمِرِي): -بكسر الثاء والميم-

شِعْب صغير، يقع يسار النازل، يسكنه بعض البدو من أهل علي المؤمن النسري الجَلَّادي.

ذي امنَمِر (ذي النَّمِر):

من شِعاب حُمَّة، يقع يمين النازل في الوادي، يسكنه بعض البدو من (أهل طاهر بن محمد الجَلَّادي).

كُحْلة: -بضم الكاف وسكون الحاء-

شِعْب يقع يسار النازل في الوادي، ساكنوه بعض البدو من أهل طاهر بن محمد الجَلَّادي أيضًا.

امعَضْب (العضب):

شِعْب يقع يمين النازل في الوادي، كانت تتمركز فيه عناصر من القوات الشَّعْبية بعد سيطرة الجبهة القومية على (يافع) أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي للتحكم في مدخل (يافع) من جهة وادي (سُلُب حُمَّة).

المُقْتَبِلان:

شِعْبان على جانبي الوادي، يمين ويسار النازل. وقد يطلق عليهما (المقتبلات).

هُوْرة: -بضم فسكون-

جبل يقع يمين النازل في الوادي.

ذو امَّبل (ذو المَبْل): -بفتح الميم وسكون الباء-

جبل يقع شمال جبل (هُوْرة)، يسار النازل في الوادي. ثم تتلوه جبال وشِعاب صغيرة على جانبي الوادي إلى مخرجه في وادي (سُلُب). وقرب انتهاء وادي (حُمَّة) إلى وادي (سُلُب) يقع مصب وادي (السِّيرة).

روافد وادي حُمَّة

لوادي (حُمَّة) رافدان:

الأول: وادي (امْها حُمَّة) الذي يصب إلى أسفل (مَعْيَنَة) في أعلى (حُمَّة).

والثاني: وادي (السِّيْرة) الذي يصب إلى أسفل وادي (حُمَّة).

أولًا: وادي امْها حُمَّة

وادٍ ضيق، متعرج المجرى، قفر الشِّعاب، تغلب على شعابه الوعورة، يبدأ انحداره من (رَهْوة امْها) في أقصى الغرب فما انحدر من هذه الرهوة شرقًا باتجاه وادي حُمَّة، فهو (امْها حُمَّة) وما انحدر من هذه الرهوة إلى الجنوب الغربي باتجاه وادي (حَطَاط) فهو امْها حَطَاط.

يطل على الوادي جبلان شامخان واسعان أحدهما: (جبل لَصْفة) -المسمى أيضًا: جبل (الصفات)- من الجهات الشمالية[١]، والآخر: جبل (مَلْبَد)[٢] من الجهات الجنوبية من بداية الوادي إلى منتهاه، فأما جبل الصفات فهو سلسلة من القمم والشِّعاب القفراء الشامخة يفصل بين وادي (سَرَار) الواقع شمال وغرب الجبل، وبين

(١) مضى الكلام عليه عند التعريف بوادي (سَرَار).

(٢) يبلغ ارتفاع جبل (مَلْبَد) عند أعلى قمة فيه -القمة الغربية- (١٨٩٥) مترًا عن سطح البحر.

وادي امْها حُمَّة هذا؛ وأما جبل (مَلْبَد)، فهو يشبه جبل (لَصْفة) في اتساعه ووعورته وخلوه من السكان، ويفصل بين وادي (امْها حُمَّة) هذا، وبين واديي (خَلْهة) و(السِّيْرة)[1] الواقعين جنوبًا.

والوادي مقسوم قبليًا بين قبيلتي (الجَريري) في نصفه الأسفل، و(السَّعيدي) في نصفه الأعلى، كما سيأتي.

وسنذكر قرى الوادي ومواضعه بدءًا من أسفله على ترتيب الصعود:

أسفل امْها:

ساكن صغير، يقع يمين الصاعد، عند مخرج الوادي والتقائه بوادي (حُمَّة). يطل عليه من الجانب الجنوبي لشري شِعْب (ذا تِجْبَل) المنحدر من جبل (مَلْبَد).

يسكنه: بيوت أهل عمر، والعبدلي، والرهوي. وهم في وادي حُمَّة بحكم التحالف القبلي معدودون من بيوت جَلَّادي حُمَّة.

اعْصَم الأسفل:

شِعْب كبير غير مأهول، تنحدر مسيلته من قمة جبل (مَلْبَد)، وتصب في الوادي أسفل (حِصْن باناقوت) من الجهة الشرقية.

حصن باناقوت:

جبل صغير غير مأهول، يتصل بجبل (مَلْبَد)، يسار الصاعد في الوادي، في قمته

(١) (ينحدر وادي (خلهة) باتجاه وادي (حَطَاط)، وينحدر وادي (السِّيْرة) باتجاه أسفل وادي (حُمَّة) كما سيأتي بيانه.

خرائب أثرية، يظهر أنها كانت حصنًا عسكريًا-كما تدل عليه التسمية والأطلال الباقية-وينفذ إلى الحصن من طريق ضيقة مرصوفة في الجهة الغربية (جهة قرية اعْصَم)، وبقية جوانب الجبل صخرية منحدرة يصعب تسلقها.

اعْصَم:

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في الوادي، في سفوح شِعاب (اعْصَم) الأوسط والأعلى المنحدرة من جبل (مَلْبَد). ويطل عليها من الجهة الشمالية الشرقية جبل (حصن باناقوت)، وفي أسفله قمة صغيرة يسمونها: (قَرْن الحَدَّاد). وتطل عليها من الجهة الشمالية (الجانب الأيمن للصاعد في الوادي) شِعاب: (شُقَّان العَضَبات) و(الحَذْي الأسفل) و (امقاهرة/ القاهرة).

وهذه القرية -الآن- هي مركز الوادي، لوجود مدرسة ابتدائية متواضعة، ومسجد صغير فيها.

وجميع سكان القرية من أهل الجريري.

قَرْن النِّجَيْد:

ساكن صغير، يقع في أعلى قرية (اعْصَم)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. ويقابله من الجهة الغربية (اليمنى للصاعد) تل (قَرْن الزِّيُود) الآتي ذكره.

يسكنه: أهل الجَريري.

العَتَنة: -بفتح العين والتاء-

ساكن صغير، يقع بأسفل شِعْب (ذا تَسْتُر)، في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي.

شِعاب غير مأهولة:

أثناء صعودنا الوادي بعد أن نتجاوز (اعْصَم) نحاذي شِعابًا غير مأهولة، منها: شِعْب (الحِذْي الأعلى)، وشِعْب (مُشيْجِح) وفي أسفله طلل حصن قديم فوق قمة صغيرة يسمونها: (قَرْن الزيود)، وهذان الشِّعبان يقعان في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي، ويليهما شِعْب كبير ينحدر من قمة جبل (مَلْبَد) يسمى: (ذا تَسْتُر) يقع مخرجه في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، وفي أسفله ساكن (العَتَنة)-الآتي ذكره-يليه شِعْب (ذي وَشَل) وهو من الشِّعاب الكبيرة، ويقع مخرجه في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. وخلفه من الجهة الشمالية شِعْب (أرنبة العليا). ويليه من الجانب الأيسر للصاعد شِعْب (فُلَيْحة)، وهو شِعْب كبير ينحدر من قمة جبل (مَلْبَد)، وفي أسفله بقايا ما يقال إنها مقبرة جاهلية تعود إلى عصور ما قبل الإسلام، رأيت فيها ما يشبه القبور، وكان توجيهها إلى الشمال الشرقي! ولا يعلم عنها أحد شيئًا!، يليه شِعْب (المُحْفيَّة) وهو شِعْب كبير ينحدر من قمة جبل (مَلْبَد)، ويقع مخرجه في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي، ويليه منفج (مخرج) شعاب جبل (لَصْفة) في الجانب المقابل (الأيمن للصاعد).

مَنْفَج شِعاب لَصْفة:

وهو مخرج السيول المتدفقة من الشِّعاب الجنوبية لجبل (لَصْفة)، ويقع يمين الصاعد في الوادي، وتتدفق السيول إليه من شعاب الجبل عبر مسيلة كبيرة تتوسط شعاب الجبل الجنوبية. وفي أعالي قمة الجبل بمحاذاة هذا الموضع تبدو (نَوْبة مَحْرة) الأثرية التي أشرت إليها سابقًا.

وفي المنفج ساكن صغير يسمى: (أسفل لَصْفة)، يسكنه أهل الجَريري، وأهل النَّمِر من أهل سعيد.

وفي الجهة المقابلة لهذا الموضع-يسار الصاعد-نلاحظ بقايا خرائب قديمة في شِعاب امتَوْلَقة (التَّوْلَقة) وذي وُقَيْط، وبعدها نحاذي شِعاب امْسُمَير (السُمَيْر) المنحدرة من جبل (مَلْبَد) يسار الصاعد في الوادي.

ذراع ذي وُقَيط[1]: -بضم الواو وفتح القاف وسكون الياء-

ساكن صغير حديث يقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل لسان جبلية متصل بجبل (مَلْبَد). ساكنوه: أهل النَّمِر من قبيلة السَّعيدي.

أسفل امجُرجُر (الجُرجُر): -بضمتين بينهما سكون-

ساكن صغير، يقع بأسفل شِعْب (امجُرْجُر)، المنحدر من جبل (مَلْبَد)، يسار الصاعد في الوادي. ساكنوه: أهل النمر أيضًا.

أسفل امخِرقة (الخرقة): -بفتح الخاء الممالة للكسر وكسر الراء-

ساكن صغير، يقع على جانبي الوادي. أسفل شِعْب (امخِرْقة) المنحدر من جبل (مَلْبَد). وساكنوه من أهل الصَّبْر من قبيلة السعيدي.

قرن الصَّفْراء:

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي. يسكنه: أهل أحمد من قبيلة السَّعيدي.

---

(١) الوَقِيْط: قال في لسان العرب، مادة وقط، ج٧ص٤٣٣: «الوقط والوقيطة: حفرة في غلظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء». واسم الموضع المذكور أعلاه بصيغة التصغير: (وُقَيْط).

ذا امْلَحْيان (اللَّحيان):

شِعْب كبير، ينحدر من القمة الغربية لجبل (لَصْفة)، ويصب بأسفل قرية (قَرْن الصَّفْراء) يمين الصاعد في وادي (امْها حُمَّة). وفي داخل الشِّعْب ساكن صغير يسمونه امبَدْوة (البَدْوة) يقع تحت قمة الشِّعْب يسكنه: أهل أحمد من قبيلة السعيدي.

ومعنى (البدوة) الموضع الذي يبدو (يُنْفَذ) منه إلى الجانب الآخر من الجبل.

ذا امقُلْت (القُلْت):

جبل كبير، يقع في الجهة اليمنى للصاعد في أعالي الوادي، يتصل بشِعْب (ذا املحيان) وبقمَّة (مَلْعَس) غربي جبل الصفات.

في قمته ساكن لأهل النمر وأهل الصَّبْر من السعيدي.

امخالِف (الخالف):

قرية صغيرة، تقع يسار الصاعد في أعالي الوادي. ساكنوها: أهل النمر.

رُكْبة[1] امخالف (الخالِف):

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع أعلى قرية امخالف.

رُكْبة امْتُوَيْلِقة (التُّوَيْلِقة)[2]:

ساكن صغير لأهل (الصَّبْر)، يجاور (رُكبة امخالف) يقع يسار الصاعد في الوادي، وينحدر إليه شِعْب (امتُوَيْلقة) من قمة جبل (مَلْبَد).

---

(١) الرُّكبة: الربوة الصغيرة المتصلة بالجبل.

(٢) التُّوَيْلقة: تصغير (تَوْلَقة) وهي واحدة التولق، من الشجر الكبيرة المنتشرة في يافع.

الرُّكْبة البيضاء:

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع يسار الصاعد أيضًا.

رَهْوة امْها:

فج مرتفع، يربط بين جبل (فلاحة) شمالًا، والقمة الغربية لجبل (مَلْبَد) جنوبًا. ويفصل بين وادي (امْها حُمَّة) شرقًا، ووادي (امْها حَطَاط) غربًا، وقد سبق ذكرها.

وهذا منتهى الكلام عن وادي (امْها حُمَّة).

ثانيًا: وادي السِّيْرة

(السِّيْرة)[١] -بكسر السين وسكون الياء- وادٍ متوسط الطول، واسع الجوانب، قفر الشِّعاب، تحيط به الشِّعاب من سائر جوانبه، حيث يبدأ انحداره من شِعْب (امشِعْبة)[٢]، المتصل بجبل (مَلْبَد) من جهة الجنوب. وانحدار مجرى الوادي إلى الشمال الشرقي.

شِعاب وادي السِّيْرة:

تنحدر إلى السِّيْرة سلسلتان من الشِّعاب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، الأولى: سلسلة شِعاب وادي (حُمَّة) إلى الجهة الشمالية، وهي الفاصلة بين واديي (السِّيْرة) و(حُمَّة)، وأكبر جبال هذه السلسلة جبل (مَلْبَد) المطل على أعلى وادي السيرة. والثانية: السلسلة الجنوبية، وهي الفاصلة بين وادي (السِّيْرة)، بين جبال أهل (حُقَيْس) من بلاد أهل فضل، ويتخلل الشِّعاب الجنوبية وادي (خَيْعان) الذي ينحدر منها حتى يصب أسفل وادي (السِّيْرة). ويقع مصب وادي (السِّيْرة) يمين النازل أسفل وادي (حُمَّة)، فإذا دخلناه وصعدنا فيه قليلًا نصل إلى مصب وادي (خَيْعان) -الآتي

---

(١) معنى السَّيرة في اللهجة الدارجة: المشي، مأخوذ من لفظ (السَّيْر).

(٢) وهو الجانب الشرقي للجبل نفسه الذي يبتدئ منه انحدار وادي (خلهة) إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (حَطَاط)، وقد ذكرنا عند الكلام على وادي (خلهة) أن الجانب الغربي من الجبل يسمى (امصملة)، وكلا الشِّعْبين (الشِّعْبة) و(امصملة) متصلان بجبل (ملبد).

تفصيله- والواقع يسار الصاعد في (السِّيْرة)، ثم نحاذي شِعابًا قفراء في جانبي الوادي إلى أعلاه، أكبر هذه الشِّعاب هي:

- امخُبُب (الخُبُب): -بضمتين-، وموقعه يمين الصاعد.

- سَيْوَد: -بفتحتين بينهما سكون-، وموقعه يسار الصاعد.

- زَاق: -بفتح الزاي-، وموقعه يمين الصاعد.

- مُقْلُت: -بضمتين بينهما سكون-، وموقعه يمين الصاعد أيضًا.

- جِرِي: -بكسرتين-، وموقعه يمين الصاعد أيضًا وانحداره من جبل ملبد.

- امشَعْبة (الشَّعْبة): -بفتح فسكون-، وهو نحر الوادي، وخلفه من الجهة الغربية يبدأ انحدار وادي (خَلْهة) باتجاه وادي حَطَاط.

وسكان (السِّيْرة) من البدو الرحل من (جَلَّادي) وادي حُمَّة، وبعض (أهل أحمد) من أهل فضل حلفاء الجلَّادي.

خَيْعان: -بفتح الخاء وسكون الياء-

واد فرعي، ينحدر من شِعْب (املَصم)-أي: اللَّصْم-المجاور لجبال أهل حُقَيْس من أهل فضل، جنوب شرق وادي (السِّيْرة)، ويتخلل شِعابًا قفرة، حتى يصب أسفل وادي (السِّيْرة). تحيط بالوادي مجموعة شِعاب كبيرة من جانبيه منها:

- مُخدِّش: -بضمتين بعدهما دال مشددة مكسورة-، وموقعه يمين الصاعد في خيعان.

- امنُزُوْع (النزوع): -بضمتين بعدهما سكون-، وموقعه يسار الصاعد.

- امجُعدُن (الجُعْدُن): -بضمتين بينهما سكون-، وموقعه يسار الصاعد أيضًا.

-امقَطْوَة (القَطْوة): -بفتحتين بينهما سكون-، وموقعه يسار الصاعد أيضًا.

- امخُلُّف (الخُلُّف): -بضم الخاء واللام المشددة-، شِعْبان متقابلان على جانبي الوادي في أعلاه.

- رَكَب الفاشِحيَّة: -بكسر الشين-، منحدر صخري أملس تهبط منه السيول على هيئة شلال، ويقع بأسفل شِعْب (املَصْم).

- املَصْم (اللَّصْم): -بفتح فسكون- شِعْب كبير في رأس الوادي، منه يبدأ انحدار وادي (خيعان).

وسكان (خَيْعان) من البدو الرحل من جَلَّادي وادي حُمَّة، وجيرانهم أهل أحمد، وأهل حُقَيْس من أهل فضل الذين ينتقلون في الوادي لرعي الأغنام.

وادي سلب حُمَّة

تعريف مختصر بوادي سُلُب[1]:

(سُلُب) -بضم السين واللام- أحد الأودية الكبرى في (يافع). يحيط بالبلاد اليافعية من الجهة الشرقية، تبدأ انحداراته من أعالي وادي (ذي ناخب)، ثم يبدأ مسماه من (سَبَّاح) أسفل وادي (ذي ناخب)، ويعتبر الواديان -جغرافيًا- مجرىً واحدًا، مع ما يصب فيهما من الروافد.

ترفد وادي (سلب) أودية: (ذي ناخِب)، و(الصَّعِيد)، و(قَرَظ أهل نَسر)، و(العِرْقة)، و(طِسَة)، و(نَخْرة)، و(امريئة)، التي هي مجمع أودية: (حَدَق)، و(مَرْصَع)، و(شَيْوَحة)، و(مَضْلَل). وترفد وادي (سُلُب) أيضًا أودية: (سَبِيْح)، و(ضُبَة)، و(حَرِيض)، و(حُمَّة)، و(رَيْبان) في أسفله وهو منتهى وادي (السيلة البيضاء)، فضلًا عن عشرات الشِّعاب والأودية الصغيرة التي تتوزع على جانبيه.

والوادي ذو مجرىً طويل متعرج يقطعه الماشي في أيام، وهو غير مأهول في معظمه إلا من البدو الرُّحَّل، ولا يوجد في أكثره أثر لنشاط زراعي قديم أو حديث مما يدل على أن البداوة طبع قديم للضاربين فيه.

---

(١) سيأتي بالتفصيل عن وادي (سُلُب) في الجزء الخاص بمكتب الناخبي.

وادي سُلَب قَبَليًّا:

يتبع معظم الوادي قبيلة (أهل امشق) الناخبية، من بداياته حتى مخرج وادي (حُمَّة)، ثم يطلق عليه ابتداء من هذا الموضع اسم (سُلُب حُمَّة) وتستمر التسمية حتى منتهى الوادي، وفي هذا الموضع تتبع مكتب (كَلَد) أجزاء، هي غالبًا في الجانب الغربي للوادي- الجهة اليمنى للنازل.

ومن أودية كَلَد الرافدة لوادي (سُلُب): (حُمَّة)، و(حَريض) والنصف الأعلى من وادي (ضُبَة).

مراحل سفر القوافل عبر طريق سُلَب:

ذكرت سابقًا أن بلاد (يافع) لها منفذان إلى (أَبْيَن)، أحدهما: وادي (حَطَاط) وقد تحدثت عنه، والثاني: وادي (سُلُب) الذي كان طريقًا للقوافل، فالقوافل القادمة من يافع بني مالك ومن مكتبي الناخبي واليزيدي كانت تسلك الوادي حتى تصل إلى (يَرَامِس) ثم (أَبْيَن) ثم (عدن)، والقوافل القادمة عن طريق (كَلَد) تسلك وادي (حُمَّة) ثم تسلك الوادي كما أشرنا.

وقد أخبرنا أحد البدو الذين عملوا في العهد القبلي (جمَّالة)[1] أن الطريق إلى أَبْيَن للمسافر عبر وادي (سلب) كانت ست مراحل بدءًا من (بين الواديين) عند بداية وادي (حُمَّة):

الأولى: تبدأ من (بين الواديين)، وتنتهي في (امعُضَيْبة) في وادي (حُمَّة).

---

(١) الجمَّال: وجمعه (جمَّالة) الذين يعملون على نقل البضائع والأمتعة والحطب على ظهور الجمال مقابل أجر يتقاضونه، وما زال لهم وجود إلى الآن في بعض النواحي.

والثانية: تبدأ من (امعُضَيْبة)، وتنتهي في أسفل (هَبَاة) من وادي (سُلُب).

والثالثة: تبدأ من أسفل (هَباة)، وتنتهي في (مُطْعِنِة) في أسفل (سُلُب).

والرابعة: تبدأ من (مُطْعَنة)، وتنتهي في (مَخْشَف) من (يَرامس).

والخامسة: تبدأ من (مَخْشَف)، وتنتهي في سفح جبل (الوَجَاه) عند مخرج وادي (حَطَاط).

والسادسة: تبدأ من (أسفل الوجاه)، وتنتهي في (حصن بن عطية) في (أَبْيَن).

وبهذا ننتهي من وادي (حُمَّة) وروافده.

الطريق الثانية

كان دخولنا وادي (حُمَّة) من الموضع المسمى (بين الواديين) الواقع بأسفل وادي (سَرَار)، ونعود الآن إلى هذا الموضع ذاته لنسلك الطريق الشمالية المؤدية إلى بقية مكتب (كَلَد) وبلاد (يافع) وأولها وادي (امهِدَّارة) الذي يصب في هذا الموضع.

وادي امهِدَّارة (الهَدَّارة): -بفتح الهاء والدال المشددة-

(امهِدَّارة) -بـ(ام) التعريف الحميرية، بعدها هاء مفتوح فدال مشددة مفتوحة-: وادٍ يمتد على طول السفح الشرقي لجبل (أهل علي)، يبدأ مسماه من (دِكة) شرقي قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وينتهي مسماه في الموضع المسمى (بين الواديين)، الواقع جنوب شرق الجبل المذكور. ومجرى الوادي ضيق متعرج ذو مسار رأسي من الشمال إلى الجنوب، تحيط به شِعاب كبيرة غير مأهولة، تنتشر فيها بكثافة أنواع مختلفة من الأشجار والحشائش الخلوية. والوادي غزير بالمياه الجوفية عذب المياه، لأنه ملتقى سيول أودية كثيرة، فإليه تصب سيول أودية: (رُصُد) و(رَخَمة) وروافدهما، و(شَقَصة) و(شَعْب جِدَاس)؛ وتتخلل الوادي أشجار العلب (السِّدْر) والأثل والأَثَب وغيرها.

والوادي يقع كاملًا وسط أرض أهل علي وأهل الحاج سعيد والسادة من بيت المَكِّي، وليس مأهولًا إلا من البدو الرحَّل، وقد بدأ بناء بعض المساكن الصغيرة في أسفله.

ولعلَّ تسميته جاءت من قولهم (هَدَر السيل) إذا تدفق بقوة وصدر عنه صوت صاخب. ومَن يزر الوادي يرَ أثر السيول المتعاقبة قد أثرت في جانبي الوادي إلى سفوح الشِّعاب المحيطة به.

شِعاب وادي امهِدَّارة وروافده:

نذكرها على ترتيب الصعود بدءًا من بين الواديين:

مُثَيْلة: -بضم الميم وفتح الثاء وسكون الياء-

شِعْب صغير يقع يمين الصاعد، ينحدر من الشِّعاب المتصلة بجبل (شَعْب جِدَاس).

المَقاصير: -بفتح الميم-

شِعْب يقع في الجهة المقابلة لشِعْب (مُثَيْلة)، يسار الصاعد في الوادي، وهو الطرف الشرقي لشِعاب (سَرَار) الفاصلة بين واديي (شُوْظة) و(سَرَار). وفي قمة الشِّعْب خزان مياه أنشئ قبل سنوات- وكان افتتاحهُ عام (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)- لتغذية مشروع شبكة مياه (سَرَار). وقد كان يراد له أن يتغذى من آبار (امهِدَّارة)، ورغم وفرة المياه حينها فقد تعثر المشروع وأهمل بعد افتتاح الشبكة بفترة وجيزة!.

مصب وادي قَرْقَر:

وادي (قَرْقَر) رافد مباشر لوادي (امهِدَّارة) وسيأتي الكلام عنه. ومصبه يقع يمين الصاعد في وادي (امهِدَّارة).

مصب وادي شُوْظة:

وموقعه يسار الصاعد، وقد سبق الكلام عن وادي (شُوْظة)، أما المصب فهو رَكَب (منحدر صخري) تتدفق منه السيول على هيئة شلال، ويقع بين شِعْب (المقاصير) وشِعاب (شُوْظة).

أَضْحى الأسفل والأعلى:

شِعْبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي.

امقُطَيْفة (القُطَيْفة):

شِعْب يقع يسار الصاعد مقابلًا لشِعْب (أضْحى الأسفل).

ذو امجَارَة (ذو الجَارة):

شِعْب يقع يسار الصاعد مقابلًا لشِعْب (اضحى الأعلى). ولعل تسمية الشِّعْب جاءت من وجود شجرة (الجار) فيه، وهي من الأشجار البرية في (يافع) وعموم اليمن.

المَقْصَرة:

شِعْب في الجهة اليمنى للصاعد، يسمونه أيضًا (مقصرة أقطين) لمجاورته شِعْب (أقطين) الآتي.

أَقْطِيْن:

شِعْب في الجهة اليمنى للصاعد أيضًا.

ذو الشُقَّان: -بضم الشين وفتح القاف المشددة-

شِعْب كبير وجبل ضخم يقع يسار الصاعد في الوادي، يعد أكبر الشِّعاب الشرقية لجبل (أهل علي)، يطل على الوادي على امتداد الجهة الغربية -اليسرى للصاعد- من أعالي الوادي إلى جوار مصب وادي (شُوْظة).

مصب وادي شَعْب جِداس:

(شَعْب جِدَاس) -بفتح الشين- وادٍ كبير سيأتي الكلام عنه قريبًا، يرفد وادي (امهِدَّارة) ويصب في أعلاه في الجهة اليمنى للصاعد.

أما (دِكة) وما يليها من القرى فسنأتي على ذكرها بعد الكلام عن روافد وادي (امهِدَّارة).

وادي قَرْقَر وشِعاب امْعَتْك

(قَرْقَر) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ صغير، يبدأ انحداره من قمة (رَهْوة قَرْقَر)، ويرفد وادي (امهِدَّارة) في أسفله قرب (بين الواديين)، ويقع مخرجه في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (امهِدَّارة).

قرى وادي قَرْقَر:

أسفل قَرْقَر:

ساكن صغير بني حديثًا عند مدخل الوادي في أعلى الشِّعْب المحاذي للجهة اليسرى للداخل إلى وادي (قَرْقَر). وساكنوه من أهل بن حافظة.

قرية قَرقَر:

قرية صغيرة بنيت حديثًا في بطن الوادي، تسكنها بيوت من قبائل مختلفة انتقلت إلى هذا المكان، يمكن إجمالها في سبعة بيوت هي: بيت الميسري وأصولهم من أهل الجَلَّادي في وادي (حُمَّة)، وبيت المولعي، وأصولهم من أهل امشق[1] انتقلوا من وادي (حريض)، وبيت من أهل سعيد، وبيت من أهل علي المؤمن النسري الجَلَّادي في

---

(١) يقال: إن أصولهم من وادي (كدهية) في مكتب السعدي، وأنهم انتقلوا قديمًا إلى وادي (حَريض)، ثم انتقلوا منه إلى وادي (قَرْقَر).

(حُمَّة)، وبيت من الرها، وبيت من أهل عمر بن جَلَّاد من وادي (سَرَار)، وبيت أهل حافظة من أهل امشق.

وقد كان موضع القرية خلاءً إلى أواخر العهد القبلي.

امقُلَات (القُلات): -بضم القاف-

ساكن بني حديثًا داخل شِعْب كبير يسمونه شِعْب (امقُلات) ينحدر من جبل (شَعْب) شمال الوادي، تسكن فيه أسر من البيوت الآنف ذكرها.

رَهْوة قَرْقَر:

هضبة صغيرة تتوسط بين منحدري (امعَتْك) شرقًا و(قَرْقَر) غربًا. وتربط بين الجبل الأحمر جنوبًا وجبل (شَعْب) شمالًا. وساكنوه أهل امشَعِث، أي: (الشَّعِث) وهم بيت من جَلَّادي وادي (حُمَّة) سكنوا في هذا الموضع منذ العهد القبلي، وأهل بن حافِظة وهم بدو من أهل امشق انتقلوا إلى هذا الموضع حديثًا من وادي (حَريض).

امعَتْك (العَتْك) الأسفل[1]: -بفتح العين وسكون التاء-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة جبل (شَعْب) جنوبًا، ويمر شرق (رَهْوة قَرْقَر)، ويصب إلى شِعْب (العُرْقوب) ثم شِعْب (امفَجَّة) الذي يصب في (مَرْصَد) بوادي (حُمَّة).

---

(١) المعلومات عن شعاب امعَتْك ووادي حريض أفاد بها الشيخ: محضار سعيد عثمان بن الحاج سعيد في مذكرة مكتوبة.

امعَتْك الأعلى:

شِعْب كبير، ينحدر شرق (امْعَتْك الأسفل)، ويصب إلى شِعْب (قَفيز)، ثم شِعْب (امفَجَّة) الذي يصب في (مَرْصَد) بوادي (حُمَّة). وفي أسفل الشِّعْب مقبرة لأهل عبدالله معوضة من أهل الحاج سعيد.

وادي حَريْض

(حَريض) -بفتح الحاء- وادٍ صغير من روافد وادي (سُلُب). يبدأ انحداره من قمة (رَهْوة حَريض) الفاصلة بين هذا الوادي شرقًا، وشعاب (امعَتْك) غربًا. ويتجه مجراه إلى الشرق من هذه الرَّهوة، حتى يصب في وادي (سُلُب).

شعاب وادي حَريْض:

الشِّعاب الجنوبية الواقعة في الجانب الأيمن للنازل بالترتيب من أعلاه:

- مَثيلة.
- عَكَر.
- قرية.
- امفانخ (الفانخ).

فضلًا عن عدة شعاب صغيرة تتخلل هذه الشِّعاب المذكورة.

الشِّعاب الشمالية الواقعة في الجانب الأيسر للنازل بالترتيب من أعلاه:

- ذا امشَرْع (ذا الشَّرْع).
- حُلَيْحِلة.

- حَلْحَلة.
- دُجَيْرة.
- اللَّواضِح.
- مَيْنة العليا.
- مَيْنة السفلى.

فضلًا عن عدة شِعاب صغيرة تتخلل هذه الشِّعاب المذكورة. والشِّعاب الشمالية تنحدر من سلسلة الجبال الممتدة من جبل (شَعْب) غربًا مرورًا بجبال أودية (لَلَة)[1] و(حَظَة) الممتدة شرقًا إلى مجرى وادي (سُلُب).

وأراضي وادي (حريض) صالحة للزراعة، وقد بدأ استصلاحها حديثًا، وحُفرت بئر أسفل شِعْبَي (مَيْنة) و(امفانخ). وتوجد في أسفل الوادي غيل (عين ماء جارية) تتدفق في مواسم المطر. ويوجد في أسفل الوادي -أيضًا- تل يسمونه (نَجْد الكُحل) كانت تستخرج منها مادة (الكُحْل) الطبيعي.

ومن معالم الوادي الأثرية: صومعة تقع في أعلى الوادي تسمى (نَوْبة غُراب) وبجوارها بركة (حوض ماء صغير) مجصصة؛ تنسب إلى أحد أجداد أهل علي عاش قبل الألف للهجرة يسمى (غُرَاب العلوي)[2].

---

(١) الشِّعاب المنحدرة من هذه الجبال جنوبًا إلى وادي (حريض) تتبع مكتب كلد، والمنحدرة شمالًا إلى أودية (لَلَة) و(حَظَة) تتبع أهل امشَق من مكتب الناخبي.

(٢) يحكى أن غُرابًا العلوي كانت له أرض زراعية في هذا الوادي، فجرفتها السيول وارتكبته الديون، فعوضه الله بعسل النحل، فملأ من عسل ذلك الموسم الحوض المجاور للصومعة، فكان ينادي في الناس: «يا سِعْد (أي: يا سعادة) من له دَين عند غراب».

وادي شَعْب جِدَاس

(شَعْب) -بفتح الشين وسكون العين- اسم يتكرر في بلاد (يافع) وما جاورها، ففي (يافع بني قاسد) وحدها واديان كبيران بهذا الاسم، أحدهما: الذي نحن بصدده الآن، والآخر: في مكتب (يَهَر) وهو المعروف بـ(شَعْب العَرْمي). وقد مُيِّز الوادي الذي في (كَلَد) بإضافته إلى (جِداس)، وهو اسم قديم لا نعرف سبب إضافة الوادي إليه. ويطل عليه من الجهة الجنوبية جبل شاهق الارتفاع يسمى جبل (شَعْب).

يبدأ انحدار الوادي من الشِّعاب المجاورة لجبل (شَعْب) في الجهة الشمالية الشرقية ويتجه مجراه في مسار متعرج بين الشِّعاب التي تحيط به من جانبيه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في أعلى وادي (امهِدَّارة) قرب (دِكة) الآتي ذكرها.

ومعظم سواكن الوادي وقراه حديثة فقد كانت البداوة غالبة على قبيلة الحنشي في العهد القبلي.

قرى وادي (شَعْب جِداس) وسواكنه:

أسفل شَعْب:

ساكن صغير، يقع عند مدخل الوادي، تسكنه أسر انتقلت من سَرَار ومن الجرادمة ومن الحَد.

ثاثان:

شِعْب كبير يجاور جبل (شَعْب) من الجهة الغربية، تنحدر منه مسيلة ضخمة تتدفق منها السيول في الموسم إلى أسفل وادي (شَعْب).

إِشْعَابة: -بكسر الهمزة المسهَّلة وسكون الشين-

ساكن صغير، بني حديثًا على جانبي الوادي في أسفله، تحيط به مساحات زراعية مغطاة بأشجار البن، ينحدر إليه من الجهة اليمنى للصاعد في الوادي شِعْب (ثاثان)، ومن الجهة المقابلة شِعاب (مَوْرَق). يسكنه: أهل الشكَيْلِي من أهل الحاج سعيد.

ذو امجَريف (ذو الجَريف): -بفتح الجيم-

ساكن صغير، بني حديثًا فوق الوادي من الجهة اليمنى للصاعد، وفي الجهة المقابلة له يصب وادي (مَوْرَق) إلى وادي (شَعْب).

يسكنه: أهل الشُّكَيْلِي الحاجي، وهم فيه قدامى، وبيت من أهل عمر بن جَلَّاد.

وهنا تتفرع الطريق فرعين:

الأول: إلى الجهة الشرقية، ويتجه في مجرى الوادي إلى أعاليه.

والثاني: إلى الجهة الشمالية، ويؤدي إلى وادي (مَوْرَق) ومنه إلى وادي (ضُبَة).

فإذا سلكنا الطريق الأولى: فإنها تؤدي إلى أعلى وادي (شَعْب جِداس)، على مسارنا السابق في الوادي:

شِعْب جار الله:

أحد الشِّعاب المقابلة لجبل (شَعْب) الشامخ، يقع يسار الصاعد في الوادي، بني فيه حديثًا ساكن صغير لأهل (حَمْدون) من قبيلة أهل (حَنَش).

جبل شَعْب[1]:

جبل شامخ ضخم واسع الجوانب متعدد الشِّعاب وعر التضاريس ذو طبيعة صخرية حمراء، يعد من جبال (يافع) الكبيرة، يُرى من قمم الجبال معترضًا الجهة الجنوبية الشرقية لبلاد (يافع) بجوار (الجبل الأحمر).

يفصل هذا الجبل بين أودية (قَرْقَر) و(امعَتْك) و(حريض) جنوبًا، ووادي (شَعْب جِداس) شمالًا. والجبل غير مأهول، ولم يُقِم الأولون فيه مدرجات زراعية لغلبة الطابع البدوي الذي تقوم المعيشة فيه على الرعي عند القبائل المجاورة. وكل القرى التي سنذكرها بقولنا (يمين الصاعد في وادي شَعْب) تقع في السفوح الشمالية لهذا الجبل.

ذراع المَسَان: -بفتح الميم-

لسان جبلية صغيرة متصلة بجبل (شَعْب). تقع يمين الصاعد في الوادي، بني فيها حديثًا ساكن صغير لأهل (دَيَّان) وأهل (حَمْدون) من أهل (حَنَش).

حِصْن أهل سَلْمان:

ساكن صغير، يقع في أسفل ذراع المسان فوق الوادي مباشرة، يسكنه أهل سلمان بن صالح الدياني الحنشي.

---

(١) يبلغ ارتفاعه (٢١١٧) مترًا عن سطح البحر.

خِدَام: -بكسر الخاء وفتح الدال-

ساكن صغير يجاور (حصن أهل سلمان) من الجهة الشرقية، بنى فيه (سلمان بن صالح بن محسن الدياني) جد أهل سلمان دارًا لا تزال باقية. يسكنه: أهل سلمان، وأهل طاهر من أهل ديَّان الحنشي.

المُصْنَعَة: -بضم الميم وسكون الصاد وفتح النون-

ساكن صغير، يقع بجوار (خِدَام) من الجهة الشرقية في الجانب الأيمن للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل حَمْدُون.

ومعلوم أن كلمة (المصنعة) من معانيها الحصن -كما أشرت سابقًا-، وتنتشر المصانع في طول اليمن وعرضه.

المِلْوَاة: -بكسر الميم وسكون اللام-

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل (حَمْدون). و(الملواة) تعني: (الشِّعْب الملتوي).

فرع بَثَن: -بفتحتين-

شِعب صخري ذو صخور حمراء، ينحدر من جبل (شَعْب) -يمين الصاعد في الوادي- فيه أكثر من سبعة مآجل (صهاريج أرضية) قديمة لخزن مياه السيول المندفعة من الجبل. والموضع غير مأهول.

شِعب النَّطْفة: -بفتح النون وسكون الطاء-

شِعْب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل (حَمْدون).

الجَلَّة: -بفتح الجيم وتشديد اللام وفتحها-

ساكن صغير، يقع شرق شِعْب (النَّطْفة)، يسار الصاعد في الوادي. ومعنى (الجلَّة) الحصى الصغيرة المجتمعة.

يسكنه: أهل (امذَرَّاب) من أهل (حَنش).

الجُحْفَة: -بضم الجيم وسكون الحاء-

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في أعالي الوادي، يسكنه أهل امذَرَّاب.

المِسْمار: -بكسر الميم وسكون السين-

موضع في أقصى الوادي، تحيط به شِعاب واسعة غير مأهولة إلا من بدو رحل ينزلونها أحيانًا، تمتد هذه الشِّعاب شرقًا بمحاذاة الجهة الجنوبية لوادي (ضُبَة) الآتي ذكره، حتى تتصل بشِعاب وادي (سُلُب).

وفي (المسمار) بعض السكان من أهل (امذَرَّاب). ويقام -حاليًا- حاجز اسمنتي لمياه السيول المتدفقة من الشِّعاب المحيطة بالموضع، يمتد بين شِعْبين يعترضان مجرى السيل.

وهذا منتهى وادي (شَعْب جداس).

وادي مَوْرَق

(مَوْرَق) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ واسع تحيط به الشِّعاب والروابي والتلال من جانبيه، وهو أكثر أودية (الحَنَشي) سكانًا واستقرارًا وزراعة.

يبدأ انحدار الوادي من (رَهْوة مَوْرَق)[1] وهي ثنية مرتفعة تقع في أقصاه، ثم ينحدر مجرى الوادي في مسار متعرج حتى يصب في وادي (شَعْب جِداس) أسفل ساكن (ذا المجَريف).

تطل على الوادي شِعاب مختلفة وجبال عالية مثل (رَهْوة مَوْرَق) في أعلاه، وشِعاب (سُمَيْرة) و(الخَيْشة) في الجهة الشمالية للوادي، وجبل السوداء في الجهة الشمالية الغربية وجبل (الكُبَيْدة) و(رَهْوة الحُمَّاضة) من الجهة الغربية. وتنتشر في أرجاء الوادي أشجار العِلْب (السِّدْر)، وتغطي شِعابه كسائر الشِّعاب الأخرى في الأودية المجاورة أنواع مختلفة من الأشجار البرية.

ومما لاحظته أن معظم قرى وادي (مَوْرَق) وسواكنه بنيت حديثًا، لأن حياة البداوة كانت غالبة على أهل حنش في العهد القبلي. ولم يكن في هذا الوادي مبنىً إلا حصن العاقل ومبنيين بالقرب منه؛ فقد كانت في (مَوْرَق) دار مَعْقَلة (مشيخة) الحنشي في بيت العَطَّافي. وفي الوادي الآن مركز حي (الحَنَشي) في (الجُرْبوب).

---

(١) يبلغ ارتفاعها (١٨٩١) مترًا عن سطح البحر.

شِعاب وادي (مَوْرَق) وقراه وسواكنه:

أسفل مَوْرَق:

ساكن صغير، يقع فوق ربوة مجاورة للوادي في الجهة اليمنى للصاعد في (مَوْرَق).

يسكنه: أهل امذرَّاب.

الحُمَّاضة: -بضم الحاء وفتح الميم المشددة-

شِعْب كبير، ينحدر من قمة (رَهْوة الحمَّاضة) غربي الوادي، ومخرجه يسار الصاعد قرب (أسفل مَوْرَق) من الجهة الغربية.

الجُرْبُوب:

مكان منبسط، يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير ومدرسة ابتدائية وجامع وبعض الدكاكين. لذا فهو يعد مركز حي الحنشي -حديثًا- حاليًا.

ساكنوه: من أهل عَطَّاف وأهل امذَرَّاب من أهل حَنَش، وبعض أهل عمر بن جَلَّاد المنتقلين من (سَرَار).

السَّيْباني: -بفتح السين وسكون الياء-

ساكن صغير، يقع شرق (الجُربوب) في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: من أهل عمر بن جَلَّاد.

وتعلو هذا الساكن منحدرات تسمى (ضِيَاح الطُّرَاسي) التي تمتد بمحاذاة الجهة اليمنى للصاعد ومنتهاها إلى أسفل وادي (مَوْرَق).

أسفل دُم: -بضم الدال-

ساكن صغير، يقع شمال الجربوب، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: أهل عطّاف، وأهل طاهر الدياني.

وسمي (أسفل دم) لوقوعه في مجمع شِعْب (دم) مع وادي مَوْرَق.

دُم:

شِعْب فيه مسيلة صغيرة غير مأهول ينحدر غرب (رَهْوة ضُبَة) إلى وادي (مَوْرَق). وفي جانبيه بعض الأراضي المزروعة وخصوصًا في أسفله. وفي هذا الشِّعْب تمر طريق المواصلات الرابطة بين وادي (مَوْرَق) ووادي (ضُبَة) عبر (رَهْوة مَوْرَق)، وتتجه الطريق بعد ذلك إلى مديرية (سَبَّاح). وقد شقها الأهالي في عامي (١٤٠٧-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧ -١٩٨٨م).

قَرْن الثعالب:

قرية صغيرة، تجاور أسفل (دم) من الجهة الشمالية الغربية، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (مَوْرَق). وينحدر إليها شِعْب صغير يسمى (ذا امْأَثَبَة) أي: (ذا الأَثبة)، تسمى به القرية أحيانًا لوقوعها في أسفله. وساكنوها: أهل عطّاف الحنشي.

والأَثَب: شجرة برية سبق التعريف بها.

نجد السِّلَّة: -بكسر السين وفتح اللام المشددة-

قرية صغيرة، تقع فوق ربوة مجاورة لقرن الثعالب من الجهة القبلية يمين الصاعد في وادي (مَوْرَق). وساكنوه: أهل سلمان الدياني الحنشي.

و(السِّلَّة) -بالكسر-: تسمية عامية لشجرة العِلْب (السِّدر) الكبيرة الواسعة، ولعل الموضع نسب إلى شجرة علب كانت فيه.

نَجْد رَدَاع: -بفتح الراء وتخفيف الدال-

ربوة صغيرة تقع غرب (نجد السِّلَّة)، يسار الصاعد في الوادي، ينحدر إليها شِعْب من جبل (الكُبَيْدة) المطل على وادي (مَوْرَق) من الجهة الغربية. يسكن هذا الموضع بعض أهل سلمان الديَّاني.

مَعْزَبة مَوْرَق:

قرية صغيرة، تقع في قمة تل صغير غرب (قرن الثعالب) و(نجد السِّلَّة)، يسار الصاعد في الوادي، ويفصل بينها وبين (نَجْد رَدَاع) مدرجات زراعية في جانب جبل (الكُبَيْدة) الذي يطل عليها من الجهة الغربية.

وساكنوه: أهل سلمان من أهل ديَّان.

قرن النُّشُوف: -بضم النون والشين-

قمة تل يسمى (النشوف) يجاور (المَعْزَبة) من الجهة الجنوبية الشرقية. تطل هذه القمة على معظم الأماكن في وادي (مَوْرَق). وتقع (الجربوب) في السفح الجنوبي الشرقي لهذا التل. وفيه كان دار عاقل الحنشي. وما زال في هذا الموضع ساكنون من أهل العَطَّافي.

الحُنْجور: -بضم الحاء وسكون النون-

هضبة صغيرة منبسطة تجاور (المَعْزَبة) من الجهة الجنوبية الغربية. فيها أطلال دارين قديمتين، وبعض المساكن التي بناها حديثًا بعض أهل العطافي، وأهل سلمان الدياني.

رَهْوة الحُمَّاضة: -بضم الحاء وفتح الميم المشددة-

فج جبلي تتوسطه ربوة صغيرة تقع بجوار الحنجور من الجهة الجنوبية الغربية، ينحدر منها شِعْبان كبيران هما (شِعْب الحمَّاضة) المنحدر شرقًا إلى أسفل وادي (مَوْرَق)، وشِعْب (فَلَج) -بفتحتين- المنحدر منها إلى الجهة الغربية باتجاه أعلى وادي (امهِدَّارة).

وقد كانت الرهوة تسمى في العهد القبلي (سدَّة كَلَد) أي: بوابة كَلَد؛ لأنها مدخل طارفة (حدود) كَلَد مع مكاتب الناخبي والسعدي واليزيدي.

الكُبَيْدَة: -بضم الكاف وفتح الباء وسكون الياء-

جبل متوسط الارتفاع، يطل على وادي (مَوْرَق) من الجهة الغربية.

الخَيْشة: -بفتح الخاء وسكون الياء-

شِعْب كبير، يقع يمين الصاعد في وادي (مَوْرَق)، فيه ساكن صغير لأهل العطَّافي وأهل حَمدون.

امبدوة (البدْوة):

ساكن صغير، يقع غرب شِعْب (الخَيْشة) يسار الصاعد في الوادي، يسكنه بعض أهل حمدون، وأهل امذرَّاب.

امذيبة (الذَّيْبة):

أحد شِعاب جبل (سُمَيرة) يقع يمين الصاعد في أعلى (مَوْرَق)، في الجهة المقابلة لساكن (البدوة). وساكنوه أهل العطَّافي.

جبل سُمَيرة[1]:

جبل عال، يطل على وادي (مَوْرَق) من الجهة الشمالية، تنحدر منه شِعاب عديدة: الشمالية منها تصب في وادي (يَري) من مكتب اليزيدي، والجنوبية في وادي (مَوْرَق)، والجبل غير مأهول.

رَهْوة مَوْرَق:

جبل متوسط الارتفاع يجاور جبل (سُمَيرة) من الجهة الشمالية الغربية، ويفصل بين واديي (مَوْرَق) المنحدر منها جنوبًا، و(يَري) المنحدر في الجهة الشمالية للرهوة، والرهوة حد لمكتب كَلَد مع مكتب اليزيدي.

(١) ارتفاعه (١٨٣٥) مترًا عن سطح البحر.

وادي ضُبَة[1]

وادي (ضُبَة) -بضم الضاد وتخفيف الباء- وادٍ كبير، يبدأ انحداره شرقي (رَهْوة ضُبَة) الفاصلة بينه وبين وادي (مَوْرَق)؛ فإذا صعدنا من (مَوْرَق) شرقًا عبر شِعْب (دُم) نصل إلى جبل متوسط الارتفاع هو (رَهْوة ضُبَة)، ثم نهبط منه شرقًا إلى الجهة الأخرى حيث يبدأ وادي (ضُبَة). ومجرى الوادي ضيق يتجه شرقًا في مسار متعرج تحيط به شِعابٌ واسعةٌ ذاتُ طبيعة صخرية متنوعة معظمها غير مأهولة، وتتفرع إليه مسايلُ ماء صغيرة من بين هذه الشِّعاب في سائر الوادي. وتنتشر الأشجار البرية على جانبي الوادي وفي الشِّعاب، وتحف الوادي أشجار العلب (السدر) السامقة.

وكل التجمعات السكانية في الوادي قرىً صغيرة (سواكن) معظمها حديثة نتجت عن استقرار البدو، وبنيت على جانبي الوادي وفي مداخل بعض الشِّعاب وبطونها.

والجزء الأعلى من الوادي من مبتداه إلى ساكن (ذي امدِيام) تسكنه قبيلة أهل حنش الكَلَدية وبعض السادة، بينما بقية الوادي بدءًا من ساكن (حَيْمَر) تسكنه قبيلة

---

(١) ننبه القارئ إلى الفرق في النطق بين (ضُبَة) -بضم الضاد وفتح الباء-، و(ظَبه) -بفتح الظاء وكسر الباء بعدها هاء-، و(ظِبْئة) -بكسر الظاء وسكون الهمزة-، فالأولى وادٍ لأهل حنش وأهل امشق، وهو الذي نحن بصدده الآن، والثاني: من أودية مكتب يَهَر، والثالث: من فروع وادي (رَخْمة) من كَلَد، وسيأتي الكلام عنه في هذا الجزء.

(أهل امشَق) الناخبية. وإداريًا يتبع الجزء الكلدي من الوادي مديرية (رُصُد)، والجزء الناخبي يتبع مديرية (سَبَّاح).

وسيكون الكلام هنا عن القسم الكَلَدي من وادي (ضُبَة)، وأشير قبل البدء في نزول الوادي من أعلاه إلى أن جميع الشِّعاب الواقعة يمين النازل هي في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للوادي، وجميع الشِّعاب الواقعة يسار النازل هي في الجهة الشمالية والشمالية الغربية للوادي.

رَهْوة ضُبَة[1]:

جبل متوسط الارتفاع، يفصل بين واديي (مَـورَق) غربًا و(ضُبَة) شرقًا، والوصول إلى هذه الرهوة من مَوْرَق عبر شِعْب (دُم) كما سبق. وقد شقت فيها طريق مواصلات وَعْرة بين عامي (١٤٠٧-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧ -١٩٨٨م) بسعي من الأهالي.

ويوجد بعض السكان أسفل الرهوة من جهة أعلى وادي (ضُبَة)، وهم من أهل طاهر الدياني، ومن أهل بَخيت.

شِعْب بن يحيى:

شِعْب كبير، يقع شمال (رَهْوة ضُبَة)، ومخرجه عند بداية الوادي. فيه مسكن لأحد أهل بخيت.

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٠٠) متر عن سطح البحر.

الحَمَّة: -بفتح الحاء وفتح الميم المشددة-

ساكن صغير يسار النازل في الوادي، عند مخرج شِعْب يسمى (لِمس) -بكسرتين- وقد يسمى (أسفل لمس) لهذا السبب، وقد نسب الساكن إلى بئر تحته تسمى (بئر الحَمَّة).

وساكنوه من أهل بخيت.

ضَرِمة: -بفتح الضاد وكسر الراء-

ساكن صغير، يقع عند مخرج شِعْب (ضَرِمة)، يمين النازل في الوادي. وساكنوه أهل بخيت.

امْطُوَيْن (الطُّوَيْن): -بضم الطاء وفتح الواو وسكون الياء-

ساكن صغير، يقع يسار النازل في الوادي، شمال ساكن (ضَرِمة)، وفي أسفله بئر ماء.

وساكنوه: أهل حُمَيْد من أهل ديان، وأهل بخيت.

عُضَيد: -بضم العين وفتح الضاد-

شِعْب يقع مخرجه يسار النازل في الوادي، في بطنه ساكن صغير لأهل بخيت.

يُهُوْن: -بضمتين-

ساكن صغير، يقع يمين النازل في الوادي.

وساكنوه: أهل حُمَيْد من أهل ديان، وأهل بخيت.

طَهْبَان: -بفتح الطاء والباء وسكون الهاء بينهما-

ساكن صغير يمين النازل. وساكنوه أهل حميد وأهل بخيت.

أسفل وَضَّاح:

ساكن صغير، يقع في سفح جبل (وَضَّاح) يمين النازل في الوادي.

ساكنوه أهل طاهر من أهل ديان.

وجبل (وَضَّاح) أحد الجبال المطلة على الوادي من الجهة الجنوبية.

ذا امدِيام (ذا الدِّيَام):

شِعْب يقع مخرجه يسار النازل في الوادي، في داخله قرية صغيرة للسادة ولأهل العطَّافي وأهل امذَرَّاب وأهل حَمْدون.

و(الديام) جمع (دَيْمة) -بفتح الدال- وهي السقيفة الصغيرة، وتكون عادة مأوى للبدو وأغنامهم.

وهذا منتهى مكتب كَلَد من هذه الناحية، ويبدأ بعده مكتب الناخبي الذي سيأتي الكلام عنه في الجزء السادس من هذا الكتاب.

الأودية والقرى الواقعة شمال جبل أهل علي

ويشمل القرى الواقعة بين (دِكَة)، و(المَغْوَن) الآتي ذكرهما. وقد سميت حاليًا في التقسيم الإداري بـ(حي الصَّفَأة). وتقع هذه القرى في السفح الشمالي والشمالي الغربي لقمَّة (غرَّاب) من جبل أهل علي، وتمتد إلى السفح الشرقي لجبل (قُسْبي) المطل على هذه القرى من الغرب.

وستكون بدايتنا مع هذه القرى من أعلى وادي (امهِدَّارة) الذي توقفنا عنده قبل دخولنا أودية (شَعْب جِداس) و(مَوْرَق) و(ضُبَة).

القرى والأودية:

دِكة والوَعْرة:

(دكة) -بكسر الدال- و(الوَعْرة) -بفتح فسكون-: واديان صغيران كانا أرضًا زراعية في الماضي، يطل عليهما من الغرب جبل أهل علي، ومن الشمال جبل صغير يسمونه (تَريم)، ويخرجان إلى أعلى وادي (امهِدَّارة). وأول ساكنيها بيت من (المناصر) جاءوا في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريبًا، ثم توافدت إليها بعد ذلك بيوت من أهل علي، وأهل الحاج سعيد، وبيت من أهل جابر بن عاطف الدُّلْعوس، انتقلوا من خميس العُمَري في مكتب يَهَر.

ومعنى (الوَعْرة) في اللهجة العامية الواحدة من شجر الأثل، وجمعها (وَعْر).

تَريم: -بفتح التاء-

جبل صغير يتوسط الوادي، تقع (دِكة) و(الوَعْرة) جنوبه، وقرية (أهل عيسى) و(الصَّفَأة) غربه و(فَلَج) شرقه، (بَرَدان) شمال شرقه. والجبل غير مأهول، وقد حكى لي بعض كبار السن عن وجود خرائب أثرية فيه.

فَلَج: -بفتحتين-

وادٍ صغير، ينحدر غربي (رَهْوة الحُمَّاضة) إلى أعلى وادي (امهِدَّارة) في الجانب الأيمن للصاعد فيه، شمال مخرج وادي (شَعْب جِداس). وفي الوادي مدرجات زراعية. وقد بنيت حديثًا قرية في أسفل الشِّعْب، وساكنوها من السادة أهل المكِّي (سادة جبل أهل علي)، ومن أهل الحاج وأهل علي وبعض أهل امذَرَّاب وأهل دَيَّان الحنشي.

بَرَدان: -بفتح الباء والراء-

وادٍ صغير خصب، ينحدر من شِعْب يسمى (المِرْباح)، شمال غرب قرية (فَلَج)، وشمال شرق جبل (تَريم). جميعه مستغل في الزراعة، نشأت فيه حديثًا قرية متناثرة المساكن في جوانبه.

يسكنه: من أهل علي وأهل الحاج سعيد ومن أهل غُرامة الذين نزلوا من أعلى وادي (شَقَصة).

مُوْقَر: -بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف-

قرية حديثة، تقع في الجهة الغربية من (بَرَدان) يمين الصاعد في الوادي، يسكنها بيوت من أهل علي وأهل الحاج سعيد، وبيت الشنبكي -انتقلوا حديثًا من خميس

المحرَّمي بمكتب يَهَر-، وبيت من الجَرادمة -انتقلوا حديثًا من قرية (سَخَاعة) الآتي ذكرها-.

وفي (مُوْقَر) تتفرع الطريق فرعين:

الأول: يتجه غربًا ويؤدي إلى (سوق الصَّفَأة) ووادي (شَقَصة).

والثاني: يتجه إلى الجهة الشمالية الغربية، ويؤدي إلى (المَهْدية) و(الزُّغْرور) ثم إلى بقية (يافع).

الطريق الأولى: وقراها تمتد من (قَوْد حَرْشان) إلى (شَقَصة)، وتفصيلها:

قَوْد حَرْشان: - بفتح فسكون-

هضبة صغيرة مستطيلة، تفصل بين واديين زراعيين ينحدران في جانبيها، الشمالي منهما: وادي (المِضْمار)، والجنوبي: (وادي لَيْثان). وكلاهما ينحدر حول هذه الهضبة حتى يلتقا في مكان يسمى (المُنْحة)، حيث يجتمع معهما مجرى وادي (بَرَدان)، فتنحدر إلى أعلى وادي (امهِدَّارة).

وقد بُنيت في (قَوْد حَرْشان) مساكن حديثة متناثرة على امتداد الهضبة، وأقيمت في طرفها الغربي السوق المعروفة حاليًا بـ(سوق الصَّفَأة) التي تتوسط بين (قَوْد حَرْشان) وقرية (الصَّفَأة).

يسكن (حرشان): بيوت من السادة أهل المكِّي (سادة أهل علي)، ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومن أهل السُّميطي الجَلَّادي، وجميعهم نزلوا من الجبال المجاورة إلا بيتًا واحدًا من السادة كان أول من سكن الموضع في العهد القبلي.

المِضْمار: -بكسر الميم وسكون الضاد-

وادٍ صغير، تصب فيه السيول المتدفقة من أودية (رُصُد) و(رَخَمة) بعد أن يجتمع مجراهما في قرية (الزُّغْرور) ثم تنحدر جنوبًا إلى (المِضْمار)، وتصب فيه -أيضًا- سيول وادي (شَقَصة)، ثم يتجه مجراه شرقًا إلى (المُنْحة) فوادي (امهِدَّارة) كما سبق بيانه.

لَيثان: -بفتح اللام وسكون الياء-

وادٍ صغير خصب، يقع جنوب (قَوْد حَرْشان) في سفح جبل (غُرَّاب) أسفل قرية أهل عيسى. فيه ساكن صغير بني حديثًا، يسكنه: السادة أهل المكِّي، وأهل الحاج سعيد، وبيت المَنْصَري.

قرية أهل عيسى:

قرية قديمة تطل على وادي (لَيْثان) من الجهة الجنوبية الشرقية، في سفح جبل (غُرَّاب)، شرق (سوق الصَّفَأة). وقد نسبت القرية إلى ساكنيها أهل عيسى من أهل الحاج سعيد. وقد سكن فيها حديثًا بعض السادة أهل المكِّي، وأهل علي، وبيت المَنْصَري.

الدَّخَلات: -بفتح الدال والخاء-جمع دَخْلة.

موضع يجاور قرية أهل عيسى من الغرب أسفل شِعاب حبل (غُرَّاب). وحوله عدة سواكن صغيرة منها ما هو قديم، وهي: (الفَشْعة) و(بيوت الجِداس)، ومنها ما هو حديث، وهي: (أسفل سَلَّاح) و(شِعْب مُرْبِح) و(حَد المَشْرَقي)، وصارت هذه السواكن اليوم قرية واحدة لتجاورها.

يسكنها: بيوت من السادة أهل المكِّي، ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومن أهل بن عبدالباقي الجَلَّادي.

الصَّفَأة: -بفتح الصاد والفاء-

قرية حديثة، تقع غرب تلة (حَرْشان) و ما يعرف الآن بـ(سوق الصَّفَأة)، وقد كان موضع القرية أرضًا زراعية، وأول من سكنها بعض السادة (أهل المكِّي) في أواخر العهد القبلي، ثم توافد إليها السكان بعد ذلك من أهل علي وبعض أهل إسماعيل بن داود أصحاب أسفل (حَوْج) في وادي (سَرَار). وقد أطلق اسم القرية على السوق المجاورة لها وعلى المركز كاملًا.

فأما السوق فقد أسست بعد الاستقلال في سبعينيات القرن العشرين الميلادي، لوقوعها في موضع متوسط بين قبائل أهل علي وأهل الحاج سعيد والجَلَّادي وأهل حنش.

دَقَّة رِيْم: -بكسر الراء-

ساكن يجاور قرية (الصَّفَأة) من الجهة الشمالية الغربية، كان في موضعه خرائب تنسب لأحد أهل علي اسمه (ريم) -بكسر الراء وسكون الياء- وينسب إليه موضع في (غيل شَقَصة) تسمى (لَكَمة ريم).

يسكنها: بيوت من أهل علي، ومعهم بيت (الحَدِّي) جاء من الحد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وسكن في هذا الموضع.

أسفل الشِّعْب:

قرية تجاور (دقاق ريم) من الغرب، أسفل شِعاب جبل (غُرَّاب).

أول من سكنها بعض أهل الحاج سعيد ثم توافدت إليها بيوت من الجَلَّادي (السُّميطي وأهل عبدالباقي وأهل مخيَّر)، ومن بيت (أهل شَلوة المشألي) حليف أهل علي.

قَوْد مُشْدُود[1]: -بضمتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، بنيت حديثًا بجوار (أسفل الشِّعْب) من الجهة الغربية. وجميع ساكنيها من الجَلَّادي نزلوا من جبل مَوْفَجة (أهل علي جَرَّاش وأهل السُّمَيْطي من الهويدي، وأهل مُخَيَّر).

والقرى الأربع الأخيرة تقع يسار الصاعد في وادي (المِضْمار) الذي يخرج إليه وادي (شَقَصة).

المَغْوَن: (ينطق: المَأْوَن)

شِعْب ضيق فيه مسيلة صخرية ينحدر من شرقي جبل (قُسْبي) إلى أعلى وادي (المِضْمار)، عند نهاية غيل (شَقَصة). وتفرع أعاليه إلى (دَوْرَمة) أسفل وادي (رَخَمة).

وأول من سكنه في العهد القبلي بيت من أهل مخير الجَلَّادي، ثم توافدت إليه بيوت عديدة منهم حديثًا.

---

(١) يطلق المشدود في اللهجة اليافعية على الشريط من القماش، مأخوذ من قولهم: شدَّ شدًا.

وادي شَقَصة

(شَقَصة) -بفتح الشين والقاف- وادٍ ضيق عميق ذو تضاريس وعرة، يفصل بين جبل (مَوْفَجة) جنوبًا وجبل (قُسْبي) شمالا[١]، وتحيط بالوادي شِعاب صخرية عالية شديدة الوعورة تتخللها مدافع[٢] السيل المنحدرة من الجبلين المطلين على الوادي.

ووادي (شَقَصة) له تاريخ مجهول، تدل عليه الآثار والمدافن والأطلال المنتشرة في بعض الشِّعاب والجبال المجاورة، وأكثرها يعود لأهل (البَحْبَح) الذين انقطع عقب أكثرهم في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وبعضها يعود لأقوام آخرين عفا الزمان عليهم ولم يبقَ ما يذكِّر بهم إلا أطلال دارسة ولا سيما أطلال جبل (قُسبي) التي سنصعد إليها من (دَوْرَمة) عند الكلام عن وادي (رَخَمة).

---

(١) ينفذ من أعالي وادي (شَقَصة) ومن أسفله إلى وادي (رَخَمة)؛ فمن أعاليه عبر (رَهْوة الشَّوْقبي) و(شِعاب عامر) المؤدية إلى سيلة (ظِبْئة) وقرية (الشَّهْد) في قلب وادي (رَخَمة)، ومن أسفله عبر (المغون) السابق ذكره إلى (دَوْرَمة) في أسفل وادي (رَخَمة).

(٢) المدافع: أماكن يندفع عنها الماء من الربى والأخياف، الواحد مَدْفَع. قال لبيد بن ربيعة العامري:

فمدافع الريان عُرِّي رسمها   خلقًا كما ضمن الوحي سلامها

ينظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص٢٠٥.

شِعاب وادي شَقَصة وقراه:

غَيْل شَقَصة:

موضع ضيق منحدر قليلًا يقع بأسفل وادي (شَقَصة) ويصب في وادي (المِضْمار)، فيه غيول (عيون ماء جارية)، وبئر قديمة تعود إلى زمن أهل البَحْبَح.

تطل على هذا الموضع قرية صغيرة في الجهة اليمنى للصاعد تجاور مخرج شِعْب (المَغْوَن) اسمها قرية (الغَيْل)، يسكنها أهل العامري منذ قرون، وهم من بيوت أهل الحاج سعيد. وقد سكن فيها حديثًا بعض أهل المعوضهي الجَلَّادي أصحاب (جَرَادة) في جبل (مَوْفَجة).

الخَضْراء:

قرية صغيرة حديثة، مساكنها متناثرة في الشِّعْب المطل على (غيل شَقَصة) من الجهة الجنوبية، يسار الصاعد في الوادي، وساكنوها بيوت من الجَلَّادي (من أهل نسر وأهل السميطي وأهل مخيِّر)، نزلوا من جبل (مَوْفَجة)، وبعض أهل الحَرْبي، نزلوا من أعلى وادي (شَقَصة).

المَجْرور الأسفل:

ساكن صغير، يقع بأسفل شِعْب (المجرور) المنحدر من شمال غرب جبل (غُـرَّاب)، سكنه قديمًا (أهل البحبح) فكان يسمى قديمًا: ساكن (البَحْبَح) كما يُروى. وقد بقيت أطلال (حصن البَحْبَح) قائمة حتى أزالها بعض (أهل المَقْفَلي) بعد الاستقلال في أواخر القرن الرابع عشر الهجري. وقد كان الحصن عظيمًا له أربعة

طوابق بابه مرتفع لا ينفذ إليه إلا بالسلالم وفي سطحه بركة ماء، وبجوار موضع الدار أطلال مسجد صغير ومدافن (مخازن) حبوب ومَعْصَرة جِلْجِل (سمسم)، وقبور مجصصة وصوامع حراسة، وهي جديرة بالبحث والتنقيب لاستنطاقها عن ماضيها.

يسكنها الآن: أهل المقفلي، نزلوا من قرية (المجرور الأعلى) في الشِّعاب الغربية لجبل (غُرَّاب).

الجِشْم: - بكسر فسكون-

ويسمى أيضاً (أسفل الهُقَاق)؛ ساكن نشأ حديثًا في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل بن هيثم المعوضهي، وأهل مخيَّر، وأهل بن شَمْلان أصحاب قرية (القُفْل). وجميعهم نزلوا من جبل (مَوْفَجة).

وسط شَقَصة:

قرية قديمة، تقع في بطن الشِّعْب المطل على منتصف الوادي في الجهة اليسرى للصاعد، وساكنوها أهل مُخَيَّر من الجَلَّادي، وقد لحق بهم حديثًا بعض أبناء عمومتهم النازلين من قرية (الحاجب) في جبل (مَوْفَجة)، وسكن معهم حديثًا بعض أهل الحَرْبي الذين نزلوا من أعلى (شَقَصة)، وأهل الفقيه العَوَّادي.

قرية عَيْشة: -بفتح العين وسكون الياء-

قرية صغيرة، تقع في بطن شِعْب (عَيْشة) المنحدر شمال غرب قرية (الحاجب) من جبل (مَوْفَجة)، يسار الصاعد في وادي (شَقَصة).

وساكنوها من أهل مُخَيَّر الجَلَّادي وهم قدامى في هذا الموضع.

أسفل قَرْوأ: -بفتح فسكون-

ساكن صغير، يقع بأسفل شِعْب (قَرْوأ) تحت قرية (عَيْشة)، يسار الصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل عمر الجَلَّادي.

و(قروأ): شِعْب كبير ينحدر تحت قرية (جَرَادة) شمال غرب جبل (مَوْفَجة) إلى أعلى وادي شَقَصة.

المُحَرَّق: -بضم الميم وفتح الحاء والراء المشددة-

قرية صغيرة، تقع بأسفل لسان جبلية منحدرة شمال غرب قرية (جَرَادة) على امتداد شِعْب (قروأ). ويخرج الشِّعْب أسفل قرية (المُحَرَّق).

يسكنها: أهل بن غرامة الهويدي، وأهل الحَرْبي.

العُقْلَة: -بضم فسكون-

قرية صغيرة، تقع فوق قرية (المُحَرَّق) من الجنوب في بطن شِعْب (قَرْوأ) قبل مخرجه. وساكنوها: بيت أهل بن غرامة الهويدي.

وفي القرية بئر مشهورة تسمى: (الزَّاحِمة) لا ينضب ماؤها في مواسم الجفاف، ويرتادها أهل الجبال والوديان المجاورة في تلك المواسم حين ينعدم الماء من مصادره الأخرى.

أسفل عَصْوَر: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، تقع فوق العقلة من الغرب، أسفل شِعْب (عصور) المنحدر شمال غرب (عَمْران) من جبل (مَوْفَجة).

وساكنوها: أهل عَيَّاش بن سليمان الوَحَدي السنيدي، وبيوت من الجرادمة (الجعوني، وأهل بن بَخِيت)، وأهل السُّميطي الهويدي الجَلَّادي، وبيت أهل بن شَمْلان.

ومعنى (عَصْوَر) في لهجة يافع: لفَّ والتوى.

وبعد قرية (عَصْوَر) تمتد الشِّعاب غربًا لتربط أعالي وادي (شَقَصة) بـ(رَهْوة الأباقير) وجبل الصحراء و(سَخَاعة) الآتي ذكرها.

الطريق الثانية:

وبدايتها من (مُوْقَر) شرق (الصَّفَأة) ومنها ننفذ إلى بقية كَلَد وبقية مكاتب يافع. وتفصيل قراها:

المُصَينعة:

تل صغير، يقع شمال غرب (مُوْقَر)، ويفصل بين وادي (المَهْدِية) الواقع شرقًا، ووادي (المِضْمار) الواقع غربًا، وقد بنيت حديثًا قرية فوق هذا التل وامتدت إلى وادي (المهدية).

المَهْدِيَّة:

وادٍ صغير خصب، يقع في السفح الجنوبي لجبل (شَمَّار) الفاصل بينه وبين قرية (الزُّغْرور). وقد نسب الوادي إلى جربة (قطعة أرض زراعية) فيه اسمها المهدية.

و(المصينعة) و(المهدية) صارتا مؤخرًا قرية واحدة، وساكنوهما من أهل علي، ومن أهل عمر وأهل نَشْر الجَلَّادي، ومن بيت المنصري.

ساكن السَّبيل:

ساكن حديث يقع غرب (المصينعة) في الجانب الشرقي لتل (الحُقَيل) يسار الصاعد بين (المهدية) و(الزُّغْرور).

وساكنوه: من أهل علي، ومن أهل عبدالباقي وأهل السميطي من الجَلَّادي.

الحُقَيل: -بضم الحاء وفتح القاف (تصغير حَقْل)-

تل صخري مرتفع، يقع غربي قرية (المصينعة) وجنوبي قرية (الزُّغْرور) وشمال وادي (المِضْمار)، ويفصل بين (الزُّغْرور) و(المضمار).

الزُّغْرور: -بضم الزاي وسكون الغين-

قرية حديثة في معظمها تقع فوق مجموعة من التلال الصغيرة المتجاورة شمال تل (الحقيل). تحيط بها أراضٍ زراعية خصبة غنية بالمياه[1].

وتمتد القرية من (الضِّيْق) شرقًا الذي فيه -حاليًا- طريق السيارات المؤدية إلى سوق (رُصُد)، إلى (نجد الرُّفَص) و(فَزْعة) غربًا مما يلي (دَوْرَمة) في أسفل وادي (رَخَمة)، ومن جبل (مَرِيدين) شمالًا مما يلي أسفل وادي (حَذَّة) إلى تل (الحقيل) جنوبًا مما يلي وادي (المِضمار). ويجاور القرية من الشرق فوق (الضيق) جبل (شَمَّار).

---

(١) كانت المياه قبل سنوات لا تنقطع عن الجريان في طرق القرية وجوانبها،لكنها قلَّت مؤخرًا وانقطع جريانها بسبب الجفاف المتعاقب على البلاد في السنوات العشر الأخيرة والله المستعان.

وكلمة (زُغْرور) مأخوذة من قولهم (زَغْرَر الماء) ومعناها: تدفق بقوة وسرعة، ولها أصل في الفصحى، قال الفيروزآبادي في القاموس: "ودجلة زغرت: زخرت ومدت، وزغر كل شيء كثرته وإفراطه"[١].

آثار الزُّغْرور وخرائبها:

أخبرني الشاعر الشَّعْبي (عبدالقوي عبدربه العلوي)[٢] -أحد ساكني الزُّغْرور- عن خرائب القرية وآثارها التي لم تخضع بعد للبحث والتنقيب، فقال ما ملخصه:

«توجد حول (الزُّغْرور) أربع مقابر إسلامية قديمة واسعة لا يُعلم إلى أي عصر تعود، مما يدل على سكنى هذه القرية قديماً، وفي شرق القرية وجد الناس في جبل (شَمَّار) قبورًا جاهلية موجهة نحو المشرق، وبالقرب منها تل اسمه (لَكَمة يَخْضُب) كان فيها أنقاض حصن قديم يسمونه (حصن يَخْضُب) هدم مؤخرًا، وتلاحظ الطريقة الحميرية في التسمية. وفوق التلال المجاورة للقرية لا تزال أطلال منازل قديمة مجهولة التاريخ. ولعل سكان القرية وأمثالها من القرى القديمة نزحوا بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد مرارًا، أو بسبب الحروب والفتن القبلية، أو لأسباب أخرى مجهولة لنا، وسبب غموض تاريخها عدم قدرة المؤرخين على الوصول إليها لوعورة الأرض وانعدام أمن الطريق».

وتوجد في تل (فَزْعة) جنوب غرب القرية آثار وخرائب طالتها أيدي العابثين، واستخرج الناس أحجارها لبناء مساكنهم.

---

(١) القاموس المحيط، مادة (زغر)، ص٣٧٣.

(٢) توفي -رحمه الله- يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٤٣٠هـ- أول أكتوبر ٢٠٠٩م، وسأورد ترجمته في الفصل الثالث.

وأول من سكن (الزُّغْرور) في العهد القبلي هم أهل غازي جبران بن مهدي بن عبدالباقي الجَلَّادي، وتلاهم بعض أهل بن شَمْلان أصحاب (القُفْل) في جبل (مَوْفَجة). وقد وفد إليها أكثر السكان في العصر الحديث من جبل (مَوْفَجة) وجبل أهل علي وما جاورهما، ففيها اليوم من الجَلَّادي (أهل عبدالباقي، وأهل علي جرَّاش، وأهل عمر، وأهل مخيَّر)، ومن أهل علي، ومن أهل الحاج سعيد، ومن أهل بن شَمْلان، ومن أهل الفقيه العَوَّادي.

الضِّيْق:

موضع ضيق، يقع بين تلَّين شرق قرية (الزُّغْرور). وقد كان حدًا بين مكتب كَلَد وفخيذة (وِعْلان) من مكتب السعدي. وقد كان يقال في تحديد (وعلان): (من الضيق إلى المضيق)، والضيق هو هذا، والمضيق أسفل (نجد سحيل) قرب قرية (خَضراء اليزيدي). وسائر المواضع الواقعة شمال (الضيق) تتبع (وعلان) مثل وادي (حَذَّة) وجباله، وجبل (حال) وشِعابه، ووادي (عِرْعِر) -المسمى الآن وادي وِعْلان- ووادي (عَمِدات) وما يليها.

وفي (الضِّيْق) تتفرع الطريق فرعين:

الأولى: تتجه شمالًا إلى وادي (رُصُد) و(وِعْلان) وجبل (القارة) وما يليها.

والثانية: تتجه غربًا إلى (رَخَمة) وما يليها.

ولكي نستوفي الكلام عن مكتب كَلَد يتعين علينا أن نسلك الطريق الأولى ونذكر ما تبقى فيها من الأماكن التابعة للمكتب، وهي قليلة، ثم نعود لاستقصاء ما تبقى منه بسلوك الطريق الثانية، وهي الأكثر.

الطريق الأولى: تؤدي إلى وادي (رُصَد)

لمحة عن وادي (رُصَد)[1]:

(رُصُد) -بضمتين- وادٍ كبير، ينحدر جنوب جبل (جار) غربي جبل القارة، ويحيط بالقارة من الغرب والجنوب، وتصب إليه مجموعة من الأودية الصغيرة والشِّعاب مثل أودية (إجْرم)، و(رِيثة) و(شرِذة)، و(قروأة)، و(عمدات)، و(عِرْعِر)، وهو المسمى وادي (وِغْـلان)، و(شِعْرة)، و(حَـذَّة). ويصب وادي (رُصُد) إلى (الضِّيْق) ثم تلتقي سيوله بسيول وادي (رَخمة) في (المهدية) ومخرجها إلى (مُوْقَر) فوادي (امهِدَّارة) على ما بينته سابقًا.

ومعظم أرض وادي (رُصُد) لا تتبع مكتب كَلَد، فبعضه يتبع مكتب السعدي، وهي حدود فخيذة (وِغْلان) وأعلى وادي (رُصُد)، وبعضها تتبع مكتب (يَهَر) مثل: (الناصِبة) و(الرَّبابة) و(خَيْران)، وبعضها كان حمىً للسلطنة في (القارة) وحدًّا بين المكاتب مثل مجرى وادي (رُصُد) إلى (غَيْل السلطان)، ولا يتبع مكتب كَلَد إلا الأجزاء الواقعة في سفح جبل (الشَّهَث)، وشِعاب جبل بن قُمَاطة.

---

(١) ستأتي تفاصيل أكثر عن وادي (رُصُد) في الجزء الخاص بمكتب السعدي.

الجزء الكَلَدي من وادي رُصَد

شَغَبان: -بفتحتين-

مكان فسيح، يقع شمال قرية (الزُّغْرور)، تتوزع فيه التلال، وتلتقي فيه سيول وادي (شِعْرة) بوادي (رُصَد). فيه أرض زراعية خصبة تملكها السلطنة في (القارة)، وفيها دار بناه السلطان محمد بن عيدروس العفيفي، وقد بدأ سكناه أواخر العهد القبلي[1]، ويسكن الموضع اليوم لفيف من قبائل مختلفة.

نامِر الأعلى والأسفل:

شِعْبان متجاوران يقعان شمال غرب قرية (شَغَبان) في موضع متوسط بين (شَغَبان) ووادي (شِعْرة)، وتطل على الشِّعْبين من الجنوب الغربي قمة (بن حسن) إحدى قمم جبل (الشَّهَث).

وأول من سكن هذا المكان في أواخر العهد القبلي بعض (أهل بن غُرَامة الهويدي الجَلَّادي) الذين انتقلوا من قرية (العُقْلَة) في أعلى وادي (شَقَصة)، ثم توافد السكان من شتى القبائل -وخصوصًا في السنوات الأخيرة- إليه فتكونت بهم اليوم قرية عامرة.

(١) وأول ساكنيه هو أحمد بن درويش الطالبي الهويدي الجَلَّادي -رحمه الله- وستأتي ترجمته في الفصل الثالث.

شِعْرة: -بكسر فسكون-

وادٍ صغير فيه قرية عامرة يقع في السفح الشرقي (الشَّهَث) جنوب جبل (القارة). ينحدر إلى أعالي وادي (شِعْرة) من الغرب شِعب (الرَّكَب) من قمة أهل سالم (القمة الشمالية لجبل (الشَهَث)، ويطلق عليها تجوُّزًا اسم جبل أهل سالم). ويطل عليها من الجهة الشمالية الغربية جبل (الشَّقْفاء)، وتمتد الأطراف الشرقية للقرية إلى مشارف (غَيْل السلطان) أسفل سوق (الصَّعْوة) -المعروف حاليًا بسوق (رُصُد)- وتمتد الأطراف الجنوبية الشرقية إلى (نامر) و(شَغَبان).

وتتكون قرية شِعْرة من ثلاثة سواكن:

الأول: قرية بن علي ناصر: وهو تل صخري وعر يطل على وادي (شِعْرة) من الطرف الشرقي، كان فيها ساكن صغير لأهل علي ناصر من أهل سالم، وقد هجرها الآن أغلب السكان.

والثاني: المَبْرك: ويطل على الوادي من الطرف الغربي للقرية، في بطن شِعْب (الرَّكَب) المنحدر من جبل (الشَّهَث).

والثالث: بيت السيلة: ويقع تحت المبرك.

وجميع ساكني (شِعْرة) من أهل سالم، إلا أن بعضهم قدامى فيها، وبعضهم نزلوا إليها بعد الاستقلال من قرية أهل سالم في قمة جبل (الشَّهَث) المطل على وادي (شِعْرة) من الغرب.

حَيْد الشَّقْفاء[1]: -بفتح فسكون-

جبل عالٍ، يقع جنوب غرب جبل (القارة)، وغربي سوق (الصَّعْوة)، ويمتد من وادي (شِعْرة) جنوبًا إلى شِعْب (تَأْلَبة) في منتصف وادي (رُصُد) وإلى (رَهْوة ثَمَر) غربًا، وهو امتداد لجبل (الشَّهَث)، إذ أنه متصل به. وبعض أجزاء الجبل من الجهتين الشمالية والشرقية خارجة عن حد مكتب كَلَد إذ كانت مساقي لمزارع السلطنة في وادي (رُصُد).

الطريق الثانية: ونتجه منها إلى الجهات الغربية من قرية (الزُّغْرور)، وأول هذه الجهة وادي (رَخَمة) وروافده.

(١) يرتفع (١٩٠٠) متر تقريبًا عن سطح البحر.

وادي رَخَمة

(رَخَمة) -بفتح الراء والخاء- وادٍ سهلي فسيح خصب يمكن أن نسميه (قاعًا). يقع شمال غرب جبل (مَوْفَجة)، ويبدأ انحداره من شرق جبل (الصحراء) وشمال شرقه[1]، ويتجه مساره شرقًا بين جبال شامخة، فمن الجهة الشمالية تطل عليه -بالترتيب من أعلاه- جبال أسفل (مَذْبَلة) وجبل (مُحَرَّم) وجبل بن قُمَاطة وجبل (الشَّهَث). ومن الجهة الجنوبية تطل عليه (رَهْوة الأباقير) وجبل (تي الحِسي) وجبل الأصابح و(غَريب الشَّهْد) وشِعاب (عامر) وجبل (قُسْبي)، ومن الغربَ يطل عليه جبل الصحراء وجبال وادي (سَرَف).

وللوادي عدة روافد هي أودية: (سَلْحة) و(مَقْبَل) و(ظِبْئة) و(مَذْبَلة) و(دُقَار) و(سَرَف).

وتربة وادي (رَخَمة) خصبة، وتتنوع فيه المزروعات من الحُبوب -أساسًا- ثم شجرة (القات)، وزراعة (البن) في الوادي ضئيلة. وتنتشر في الوادي أشجار العلب (السِّدْر).

وقد كان الوادي غنيًا بالمياه الجوفية والسطحية إلا أن توالي مواسم الجفاف، والاستنزاف المستمر للمخزون المائي دون ترشيد ورقابة أثَّر كثيرًا فقلَّ منسوب مياه الآبار بل جفَّت بعض الآبار تمامًا.

(١) يبلغ طول الوادي من بدايته في (رَهْوة السوق) شمال شرق جبل (الصحراء)، إلى مصبه في قرية (الزغرور) مسافة (٢٧٠ا٥) كم.

وادي (رَخَمة) تاريخيًا:

تدل الخرائب والمقابر التي في الوادي وحوله على قِدم سكناه، وعلى الطبيعة الحضرية لسكانه الأوائل، فالزراعة وكثرة الأملاك ووفرة الماء وحصانة الشِّعاب أهم عوامل الاستقرار في بلاد (يافع)، إلا أن عوامل أخرى أثَّرت في بقاء هؤلاء السكان أهمها انعدام الأمن بسبب الحروب القبلية المستمرة[1].

والذي نعلمه من خلال بعض الوثائق القديمة والمرويات المتناقلة والتسميات الباقية لبعض الأماكن أن وادي (رَخَمة) سكنته في العصور السابقة عدة قبائل وبيوت منها[2]:

---

(١) مما تنبغي الإشارة إليه هنا تشابه اسم (رَخَمة) مع (التراخم) المنسوبين إلى (ذي تُرْخُم بن يريم ذي الرمحين بن يعفر بن عجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة) أحد بطون الهُمَيْسع بن حمير. (ينظر النسب في الإكليل، ج٢ص٢٨٩-٢٩٤). وقد ذكر الأكوع -رحمه الله- أن مساكن التراخم بلدة (خاو) ووادي بنا ووادي شراد ووادي المطاحن. وقد كان يطلق على (رَخَمة) أحيانًا اسم (تَرْخمة) ومنه قول الشاعر الشَّعْبي (محمد ناصر مجمل بن عبدالباقي الجَلَّادي الكَلَدي) -رحمه الله-:

والى ترخمة من خلف تلك الرِّهي وثَمْ ... بلاد المخوة ذي تربي لكل هام

ولا نستطيع أن نجزم بهذه التسمية؛ لأننا لم نعثر على وثيقة قديمة تثبت التسمية أو تنفيها، ولكن من المحتمل وجود علاقة بين التسمية وبين هذا البطن في الزمان الغابر، فقد ألمحت إلى أن سكان (رَخَمة) الأوائل قد اندثر أكثرهم ولم يبقَ منهم إلا بقايا كالأصابح. وأنساب الأصابح حِمْيَرية، فلعل قومًا من التراخم سكنوا الوادي ثم رحلوا عنه، وبقيت التسمية تتناقلها الأجيال، وهذا الاحتمال نطرحه للبحث والنظر ليس إلا.

وهناك احتمال آخر هو: أنها مأخوذة من اسم طائر (الرخمة) المعروف كما أشار إلى ذلك البهاء الجَنَدي في السلوك ج٢ص٢٧٣. والخزرجي في العقود اللؤلؤية (٢/ ٤٦).

(٢) يتناقل الناس في (رَخَمة) هذا البيت الشعري باللهجة العامية الذي يحدد أسماء القبائل القديمة في الوادي:

وان حد تخبَّرني على أصل القُبَل شهدي، وحنَّاني، وذيبي، واصبحي.

[وان حد تخبرني: وإن أحد سألني، أصل القبل: أصل القبائل].

١ - الأحمدي: وحدودهم كانت تنتهي عند أطراف الوادي العليا، مثل أعلى (سَرَف) وأسفل (مَذْبَلة) وأسفل (مَقْبَل)، وقد أشرت إليهم في بداية الفصل الأول من هذا الجزء، ولم يبقَ منهم في هذا الوادي إلا بيت (بن حراشي) في أسفل (مَذْبَلة).

٢ - الأصبحي: وهم لا يزالون في الوادي إلى الآن، وقراهم في جبل الأصابح المطل على وسط وادي (رَخَمة) كما سيأتي.

٣ - الشَّهْدي: وقد كانوا يسكنون في جبل (غَريب الشَّهْد)، وفي سفحه الشرقي (المعروف الآن بقرية الشَّهْد)، وقد انقطع عقبهم قديما[1].

٤ - أهل الذَّيْب: وقد كان سكناهم في أعلى (دَوْرَمة) في السفح الشمالي الغربي لجبل (قُسْبي)، وما زال ساكنهم يحمل اسمهم كما سيأتي، وقد انقطع عقب أكثرهم[2] ولم يبق منهم إلا أفراد قلائل هجروا موضعهم إلى قرية مجاورة. ومن متقدميهم (محمد الفقيه الذيبي) الذي كان حيًا سنة (١١٣١هـ) حسب وروده في إحدى الوثائق[3].

٥ - الحَنَّاني: وسكناهم -فيما يروى- في قرية (دُخَّان) في الجانب الشمالي لجبل (قُسْبي)، وفي قمة (بن حسن) من جبل (الشَّهَث). وقد انقطع عقبهم قبل قرون. وتقول المرويات التي تناقلتها الأجيال إن حربًا ضروسًا نشبت بين أهل حنَّان وأهل الذَّيْب أفنتهم، وشرَّدت من بقي منهم. وقد وجدت في بعض وثائق أهل علي التي تعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين أسماء تنتهي بـ(باحنَّان العلوي)، وقد سبق الكلام عنها في الفصل الأول من هذا الجزء فليراجع.

(١) كانت منهم بقية في القرن الحادي عشر الهجري، وقد ورد في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١٠٩٤هـ) كتبها الفقيه (عبدالله بن عبدالقادر الأهدل) اسم أحد الشهود هو (محمد بن صلاح الشَّهْدي) !.

(٢) يقال: إن أهل الذَّيْب دخلوا في حرب مع الحناني أدت إلى تشريدهم، وأن منهم (أهل الذيبي) في شرق سهل أَبْيَن، ولا نستطيع تأكيد هذه المعلومة.

(٣) من وثائق أهل الحاج سعيد.

٦ - الرُّوْبي: يروى أنهم كانوا يسكنون جبلي (المحافد) في أسفل (رَخَمة) وفي قمة (بن حسن). وقد انقطع عقبهم أيضًا، وقد اطلعت في إحدى وثائق[١] أهل الوحدي السنيدي مؤرخة سنة (١١٦٤هـ) على اسم (حَرْبي بن صلاح الرُّوْبي) مما يدل على وجود هؤلاء في القرن الثاني عشر الهجري، وأن اندثارهم بعد التاريخ المذكور.

٧ - أهل يحيى: وهم قضاة الدولة الرسولية في القرن السابع وما بعده، ومشايخ ناحية (ذي سُفال) جنوب مدينة (إب). ولهم وجود في (حَراز) و(وِصاب)، ينسبهم بعض الباحثين المعاصرين إلى (رَخَمة)[٢]، بينما نسبهم العلّامة المؤرخ (محمد بن علي الأكوع) نسبة عامة إلى (القارة) من يافع بني قاسد[٣]، وتبقى المسألة للبحث إذ لم يبق منهم أحد في (يافع)، ولعلهم بطن من قبيلة مندثرة والله أعلم!. وقد أشار إليهم الشيخ (عبدالله بن أسعد اليافعي) في كتابه (مرآة الجنان)[٤] عند ترجمته للشيخ (عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم الصنعي)، حيث قال: «وكان يقوم بكفايته وما يحتاج إليه رجل من مشايخ بني يحيى وهم بطن من يافع. قلت: ويافع يقولون: هم أهل يحيى وأهل موسى وأهل عيسى ثلاثة بطون بينهم بعض قرابة وفيهم عز وشرف نفوس. فأهل موسى أخوالي، والغالب عليهم الكرم والمشيخة وشرف النفوس، وأهل يحيى أخوال بني عمي والغالب عليهم العز والنجدة، ولا تزال الحرب بينهم وبين أعدائهم. ومن أهل يحيى المذكورين الولي الكبير الفقيه الشهير أبو بكر التعزي الذي كان السلطان الملك المؤيد في طوعه، وذكر ابن سمرة أنه تفقه بهذا الفقيه عبدالله بن يحيى المذكور وخلق كثير».

---

(١) أصل الوثيقة لدى الوالد: فضل بن محمد الوَحَدي السنيدي في قرية (ظِبْئة) بوادي (رَخَمة)، وفيها شراء عيَّاش بن سليمان السنيدي من حَربي بن صلاح الروبي أرضًا زراعية اسمها (أَطْوار العَقَبة).

(٢) يافع: صفحات من التاريخ اليمني، ص ٢١٩.

(٣) ينظر: تعليق الأكوع على الإكليل، رقم الهامش (١١٤٨)، ج٢ص٣٠١.

(٤) ج٣ ص٣٠٦-٣٠٧.

وقد اشتهـر من متأخريهم الشيـخ (منصـور بن نصـر بن عبد الله اليَحْيَـوي) (ت ١٣٤٣هـ) صاحب الأبيات الذائعة في الفخر التي قال فيها:

إن كنت تسألُ عن قومي وعن حسبي
كـتْـبُ الـتـواريـخِ والأنـسـابِ تكفينا
فنحن من يافع حُـزْنـا الأُلـى حسَـبًا
مـن منتقى يـافـع قـحـطـانُ داعينـا
من أيفعت في سماء المجـدِ معـلنةً
لـلـعــزِّ نـدعـــو ولـلـعـلـيـا تـنـاديـنـا

وتراجم أعلامهم مثبتة في كتب تراجم اليمنيين مثل (السلوك) للبهاء الجندي، و(طبقات صلحاء اليمن) للبريهي.

أما معظم القبائل الموجودة الآن في (رَخَمة) فهم وافدون من الجبال المجاورة -في الغالب- وإن كانت أملاكهم في الوادي قديمة، وقد وجدت وثائق كثيرة تفيد امتلاك قبائل كَلَدية كأهل سنيد، وأهل الجَلَّادي، والجَرَادمة، أراضي في وادي (رَخَمة) وفي جبل (محرَّم) الذي يعد من مكتب (يَهَر).

قرى وادي (رَخَمة) وجباله وروافده:

ذكرت أن وادي (رَخَمة) كثير القرى والروافد، تحيط به الجبال، ولكي نستقصي الوادي دون أن يتشتت ذهن القارىء فسنذكر أولًا قرى الوادي وجباله بترتيب الصعود من أسفله ونشير إلى مخارج الأودية الرافدة له، ثم نعود لاستقصاء الروافد بعد ذلك.

٦ - الرُّوْبي: يروى أنهم كانوا يسكنون جبلي (المحافد) في أسفل (رَخَمة) وفي قمة (بن حسن). وقد انقطع عقبهم أيضًا، وقد اطلعت في إحدى وثائق[1] أهل الوحدي السنيدي مؤرخة سنة (١١٦٤هـ) على اسم (حَرْبي بن صلاح الرُّوْبي) مما يدل على وجود هؤلاء في القرن الثاني عشر الهجري، وأن اندثارهم بعد التاريخ المذكور.

٧ - أهل يحيى: وهم قضاة الدولة الرسولية في القرن السابع وما بعده، ومشايخ ناحية (ذي سُفال) جنوب مدينة (إب). ولهم وجود في (حَراز) و(وِصاب)، ينسبهم بعض الباحثين المعاصرين إلى (رَخَمة)[2]، بينما نسبهم العلَّامة المؤرخ (محمد بن علي الأكوع) نسبة عامة إلى (القارة) من يافع بني قاسد[3]، وتبقى المسألة للبحث إذ لم يبق منهم أحد في (يافع)، ولعلهم بطن من قبيلة مندثرة والله أعلم!. وقد أشار إليهم الشيخ (عبدالله بن أسعد اليافعي) في كتابه (مرآة الجنان)[4] عند ترجمته للشيخ (عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم الصنعي)، حيث قال: «وكان يقوم بكفايته وما يحتاج إليه رجل من مشايخ بني يحيى وهم بطن من يافع. قلت: ويافع يقولون: هم أهل يحيى وأهل موسى وأهل عيسى ثلاثة بطون بينهم بعض قرابة وفيهم عز وشرف نفوس. فأهل موسى أخوالي، والغالب عليهم الكرم والمشيخة وشرف النفوس، وأهل يحيى أخوال بني عمي والغالب عليهم العز والنجدة، ولا تزال الحرب بينهم وبين أعدائهم. ومن أهل يحيى المذكورين الولي الكبير الفقيه الشهير أبو بكر التعزي الذي كان السلطان الملك المؤيد في طوعه، وذكر ابن سمرة أنه تفقه بهذا الفقيه عبدالله بن يحيى المذكور وخلق كثير».

---

(١) أصل الوثيقة لدى الوالد: فضل بن محمد الوَحَدي السنيدي في قرية (ظِبْثة) بوادي (رَخَمة)، وفيها شراء عيَّاش بن سليمان السنيدي من حَربي بن صلاح الروبي أرضًا زراعية اسمها (أَطْوار العَقَبة).

(٢) يافع: صفحات من التاريخ اليمني، ص ٢١٩.

(٣) ينظر: تعليق الأكوع على الإكليل، رقم الهامش (١١٤٨)، ج٢ص٣٠١.

(٤) ج٣ ص٣٠٦-٣٠٧.

وقد اشتهر من متأخريهم الشيخ (منصور بن نصر بن عبد الله اليَحْيَوي) (ت ١٣٤٣هـ) صاحب الأبيات الذائعة في الفخر التي قال فيها:

إن كنت تسألُ عن قومي وعن حسبي
كتْبُ التواريخِ والأنسابِ تكفينا
فنحن من يافع حُزْنا الأُلى حسَبًا
من منتقى يافع قحطانُ داعينا
من أيفعت في سماء المجدِ معلنةً
للعزِّ ندعو وللعليا تنادينا

وتراجم أعلامهم مثبتة في كتب تراجم اليمنيين مثل (السلوك) للبهاء الجندي، و(طبقات صلحاء اليمن) للبريهي.

أما معظم القبائل الموجودة الآن في (رَخَمة) فهم وافدون من الجبال المجاورة -في الغالب- وإن كانت أملاكهم في الوادي قديمة، وقد وجدت وثائق كثيرة تفيد امتلاك قبائل كَلَدية كأهل سنيد، وأهل الجَلَّادي، والجَرَادمة، أراضي في وادي (رَخَمة) وفي جبل (محرَّم) الذي يعد من مكتب (يَهَر).

قرى وادي (رَخَمة) وجباله وروافده:

ذكرت أن وادي (رَخَمة) كثير القرى والروافد، تحيط به الجبال، ولكي نستقصي الوادي دون أن يتشتت ذهن القارىء فسنذكر أولًا قرى الوادي وجباله بترتيب الصعود من أسفله ونشير إلى مخارج الأودية الرافدة له، ثم نعود لاستقصاء الروافد بعد ذلك.

دَوْرَمة: -بفتحتين بينهما سكون-

أرض زراعية سهلية واسعة تقع بأسفل وادي (رَخَمة) بجوار قرية (الزُّغْرور) من الجهة الغربية، يطل عليها من الشمال جبل (الشَّهَث)، ومن الجنوب جبل (قُشْبي)، ومن الغرب جبل (المحافد).

و(دَوْرَمة) أخصب أراضي وادي (رَخَمة) وأغزرها ماء، وأكثرها آبارًا، ولم تكن مأهولة في العهد القبلي إلا ساكن (حبيل الثِّيِّلة). وقد وفد السكان إليها في هذا العصر من الجبال والأودية المجاورة في الغالب، فسكانها اليوم خليط من السادة الهاشميين، ومن قبائل الجَلَّادي والجرادمة والأباقير وأهل علي والأجرور والأصابح وأهل الحربي وأهل صالح بن علي المحرمي[1].

ومعنى (دَوْرَمة) باللهجة اليافعية (الأرض ذات الماء المندفع) من قولهم (دَرَم الماء) إذا اندفع بقوة[2]، و(الدرام) في لهجة يافع: برميل الماء.

وفي (دَوْرَمة) مواضع وسواكن هذا تفصيلها:

- أسفل دَوْرَمة: وموقعه بجوار قرية (الزُّغْرور) من الجهة الغربية لها.

- المَغْوَن (تنطق: المأون): ساكن يقع أعلى شِعْب (المَغْوَن) المنحدر إلى أسفل (غَيْل شَقَصة)، يسار الصاعد في (دَوْرَمة). وقد بنيت المساكن جهة (دَوْرَمة).

---

(١) انتقلوا من قريتهم القطاط في جبل محرم من مكتب يَهَر إلى وادي (قَرَظ) من كَلَد، ومنه انتقلوا بعد ذلك إلى (رَخَمة) وما زالت منهم بقية في (قَرَظ).

(٢) من معاني (الدرم) في اللغة: الإسراع في المشي، قال أبوالقاسم علي بن جعفر السعدي (ت٥١٥هـ) في كتابه (الأفعال ج١/ ص٣٤٢): «ودرم الماشي درمًا، ودرَمَانًا: أسرع». ولعل العلاقة بين المعنيين الفصيح والعامي جاءت من سرعة الماء في مشيه عند غزارته!.

- سُخْمان: أرض منبسطة تقع في سفح جبل (قُسْبي). ويروى أن المعركة التي دارت بين أهل حَنَّان وأهل الذِّيْب كانت فيه، وقد استفاض الخبر أن صخرة كانت فيه نُقش عليها أسماء قتلى المعركة وتاريخها، ولا يزال على قيد الحياة كثير ممن شاهدوها، وقد قام أحد الأهالي قبل بضعة عقود من الزمن بتكسيرها واستخدام أحجارها في بناء منزله!. وأمام هذا الموضع جربة (قطعة أرض) تسمى (تي الحَلْحَل) فيها بئر قديمة، يقال: إن بدء المعركة بين القبيلتين كان عندها.

- ساكن أهل الذِّيْب: موقعه في سفح جبل (قُسْبي) يسار الصاعد في وادي (رَخْمة)، ونسبته إلى سكانه القدامى من أهل الذِّيْب الذين لم يبق منهم أحد فيه، وقد سبق الكلام عنهم آنفًا.

- شِعْب المَلِيْل: ساكن يقع جنوب جبل (الشَّهَث)، بين (الزُّغْرور) و(حَقَر)، يمين الصاعد في وادي (رَخْمة).

- حَقَر: تل صغير متصل بالسفح الجنوبي لجبل (الشَّهَث)، عند مخرج وادي (سَلْحة)، يمين الصاعد في الوادي؛ وقد كانوا يقولون في تحديد جبل (الشَّهَث): إنه (من حَقَر إلى ثمر)، و(حَقَر) هذه، و(ثمر) رَهْوة (ثنيَّة) في الجهة الشمالية للجبل تربط بين جبل (الشَّهَث) وجبل أهل بن قُماطة، وتفصل بين وادي (شرِذة) -من روافد وادي رُصُد- ووادي (مَقْبَل) -من روافد وادي (رَخْمة)-.

وفي (حَقَر) ساكن حديث. وفيه مقبرة قديمة مندثرة، ومسجد أثري صغير. وفي الجانب الغربي بهذا التل يقع مصب وادي (سَلْحة) -أحد روافد وادي (رَخْمة)- ومن عنده ندخل لاحقًا إلى هذا الوادي.

حبيل الثَّيِّلة[1]: ساكن قديم، في أعلى (دَوْرَمة) عند سفح جبل (قُسْبي)، بجوار ساكن أهل الذَّيْب، يسار الصاعد في الوادي.

وساكنوه في العهد القبلي: من أهل الذَّيْب، ومن أهل السُّميطي الجَلَّادي، وأهل بن مهدي بن عبدالباقي الجَلَّادي، وهذه البيوت الثلاثة هم أقدم سكان هذا الحبيل. وقد سكن معهم غيرهم في هذا العصر.

الحَازَّة: ساكن يجاور (حَبيل الثَّيِّلة) من الجهة الغربية في سفح جبل (قُسْبي)، يسار الصاعد في الوادي.

- لَكَمة الفارِعة: ساكن يقع بجوار (الحازَّة) من الغرب، فوق تل صغير ملتصق بسفح جبل (قُسْبي)، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة).

- لَكَمة الفِرَاص: تل ملتصق بجبل (ظِفَار) في الجانب المقابل لساكن (الحازة)، يمين الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير.

- جبل ظِفَار: جبل صغير في أعلى (دَوْرَمة)، يمين الصاعد في الوادي، وهو فاصل بن أسفل وادي (سَلْحة) شرقًا، وأسفل وادي (مَقْبَل) غربًا. والجبل غير مأهول، إلا من ساكن (لَكَمة الفِراص) الواقع جنوب الجبل.

(١) قال ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ثيل، ج١٠ص١٩١: «والثِّيلُ نَباتٌ لَهُ أُرُومَةٌ وأَصْلٌ فإذا كانَ قَصيرًا سُمِّيَ نَجْماً»، وقال ابن منظور في لسان العرب، مادة (ثيل، ج١١ص٩٥-٩٦): «الثيل: نبات يشتبك في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة وأصل فإذا كان قصيرًا سمِّي نجماً، والثيل: حشيش، وقيل: نبتٌ يكون على شطوط الأنهار في الرياض، وجمعه نُجُم ؛ وقيل: هو ضرب من الجَنبة ينبت ببلاد تميم ويعظم حتى تربض الغنم في أدفائه!، وقال أبو حنيفة: الثيل ورقه كورق البر إلا أنه أقصر ونباته فرش على الأرض يذهب ذهابًا بعيدًا ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللِّبدة، وله عُقَد كبيرة، وأنابيب قصار، ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء ؛ واحدته ثيِّلة». قلت: ومعنى (الثَّيِّلة) واحدة (الثَّيِّل) وهو نبات مشهور في يافع، إذا غزا أرضًا زراعية فالتخلص منه باجتثاث التربة التي نبت فيها.

- حبيل المِسْياه: ساكن صغير مجاور لـ(لَكَمة الفِرَاص) من الغرب، يمين الصاعد في الوادي. ومعنى (المِسْياه) في اللهجة اليافعية المرآة.

- النُّقْطة: ربوة صغيرة في أعلى (دَوْرَمة) تتوسط الوادي، وتحيط بها أرض زراعية. وفيها ساكن صغير. وهي منتهى (دَوْرَمة).

جبل قُسْبي[1]: -وقد ينطق (قصبي)[2]-

جبل شامخ واسع الشِّعاب، يمتد بين وادي (شَقَصة) جنوبًا ووادي (رَخَمة) شمالًا وغربًا ووادي (المضمار) شرقًا، يمتد من شِعْب (المغون) في الجهة الشرقية، إلى (رَهْوة الشوقبي) في الجهة الغربية، ويجاوره جبل (مَوْفَجة) من الجنوب، وجبل أهل علي من الشرق، وجبل (الشَّهَث) من الشمال، وجبل (الأصابح) و(غَريب الشَّهْد) من الغرب.

ومعظم شِعابه غير مأهولة ولا مستصلحة للزراعة حيث تغلب عليها الوعورة. ومنحدراته صخرية كبيرة تسيل من بعضها عيون الماء وتشكل جداول متحدرة في الصخر، كما هو الحال في (رَكَب المَعْزَبي) الواقع شرق الجبل تحت خرابة قرية (دُخَّان) الذي ينحدر إلى شِعْب (المغون).

تتفرع من الجبل عدة ألسنة جبلية وعرة أكبرها ثلاثة:

الأول: ذراع دُخَّان، ويقع في شمال الجبل، فوق قرية (دَوْرَمة) مباشرة، والطريق إليه من (دَوْرَمة)، وفيه أطلال قرية (دُخَّان) الآتي ذكرها.

---

(١) يرتفع (١٨٩٣) مترً عن سطح البحر.

(٢) يروى أن الاسم القديم للجبل هو (قَسْبان) -بفتح القاف وسكون السين-.

والثاني: (قَوْد ذي صاوِف)، وتقع في شرق الجبل، وجنوب شرق خرابة (دخان)، وانحداره إلى أسفل وادي شَقَصة.

والثالث: رَهْوة الشَّوْقَبي، وتقع جنوب غرب الجبل، وهي الرابط بين جبلي (قُسْبي) و(الأصابح) والفاصل بين واديي (رَخَمة) و(شَقَصة).

خرائب جبل قُسْبي[1]:

الجبل غني بالآثار والخرائب القديمة، وقد صعدناه، وشاهدنا بأعيننا بقايا آثار سكانه الأوائل التي طالتها أيدي العابثين، فلم يبق منها سوى أكوام من الحجارة المبعثرة وبقايا جدران مقوَّضة، وأساسات الدور، وبعض المآجل (صهاريج الماء) المنحوتة في الشِّعاب، وبقايا أسماء المواضع التي لم تمحها الأيام من ذاكرة الأجيال...

أضحت خـلاءً وأضحى أهلُها ارتحلوا

أخنى عليها الـذي أخنى على لُبَدِ

فمن الآثار الباقية: معالم طريق ممتدة من سفح الجبل الشمالي إلى قمته، كانت تربط بين قرى الجبل وبين وادي (رَخَمة)، يبدو أنها كانت مرصوفة بالحجارة، ويروى أنها كانت تسمى (طريق الجمال). فإذا صعدنا في الجبل قليلًا وصلنا إلى ربوة متسعة على ظهر الجبلية المسماة (ذِراع دُخَّان) -بضم الدال وفتح الخاء المشددة- وفي الربوة أطلال قرية (دُخَّان) التي لم يبق منها إلا الأساسات والحجارة المتناثرة، وقد لاحظت أن بيوت القرية كانت متلاصقة مرتصة من شمال القرية إلى جنوبها، تتخللها أزقة

(١) زرت خرائب الجبل بنفسي، وأول من أشار إلى قرية (دُخَّان) الأثرية حسب علمي هو الشيخ: نصر صالح حسين بن سبعة اليهري -رحمه الله- في كتابه: (من ينابيع تاريخنا اليمني ص٤٨)، وهناك استطلاع استفدت منه ونقلت بعض العبارات، كتبه الأخ: قائد زيد ثابت العَلَوي الكَلَدي عن خرائب الجبل، في صحيفة (الأيام) العدنية، عدد (٥٠٧٧) ص(٩) بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٧م.

ضيقة، وتحيط بالقرية ثلاث مقابر إسلامية مكتظة بالقبور التي عفا عليها الزمن، وأكبر هذه المقابر المقبرة التي بجوار المسجد شرق القرية، ويحيط بها سور مبني من الصخور الضخمة.

أما المسجد فهو -كما أشرت- يقع شرق القرية، ويطل من الشرق على شِعْب (رَكَب المَعْزَبي) و(قَوْد ذي صاوِف)، ومساحته صغيرة لا تتعدى تسعة أمتار مربعة وقد سقط سقفه وبقيت جدرانه الأربعة بعقودها الجميلة وبعض الزخارف الصخرية، وطابعه المعماري يعود -حسب رأيي وملاحظتي- إلى العصور الوسيطة (ما بين السابع والتاسع الهجريين)، بالمقارنة مع مساجد أخرى بنيت في (يافع) في هذه الفترة. وقد بقيت (السُّقَاية) -وهي حوض الوضوء- على حالها في جنوب المسجد.

وفي الطرف الجنوبي للقرية الأثرية ما زال (ماجِل دُخَّان) بجدرانه المجصصة وأحجاره الضخمة، يحيط به في منتصف جداره مدرَّج داخلي استعمله الأوائل في اغتراف الماء من القاع عندما يقل منسوب الماء.

وإذا واصلنا صعود الجبل نصل إلى موضع في منتصف الجبل يسمى (المِحْداد) وفوقه مباشرة (المَعْزَبة) وهي أسماء لسواكن مندثرة، وفي (المَعْزَبة) بقايا أساسات المباني وأطلال مسجد وسقاية وأكوام من الحجارة المتناثرة، وفي الجانب الغربي من الجبل قرب (المَعْزَبة) أطلال حصن يسمى (دار خُفَيْع) لم يبق منه إلا كوم من الحجارة بعد أن هدمه بعض الناس واستولوا على أخشابه.

وفي يمين الطريق قبل القمة فوق دار (خُفَيع) ماجل واسع يسمى ماجل (حَبيل العَوْبَلي) ولعله سمي بذلك لزراعة حبوب العَوبلي قربه -قديماً- والعوبلي: اسم لنوع من الذرة.

أما قمة الجبل ففيها أطلال ثلاثة سواكن: ساكن (القُلَّة) ويقع في الاتجاه الشمالي الشرقي من القمة وبالقرب منه أطلال ساكن (حُمَر) جنوب شرق القمة، وفيه أساسات مبانٍ وثلاث برك متفاوتة الحجم، وبجوارها أطلال مسجد (حُمَر)، وشرق (حُمر) ماجل شبيه بماجل (دُخَّان) يسمونه (ماجل الزَّعيم)، وفوقه موضع مطل على أسفل وادي (شَقَصة) يسمى (دار خادم البَحْبَح)، وإلى الغرب من (حُمَر) بقايا ضريح في موضع متوسط بين (حُمَر) و(القُلَّة)، وفي أعلى قمة الجبل أطلال ساكن (المِضْمار) وإلى الغرب منه قمة (قارَة قُسْبي).

وفي (قَوْد ذي صاوِف) خرائب قليلة متناثرة، ومعالم دارسة لمدرجات زراعية عفا عليها الزمن، تكسوها الأعشاب البرية.

وما زال الغموض يكتنف هذه الخرائب، ولا يوجد ما يدل على تاريخها إلا مرويات هي من قبيل الحكايات[1].

وهذا منتهى الكلام عن (دَوْرَمة) وجبل (قُسْبي) ونواصل الصعود في وادي (رَخَمة):

---

(١) من ذلك ما يحكى أن اسم القرية (دُخَّان) جاء من كثافة الدخان الذي يخرج منها، إما لكثرة ساكنيها وإما لأن أهلها كانوا يعملون على صناعة السيوف، فكانوا يشعلون النار لصهر الحديد، فينتج عنه الدخان الذي ينبعث في سماء القرية. ويروى أيضًا: أن ابنة كبير القرية كانت في غاية الجمال، وكانت محتجبة، فاحتال بعض أهل القبائل المجاورة لرؤيتها، وكان أبوها مسافرًا، فحملوا أعوادًا داخلها ما يشبه الجنازة وصعدوا بها في شِعاب الجبل تحت القرية وأشاعوا أنها جنازة أبيها، فلما سمعت الفتاة بالخبر خرجت تبكي وتولول سافرة الوجه حاسرة الشعر، ووقف أولئك ينظرون إليها، وعندما أدرك أهلها أنها حيلة أخذتهم الحمية وأغاروا على القبيلة الأخرى، ونشبت بين القوم مقتلة أدت إلى خراب القرية...

المَحْفَدان[1]: -وتسمى-أيضًا- المحافد-.

تلَّان كبيران، يجاوران جبل (ظِفَار) من الغرب، عند مدخل وادي (مَقْبل)، يمين الصاعد في وادي (رَخَمة)، يسمى أحدهما: (المَحْفَد الكبير)، والآخر: (المَحْفَد الصغير). وفي سفح (المحفد الكبير) ساكن حديث لأهل صالح بن علي المحرمي- الآنف ذكرهم- وأهل عوض حسين من أهل قرية (الشَّهْد).

وفي قمم (المحافد) أطلال كثيرة وبقايا أبنية متناثرة طالتها أيدي العابثين، تمتد هذه الأطلال إلى (حَنْقَران) وهو مضيق بين تلتي (المحافد)، ويلاحظ أن جدران الأراضي الزراعية في (حَنْقَران) تشبه جدران البيوت، مما يشير إلى أن المكان كان مأهولًا في زمن ما، وإلى الشمال من (المحفد الكبير) مما يلي جبل (ظفار) توجد أطلال (دقَّة) كبيرة يطل الزائر منها على وادي (سَلْحة)[2].

(١) المحفد -بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الفاء- في الفصحى: يطلق على السنام، وعلى وَشْي الثوب، وجمعه محافد. (تهذيب اللغة ج٤ص٢٤٧؛ معجم ما استعجم، ج٤ص١٣٩٦)، ويطلق في لغة اليمنيين القدماء على القصر، وجمعها محافد أيضًا. (ينظر: تعليق الأكوع على الإكليل، هامش(٣١)، ج٨ص٨٦)، ولعل التلَّين كان فيهما قصور في زمن سحيق! وقد أشرت إلى الأطلال والدقاق الكثيرة في هذا الموضع وحوله، والموضع لم يخضع لأي دراسة أو تنقيب، وقد طالت أيدي العبث أبنيته ومعالمه.

(٢) يقول الشاعر الشَّعْبي المعاصر: علي محمد سالم السَّعيدي من أهالي وادي (مَقْبَل) في قصيدة لخص فيها المرويات التاريخية المحفوظة في ذاكرة الأجيال عن (المحافد) و(جبل قُسْبي) والقبائل والأحداث التي جرت فيها متحدثًا عن ملِك كان يسكن (المحافد) في الزمن الغابر!:

بين المحافد صنع نقطــة وعسكر وديوانْ — والعاصمة حَنْقَرانْ
سدَّد على لحمدي ذي كان دولة وسلطان — له من قديم الزمانْ
من رَهْوة السوق للمحفد ولا دار دُخَّـان — ظلِّي يحف الحصانْ
يستوردون المعاشر من خُـلالة وقَـشْوان — حتى القِري والجبانْ

إلى أن قال:

من شِعْب شَبَّة زمل للناس شيبة وشُـبَّان — وقـال آن الأوانْ
واختافة الناس هبُّوا ذي بقسبي وسُخْمان — واتوجهوا سَيْروانْ=

دُحَيْم: -بضم الدال الممالة إلى الكسر بعدها فتح فسكون-

قرية صغيرة قديمة، تقع في السفح الشمالي الغربي لجبل (قُشْبي) يسار الصاعد في وادي (رَخمة). وقد سكنها في العهد القبلي: أهل حسين الحاج المعوضهي الجَلَّادي (المشهورون الآن بأهل سالم سعيد)، انتقلوا قديماً من جبل (مَوْفَجة) إلى (حَبيل الجَلْب) المجاور لـ(دُحَيم) من الجنوب، ثم انتقل بعضهم إلى هذا الموضع، ويسكنها أيضًا بعض أهل الغريب الدَّعَّاسي من الأباقير، وسكنها حديثًا بعض أهل شُمَيلة من الجَرادمة، وبعض أهل غُرامة الهويدي أصحاب أعلى (شَقَصة).

الشَّهْد: -بفتح الشين وسكون الهاء-

قرية كبيرة، تقع في السفح الشرقي لقمة (غَريب الشَّهْد)، يسار الصاعد في وادي (رَخمة).

والقرية -كما يروى- سكنها قديماً أهل الشَّهْدي، وما زالت أطلالهم باقية في القمة المطلة على القرية كما سيأتي.

ويسكنها اليوم: أهل بن عبدالهادي النسري الجَلَّادي الذين انتقلوا قديماً من قرية

=يا كم خسارة وقع ما بينهم يوم حَنَّان	قالوا: سببها فلانْ
وتقاتلوا سَوم (تي الحَلْحَل) بنَمْشة وعيدان	ولا بقي بن ثمان!
سبعين ذيبي قتل! وسَيْعُهُم أهل حَنَّان	قتله تجيب الجنان!
وآسامهم باقية فوق الحجر ذي بسُخْمان	من يعرف التَرجان؟!

وهذه الأبيات نرويها لطرافتها، ولا نعتمدها مصدرًا تاريخيًا لإثبات معلومة أو نفيها.

[يحف: يصول، المعاشر والقري والجبان: أسماء أوانٍ قديمة، شَبَّة: من شِعاب جبل قُشبي، سيروان: سيرًا سريعًا، سوم: طرف الجربة، النمشة: حربة حديدية قديمة أصغر من السيف، الجنان: الجنون].

(أفادني بهذه الأبيات الأستاذ: ناصر سالم حسن من أهل المحافد).

(جَرَادة) في جبل (مَوْفَجة)، وأهل بن عبدالولي من الجرادمة الذين انتقلوا من قرية (قامِر) في أعلى (سَخَاعة)، والفقهاء أهل سالم بن حيدرة العمودي من ذرية الفقيه (محسن عُبَاد العمودي) في قرية (شَمْسان) بخميس الظُّبهي من مكتب يَهَر، وبيت المُسلماني، وبيت الذوَّادي الذين انتقلوا من مكتب السعدي.

قَرْن الضَّبَاب:

تل صغير، يتوسط وادي (رَخَمة) شمال قرية (الشَّهْد)، في الجهة اليمنى للصاعد في مجرى وادي (رَخَمة)، يفصل بين وادي (رَخَمة) وأسفل وادي (مَقْبَل). فيه ساكن حديث لبعض أهل بن عبدالولي وأهل شُمَيْلة من الجَرادمة، ولبعض أهل البوبكري وأهل الدَّعَّاسي من الأباقير.

حَبيل الضَّبَاب:

وهو المسمى سوق (رَخَمة). انشئت هذه السوق بعد الاستقلال عام (١٣٩١هـ-١٩٧١م) على أرض منبسطة تسمى (حبيل الضَّباب) تقع في الجانب الأيمن للصاعد في وادي (رَخَمة)، غربي قرية (الشَّهْد)، يطل عليها من الجنوب جبل الأصابح وقمة (غَريب الشَّهْد).

وقد كانت هذه السوق من تأسيسها إلى سنة قيام الوحدة اليمنية (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) مجمعًا عامًا لقرى وادي (رَخَمة) والأباقير والمُحَرَّمي والعُمَري وما يتبعها، فتقام السوق كل ثلاثاء ويزدحم بالناس من سائر القبائل المذكورة وغيرها، وتجلب إليه البضائع من الخضروات والفاكهة وغيرها من أماكن شتى، و كان في السوق فرع

كبير لتعاونية رُصُد الاستهلاكية[١] بني قبل تأسيس السوق بعام واحد، فهو أول مبنىً للتعاونية، وكان المركز الرئيسي لها قبل أن ينتقل إلى سوق (رُصُد) بعد ذلك بمدة قليلة.

وحسب نظام الأسواق -آنذاك- أقيمت المحلات التجارية متجاورة، ومعظمها من الصفيح، تبيع البضائع نفسها في الغالب، إذ كانت الهيمنة حينها للنظام التعاوني مع تقليص القطاع الخاص. وما زالت سوق (رَخَمة) تقام يوم الثلاثاء من كل أسبوع إلى اليوم.

وفي الجانب الغربي لحبيل الضباب أنشئت مدرسة ابتدائية سنة (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م) قبل قيام السوق بسنتين، وكانت تغطي مساحة واسعة من كَلَد ويهر تمتد إلى جبل الصحراء وسَخاعة والرِّدْع وجبل مُحَرَّم.

ولعل الذي دفع الإدارة المحلية آنذاك لإقامة السوق في (الضَّباب): وجود المدرسة وفرع التعاونية، ووقوع السوق في مكان متوسط بين مكتبي كَلَد ويهر، وبين عدة قبائل من كَلَد، فكان إنشاء السوق إمعانًا في القضاء على الأحقاد والثارات والحدود القبلية.

ولم يكن يسكن (حبيل الضَّباب) في العهد القبلي إلا بيت واحد من الفقهاء أهل محسن بن عُباد العمودي الذين انتقل جدهم قديمًا من قرية (شَمْسان) في خميس الظُّبهي اليَهري.

(١) تعاونية رُصُد الاستهلاكية: مجمَّع استهلاكي يدخل ضمن نظام (القطاع العام) تأسست بمساهمة المواطنين سنة ١٩٧١م، وقدكانت الدولة هي من يوفر المواد الاستهلاكية للمواطنين، وتقوم بتوزيعها عبر هذه التعاونيات. وعن طريق التعاونية وحدها كان الناس يحصلون على السلع الاستهلاكية الأساسية من الحبوب والدهون والألبان والملابس والوقود وغيرها. وقد كانت (التعاونيات) منتشرة في كل محافظات ومديريات (اليمن الديمقراطية) ـ سابقًا ـ؛ وقد اختلف الوضع كثيرًا بعد ذلك بسيطرة القطاع الخاص على الأسواق، فلم يعد الناس بحاجة إلى النظام التعاوني الاستهلاكي.

خُلالة: -بضم الخاء وفتح اللام-

قرية صغيرة، بنيت فوق تل صغير مجاور لقرن الضَّباب من الجهة الشمالية الغربية وقد اتصلت مبانيها اليوم.

يسكنها: من أهل عبدالهادي النسري الجَلَّادي، ومن أهل صالح بن علي المحرَّمي اليهري.

حَبيل إبليس:

هضبة منبسطة شمال غرب (خُلالة)، كانت حدًا بين (كَلَد) و(أهل محرَّم) من يَهَر، يجاوره من الشمال وادي (صَرادِح) من خميس المحرَّمي، ولم يكن الحبيل مأهولًا في العهد القبلي.

ويقال: إنه سمِّي حبيل إبليس لأن معركة دامية نشبت فيه سقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى، وهذه الرواية يتناقلها الناس، وقد كنا نسمعها أيام الطفولة من كبار السن، ولا نعلم تفصيلًا تاريخيًا لهذه المعركة.

وقد بنيت في الحبيل وحدة صحية صغيرة في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، كانت تقدِّم بعض الخدمات الصحية اليسيرة، وبالقرب منها بنيت مساكن حديثة اتصلت مبانيها بـ(خلالة) و(السوق) و(صَرادِح) وما جاورها.

حبيل العَبَّاسِية:

موضع منبسط يقع غرب سوق الضباب، يمين الصاعد في وادي (رَخَمة)، فيه بيوت حديثة لبعض الأصابح. ولم أعثر على سبب لهذه التسمية.

شِعب بن هادي وذراع بن سِنان:

تلّان متصلان يمتدان من غرب (حبيل العباسية) و(حبيل إبليس) إلى (الكَوْر)، ويطلان على الوادي من الجهة اليمنى للصاعد. فأما شِعْب (بن هادي) فيجاور (حَبيل العباسية)، وقد كان أرضًا زراعية ثم سكنه حديثًا بعض أهل الرُّشيدي الدَّعَّاسي من الأباقير أصحاب قرية (الجاه) الآتي ذكرها، وأما ذراع (بن سِنان) فهو شِعْب صغير ليس فيه إلا مسكن واحد حديث لبعض أهل الغَريب الدَّعَّاسي من الأباقير. وتسمية الشِّعْبين قديمة، ولم أجد ما يفيد عن (بن هادي) أو (بن سنان) الذين نسب الشِّعْبان إليهما.

الشُّعْبة:

قرية صغيرة حديثة، تقع جنوب غرب (سوق الضباب)، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة)، في السفح الغربي لقمَّة (غَريب الشهد). يسكنها من أهل عبدالولي الجرادمة، ومن أهل الرُّشيدي وأهل الغريب الدَّعَّاسي الباقري.

المَكْلة[1]: -بفتح فسكون-

قرية حديثة، تجاور (الشُّعْبة) من الغرب، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة)، وتعد مع الشُّعْبة قرية واحدة وساكنوها: من أهل الرُّشيدي الدَّعَّاسي الباقري، ومن

---

(١) معنى (المكلة) في اللهجة العامية: عين الماء النابعة بين الصخور في بطن الشِّعاب. وهذه الكلمة أصلها فصيحة قال الخليل في (العين، مادة (مكل)، ج٥ ص٣٧٩ - ٣٨٠) : «مكلت البئر: كثر ماؤها واجتمع في وسطها، وبئر مكول أي: قد جم الماء فيها قال: (سمح المؤتى أصبحت مواكلا)، المكلة: المجتمع من الماء؛ ويقال: مكلت البئر أي نزحتها».

الأصابح، ومن أهل محفوظ وأهل الحاج البوبكري الباقري، ومن أهل العمودي أصحاب الضباب، ومن أهل جَوْهَر الحدِّي الذين انتقلوا من وادي (رَيْشان) في الحد، فسكنوا بعد انتقالهم في أواخر العهد القبلي قرية (الجاه) ثم نزلوا منها إلى هذا الموضع.

دار الوَطَأ: -بفتحتين-

ساكن حديث يجاور قرية (المكلة) من الغرب، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة)، في السفح الشمالي لجبل الأصابح، والتسمية قديمة، وقد سكنه في العهد القبلي بعض الأصابح، ويسكنه الآن: من الأصابح، ومن أهل الزَّعْبَلي الجرادمة، وبيت من أهل الحُبَيْشي، الذين انتقلوا من قرية (قُرَيْظة) في الحد، وقد كان انتقالهم في أواخر العهد القبلي.

و(دار الوطأ) هي أول قرى الأصابح من جهة الوادي، ولاستيفاء قراهم نصعد جبلهم من هذا الموضع.

جبل الأصابح:

جبل متوسط الارتفاع يطل على وادي (رَخَمة) من الجهة الجنوبية -اليسرى للصاعد في الوادي- وهو امتداد لسلسلة جبلية ممتدة من جبل (قُسْبي) في الشرق فـ (رَهْوة الشَّوْقبي) فـ (قرن النُّوْب) و(المطاحيس) فـ (غريب الشَّهْد) فجبل الأصابح فجبل (تي الحِسي) و(الجاه) و(البارِك) فـ(رَهْوة الأَباقير) فجبل (الصحراء) في الغرب.

وجميع ساكني الجبل من الأصابح، وقرى الجبل تبدأ من فوق (دار الوطأ) مباشرة، وهي:

- المَدَام: وموقعها فوق (الوَطَأ) من الغرب.

- دقة مُنيف: موضع أثري يقع فوق ربوة تعلو قرية (المَدام) في منتصف الجبل، ولم يعد الموضع مأهولًا إلا من بيت واحد.

- قَوْد الأصابح: قرية عامرة موقعها في أعالي الجبل فوق هضبة بين منحدرات.

- المِعْيان: قرية في أعلى الجبل شرق القود، تطل على قرية (الشَّهْد) التي تقع تحته من الشرق، وعلى سوق (الضباب) شمالًا.

- بيت الجَزَابي: ساكن يقع تحت (المِعْيان) من الجهة الشمالية الشرقية، مما يلي قمة (غَريب الشَّهْد) المتصلة بالجبل، نسب إلى بيت الجَزَابي من بيوت الأصابح. هذا ما يتعلق بجبل الأصابح.

- قمة غَريب الشَّهْد:

قمة جبل متوسط الارتفاع شديد الانحدار من جوانبه، يتصل بجبل الأصابح الواقع جنوب غرب القمة، وتطل هذه القمة على قرية (الشَّهْد) الواقعة عند السفح من الجهة الشرقية، وعلى سوق (الضَّباب) الواقع شمال القمة.

وهذه القمة غير مأهولة إلا من مسكن حديث في البطن الغربي للجبل لبعض الأصابح، وفي القمة أطلال أثرية تنسب إلى سكان قدامى يقال لهم: أهل الشَّهْدي لم يبق منهم أحد، وفيها ضريح مجهول لا يُدرى أهو قبر أم مَشْهد؟!، يسمونه (غريب الشَّهْد) وبه سميت القمة.

هذا ما يتعلق بقرى جبل (الأصابح).

سوق الاثنين:

قرية صغيرة تجاور قرية (دار الوطأ) من الغرب، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة). وسبب تسميتها أن سوقًا قديمة كانت تعقد فيها كل اثنين ثم انتهت السوق وبقيت التسمية، وتسمى أيضًا (سوق بن طاهر) نسبة إلى أولاد السلطان طاهر بن محمد بن معوضة العفيفي (عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري) وبعض ذريته يسكنون هذه القرية.

رَكَب بن عفيف:

قرية واسعة تقع يسار الصاعد في أعالي وادي (رَخَمة) بجوار سوق الاثنين من الجهة الجنوبية الغربية؛ يطل عليها من الجنوب جبل (تي الحِسي) الشامخ، وتنحدر منه مسيلة ضخمة تنتهي إلى الوادي أسفل قرية الركب، تسمى (سيلة الركب)، وتجاور القرية من الغرب قرية (القُرْحة)، وعلى مقربة منها إلى الشمال قرية (الكَور)، وتنسب القرية إلى أهل ابن عفيف ساكنيها منذ قرون- والمشهور: أنها الموطن الأول لهم قبل انتقال جزء منهم إلى القارة- وقرية الركب خمسة سواكن هي:

- حبيل بن طاهر: ويقع فوق سوق الاثنين من الجنوب، وفيه موضع يسمونه (دار بن طاهر) نسبة إلى أهل طاهر بن عفيف، ولعل دارًا كانت في هذا الموضع بقي اسمها بعد زوالها، وفي أعلى الحبيل من الجنوب موضع يسمونه (بين الرَّكَبَين) فيه ضريح يسمى المدفون فيه (الشيخ فرج). وقد كان في القرية مسجد أثري هدم مؤخرًا وبني مكانه مسجد حديث.

- ساكن أعلى شِعْب الحطّاب: ويقع فوق (حبيل بن طاهر) من الشرق، وينحدر منه شِعْب صغير إلى الوادي يسمونه شِعْب (الحَطّاب).

- الحائط: -ينطق (الحيئط) بإمالة الألف إلى الياء- وهو ساكن يجاور أعلى شِعْب (الحَطّاب) من الغرب، فوق (حبيل بن طاهر) من الجهة الجنوبية الشرقية.

- لَكَمة الرَّكَب: تل صغير موقعه أعلى (حَبيل بن طاهر) من الجهة الجنوبية الشرقية، وليس فيه إلا مسكن واحد.

- نقيل الرَّكَب: ساكن يقع أعلى (الرَّكَب) في شِعْب صغير يطل على القرية والوادي من الجنوب يسمونه (شِعْب الرَّكَب)، يتخلَّله نقيل (طريق جبلية) يؤدي إلى قمة الشِّعْب الذي يتوسط بين جبل الأصابح شرقًا، ومسيلة (الرَّكَب) غربًا، وفي أعلى النقيل أطلال دار قديمة، يسمونها (دار البُستان).

وساكنو قرية (الرَّكَب) من ذرية السلطان طاهر بن محمد بن معوضة العفيفي؛ وقد سكنها في أواخر العهد القبلي أسرة من أهل بن حَطَبين، انتقلوا من قرية (المَضيق) في مكتب الأَبعوس. وسكن قرية (الرَّكَب) حديثًا في حبيل بن طاهر بعض الأصابح، وبعض الجعاونة وأهل بن أسعد من قبيلة الجَرادمة.

سيلة الرَّكَب:

منحدر جبلي كبير، يبدأ بين أعالي الشِّعاب الغربية لجبل مَوْفَجة والشِّعاب الشرقية لجبل (تي الحسي)، وينحدر شمالًا حتى يصب في وادي (رَخَمة) أسفل قرية الرَّكَب. ويفصل مخرج الشِّعْب بين قريتي (الركب) الواقعة شرقه، و(القرحة) الواقعة غربه. وفي المنحدر شلالات صخرية وعيون ماء، وفي أعاليه موضعان متجاوران أحدهما: (رَنَة)-بفتحتين-والآخر: (نَوْبة العَجْرش) فيهما سكان من بني علاء من الأباقير.

تي الحِسِي[1]:

جبل شامخ، يطل على أعلى وادي (رَخَمة) من الجنوب، وهو امتداد للسلسلة الجبلية التي أشرت إليها عند الكلام على جبل الأصابح، وهو أيضًا متصل بجبل (مَوْفَجة) الواقع جنوب شرق هذا الجبل، ويجاوره من الغرب جبل (البارك)، وشِعاب هذا الجبل شديدة الوعورة، لذا لم يُسكن في الأعصار الأخيرة فيما أعلم.

وسبب تسميته كثرة عيون الماء في شِعابه وفي (سَيلة الركب) المنحدرة منه، والحِسي جمع حِسوة -بكسر الحاء- ومعناها في اللهجة اليمنية القديمة والحديثة عيون الماء التي تنبع بسبب اختزان الصخور لمياه الأمطار[2].

القُرْحة: -بضم فسكون-

قرية صغيرة وحديثة تقع غرب قرية (رَكَب بن عَفيف) في السفح الشمالي الشرقي لجبل (البارك) المجاور لجبل (تي الحِسِي) من الغرب، يسار الصاعد في وادي (رَخَمة).

وفي (القُرْحة) أطلال بيوت قديمة تسمى (دَقَّة القُرْحة)، وقد اطلعت على هذه التسمية في إحدى وثائق (بني علاء) مؤرخة سنة (١١٨٥هـ)، مما يدل على أن هذه الأطلال كانت عامرة قبل التاريخ المذكور بزمن طويل!، لأنهم لا يسمون بـ(الدَّقَّة) إلا الأماكن الخربة.

---

(١) يقع على ارتفاع (١٩٧٢) مترًا عن مستوى سطح البحر.

(٢) وهذا المعنى له أصل في الفصحى، قال في المعجم الوسيط، مادة (حِسي)، ج١ص١٧٤: «الحِسِي: السهل من الأرض يستنقع فيه الماء، والرمل المتراكم تحته صلابة، فإذا نزلَ المطر منع الرمل حر الشمس أن ينشفه ومنعته الصلابة أن يغور، فإذا حفر وجه الرمل عن ذلك الماء نبع باردًا عذبًا كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقي جزيرة العرب، الجمع حساء وأحساء».

و(القُرْحة) و(الكَوْر) أول قرى الأباقير من جهة وادي (رَخَمة)، وقد كانت قرية (الكَوْر) هي أول القرى الباقرية قبل نشوء هذه القرية حديثًا.

يسكن في (القُرْحة): بيوت من البوبكري والدَّعَّاسي وبني علاء من الأباقير.

الكَوْر: -بفتح فسكون-

قرية قديمة، تقع فوق تل منيع مطل على وادي (رَخَمة) في الجهة اليمنى للصاعد، وتجاورها قرية (القُرْحة) من الجهة الجنوبية. بينما تبدأ شمال قرية (الكور) وغربها حدود خميس المُحَرَّمي من مكتب (يَهَر)، لذا كان (الكور) طارفة لمكتب كَلَد عمومًا والأباقير خصوصًا مع مكتب يَهَر. وتجاور (الكَوْر) من جهة خميس (المُحَرَّمي) قرى (صَرادح) و(قرية بن صَلاح).

وقد سمي (الكَوْر) بهذا الاسم لأنه رأس الأباقير وبدايتها، والكور هو الرأس في لهجة أهل اليمن إلى اليوم، وقد كان يقال في تحديد الأباقير: (من الكَور إلى الذَّنَبة)، و(الذَّنَبة) تقع في وادي (خِيْرة) العليا جنوب غرب جبل الصحراء. فجعلوا الحدَّين بمعنى الرأس والذنب، مما يدل على سعة الحدود القبلية لقبيلة الأباقير.

وجميع ساكني (الكَوْر) من (أهل بن حَوْتَب العلائي). ومن هذه القرية الشاعر الشَّعبي (صالح بن أحمد بن حوتب)[1].

الحُقَيل: -تصغير الحقل-

موضع يجاور قرية (القُرْحة) من الجهة الغربية، في السفح الشمالي لجبل (البارك)، يسار الصاعد في الوادي، تفصل بينه وبين (القُرْحة) هضبة صغيرة تسمى (الحَبيل الأبيض) لأنها مكسوة بحجارة جيرية بيضاء.

(١) ترجمته في الفصل الثالث.

وفي الموضع دار قديمة تسمى (دار بن وُحَيد) لبعض أهل البارك، وقد سكن حديثًا في الموضع بيوت من بني علاء، ومن أهل الدَّعَّاسي.

رَبْعَة: -بفتحتين بينهما سكون-

موضع يجاور قرية (الكَوْر) من الغرب، يقع يمين الصاعد في وادي (رَخْمة)، عند مخرج وادي (مَذْبَلة)، وإلى الغرب من هذا الموضع يقع (الحُقَيْل) ويفصل مجرى الوادي بينهما.

وتطل على الموضع من الشمال تل صغير يسمى (بيت بن عَوْبَلي) نسبة إلى بيت بن عَوْبَلي ساكنيها القدامى الذين هم لا يزالون فيها إلى الآن. ويسكن (ربعة) -حاليًا- بيوت من الأباقير، وبعض أهل محرَّم وأهل العُمَري من مكتب يَهَر.

ولما كان مجرى وادي (مَذْبَلة) يهريًا في أغلبه، فقد أخرت الكلام عنه إلى محله من الجزء الخاص بمكتب يَهَر، حيث تنتهي حدود مكتب كَلَد عند رؤوس جبال (مَذْبَلة) الغربية.

جبال مَذْبَلة: -بفتحتين بينهما سكون-

سلسلة جبلية صغيرة تمتد بمحاذاة الجانب الأيمن للصاعد في أعالي (رَخْمة)، ويدخل بعضها في نطاق أسفل وادي (سَرَف) -الآتي ذكره- تفصل هذه السلسلة بين وادي (رَخْمة) ووادي (سَرَف) من جانبٍ، ووادي (مَذْبَلة) من الجانب الآخر.

وأول هذه السلسلة -بدءًا من أسفل (مَذْبَلة): جبل بيت بن حَرَاشي وفي قمته ساكن أهل بن حَرَاشي الأحمدي وسنتطرق إليه بعد قليل، يليه جبل (الخُسْمَعة)، يليه جبل (العِضْرابي)، فرهوة الحائِط (الحيئط)، فجبل (الخِرْبِزة) -بكسرتين بينهما سكون- وهي منتهى حدود كَلَد مع اليهري، ويفصل هذا الجبل بين وادي (مَذْبَلة) وأسفل وادي (سَرَف)، ويتصل بها جبل (ذي الرَّمِد) -(ينطق: ذِرِّمِد)- وشِعْب (عُثْمان) وهو بداية خميس العُمَري من مكتب يَهَر.

بيت بن حَرَاشي:

ساكن قديم، يقع غرب قرية (الكَوْر) فوق قمة حصينة تحيط بها المنحدرات الصخرية من جميع الاتجاهات، ولا ينفذ إليها إلا من طريقين ضيقتين مرصوفتين بين الصخور. وقد كان فيها مسجد صغير بني سنة (٨٥١هـ) حسب وثيقة البناء التي اطلعت عليها، وقد احتوت هذه الوثيقة على دلالات تاريخية مهمة سنذكرها كشاهد في مواضعها. وقد هُدم هذا المسجد للأسف، في صيف عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، بذريعة بناء مسجد جديد مكانه، وقد عثر داخله على قبر جماعي يضم رفات ثلاثة أشخاص مقبورين معًا بوضع يدل على أنهم قتلى معركة!، والعجيب أن الهياكل العظمية ما زالت باقية ولم تتآكل رغم مرور قرابة ستة قرون على الدفن!.

ويسكن بيت بن حَرَاشي: بيت أهل بن حراشي الأحمدي، وعدادهم الآن من الأباقير. وقد تقدم الحديث عنهم في الفصل الأول.

ويبقى أن أشير هنا إلى أن أسفل وادي (مَذْبَلة) كان حدًّا بين كَلَد وأهل أحمد قبل سنة (٨٥٨هـ)، كما تشير إليه وثيقة حدود أهل أحمد التي بحوزة (أهل مَشُوْش) في القمعة من خميس العُمري بمكتب يَهَر.

الأَعْطِن: -وتنطق (لَعْطِن)-

موضع غير مأهول، يقع في أعلى وادي (رَخْمة) عند مخرج وادي (دُقَار)، في السفح الشرقي لجبل الصحراء. كانت فيه مقبرة تاريخية يقال: إن دفناها من ضحايا حرب كَلَد وأهل أحمد في القرن التاسع الهجري، وقد نبشت معظم المقبرة قبل سنوات قليلة عند بناء المدرسة الثانوية، ووجد الناس قبورًا جماعية متداخلة، وبقايا أسلحة مع رفات الموتى استحالت ترابًا عند لمسها!

وفي (الأعطن) تتفرع الطريق إلى ثلاثة فروع:

الأولى: تتجه جنوبًا إلى دُقَار وسَخاعة.

والثانية: تتجه شمالًا إلى وادي (سَرَف).

والثالثة: تتجه غربًا إلى جبل الصحراء.

وسيأتي الكلام عنها بعد أن يستوفى الكلام عن روافد وادي (رَخْمة) وهي:

- وادي سَلْحة.
- ووادي ظِبْئة.
- ووادي مَقْبَل.

ثم نذكر وادي (دُقَار)، وهو من الروافد وننفذ منه إلى جهة (سَخَاعة)، ثم نعود إلى وادي (سَرَف)، وهو من الروافد أيضًا، ثم ندخل جهة جبل الصحراء وبقية مكتب كَلَد، وبالله التوفيق.

وادي سَلْحة

(سَلْحة) -بفتح فسكون- وادٍ صغير واسع الجوانب، تحيط به التلال والشِّعاب من سائر جوانبه، يبدأ انحداره من شِعاب جبل (الشَّهَث) المطل على الوادي من الجهة الشمالية والشرقية، ومن جبال (الحَمْراء) و(حصن علي) المطلة على الوادي من الجهة الغربية والشمالية الغربية، ويتجه انحدار الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية، في مجرىً يتوسط أراضي زراعية وعدة سواكن، وينتهي مصبه عند ساكن (حَقَر) في (دَوْرَمة) بأسفل وادي (رَخَمة)، ويقع المصب في الجهة اليمنى للصاعد في (رَخَمة).

يجاوره من الجهتين الغربية والشمالية الغربية وادي (مَقْبَل)، وتفصل بين الواديين جبال صغيرة هي (الحَمْراء) و(حصن علي)، و(عَزَّة)، ويجاوره من الجنوب وادي (رَخَمة)، والفاصل بينهما تلال (ذراع الماجل) و(المحافد).

أجزاء الوادي:

أسفل سَلْحة:

مضيق يقع بين جبل (ظِفَار) الواقع يمين الداخل إلى الوادي، وتل (المحفد الكبير)، الواقع يسار النازل، يطل على مصبه ساكن (حَقَر) -كما أشرنا-.

لَكَمة شُفَاس: -بضم الشين-

قرية حديثة، تقع يمين الصاعد أسفل وادي (سَلْحة). يسكنها: بيت من أهل الشيخ أحمد الذين انتقلوا من وادي (مَعْرَبان) في مكتب (يَهَر)، وقد كان انتقالهم قديماً فسكنوا أولًا في (دار الدَّقَّة) بأعلى وادي (سَلْحة)، ثم انتقلوا حديثًا إلى هذا الموضع ويقال لهم: (بيت المَعْرَباني).

حَبيل الضَّيْعَة:

قرية صغيرة بنيت في قمة تل هضبي صغير ممتد على الجانب الغربي لأسفل الوادي -يسار الصاعد- تبدأ مساكنها المتناثرة من جوار (دار الدَّقَّة) من أعلى الوادي، وتنتهي قرب (لَكَمة شُفَاس). وساكنوها من أهل عبدالله سالم، يروى أن جدهم سكن (الشَّعْراء) في وادي (مَقْبَل)، ثم انتقلت ذريته إلى هذا الموضع.

شِعْب الحَجَر:

شِعْب منحدر من قمة (بن حسن) في جبل (الشَّهَث)، يقع يمين الصاعد في وادي (سَلْحة)، فيه ساكن صغير بني فوق ربوة تطل عليه.

وساكنوه: أهل مجمَّل بن إسماعيل الهزَّة المحرَّمي اليَهَري الذين انتقلوا من قرية (حَيْد الشَّعْراء) في جبل محرَّم.

ساكن العاسِلي:

ساكن صغير، يقع في بطن جبل (الشَّهَث) تحت قمة (بن حسن)، شمال غرب ساكن شِعْب (الحَجَر)، يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل العاسلي من أهل هويد الجَلَّادي، انتقلوا من جبل (مَوْفَجة) في القرن الثالث عشر الهجري.

لَكَمة السَّادة:

ساكن صغير، يقع تحت ساكن العاسلي، يمين الصاعد في الوادي؛ يسكنه السادة أهل محسن داود العطَّاس، انتقلوا من قرية (المَعْزَبة) في خميس الرَّبيعي بمكتب يَهَر، فسكنوا أولًا في قرية (الشَّهْد)، ثم انتقلوا إلى هذا الموضع.

حبيل الحِمار:

ساكن صغير، يقع تحت لَكَمة السادة، بجوار مجرى الوادي، في الجهة اليمنى للصاعد. ساكنوه: السادة أهل محسن داود العَطَّاس، وبعض أهل سالم الذين نزلوا من قريتهم في القمة الشمالية لجبل (الشَّهَث) المطل على هذه المواضع، وقد كان انتقالهم أولًا إلى حَبيل الشاووش ثم إلى هذا الموضع.

المُرْوي: -بضم فسكون-

ساكن صغير، يقع في الجهة الشمالية لساكن (حبيل الحمار)، أسفل لسان جبلية منحدرة من قمة (بن حسن)، يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل حسين حيدرة من أهل عُبيد السَّعيدي، ويرجعون في نسبهم إلى أهل سعيد في شِعْب (حَوْج) بوادي (سَرَار).

وسبب تسمية الساكن بالمروي: وجود صخور المَرْو (الصوَّان)، ومفردها (مَرْوة)[1] وهي حجارة صلبة بيضاء.

---

(١) قال في لسان العرب، مادة (مرا)، ج١٥ ص٢٧٥-٢٧٦: «المرو حجارة بيض براقة تكون فيها النار، وتقدح منها النار... واحدتها مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى».

دار الدَّقَّة:

قرية صغيرة، تقع إلى الغرب من السواكن الأربعة السابقة، يسار الصاعد في وادي (سَلْحة). يسكنها: السادة أهل أحمد بن عمر بن مُحمد وهم فرع من السادة أهل باعلوي مناصب كَلَد الذين في (قرن مُقبل) في وادي سَرَار، وقد سكن القرية أيضًا بيت من أهل الشيخ أحمد المَعْرَباني قبل نزولهم إلى لَكَمة (شُفَاس) أسفل وادي (سَلْحة).

حبيل الشاووش:

موضع يقع يسار الصاعد، فيه ساكن صغير لبعض السادة أهل أحمد بن عمر، وبعض أهل سالم.

المِحْرَاس:

ساكن يقع في لسان جبلية منحدرة من قمة (بن حسن) في جبل (الشَّهَث)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، مقابل (حَبيل الشاووش). وساكنوه: أهل جبران ناصر السالمي، الذين سكنوا أولًا حَيْد (عزَّة)، ثم انتقلوا إلى هذا الموضع.

حَيْد عَزَّة:

جبل صغير، يطل على أعلى وادي (سَلْحة) من الجهة الغربية، يسار الصاعد في الوادي، ويفصل بين واديي (سَلْحة) و(مَقْبَل). يسكنها بيت المُنْتَصِر الذين تعود أصولهم إلى الفقهاء أهل المنتصر في أعلى وادي (حَمومة). وقد سكن هذا المكان أيضًا أهل جبران ناصر السالمي قبل انتقالهم إلى (المحراس).

ذِراع الماجِل:

ساكن صغير، يقع بأسفل جبل (حَيْد عزَّة) من الجنوب، يسار الصاعد في الوادي، يجاوره موضع يسمى (شِعْب العَبْد) وموضع آخر يسمونه (لَكَمة العُقْلة) وهي تطل على أسفل وادي (مَقْبَل).

يسكن هذا الموضع بعض السادة أهل أحمد بن عمر.

وادي ظِبْئة

(ظبئة) -بكسر الظاء وسكون الباء- وادٍ صغير ينحدر على امتداد السفح الغربي لجبل (قُسْبي)، يقع بين جبل (قُسْبي) من الشرق وجبلي الأصابح و(غَريب الشَّهْد) من الغرب، ويتشعب في أعلاه إلى شُعْبتين: شُعْبة شرقية يبدأ انحدارها من قمة (رَهْوة الشَّوْقَبي) وفيها شِعاب (عامر)، وشُعْبة غربية تنحدر من قمم (قَرْن النُّوْب) -بضم النون وسكون الواو جمع نُوْبة- و(المَطَاحِيس)، وفيها قرية (ظِبْئة)، وينحدر الوادي شمالًا حتى يتصل بوادي (رَخَمة) أسفل قرية (الشَّهْد)، ويقع مخرجه يسار الصاعد في وادي (رَخَمة).

وفي جوانب وادي (ظِبْئة) عدة سواكن هي:

حبيل الجَلْب:

ساكن قديم يقع فوق ربوة منبسطة في السفح الغربي لجبل (قُسْبي)، عند مخرج وادي (ظبئة)، تجاوره قرية (دُحَيْم) من الشمال وقرية (الشَّهْد) من الغرب.

وساكنوه: أهل حسين الحاج المعوضهي الجَلَّادي.

بيت الحَرْبي:

ساكن صغير مجاور لحبيل الجَلْب من الشرق، في سفح جبل (قُسْبي)، يسكنه بعض أهل الحربي الذين انتقلوا أواخر العهد القبلي من أعلى (شَقَصة).

شِعاب عامر:

مدرجات زراعية تقع في المنحدر الغربي لجبل (قُسْبي)، بجوار (رَهْوة الشَّوْقَبي) من الشمال، في أعلى وادي (ظِبْئة). وهذه الشِّعاب سُكنت قديماً.

يسكن في شِعاب عامر الآن: أهل السُّمَيْطي الجَلَّادي، وأهل الحَرْبي.

ساكن الخِذْعان: -بكسر الخاء وسكون الدال-

وموقعه غرب شِعاب عامر في أسفل (رَهْوة الشوقبي)، بأعلى وادي (ظِبْئة). وساكنوه أهل السُّمَيْطي الجَلَّادي.

رَهْوة الشَّوْقَبي:

فج جبلي يربط بين جبل (قُسْبي) شرقًا وقمم (قَرْن النُّوْب) و(المَطَاحِيْس) و(جبل الأصابح) غربًا، ويفصل بين وادي (رَخَمة) شمالًا، وأعلى وادي (شَقَصة) جنوبًا. وفي الرهوة طريق مشاة وعرة تربط بين الواديين. وفي (رَهْوة الشَّوْقَبي) ساكن صغير لبعض أهل السُّمَيْطي.

قرية ظِبْئة:

قرية قديمة، تقع داخل شِعْب ينحدر من جبلي (المَطاحيس) و(قَرْن النُّوْب) المجاورين لرهوة الشَّوْقبي من الغرب، إلى الجنوب من قرية الشهد. يسكنها بيوت من أهل سنيد، وأهل السُّمَيْطي الجَلَّادي، وأهل بن غُرامة الجَلَّادي، وأهل بن شَمْلان، والحَدَّادين.

و(المَطَاحيْس) و(قرن النُّوْب) قمتان في جبل متصل بجبل (مَوْفَجة) الواقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، وبجبل (قُسْبي) من الجهة الشرقية، وجبل الأصابح من الجهة الغربية. وفي (قَرْن النُّوب) خرابة أثرية.

و(المطاحيس) في اللهجة الدارجة جمع مِطْحاس وهو في العامية بمعنى الموضع الزلق المنحدر[1]، و(النُّوْب) جمع نَوْبة وهي النَّحلة[2].

قَرْن بن هادي:

ساكن صغير، يقع بين قريتي (ظِبْئة) و(الشَّهْد)، وهو إلى قرية (الشهد) أقرب. ويسكنه أهل بن هادي من أهل بن أسعد الجردمي.

الجِلْجِلَة: -بكسرتين بينهما سكون-

موضع يقع شرق قرية (الشَّهْد)، في موضع متوسط بينها وبين شِعاب عامر، وفيه ساكن حديث لبعض أهل الرُّماعي الدَّعَّاسي الباقري.

---

(١) مصدر هذه الكلمة (طحس)، ولم يورد أحد من أصحاب المعاجم هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى، وإن ذكروا لها معانٍ أخرى، ولكن يظهر أنها مقلوب كلمة (سحط) التي أشار إليها ابن دريد في (جمهرة اللغة مادة (سحط)، ج١ ص٥٣١) بقوله: «السحط: الغصص، يقال: أكل طعامًا فسحطه، أي أشرقه، وأهل اليمن يقولون انسحط الشيء من يدي إذا امَّلس فسقط، وأكلت طعامًا فسحطني».

(٢) وهو لفظ فصيح، وقد أنشد الخليل لأبي ذؤيب الهذلي في (العين، ج٦ ص١٧٧):

إذا لسعتْه النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نُوْب عواسلِ.

وادي مَقْبَل

(مَقْبَل) -بفتحتين بينهما سكون- وادٍ واسع الجوانب، تحيط به الجبال، يجاور وادي (سَلْحة) من الجهتين الغربية والشمالية الغربية، وهو أطول وأوسع من وادي (سَلْحة).

تبدأ انحدارات الوادي من قمة (رَهْوة ثمر) وجبل بن قُمَاطة، وينحدر جنوبًا حتى يصب في وادي (رَخمة) جنوب تل (المحفد الكبير).

تحيط بالوادي سلاسل جبلية من ثلاث جهات، فمن الشرق: يطل على الوادي جبل (الشَّهَث)، وفي أقدامه جبلا (الحَمراء) و(حصن علي) ووادي (سَلْحة)، ومن الشمال: تطل عليه شِعاب جبل بن قُمَاطة، وأهم هذه الشِّعاب: (ثَمَر) و(الضَّوْكَع) و(المُسَنَّد) و(سَخَا)، ومن الغرب: تطل عليه شِعاب جبل (مُحَرَّم)، وأكبرها: (السَّوائل) و(عِمْران) وشَراطِح. وتتناثر في الوادي عدة تلال هي: (قَشْوان) و(الحَدِيدة) و(قَرْن السَّعيدي) و(حَبيل مَقْبَل).

والوادي آهل بالسكان، عامر بالمباني، وأراضيه مستغلة بالزراعة، وقد انتقل إليه كثير من سكان الجبال المجاورة.

وينقسم الوادي قسمين: قسم كَلَدي، وقسم يَهَري مُحَرَّمي. وقد كان الوادي قديمًا من أراضي قبيلة (أهل أحمد) البائدة، وما زالت مقبرتهم باقية في (الرَّحَبة) بأسفل (حبيل مَقْبَل). وقد استولت (كَلَد) على الوادي في القرن التاسع الهجري عقب الحرب الشهيرة، أما تملُّك (أهل محرَّم) لأعالي الوادي فقد كان متأخرًا بشراء أراضٍ أو ديات قتلى في الحروب القبلية التي ما فتئت تنشب بين الطرفين حتى أواخر العهد القبلي.

وساكنو الوادي من (كَلَد): أهل السَّعيدي، وأهل سالم، وأهل ناصر عمر بن قُماطة، وسكن معهم حديثًا بعض أهل عبدالهادي النَّسري الجَلَّادي، وبيت الباقري الذي سنشير إليه عند الكلام على (المَطْلَع).

أما القبائل المُحَرَّمية اليهرية في الوادي فهي: أهل بن عامر، وأهل صالح بن علي بن الدِّرْنة أصحاب قرية (القَطاط) غربي جبل مُحَرَّم، وبيوت أخرى انتقلت إلى الوادي حديثًا سيأتي ذكرها.

قرى الوادي وسواكنه بدءًا من أسفله بترتيب الصعود

أسفل مَقْبَل:

مجرىً ضيق، يقع بين تلال (المحافد) من الشرق (يمين الصاعد) وتل (خُلالة) من الغرب (يسار الصاعد)، وينتهي هذا المضيق إلى مصب الوادي في وادي (رَخَمة) قرب ساكن (النُّقْطة).

خُلالة: -بضم الخاء بعدها لام مخففة-

وادٍ صغير ينحدر من تل في أعلاه، ويصب في أسفل وادي (مَقْبَل). فيه جِرَب (أراضٍ زراعية كبيرة). وفيه تتفرع الطريق إلى فرعين: إحداهما: تتجه غربًا إلى قرى (صَرَادِح) و(قرية بن صَلاح) القريبة من هذا الموضع، وهي من خميس المحرمي اليَهَري، وسيأتي الكلام عنها في جزء قادم. والثانية: تتجه شمالًا عبر مجرى وادي (مَقْبَل)، وهي المؤدية إلى قرى الوادي.

الحَرَضة والقُسَّاري ودقَّة عُمَيْرة:

ثلاثة مواضع متجاورة في الجهة اليمنى للصاعد أسفل الوادي. فأما (الحَرَضة) -بفتح الحاء والراء- فهي تل صغير، ومعناها في اللهجة الدارجة: الحجارة الجيرية

الرخوة، وقد كان يستخرج منه الجير (النورة) لطلاء الجدران[1].

ويجاورها الموضعان الآخران من الجهة الشمالية الشرقية، ويطل جبل (عزَّة) على هذه المواضع الثلاثة من الشمال الشرقي.

وفي المواضع المذكورة بيوت سكنت حديثًا من أهل عبدالهادي النسري الجَلَّادي، ومن أهل جابر بن عوض بن أحمد البدوي المحرَّمي اليهري أصحاب قرية (شَرْطَحة) في جبل (مُحرَّم).

المُكْمِدة: -بضم فسكون فكسر-

ساكن صغير حديث، يقع يسار الصاعد في الوادي في الجهة الغربية. يسكنه: أهل السَّعيدي، وأهل معوضة عبدالله بن الدِّرْنة المحرَّمي أصحاب قرية (الظَّفِر) الواقعة جنوب جبل (محرم).

إشْراقة:

موضع يقع فوق (المُكْمِدة) مباشرة، يطل عليه جبل صغير في أعلاه قرية (الشعراء)، وقد سكن هذا الموضع حديثًا من بعض أهل السعيدي أصحاب قرية الشَّعْراء.

---

(١) ولها أصل في الفصحى قال ابن سيده في (المحكم، مادة (حرض)، ج٣ص١٢٥): «والحرض: الجص، والحَرَّاض: الذي يحرق الجص، والحراضة: الموضع الذي يحرق فيه. وقيل: الحراضة مطبخ الجص»، وقال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط مادة (حرض)، ص٥٩٠): «والحَرَّاض ككتان: من يحرقه [أي الجص] للقلي، والموقد على الصخر لاتخاذ النورة والجص».

الشَّعْراء: -بفتح فسكون-

قرية قديمة تقع في قمة جبل صغير، تطل على أسفل وادي (مَقْبَل) غرب جبل (عَزَّة)، يسار الصاعد في الوادي. يسكنها أهل السَّعيدي.

وفي (الشَّعْراء) ضريح منسوب للشيخ (حسن)، وتاريخ هذا الشيخ غير معروف، وقد كان الناس يعظمونه كغيره من أصحاب القباب والأضرحة في عصور الجهالة!. والمشهور من الروايات أن صاحب الضريح المسمى (بن حسن) في جبل (الشَّهَث) شرق وادي (مَقْبَل) هو ابن الشيخ حسن المقبور في قرية (الشَّعْراء).

قَشْوان: -بفتح فسكون-

تل صغير يقع في السفح الغربي لجبلي (الحَمْراء) و(حصن علي)، وفي قمتها ساكن قديم لأهل سالم ما زالوا يسكنونه.

وفي الجانب الغربي للتل بقايا نفق يمتد تحت الأرض مسافة (٦٠) مترًا تقريبًا، يسمى نفق (القَشَّائين)، نسبة إلى طائفة من الصُنَّاع كانوا يعملون في الصناعات الخزفية ونحت الصخور؛ حيث كانوا يحوِّلون هذه الصخور إلى أوانٍ[١] منزلية ومطاحن ونحوها، وهذا النفق كان منجمًا يستخرجون منه صخور (الحرض) المادة الخام لصناعتهم، وقد شاهدت آثار أحجار منحوتة على هيئة الرَّحى (المطحن)، ولا يعلم أحد اليوم متى كان وجود القَشَّائين في هذا الموضع، وقد كان سكنى أهل سالم لهذا الموضع في أزمنة لاحقة، وقد سمي الجبل بـ(قَشْوان) نسبة إليهم.

---

(١) كانت أواني الطبخ تسمى (قِشي)، ومفردها (قشوة) وهي غالبًا من الخزف (الطين) أو الصخر.

حصن علي:

جبل صغير يقع في الجانب الشرقي لوادي (مَقْبَل)، ويتوسط بين واديي (مَقْبَل) و(سَلْحة)، يجاوره من الجنوب جبل (حَيْد عزة) السابق ذكرها في (سَلْحة).

ساكنوه: من أهل سالم.

الحمراء:

جبل صغير، يجاور (حِصْن علي) من الشمال، يمين الصاعد في وادي (مَقْبَل)، في قمته ساكن صغير لبعض أهل السَّعيدي، انتقلوا إليه قديماً من التل المجاور (قرن السعيدي).

المَطْلع:

ساكن صغير، يجاور (الحَمْراء) من الشمال الشرقي، أسفل شِعْب (الواحِجة) المنحدر من قمة جبل (الشَّهَث)، ثم ينحدر من (المَطْلع) شِعْب يسمونه (سَيْلان) يمر بمحاذاة السفح الغربي لجبال (الحمراء) و(حصن علي)، ويصب في وادي (مَقْبَل) أسفل تل (قَشْوان). وشِعْب (سَيْلان) هو الفاصل بين جبلي (الحمراء) و(حصن علي) الواقعين شرقه، وتلال (قَرْن السَّعيدي) و(الحَديدة) الواقعين إلى الغرب والشمال الغربي منه. وإلى (سَيْلان) تنحدر الشِّعاب الشمالية لوادي (مَقْبَل)، وهي: (ثَمَر) و(الضَّوْكَع).

يسكن المطلع: السادة أهل أحمد بن عمر أصحاب (سَلْحة)، وبيت الباقري، وهو بيت من أهل بن سَلَّام في جبل الصحراء.

ويليها سواكن: (مَعْرَة)، و(رَهْوة الشَّعْراء)، و(تي الهَبَا)، و(لَكَمة الرَّحَبة)، و(حبيل مَقْبَل)، وهي تتبع خميس المحرَّمي بمكتب يهر، وسنذكرها في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

أعلى وادي مَقْبَل:

يتفرع أعلى وادي (مَقْبَل) إلى فرعين:

الأول: يقع يمين الصاعد في الوادي، ويبدأ انحداره من شِعاب (رَهْوة ثمر) و(الضَّوْكع) في الجهة الشمالية للوادي، ثم تجتمع هذه الشِّعاب في مجرى ضيق يسمونه (حُقَال) ويتدفق منه السيل إلى شِعْب (سَيْلان) الآنف ذكره.

والثاني: يقع يسار الصاعد في الوادي، وينحدر من شِعْب (السوائل) تحت (مَعْزَبة بن حُلْموس) شمال غرب الوادي، وجميعه يتبع خميس المحرَّمي قبليًا. وتتفرع الطريق إلى الجانبين عند قرية (حبيل مَقْبَل).

الجانب الشمالي: وفيه مما يلي حبيل (مَقْبَل):

قَرْن السَّعيدي:

تل صغير يجاور قرية (حبيل مَقْبَل) من الجهة الشمالية الشرقية، في موضع بارز من الوادي، فيه ساكن صغير، يسكنه بيت من أهل عُبَيْد السَّعيدي الذين تعود أصولهم إلى شِعْب (حَوْج) في وادي (سَرَار). وقد سكنه حديثًا بعض أهل بن عامر المحرَّمي، وبعض أهل الباقري أصحاب ساكن (المَطْلَع).

لَكَمة الحَديدة: -بفتح الحاء-

تل مرتفع، يقع شرق (قَرْن السَّعيدي)، ويتصل من الشرق بلسان جبلية منحدرة من جبل (الشَّهَث)، وتفصل بينه وبين (قَرْن السعيدي) مسيلة شِعْب (حُقَال) المنحدر من قمم (رَهْوة ثَمَر) و(الضَّوْكَع). يسكنها: أهل بن ناصر عمر بن قُمَاطة.

الضَّوْكَع: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب كبير، يقع في أعلى وادي (مَقْبَل)، شمال تل (الحَديدة)، ينحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل بن قُمَاطة، ويلتقي مع الشِّعْب المنحدر من قمة (رَهْوة ثمر) المطلة على الموضع، وينحدران معًا في مجرىً واحد، يصب في (الحُقَيْل) بين (قَرْن السَّعيدي) و(لَكَمة الحَديدة)، ثم ينحدر إلى (سَيْلان) فوادي (مَقْبَل).

وفي (الضَّوْكَع) موضعان مسكونان: الأول: يسمى (لَكَمة الطَّويل) سكنه حديثًا بعض أهل ناصر بن عمر بن قُمَاطة، والآخر يسكنه أهل القُزْقُزي، وهم قدامى في هذا الموضع.

وتجاور هذا الموضع سواكن: (المدوَّرة)، و(القُرَّاعي)، وهي تتبع خميس المحرَّمي بمكتب يهر، وسيأتي ذكرها هناك.

الجانب الشمالي الغربي: وجميعه يتبع قبليًا خميس المحرمي من مكتب يَهَر، وفيه سواكن: (أَصْلاب السُّقَاء)، وأسفل (عِمْران)، و(الخَشْعة)، و(عِمْران)، و(النَّوْبة)، و(السوائل)، وسيأتي ذكر هذه الأماكن في الجزء الخاص بمكتب يهر.

جبل الشَّهَث[1]

جبل كبير شامخ واسع الشِّعاب، يمتد من (رَهْوة ثَمَر) في الشمال الغربي للجبل، إلى ساكن (حَقَر) في (دَوْرَمة) بوادي (رَخَمة) في الجنوب الشرقي، فيقال في تحديده: (من ثَمَر إلى حَقَر).

يحيط بالوادي من الشرق والشمال: وادي (رُصُد) وفروعه: وادي (شِعْرة) ووادي (شرِذة)، ومن الغرب وادي (مَقْبَل)، ومن الجنوب الغربي: وادي (سَلْحة)، ومن الجنوب: وادي (رَخَمة). وشِعاب الجبل صخرية، واسعة، شديدة الانحدار، وكل الجبل يقع داخل حدود (كَلَد).

وللجبل قمتان:

قمَّة شمالية: وهي قرية (أهل سالم)، وقد نزح منها جميع سكانها بعد الاستقلال إلى وادي (شِعْرة) أحد روافد وادي (رُصُد)، وإلى واديي (سَلْحة) و(مَقْبَل)، وأصبحت القرية أطلالًا خاوية، تحيط بها المآجل (خزانات الماء الأرضية) والنُّوَب (الصوامع)، وقد كانت حصينة منيعة مشرفة على أرض واسعة من جميع جوانب القمة. ويسمى الجبل من هذا الجانب: جبل أهل سالم.

---

(١) ارتفاعه (١٩٦٦) مترًا عن سطح البحر.

وقمَّة جنوبية: وهي المسماة (جبل بن حسن) التي تطل على وادي (سَلْحة) -كما سبق- وفيها أطلال قرية قديمة، ينسبها البعض إلى قبيلة بائدة يقال لها: (أهل الرُّوْبي)، لا يعلم أحد هل نزحت أم هلكت؟!، وقد كان يسكنها أهل بن مَرْعي السالمي قبل هجرتهم على حضرموت في القرن الثالث عشر الهجري، وما زال أحد الشِّعاب المنحدرة من القمة يسمى (شِعْب بن مَرعي). وفي القمة ضريح (ابن حسن). ولا يُعلم عنه شيء -كسائر الأضرحة المنتشرة في طول البلاد وعرضها- ويقال: إنه ابن الشيخ (حسن) المقبور في قرية (الشَّعْراء) بوادي (مَقْبَل).

وجبل (الشَّهَث) هجره سكانه فلم يعد مأهولًا.

وبعد أن أتممنا الكلام عن روافد وادي (رَخَمة)، والجبال المطلة عليه، أعود إلى حيث وقفت في أعاليه عند الموضع المسمى بـ(الأَعْطِن). وفي هذا الموضع مَجْمَع ثلاث طرق:

الأولى: تتجه جنوبًا إلى (دُقَار) و(سَخَاعة) وما يليها.

والثانية: تتجه شمالًا إلى وادي (سَرَف) وما يليه.

والثالثة: تتجه غربًا إلى جبل الصَّحْراء، و وادي (العِقاب) وما يليه.

الطريق الأولى:

وهي تؤدي إلى الأماكن الآتية:

دُقَار: -بضم الدال وتخفيف القاف-

وادٍ صغير، يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لوادي (رَخَمة). يبدأ انحداره من الشِّعاب الشرقية لجبل (الصحراء) بأسفل (قَوْد الرُّماعي) و(رَهْوة الأباقير) وينحدر في مسار ضيق عبر السفح الشرقي لجبل (الصحراء)، حتى يصب في أعلى وادي (رَخَمة) في الموضع المسمى بـ(الأعطن)، وقد سبق أن الطريق تتفرع في (الأعطن) فروعًا وهذا أحدها، وسنبدأ الكلام عن وادي (دُقَار) ثم ننفذ منه إلى قرى (سَخَاعة).

قرى وادي (دُقَار) وسواكنه بدءًا من أسفله:

الجُلُوب: -بضمتين-

ساكن صغير حديث، يقع في الجهة اليمنى للصاعد أسفل وادي (دُقَار) وهو مجاور للأعطن من الجهة الغربية. وساكنوه: من أهل بن رَهاوي، انتقلوا إليه من (حصن بن رَهاوي)، ومن أهل عبدالولي من الجرادمة، انتقلوا إليه من قرية (قامر).

والجلوب: جمع (جَلْب)، ومعناه في اللهجة الدارجة: مخزن القَصَب (القَش).

وبعد (الجلوب) نصعد في وادٍ ضيق يقع بين جبل (البارك) من الجهة اليسرى، وقمة (ثَعْلَبة) من جبل (الصحراء) في الجهة اليمنى، وفي سفح (ثَعْلَبة) أرض زراعية بجانب الوادي يسمونها (المُدَيِّر).

المِحْراس:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوه: من أهل بن رهَاوي، ومن أهل الغريب الدَّعَّاسي.

حِصْن بن رَهَاوي:

قرية تقع فوق (المحراس) مباشرة، في بطن جبل (البارك)، في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (دُقَار). وسبب تسميتها بالحصن ظاهر، فهي مرتفعة قليلًا عن مجرى الوادي، في مكان حصين، تحيط بها منحدرات جبلية ولم يكن يسهل النفوذ إليها. وساكنوها: بيت بن رهاوي الثابتي من الأباقير، وهم قدامى في هذا الموضع.

وقد سكنت قرية (الحِصْن) أيضًا أسرة من أهل الجَعْدي السِّنَاني، أحد بيوت عُزْلة (الكَبَابي) من مكتبْ اليزيدي، وكان انتقالهم إلى هذه القرية في أواخر العهد القبلي فيما أعلم.

قرية دُقَار:

قرية كبيرة تقع في أحضان ثلاثة جبال كبيرة متجاورة، في أعلى وادي (دُقَار). ويطل على القرية من الشرق شِعْب (العَوارض) المنحدر من جبل (البارك)، ومن الغرب شِعْب (المكلة) المنحدر من جبل (الصحراء)، ومن الجنوب شِعْب (المِرْكاح) المنحدر من قمة (قَوْد الرُّمَاعي) وشِعْب (الأَجْوَف) -وينطق جَّوَف- المنحدر من جبل (قامر). وتحيط بمساكن القرية أرض زراعية خصبة تزرع فيها الحبوب غالبًا.

وتضم قرية (دُقَار) أربعة سواكن هي:

- **ساكن أهل الغريب**: وهو أول سواكن القرية ويقع في قلب الوادي، شمال القرية وساكنوه: أهل الغريب الدَّعَّاسي، أحد فروع قبيلة (الأباقير).

- **ساكن المَنْقَل**: ويسمى (ساكن أهل الضَّبْر). وهو مجاور لساكن أهل الغريب من الجنوب الشرقي، وموقعه أسفل شِعْب (العَوارض) المنحدر من جبل (البارك). وساكنوه من أهل (الضَّبْر) من أهل بن رهاوي.

- **ساكن الدَّقَّة**.

- **وساكن الأَجوف (الجَوْف)**: ويقعان أعلى القرية في بطن جبل (قَامِر) مما يلي قرى (سَخَاعة). ويسكنهما بعض أهل بن رهاوي، وبعض أهل بن أسعد من الجَرادمة الذين نزلوا من قرية (الفارس) غربي جبل (مَوْفَجة).

حَيْد العَوارض:

شِعْب وَعْر، يشكِّل الجانب الغربي من جبل (البارك)، يطل على قرية (دُقَار) من الجهة الشرقية. وقد شقت فيه طريق مواصلات شديدة الوعورة هي المنفذ الوحيد -حاليًا- لقرى (سَخَاعة)، والصاعد في (حَيْد العوارض) بعد أن يخرج من قرية (دُقَار)، يطل على قرية (حصن الرهاوي) وتكون منه ذات الشمال قبل أن يصل إلى قرية (البارك).

البَارِك:

قرية صغيرة بنيت فوق ربوة جبلية في أعالي جبل (البارك) الذي نسبت إليه هذه القرية. تطل هذه القرية من الجهة الشمالية على (الأَعْطِن) و(الجُلُوب) في أعالي

وادي (رَخَمة)، ومن الجهة الشمالية الشرقية على قرية (القُرْحة) السابق ذكرها في وادي (رَخَمة) أيضًا، ومن الجهة الغربية على وادي (دُقَار).

وقد كانت القرية في الماضي تتكون من عدة حصون لبني علاء.

يسكن البارك: أهل بني علاء، وبيت من أهل بن محفوظ البوبكري، وقد كان يسكنها أيضًا بيت (الدُّباشي) وهم من بني علاء، وقد انقطع عقبهم، وآخر ذكر لهم -فيما أعلم- كان سنة (١٣٧٤هـ) -حسب وروده في وثيقة بيع عقار- وقد كان بقاؤهم قليلًا بعد هذا التاريخ.

قَوْد المِلْح:

موضع يقع فوق (البارك) من الجهة الغربية، بنيت فيه -حديثًا- بعض المساكن لبعض (أهل بن أسعد) من الجَرادمة النازلين من قرية (الفارس) غرب جبل (مَوْفَجة). ويطل على (قَوْد المِلْح) من الجهة الشرقية جبل (تي الحِسي). السابق ذكره، وهو مجاور لجبل (البارك) ومتصل به، وكلاهما - كما سبق- يطلان على أعالي وادي (رَخَمة).

رَهْوة الأباقير:

فج جبلي يفصل بين (قَوْد الرُّمَاعي) وجبل الصَّحْراء الواقعان إلى الجهة الغربية، وجبل (قامِر) الواقع إلى الجهة الشرقية من (الرَّهوة).

وفي هذه الرَّهوة مقبرة أثرية ما زالت شواهد القبور فيها واضحة، تعاقبت على الدفن فيها أجيال كثيرة على مر القرون السابقة.

قامر[1]:

قمة جبلية مرتفعة، تقع بجوار (رَهْوة الأباقير) من الجهة الشرقية، ضمن السلسلة الجبلية الممتدة بين جبل (مَوْفَجة) وجبل (الصحراء) وتحيط بهذه القمة انحدارات وعرة، فالجهة الشمالية تنحدر إلى أعلى وادي (دُقَار)، والجهة الغربية تنحدر إلى جهة أعلى وادي (الرَّدْع)، والجنوبية تنحدر إلى (الزَّهْوين). وتتصل القمة من الجهة الشرقية بمجموعة من الروابي والقمم التي تعتبر امتدادًا غربيًا لجبل (مَوْفَجة) أهمها (قَوْد مَعْبَرين) و(الجاه) و(الفارس).

وفي هذه القمة ما زالت مباني حصون قرية (قامر) قائمة بعد أن هجرها سكانها (أهل بن عبدالولي) من الجرادمة، وانتقلوا إلى وادي (رَخَمة) في هذا العصر.

ويقال: إن قرية (قامر) سكنها أهل الحُرْمُلي قبل أهل بن عبدالولي، ثم انتقل أهل الحرملي إلى (الجاه) وهم الذين يُعرفون الآن بـ(أهل الرِّشَيدي).

قَوْد مَعْبَرَين: -مثنى مَعْبَر-

هضبة صغيرة، تقع شرق جبل (قامر)، في موضع يتوسط الطريق إلى قرية (الفارس). وهي غير مأهولة إلا من بيوت قليلة في أطرافها الشرقية مما يلي قرية (الفارس) لبعض (أهل أسعد) من الجرادمة.

نَوْبة شِعْب الجَرْف:

موضع يقع في الطرف الشرقي لقود معبرين مما يلي قرية (الفارس)، وهو غير مأهول، وفيه مقبرة قديمة لأهل أسعد من الجرادمة.

(١) تقع على ارتفاع (١٩٣٠) مترًا عن سطح البحر.

الجَاه:

قرية صغيرة، تقع بأسفل (نَوْبة شِعْب الجرف) من الجهة الشمالية في بداية الانحدار المؤدي إلى (سيلة الركب) في (رَخَمة)، وتجاورها من الجهة الشمالية الشرقية قمة جبل (تلحسي). ويسكن الجاه: (أهل الرُّشَيدي) وهم بيت من بيوت (الدَّعَّاسي) من فخيذة الأباقير.

وأهل (الرِّشَيدي) هؤلاء كانوا يُعرفون قديماً بأهل (الحُرْمُلي)، وكان سكناهم أولًا في قمة جبل (تي الحِسِي) وفي (قامِر)، ثم انتقلوا إلى قرية (الجاه).

الرَّدِيف:

ساكن صغير، يقع بجوار (الجـاه) من الجهة الشرقية، يسكنه بعض (أهل عبدالولي) من الجرادمة.

الفارس:

سبق الكلام عنها ضمن قرى جبل (مَوْفَجة)، وبجوار (الفارس) من الجهة الشرقية قرية (القُفْل) ثم قرية (عَمْران) وسائر قرى جبل (مَوْفَجة) وقد سبق الكلام عنها وعن ساكنيها.

جُفَانة: -بضم الجيم وفتح الفاء-

ساكن صغير، يقع تحت قرية (الفارس) في أعالي الشِّعاب الغربية لجبل (مَوْفَجة)، المنحدرة إلى وادي (سَخَاعة).

يحيط بساكن (جُفَانة) منحدران صخريان تندفع منهما السيول باتجاه (سَخَاعة) في موسم الأمطار هما: (صفا جفانة) من الجهة الشمالية للساكن، و(سَيْلة سُطِّيْه) -بضم السين وتشديد الطاء وكسرها وسكون الياء- من الجهة الجنوبية للساكن. وساكنوها: (الجعاونة) من الجرادمة.

دقة الدِّعْري: -بكسر الدال-

قمة جبلية تجاور (رَهْوة الأباقير) من الجهة الغربية، فيها خرائب قديمة ومقبرة وآثار سكنى، ولا يُعلم تحديدًا متى هجرها سكانها؟. وهي داخلة في حد قبيلة (الأباقير)، وقد سكنها مؤخرًا بعض (أهل الرُّماعي) من فخيذة الدَّعَّاسي.

قَوْد الرُّماعي:

قرية صغيرة، تقع بجوار (دَقَّة الدِّعْري) من الجهة الغربية، في قمة جبلية تطل من الشمال على وادي (دُقَار) ومن الجنوب على أعالي وادي (الرِّدْع) وتجاورها من الجهة الغربية أطراف قمة (جبل الصحراء).

وتكتنف القرية مجموعة من الصخور والتلال الصخرية الصغيرة.

وساكنوها: (أهل الرُّماعي) أحد بيوت فخيذة الدَّعَّاسي من قبيلة (الأباقير).

أما قمة جبل الصحراء فسوف نصعد إليها لاحقًا من موضع آخر.

القَرْن:

قرية صغيرة بنيت فوق ربوة، تعلو لسانًا جبلية، تقع تحت رَهْوة الأباقير من الجهة الجنوبية الغربية، واللسان الجبلي يفصل بين شِعْبين كبيرين منحدرين إلى أعلى

وادي (الرِّدْع)، الشِّعْب الشمالي منهما يسمى: (الجائزة)، والجنوبي يسمى: (العُلَيب). وفي طرف الربوة قمة صخرية صغيرة فيها دار قديمة، يسمونها (دار القَرْن)، وهذه القمة الصخرية المدببة هي سبب تسمية القرية. يسكن (القرن): أهل سَليم الرماعي الدَّعَّاسي الباقري.

المَهْجُوف:

ساكن صغير لأهل سليم الرماعي، يقع تحت ساكن (القَرْن) من الشمال الغربي.

جائزة أهل سليم:

ساكن يقع تحت (المهجوف) من جهة الغرب، أسفل شِعْب (الجائزة) المنحدر من قمة (قَوْد الرُّمَاعي)، باتجاه وادي (الرِّدْع). وساكنوه: أهل سليم الرُّماعي أيضًا.

ولفظ (الجائزة) -وتنطق (الجَيْئِزة) بإمالة الألف للياء- من أسماء الأرض الزراعية، وقد أشرنا إليها سابقًا.

وبالقرب من (الجائزة) من الغرب، تقع قرية (المَدْرَج) التي سبق الكلام عنها.

العُلَيْب: -بضم العين الممالة إلى الكسر وفتح اللام-

شِعْب عميق، تنحدر إليه الشِّعاب الواقعة بين (القَرن) و(الزَّهْوَين)، ويخرج هذا الشِّعْب إلى أعلى وادي (الرِّدْع)، ولعل تسميته جاءت من أشجار العِلْب (السِّدر) المنتشرة فيه، وليس بمأهول.

ذِراع بالرُّكَب: -بضم الراء وفتح الكاف-

جبل صغير متصل بأسفل (ذِراع القَرْن)، ويفصل بين شِعْبي (العُلَيْب) و(جائزة أهل سليم)، وفيه خرابة أثرية، يقال إن ساكنيها هاجروا قديماً إلى (حضرموت) وانقطعت أخبارهم.

سَخَاعة

(سَخَاعة) -بفتحتين-: اسم لشِعْب كبير، ووادٍ منحدر من غربي جبل (مَوْفَجة)، يبدأ انحداره من قرية (الفارس) عبر مجموعة من الشِّعاب المتجاورة التي يتوسطها مجرى صخري (مسيلة) شديد الانحدار، حتى يصب في وادي (المحَبْلة السفلى) كما سبق تفصيله.

تطل على (سَخَاعة) ثلاثة جبال كبيرة، أحدها: من الجهة الشمالية وهو جبل (الزَّهْوَين)، والثاني: من الجهة الجنوبية الشرقية وهو جبل (حاجِب الجَعاوِنة)، والثالث: من الجهة الشرقية هو جبل (مَوْفَجة). وجميع ساكني (سَخَاعة) من قبيلة (الجَرادِمة).

وأول قراها من جهة (رَهْوة الأباقير):

الزَّهْوَين: -مثنى (زَهْو)-

لسان جبلية كبيرة متصلة بالجانب الجنوبي لجبل (قامر)، تربط بينهما قمة جبلية تسمى (لَكَمة التَّنْطير). تنحدر الشِّعاب الشمالية والشمالية الغربية من (الزَّهْوَيْن) إلى (العُلَيب)، ثم إلى أعلى وادي (الرِّدْع)، وتنحدر شِعابه الجنوبية إلى (سَخَاعة).

ويقال: إن التسمية مأخوذة من (زَهْو البُن) بمعنى: نضجه وتلونه؛ لكثرة زراعة البن قديماً في هذا الشِّعْب -وإن لم يكن الأمر كذلك الآن!- و(الزَّهْو) أيضًا عند أهل يافع بمعنى خلية النحل.

وفي (الزَّهْوَين) ثلاثة مواضع مأهولة هي: (العَقَبة)، و(المَسَن)، و(أسفل الزهوين).

العَقَبة:

ساكن صغير، يقع في قمة (الزَّهْوَين) جنوب (رَهْوة الأباقير)، ويطلق اسم (العَقَبة) -أيضًا- على الشِّعْب المنحدر تحت هذه القمة باتجاه (سَخَاعة).

يسكن (العقبة): أهل الشُّمَيْلي من الجَرادمة.

المَسَن: -بفتح الميم والسين-

ساكن صغير، يقع بجوار ساكن (العَقَبة) من الجهة الجنوبية الغربية، في قمة (الزَّهْوَين)، ويطل على سواكن (الأَصْفاح) و(المِحْراق) و(لَكَمة سَخَاعة) الواقعات تحته من الجهة الجنوبية الغربية.

يسكن (المَسَن): أهل (المَشْأَلي)، الذين انتقلوا قديماً من (مَشْأَلة) في مكتب المفلحي، واستقروا في (سَخَاعة).

أسفل الزَّهْوَيْن:

قرية صغيرة تتناثر مساكنها في بطن شِعْب (الزَّهْوَين)، في الانحدار الشمالي الغربي للشِّعْب باتجاه (العُلَيْب)، ويطلق اسم (الزَّهْوين) في الأصل على هذا الشِّعْب.

يسكنه: أهل الشُّمَيْلي من الجرادمة.

ذراع القَرْن:

موضع فيه بيوت قليلة يقع في أطراف قرية (الزَّهْوَين)، تحت قرية (القَرْن) من الجنوب في انحدار شِعْب (العُلَيْب) السابق ذكره.

يسكنه: أهل الشُّمَيْلي من الجَرادمة.

المِحْرَاق: -بكسر الميم وسكون الحاء-

قرية صغيرة، تقع في منعطف جبل (الزَّهْوَين) تحت ساكن (المَسَن) من الجهة الجنوبية الغربية، وتطل هذه القرية على شِعْب (الزَّهْوَين) و(العُلَيْب) ووادي (الرِّدْع) من الجهتين الشمالية والغربية، وعلى قرى (سَخَاعة) وواديها من الجهة الجنوبية.

يسكن المِحْراق: أهل الشُّمَيْلي وحلفاؤهم من أهل المَشْأَلي.

وفي أسفل المحراق موضع يسمى (دَقَّة المِحْراق) كانت فيه خرائب وأطلال أثرية، لم تعد موجودة الآن. وينحدر من (المِحْراق) إلى وادي (سَخَاعة) شِعْب كبير يسمونه شِعْب (الفُؤَاد).

الأصفاح: -وينطق (لَصْفَاح)-

ساكن صغير، يجاور (المِحراق) من الجهة الجنوبية الشرقية، بني فوق ربوة صغيرة في بطن الجبل. وساكنوه: أهل الشُّمَيْلي.

لَكَمة سَخَاعة:

ساكن صغير، يتوسط لسانًا جبلية تنحدر جنوب قرية (المَسَن) في جبل (الزَّهْوَيْن)، فوق ساكن (الأَصْفاح) من الجهة الشمالية.

وساكنوه: أهل الشُّمَيْلي، وقد كان في هذا الساكن دار مَعْقَلة (مَشْيَخة) الجَرادمة.

القِراءَة:

ساكن صغير، يقع بأسفل (لَكَمة سَخَاعة)، بجوار ساكن (الأَصْفاح) من الجهة الجنوبية. في أعلى وادي (سَخَاعة). ويسكنه: أهل الشُّمَيْلي وأهل الزَّعْبَلي من الجَرادمة.

المَجْرِيش: -بفتح الميم وسكون الجيم-

ساكن صغير، يقع بجوار (لَكَمة سَخَاعة) من الجهة الشرقية، أسفل شِعْب (صَفَا جُفَانة). يسكنه: أهل الشُّمَيْلي الجَرادمة.

المَدْحَى: -بفتح الميم وسكون الدال-

قرية صغيرة، تقع بجوار (المَجْرِيْش)، أسفل شِعْب (صَفَا جُفَانة)، تحيط بالقرية مدرجات زراعية صغيرة. ويسكنها: أهل الشُّمَيْلي وأهل الزَّعْبَلي.

قرية الشُّمَيْلي:

قرية قديمة مساكنها متجاورة، تقع في وسط قرى (سَخَاعة)، وتتوسط لسانًا جبلية تنحدر من قمة جبل (حاجِب الجَعاونة) المطل على (سَخَاعة) من الجهة الجنوبية الشرقية. وهذه القرية هي المسكن الأول لأهل الشُّمَيْلي من الجرادمة.

وفي القرية ضريح الشيخ (أحمد بالجُفَار)[1] الذي كان مزارًا في الماضي.

الذراع الأحمر: (ينطق: لَحْمَر).

لسان جبلية تمتد من الجهة الغربية لجبل (حاجِب الجَعاونة)، وتطل على قرية (أهل الشُّمَيْلي)، وفي أعلى هذه اللسان ساكن صغير لبعض أهل الشُّمَيْلي.

---

(١) مما يدل على تعظيم الشيخ أحمد بلجفار والغلو فيه: وثيقة حصلت على صورة منها من الأخ: عبدالسلام فضل نصر العفيفي، فيها تقسيم لبعض أطيان (النازعة) في يافع الساحل (أبين)، وفي ختام الوثيقة وردت العبارة التالية: «والشاهد الله بينهم والشيخ الحاج سعيد، والشيخ أحمد بالجُفار»، والوثيقة مؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة (١٠٠٤هـ). وكان هذا الإشهاد بعد وفاة المشايخ المذكورين بمدة طويلة!. وفي مدينة (الحَوْطة) في (لَحْج) ضريح شهير للشيخ: (مُزَاحِم بالجُفَار)، قال عنه الأمير (أحمد فضل العَبدلي) في (هدية الزمن ص١١) وهو يتحدث عن مدينة (الحوطة): «ويقال لها: الحوطة الجُفَارية؛ نسبة إلى الولي الشهير مزاحم بالجفار. وله زيارة في كل سنة من شهر رجب، وتلك الزيارة أو المولد من أعظم أعياد البلاد اللحجية. وأهل السلع ينتظرون شهر رجب وأعياده كموسم الخير، فإن الوفود من كل جهة من البلدان المجاورة، تصل إلى لحج فتروج سلع عديدة، لذلك صار صباح اليوم التالي للزيارة وعدًا وأجلًا لقضاء الدين، فيقال: إلى صبحية رجب، والمراد: صبحية اليوم التالي لزيارة رجب». قلتُ: لعل الشيخ (أحمد بالجُفار) المدفون في (سَخَاعة) هو ذرية صاحب لحج، والله أعلم. وقد ذكر السيد أبوبكر بن علي المشهور في كتابه (الطّرْف الأَحْوَر في تاريخ مخلاف أَحْوَر، ص٣٠٣) أن للشيخ مزاحم بالجفار ذرية في أحور، وأنهم كانوا يقومون بدور الإصلاح بين القبائل.. وذكر في هامش ص(٥٤٢) نسب الشيخ عبدالله بن علي بالجفار (أحد مشايخ هذه الأسرة في أَحْوَر، توفي سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) وكانت نهاية النسب المذكور عند الشيخ (أحمد بن محمد بالجفار)، ويحتمل أن الشيخ أحمد هذا هو المقبور في سخاعة. ويفصل بين الشيخين (١٣) أبًا، فتكون المدة بينهما قرابة (٥٠٠) سنة أو تزيد قليلًا. وقد ذكر الباحث طارق سالم الموسطي في بحث بعنوان: (مولى بـروم: الشيخ مزاحم بن أحمد بامزاحم باجابر حياته - والعوامل المؤثرة في دعوته / تحت الطبع) أن الأسرة الجفَارية من ذرية الشيخ عبدالجبار ابن مولى (بُروم) في حضرموت الشيخ مُزَاحم بن أحمد بن عبدالرحمن باجابر العَقيلي الهاشمي. وأن القبر المعروف في حَوْطة لحج هي للشيخ مزاحم بن أحمد المتوفى سنة (٨١٧ هـ)، وأن لقب (بالجُفار) أطلق على أحفاد الشيخ (عبدالجبار) في لحج وأَحْوَر، بينما لا يطلق هذا اللقب على بقية أولاد الشيخ مزاحم وأحفاده في حضرموت والهند وغيرهما. وينظر ايضًا: إدام القوت. لابن عبيد الله السقَّاف، ص٤٨، ١٣٤.

وسمي هذا الموضع بهذا الاسم لوجود صخور حمراء في أسفله.

حاجِب الجعاونة[1]:

جبل عالٍ ممتد من الجانب الغربي لجبل (مَوْفَجة). على قرى (سَخَاعة) الواقعة في الجهة الشمالية الغربية، وعلى جبل (أهل جُوَير) المجاور من الجهة الجنوبية الغربية، وعلى وادي (المحَبْلة السفلى) الواقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية.

وفي قمة جبل (الحاجب) تقع قرية (الجَعاونة) من الجَرادمة، وإليهم نسب الجبل، ويسكن في القرية بعض أهل الشُّمَيْلي.

دَقَّة الحاجِب:

موضع يقع في الطرف الجنوبي الغربي لقرية (حاجِب الجعاونة) في قمة الجبل، فيه بعض المساكن لأهل الشُّمَيْلي ومعهم بيت من أهل (بن سَكَنْدَر) فقراء الشيخ أحمد بن عَلْوان، انتقلوا من قرية (عَثَارة) في مكتب المفلحي. وفي هذا الموضع خرائب وأطلال قديمة.

الصِّفْعة: -بكسر الصاد وسكون الفاء-

ساكن صغير، يقع في ربوة جبلية جنوب غرب قرية (الشُّمَيْلي)، يفصل بينهما شِعْب (عاطف) المنحدر من جبل (حاجب الجَعاونة) إلى أعلى وادي (سَخَاعة).

يسكنه: أهل الشُّمَيْلي.

---

(١) تقع على ارتفاع (٢٠٠٠) متر عن سطح البحر.

الرَّكَب:

ساكن صغير، يقع تحت ساكن (الصِّفْعة) من الجهة الجنوبية الغربية، أسفل شِعْب يسمى (المَدْروش) ينحدر من غرب (دَقَّة الحاجِب).

يسكنه: أهل الزَّعْبَلي من الجَرادمة.

مُقَبَّة: -بضم ففتح فباء مشددة مفتوحة-

ساكن صغير، يقع فوق ساكن (الرَّكَب) من الجهة الجنوبية، في الطريق إلى قرى أهل جوير. ويسكنه: أهل الشُّمَيْلي.

وبعد (مُقُبَّة) تبدأ قرى قبيلة (المناصر)، وأولها: (جبل أهل جوير) وسواكنه التي ذكرتها سابقًا حين دخلناها من جهة وادي (المحَبْلة السفلى) فليراجع في موضعه.

ساكن الزَّعْبَلي:

ساكن قديم فيه أربع حصون كبيرة بنيت قديمًا في ربوة جبلية صغيرة تحت ساكن (الرَّكَب) من الجهة الغربية. وساكنوه: أهل الزَّعْبَلي.

غَوْل الطَّارِف:

موضع يقع تحت ساكن الزَّعْبَلي، من الجهة الشمالية، أسفل الشِّعْب المنحدر من ساكن (الرَّكَب).

وفي هذا الموضع مسكن قديم لبعض أهل الزَّعْبَلي.

غَوْل المُقَدَّم:

ساكن صغير، يقع تحت (ساكن الزَّعْبَلي) من الجهة الشمالية الغربية على جانب من مجرى وادي (سَخَاعة).

يسكنه: أهل الزَّعْبَلي.

والمواضع الستة الأخيرة تقع يسار النازل في وادي (سَخَاعة).

أُنَّامة: -بضم الهمزة وفتح النون المشددة-

قرية تقع في قمة جبل صغير يفصل بين وادي (سَخَاعة) جنوبًا، ووادي (الرِّدْع) شمالًا، يسمونه جبل (أُنَّامة)، وهذا الجبل متصل بالسلسلة الجبلية المنحدرة من (الزَّهْوَين) و(المِحْراق) وشِعْب (الفؤاد).

يسكن أُنَّامة: أهل الزَّعْبَلي، وأهل الجَعْوَني.

وهي آخر قرى الجَرادمة في أسفل وادي (سَخَاعة) وتبدأ بعدها قرى قبيلة (المناصر)، وأولها من هذه الجهة ساكن أهل (سُوَّاد) الواقع في الجهة اليسرى للنازل أسفل وادي (سَخَاعة). ويليه ساكن أهل (كَرَم) الواقع عند ملتقى وادي (سَخَاعة) بوادي (المحبلة السفلى)، وقد سبق الكلام عن هذين الساكنين.

الطريق الثانية المتفرعة من (الأعطن) في أعلى وادي (رَخَمة):

ونتجه فيها إلى الجهة الشمالية الغربية، فندخل وادي (سَرَف):

سَرَف: -بفتحتين-

وادٍ زراعي صغير، يبدأ انحداره من أسفل (ذراع القائمة)[١] -تنطق القَيْئِمة بإمالة الألف ياء- في خميس العُمَري، بمكتب يَهَر، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يلتقي بوادي (رَخَمة) في أعلاه.

تغطي الوادي التربة الخصبة التي استغلها الأجداد القدامى، وحوَّلوها إلى جِرَب (قطع زراعية)، تنتج الحبوب من الذرة بأنواعها والدخن في موسم الزراعة.

وقد كان الوادي أرضًا حدودية بين مكتبي كَلَد ويَهَر، ويوجد في منتصف الوادي تل صغير متصل بقمة (الفُقْر) وشِعاب (الحُصَين)[٢] يسار الصاعد في الوادي، تسمى (دار عُمر)، ويقابلها من الجهة الشرقية (الجهة اليمنى للصاعد) تل يسمى (الخِزْبِزة)، يفصل بين وادي (سَرَف) غربًا ووادي (مَذْبَلة) شرقًا، والتلّان المذكوران كانا -فيما أعلم- الحد القبلي بين مكتبي كَلَد ويَهَر.

وأما (دار عُمَر) التي سمي بها التل الغربي، فهي حصن قديم ولعله بني في القرن الثالث عشر الهجري. وقد كان هذا الحصن لبعض (أهل سنيد) من كَلَد الذين انتقلوا من ساكن (دار الحَبيل) في جبل (مَوْفَجة) إلى هذا الموضع، وآخرهم هو (عُمَر بن سعيد السنيدي)،

---

(١) القائمة : قرية تقع شرق خميس العمري، وشمال غرب أعلى وادي (رَخَمة)، وهي من مكتب يَهَر، وسيأتي ذكرها في الجزء الخاص بمكتب يَهَر.

(٢) (الفُقر) و(شِعاب الحُصَيْن) سلسلة جبلية ممتدة من شمال (رَهْوة السوق) على امتداد الجانب الغربي لوادي (سَرَف).

وقد خرب الدار بعد ما هجره ساكنوه في نزاع قبلي[1] في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) وملخص هذا الحادث حسب إفادة الوالد: رشاد بن ناجي البوبكري، والوالد: صالح عبدالصُّرِّي المنصري: أنَّ نزاعًا نشب بين (أهل عبدالهادي النسري الجَلَّادي) أصحاب قرية الشهد، وبعض أهل خميس العمري، بمكتب يَهَر، وفي إحدى الليالي قام أهل عبدالهادي بمسراح -غارة- على أطيان أهل (القائمة) في أعلى وادي (سَرَف)، وخربوا المزروعات، ثم قفلوا راجعين، وعندما مروا قُبالة دار (عمر السنيدي) أطلق مجهول رصاصة في ظلام الليل على موكب (المسراح)، فأصابت رجلًا من (أهل سالم) كان نازلًا عند أقاربه من أهل عبدالهادي أخذوه معهم تلك الليلة، وقد وجهت التهمة إلى (عمر السنيدي) وإلى (أهل عُمر) أصحاب (القائمة).

واستمرت النزاعات حول هذا القتيل، وقد تدخلت فيها سلطنة القارة، وقبائل بني قاسد الأخرى، وقيلت فيها الزوامل، كقول الشيخ صالح طالب بن معبدالدهشلي العُمَري اليهري، مكنيًا عن اتهام (عمر السنيدي) بالقتل:

الليلة المركب مُـرَسَّي بالبحر قُـدَّام الجزيرة
ذي مـا معه قوة وساعد ما تنفعه مكـره وحِيْله

(يقصد بالمركب: دار عمر الذي يطل على الجَربة التي حدث القتل فيها). وكان هذا الزامل جوابًا على قول الشاعر صالح حسن الجَلَّادي الكَلَدي مخاطبًا أهل العمري :

السيل جانا من قُداكم ياذي عمدتوا في امَّسيلة
واخاف ما تخرب بلدكم لا قا رَعَد فوق امَّخيلة

[أي: والسيل (ومقصوده الرصاصة) جاءنا من جهتكم يا من سكنتم المسيلة (مسيلة سَرَف)، ومقصوده توجيه التهمة لأهل القائمة من خميس العمري. والمَخيلة: السحابة].

ومما قاله صالح طالب بن معبد في هذه الواقعة محذرًا أهل بن عبدالهادي الجَلَّادي من اتهام أهل (القائمة) بالقتل الذي لم يفعلوه:

اشتد يا الحَيْد المقابل لاهل التقارير الجليلة
لا يزقرونك زَقْر باطل من غير ما فَشَّه ذخيرة

ومن الأحكام الطريفة التي طرحت حلًا للنزاع قول بعض أهل يَهَر يسمى (حسين ثابت اليهري): إن الحكم (ليلة وسيلة وجلَيْلة) أي : تقسَّم دية القتيل ثلاثًا: فأصحاب ليلة المِسراح وهم (أهل بن عبدالهادي) يتحملون ثلثها، ومُلَّاك موضع القتل من السيلة (الوادي)، وهم أهل بن عبدالملك البوبكري الباقري يتحملون ثلثًا، والذي أطلق الرصاصة (الجلَيلة) - بكسر الجيم وفتح اللام- يتحمل الثلث الأخير، فطعن (ناجي بن جبران قاسم بن عبدالملك البوبكري) في هذا الحكم قائلًا : "إذا اتفقت كَلَد على أن السيلة تقتل فأنا أتحمل القتيل كاملًا، وإذا عُرف صاحب الجليلة (الرصاصة) فلماذا نتقاسم الدية ؟!".=

الطريق الثالثة المتفرعة من (الأَعْطِن) في أعلى وادي (رَخَمة):

ومنها نتجه غربًا إلى جبل (الصحراء) وأودية (العِقاب)، و(وَلَخ)، و(خِيْرة) السفلى، وروافدها والجبال المطلة عليها.

جبل الصَّحْراء[1]:

جبل ضخم واسع الجوانب، يقع غرب جبل (مَوْفَجة)، وتفصل بينهما (رَهْوة الأباقير)، وقمة (قامر)، و(قَوْد مَعْبَرين).

يمتد الجبل امتدادًا أفقيًا من أعلى وادي (رَخَمة) شرقًا، إلى أعالي وادي (وَلَخ) غربًا، ومن وادي (العِقاب) شمالًا إلى واديي (الرِّدْع)، و(مَحْلَى) جنوبًا، ويمكن رؤيته معترضًا في الأفق الجنوبي لبلاد يافع من قمم الجبال.

وصخور الجبل غالبها حمراء متحولة، لذا يُرى الجبل من بعيد ذا لون أحمر داكن. وتربة الجبل خصبة مما دفع القدماء إلى بناء المدرجات الزراعية في قمم الجبل ومعظم جوانبه باستثناء بعض الأماكن الشديدة الوعورة. وقد أُستغلت هذه المدرجات في زراعة الحبوب من ذرة ودخن في الغالب، وقد كان يُزرع في بعضها عدة أنواع من الفواكه قبل موجة الجفاف التي ضربت البلاد في السنوات الأخيرة.

=وأدَّت الحادثة إلى توريع (إهمال) أراضي وادي (سَرَف) قرابة أربعين عامًا، لا يجرؤ أحد على حراثتها، حتى جاءت الثورة وتبدلت الأوضاع، وقد عاد أهل عمر بن سعيد السنيدي إلى جبل (مَوْفَجة) أيام الفتنة، وتخربت الدار فيما بعد، ولم تبق منها الآن إلا أطلال. [والمسراح: غارة حربية تقوم بها القبيلة على خصومها من القبائل الأخرى، يحدث فيها تبادل إطلاق النار، وتخريب المزروعات والبيوت ونحوها، وعادة ما تكون أخذًا بالثأر، ولا تنتهي إلا بالقيام بالمهمة أو تدخل السادة أو الفقهاء لفض النزاع].

(١) يبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه -وهي القمة الشرقية المعروفة بالصحراء- (١٩٩٨) مترًا عن سطح البحر.

وقد خرب الدار بعد ما هجره ساكنوه في نزاع قبلي[1] في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) وملخص هذا الحادث حسب إفادة الوالد: رشاد بن ناجي البوبكري، والوالد: صالح عبدالضُّرِّي المنصري: أنَّ نزاعًا نشب بين (أهل عبدالهادي النسري الجَلَّادي) أصحاب قرية الشهد، وبعض أهل خميس العمري، بمكتب يَهَر، وفي إحدى الليالي قام أهل عبدالهادي بمسراح -غارة- على أطيان أهل (القائمة) في أعلى وادي (سَرَف)، وخربوا المزروعات، ثم قفلوا راجعين، وعندما مروا قُبالة دار (عمر السنيدي) أطلق مجهول رصاصة في ظلام الليل على موكب (المسراح)، فأصابت رجلًا من (أهل سالم) كان نازلًا عند أقاربه من أهل عبدالهادي أخذوه معهم تلك الليلة، وقد وجهت التهمة إلى (عمر السنيدي) وإلى (أهل عُمر) أصحاب (القائمة).

واستمرت النزاعات حول هذا القتيل، وقد تدخلت فيها سلطنة القارة، وقبائل بني قاسد الأخرى، وقيلت فيها الزوامل، كقول الشيخ صالح طالب بن معبدالدهشلي العُمَري اليهري، مكنيًا عن اتهام (عمر السنيدي) بالقتل:

الليلة المركب مُـرَسِّي   بالبحر قُـدَّام الجزيرة
ذي مـا معه قوة وساعد   ما تنفعه مكـره وحِيْله

(يقصد بالمركب: دار عمر الذي يطل على الجربة التي حدث القتل فيها). وكان هذا الزامل جوابًا على قول الشاعر صالح حسن الجَلَّادي الكَلَدي مخاطبًا أهل العمري :

السيل جانا من قُداكم   ياذي عمدتوا في امَسيلة
واخاف ما تخرب بلدكم   لا قا رَعَد فوق امَخيلة

[أي: والسيل (ومقصوده الرصاصة) جاءنا من جهتكم يا من سكنتم المسيلة (مسيلة سَرَف)، ومقصوده توجيه التهمة لأهل القائمة من خميس العمري. والمَخيلة: السحابة].

ومما قاله صالح طالب بن معبد في هذه الواقعة محذرًا أهل بن عبدالهادي الجَلَّادي من اتهام أهل (القائمة) بالقتل الذي لم يفعلوه:

اشتد يا الحَيْد المقابل   لاهل التقارير الجليلة
لا يزقرونك زَقْر باطل   من غير ما فَشَّه ذخيرة

ومن الأحكام الطريفة التي طرحت حلًا للنزاع قول بعض أهل يَهَر يسمى (حسين ثابت اليهري): إن الحكم (ليلة وسيلة وجلَيْلة) أي : تقسَّم دية القتيل ثلاثًا: فأصحاب ليلة المِسراح وهم (أهل بن عبدالهادي) يتحملون ثلثها، ومُلَّاك موضع القتل من السيلة (الوادي)، وهم أهل بن عبدالملك البوبكري الباقري يتحملون ثلثًا، والذي أطلق الرصاصة (الجلَيلة) - بكسر الجيم وفتح اللام- يتحمل الثلث الأخير، فطعن (ناجي بن جبران قاسم بن عبدالملك البوبكري) في هذا الحكم قائلًا : "إذا اتفقت كَلَد على أن السيلة تقتل فأنا أتحمل القتيل كاملًا، وإذا عُرف صاحب الجليلة (الرصاصة) فلماذا نتقاسم الدية ؟!".=

الطريق الثالثة المتفرعة من (الأَعْطِن) في أعلى وادي (رَخَمة):

ومنها نتجه غربًا إلى جبل (الصحراء) وأودية (العِقاب)، و(وَلَخ)، و(خِيْرة) السفلى، وروافدها والجبال المطلة عليها.

جبل الصَّحْراء[1]:

جبل ضخم واسع الجوانب، يقع غرب جبل (مَوْفَجة)، وتفصل بينهما (رَهْوة الأباقير)، وقمة (قامر)، و(قَوْد مَعْبَرين).

يمتد الجبل امتدادًا أفقيًا من أعلى وادي (رَخَمة) شرقًا، إلى أعالي وادي (وَلَخ) غربًا، ومن وادي (العِقاب) شمالًا إلى واديي (الرِّدْع)، و(مَحْلَى) جنوبًا، ويمكن رؤيته معترضًا في الأفق الجنوبي لبلاد يافع من قمم الجبال.

وصخور الجبل غالبها حمراء متحولة، لذا يُرى الجبل من بعيد ذا لون أحمر داكن. وتربة الجبل خصبة مما دفع القدماء إلى بناء المدرجات الزراعية في قمم الجبل ومعظم جوانبه باستثناء بعض الأماكن الشديدة الوعورة. وقد أُستغلت هذه المدرجات في زراعة الحبوب من ذرة ودخن في الغالب، وقد كان يُزرع في بعضها عدة أنواع من الفواكه قبل موجة الجفاف التي ضربت البلاد في السنوات الأخيرة.

=وأدّت الحادثة إلى توريع (إهمال) أراضي وادي (سَرَف) قرابة أربعين عامًا، لا يجرؤ أحد على حراثتها، حتى جاءت الثورة وتبدلت الأوضاع، وقد عاد أهل عمر بن سعيد السنيدي إلى جبل (مَوْفَجة) أيام الفتنة، وتخربت الدار فيما بعد، ولم تبق منها الآن إلا أطلال. [والمسراح: غارة حربية تقوم بها القبيلة على خصومها من القبائل الأخرى، يحدث فيها تبادل إطلاق النار، وتخريب المزروعات والبيوت ونحوها، وعادة ما تكون أخذًا بالثأر، ولا تنتهي إلا بالقيام بالمهمة أو تدخل السادة أو الفقهاء لفض النزاع].

(١) يبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه -وهي القمة الشرقية المعروفة بالصحراء- (١٩٩٨) مترًا عن سطح البحر.

أما قمم الجبل فهي هضبية في الغالب، وهي قمتان رئيستان: (الصحراء)، و(دَقَّة ثَمَر)، وأعلاهما قمة (الصحراء)، في الجانب الشرقي من الجبل، وقد نشأت في بعض هذه القمم قُرىً قديمة اندثرت ولم تبق إلا أطلالها، ومعظم هذه القمم أراضٍ زراعية.

وتتوزع على جوانب جبل الصحراء عدة قرىً تقطنها بطون قبيلة (الأباقير) الكَلَدية، ففي الجانب الشرقي: وادي (دُقَار) وقرية (قَوْد الرُّمَاعي) و(جائزة أهل سليم)، وقد سبق الكلام عنها، وفي الجوانب الشمالية والشمالية الغربية من بطن الجبل قُرى: (رَهْوة السوق) و(ثَعْلَبة)، و(دار القَرْن) و(الصُّلابة) و(الحُرْضي) و(المِعْيان)، وفي الجانب الغربي: (بَرْكان) و(رَهْوة سَنام) و(ذِراع سَنام)، و(ساكن بن السَّيلة) و(قَوْد باسَلالة)، و(المَرْبض)، و(اللَّكَمة)، و(رَهْوة العَسيمي)، و(المِلْحة)، وفي الجهة الجنوبية الغربية: (أعلى مَحْلَى)، و(المُرْوي)، و(الزَّمْعَر)، و(اللَّكَمة الصفراء)، وفي الجهة الجنوبية: (الغُرَيْر)، و(قَوْد عُفَيرة)، و(المَدْرَج).

وفي سفوح الجبل الشمالية: قرى وادي (العِقاب)، وفي السفوح الغربية: قرى أعلى وادي (وَلَخ)، وفي السفوح الجنوبية: قرى وادي (الرِّدْع).

وفي الجبل سلسلة من العيون العذبة في بطون الشِّعاب ومما يميزها عدم انقطاع مائها طوال العام.

قرى جبل الصحراء:

سبق الكلام عن المواضع والقرى الشرقية والجنوبية، والجنوبية الغربية في عدة مواضع[1].

---

(١) وهي: وادي (دُقَار) و(قَوْد الرماعي) و(جائزة أهل سليم) من الشرق، و(أعلى مَحْلَى) من الجنوب الغربي، و(الغُرَيْر)، و(قَوْد عفيرة)، و(المَدْرَج) من الجنوب، وسنتكلم على سواكن (المروي) و(الزمعر) و(اللكمة الصفراء) عند الكلام على وادي (وَلَخ) لأنها إليه أقرب، وهي معدودة منه.

أما المواضع والقرى الشمالية الشرقية والشمالية والغربية، وأولها من جهة أعلى وادي (رَخَمة):

المَحْجَر:

منحدر جبلي، يمتد من قمة رَهْوة السوق إلى أسفل وادي (سَرَف)، في بطن جبل (الشَرَزَة). يقع بجوار (الأعطن) من الشمال الغربي، وهذا الموضع الآن هو مدخل قرى جبل الصحراء والعقاب من جهة وادي (رَخَمة) ومنه تمر طريق المواصلات.

خِرْبة الصُّهيبي:

موضع يقع فوق ربوة صغيرة تحت (رَهْوة السوق) و(التَّلِيْعة) من الجهة الشرقية، وتطل هذه الخربة على (الأعطن) وأعلى وادي (رَخَمة).

وهذه الخربة كان فيها ساكن أهل (الصُّهيبي)، وهم بيت من بيوت (البوبكري) من الأباقير، وقد انقطع عقبهم، وعاش آخرهم في أواسط القرن الرابع عشر الهجري والكلام عنهم في الفصل الخاص بالتقسيم القبلي.

وقد بقي حصنهم المسمى (دار الصهيبي) قائماً بهذا الموضع يسكنه بعض أهل الحاج وأهل محفوظ من البوبكري، حتى هدم سنة (١٤١٦هـ).

رَهْوة سوق الجمعة[١]:

فج جبلي يتوسط بين جبل (الـَشرزة) المجاور من الجهة الشمالية، وجبل (الصحراء) المجاور من الجهة الجنوبية، ويربط بين واديي (رَخَمة) المنحدر إلى الجهة الشرقية و(العِقاب) المنحدر إلى الجهة الغربية.

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧١٠) أمتار عن سطح البحر.

وبسبب الموقع الجغرافي لهذه الرهوة أقام الأولون فيها سوقًا عرفت بسوق (الجمعة) لأنها كانت تقام يوم الجمعة. والذي تناقلته الروايات عبر الأجيال أن هذه السوق كانت مشتركة بين قبائل (كَلَد)، الذين تبدأ حدودهم منه، (وأهل أحمد) الذين تنتهي حدودهم قرب الرهوة من الجهة الشمالية الغربية في جبل (الشُّقَّافي)، و(قَوْد الرَّبابة)، و(قَرْن وَلَخ)، كما تدل عليه وثيقة مؤرخة سنة (٨٤٠هـ)[١]. وتتناقل الأجيال أخبار حروب دامية اشتعلت بين القبائل في هذا الموضع[٢]، وكانت هذه الحروب سببًا لتعطل السوق مرارًا، وآخر مرة جرى فيها إحياء السوق كانت في جمادى الآخرة سنة (١٢٤٨هـ) -حسب وثيقة اطلعت عليها- عندما اتفقت بيوت خميس الباقري على تكليف (جبران بن محفوظ البوبكري) بصلاح السوق والقيام عليها وشرطوا شروطًا وفرضوا عقوبات على أي اعتداء يحصل فيها. وقد تعطلت السوق بعد هذا التاريخ، وبعد الاستقلال أقيمت فيها بعض الدكاكين ومدرسة ابتدائية وبني مسجد جامع في السنوات الأخيرة، مما جعل الموضع مركزًا لقرى أباقير الجبل.

ويسكن في (رَهْوة السوق): أهل بن عبدالملك البوبكري، وبيت من أهل (بن دَكْدَك) الذَّوَّادي السعدي انتقلوا حديثًا من (جبل السعدي)، وبيت بن عاطف قاسم الفقيه.

---

(١) اطلعت على صورة وثيقة -أشرت إليها سابقًا- حصلت عليها من (أهل مشوش) في مكتب (يَهَر) مؤرخة سنة (٨٤٠هـ) تتعلق بحدود قبيلة (أهل أحمد) وتحالفهم مع أهل (مشوش)، وقد ورد في حدودهم ذكر هذه المواضع.

(٢) يحكى أن الحرب التي اشتعل أوارها بين (كَلَد) و(أهل أحمد) بدأت في هذه السوق وأن القتلى في ذلك اليوم بلغوا أربعمائة، وأن الحرب توسعت لتشمل حدود أهل أحمد في جهة (رَخْمة)، التي تمتد إلى أسفل وادي (مَقْبَل)، وأسفل وادي (مَذْبَلة). ولعل هذا يفسر انتشار المقابر القديمة في رَهْوة السوق وفي (الأعطن) قرب الرهوة، وفي مواضع أخرى. ويروى أيضًا أن الحرب التي اشتعلت بين (أهل سَلَّام) وبقية (كَلَد) بدأت في هذه السوق أيضًا.

وفي رَهْوة السوق تتفرع الطريق إلى أربعة فروع:

إحداها: تؤدي إلى الجهة الشمالية، وتؤدي إلى جبل (الشَّرَزة) وقمم (لَكَمة بن عبدالملك) و(الفُقْر) والشِّعاب التي تليها.

والثانية: تؤدي إلى الجهة الجنوبية، وتؤدي إلى قرى (العُقْلة) و(ثَعْلَبة) و(الصحراء).

والثالثة: تؤدي إلى الجهة الجنوبية الغربية، وتؤدي إلى قرى جبل الصحراء: (دار القَرْن)، و(الصُّلابة)، و(الحُرْضي)، و(المِعْيان)، و(بَرْكان)، و(سَنَام)، وقرية أهل السيلة، و(قَوْد باسلالة)، و(المَرْبَض)، و(اللَّكَمة)، و(رَهْوة العَسيْمي).

والرابعة: تؤدي إلى الجهة الغربية، وتؤدي إلى وادي (العِقاب)، و(المخاشِن)، ووادي (وَلَخ).

وهذا تفصيلها:

أولًا: الجهة الشمالية والشمالية الغربية لرهوة السُّوق

الشَّرَزة[1]: -بفتحتين-

قمة جبلية وعرة المسالك والمنحدرات، مدببة في أعلاها، تطل على أودية (رَخَمَة)، و(سَرَف)، و(العِقاب)، وعلى (رَهْوة السوق)، وقرى جبل (الصحراء)، كان فيها حصن لأهل بن عبدالملك البوبكري ولم تبق من هذا الحصن إلا أطلاله.

يسكنها: أهل بن عبدالملك البوبكري.

لَكَمة بن عبدالملك:

قمة جبلية تقع شمال غرب قمَّة (الشَّرَزة) متصلة بها، تنحدر منها الشِّعاب شرقًا إلى وادي (سَرَف)، وغربًا إلى أعلى وادي (العِقاب).

يسكنها: أهل بن عبدالملك وأهل بن الحاج من البوبكري.

الفُقْر: -بضم فسكون-

قمة جبلية ذات منحدرات وعرة، تطل على (لَكَمة بن عبدالملك) من جهة الشمال الغربي للَّكمة. وهي كسابقتها تنحدر منها الشِّعاب شرقًا إلى وادي (سَرَف) وغربًا إلى أعلى وادي (العِقاب).

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٤٣) مترًا عن سطح البحر.

ويسكنها: أهل بن الحاج البوبكري.

شِعاب الحُصَيْن:

سلسلة من الشِّعاب الشديدة الوعورة ذات الصخور السوداء الصلبة تبدأ من (الفُقْر) وتمتد إلى الجهة الشمالية الغربية حتى تتصل بأعلى شِعاب (الأَشْعوب)[1] المطلة على وادي (السَّبْسَب) من خميس العمري في مكتب يَهَر، وبجبل (الشُّقَّافي) و(المِحْربة) الآتي ذكرهما.

تنحدر الشِّعاب الشرقية منها إلى وادي (سَرَف)، والغربية إلى أعلى وادي (العِقاب). وهذه الشِّعاب غير مأهولة، وقد كان فيها دار تسمى (دار الحُصَيْن) هُدمت قديماً؛ كانت حدًا بين مكتبي (كَلَد) و(يَهَر). وقد نسبت الشِّعاب في تسميتها إلى هذه الدار.

الشُّقَّافي:

جبل وعر شديد الانحدار ذو صخور سوداء. تتصل به من الجهة الغربية قمة (المِحْربة). وقد كان هذا الجبل حدًا بين قبيلتي كَلَد وأهل أحمد حسب وثيقة الحدود المؤرخة سنة (٨٤٠هـ)، وبعد زوال قبيلة أهل أحمد صار الجبل حدًا بين مكتبي كَلَد وخميس العُمَري من مكتب يَهَر.

يطل جبل (الشُّقَّافي) من الجهة الشمالية على أعلى وادي (سَرَف)، ومن الجهة الغربية على شِعاب (الأَشْعوب) ووادي (السَّبْسَب)، ومن الجهة الجنوبية على وادي (العِقاب).

---

(١) تنطق (لَشْعوب) بوصل همزة القطع.

المِحْربة[1]: -بكسر الميم وسكون الحاء-

قمة جبلية وعرة ليس لها إلا مسلك واحد يصعب اجتيازه، تقع بجوار قرية (القائمة)، من الجهة الجنوبية للقرية، وتطل على المواضع المذكورة آنفًا.

وفي أعلى القمة خرائب قديمة، يقال: إنها كانت مسكنًا للجد الأعلى لفخيذة أهل (بن حَلْبوب) من خميس العُمَري في مكتب يَهَر، قبل أن ينتقل إلى (رَهْوة الرَّجّافة) هناك. وفوق الخرائب مسلَّة مبنية بالحجارة منذ زمن قديم، يقال: إن بعض الرعاة بنوها، ويقال: إنها بنيت شاهدًا على الحد بين مكتبي كَلَد ويهر.

وكلمة (الشُّقَّافي) اشتقاق عامي يافعي من كلمة (شِقْفة) وهي في الفصحى القطعة من الخزف (الفَخَّار) المكسر[2]، ولعل تسمية الجبل بهذا الاسم لشبهه بقطعة فخَّار مكسورة!.

قَوْد الرَّبَابة:

جبل طويل يمتد امتدادًا أفقيًا من قمة (المِحْربة) شرقًا إلى قرية (المخاشن) غربًا، فيه عدة هضاب صغيرة تتوزع في قممه. وتنحدر الشِّعاب الجنوبية والشرقية لهذا الجبل إلى وادي (العِقاب)، وهذه الشِّعاب معدودة من مكتب كَلَد، وأكبرها يسمى (الشِّعْب الكبير) و(شِعْب بن يحيى) و(عُقْلة التِّيْنة). أما الشِّعاب الشمالية والشمالية الغربية فتنحدر إلى وادي (السَّبْسَب) من خميس العُمَري في مكتب يَهَر، وهذه الشِّعاب يَهَرية، وأكبرها (ضَوْحة الخُراساني) و(شِعْب الجَبْح).

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٣٦) مترًا عن سطح البحر.

(٢) لسان العرب، مادة (شقف)، ج٩ص١٨٣.

وجبل (قَوْد الرَّبابة) كان أحد الحدود بين قبيلتي (أهل أحمد) و(كَلَد) في القرن التاسع الهجري، ثم أصبح حدًّا بين خميس العُمَري والأباقير، ولم يُسكن قديمًا أو حديثًا.

ثانيًا: الجهة الجنوبية لرهوة السوق

وفيها من القرى:

العُقْلة: -بضم العين-

ساكن صغير، يقع أعلى (رَهْوة السوق) من الجهة الجنوبية، وقد اتصلت مساكنه بـ(رَهْوة السوق) وصار الموضعان قرية واحدة الآن.

يسكنها: أهل بن عبدالملك، وأولاد عاطف قاسم الفقيه.

ذراع ثَعْلَبة:

ساكن صغير، يقع فوق (رَهْوة السوق) من جهتها الجنوبية الشرقية، في الجانب الشرقي من جبل (ثَعْلَبة). ويسكنه: أهل بن عبدالملك وأهل بن الحاج من البوبكري.

ثَعْلَبة:

جبل صغير متصل بالجانب الشرقي من جبل الصحراء. يطل من الجهة الشمالية على (رَهْوة السوق)، ومن الجهة الجنوبية على وادي (دُقَار)، ومن الجهة الشرقية على قرية (حِصْن بن رَهاوي). وفي قمة جبل (ثَعْلَبة) ساكن لأهل بن عبدالملك وللحدادين من البوبكري.

التَّلَيْعة: -بفتح التاء-

ساكن صغير، يقع فوق (رَهْوة السوق) من جهتها الجنوبية في الطرف الشرقي لجبل الصحراء. وساكنوه: من أهل بن محفوظ البوبكري.

الصَّحْراء:

ساكن صغير، يقع في القمة الشرقية لجبل الصحراء، وقد نسب الجبل إلى هذه القمة فسمي (جبل الصحراء). وفي أطراف هذا الساكن أطلال قرية قديمة سُكنت إلى أواخر العهد القبلي ثم نزل سكانها إلى قرى وسط الجبل وإلى وادي (رَحَمة).

يسكن في الصحراء: أهل بن محفوظ من البوبكري، وقد انتقل منها أكثر السكان حاليًا. وسيأتي ذكر قمم جبل الصحراء لاحقًا.

ثالثًا: الجهة الجنوبية الغربية لرهوة السوق

وكل قرى هذه الجهة تقع في بطن جبل الصحراء، وأولها:

دار القَرْن:

ساكن صغير، يفصله عن (رَهْوة السوق) شِعْب يسمونه (شِعْب الجِمَال).

يسكنه: أهل بن محفوظ البوبكري.

الصُّلابة: -بضم الصاد-

ساكن صغير، يقع فوق (دار القَرْن) مباشرة من الجهة الجنوبية، تفصل بينهما حاليًا طريق السيارات. وساكنوه: أهل بن واصل البوبكري.

الحُرْضي: -بضم الحاء وسكون الراء-

قرية صغيرة، تقع غرب (دار القَرْن) و(الصُّلابة)، فوق ربوة تطل من الجهة الشمالية والغربية على وادي (العِقاب).

يسكنها: أهل بن محفوظ، وأهل بن حامد. وهي آخر سواكن البوبكري من هذه الجهة.

المِعْيان: -بكسر الميم وسكون العين-

قرية صغيرة، تملأ مساكنها (ذراع المعيان) الذي يتوسط شِعاب جبل الصحراء الشمالية. وتنحدر تحته شِعاب (ذراع اللَّكَمة) و(غَيْل عَيَّاش) و(ضِياح سليمان) باتجاه وادي (العِقاب).

وتجاور قرية (المِعْيان) عيون ماء غزيرة في معظم جهاتها، ومنها جاءت التسمية.

يسكن المعيان: أهل الغريب الدَّعَّاسي الباقري.

بَرْكان: - بفتح الباء وسكون الراء-

شِعْب كبير، يقع في الجانب الغربي من جبل الصحراء تحت قرية (المِعْيان) من الجهة الغربية، ينحدر إلى أسفل وادي (العِقاب). وفيه قرية (بَرْكان) التي أشار إليها المؤرخان (أحمد فضل العبدلي) في كتابه (هدية الزمن)[1] والقاضي (إسماعيل الأكوع) في كتابه (مخاليف اليمن)[2].

يسكنها: أهل بن سَلَّام.

سَنَام:

لسان جبلية تقع في الطرف الغربي لقرية (بَرْكان)، تبدأ هذه اللسان من ربوة صغيرة تسمى (رَهْوة سَنَام)، ثم ينحدر باتجاه أسفل وادي (العِقاب)، ويطلق على المنحدر اسم (ذِراع سَنام).

وفيها قرية يسكنها: أهل بن سَلَّام.

---

(١) ص٣٩، وقد أوردها محرَّفة بلفظ (بركات).

(٢) ص١٦٨.

مَعْزَبة بن السيلة:

ساكن صغير، يقع على ظهر لسان جبلية متصلة بأسفل (ذِراع سَنام) مما يلي ساكن (المِلْحة)، وقد كانت اللسان الجبلية تسمى قديماً (ذراع رام).

يسكنها: أهل بن السيلة المنصوري.

قَوْد باسَلالة:

ربوة تقع تحت قرية (سَنام) و(معزبة بن السيلة) مما يلي شِعْب (الرَّكَب) المنحدر إلى أعلى وادي (وَلَخ). وفيها قرية صغيرة لأهل بن عَطَّاف المنصوري.

المِلْحة: -بكسر فسكون-

ساكن صغير، يقع داخل شِعاب (الكاسي) المنحدرة تحت (سَنام) و(المَرْبَض) و(الهِشَام) إلى أعلى وادي (وَلَخ) في الجانب الغربي لجبل الصحراء. وفي هذا الساكن عيون ماء عَذْبة، ولعلَّ التسمية جاءت منها، إذ يطلق على ماء العيون في يافع اسم (المَلَح) -بفتح الميم واللام - وعلى ماء المطر اسم (الكَرَع). يسكن الملحة: أهل بن عطَّاف.

وفوق (الملحة) من الشمال الشرقي ربوة صغيرة فيها خرابة أثرية تسمى: (دَقَّة بن عَرَاش)، تنسب إلى بيت مندثر من بيوت الأباقير، سبقت الإشارة إليه.

المَربَض ولَكَمة بن الأَقْوَس[1]:

موضعان متجاوران، يقعان في بطن الشِّعاب الغربية لجبل الصحراء جنوب غرب (بَرْكان) و(سَنام). وقد أصبح الموضعان قرية واحدة لأهل بن عطَّاف.

---

(١) تنطق (بن لَقْوَس) بوصل همزة القطع.

رَهْوة العَسيمي:

ربوة جبلية صغيرة تقع بجوار (المربض) و(لَكَمة بن لقوس) من الجهة الجنوبية الغربية، ينحدر منها شِعْب شديد الوعورة شمالًا باتجاه (الملحة)، يسمونه (الضاجِع). وشِعْب آخر ينحدر منها غربًا باتجاه (المروي) يسمونه: (سَلْبة).

يسكن الرهوة: أهل بن عَطّاف.

وفوق رَهْوة العسيمي من الجهة الجنوبية موضعان أثريان، الأسفل منهما يسمى (دَقّة بن دُعْبُوس) -بضم الدال والباء- نسبة إلى بيت منقطع قديمًا من الأباقير، وفي الموضع بقايا بيوت ومدافن (مخازن) للحبوب، ونقوش رمزية على الصخر غير مفهومة، حروفها تشبه طلاسم السحر على هيئة أسهم ودوائر وحروف عبرانية!، والموضع الأعلى يسمى (دَقّة العِتِش) - بكسر العين والتاء - وفيه خرائب، ولا نعلم شيئًا عن (أهل العِتِش) سوى أنهم بيت مندثر سكنوا المكان قديمًا.

ومن (دَقّة بن دُعْبُوس) نظهر على الجانب الجنوبي لجبل الصحراء، ونرى قرية أعلى (مَحْلَى) وما جاورها، وفي الأسفل من هذا المكان قرى (الزَّمْعَر)، و(المُرْوي)، و(اللَّكَمة الصفراء)، و(دَحَمَة)، ووادي (مَحْلَى)، ووادي (خِيْرة) العليا.

وقد سبق الكلام عن قرية أعلى (مَحْلَى) الواقع تحت (رَهْوة العسيمي) من الجنوب.

الزَّمْعَر: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، تقع تحت (رَهْوة العَسيمي) من الغرب، في جانب شِعْب يطل على قريتي (المُرْوي) و(اللَّكَمة الصفراء).

يسكنه: أهل الشَّرّاب.

المُرْوي: -بضم الميم وسكون الراء-

قرية صغيرة، تقع تحت (الزَّمْعَر) من الجنوب الغربي، يسكنها: أهل الشَّرَّاب، وأهل ناصر يحيى بن السيلة أبناء عم أصحاب (مَعْزَبة بن السيلة) في جبل الصحراء.

اللَّكَمة الصفراء:

قمة صخرية تجاور (المُروي) من الغرب، وتطل على أعلى وادي (دَحَمة) الواقع في أسفل الشِّعاب. فيها ساكن صغير لأهل بن الأسْوَد من أكلود الأباقير.

المَخْنَق: -بفتحتين بينهما سكون-

موضع فيه دار لأهل بن مُقْبل المَعْزَبي، يقع شمال غرب (الزَّمْعَر) و(المُرْوي)، في وسط الشِّعاب المنحدرة من غرب جبل الصحراء إلى (دَحَمَة). وعلى مقربة من (المَخنق) من الجهة الشمالية تقع قرية (حَبيل الشَّبَه) المطلة على وادي (وَلَخ).

ينحدر بين (المَخْنَق) و(حَبيل الشَّبَه) شِعْب أخدودي فيه مدرجات زراعية يسمونه (السُّؤْفُور)، وينتهي انحدار الشِّعْب في أعلى غيل (وَلَخ).

قمم جبل الصحراء:

جبل (الصحراء) -كما سبق- من الجبال المرتفعة، ويعترض الجهات الجنوبية لبلاد (يافع)، وتمكن رؤيته من قمم جبال (يافع بني مالك)، و(حالمين) و(الضالع)، بل تمكن رؤيته من بعض أودية (رِدْفان). ومن قمة هذا الجبل يمكن رؤية أودية (ردفان)، وجبال مدينة (عَدَن) وأضواؤها بوضوح في الليل، كما تمكن رؤية أضواء (أَبْيَن) في الليل عند صفاء الجو أيضًا.

وتحتفظ قمم جبل الصحراء بآثار تاريخ عريق في العصور الخوالي، لم يكشف عنه اللثام بعد، إذ لم تخضع الآثار وبقايا الديار لدراسة أو تنقيب، وسنعرض هنا ما رأيناه وسمعناه عن هذه الآثار.

ولجبل الصحراء قمتان رئيستان:

إحداهما: في الجانب الشرقي وهي قمة (الصحراء) التي تطل من الجهة الشمالية على (رَهْوة السوق)، ومن الجهة الغربية على (الحُرْضي) و(المِعْيان) ومن الجهة الجنوبية على أعلى وادي (الرِّدْع)، ومن الجهة الشرقية على (قَوْد الرُّمَاعي). وفيها ساكن (الصحراء) الذي سبق الكلام عنه.

والأخرى: تقع في الجهة الغربية من الجبل تسمى: (الهِشَام) وفيها خرابة أثرية تسمى (دَقَّة مَعْزَبة ثَمَر)، وهي الموطن الأول لأهل سَلَّام من الأباقير. وما زالت فيها أطلال قرية (المَعْزَبة) ومقبرتها الواسعة واضحة المعالم، وإن كانت قد طالتها أيدي العابثين من الرعاة، وقد كان يحيط بالقرية دَرْب (سور) حجري من معظم الجهات، وكان لها أبواب، وقد حاولنا أن نتعرف على بعض بقاياه في زيارتنا إلى أطلال تلك القرية. وبجوار القرية من الجهة الشمالية شِعْب ينحدر باتجاه قرية (بَرْكان) يسمونه (المَجْزَرة)، يُروى أنّ (أهل بن سَلَّام) الأولين دخلوا في حرب -لم تتضح لنا أسبابها ودوافعها لتضارب الروايات- مع بقية قبائل كَلَد، وأنها انتهت بحصار كَلَد لـ(مَعْزَبة ثَمَر)، ونشوب معركة عنيفة في هذا الموضع (المجزرة)، سقط فيها الكثيرون من أهل سَلَّام؛ مما اضطر من بقي منهم على قيد الحياة إلى النزوح نحو أماكن شتى، مثل (لحج)، وفيها منهم: أهل سَلَّام، والعَزَّيْبة، ومن أهل سَلَّام: بيت أهل محسن سلاطين لحج وعدن كما سبق.

وبين قمتي (الصحراء) و(الهِشَام) كان يوجد ضريح يدعونه (علي شَمْسان)[1] هو عبارة غرفة صغيرة مبنية بالحجر والجص، داخلها ضريح مجصَّص، وفي باحة الحجرة بركة ماء مجصصة أيضًا.

وبقي أن نعلم أن الشِّعاب الجنوبية المنحدرة من قمة جبل الصحراء باتجاه (المَدْرَج) و(الغُرَيْر)، شديدة الوعورة، وأكبر هذه الشِّعاب: شِعْب (مُرْبح)، وقد أشرنا إليه عند الكلام على (المَدْرَج).

(١) ينسب إلى شخصية وهمية اخترعتها مخيلة بعض الجهَّال، وكان بناء الضريح وابتداء زيارته في الربع الثالث من القرن الرابع عشر الهجري، ولم يكن معروفًا قبل هذا التاريخ.

الجهة الغربية من رَهْوة السوق:

وتقع فيها أودية (العقاب) و(وَلَخ).

وادي العِقاب

(العِقَاب) – بكسر العين وفتح القاف– جمع (عَقَبة)[1]، وهو هنا اسم لوادٍ خصْب من أودية قبيلة (الأباقير)، يبدأ من قمة (رَهْوة السوق) وينحدر غربًا في مسار متعرج تحيط به الشِّعاب والأراضي الزراعية، حتى يصب في وادي (الشَّعيبة)، تحت قرية (المخاشن).

تطل على الوادي من الشمال الشرقي سلسلة القمم الواقعة بين (رَهْوة السُّوْق) و(المحربة)، ومن الشمال جبل (قَوْد الرَّبابة)، ومن الجنوب جبل (الصَّحْراء)، ومن الغرب قرية (المُخَاشن).

وأول قراه:

---

(١) قال في لسان العرب، مادة (عقب)، ج١ ص٦٢١: "والعَقَبة: واحدة عقبات الجبال. والعَقَبة: طريق في الجبل وعر والجمع عقب وعِقاب. والعَقَبة: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب شديد وإن كانت خرمت بعد أن تسند وتطول في السماء في صعود وهبوط أطول من النَّقب وأصعب مرتقىً، وقد يكون طولها واحدًا...".

العُلُوب:

ساكن صغير، يقع تحت رَهْوة السوق مباشرة يسار النازل في أعلى العقاب.

وساكنوه من البُوْبَكْري.

دار اللِّكَام:

تل حصين ذو قمة مدببة تعلوه دار قديمة مهجورة لأهل زايد بن محفوظ البوبكري.

حبيل رُشَيْد: -بضم الراء المهالة إلى الكسر وفتح الشين-

موضع يقع بأسفل (الشِّعْب الكبير) المنحدر من قمة (المِحْربة) في الجهة الشمالية للنازل في الوادي. فيه ساكن حديث لبعض أهل الغريب الدَّعَّاسي، وبعض أهل حامد من البوبكري.

وقد كانت في الموضع نَوْبة (صومعة) لأهل حامد.

مَعْزَبة أعلى العقاب:

ساكن صغير، يقع تحت (حَبيل رُشَيد)، في أعلى وادي (العِقَاب)، يسكنه: بعض أهل بن محفوظ البوبكري.

السَّفَأة: -بفتح السين والفاء-

أخدود عميق يتوسط وادي (العقاب) وينحدر إليه شِعْب (الأَقْلام) من تحت قرية (الحُرْضي) في جبل الصحراء. وفيه مجرى للسيل، وفي أسفله مسكن لأحد أهل البوبكري.

قريـة العقاب:

موضع فسيح من الـوادي تنحدر إليه الشِّعاب من تحت قرى (المعيان) و(بَرْكان) في جبل الصحراء جنوب الوادي، وتسمى هذه الشِّعاب (ضَوْحة الحِصْن) و(القُبَيبة)، وتنحدر إليه الشِّعاب من جهته الشمالية من قمة جبل (قَوْد الرَّبابة)، وهي ثلاثة شِعاب: (الرَّبابة) و(قَرْن ثَوْر) و(العُقَل).

وتتناثر مساكن القرية حول الوادي على جانبيه بدءًا من أسفل (السَّفَأة) وانتهاء بـ(العزَّاني)، وأكثر المساكن تقع في الجهة اليسرى للنازل.

يسكن قرية (العِقاب): أهل بن ظَفَر الدعَّاسي، وبيت من أهل بن سَلَّام نزل من قرية (بَركان) في جبل الصحراء.

العَزَّاني:

موضع يقع بأسفل قرية (العقاب)، تكثر فيه الغيول (عيون الماء الجارية)، وفيه رَكَب (منحدر صخري) تتدفق منه السيول باتجاه أعلى وادي (الشَّعيبة).

رَهْوة العَزَّاني:

قرية صغيرة حديثة، تقع فوق تل صغير، تطل على (العزاني) في الجهة اليمنى للنازل في أسفل وادي (العقاب).

يسكنها: بعض أهل قرية (المُخَاشن) من أهل بن ظَفَر الدَّعَّاسي، وأهل الحَشَّاش الخُراساني المعروفين الآن بأهل الصُّبَيْحي.

قريـة المُخَاشِن: -بضم الميم وفتح الخاء وكسر الشين-

قرية قديمة، تقع فوق هضبة صغيرة متصلة بالجانب الغربي لجبل (قَوْد الربابة)، تحيط بها منحدرات وعرة من معظم جهاتها، فهي تطل من الجهتين الشمالية والغربية على أسفل وادي (السَّبْسَب)، من خميس العمري في مكتب يَهَر، ومن الجهة الجنوبية على وادي (الشَّعيبة)، ومن الجهة الشرقية على أسفل وادي (العِقاب).

وقد كانت (المخاشن) حدًا قبليًا بين مكتبي (كَلَد) و(يَهَر)، وطارفة من طوارف كَلَد الغربية، وقد كانت بداية القرية من أعلاها، ثم توسعت باتجاه أسفل الهضبة. ومن معالمها الأثرية: مسجد (الشيخ عبدالقادر الجيلاني)، وهو مسجد قديم يتجاوز عمره الأربعة القرون، مساحته الداخلية أربعون مترًا مربعًا تقريبًا، وتحته في الطابق الأرضي حجرات مظلمة لم تخضع للتنقيب حتى يكشف عن شيء من أسرارها وأغراض استخدامها!، ولعلها كانت رباطًا يأوي إليه طلاب العلم في عهد الفقهاء الأوائل. وفي داخل المسجد عقود حجرية رشيقة تحيط بالنوافذ، وسقف المسجد مرتفع أربعة أمتار عن أرضية الدور الثاني (المُصلَّى). وقد عُثر في المسجد على مصحف مخطوط، وبعض الوثائق الأثرية، ولكنها ضاعت بسبب الإهمال.

وبجوار المسجد مقبرة قديمة وحجرة صغيرة فيها ضريحان، أحدهما: للصبيحي بن عبدالله والآخر لأبيه (عبدالله بن علي الحَشَّاش الخراساني)، وقد هدم الأهالي هذه الحجرة والأضرحة مؤخرًا.

يسكن المخاشن: أهل بن ظَفَر بن دعَّاس، ومعظمهم في أعلى القرية. وأهل الحَشَّاش الخُراساني، ويعرفون بأهل (الصُّبَيحي) نسبة إلى أحد أجدادهم هو (محمد الملقب بالصبيحي بن عبدالله بن علي الحَشَّاش الخراساني) صاحب الضريح، وقد كان حيًا في حدود المائتين بعد الألف للهجرة. وقد مرَّ الكلام عنهم في الفصل الأول من هذا الجزء.

دار الأَقْواد:

موضع يقع فوق قرية (المُخَاشِن) من الجهة الشمالية الشرقية في الطرف الغربي لجبل (قَوْد الرَّبابة)، يطل هذا الموضع شمالًا وغربًا على وادي (السَّبْسَب) من خميس العُمَري، ويطل من الجنوب على أسفل وادي (العقاب).

يسكنه بيت من أهل بن ظفر الدَّعَّاسي.

الشَّعِيبة: -بفتح فكسر-

وادٍ صغير، يبدأ من تحت (رَكَب العَزَّاني) في أسفل وادي (العقاب)، وينتهي إلى أعلى وادي (وَلَخ) تحت قرية (الكاسي). وهو غير مأهول، وتحيط به أرض زراعية.

شِعْب القرية:

شِعْب صغير، ينحدر غرب قرية (المُخَاشن) إلى أسفل وادي (الشَّعيبة)، وتتصل به رَهْوة (فج جبلي صغير) تربط بين هذا الشِّعْب، وجبل (قَرْن وَلَخ)، وتفصل هذه الرهوة بين قرية (الكاسي) في أعلى وادي (وَلَخ)، وبين أسفل وادي (السَّبْسَب). وفي الشِّعْب مدرجات زراعية، وقد سكنه حديثًا أحد أهل الصُّبَيْحي.

قَرْن وَلَخ[1]:

جبل شامخ، واسع الجوانب، يمتد من شِعْب القرية شرقًا، إلى أسفل (الصَّرْم) عند مصب وادي (السَّبْسَب) في وادي (وَلَخ) غربًا، ويحيط به أسفل وادي (السَّبْسَب) الجهتين الشمالية والغربية، ومجرى وادي (وَلَخ) من الجهة الجنوبية.

---

(١) يرتفع (١٤٠٤) أمتار عن مستوى سطح البحر.

وفي قمة الجبل أطلال ساكن قديم، ومآجل ماء، لعلها تعود إلى عهد قبيلة أهل أحمد قبل القرن التاسع الهجري، وقد ورد اسم (قرن وَلَخ) في وثيقة حدود (أهل أحمد) المؤرخة سنة (٨٤٠هـ) التي أشرت إليها سابقًا.

وقد كان شفا الجبل حَدًّا قبليًا بين الكَلَدي واليهري، فما انحدر منه إلى وادي (وَلَخ) فهو باقري، وما انحدر منها إلى أسفل وادي (السَّبْسَب) فهو عُمري.

وادي وَلَخ

(وَلَخ) -بفتحتين- وادٍ كبير من أودية قبيلة (الأباقير) من كَلَد، يعتبر امتدادًا لمجرى واديي (العقاب)، و(الشَّعيبة) الذي يصب في أعلاه، ويبدأ هذا الوادي عند قرية (الكاسي)، ثم ينحدر غربًا في مسار متعرج، بين جبل (قرن وَلَخ) شمالًا، وشِعاب (الكاسي) و(الشُّعْبة) المنحدرة من الطرف الغربي لجبل الصحراء جنوبًا، ويصب إليه وادي (السَّبْسَب) أسفل شِعْب (الصَّرْم)، غربي جبل (قَرْن وَلَخ)، ويتجه مسار الوادي إلى الجنوب الغربي بين الشِّعاب والجبال حتى يصب في وادي (خِبْرة السفلى).

وترفد الوادي أربعة أودية:

الأول: واديا (العِقاب)، و(الشَّعيبة)، وقد مر ذكرهما.

والثاني: وادي (السَّبْسَب).

والثالث: وادي (فَرْوَع)، وهما من أودية خميس (العمري) من مكتب (يَهَر).

والرابع: وادي (دَحمة).

وأول قرى الوادي من أعلاه:

الكاسِي:

قرية صغيرة، تقع بأسفل لسان جبلية يسار النازل في الوادي، ينحدر إليها من الجهة الجنوبية الشرقية شِعْب كبير من تحت قرية (المَرْبَض) غرب جبل الصحراء يسمى (شِعْب الكاسي)، وفي أعماق هذا الشِّعْب يقع ساكن (المِلْحة) الذي أشرت إليه سابقًا، أما من الجهة الجنوبية فينحدر إليها شِعْبان كبيران يسمونهما (الشُّعْبة) و(ذِراع السَّوْداء) وقمتهما هي (رَهْوة العَسِيْمي) التي أشرتُ إليها عند الكلام على جبل الصحراء. وفي أسفل شِعْب (الشُّعْبة) خرابة أثرية يسمونها (دَقَّة القُرادي) تنسب إلى بيت مندثر من الأباقير!.

يسكن الكاسي: أهل بن عطَّاف المنصوري الباقري.

النَّوْبة:

ساكن صغير، يقع يمين النازل في الوادي، سمي بهذا الاسم لوجود نَوْبة (صومعة) ما زالت باقية إلى الآن.

يسكنه: بيوت من أهل مُزاحم بن حلبوب، ومن أهل الجُبَيْري، ومن أهل بن دِجْران، وكلهم منتقلون من خميس العُمَري في مكتب يَهَر.

ساكن ولَخ:

ساكن صغير، يقع فوق ساكن (النَّوبة)، فيه حصن يسمى (دار الدُّمَّلي).

يسكنه: أهل بن عَطَّاف.

حبيل الشَّبَه:

ساكن صغير، يقع في قمة شِعْب يطل على الوادي من الجنوب، في الجهة اليسرى للنازل في الوادي. وبجواره مقبرة.

يسكنه: أهل بن عَطَّاف.

وبالقرب من (حَبيل الشَّبَه) في الجهة الجنوبية الشرقية تقع سواكن (المَغْوَن) -ينطق المأون- و(الزَّمْعَر) و(المُزْوِي) و(اللَّكَمة الصفراء) التي سبق ذكرها.

وإضافة (الحَبيل) هنا إلى شجرة (الشَّبَه) المعروفة.

الصَّرْم: -بفتح فسكون-

شِعْب كبير، ينحدر من تحت جبل (الحاجِب)، أحد الجبال الغربية لخميس العُمَري من مكتب يَهَر، وموقعه في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

وهو من حدود خميس العُمَري مع الأباقير في وادي (وَلَخ). وفي أسفل الشِّعْب آثار قرية قديمة تعود كما يروى إلى عهد قبيلة (أهل أحمد) الذين سكنوا هذه المواضع قبل أكثر من ستة قرون.

حبيل الأوران: (تنطق: لَوْران).

محارث زراعية، تقع يسار النازل في الوادي، سكنها حديثًا أحد أهل الشُّطَيْري من خميس العُمَري.

المَجَارير:

محارث زراعية تقع يمين النازل في الوادي، أسفل شِعْب (الصَّرْم)، يصب في طرفها الشرقي وادي (السَّبْسَب) إلى وادي (وَلَخ). وقد سكن المجارير حديثًا أحد (أهل بن درويش) من أهل العُمري.

الوَعْرَة:

محارث زراعية تقع يسار النازل في الوادي، سكنها حديثًا أحد أهل الشُّطَيْري انتقل إليها من قرية (عُفَّارة) في خميس العُمَري.

ساكن أهل بن سُهَيل:

ساكن يقع على جانبي الوادي، والساكن القديم موقعه يسار النازل، يسكنه: أهل بن سُهيل؛ وهم بيت قديم من (الزَّبِّيدة)[1] -نسبة عامية إلى زَبِيد- وأبناء عمومتهم في أسفل (لَمّة) قرب قرية (العسكرية). وفي الموضع أيضًا بيت من الفقهاء أهل الخُرَيْمي العَمودي، انتقلوا من قرية (قَرْن مِصْباح) في خميس الظُّبْهِي اليَهَري.

المَقْصَرة:

ساكن صغير، يقع يمين النازل في الوادي، ويسمى أيضًا (أعلى الغَيْل) لوقوعه في أعلى غيل (وَلَخ)، ويسكنه: أهل بن سُهَيْل.

---

(١) الجد الجامع لأهل بن سهيل في وَلَخ هو (أحمد المَهْدَلي الزبيدي) وقد تفرع عنه: أولاد سالم بن أحمد، وأولاد سليمان بن أحمد. تعود أصولهم إلى (زبيد) في (تهامة).

غَيْل وَلَخ:

اسم يطلق على مجرى الوادي الواقع بين (أعلى الغيل) و(بين السِّيَل)، وهذا الموضع تحيط به شِعاب كبيرة غير مأهولة؛ وقد كان في الماضي مرتعًا للوحوش الكاسرة كالنمور والضباع.

وسبب تسميته: وجود غيول (عيون) ماء جارية تتدفق في مجرى السيل معظم السنة.

ومجرى الوادي يحد بين خميس العُمَري والأباقير، فما كان يمين النازل فهو عُمَري وما كان يساره فهو باقري؛ ويطل على الغيل من الجهة الجنوبية جبل (المُؤرُك).

يسكن وسط الغيل: بيت من أهل بن دِجْران -انتقل من قرية (بيت بن دِجْران) في خميس العُمَري-.

بين السِّيَل: -بكسر السين وفتح الياء-جمع (سيلة).

موضع يقع بأسفل (غَيْل وَلَخ)، يصب إليه وادي (فَرْوَع) المنحدر من (قَمْعة بن مَشُوْش) في الجهة الشمالية لهذا الموضع، ووادي (دَحَمة) المنحدر من (رَهْوة النُّزُوع) في الجهة الجنوبية الشرقية لهذا الموضع أيضًا.

ومصب وادي (فَرْوَع) منحدر صخري يسمونه (رَكَب فرْوَع)، وموقعه يمين النازل، وبعده بقليل يقع مصب وادي (دَحَمة).

يسكن هذا الموضع بيت من أهل العَيَّاشي المَنْصَري، انتقل من وادي (سُطْحان).

وسوف أؤجل الكلام عن وادي (فَرْوَع) إلى الجزء الخاص بمكتب يَهَر، لأنه يتبع فخيذة أهل بن مَشُوْش اليهرية.

وادي دَحَمة

(دَحَمة) -بفتح الدال والحاء-: وادٍ صغير، هو عبارة عن أخدود عميق بين عدة شِعاب كبيرة، يبدأ انحداره من شمال (رَهْوة النُّزوع) الذي ينحدر جنوبها وادي (مَحْلَى) السابق ذكره، ثم يتجه مجرى الوادي إلى الجهة الشمالية الغربية وتحيط به الشِّعاب الكبيرة من سائر الجهات، فمن الشرق تنحدر إليه الشِّعاب الغربية لجبل (الصحراء) التي فيها قرى (الزَّمْعَر) و(المُرْوِي) و(اللَّكَمَة الصفراء) و(المَخْنَق)، ومن الشمال تطل عليه شِعاب وادي (وَلَخ)، ومن الغرب يطل عليه جبل (المُؤرُك) الشامخ. ويصب الوادي في (غيل وَلَخ) عند الموضع المسمى (بين السيل) شمال جبل (المُؤْرُك).

وفي دحمة ساكنان:

الأول: ساكن السَّادة: ويقع رأس الوادي في بطن أحد الشِّعاب المنحدرة تحت (اللَّكَمة الصفراء) غربي جبل (الصحراء)، ويسكنه بيت (المُلَيْكِي) من السادة بني (هاشم).

والثاني: ساكن بن الأسْوَد (ينطق: لَسْوَد): ويقع فوق قمة صغيرة مطلة على الوادي، غرب ساكن السادة، وكلا الساكنين في الجهة اليمنى للنازل في وادي (دحمة). وساكنوه: أهل بن الأَسْوَد من أكلود الأباقير، وبيت من (النَّجَّارين) انتقل من قرية (رَهْوة لِمس) في خميس العُمَري.

تنحدر إلى وادي (دَحمة) شِعاب (رَهْوة النُّزُوع) في أعاليه، وشِعاب (سَعْد) و(القَويم) من جبل (المُؤرُك)، وشِعاب (السُّؤْفُور) و(المُزْوِي) من جبل الصحراء.

المُؤْرُك[1]: -بضم الميم والراء وسكون الهمزة بينهما-

جبل شامخ، شِعابه قفرة غير مأهولة، يمتد من وادي (دَحمة) شرقًا إلى أعلى وادي (خِيْرة) السفلى غربًا، ومن مشارف وادي (مَحْلَى) جنوبًا، إلى أسفل غيل (وَلَخ) شمالًا، والجبل تنحدر منه مجموعة شِعاب منها شِعاب (سَعْد) و(القويم) المنحدرة إلى (دَحمة)، وشِعاب (الزَّواحم) المنحدرة إلى (وَلَخ).

وهذا الجبل حد بين قبيلتي (الأباقير) و(المناصر)، فما انحدر من الجبل غربًا باتجاه (خِيْرة) السفلى فهو مَنْصري، وما سوى ذلك باقري.

وبعد ذلك نصل إلى أسفل وادي (وَلَخ)، ويبدأ حد قبيلة (المناصر) من هذه الناحية.

مُرّ الأعلى[2]: -وقد ينطق بكسر الميم، وهي لهجة دارجة للفظة (مُر)-.

جبل شامخ، واسع الجوانب، يقع يمين النازل بأسفل وادي (وَلَخ)، ويمتد من أسفل وادي (وَلَخ) جنوبًا إلى شِعْب (شَهْثَان) المنحدر إلى وادي (تَنْحَرَة) شمالًا، ومن وادي (فَرْوَع) المنحدر إلى (وَلَخ) شرقًا، إلى شِعْب (العِسِلة) المنحدر إلى (تَنْحَرة) غربًا.

---

(١) يقع على ارتفاع (١٣٣٣) مترًا عن مستوى سطح البحر.
(٢) يرتفع (١٣٧٣) مترًا عن مستوى سطح البحر.

والجبل غير مأهول بالسكنى، وشِعابه منحدرات ليس فيها مدرجات زراعية، تتناثر فيها الصخور والأشجار البريَّة، وقد كان هذا الجبل وما جاوره من الجبال والشِّعاب أماكن للاحتطاب يُرتاد من أماكن بعيدة لهذا الغرض قبل أن تظهر الوسائل الحديثة للطبخ، ومن أهم الأشجار التي يحتطبها الناس: (الوَعْر) وهو الأثل، و(القَرَظ)، و(المَظَاظ)، و(السَّمُر)، و(الظِّبْيان)، و(الشَّبَه).

مُرُّ الأسفل[1]:

جبل كبير شامخ واسع الجوانب، يجاور جبل (مُرِّ) الأعلى من الجهة الغربية وينحدر من بينهما (وادي العِسِلة) إلى (وادي تَنْحَرة) في الشمال الغربي؛ ويطل من جهته الجنوبية على (أسفل وَلَخ) وعلى وادي (خِيْرة السفلى)، والقول فيه كالقول في سابقه.

ذِراع الزِّهِي:

موضع يقع يسار النازل أسفل وادي (وَلَخ)، على مشارف أعلى وادي (خِيْرة) السفلى.

يسكنه: أهل الصُّوْتي العَبْسي المنصري.

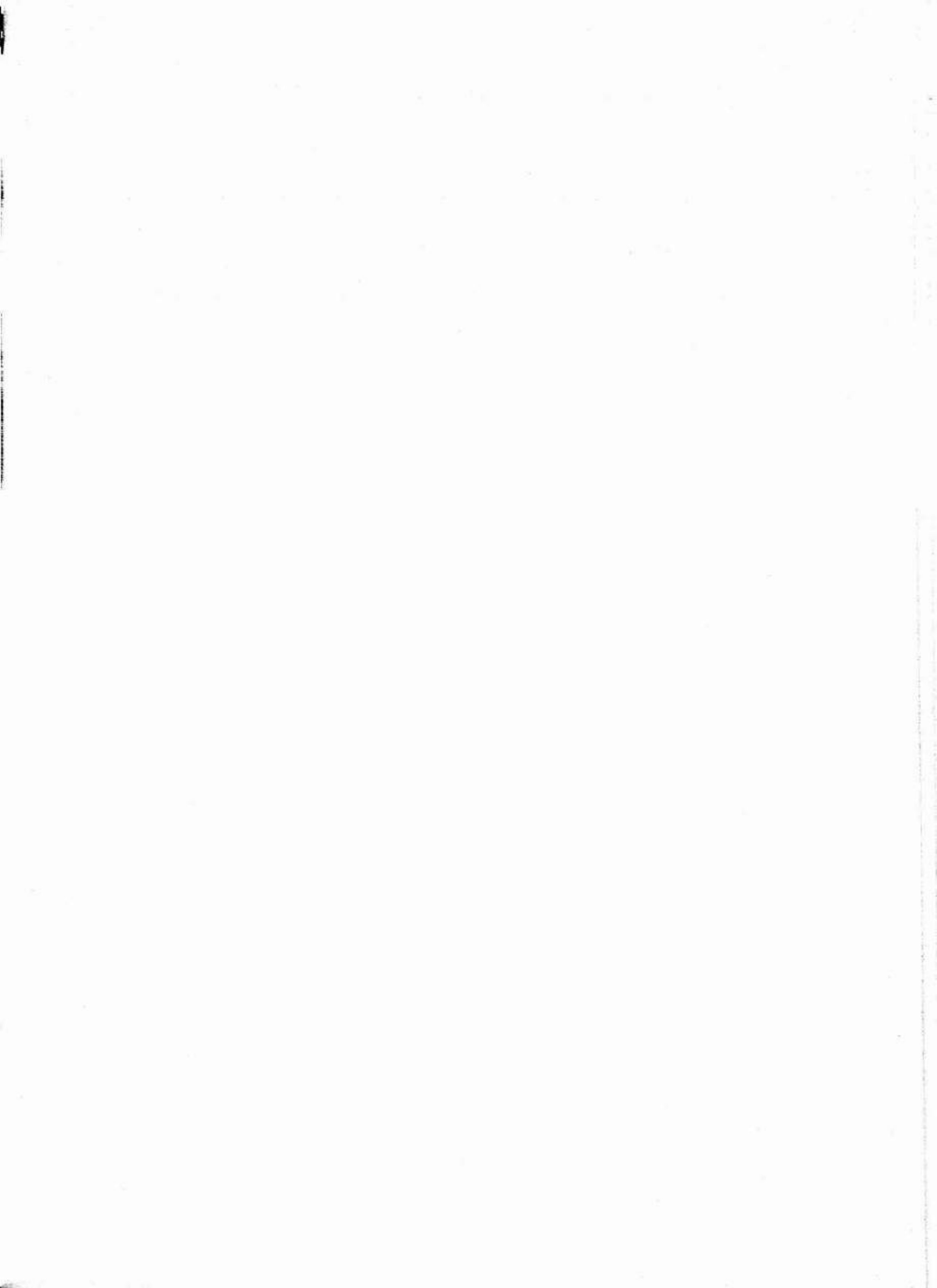
مصب الوادي:

يصب وادي (وَلَخ) في وادي (خِيْرة) السفلى، في موضع فسيح، تحيط به الأراضي الزراعية، والتلال الصغيرة، وتملؤه أشجار (الأثل) الباسقة، ويشهد هذا الموضع سيولًا كبيرة تجتمع إليه من الأودية التي ذكرناها في روافد وادي (وَلَخ).

---

(١) يرتفع (١٣٢١) مترًا عن مستوى سطح البحر.

وتحيط بالمصب عدة مواضع وسواكن صغيرة معدودة من وادي (خِيْرة السفلى)، هي: (دار القرية) (الهَجَر) و(قرن تي الشُّعَيب) و(تي القُبور)، وقد سبق ذكرها عند الكلام عن وادي (خيرة السفلى).







الشخصيات التاريخية

تقرأ في هذا الفصل

- تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب كَلَد ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.



بين يدي الفصل

برزت من كَلَد شخصيات كثيرة على مر الأجيال في مجالات الحياة المختلفة، ولم تجد تلك الشخصيات من يدوِّن مآثرها، فاندثر ذكرها مع توالي العصور، وعندما أردنا الكتابة عن مثل هذه الشخصيات لم نجد ما يدلنا عليها، ولم نتمكن من الحصول إلا على تراجم أكثرها لمعاصرين ممن توفاهم الله -عز وجل-، ونحن نأمل من القراء والمهتمين تزويدنا بتراجم لكل الشخصيات التاريخية اليافِعية من كَلَد ومن غيرها لإضافتها في الأجزاء والطبعات القادمة إن شاء الله.

ونحن في أجزاء هذا الكتاب نقتصر على أعلام يافع الذين كانوا مرتبطين بالأرض اليافِعية، أما أعلامهم في المواطن التي نزحوا إليها فلها بحث آخر إن شاء الله[١]. وقد قمت بترتيب هذه الشخصيات حسب حروف الهجاء دون أي اعتبار آخر.

ونحن لم نتجاهل أحدًا بلغتنا عنه معلومات وهو في مستوىً يصح أن يطلق عليه لقب (عَلَم)[٢]؛ وإن كان من قصور في المعلومات فهو من المصادر التي حصلنا منها على هذه المعلومات، وبالله التوفيق.

---

(١) وقد صدر مؤخرًا كتاب قيم بعنوان (معجم أعلام يافع) للدكتور سالم عبدالرب السَّلَفي، وكتاب آخر بعنوان: (أعلام الشعر الشعبي في يافع) للدكتور علي صالح الخَلاقي، ونأمل أن تتواصل الجهود في هذا الباب.

(٢) مسألة (العَلَمية) أمر نسبي، فقد يكون الشخص علمًا في إطار بلد معينة -مثل يافع- وهو ما نعنيه هنا، ولا يكون علمًا على مستوى أعلام الأمة الذين ذكرهم الزركلي وغيره، وإن كان بعض المترجم لهم هنا يرقون إلى ذلك المستوى.

أحمد حسين اليوسفي:

مناضل، من أهل وادي كِلْسام. اغتيل بعد اختطافه من منزله في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم آنذاك(١).

أحمد بن درويش الطالبي(٢):



سياسي، ومناضل. واسمه: أحمد بن درويش بن حسين الطالبي الهويدي الجَلَّادي. ولد في قرية (العَلاة) من أعلى وادي (سَرار)، في حدود سنة ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م، وتلقى تعليمه في معلامة (كُتَّاب) قريته، وعمل في صباه مزارعًا، ثم زاول عملًا تجاريًا بسيطًا في مدينة (الحصن) من يافع الساحل. وبدأت مشاعره الثورية تتوقد منذ بواكير شبابه، فعندما سمع بالعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م توجه بمعية ٧٢ فردًا من أبناء (لحج) و(أَبْيَن) و(عدن) إلى شمال اليمن بقيادة شخص اسمه (علي حسن) أحد عمال ميناء عدن -آنذاك-، وطلبت المجموعة من السلطات الإمامية السماح لهم بالتوجه إلى (مصر) لمقاومة العدوان، ولكن لم يسمح لهم الإمام بذلك. وعند قيام انتفاضة (يافع) على الاحتلال البريطاني بقيادة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي بين سنتي (١٩٥٨-١٩٦٢م) كان أحمد درويش قائدًا للعمليات الفدائية الليلية التي تنطلق من شِعاب وادي (حطاط) لتضرب مواقع السلطات الاستعمارية في (أَبْيَن)، وكان أيضًا قائدًا

(١) المعلومات المتوفرة عندي عنه قليلة قاصرة على ما أوردته.

(٢) صدر كتيب عن صاحب الترجمة في يوم تأبينه، يحتوي معلومات عنه، وقد استفدنا منها وأضفنا إليها معلومات أخرى حصلنا عليها مشافهة من الشيخ: محمد صالح المصلي.

ومساعدًا للسلطان محمد عيدروس في معاركه مع المستعمر والمتحالفين معه. وفي أواخر سنة ١٩٦٢م قاد مع زميله علي سعيد بن ربَّاح مجاميع تصل إلى ٤٥٠ مقاتلًا من أبناء يافع وأهل فضل للمشاركة في الدفاع عن النظام الجمهوري في ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضد النظام الإمامي في شمال اليمن آنذاك، وخاض معارك في عدة جبهات. وفي ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م عمل طوال فترة الكفاح المسلح منسقًا لإدخال أسلحة إلى عدن وأَبْيَن ومناطق أخرى، وشارك في عمليات عسكرية في عدن وأَبْيَن، كما شارك في عمليات فك الحصار عن صنعاء.

تنقل بعد الاستقلال بين عدة مناصب، أهمها: عضوية مجلس الشعب الأعلى (برلمان اليمن الديمقراطية) للفترة من ٨٦/ ١٩٩٠م، ثم عضوًا في مجلس النواب خلال الفترة الانتقالية بعد تحقيق الوحدة اليمنية بين ٢٢ مايو ٩٠/ ٢٦ إبريل ١٩٩٣م.

توفي بعد معاناة مع المرض في فجر يوم الجمعة ١٧ محرَّم ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ٢٠٠٥م.

أحمد شيخ الجَرْدَمي:



مناضل، وشخصية اجتماعية، وأحد أبرز أعيان قبيلة الجرادمة المعاصرين في كَلَد. وهو: أحمد شيخ صالح بن عبادي بن عبدالولي الجُرْدُمي. ولد في قرية (قامر) شرق جبل الصحراء، في حدود سنة (١٩٤٥م) ثم انتقل للسكنى في قرية (الشَّهْد) بوادي (رَخَمة) لاحقًا، وكان أحد مناضلي ثورة ١٤ أكتوبر، ومن أنشط الشخصيات في منطقته بعد الاستقلال في قيادة العمل الجماهيري والطوعي، وفي لجان الدفاع الشعبي، واللجان الفلاحية، ولجان المبادرات الجماهيرية، وبسبب

تظافر جهود جميع هذه اللجان أنجزت في أحياء مركز (رُصُد) -مديرية رُصُد لاحقًا- المدارس، والوحدات الصحية، وشقَّت طرق السيارات، وأقيمت التعاونية الاستهلاكية، وبُني مستشفى مديرية رصد، وتُغُلِّب على معظم قضايا المنازعات المتصلة بالأرض أو المتصلة بالخلافات الحقوقية والمشاجرات القبلية والعائلية، وما في حكمها. وقد كان صاحب الترجمة عضوًا ناشطًا في كل هذه التشكيلات الجماهيرية الطوعية، وقد كان في كثير من الأحيان مرجعًا للعديد من زملائه الذين شاركوه تلك الفترة من النشاطات الاجتماعية والجماهيرية. وقد تولى لسنوات طويلة الإشراف على توزيع حصص المواطنين من المشتقات النفطية في محطة (رَخَمة) التابعة لتعاونية رُصُد الاستهلاكية. وعندما أُلغيت التشكيلات الجماهيرية المذكورة بعد حرب سنة (١٩٩٤م)، صار صاحب الترجمة يقوم بخدمة الناس وحل نزاعاتهم طوعًا بصفته الشخصية، وصار منزله محطًّا لتلاقي المتنازعين ومقرًّا لإصلاح ذات البين.

توفي يوم الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٤٣٤هـ الموافق ٥ أغسطس ٢٠١٣م ودفن في مسقط رأسه. وله أربعة من الأبناء[١].

أحمد طاهر الحَنَشي:

شاعر شعبي متزمل، وشخصية قبلية. عاش في القرن (١٣هـ)، وقد ضاع شعره للأسف. وأشهر زوامله قوله في القارة عندما فَصَل في أحقية السلطان (أحمد بن علي غالب العفيفي) بأمر السلطنة دون أبناء عمه من آل عفيف بعد نزاع في الأمر. (وكان هذا الزامل قولًا فصلًا وحكمًا أقرَّت به المكاتب الحاضرة):

(١) معظم المعلومات مستفادة من مقال تأبيني كتبه د. عيدروس نصر ناصر، نشر في موقع (الاشتراكي نت) بتاريخ ١٦/ ٨/ ٢٠١٣م.

لا نـا مـن الـشَّـقِّـي ولا نـا مـن كَـلَـدْ
بـبـرُقْ وبِـرْعِـد من سما ما هـيْ لَحَـدْ
والسلطنة لَحْـمَـد ومـا هـي شـي لَحَـدْ
والَّا أَلَـب راسـي ويـأْلَـب كـل جِـيْـدْ

أحمد علي عمر اليوسفي:



مناضل وقائد عسكري، برتبة رائد. ولد سنة (١٩٤٣م) في وادي كِلْسام. وشارك في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني، وفي الدفاع عن ثورة سبتمبر أثناء حصار صنعاء. والتحق سنة (١٩٧١م) بجهاز الاستخبارات العسكرية بالقوات المسلحة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وشارك بفعالية في متابعة وإنجاز المشاريع الحيوية لمنطقة سرار عمومًا وكلسام على وجه الخصوص، وفُرِّغ لمتابعة مشاريع المنطقة مع استمراره في علاقته بقيادة الاستخبارات في القوات المسلحة. وأسهم في تثبيت تجربة صفوف محو الأمية في المنطقة، وفي تشكيل لجان الإصلاح الخيرية ولجان الدفاع الشعبي، وإنجاز المشاريع الحيوية في المنطقة كالمدارس والصيدليات والآبار وطريق حَطَاط وطريق كلسام. وتوفي سنة (١٩٨٩م)، وله من الأبناء أربعة أولاد وأربع بنات[1].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٩.

أحمد قاسم سعيد الجَريري[1]:

شخصية قبلية، وأحد الثوار القدامى ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن. واسمه الكامل: أحمد بن قاسم بن سعيد بن عبدالله بن بَكِر الجريري. ولد في حدود عام (١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م) في قرية (اعْصَم) بوادي (امْها حُمَّة). ودرس في معلامة (كُتَّاب) قريته، وحفظ القرآن الكريم، وكان من أعيان كلد البارزين، ومن أصحاب الكلمة المسموعة بين القبائل، موصوفًا بالحنكة القيادية ورجاحة العقل عند اتخاذ القرارات الحاسمة.

استشهد في ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م في معركة (عُبَر عَرْشان) في أَبْيَن (يافع الساحل)، التي دارت بين بعض قبائل كلد والقوات الاستعمارية البريطانية التي ضمت يافع الساحل إلى نفوذها المباشر قبل المعركة بعام واحد، وفرضت على ملاك الأرض والمزارعين دفع عشر إنتاجهم للسلطة الاستعمارية كضريبة، مما أدى إلى ثورة هذه القبائل ورفضها للقرار، وكان ذلك سببًا للمعركة. وكانت معركة غير متكافئة من حيث العَدد والسلاح بين الطرفين، فقد كان أبناء القبائل يقاتلون بأسلحة قديمة بينما تملك القوات الاستعمارية أسلحة متطورة -حينها-. وممن استشهد إلى جانب صاحب الترجمة من أبناء كلد: ثابت سعيد المَنْصَري، وناصر حيدرة الجَلَّادي، وممن جُرح فيها: ابن أخيه منصور علي قاسم لجريري، والشيخ حسين عاطف المَنْصَري.

وقد خلَّف ثلاثة أبناء وبنت واحدة.

---

(١) إفادة من الاخ العقيد: صالح عبدالقادر أحمد الجريري.

أحمد محمد ناصر العلائي الباقري[1]:



قائد أمني، وشخصية اجتماعية. ولد في قرية (البارك) من وادي (رَخَمة) سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، ودرس في معلامة قريته في صباه، والتحق في صفوف التنظيم السري للجبهة القومية في أول خلية تنظيمية بمنطقة (رَخَمة) سنة ١٩٦٩م، والتحق بالسلك العسكري في أمن الدولة عام ١٩٧١م، وأنهى الدراسة منتسبًا للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدرسة (رَخَمة) سنة ١٩٧٤م، ودرس في المدرسة الحزبية في مدينة زنجبار- أَبْيَن، لمدة عام واحد سنة ١٩٨٠م، وانتسب لدراسة المرحلة الثانوية سنة ١٩٨٢م، وأنهى الدراسة في مدرسة العلوم الاجتماعية - معهد باذيب ثلاثة أعوام بدرجة دبلوم سنة ١٩٨٥م، وعمل مدرسًا في معهد أمن الدولة مدة عام واحد، وتدرج في مناصب عديدة داخل أمن الدولة بمحافظة أَبْيَن، وشغل منصب نائب مدير أمن الدولة بمحافظة أَبْيَن في الفترة من ١٩٨٧-١٩٩٤م، والتحق بدورتين قصيرتين في ألمانيا الشرقية -سابقًا-، وشغل منصب نائب مدير الأمن السياسي لمحافظة ذمار للفترة من ١٩٩٨م حتى وفاته.

حصل على عدة أوسمة وشهادات أبرزها وسام الإخلاص من هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى سنة ١٩٨٩م. وله إسهامات في العمل الجماهيري مثل شق الطرقات وبناء المدارس وتأسيس المراكز الثقافية والتعاونية في مديرية يافع رُصُد. وله عدة قصائد من الشعر الشعبي، نشرت في الكتاب التأبيني الذي صدر في أربعينيته.

---

(١) صدر عن العلائي كتاب بمناسبة تأبينه عن مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، وقد استقينا منه أكثر هذه المعلومات.

توفي وهو يؤدي عمله في محافظة ذمار بتاريخ الجمعة ١٨ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ١٧/ ٢/ ٢٠٠٦م[١].

باللّيل بن حنش بن قُمَاطة:

عسكري، وشخصية اجتماعية. واسمه الكامل: باللّيل بن حنش بن عبدالله بن ناصر عمر بن قُمَاطة. ولد عام ١٩٦١م في ساكن (الحَديدة) بوادي (مَقْبَل)، ودرس الابتدائية في مدرسة (رَخَمة)، ثم انتقل لدراسة الصف الأول الإعدادي في إعدادية (لَبْعوس)، ثم درس الصفَّين الثاني والثالث الإعداديين في إعدادية (رُصُد) -مدرسة الحَكَمي حاليًّا-، وأكمل المرحلة الإعدادية في العام الدراسي ٧٥- ١٩٧٦م، ودرَس مرحلة الثانوية العامة في ثانوية (زُنْجبار) في (أَبْيَن)، وتخرج منها عام ١٩٧٩م، والتحق بالخدمة العسكرية الإلزامية في شهر يوليو عام ١٩٧٩م، وكانت خدمته في الشرطة العسكرية -القوة الخاصة بحراسة دار الرئاسة والشخصيات آنذاك-، وبعد سبعة أشهر حُوِّل كل خريجي الثانوية من أبناء يافع لإكمال الخدمة في مجال التدريس؛ نظرًا لنقص المعلمين، وكان تعيينه في مدرسة (الزَّفْق) في وادي (العِرْقة) ثم في مدرسة (رَهْوة حِرِد) في جبل (مُحَرَّم)، ثم في مدرسة (رَخَمة)، وفي شهر أكتوبر ١٩٨١م التحق بالكلية العسكرية في محافظة (عدن) ضمن مجموعة مقاعد خاصة بأمن الدولة، وتخرج منها في سبتمبر ١٩٨٣م بدرجة ممتاز، واستحقت له الكلية دورة إلى (الاتحاد السوفيتي) لمدة ستة أشهر، وعند التخرج منها تعين ضابطًا في عمليات معسكر (الصَّوْلبان) برتبة (ملازم ثانٍ)، وفي سبتمبر ١٩٨٦م ترقّى إلى (ملازم أول) بمنصب (قائد سرية التأمين) بمعسكر (الصولبان) لأمن الدولة، وفي سنة ١٩٨٩م

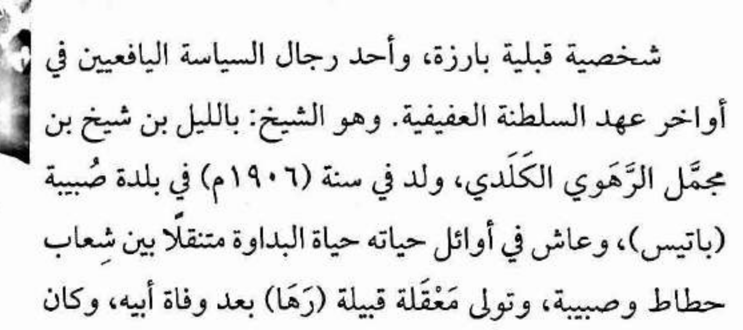
(١) المعلومات مستقاة من الكتاب التأبيني الذي صدر عنه في أربعينيته.

انتقل إلى معهد تدريب وتأهيل أفراد وضباط الأمن بمنصب نائب قائد المعهد لشؤون الإمداد. وفي سنة ١٩٩٠م ترقى إلى رتبة (نقيب)، وكان من المبرزين في دراسته وفي كل المهام الموكلة إليه في المناصب التي شغلها.

كان صاحب الترجمة من المهتمين بشؤون منطقته وخدمة أهلها وإصلاح ذات البين، وكان لا يسكت عن الظلم أو الخطأ أينما وجد. وقد كان من طلائع الشباب الذين التحقوا بركب الصحوة الإسلامية المعاصرة في (يافع) في بواكيرها الأولى. وهو متزوج وأب لابنتين.

توفي في حادث مروري مشبوه في الساعة الرابعة عصر يوم الأربعاء ٧/ ١٠/ ١٩٩٢م[1].

باالليل بن شيخ الرهوي:



شخصية قبلية بارزة، وأحد رجال السياسة اليافعيين في أواخر عهد السلطنة العفيفية. وهو الشيخ: باالليل بن شيخ بن مجمَّل الرَّهَوي الكَلَدي، ولد في سنة (١٩٠٦م) في بلدة صُبيبة (باتيس)، وعاش في أوائل حياته حياة البداوة متنقلًا بين شِعاب حطاط وصبيبة، وتولى مَعْقَلة قبيلة (رَهَا) بعد وفاة أبيه، وكان من مؤسسي (لجنة أَبْيَن الزراعية) في أربعينيات القرن العشرين الميلادي لتطوير أراضي دلتا أَبْيَن، واستمرت عضويته فيها حتى توفي، وله الدور الكبير في إدخال زراعة الفاكهة إلى أراضي الدلتا، وخاصة زراعة الموز، ولذا أصبحت باتيس (قطعة مخملية منقوشة ببساتين الموز والمانجو)، ونال الشيخ باالليل لقب (المزارع الأول)،

(١) إفادة من شقيق صاحب الترجمة الشاعر: عبدالناصر حنش بن قماطة الكلدي.

وكان عضوًا في مجلس سلطنة يافع الساحل من سنة (١٩٤٨م) إلى وفاته، وقد سافر إلى بريطانيا في سنة (١٩٥٦م) بمعية السلطان محمد عيدروس العفيفي ضمن وفد لدراسة أوضاع أسواق القطن ومستقبل بيعه في الأسواق العالمية، والتخلص من احتكار وكالة القطن الخام البريطانية الشركة المسوِّقة لقطن دلتا أبين، وكان من ضمن الخيرين الذين أقنعوا المزارعين في أراضي دلتا أَبْيَن بالتنازل عن سنت واحد (١٪) من كل (شِلِن)[1] من قيمة كمية قطنهم المباع بواسطة اللجنة، وعرف باسم مشروع (السِّنْت)، واستغل عائده في دفع رواتب للمعلمين حتى يُعتمد توظيفهم في الحكومة، ودعم الأسر الفقيرة، والأنشطة الثقافية والرياضية. وكان يعد المستشار السياسي للنائب حيدرة منصور في مدة نيابته للسلطنة.

ومن مآثره: وقوفه في مرحلة الثورة إلى جانب الثوار بتقديم الدعم لهم وإيوائهم.

كانت وفاته في مستشفى الملكة (إليزابيث الثانية) -الجمهورية لاحقًا- في تاريخ ٨ سبتمبر (١٩٦٦م) إثر مرض قصير ألَمَّ به، وقد دفن في بلدة (باتيس)، وكان تشييعه مهيبًا بحضور السلطان محمود بن عيدروس العفيفي، والشيخ علي عاطف بن عطية شيخ مكتب كَلَد ووزير الصحة الاتحادي، والشيخ حيدرة منصور بن عطية نائب السلطنة، وآخرين[2].

---

(١) الشلن: اسم كان يطلق على العملة التي اعتمدها مصرف الجنوب العربي في فترة ستينيات القرن العشرين الميلادي.

(٢) صحيفة الأيام العدنية، العدد (٤٢٢٣) بتاريخ ١١يوليو ٢٠٠٤م، ضمن سلسلة (رجال في ذاكرة التاريخ)- للأستاذ (نجيب محمد يابلي) ص٢، وقد نقل فيه عن نشرة (يافع) العدد الخامس - جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ - أول أكتوبر ١٩٦٦م؛ معجم أعلام يافع ص(٥٧-٥٨)؛ فضلًا عن إفادة شفهية من نجل صاحب الترجمة الشيخ سالم بالليل الرهوي.

بدر بن صالح السنيدي:



قائد عسكري، وشخصية اعتبارية. وهو العميد الركن: بدر بن صالح بن محمد السنيدي. ولد في جبل (موفجة) سنة ١٩٤٠م، وتلقى تعليمه في معلامة قريته، من القرآن الكريم والقراءة والكتابة، والتحق بالحياة العسكرية سنة ١٩٦٢م في الكتيبة الخامسة (جيش اللِّيْوي)، وترقى إلى رتبة رقيب ثانٍ، وعمل في كتيبة الاستطلاع العسكري إلى سنة ١٩٧٢م تحت قيادة محمد عبدالله الزَّرْبة. وانخرط في فترة الكفاح المسلح في منتصف الستينيات في الخلايا السرية للجبهة القومية. ورقِّي سنة ١٩٧٢م إلى رتبة ملازم مرشح لجهده في العمل العسكري، وانخرط في ذلك العام نفسه في الكلية العسكرية وتخصص في المدرعات ضمن دفعة تخرج منها بعد ذلك قيادات عسكرية كبيرة ومعروفة، وعمل في سلاح المدرعات حتى سنة ١٩٧٧م، وعُيِّن في سنة ١٩٧٧م أركان سلاح المظلات، ودرس مدة سنة في روسيا وعاد بعدها قائدًا لكتيبة الدروع، وابتُعث سنة ١٩٨٠م إلى روسيا ليدرس دورة عسكرية أكاديمية في (أكاديمية فرونزا) مدة خمس سنوات في تخصص (مدرعات)، وعُيِّن بعد عودته أركانًا للواء الثالث (مدرَّع)، وبرزت شخصيته العسكرية ولمع نجمه بين أقرانه أثناء عمله. ثم عُيِّن قائدًا للواء الخامس (مدرَّع) سنة ١٩٩١م، واستمر في عمله إلى سنة ١٩٩٤م.

أحيل للتقاعد سنة ٢٠٠١م برتبة عميد، وتوفي بعد معاناة مع المرض في المستشفى السعودي- الألماني بمدينة الرياض السعودية، ليلة الأربعاء ٢٤ رمضان ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٤سبتمبر ٢٠٠٨م.

رثاه كثير من رفقائه ومحبيه شعرًا ونثرًا، ومن أحسن المراثي قصيدة للدكتور عيدروس نصر ناصر (عضو مجلس النواب)، ومطلعها:

غــاب بــدر الــسـمـا فــســاد الــظــلامُ
وطــغــى الحــزن واخــتــفــى الابــتــســامُ
غـــاب بـــدرٌ فـــســـاد لـــيـــلٌ طـويــلٌ
شـــاخ فـيـه الـفـضـول والاهـتـمـام[1].

بدر بن ناصر قاسم الدَّعَّاسي:



مناضل، وسياسي. وهو الشيخ: بدر بن ناصر قاسم بن محسن الدَّعَّاسي الباقري. ولد عام ١٩٣٥م في قرية (العَذَراق) بوادي (الرِّدْع). دَرَس في مِعْلامة (كُتَّاب) القرية، ونشأ وترعرع في كنف والده الشيخ: ناصر قاسم بن محسن شيخ فخيذة الدَّعَّاسين من الأباقير، والتحق بقوات حرس سلطنة يافع بني قاسد، ثم طُرد من الخدمة ضمن أبناء قبيلة الباقري الذين طردوا جماعيًا بسبب تهريب بعض الثوار من سجن (البحرين) في بلدة (جعار) من قِبَل الجندي: محمود خالد ناصر الدَّعَّاسي الباقري، فكانت العقوبة جماعية على أبناء قبيلة الباقري. ثم سافر إلى (حَضْرَموت) والتحق بالدراسة النظامية، ثم التحق بجيش السلطنة القعيطية مدة ثلاث سنوات، ثم عاد إلى كلد، وبرز كشخصية سياسية وقبلية مرموقة، والتحق بجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل حتى الاستقلال الوطني عام ١٩٦٧م، وعُيِّن

---

(١) استقينا الترجمة من الكتاب التأبيني الصادر في أربعينية صاحب الترجمة بعنوان: (بدر السنيدي: مناضل في قلب التاريخ).

بعد الاستقلال رئيسًا لمحكمة (خِيْرة) العرفية، ثم انتقل إلى محكمة (رِباط السنيدي) العرفية خارج مكتب كلد. ثم التحق بالأمن السياسي بمحافظة (عدن) ثم محافظة (لحج)، وكان رجلًا سموحًا عطوفًا كريمًا لا تفارقه الابتسامة، وكانت ثقافة عالية، وعلاقاته الاجتماعية مميزة.

اغتيل غدرًا في قرية (جَوْل مَدْرَم) بمحافظة لحج عام ١٩٧٣م وهو يؤدي واجبه[١].

ثابت حسين عاطف المَنْصَري:

شخصية قبلية، من أهل وادي كِلْسام. كان عاقلًا لفخيذة (الجِداسي) من المناصر خلفًا لأبيه، وقد اغتيل بعد اختطافه من منزله في سنة (١٩٧٣م) من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم آنذاك.

له ولدان: الشيخ حسين، ومحمد، وست بنات[٢].

ثابت راجح السلَّامي:

شخصية سياسية وقبلية، وأحد ضحايا النظام اليساري في جنوب اليمن. وهو الشيخ ثابت بن راجح بن عاطف بن أحمد بن قاسم بن محمد بن صالح بن ناصر السلَّامي الباقري. ولد عام (١٩٢٦م) في قرية (المَدْرَج) جنوب جبل الصحراء، ونشأ يتيمًا حيث توفي والده وعمره (١٢) عامًا. ودَرَس في مِعْلامة

---

(١) إفادة من الشيخ: محمد خضر بن الدَّبَّة الباقري.

(٢) معجم أعلام يافع، ص(٦٨).

(كُتَّاب) القرية، وعاش فترة شبابه مزارعًا، وعندما اشتد أزره برز كشخصية قبلية وسياسية، ونشط في أعمال الخير وإصلاح ذات البين، وشارك في حل قضايا الثأر بين الجعاونة (من قبيلة الجَرادمة) والدَّعَّاسين (من قبيلة الأباقير)، وبين المناصر والجَعَاونة، فضلًا عن قضايا أخرى. وعند إعلان الجمهورية العربية اليمنية في شمال اليمن غادر صاحب الترجمة على رأس مجموعة من كلد ضمن مجاميع من قبائل يافعة للدفاع عن ثورة (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م)، وقام بمهمة قائد سرية في (خَوْلان) مدة من الزمان، ثم شارك في الدفاع عن مدينة (صنعاء) في حصار (السبعين). وعندما استقرت الأوضاع في الشمال عاد إلى (يافع)، وعمل من ضمن (جبهة الإصلاح اليافعية)، ثم التحق بـ(جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل)، وشارك في عدة معارك ضد قوات الاحتلال البريطاني في جبال (ردفان)، وقام بإدخال الأسلحة والذخائر للفدائيين من مدينة (تعز) إلى (عدن)، واستمر في نضاله حتى الاستقلال الوطني عام (١٩٦٧م).

وبعد الاستقلال لم يُرَتَّب وضعه، فعاد يكافح من أجل توفير لقمة العيش لأطفاله في حراثة الأرض وتجارة (القات). وفي سنة (١٩٧٤م) سافر من يافع إلى لَحْج ليبيع ما لديه من (القات)، فبات هناك في إحدى الليالي في لوكندة أصحاب القات، وموقعها عند (خشبة لَحْج) -سابقًا-، وبينما كان نائمًا جاء أناس مجهولون في منتصف الليل ينادونه، فنهض وخرج إليهم، ولم يعد بعدها إلى فراشه، حيث اختُطف إلى جهة غير معلومة في تلك الساعة!؛ وكان ذلك في فترة اشتداد التصفيات الدموية التي مارسها النظام المتغلِّب في الجنوب ضد مخالفيه في التوجه السياسي، وعندما تأخر عن موعد عودته إلى أهله، وكان أولاده صغارًا، ذهب صهره للبحث عنه في كل مكان، ولكنه لم يجد له أثرًا ولا خبرًا، وظل مصيره مجهولًا حتى اليوم، ولم تتلقَ أسرته تعويضًا أو

مواساة من أي جهة رسمية[١].

ثابت سعيد محسن المَنْصَري:

من شهداء انتفاضة (عُبَر عَرْشان) ضد الاحتلال البريطاني. ولد في وادي (كِلْسام)، وشارك في الانتفاضة المذكورة مع ابن عمه الشيخ حسين عاطف محسن المنصري، فلقي مصرعه فيها في ١٧ فبراير ١٩٤٨م[٢].

حسين ثابت المَنْصَرِي:

من وجهاء المناصر. كان من زعماء انتفاضة (عُبَر عَرشان) مع الشيخ صالح بن حسن الجلادي الآتي ذكره، ضد السلطة الاستعمارية، رفضوا فيه دفع العشر من محصول الأرض، فنشبت في إثره معركة ضارية مع جنود الحرس الحكومي التابع لبريطانيا. كان ذلك في منطقة (عُبَر عَرْشان) بالقرب من الحصن من يافع الساحل، سنة (١٩٤٨م)[٣].

حسين جبران عوض:



قائد عسكري وأمني. ولد سنة (١٩٤١م) في قرية (امصِدارة) في أعلى وادي (حطاط)، وعاش طفولة قاسية بسبب وفاة أمه في صغره، وهاجر إلى (المكلا) بحضرموت

---

(١) إفادة من الأخ: عبدالمجيد ثابت راجح عاطف السلّامي (نجل صاحب الترجمة) عبر الشيخ محمد خضر بن الدبَّة.

(٢) معجم أعلام يافع، ص(٦٩).

(٣) معجم أعلام يافع، ص(٨٣).

بحثًا عن لقمة العيش، فالتحق بشرطة (المكلا) عام ١٩٥٦م، وعمل فيها مدة (٧) سنوات، حتى وصل إلى منصب رئيس قسم الشرطة والجمرك، في مركز (قعوضة)، وعند انطلاق ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م تخلى عن عمله في (المكلّا) وناصر الثورة منذ انطلاقتها، والتحق بصفوف الثوار، وأصبح عضوًا في الجبهة القومية. وعيِّن في أغسطس ١٩٦٩م رئيسًا لهيئة الاستئناف في المركز الثاني (رُصُد) من المديرية الغربية (يافع) في المحافظة الثالثة (أبين). وفي أكتوبر ١٩٧٠م انتُخب عضوًا في لجنة مركز المديرية الغربية (يافع)، وأسندت إليه مسؤوليات ومهام مختلفة، وفي مارس ١٩٧٢م نُقل إلى المديرية الجنوبية (خَنْفَر) من المحافظة الثالثة (أبين)، رئيسًا لجهاز أمن الثورة فيها. وفي ذلك العام أو الذي بعده سقط قتيلًا مع زميله حيدرة صالح في طريق ساحل أبين في حادثة نقل القائد الأمني البارز (الصِّدِّيق الجُفة) إلى عدن[1].

حسين حنش حسين السَّعيدي:

قائد عسكري، وسياسي. ولد سنة (١٩٥٦م) في قرية (امْها حَطَاط)، والتحق بالقوات الشعبية عام (١٩٧٢م)، ثم بالمليشيا الشعبية في بداية تكوينها. ثم التحق مدة تسعة أشهر بدورة تأهيلية في مدرسة (عمر علي) للمليشيا الشعبية عند تأسيسها عام (١٩٧٣م) تخصص دفاع جوي، حصل فيها على دبلوم قادة بطاريات، عين في إثرها في قيادة لواء مدرم. ثم التحق بدورة تأهيلية أخرى في التخصص نفسه، حوِّل بعدها إلى قيادة لواء شمسان. ورشِّح لدورة ثقافية عام (١٩٧٧م). ثم رشِّح إلى عضوية التنظيم السياسي الموحد (الحزب الاشتراكي

(١) معجم أعلام يافع، ص٨٣-٨٤.

لاحقًا) عام (١٩٧٧م). ثم التحق بدورة شبابية داخلية عام (١٩٧٨م)، رشح بعدها سنة (١٩٧٩م) لدورة خارجية للاتحاد السوفييتي لمدة عام حصل فيها على دبلوم. وحصل سنة (١٩٨٥م) على رتبة ملازم أول.

سقط قتيلًا في معسكر طارق في (١٦ يناير ١٩٨٦م). وهو أب لابن واحد[١].

حسين حنش عبدالله الجَريري:

مناضل، وشخصية اجتماعية. واسمه: حسين بن حنش بن عبدالله بن عَبد الجَريري. ولد سنة ١٩٣٥م في قرية (اعْصَم) بوادي (امْها حُمَّة). ودرس في معلامة (كُتَّاب) قريته، ثم قام بتعليم نفسه ذاتيًا من خلال القراءة والاطلاع، وكان ذكاؤه فطريًا. وكان ضمن المناضلين الذين لبُّوا نداء الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وتمركز مع جماعة من رفاقه في جبل (حُبَيْش) بمحافظة (حَجَّة). وأسهم بعد الاستقلال من الاستعمار البريطاني في تأسيس القوات الشعبية، والمليشيا الشعبية، والمراكز الثقافية في يافع. وكان المسؤول التنظيمي لشُعبة الجبهة القومية في منطقته، وفي عهده بنيت في وادي (حُمَّة) عدة مرافق حيوية كان له الدور الكبير في تأسيسها، مثل: فرع تعاونية رُصُد الاستهلاكية الذي تولى إدارتها آنذاك، والوحدة الصحية، والمدرسة الابتدائية.

توفي عام ٢٠٠٥م وخلَّف خمسة من البنين وخمس بنات[٢].

---

(١) سجل الخالدين، ص١٦٩.

(٢) إفادة من الاخ العقيد: صالح عبدالقادر أحمد الجريري.

حسين حيدرة منصور العَطَوي:

من مشايخ كلد في يافع الساحل. وهو ابن العاقل حيدرة منصور العَطَوي آخر نواب السلطنة يافع الساحل. قُتل مع والده ومجموعة من مشايخ يافع وعقالها على رأسهم السلطان محمد عيدروس في وقعة (سُلُب حُمَّة) في ٢٤ أبريل ١٩٧٢م[١].

حسين صالح مِقْراط اليوسفي:

شاعر شعبي، من أهل وادي (كلسام). وله أشعار عامية غير مجموعة، منها قوله قبل إعلان الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م يخاطب شخصًا سمَّاه (العَمْري):

ألا يا العَمْري الوحدة نَباها كلنا
لكن نبا وحدة بتصبح مثمرة
ما شي نبا وحدة مصالح شخصية
انتو اكتبوها شَهر والا عاشرة!.

توفي بعد سنة ١٩٩٤م[٢].

حسين بن عاطف المَنْصَري:

شخصية قبلية. واسمه: حسين بن عاطف بن محسن الجِداسي المنصري. ولد في وادي (كِلْسام)، وتولى معقلة فخيذة (الجِدَاسي) من فخائذ قبيلة المنصري. وتزعم هو والشيخ صالح بن حسن الجلاّدي انتفاضة (عُبَر عَرْشان) في يافع الساحل ضد التسلط الاستعماري، وذلك في سنة (١٩٤٨م)، وممن استشهد في هذه المعركة: ابن

(١) السلطان محمد بن عيدروس: ص١٨٨؛ معجم أعلام يافع، ص٨٦.
(٢) إفادة كتبتها من بعض من التقيتهم في وادي (كلسام).

عمه ثابت سعيد محسن المنصري، ومحسن عقيل المنصري. وكان شخصية اجتماعية، وله يد طولى في الإصلاح بين القبائل. تخلى عن المعقلة لولده ثابت السابق ذكره، ثم أصيب بالعمى في سنيِّ عمره الأخيرة، فلازم منزله أكثر من عشر سنوات، حتى توفي في حوالي سنة (١٩٧٦م). له من الأبناء ثابت ويسلم، وأربع من البنات[1].

حسين عبدالرب بن زايد:

شخصية اجتماعية، ومعلم. وهو حسين بن عبدالرب بن زايد بن بو بكر (أبي بكر) بن محفوظ البوبكري. ولد سنة (١٣٤٣هـ -١٩٢٥م) في جبل الصحراء. ونشأ يتيمًا، وتعلم القراءة والكتابة في معلامة (كُتَّاب) قريته. وكان يتصف بذكاء فطري. وعمل سنوات طويلة مدرسًا للقرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب في معلامة قريته، وتخرج على يديه كثير من أبناء منطقته، ومن طلابه: المناضل والشاعر والفنَّان هيثم قاسم عبدالقوي الدَّعَّاسي، والشخصية الاجتماعية رشاد بن ناجي بن جبران البوبكري وغيرهما. شارك في انتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي ضد الانجليز في أواخر خمسينيات القرن العشرين الميلادي. وفي الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضمن مجموعة من أهل يافع في جبهة (خَوْلان).

وقد كان سلفيَّ المعتقد، شديد المعارضة للانحرافات العقدية والسلوكية المنتشرة في المجتمع كالشرك والغلو في القبور وترك النساء للحجاب، فضلًا عن انحرافات النظام اليساري في فترة ما بعد الاستقلال.

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٩٠.

اغترب إلى المملكة العربية السعودية بعد الاستقلال، ثم استقر به المقام في مسقط رأسه أثناء أزمة الخليج عام ١٩٩٠م.

كان ضمن المجموعة التي قامت بهدم ضريح (علي شمسان) في قمة جبل الصحراء سنة ١٩٩٢م، وهو ضريح وهمي بُني في القرن الماضي، أيام شباب صاحب الترجمة. وكانت المجموعة بقيادة الشيخ ناصر علي الدعَّاسي، وأخيه زيد بن علي، وفي المجموعة: هيثم قاسم الدَّعّاسي، وصلاح ثابت الدَّعّاسي، وعبدالقوي بن صلاح البوبكري. وقد سُجِن شهرًا كاملًا مع بعض أفراد هذه المجموعة في سجن (رُصُد).

كان يقوم بتدريس القرآن الكريم عدة سنوات في مسجد (المِعْيان) بعد بنائه عام ١٩٩٢م. وكان يخطب الجمعة أحيانًا في مسجد (رَخَمة) وفي مسجد (المعيان). وكان معروفًا بالوقار والعقل والزهد والرزانة وحسن الخلق، وله احترامه واعتباره عند الناس.

أصيب بجلطة في الدماغ في السنتين الأخيرتين من حياته، والعجيب أنه كان لا يحسن من الكلام إلا قراءة القرآن وذكر الله -تعالى-، وقد رأيته بنفسي على هذه الحال، حيث كان يخاطب أهله بالإشارة أو بالتسبيح، واستمر على هذه الحال حتى وفاته.

توفي في مسقط رأسه يوم الأحد ١٧ من ذي الحجة ١٤٣٢هـ، الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١١م.

له أربعة أبناء: محمد، وعبدالسلام (الأكبر)-متوفى فيحياة أبيه-، وحمود (ستأتي ترجمته)، وعبدالسلام (سمي باسم أخيه عند وفاته)، وابنتان[1].

---

(١) إفادة من الأخ الشيخ: عبدالسلام حسين عبدالرب بن زايد (ابن صاحب الترجمة)ن فضلًا عن معرفتي الشخصية به.

حسين بن قاسم محمد العلوي:

شخصية قبلية، ومناضل. وهو الشيخ: حسين بن قاسم بن محمد بن حسين بن أحمد بن عطية العلوي. كان من المناصرين لانتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي ضد الاحتلال البريطاني. توفي في نهاية سنة ٢٠٠٧م عن عمر ناهز مائة عام، ودفن في مقبرة (المنصورة) بعدن. وله (١٩) ولدًا: (١١) من الأبناء، و(٨) من البنات[1].

حسين محمد بن رُبَّاح:



شاعر شعبي، ومناضل، وخبير في البناء. وهو حسين بن محمد بن سعيد بن عاطف بن جبران بن رُبَّاح العلوي. ولد سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، في قرية (مُشَيْجح) الواقعة بجوار قمة جبل (غُرَّاب) (وهي من قرى جبل أهل علي كما سبق)، وبعد عقود انتقل من مسقط رأسه إلى قرية (الصفأة). وكان أحد المناضلين الذين لبوا نداء ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، ودافعوا عن ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ضد الاستعمار البريطاني.

كان شاعرًا شعبيًا يتناقل الناس أشعاره وزوامله، وكان يجيد فن المساجلة الشعرية الارتجالية مع الشعراء الآخرين، وممن ناظرهم باقتدار: الشاعر الشعبي اليافعي شائف محمد الخالدي (في عرس بوادي نَخْرة بمديرية سَبَّاح)، والشعراء حمود غالب علي الشَّقِّي، وشقيقه صالح غالب الشَّقِّي، وحسين صالح قَراشع اليزيدي، وغيرهم. وكانت له مكانة كبيرة في قلوب الذين عرفوه وعايشوه طوال حياته.

---

(١) المعلومات المتوفرة عندي قليلة عنه، وقد أخذتها شفويًا من الأخ فيصل محمد حسين قاسم (حفيد صاحب الترجمة) في جلسة قصيرة معه.

كان يجيد البناء بالطابع المعماري اليافعي، وقد عمل في البناء عقودًا من الزمن في أماكن كثيرة.

وهو متزوج وله من الأولاد أربعة: ثلاث بنات وابن واحد اسمه محمد. وقد توفي في قريته (الصفأة) في صباح الاثنين الأول من يناير عام ٢٠٠٧م.

من أشعاره:

سلام لك يا ذا الجبل لَنْصَب

ذي بك حَجَر صَمًّا ومنصوبة

ذي فيك مسقط رأسي اتربَّى

وانمار من قبلي تربوا به

ومن شعره قوله مساجلًا الشاعر شائف الخالدي:

باقول حيَّا الله قدوم الخالدي

قدنا بدوِّر له متى باصادفه

لا اهتز رأسي منه اهتز الجبل

والحيد لَعْصَر ما تهزه ناسفة

وكان مما قاله الشاعر الخالدي:

مني سلام الفين قال الخالدي

وزن المطارح والجبال النايفة

ما اليوم قسَّمنا ويافع باسمنا

وانتم تبع خَنْفَر وحدّ الطارفة

(يشير إلى تقسيم يافع الإداري عام ١٩٨٠م إلى مديرية يافع ومركزها في لَبْعوس، ومديرية خنفر، وكانت يافع بني قاسد كلها تتبع مديرية خنفر إلى عام ١٩٨٦م)

فرد عليه حسين بن رُبَّاح بزامل يقول فيه:

حيا بكم يا ذي سندتوا عندنا

ما تصبح الشرقي تهز العاصفة

يافع وسط وابين معيً به سجل[١]

فكيف تنكرني وانا بو ناصفة

ومن شعره قوله:

إن لقيت الكريم باكون[٢] مثله وأَكرَم

وان لقيتِ اللئيم يا نفس كوني لئيمة

لا تقولون عادي ما علينا من اجْرم

من تعاطف مع المجرم دخل بالجريمة[٣].



حسين محمد عاطف بن قماطة:

قائد سياسي، وعسكري. ولد سنة ١٩٤٦م في حصن الجهاور في جبل بن قماطة، وقد توفي أبوه وهو جنين في بطن أمه. فنشأ يتيماً وسافر صغيرًا إلى الكويت سنة ١٩٥٩م لإعالة أسرته. وتلقى هناك

(١) السجل: الوثيقة التي تثبت الأملاك.

(٢) باكون: أي سأكون.

(٣) الترجمة مستفادة من مسودة كتاب (أروع أشعار بَنْ رُبَّاح)، من جمع وإعداد الأخ: قائد زيد ثابت العلوي. (لم يطبع بعد).

التعليم والإعدادي في فترة دراسة مسائية. وفي الكويت انخرط في العمل السياسي سنة ١٩٦١م، وانضم إلى حركة القوميين العرب - فرع الكويت، وكلِّف بجمع التبرعات لثورتي سبتمبر وأكتوبر. وانضم إلى الجبهة القومية عند تأسيسها سنة ١٩٦٤م، وعيِّن مسئول الخلية التنظيمية فرع الكويت، ومنها غادر إلى مصر سنة ١٩٦٦م ليلتقي بعدد من قيادات الجبهة القومية وجبهة التحرير بعد الدمج القسري بينهما. ثم عاد إلى الوطن بعد الاستقلال وانتخب عضوًا للمرتبة التنظيمية للمديرية الغربية - مركز رُصُد، وشارك مع رفاقه في إنشاء الأندية الثقافية وبناء المدارس والأنشطة الاجتماعية.

غادر الوطن لدراسة الماجستير في ألمانيا الشرقية ضمن دفعة من قيادات الجبهة القومية سنة ١٩٧٠م. وبعد عوته من هناك انتُخب عضوًا أساسيًا في اللجنة المركزية في المؤتمر الخامس للجبهة القومية المنعقد في زنجبار سنة ١٩٧٣م، وكُلِّف بتأسيس منظمة المليشيا الشعبية.

انتخب في المؤتمر التأسيسي للحزب الاشتراكي اليمني في أكتوبر ١٩٧٨م عضوًا أساسيًا في اللجنة المركزية، وأسندت له مهمة رئاسة الدائرة السياسية في القوات المسلحة فضلًا عن القيادة الوطنية للمليشيا الشعبية. وعُيِّن سكرتيرًا اولًا لمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة أَبْيَن في سنة ١٩٧٩م، ثم بُعِث لدراسة الدكتوراه في سنة ١٩٨١م في بلغاريا، وعاد إلى الوطن في مرحلة مرت فيها البلاد بعاصفة سياسية سوداء فاعتقل واغتيل في سجن المنصورة في ١١ فبراير ١٩٨٣م، ودفن بمقبرة العيدروس بمدينة عدن. وقد سُكِت عن إعدامه، حتى أعيد له الاعتبار في سبتمبر سنة (١٩٨٨م) هو ومحمد صالح مطيع، واعتُبرا شهيدين، ومنحا وسام الثورة ١٤ أكتوبر، أعلى وسام كان يمنح في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية[١].

---

(١) معجم أعلام يافع ص١٠٦-١٠٧، فضلًا عن بعض المعلومات الشخصية.

حسين محمد مَعْبَد بن هيثم:



قائد عسكري، من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٥٥م) في قرية (مَذَابة) بوادي (سرار). بدأ حياته في فلاحة الأرض، ثم التحق بمدرسة (سرار) الابتدائية، وكان عضوًا في الجبهة القومية منذ (١٩٦٩م). شارك بفعالية في حل قضايا المواطنين وتنظيم المبادرات الجماهيرية وبناء المدارس، كما شارك في عدد من المعارك. وفي (١٩٧٠م) كلف باستلام منطقة (سَبّاح)، ثم التحق بمشروع امعين – المكلا. التحق في (١٩٧٣م) بأول دورة في مدرسة الشهيد عمر علي للمليشيا، وبعد تخرجه عين نائبًا سياسيًا في لواء لَوْدَر في المليشا، ثم أرسل من اللواء في دورة ثانية في المدرسة نفسها أخذ فيه دورة سياسية مدة عام، ثم عاد إلى اللواء نفسه. وفي (١٩٧٥م) التحق بدورة في فرع مدرسة العلوم الاشتراكية زنجبار مدة عام، عين بعدها في القسم السياسي في المليشيا برتبة ملازم ثانٍ. في (١٩٨٠م) رقي إلى رتبة ملازم أول، وعين نائبا سياسيا لمديرية خنفر، ثم أركان المديرية وقائد المديرية. في (١٩٨٢م) أنهى الثانوية العامة في القسم الأدبي، وأرسل في العام نفسه في دورة إلى معهد عبد الله باذيب للعلوم الاشتراكية مدة ثلاثة أعوام حصل فيها على الدبلوم. في (١٩٨٤م) حصل على رتبة نقيب. حصل على شهادة تأسيس المليشيا، وميدالية الخدمة العسكرية. قضى نحبه في محافظة أبين في أحداث (يناير ١٩٨٦م). وله بنت واحدة[١].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٠٧.

حمود حسين بن زايد:

داعية سلفي وطالب علم شرعي. وهو الشيخ: حمود بن حسين بن عبدالرب بن زايد البوبكري الباقري. ولد في ساكن (دار القَرْن) في البطن الشمالي لجبل الصحراء سنة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م. ودرس الابتدائية في (رَخَمة)، والإعدادية والثانوية في (رُصُد) إلا السنة الأخيرة من الثانوية ففي أَبْيَن، وتخرج من الثانوية في العام الدراسي٨٦/ ١٩٨٧م. فالتحق بالخدمة العسكرية لمدة سنتين في (بيحان) بمحافظة شبوة، وعمل كمدفعي دروع وكان في مدفعية القيادة، وحصل على عدة جوائز في الرماية، وأنهى الخدمة سنة ١٩٨٨م. وعمل في التربية والتعليم بدءًا من سنة ١٩٩٠م.

التحق بركب الصحوة الإسلامية منذ أواخر الثمانينيات، وبرز في فترة ما بعد ١٩٩٠م خطيبًا مؤثرًا في المساجد التي كانت تقام فيها صلاة الجمعة آنذاك.

وكان من المتحمسين لتطبيق كثير من شعائر الإسلام، ومحاربة الشِّرك والخرافة، على معتقد سلفي صافٍ، وكان من رواد الدعوة الإسلامية المعاصرة في يافع بني قاسد، إلى جانب دعاة آخرين، أبرزهم الشيخ عبدالرب بن صالح السلامي، وكان لهم أثر واضح على الناس عمومًا وطلاب المدارس خصوصًا في إحياء كثير من الشعائر الغائبة والسنن المندثرة.

التحق للدراسة في جامعة الإيمان للعلوم الشرعية بصنعاء بداية سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م. وعندما كان في السنة الرابعة الدراسية أصابه مرض مفاجئ في الدماغ، وأقعده على الفراش مدة شهرين حتى توفي في أحد مستشفيات حيِّ (مَذْبَح) بمدينة صنعاء ليلة الجمعة التاسع من ربيع الثاني سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٣/ ٧/ ١٩٩٩م، وقد دُفن بالقرب من الجامعة، وكانت جنازته مهيبة حضرها الآلاف من العلماء

وطلاب العلم سواء من طلاب جامعة الإيمان أو طلاب مركز الدعوة العلمي أو غيرهما، وكان في مقدمة مشيعيه الشيخ عبدالمجيد الزنداني، وكثير من أساتذة الجامعة وعلمائها[1].

وقد كتبتُ في يوم وفاته قصيدة في رثائه، منها:

سقى الرحمنُ في صنعاءَ قبرا
إليه الرَّوحُ والريحان أسرى
حوى جسدَ الحبيبِ فطابَ منهُ
وفاح التُّربُ نَسرينًا وعِطرا
أبا عبدالسلام رحلتَ عنَّا
على عَجَلٍ وما قضَّيتَ وِطْرا
فنحن اليوم بعدك في ذهولٍ
نكفكفُ دمع طرفٍ كان جمرا
وما جزَعًا بكينا فَقْدَ حِبٍّ
ولكنَّ التفرقَ كان مُرًّا!
أبا عبدالسلام لقد رضينا
قضاءَ مليكنا جهرًا وسرًّا
وسلَّمنا إليه الأمر طوعًا
فأفرغ في شغاف القلب صبرا

(١) أفادني ببعض المعلومات الأستاذ: عبدالسلام حسين بن زايد، فضلًا عن معرفتي الشخصية بصاحب الترجمة.

... وآخرها:

ولـلـمـحــراب آهـــاتٌ ودمــعٌ
فـأنــت غـمــرتـه نــورًا وذِكْــــرا
ومــا زالــت تـرفـرفُ فـي هـــدوءٍ
بـشـاشـةُ وجـهـكَ الـوضَّـاحِ جـهـرا
كـــأنَّ الـــروح تـهــتـفُ مــن بـعـيـدٍ
إلــى أهــل الحــيــاة تـقــول: بُـشــرى!
فــإنــي قــد رضــيــتُ جـــوار ربــي
فـــزدتُ جـــلالـةً وعـــلــوتُ قَــدْرا
عـســى أن نـلـتـقـي عـمَّــا قــريـبٍ
بـــدارِ كـــرامـــةٍ فـــي خـيــر مَــسْــرى!
أبـــا عـبـدالــســـلام لـنــا عـــزاءٌ
جـــــوارُ اللهِ كــــان المــسـتـقـرَّا
فـطِـبْ نـفـسًـا فـلـن نـنـسـى زمـــانًـا
سـيـبـقـى عـهـــدُهُ المـيـمـونُ ذِكْـــرى
ولا زالـــت عـلـيـك المـــزنُ تَهمي
مــن الــرَّحَــمَــات فــي الآمـــادِ تَـتـرى.

حمود حسين زين:



قائد عسكري برتبة نقيب، من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٤٩م) في قرية (العَلاة) بوادي سرار. والتحق بالسلك العسكري سنة (١٩٦٤م) جنديًّ مشاة، ثم انتقل إلى كتيبة اللاسلكي. والتحق بالتنظيم السياسي الجبهة القومية في مطلع (١٩٦٧م)، وشارك بفعالية في إذكاء الروح الوطني بين رفاقه الجنود ضد الوجود البريطاني، وأسهم في تسهيل العمل للفدائيين للقيام بتنفيذ عملياتهم ضد المستعمر حتى فجر الاستقلال. وفي سنة (١٩٧١م) أحيل من اللاسلكي إلى مهندس ميكانيكي، وابتُعث في (١٩٧٢م) لدورة ميكانيكي عام إلى سوريا، وعاد ليكون مدرسًا في الدائرة الفنية التابعة للقوات المسلحة. وحصل على دورة حزبية مدة عام في مدرسة العلوم الاشتراكية بعدن، عين في إثرها نائبًا سياسيًا للدائرة الفنية بمعسكر بدر، وفي (١٩٨٢م) حصل على دورة حزبية مدة ثلاث سنوات في مدرسة الاشتراكية العلمية بعدن. قضى نحبه في ١٣ يناير ١٩٨٦م[1].

حنش عبدالله بن قُمَاطة:



شخصية قبلية. وهو الشيخ: حنش بن عبدالله بن محسن بن ناصر بن عمر بن صالح بن سعيد بن علي السعيدي ابن قماطة الكلدي. ولد في قرية (المدوَّرة) في وادي (مَقبل) سنة (١٣٢٥هـ). وانتقلت أسرته إلى قمة (الحَديدة) في وادي (مَقبل) وعمره ثلاث سنوات نظرًا لتحصين المكان وإطلالته على الوادي، وتزوج من

(١) معجم أعلام يافع، ص١١٢.

ابنة الشيخ: قاسم راجح بن حُلْموس المحرَّمي اليهري، وكان الهدف ربط علاقة حسنة مع جيرانه من مكتب يهر، فضلًا عن كون أهل بن حلموس هم أخواله فقد تزوج منهم أبوه من قبل.

وشارك في حل كثير من النزاعات القبلية والفتن التي كانت تثور بين القبائل، حتى إنه تدخل في حل بعض مشاكل أهل بن عفيف في القارة. وكانت له علاقة قوية بنائب سلطنة يافع في الساحل الشيخ: حيدرة منصور العَطَوي، وكان لهيبته ومكانته يقوم بحماية التجار والمسافرين وبضائعهم من أبين إلى يافع، وكان أصحاب الأموال يودعون معه اموالهم ليستلموها منه في يافع، وكان يلقب (مَقْدَميًا) أي: مندوبًا للتجار في شراء بضائعهم وتأمين طريقها.

وكان من المعترضين على طلوع أجهزة البرق (اللاسلكي) وتأسيس غرفة عمليات في قمة جبل (بن قُماطة)، وكان غرض السلطة الموالية للإنجليز في يافع الساحل الهيمنة الاستخباراتية على(القارة) ومكتب (يَهَر)، والأودية المجاورة، لتحديد تحركات المعارضين. وقد قام بتحذير الفرقة التي كُلِّفت بالصعود من أَبْيَن إلى الجبل من سوء عاقبة محاولتهم، وانتقل الشيخ حنش من (أبين) إلى (عدن) تعبيرًا عن احتجاجه. وقد أثار صعود تلك الفرقة غضب مكتب يهر، فتداعوا إلى الموقع المحدد في (دار بن سَنَد) وهدموه.

كان صاحب الترجمة داعمًا للثوار في فترة الكفاح المسلح، وقد عُقد أحد الاجتماعات الأولى لقيادة الجبهة القومية في يافع بني قاسد في منزله بقرية (الحَديدة)، وكان يقدم لهم العون والمساعدة بواسطة صهره وابن خاله الشيخ أحمد قاسم راجح بن حلموس، والمناضل (العميد حاليًا) علي محضار قاسم بن حلموس (قائد جبهة يافع).

كان يجيد الرماية بالبندقية، وكان يكره قتل أحد من خصومه في الحروب القبلية، حتى إنه كان يمنع أولاده من استخدام السلاح وقت غيابه خوفًا من وقوع إصابات في الطرف الآخر.

تزوج أربع نسوة، وبلغ عدد أولاده (١٦) فردًا، عشرة من الأبناء، وست من البنات. وقد بلغ عدد أحفاده من أبنائه الذكور في حياته (٥١) حفيدًا، و(٣٩) حفيدة.

توفي في داره بوادي (مَقْبَل) صباح يوم السبت الخامس من شهر رجب سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٧/٦/٢٠٠٩م[1].

حيدرة بن منصور العَطَوي:



نائب السلطنة في يافع الساحل، وأحد كبار رجالات يافع في القرن الرابع عشر الهجري. وهو الشيخ حيدرة بن منصور بن عطية الهويدي الجَلَّادي، كان نائبًا لمشيخة كَلَد على بلاد يافع الساحل في أَبْيَن. وتولى نيابة السلطنة العفيفية في يافع الساحل مرتين، الأولى: سنة ١٩٤٧م، والثانية: سنة ١٩٥٧م واستمر نائبًا إلى عام ١٩٦٧م. وتولى رئاسة مجلس السلطنة في أواخر عام ١٩٤٧م على إثر مقتل الأمير أحمد بن غالب العفيفي، وكان له قصر فخم في بلدة الحصن بني على الطراز الغربي، ما زال قائمًا إلى اليوم[2]. وكان هو الحاكم الفعلي لبلاد يافع الساحل بعد أن نصَّبت سلطة عدن البريطانية السلطان محمود بن عيدروس العفيفي سلطانًا ليافع بني قاسد في ٢٥ فبراير ١٩٦٠م وكان السلطان صغيرًا في السن، وذلك بعد

(١) إفادة من الأستاذ: عبدالناصر حنش عبدالله، ابن صاحب الترجمة.

(٢) هذا النزر من المعلومات التي أوردناها حصلنا عليها من بعض معاصريه.

انتفاضة أخيه السلطان محمد بن عيدروس العفيفي على الاستعمار البريطاني في يافع الجبل.

ولصاحب الترجمة جهود كبيرة في تحديث الحياة في يافع الساحل، وتطوير مشاريع اللجنة الزراعية، وبناء المرافق الخدمية المختلفة وشق الطرقات.

اعتقل في أواخر الستينيات ضمن الاعتقالات السياسية التي قام بها النظام الشمولي في تلك الفترة، وتنقل بين عدة سجون، حتى اغتيل غدرًا في مذبحة وادي (سُلُب حُمَّة) سنة ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م ضمن قرابة عشرين شخصية من كبار رجال يافع.

حيدرة يسلم حسن الرهوي:



كادر تربوي، من ضحايا أحداث (١٣ يناير ١٩٨٦م).
ولد حيدرة يسلم حسن بن زين بن أحمد المدرمي الرَّهَوي في قرية (باتيس) من يافع الساحل في سنة (١٩٥٤م)، ونشأ بها، وتعلم الابتدائية في مدرستها. والتحق بدار المعلمين في خور مكسر، وتخرج فيها سنة (١٩٧٥م). عين بعدها معلّمًا في مدرسة باتيس، ثم مديرًا لها، ثم نائبًا سياسيًّا لثانوية جَعَار. التحق بعدها بكلية التربية عدن، وحصل منها في سنة (١٩٨٣م) على إجازة عامة في الآداب والتربية تخصص (لغة عربية). وفي (١٩٨٤م) انتقل إلى العمل في الأمن السياسي، ومُنح في سنة (١٩٨٥م) دورة في (مراقبة المناهج الدراسية) إلى الصين. وقد فُقِد في سنة (١٩٨٦م) في أحداث يناير المأساوية[1].

(١) معجم أعلام يافع، ص١١٦.

خضر بن محمد علي بن الدَّبَّة الباقري:



شخصية قبلية، ومناضل. وهو الشيخ خضر بن محمد بن علي بن مَعْبَد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الدبة الباقري. ولد في حدود عام (١٩٠٣م) في دار (الذَّنبة) بوادي (خِيْرة) العليا. وتوفي والده وعمره سبع سنوات، فتولى تربيته عمه الشيخ عَبِد بن ناصر بن محمد الدَّبَّة. ورس في مِعلامة القرية، وتميز بذكاء فطري حاد، وعندما اشتد أزره تولى مهمة الإشراف على أملاكه. وفي مستهل حياته اشترك في عدة معارك في (رِدْفان) في عام (١٣٤٦هـ) الموافق (١٩٢٨م)، ضمن مجاميع المقاتلين[1] من أبناء (كلد) خاصة و(يافع) عامة لرفع الظلم والجور الذي تتعرض له بعض قرى (ردفان) من قوات الاحتلال البريطاني، بعد قيام حركة الشيخ (علي بن سيف العبدلي) ضد الاحتلال.

وعندما زحف المقاتلون على موضع يسمى: (نَوْبة الخَضيرة) بين حدود قبيلتي (العَبْدلي) و(البَكْري) الردفانيتين، وكان العدو يتواجد فيها، احتدمت المواجهات بين الطرفين، وأصيب الشيخ خضر بعيار ناري في رجله اليمنى، وأسعفه زملاؤه، وربط قطعة من قماش على الإصابة لمنع النزيف، ثم نُقل إلى موقع القيادة في قرية (الجُمْجوم) عند الشيخ: (علي بن سيف العبدلي) الذي كان يقود المقاتلين ويوفر لهم الذخيرة والغذاء والماء.

---

(١) كان على رأس المقاتلين من أبناء (خيرة) الشيخ: أحمد علي بن غازي المنصري، وكان سلاح المقاتلين في تلك الفترة (الجَرْمَل) و(الفرنساوي) و(الهرتي أبو بنتين) وكان الذين يملكون السلاح قليلين وهم الميسورون فقط، وكان غذاء المقاتلين الحب والتمر والدوم وعجين السَّيال غير المطبوخ أحيانًا.

وجَّه الشيخ العبدلي بنقل المصاب على بعير إلى قريته في (خِيْرة)، حيث تولى علاجه صهره الشيخ: ناجي جبران قاسم البوبكري باستخدام بعض وسائل العلاج الشَّعبية، حتى شفي -بعون الله سبحانه-، وتركت الإصابة ندبات دائمة وعَرَجة يسيرة في رجله اليمنى. وبعد ذلك نشأ كشخصية قبلية بارزة في المنطقة، يتحلى بالصفات الحميدة، فقد كان حكيماً، عاقلًا، متسامحًا، محبًا للخير، يحظى باحترام القبائل المجاورة.

تولى مشيخة فخيذة أَكلود الباقري في سنة (١٣٧٤هـ-١٩٥٣م) حتى الاستقلال عام (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

وفي عام (١٩٦١م) قصفت الطائرات البريطانية داره وحطمت جزءًا منه وأحرقت المحاصيل الزراعية في الوادي بقنابل من الوزن الثقيل، بسبب تأييده لانتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي ضد الاحتلال البريطاني وأعوانه.

وفي النصف الأول من ستينيات القرن العشرين الميلادي حضر لقاء المصالحة بين مكتبي كلد ويهر، وجرى تحديد ديات القتلى بحضور الشيخ: (حيدرة منصور العَطَوي)، والشيخ (صالح أحمد بن غازي المنصري)، وعدد من مشايخ كلد ويهر. وحضر -أيضًا- لقاء المصالحة بين كلد وأهل داعر[1] بحضور الشيخ صالح أحمد بن غازي وبعض مشايخ كلد، من جهة والشيخ أحمد علي نصر العبدلي ومشايخ أهل داعر من جهة أخرى، وجرى ترسيم الحدود بين كلد وأهل داعر حول وادي (بنا).

ومن مآثره أنه كان كريماً يقدِّم يد العون للمحتاجين، وكان في منزله مطبخ مفتوح طوال العام لإطعام الفقراء والأيتام وعابري السبيل، وقد خَصَّص مجلسًا

---

(١) من قبائل ردفان، سبق التعريف بها.

بجوار داره لإيواء المحتاجين وإطعامهم، وكانت أرضه الزراعية وقت الحصاد في متناول المحتاجين دون مِنَّة.

وعندما نزح أبناء (ردفان) في ١٩٦٤م إلى جهات يافع الغربية بسبب قصف الطائرات البريطانية لقراهم وزحف الجيش على مناطقهم، استقبل صاحب الترجمة الذين وصلوا إلى منطقته بحفاوة كبيرة، وعلى رأسهم: الشيخ محمود بن الشيخ عمر بن سيف -شيخ مشايخ العبدلي والغُمَاري- وخصص لبعضهم منازل إيواء في القرية، ولبعضهم الآخر أماكن إيواء في الوادي تحت رعايته واهتمامه، واعتبرهم جزءًا من أبناء منطقته، وجعل أرضه وأرض أولاد عمه الزراعية تحت تصرف النازحين، ومكث هؤلاء النازحون مدة من الزمن ثم أرادوا العودة إلى أرضهم، وطلبوا منه تدبير الأمر، فنسَّق مع الشيخ: (زيد بن علي العَطَوي)، فطلب العَطَوي حضورهم إلى منزله برفقة الشيخ (خضر محمد علي)، فحضر عدد من مشايخ (العبدلي) الموجودين في المنطقة، واستقبلهم الشيخ العَطَوي في منزله بقرية (المُرَيْقِب) بوادي (سرار)، واستضافهم، وفي اليوم التالي أعطاهم توصية إلى الشيخ: (حيدرة بن منصور العَطَوي) في بلدة (الحصن) بيافع الساحل، فسافروا بمعية الشيخ خضر بعد أن زوَّدهم بكافة لوازم السفر من مال وذخيرة وغذاء. وعند وصولهم إلى الحصن استقبلهم الشيخ: (حيدرة منصور) في منزله واستضافهم وأكرمهم، -وقد كان كريماً مضيافًا- ودارت المحادثات مع الضابط السياسي الإنجليزي في السلطنة، وتكللت بالنجاح، فعادوا آمنين إلى قراهم. وقد تركت تلك المواقف أثرًا إيجابيًا لدى أبناء (ردفان) وعزَّزت علاقات تاريخية طيبة تتوارثها الأجيال.

واجه صاحب الترجمة بعض المضايقات بعد عام (١٩٦٩م) من السلطة الحاكمة

في الجنوب، وجرى تأميم كثير من أراضيه الزراعية وماشيته وأسلحته وأحد المنازل التي يملكها، واقتيد إلى سجن (القارة) ومكث مدة فيه. وبعد سعي ومتابعة من أولاده أُفرج عنه بضمانة حضورية، بشرط عدم مغادرة المنطقة، مع دفع مبلغ (٦٠٠٠) شلن لصالح تعمير مستشفى (رصد). وفي آخر حياته (في التسعينيات من القرن العشرين الميلادي) تصدَّق بأرض زراعية من أملاكه في أسفل وادي (سُطْحان) تسمى (دور المصارير)؛ لتكون مقبرة كبيرة للقرى الواقعة حولها. وذلك بعد أن امتلأت المقبرة القديمة التي تصدق بها الشيخ: حسين أبوبكر الصُّرِّي. كما تبرَّع بالأرض التي بني عليها مسجد قرية (الذَّنَبة) في النصف الأول من التسعينيات أيضًا.

توفي في مايو ١٩٩٧م عن أربعة وتسعين عامًا، ودُفن في مسقط رأسه في موكب جنائزي مهيب حضره كثيرون من أبناء (يافع) و(ردفان)[1].

خضر ناصر السَّعِيدي:

تربوي، من شهداء الحراك الجنوبي. ولد الأستاذ خضر ناصر سعيد عاطف السعيدي في سنة (١٩٥٩م) في قرية (امْها حَطَاط) من قرى أهل سعيد بكلد، وتلقى دراسته الابتدائية في قريته ثم انتقل إلى زنجبار بأَبْيَن؛ ليواصل دراسته حتى نال دبلوم دار المعلمين بتفوق. والتحق بعدئذٍ بسلك التدريس مدرسًا في مديرية رُصُد، وتدرج فيه حتى صار مديرًا في مدرسة للتعليم الأساسي في مديرية سَرَار، وهو العمل الذي ظل فيه حتى استشهاده. كانت له نشاطات ملموسة في تطوير الوضع التعليمي في منطقته، فضلًا عن أنشطة اجتماعية

---

(١) إفادة من الشيخ: محمد خضر بن محمد علي بن الدبة (ابن صاحب الترجمة).

جعلته محط الاحترام. وقد انضم إلى صفوف الحراك الجنوبي بعد اندلاع ثورته السلميَّة في سنة (٢٠٠٧م)، وشارك في مختلف الفعاليات والأنشطة السلمية في محافظة أبين وغيرها من المحافظات، ولهذا اعتقل في الشيخ عثمان بعد مشاركته في فعالية ٧ يوليو ٢٠٠٩م، ثم استشهد في أثناء مشاركته في فعالية للحراك السلمي الجنوبي في زنجبار بمحافظة أبين في ٢٣ يوليو ٢٠٠٩م ضمن ثمانية عشر شهيدًا، بعد أن اخترقت جسمه أربع طلقات[١].

راجح عاطف الرُّشَيْدي:

مناضل، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب بعد الاستقلال. وهو راجح عاطف الرُّشَيْدي الدَّعَّاسي الباقري، من أهل قرية (الجاه) شمال غرب جبل (مَوْفَجة). سافر إلى بريطانيا في ستينيات القرن العشرين الميلادي بعد فترة الكفاح المسلح، وعاد من هناك بسيارة نقل من نوع (فيات).

اغتيل بعد اختطافه من سوق رُصُد في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي من قِبل عناصر تابعة للنظام الحاكم -آنذاك-، حيث صُفِّي جسديًا في أحد شِعاب وادي عِمِدات شرق القارة، وصودرت سيارته، وتُركت في سوق رُصُد، حتى تكسَّرت وتَلِفت[٢].

رشاد عاطف الكلدي:

عقيد، وأركان عمليات اللواء (٢٥ ميكا) المرابط في شرق زنجبار عاصمة محافظة

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٢٠.

(٢) إفادة من الوالد: عبدربه حسين ناجي بن بعوة العمري.

أبين. ولد في حوالي سنة (١٩٦٦م) بوادي (خِيْرة) والتحق بالدفعة الحادية عشرة بالكلية العسكرية بعدن، وتخرج منها في تخصص (دبّابات مدرَّعة). وقضى نحبه في يوم الأربعاء ٢٧ رجب ١٤٣٢هـ - ٢٩ يونيو ٢٠١١م في المواجهات التي خاضها اللواء مع العناصر المسلحة التي كانت تسمي نفسها (أنصار الشريعة)، وشيِّع جثمانه في مسقط رأسه[1].

زيد بن علي ناصر الدَّعَّاسي:

مناضل، وشخصية قبلية. وهو الشيخ: زيد بن علي بن ناصر بن سليم بن الغريب الدَّعَّاسي، ولد في حدود سنة (١٣٣٥هـ)، وكان أحد الوجاهات القبلية في كلد، وقد عمل جنديًا في جيش السلطنة القعيطية في حضرموت، وكان أبوه أحد مقادمة يافع بحضرموت، وقد كان صاحب الترجمة من مناصري السلطان محمد عيدروس في انتفاضته. وقد شارك في الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر في شمال اليمن، وكان أحد مناضلي جبهة التحرير في فترة الكفاح المسلح، وترأس عقب الاستقلال مباشرة سنة (١٩٦٧م) لجنة الإصلاح في مناطق (رَخَمة) و(الأباقير). واعتُقل من قِبَل النظام السابق في الجنوب سنة (١٩٧١م)، فقَدِم أخوه الشيخ ناصر علي الدعّاسي -الآتية ترجمته- من المملكة العربية السعودية، وسعى عبر الوزير محمد صالح مطيع لإطلاق سراحه، فنجح في ذلك، وقام بترحيله مع أبناء عمومته: هيثم قاسم عبدالقوي، ومحمود خالد ناصر إلى السعودية، وبقي صاحب الترجمة متنقلاً بين السعودية واليمن الشمالي -حينها- حتى تحققت الوحدة اليمنية سنة (١٩٩٠م)، فعاد إلى مسقط رأسه، وأعلن عضويته في التنظيم الوحدوي الناصري، وترشح عن ذلك الحزب

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٢٤.

في دائرة منطقته الانتخابية في أول انتخابات تشريعية تُجرى بعد الوحدة في أبريل سنة (١٩٩٣م)، فلم ينجح فيها، نظرًا لقوة مرشح الحزب الاشتراكي آنذاك، وقد استقال من عضوية ذلك الحزب فيما بعد. واشترك في ذلك العام في المجموعة التي فجّرت ضريح (علي شمسان) في قمة جبل الصحراء، وفي الإشراف على بناء جامع (المعيان). وكانت له علاقات قوية مع كثير من القيادات السياسية والقبلية والأمنية في صنعاء، كالشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وغيره.

وقد كان صاحب الترجمة من الطبقة المتعلمة في العهد القبلي، وكان يجيد نظم الشعر العامي، وله عدة أشعار متناثرة لم تُجمع بعد. وقد عاش السنوات الاخيرة من حياته في منزله بجبل الصحراء، حتى وافاه الأجل إثر نوبة إغماء تعرض لها يوم الجمعة ٢٣ جمادى الثانية ١٤٣٤هـ الموافق ٣ مايو ٢٠١٣م، فأُسعف إلى (عَدَن)، وفي الطريق مساء ذلك اليوم فاضت روحه إلى بارئها، ودُفن في مسقط رأسه في صباح اليوم التالي. وله أربعة أبناء، وأربع بنات.

سالم حسن بن مُقْبل الباقري:

مناضل، ورجل أعمال. وهو الشيخ سالم بن حسن بن مقبل بن حسن بن علي بن طالب المَعْزَبي الباقري، شارك في ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وخاض معارك ضمن مجاميع المناضلين اليافعيين. وانضم إلى جيش الحرس الوطني (الشرطة) لاتحاد الجنوب العربي ببلدة (جعار) سنة (١٩٦٤م)، وشارك في تهريب المسجونين من قيادة جبهة يافع الذين كانوا في سجن (البحرين)، فاعتُقِل ولبث في السجن مدة أسبوعين، ثم نُقِل إلى المحاكمة في معسكر (شَامبيون) في (عدن)، وذلك عقوبة له على مساعدته في تهريب المناضلين. ثم انضم للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل في عام (١٩٦٥م) وهو في سجنه بمعسكر (شامبيون). واستطاع الهروب من السجن، واتجه

الى شعاب (سَرْويت) في (مَشْأَلة) ليلتحق بثوار الجبهة القومية، وقابل هناك (علي سالم البيض) القيادي في الجبهة القومية. وقام في عام (١٩٦٥م) بمهمات سرية وقتالية في (أبين) ضد الاستعمار وعملائه، وكان يرافقه المناضل سيف عبدالله الشَّرَّاب، والفقيد المناضل سعيد عَبِد. واستمر في الجبهة القومية حتى عام (١٩٦٦م)، وبعدها بدأ بالانشقاق عنها، ثم هاجر إلى المملكة العربية السعودية واستوطن فيها، وعمل في التجارة حتى أصبح من التجار المعروفين.

كان حكيماً ومتواضعًا ومحبًا لأبناء بلده، وله معهم مواقف كريمة وطيبة في عمل الخير، فقد قام بمساعدة كثيرين من أبناء القرى المجاورة لمسقط رأسه في إدخالهم للعمل في المملكة العربية السعودية، وظل المئات من أبناء يافع يعملون لديه في مصانعه ومحلاته هناك. وقد قام بتمويل بناء مسجد (الذَّنَبة) في وادي (خِيْرة) العليا، وأسهم في إنشاء بعض الطرق والمدارس والمراكز الصحية وفي مساعدة الفقراء وطلاب العلم.

توفي في الرياض يوم السبت ١٢ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ، الموافق ٢٧/ ٣/ ٢٠١١م[١].

سالم ناصر علي الحَنَشي:



قائد عسكري وشخصية اجتماعية. ولد في منطقة الحَنَشي سنة (١٩٥٦م). والتحق بالسلك العسكري في القوات الشعبية سنة (١٩٧٠م)، وفي سنة (١٩٧٣م) حصل على دورة تأهيلية في مدرسة عمر علي. وتقلد عددًا من المناصب، منها: قائد التجنيد

(١) إفادة من الأخ: محيي الدين سالم حسن مقبل، ابن صاحب الترجمة.

والاحتياط م/ مودية (٧٤-١٩٨٦م)، رئيس الشؤون الإدارية للتجنيد والاحتياط م/ أبين حتى سنة (١٩٩٤م).

توفي في ١٣ رمضان ١٤٣١هـ-٢٣ أغسطس ٢٠١٠م[1].

سعيد نصر صالح الجُردمي:

قائد عسكري. ولد سنة (١٩٥٨م) في قرية (قامر) بمنطقة رَخَمَة. درس في بلدة باتيس إلى الثالث المتوسط القديم. والتحق بالكلية العسكرية سنة (١٩٧٦م) وتخرج في سلاح الدروع بدرجة امتياز، وتدرج في مناصبه العسكرية من قائد فصيلة دبابات حتى ركن عمليات لواء برتبة (رائد). التحق بعضوية الحزب الاشتراكي اليمني في سنة (١٩٨١م). وتوفي صباح يوم الأربعاء ١٧ صفر ١٤٠٩هـ - ٢٨ سبتمبر ١٩٨٨م، وله ثلاثة أبناء[2].

شيخ بن حيدرة محسن الجابري الهَيثمي:

مناضل، وإداري. ولد في قرية المَجْزَع بكَلَد سنة (١٩٣٣م). وسكن بالحصن من يافع الساحل، وهو من المؤسسين الأوائل لخلايا تنظيم الجبهة القومية في يافع الساحل، وظل خلال مرحلة الكفاح المسلح محافظًا على أسرار الثورة على الرغم من عمله في ديوان السلطنة اليافعية. وشارك في استقطاب العناصر الوطنية إلى تنظيم الجبهة القومية لما كان يمتاز به من تأثير اجتماعي، وعمل بعد الاستقلال في إدارة

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٤٢. والصورة من الأخ قائد زيد ثابت العلوي.

(٢) معجم أعلام يافع، ص١٥٠.

الزراعة والإصلاح الزراعي بمحافظة أبين. واختير ضمن اللجنة المكلفة لتحديد المناضلين على مستوى المحافظة لنزاهته ودرايته بهم. توفي يوم الأربعاء ١٥ صفر ١٤١١هـ - ٥ سبتمبر ١٩٩٠م، وله ابنان (علي وخالد) وبنتان. وهو الأخ الأكبر للإداري والتربوي علي حيدرة الجابري[1].

شيخ مُحَمَّد شيخ بن هيثم الجلَّادي:



تربوي. ولد سنة (١٩٤٨م) في سرار، وانتقل للعيش في كنف والده في بلدة الحصن بيافع الساحل. وعمل في حقل التربية والتعليم، فكان مديرًا لإعدادية الحصن منتصف السبعينيات، ثم تحمل مسؤولية قيادة المركز الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وأداره باقتدار، حتى صار خبيرًا عربيًّا في مجال محو الأمية، وشارك في ندوات ومؤتمرات عربية تتصل بهذا الشأن. ونظير جهوده المتميزة في هذا الجانب حصل على وسام الإخلاص من الدرجة الأولى في (١٩٨٥م).

توفي بعد صراع مع المرض في مطلع سنة (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) في بلدة (الحِصْن)، ودفن فيها. وله من الأبناء خمسة أبناء وبنتان.

وللراحل أسلوب رشيق في الكتابة، من ذلك ما كتبه في تأبين أبي بكر بن غالب العفيفي: "مات أبو بكر بعد أن تعب جسدًا وروحًا، وجفاه الزمن، وتناساه الجاحدون، مات أبو بكر بعد أن عافت نفسه نوازع الذل والاستكانة، مات كموت البزاة وحيدًا وعزيزًا، شامخ القامة، تعانق هامته وتسمو إلى عنان السماء والنجوم

(١) معجم أعلام يافع، ص١٦٣.

الساطعة، مات متأففًا من زيف الدنيا ومن أولئك الذين عافتهم حياته في ذلك الزحام الطويل، طالبًا أن ينفضّوا عنه ليبقى وحيدًا قتيلًا شهيدًا"[١].

صالح بن أحمد بن حوتب:

شاعر متغزل، ومتصوف على مذهب الحلولية. واسمه الكامل: صالح بن أحمد بن جبران بن عبدالله بن عمر بن سعيد بن حَوْتَب الباقري الكَلَدي. ولد في قرية (الكَوْر) من وادي (رَخَمَة)، ونشأ في أسرة عريقة وتلقى تعليمه في معلامة قريته، وكانت حياته حافلة بالأسفار لا سيما إلى حضرموت، وقد انتسب إلى الحلقات السرية (المحاضر) التي كان يعقدها دعاة التصوف الفلسفي الذين يسمون أنفسهم (أهل الحقيقة) من أمثال: حسن هارون الغزالي، وعبدالله عاطف الخلاقي، وتأثر بأفكارهم (حسب إفادة الوالد فضل بن حسين الشرَّاب العُمري)، ويبدو هذا جليًا في أشعاره. ولم يعقِّب صاحب الترجمة سوى بنت واحدة، تزوجها الشيخ مُحمد بدر بن عبدالهادي النسري الجَلَّادي -رحمه الله-[٢].

توفي في مسقط رأسه سنة (١٣٦٢هـ). وقد كان صالح بن أحمد من رموز الشعر الشَّعبي اليافِعي، وقصائده ذات طابع وجداني صوفي فلسفي، وما زالت بعض تلك القصائد ترددها الألسنة، وقد صدر عام (٢٠٠٩م) عن دار الوفاق للدراسات والنشر كتاب عنه بعنوان (تجليات وجدانية)، جمع ودراسة: ناصر سالم حسن، كما ترجم له الدكتور علي صالح الخلاقي في كتابه: (أعلام الشِّعْر الشَّعبي في يافع)[٣].
ومن أشهر قصائده تلك التي مطلعها:

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٦٥.
(٢) توفي -رحمه الله- عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
(٣) ص١٤٧.

صالح بن أحمد يقول القلب حَن

من داخل الجوف بسمع له حَنينْ

والزاعِبي طولْ وقتهْ ما سكنْ

وبيطرح ابيات وافهم يا فطين[1]

من بحر تيار بامواجه زفن

وشب نار الشفاء للعاشقين[2]

ماهل سمعته من المركب رطن

ولا افتهم لي كلامه والرطين[3]

ودي لي اوصاف والقلب افتهن

من أرض بيضاء محل العارفين[4]

وارض طيبه وصنعاء واليمن

وامسي مزاور على هذا اليمين

وامسي مزاور بلاده والوطن

هذا الملك حازها دنيا ودين

---

(١) الزاعبي: قريحة الشعر (الهاجس).

(٢) زفن: الأصل في الزفن أنه بمعنى الرقص، والشاعر هنا استخدم استعارة مكنية شبه البحر بالرجل الراقص، فحذف المشبه به وأبقى شيئًا من لوازمه.

(٣) رطن: تكلم بكلام غير مفهوم.

(٤) افتهن: هدأ وارتاح.

صالح أحمد سند ناصر الطالبي:



قائد عسكري، برتبة نقيب. ولد سنة (١٩٤٨م) في قرية (امْصِدَارة) بأعلى وادي حَطَاط، والتحق بجيش الدولة القعيطية بحضرموت سنة (١٩٦٥م)، وشارك في الكفاح المسلح ضد الاستعمار من خلال تقديم العون للجبهة والمناضلين من مستودعات الجيش البريطاني. وفي سنة (١٩٧٢م) حُوِّل إلى المليشيا الشعبية، ورُشِّح للدراسة الأكاديمية العسكرية في كوبا تخصص مدفعية ضمن الدفعة الأولى. ثم تولى من المهام: قائد سلاح المدفعية بالقيادة الوطنية للمليشيا الشعبية، قائد معسكر ٢٠ يونيو بعدن، أركان المليشيا الشعبية بمحافظة عدن لشؤون العمليات والتدريب (١٩٨٣-١٩٨٦م). وشارك في الفعاليات الجماهيرية والثقافية، ومنها إنجاح تجربة محو الأمية في المنطقة.

وقد قضى نحبه قتيلًا في (١٥/ ١/ ١٩٨٦م) في معسكر طارق. وله ولدان وأربع بنات[1].

صالح أحمد بن غازي المَنْصَري:

آخر مشايخ قبيلة المنصري في العهد القبلي. وهو الشيخ صالح بن أحمد بن علي بن حسن بن غازي بن حيدرة العَبْسي المَنْصري، ولد وعاش في (دار القرية) بوادي (خِيْرة) السفلى، وتولى مشيخة المناصر في ١٢ رمضان سنة (١٣٧١هـ)، عقب وفاة أبيه الشيخ أحمد بن علي بن غازي، وكان مثل أبيه عقلًا، وحِلْمًا، وحكمة، وكرمًا، ونجدةً للضعفاء، ونصرة للمظلومين، وقوة للشخصية، وكان لهما مكانة واحترام في سائر القبائل المجاورة.

---

(١) معجم أعلام يافع، ص(١٦٨).

وقد شارك في دعم المناضلين في جبهة يافع المرابطين في شِعاب (سَرْويت) و(جَلَّة يَهَر) وحول وادي (بنا) بالسلاح والمؤن.

أُعتقل ظلماً من قبل النظام الحاكم في عدن بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، وصدر قرار جائر بتأميم بيته وممتلكاته، ثم اغتيل غدرًا في وقعة (سُلُب حَمَّة) في ٢٤ أبريل سنة (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م) ضمن سلاطين يافع ومشايخها الذين استشهدوا هناك[1].

صالح بن حسن الجَلَّادي:

شاعر شَعْبي، وشيخ قبيلة الجَلَّادي، وقاضي محكمة الحصن في يافع الساحل. وهو الشيخ صالح بن حسن بن ثابت بن علي عبيد الهويدي الجَلَّادي (ابن حُمَّة)، ولد في قرية (امعُضَيْبة) بوادي (حُمَّة) في حدود سنة (١٣٣٠هـ-١٩١٢م)، وتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم على يد والده الشيخ: حسن ثابت الجَلَّادي، وتوفي والده وهو لايزال في مطلع شبابه، فخلفه في مشيخة الجَلَّادي، رغم صغر سنه، وكان يعينه في شؤون القبائل عمه منصور بن صالح بن حيدرة الجَلَّادي مدة ثمانِ سنوات، حتى اشتد عوده وتكونت عنده الخبرة الجيدة. وقد تعرضت قبيلته في عهده لعدوان من بعض القبائل المجاورة، فاستطاع بحكمته أن يحسم هذا العدوان بالطرق السلمية. واشتهر بالكرم والشجاعة، وله مواقف قبلية مشهورة في الصلح بين الأطراف المتنازعة داخل كَلَد، وخارج يافع في السلطنات المجاورة. وفي سنة (١٣٦٧هـ-١٩٤٨م) امتنع الشيخ صالح حسن عن دفع الضريبة التي فرضتها السلطات الاستعمارية على المزارعين-وكانت لقبيلته أراضٍ واسعة في يافع الساحل، فتعرضت قبيلته لعدوان من قوات الاستعمار البريطاني المرابطة في معسكر (شَبَر) بمدينة جعار،

---

(١) إفادة من الشيخ محمد صالح أحمد بن غازي.

فدخل معها في معركة ضارية في منطقة (عُبر عَرشان) بجوار (الحِصْن)، ورغم قلة العَدَد والعُدَد وبدائية الأسلحة مقابل امتلاك الإنجليز لأسلحة متطورة، فقد قاوم المقاتلون، تحت قيادة الشيخ صالح قاوموا ببسالة وقتل منهم سبعة أشخاص (منهم: أحمد قاسم الجريري، وثابت سعيد المَنْصري، ومحسن عقيل المنصري، وناصر حيدرة الجلادي)، وجرح خمسة آخرون، وقام الشيخ صالح ومن معه بإحراق محصول الحبوب لذلك العام حتى لا تستفيد منه السلطات الاستعمارية. وعيِّن سنة ١٩٥٨م حاكمًا في محكمة (الحصن)، منذ تأسيسها، حتى سنة ١٩٦٣م، اعتُقل من قِبَل النظام الحاكم في عدن سنة (١٩٧٠م)، وتنقل بين الزنازين الانفرادية في سجون (القارة) و(لَبْعوس) و(زارة)، و(زنجبار) و(جعار)، مدة سبع سنوات كاملة، ولم تسمح السلطات لأقاربه بزيارته إلا في السنة الأخيرة قبل وفاته.

مرض في زنزانته الانفرادية في سجن (البحرين) بمدينة (جعار) بالتهاب رئوي حاد، فنقل منه إلى مستشفى (الجمهورية) في محافظة (عدن)، وهناك وافته المنية بتاريخ ٢٣/ ٩/ ١٩٧٧م، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه في وادي (حُمَّة) ليدفن فيه إلى جوار والده الشيخ حسن ثابت[1].

كان شاعرًا شعبيًا فحلًا ومتزملًا حكيمًا، تنوعت أغراض شعره بين الزوامل، والحكمة، والغزل، والطرفة كما يقول معاصروه... ولكن ضاع شعره للأسف ولم يقم أحد بكتابته، ولم يبق منه إلا نتف يسيرة على ألسنة بعض الرواة!، ومن زوامله:

قوله في عرس الشيخ مُحمد بدر بن عبدالهادي النسري الجَلَّادي بابنة الشاعر صالح بن أحمد بن حوتب الباقري، وقد ضم هذا العرس أكثر رجال السلطنة ومشايخ القبائل في يافع السفلى، وكانت يافع يومها تعاني من نزاعات قبلية، فقال:

---

(١) الترجمة والأشعار إفادة من الشيخ: منصور صالح حسن الجلادي، نجل صاحب الترجمة.

يـا راسـي ابـدعْ لا تـضيِّعْ هاجسكْ

مثل الجمل لا هـاج موسم سابعه[١]

والقـافلة لا ميَّلت بالمرحـله

يـا تمسي الغـربان منهـا شـابعه[٢]

ومن زوامله: قوله بعد معركة قبلية انتصر فيها أهل يافع على أهل فضل واستولوا على بعض الحدود -والزامل على طريقة (الهَشْلة)[٣]-:

يـا الـسـواحـل سـعـي واتـوسـعـي

واسمعي صالح حسن أيـش بايقولْ

المَـــــرزَّات ذه عِـــلْـمـاتـهـا

والـسـيـاسـات عـنـد أهـل العقـول

وفي لقاء قبلي مع بعض (العوالق) قال شاعرهم:

حـيـا بـكـم يـا ذي سـنـدتـوا مرحبا

يا اهـل امَّـيـازر وامْـرصـاص امُحرقه[٤]

---

(١) ابدع: ابدأ ، هاجسك: الهاجس قريحة الشعر، لا: بمعنى (لو)، موسم سابعة: أحد مواسم السنة ويكون في أوائل الصيف، ويمتاز بشدة الحر في النهار وشدة البرد في الليل.

(٢) ميلت بالمرحلة : مالت عن الطريق وضلت. شابعة: ممتلأة من الشبع.

(٣) الهشلة: نوع من الزوامل التي تردد بصوت جماعي في الحروب والأعراس، وهي ذات لحن سريع وخفيف، وتستخدم عادة عند الصعود في الجبال أو عند التعب من ترداد الرواجز.

(٤) سندتوا : وصلتم ، اميازر: أي الميازر، نوع من الأسلحة النارية، امرصاص امحرقة: الرصاص المحرقة.

ونـــا حِـــلالـــي فـــي بـــلاد امعـولـقـي
حيث امسناسل وامحلَق متعلقه[١]

فردَّ عليه الشيخ صالح حسن:

الله يـحـــيـي كـــل مـــن حـــيًّـا بنا
واحـيـاه ذي جـا مـن بـلاد امـشـارقـه[٢]
بـعـض امـبـقـر قـد نـذقّـت بهياجها
وامـســت وظلَّت بالَمناشي نـاذقـه[٣]

صالح بن سليمان الكلدي:

شيخ قلعة الطَّريَّة سنة (١١١٤هـ). عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين؛ وكان شيخًا على قلعة (الطَّرِيَّة) في أَبْيَن حتى حاصره جنود الدولة القاسمية الزيدية وضربوا القلعة بالمدافع، بمعونة من السلطان عبدالله بن أحمد الفضلي الذي استمالوه إلى صفهم، قبل أن يعود إلى الصف المقاوم لهم، فسلَّم الشيخ صالح والأمير أمين القلعة للقاسميين وانحازوا إلى يافع[٤]. وقد عيَّنه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي حاكمًا على عَدَن، عندما سار إليها على رأس حملة من أهل يافع في شهر جمادى الثانية سنة ١١١٤هـ، ودخلها بدون مقاومة من سكانها، وأقام بها ثمانية أيام ثم غادرها إلى القارة وولى عليها المذكور[٥].

---

(١) بلاد العولقي: بلاد واسعة تنقسم إلى العوالق العليا والسفلى، ويقع معظمها في محافظة شبوة ــ حاليًا، وامسناسل: أي السلاسل، وأمحلق: أي الحلق، وهي من أجزاء بندقية البارود.

(٢) بلاد امشارقة: أي بلاد المشرق وهو الاسم الذي كان يطلق عند أهل يافع على نواحي شبوة وحضرموت والمهرة وعمان.

(٣) امبقر: البقر، نذَّقت: ألفت، المناشي: الحقول.

(٤) هدية الزمن، ص١١٠.

(٥) في شرق اليمن يافع، ص٨٨.

صالح سعيد عبدالكريم العلوي:

قائد عسكري برتبة رائد. ولد سنة (١٩٥٧م) في قرية جبل أهل علي، وكان والده من جرحى حرب التحرير. والتحق بعضوية التنظيم السياسي للجبهة القومية (الحزب الاشتراكي اليمني لاحقًا) منذ عام (١٩٧١م)، وحصل على الثانوية العامة، ثم تأهل عسكريًا وسياسيًا في دورات داخلية متكررة، والتحق في العمل العسكري في سن مبكرة في المليشيا الطوعية سنة (١٩٧١م) بمعسكر العُرّ بيافع، ثم التحق في دورة مع أول دفعة في مدرسة (عمر علي) وأخذ فيها دورات قائد لواء، تخرج منها بامتياز عام (١٩٧٤م)، وتدرَّج بعدها في المناصب حتى صار قائد كتيبة (٧٤-١٩٧٧م)، ثم ركن عمليات لواء حتى مقتله في أحداث ١٣ يناير (١٩٨٦م). وحصل على عدد من الشهادات التقديرية لإخلاصه ومهارته في العمل. له من الأبناء أربعة أولاد[١].

صالح علي بن عطيَّة:

شخصية قبلية، من بيت مشيخة مكتب كلد. وهو الشيخ صالح بن علي بن عطية الجلَّادي، أخو الشيخ زيد بن علي بن عطية (نائب شيخ مكتب كَلَد). اغتالته بعض العناصر الموالية للسلطة اليسارية الحاكمة في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، حينما أطلقوا عليه الرصاص الكثيف وهو يحرث الأرض في جربته بوادي (سَرَار)[٢].

---

(١) سجل الخالدين، ص١٣٦؛ معجم أعلام يافع، ص١٧٨.

(٢) إفادة من الشيخ عبدربه حسين ناجي بن بعوة.

صالح ناجي ناصر بن عَسَل العُمَري:



رجل قانون، وعسكري. ولد في وادي (سرار) في سنة (١٩٥٦م). درس الابتدائية في مدرسة (سرار)، والإعدادية في (الحصن)، والثانوية في ثانوية ناصر أحمد صالح بزنجبار، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة عدن، وحصل على البكالوريوس منها سنة (١٩٨٥م)، وكرِّم في عيد العلم في العام نفسه. عمل بعدئذ ممثلًا للمدعي العام، ثم مستشارًا قانونيًا لعدد من المرافق المدنية في محافظة أبين، ثم عمل مستشارًا قانونيًا في الإسكان والتخطيط الحضري حتى سنة (١٩٩٤م)، ثم عمل قاضيًا في المحكمة العليا للجمهورية أكثر من خمس سنوات، ثم محاميًا أمام المحاكم الابتدائية ثم أمام محاكم الاستئناف. تدرج في السلك العسكري حتى حصل على رتبة عميد، ثم أوقف بعد حرب (صيف ١٩٩٤م). توفي بعد صراع مع المرض صباح الاثنين ١ رجب ١٤٢٨هـ -١٦ يوليو ٢٠٠٧م. له من الأبناء ثلاثة أبناء، وأربع بنات[1].

طاهر بن حنش السعيدي:

شيخ قبيلة أهل سعيد، وعضو مجلس سلطنة يافع الساحل، وأحد قيادات جبهة التحرير. وهو الشيخ طاهر بن حنش بن راجح بن حيدرة بن حسين العُبيدي السعيدي. ولد في العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري - عشرينيات القرن العشرين الميلادي، وتولى مشيخة أهل سعيد في خمسينيات القرن العشرين الميلادي، وساند السلطان محمد عيدروس العفيفي في انتفاضته على الاستعمار البريطاني في أواخر سنة (١٩٥٧م)، ودخل بعد ذلك في عضوية مجلس سلطنة يافع الساحل في

---

(١) معجم أعلام يافع، ص١٩٧.

حدود سنة (١٩٦٠م)، وتفاوض مع السلطات الاستعمارية بواسطة سلاطين العواذل لوقف ضرب قرى يافع، وفتح الطرقات، وتوفير المؤن لأهل يافع، وسافر بعدها إلى عدن عبر مُكَيْراس، ثم نقله سلاح الطيران إلى مطار عَدَن حيث استُقبل هناك. وقد كان عضوًا في حزب (رابطة أبناء الجنوب العربي). وقد قاد حملةً قطع فيها الطريق على القوة العسكرية التي كانت متجهة نحو جبل بن قُماطة محملة بعتاد عسكري وجهاز لاسلكي على ظهور الإبل سنة (١٩٥٩م)[١]. وبعد قيام الثورة اليمنية في الجنوب عام (١٩٦٣م) انضم إلى جبهة التحرير، وشارك في تسليح الثوار. وكان مصلحًا اجتماعيًا، له وجاهته بين القبائل.

وبعد سيطرة الجبهة القومية على الحكم سنة (١٩٦٧م)، غادر صاحب الترجمة إلى تعز، ثم سافر منها إلى ظفار في سلطنة عُمان، وعاش فيها بقية حياته حتى توفي سنة (١٩٨٩م)[٢].

عادل بن حزام ناجي بن الدَّبَّة:



تربوي، وداعية إسلامي، وشخصية اجتماعية. وهو: عادل بن حزام بن ناجي بن عَبِد بن ناصر بن محمد بن الدَّبَّة الباقري. ولد في يوليو سنة (١٩٦٩م) بقرية (الذَّنَبة)، في وادي (خِيْرة) العليا، وتربى في كنف والده العميد حِزَام ناجي عَبِد، ودَرَس

(١) يقول الشيخ نصر صالح بن سبعة في كتابه: (من ينابيع تاريخنا اليمني، ص١٥٩ -بتصرف يسير-): «...ولقد بعث المرحوم الشيخ طاهر حنش السعيدي برسول إلى الشيخ صالح حسين هيثم بن سبعة (شيخ مكتب يهر)، ومعه رسالة أخبره فيها بأن نحن قد قمنا بقطع الطريق على هذه القوة وحاولنا تأخيرها أو إعادتها إلى أبين، لكننا نشعر بأنها سوف تعود إلى وسط حَطَاط وتمر بطريق شِعْب امْها ثم وادي حَمَّة وبين الواديين، ومنها إلى جبل بن قُماطة».

(٢) أفادني بهذه المعلومات الشيخ يسلم بن طاهر السعيدي ابن صاحب الترجمة، في لقاء معه.

الابتدائية في مدرسة (خيرة) العليا، ودَرَس الإعدادية والثانوية في مدرسة (النجمة الحمراء) في (لحج). والتحق بالخدمة العسكرية لمدة سنتين ونصف في معسكر (العَنَد)، وترقى إلى رتبة (رقيب فخري)، تخصص دروع. والتحق بالدراسة الجامعية في كلية التربية بخور مكسر - جامعة عدن، وحصل على درجة البكلاريوس، في تخصص علم الأحياء. وتوظَّف في سلك التربية والتعليم بمحافظة لحج عام (١٩٩٣م) معلمًا في ثانوية (حَبيل الجَبْر) بمديرية (رِدْفان)، ثم وكيلًا للثانوية نفسها، ثم نُقل عمله إلى مدينة (الحوطة) عاصمة محافظة (لحج) ليعمل في التوجيه التربوي والفني، وانتُخب أمينًا ماليًا لجمعية كلد الخيرية في محافظة (عَدَن)، ومن موقعه سعى لمتابعة بعض المشاريع التنموية من صندوق التنمية م/ عدن، فنُفِّذت بعض المشاريع من مدارس ووحدات صحية في أودية (وَلَخ) و(خِيْرة)، وكان يعتبر همزة الوصل لصندوق التنمية مع المواطنين.

وقد نشأ صاحب الترجمة نشأة طيبة، فكان إنسانًا متدينًا ومربيًا يتحلى بالأخلاق الرفيعة ويحب أعمال الخير، وكان في طبعه هادئًا لا تفارقه الابتسامة، ولا يحب الظهور أو التباهي. وكان حافظًا للقرآن الكريم، ملازمًا للمساجد، مشتغلًا بالدعوة إلى الله وعمل الخير، ومداومًا على صيام الاثنين والخميس من الأسبوع، يضحي بما في يده لإشباع جوعان أو علاج مريض، وكانت له المشاركة الفاعلة في السعي لبناء مسجد قرية (الذَّنَبة) في (خيرة) العليا الذي يعد من أوائل المساجد التي بنيت في جهة كلد الغربية في هذا العصر بعد بناء مسجد (المِعْيان) بجبل الصحراء.

وفي سنة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) قام صاحب الترجمة بزيارة إلى الديار المقدسة لأداء فريضة العُمْرة، وكان ينوي أداء فريضة الحج في العام القادم إلا أن إرادة الله فوق كل إرادة، فقد مرض بعد عودته من تلك الزيارة، وبعد محاولات للعلاج في

اليمن دون جدوى، نُقل إلى جمهورية مصر العربية، فتوفي في أحد مستشفياتها بتاريخ ٣/ ٧/ ٢٠٠٦م، ونُقِل جثمانه إلى (عَدَن)، حيث شُيِّع في موكب جنائزي مهيب وصُلِّي عليه في مسجد (الرحمن) بمدينة المنصورة ودفن في مقبرتها[١].

عبادي سعيد ثابت السُّنَيْدي:

شاعر شَعْبي. ولد سنة (١٣٢٣هـ) في جبل (مَوْفَجة)، وحفظ القرآن في مِعلامة الفقيه الشاعر ناصر مجمل بن عبدالباقي (انظر ترجمته)، وعمل في الزراعة، واهتم بالخبرات المتوارثة في الحسابات الفلكية المتعلقة بأمور الزراعة، وعانى التجارة في شطر من حياته، وكان واحدًا من عُرّاف قبيلة أهل سنيد بكلد في فترة عاقل القبيلة علوي زين محمد السنيدي. وكان يقيم التواشيح في المناسبات الدينية، وله قصائد وزوامل شعرية غير مدونة. وله من الأبناء ابنان: (علوي)، والدكتور (ناصر عبادي) الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة عدن) وثلاث بنات[٢].

عَبِد بن سالم المُخَيَّري:



تربوي، ومتفقِّه، وأحد روَّاد التعليم الحديث في يافع في القرن الرابع عشر الهجري. وهو عَبِد بن سالم بن حيدرة بن جابر بن عبدالله بن سعيد بن صالح المخيَّري الجَلَّادي. ولد في قرية (الحاجِب) بجبل (مَوْفَجة)، في حدود سنة (١٣٣٧هـ)، الموافق سنة (١٩١٩م)، وسافر وهو في حدود السابعة عشرة

(١) إفادة من الشيخ: محمد خضر بن الدَّبَّة.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢١٢.

من عمره إلى (حضرموت)، وكان حريصًا على تحصيل العلم، فالتحق هناك بكُتَّاب لتعليم القراءة والكتابة، وحاول الاكتتاب في جيش السلطنة القُعيطية فلم يتمكن، ثم سافر إلى مدينة (حيدر أباد) في الهند ليلتحق بجمعدارية السلطان القعيطي هناك، وفيها تفقَّه على السيد عبدالله الحضرمي وأخذ عنه الفقه الشافعي والنحو وعلومًا أخرى. وكان يحب مدينة (حيدر أباد) التي كانت -آنذاك- ولاية إسلامية، قبل ثورة (غاندي) التي غيرت تاريخ الهند. والتحق في مدينة (حيدر أباد) بالجامعة العثمانية الإسلامية، ومنها تخرج بشهادة علمية، وحفظ القرآن الكريم أثناء دراسته وأجيز برواية حفص عن عاصم، وقد كان سلفي المعتقد سليمًا من مظاهر الشرك التي كانت منتشرة في المجتمع في تلك المرحلة، وكان متحررًا من التعصب المذهبي، ومعجبًا بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وهذا التأثر كان من فترة إقامته في الهند. ولقي الشيخ العلامة عبدالرحمن المعلِّمي اليماني في حيدر أباد عندما كان موظفًا في مكتبة (المعارف) قبل أن ينتقل إلى (مكة)، ولكنه لم يتمكن من التتلمذ عليه.

وبعد أن تغيرت الحياة في الهند في إثر ثورة (غاندي) عاد صاحب الترجمة إلى موطنه سنة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م) لا يحمل معه إلا كتبه القيِّمة التي جمعها طوال فترة إقامته هناك، وقد نهبت مكتبته في بلدة (الحصن) بعد ذلك، ولم يبقَ منها إلا القليل.

انضم إلى سلك التدريس في يافع الساحل بدءًا من سنة (١٩٥٣م) مدرِّسًا في مدرسة جَعَار الابتدائية، وتنقَّل للتدريس بين بلدات (جعار)، و(الحصن)، و(الروَّا)، و(باتيس)، وعُرِف بين الناس إلى أن مات بلقب (الأستاذ).

عاد بعد الاستقلال سنة (١٩٦٨م) معلمًا في قريته في جبل (مَوْفَجة)، وأسس مدرستها في مسجد القرية، حتى بُنيت بعد ذلك مدرسة (الخَنساء) في أعلى القرية، فكان هو والأستاذ سعيد بن علي العُمَري الجَلَّادي أول معلِّميها.

ثم عاد إلى (أَبْـين) للتدريس في مدارس البدو الرحَّل بين سنتي (١٤٠٣-١٤٠٩هـ) الموافق (٨٣-١٩٨٩م) وهي السنة التي تقاعد فيها. وكُرِّم في عيد العلم سنة (١٩٨٣م).

لزم بيته في آخر حياته مشتغلًا بالعبادة، وقد تمسك بعقيدته وصلته بالله -تعالى- طوال فترة حياته.

توفي في مستشفى الجمهورية بعدن إثر جلطة دماغية ضحى يوم الأربعاء أول ربيع الثاني سنة (١٤٢٣هـ) الموافق ١٢/ ٦/ ٢٠٠٢م، ودُفن في مقبرة مسجد الرحمن بمدينة المنصورة[١].

عبدالقادر بن علي العلوي:

شخصية قبلية، وأحد أجداد بيت (الكَيِّلة) من قبيلة أهل علي. وهو الشيخ عبدالقادر بن علي بن عبدالصمد بن عبدالواحد بن عبدالجبار العلوي، عاش في أواخر القرن الحادي عشر وأوائل القرن الثاني عشر الهجري، وكان معاصرًا للسلاطين[٢]: (معوضة بن محمد بن عفيف) و(قحطان بن معوضة) و(سيف بن قحطان بن معوضة).

---

(١) إفادة من الدكتور عارف عَبد سالم المخيَّري، ابن صاحب الترجمة.

(٢) حسب عدة وثائق أفادنا بها الشيخ: سالم محمد عبدالله بن الكَيِّلة العلوي.

وله ثلاثة من الإخوة هم: عامر بن علي، وعبدالصمد بن علي، ومعوضة بن علي. وقد كان الشيخ عبدالقادر بن علي العلوي وإخوانه الثلاثة وأبنائه يمتلكون أراضي زراعية شاسعة في المنطقة الساحلية من يافع، في كلٍّ من: (الرَّوَّاء)، و(الرُّميلة الغربية)، و(عُبَر عَرْشان)، و(عُبَر بَوْران)، و(جَوْل سِنان)، و(الدِّرْجاج)، و(السُّمر)، و(العُرْقوب)، وسوق (خَنْفَر) القديم، فضلًا عن كثرة أملاكه في (يافع)، وبالتحديد في واديي (حُمَّة) و(حَريض) وجبل أهل علي.

وتدل الوثائق التاريخية التي اطلعت عليها على أنه كانت لصاحب الترجمة مكانة عند السلاطين آل عفيف، ففي عدة وثائق أحدها مؤرخة سنة (١٠٩٣ه)، فيها إقرار من السلطان معوضة بن محمد بن عفيف وشهادته بأن للشيخ عبدالقادر بن علي العلوي في كل سنة ثلاثين كيلة من الحبوب، يقبضها من السلطان، والأخرى مؤرخة في العام نفسه فيها إقرار السلطان المذكور للشيخ عبدالقادر بن علي العلوي بأن ينال الإكرام والإعزاز والاحترام وعلو المقام، وأن له من المصروف كل شهر ما قدره عشرون حرفًا (عملة فضية شاعت في عهد الحكم القاسمي)، ومن الكسوة في رأس السنة ما يراه يصلح له، وفي وثيقة عليها ختم السلطان (سيف بن قحطان بن معوضة العفيفي) مؤرخة سنة (١١٤١هـ) ورد فيها: «هذا خطنا شاهد بيد الوالد عبدالقادر بن علي العلوي بأنه مُجرىً على ما في يده من الشواهد من حين والدنا السلطان معوضة بن محمد -رضوان الله عليه- في بندر عدن ولحج من الخطوط التي في يده، وهذا خطنا شاهد له، والله خير الشاهدين».

وقد جعل له السلاطين المذكورون أعلاه عُشْر المعشر من كل ما دخل بالفرضة المباركة في محروس بندر (عَدَن) من جميع ما دخل تلك الفرضة من بحر وبر، حسبما

ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١١٠٣هـ) كتبت في عهد السلطان (معوضة)، وعليها ختم ابنه (قحطان) وحفيده (سيف) قبل أن يتولوا السلطنة: «الخط الكريم، والرسم العالي الفخيم السلطاني العفيفي المنصوري بالله -أعزه الله تعالى وأعلاه وأقرَّ به عين المتمسك به وأمضاه- يشهد بيد الصنو الشيخ الجليل عبدالقادر بن علي العلوي -عافاه الله تعالى- بأنا جعلنا له عُشر المعشر من كل ما دخل بالفرضة المباركة في محروس بندر عدن السعيد... وذلك يستمد من جميع ما دخل تلك الفرضة من بحر وبر، فله عُشْر المُعَشَّر، يستمر به عادة وقاعدة له ولولده ولأولاد أولاده لا يرفعه عمَّا جعلناه ووضعناه رافع...».

وقد كان صاحب الترجمة موكَّلا من السلطنة اليافعية بجمع الخطوط (الضرائب) مما يدخل إلى (عدن) و(لحج) و(أبين) من المحاصيل الزراعية وحتى من الحيوانات في الأعياد والكسوة . وقد منحه السلطان عمر بن صالح بن أحمد بن هرهرة سريرًا مربعًا مصنوعًا من عود الأبنوس[1].

عبدالقوي عبدربه العلوي:

شاعر، وقائد عسكري، وشخصية اجتماعية. وهو العميد عبدالقوي بن عبدربه بن عبدالقوي بن شائف بن قاسم العلوي. ولد عام (١٩٤٥م) في قرية (رهوة بن علي) في قمة جبل أهل علي، وتُوفي والده وهو جنين في بطن أمه، فقامت والدته وجدته بتربيته ثم عمه وعماته، وقد اشتغل في صباه برعي الأغنام وحراثة الأرض، ونظرًا

(١) إفادة من الشيخ: سالم محمد عبدالله العلوي، والأخ: قائد زيد ثابت العلوي.

للظروف المعيشية في ذلك الوقت لم يتمكن من التعلم في المعلامة. وفي بداية الستينيات من القرن العشرين الميلادي سافر برفقة عمه وجماعة من أبناء قريته إلى دولة (قَطَر) للعمل، ولصغر سنه لم يُقبل في المجال العسكري، فمكث هناك ستة أشهر، وعاد بعدها إلى الوطن. وعندما اندلعت ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م سافر إلى شمال اليمن للدفاع عن الثورة مع عدد من رفاقه منهم: أحمد درويش الطالبي، وصالح حسين عثمان بن عبدالباقي، وصالح راجح نقيب البوبكري، ومكث عامًا كاملًا هناك، ثم عاد إلى مسقط رأسه في يافع وعمل حارسًا في مقر السلطنة في (القارة). وفي بداية سنة (١٩٦٤م) سافر إلى (المكلّا) والتحق بجيش السلطنة القُعيطية في ١١/ ٢/ ١٩٦٤م. وفي هذه الفترة تعلّم القراءة والكتابة وكان يطالع بعض كتب التاريخ والأدب مما زاد من ثقافته العامة. وبعد الاستقلال في عام (١٩٦٧م) تحول عمله إلى الأمن العام بمحافظة (حضرموت). وبعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩م حُوِّل إلى وزارة الدفاع (الجيش). وقد كان عضوًا في الجبهة القومية منذ سنة (١٩٦٤م). وفي سنة (١٩٨١م) سافر إلى الاتحاد السوفيتي في دورة لمدة ستة أشهر، و كان عمله حينها في الأركان العامة للقوات المسلحة. وفي سنة (١٩٨٢م) التحق بمعهد باذَيْب للعلوم الاشتراكية لمدة ثلاث سنوات، فتخرج سنة (١٩٨٥م) بشهادة دبلوم بامتياز، ثم واصل عمله بعد التخرج في الدائرة السياسية للأركان العامة حتى نهاية سنة (١٩٨٨م)، ثم انتقل للعمل في الاحتياط العام في مديرية يافع رُصُد، وشغل منصب قائد الاحتياط في المديرية إلى سنة (١٩٩٤م). وبعد حرب سنة (١٩٩٤م) كان من جملة القيادات والطاقات العسكرية التي أبعدت عن العمل في السلك العسكري.

وقد قضى أعوامه الأخيرة في قريته بين العبادة، والقيام بشؤون أسرته، فكان مؤذنًا لمسجد قريته، مواظبًا على أداء الفرائض. وقد كان صاحب الترجمة من مؤسسي

جمعية المتقاعدين العسكريين والمدنيين في مديرية يافع رُصُد، ومن النشطاء الأوائل في (الحِراك الجنوبي) عند انطلاقته سنة (٢٠٠٧م)، وهو يحمل عدة ميداليات، منها: ميدالية جيش التحرير، ووسام التفوق العلمي. ويحضى بالاحترام ممن عرفوه، وله بصمات في عمل الخير والإصلاح بين الناس. وقد كان يقول الشِّعر الشَّعْبي، وله كثير من الأشعار والزوامل، نقتطف منها قوله:

توكلت بك يا قاهر الظلْم والظلَمْ

سميع الدعا يا من دعا لَيْك تسمعه

ويا مَنْ رَصَدْتَ الرزقْ باللوح والقلمْ

تقنِّع نفوس البعض ذي ما تقنِّعه

وسالَك تجنِّبنا من الهمِّ والهرمْ

تعِب ساعدي مما يخوض المصارعه

يقول العلوِّي حنّ والهاجس انتظم

وعاده وصل مولى الدراويش ذي معه

وقوله في أخرى:

قال العلوي معيّا هاجسي مكسبْ

ما لش كذا يا فؤادي اليوم زعلانه؟

لا رأسمالي ولا ببحث على منصب

بهمّني هاجسي لا تغمض أعيانه

ومن زوامله قوله في مناسبة زواج عام ١٩٩٤م:

ماشي حنق يا الوقت لا صبرتني
ما اليوم سجلني بسجل الصابرين
صوبي من أيدي والوسيلة خنجري
من صاب نفسه لا يلوم الآخرين
الأرض باقي والبشر متعاقبه
يا كم على الدنيا بشر متعاقبين
ساعه تضحكّنا وساعة غاضبه
لا أضحكتنا شهر بكتنا سنين.

توفي بعد ظهر يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ١٦/ ١٠/ ٢٠٠٩م[١].
وله ابن واحد هو المهندس: محمد عبدالقوي.

عبدالقوي محمد السَّعِيدي:

شاعر شعبي. ولد في وادي (سَلْحة) بـ(رَخَمة)، وعمل سنوات طويلة بقسم المبيعات في تعاونية رُصُد الاستهلاكية، فرع رَخَمة، وتميز بشعر النقائض والردود، وقد ساجل شعراء كثيرين، منهم: الشاعر الشعبي الكبير شائف محمد الخالدي. وقد ذاعت له بين الناس في سنواته الأخيرة عدة مساجلات شعرية قصيرة طريفة مع الشعراء الشعبيين: خضر سالم الرُّماعي الدعَّاسي، وثابت محسن الدعَّاسي، وآخرين. توفي في أبريل سنة (٢٠٠٣م) عن عمر ناهز ستين عامًا[٢].

---

(١) إفادة من الأخ: صالح يسلم قُدَار العلوي، وقد قام بجمع أشعار صاحب الترجمة لطبعها.
(٢) تجليات وجدانية، ص٣٧؛ شاعر يواجه مائة شاعر، ص١٠٢؛ معرفة شخصية.

عبدالله سعيد صالح البَدِيلي السنيدي:



قائد عسكري. ولد سنة (١٩٥٠م) في وادي سَرَار، والتحق بوزارة الصحة عام (١٩٦٣م) حارسًا في مستشفيات عدن، وفي سنة (١٩٧١م) انتقل إلى المليشيا الشعبية، وذهب ضمن الدفعة الأولى لكوادر المليشيا إلى جمهورية كُوْبا، وتخرج فيها من الأكاديمية العسكرية تخصص تدريب مشاة، فعمل مدرسًا في مدرسة (عمر علي) للمليشيا الشعبية بمحافظة عدن. وشغل منصب أركان شعبة التجنيد بمحافظة عدن سنة (١٩٩١م)، ثم رئيس شعبة التجنيد بمحافظة عدن (١٩٩٢-١٩٩٤م). وقد ساعد الثوار في فترة الكفاح المسلح بتقديم المعلومات المطلوبة منه. وشارك في تثبيت دعائم النظام الوطني، وكانت له مشاركات في تأسيس الجمعيات الخيرية ولجان الدفاع الشعبي، ودعم المبادرات الجماهيرية لإنجاز المشاريع الحيوية. وبعد حرب (١٩٩٤م) ظل في منزله من دون تعيين في أي منصب حتى توفي في عدن سنة (١٩٩٩م). وله أربعة أبناء وبنتان[1].

عبدالله شيخ عبدالقوي بن هيثم:



قائد عسكري، من ضحايا حرب يناير (١٩٨٦م). ولد سنة (١٩٤٥م) في قرية (المَجْزَع) بجبل (موفجة)، ونشأ يتيمًا. وبدأ نشاطه السياسي في سن مبكرة منذ نهاية الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي، وقد وُجِّه له ولأسرته إنذار كتابي بالتوقف عن نشاطه السياسي والعسكري. واضطر في بداية الستينيات إلى الهجرة إلى (قَطَر)، ومن هناك دعم رفاقه في الثورتين (سبتمبر وأكتوبر). وفي ٥ يونيو ١٩٦٧م احتجزته

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٥٧.

السلطات البريطانية في قطر نظير مواقفه ضد الهجوم الإسرائيلي على مصر ونكسة حزيران، ورُحِّل من قطر إلى باكستان، ومنها عاد إلى أرض الوطن مباشرة، والتحق بصفوف مقاتلي الجبهة القومية، وشارك في إسقاط المناطق التابعة ليافع بني قاسد والفضلي، وكان أحد قادة معركة (مَسْوَرة). وكان من أبرز الشباب الذين واجهوا حركة ٢٠ مارس ١٩٦٨م التي قادها فصيل قحطان الشعبي وفيصل عبداللطيف في الجبهة القومية، وشارك في حركة (١٤ مايو) ثم حركة ٢٢ يونيو ١٩٦٩م التي عمل بعدها عاملًا زراعيًا في (دلتا أبين). ثم عمل في الحرس الشعبي، ثم القوات الشعبية، ثم المليشيا الشعبية التي كان من مؤسسيها سنة (١٩٧٣م)، وعُيِّن ضابط سُلفة للمليشيا في محافظة أبين. وحصل على دورة حزبية فنال دبلوم المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية سنة (١٩٨٠م)، ودورة قادة وأركان في (صلاح الدين) عين بعدها سنة (١٩٨٢م) نائبًا سياسيًّا للواء (مَدْرَم) في (لودر) حتى مقتله في أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م وهو برتبة (نقيب). وقد حصل على شهادات تقديرية، ومُنح ميدالية التفوق القتالي وميدالية مناضلي حرب التحرير. كان موصوفًا بالشجاعة والمبدئية. وله ابنان، وست بنات[1].

عبدالله عاطف يحيى الجريري:

شاعر شعبي، من أهل قرية (اعْصَم) بوادي (امْها حُمَّة)، عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وقد ضاع أكثر شعره. ومن شعره قوله لأحد شعراء أهل فضل معتزًّا بمكانته في قومه:

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٥٩.

ونا بو حيدرهْ لا شيْ تقول انِّي دَبَشْ
رَغْني عسل صافي وحبَّة صيف منقوشهْ
ورَغْ باب الهوى ما هوْ لمن جا وانتقَشْ
والَّا مسيَّبْ بالخلا منذوق للهَوْشَه

(دَبَش: إنسان لا قيمة له، رغني عسل...إلخ: يعني من نسل قبيلي ومن بيت معتبر، منذوق: مَرْمٍ، للهوشة: للوحوش)[1].

عزُّ الدين بن عبدالله السنيدي:

عالم بالشريعة، ورد نعته في الوثائق بـ(الشيخ، العلَّامة). واسمه: عزالدين بن عبدالله بن سعيد بن فَرج الوَحَدي السُّنيدي. عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة، في قرية (عمران) بجبل (مَوْفَجة)، وكان مرجعًا للناس في تقسيم التركات. وقد خلف ابنين: جابر وأحمد، كما في بعض الوثائق، وقد انقطع عقبه في يافع، ولا يُعرف هل هاجرت ذريته إلى مكان آخر؟![2].

عقيل عثمان العلوي:



شخصية اجتماعية. وهو عقيل بن عثمان بن حسين العلوي، ولد في قرية (القَرْن) بجبل أهل علي سنة (١٩٢٩م)، وانتقل إلى وادي (الصفأة) في فترة مبكرة من حياته. وقد عاش حَسَن الشِّيْمة، عزيز النفس، نشيطًا في أعمال الخير والتعاون عليها، وحل المشاكل بين الناس داخل منطقته وخارجها، وكان من حُفَّاظ

(١) إفادة من الوالد: ناصر عبدالله عاطف الجَريري ابن صاحب الترجمة.
(٢) الترجمة مستفادة من وثائق ومعلومات أفادني بها الوالد: صالح سعيد صالح السنيدي.

الأمثال والحِكَم والأشعار الشعبية اليافعية. ومن أهم أعماله الخيرية: حفر بئر في أملاكه في وادي (الصفأة) بعمق (٤٠) مترًا، وقد أذن لأهالي القرى المجاورة لبئره أن ينتفعوا بمائها دون مقابل، وهم يسمونها: (بئر عقيل). توفي في تاريخ ١٥/٦/ ٢٠٠٧م[1].

علوي زين السنيدي:

مناضل، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب بعد الاستقلال، وهو من أهل السنيدي في جبل (مَوْفَجة). اغتيل بعد اختطافه من منزله في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم -آنذاك-[2].

علي بن أحمد المُخَيَّري:

شخصية قبلية، وأحد رجال قبيلة الجَلَّادي البارزين. وهو علي بن أحمد بن طالب بن صلاح بن طاهر بن صالح المخيَّري الجلَّادي، اشتُهر بالشجاعة المفرطة والكرم حتى كان من فرط إقدامه في المعارك القبلية لا يبالي بالرصاص. وقد أصيب ثلاث مرات، جعلته إحداها أعرج. توفي في حدود عام (١٩٦١م)[3].

علي عاطف الكَلَدي:



شيخ مكتب كَلَد، وزير الصحة في دولة (اتحاد الجنوب العربي) بين سنتي (١٩٥٩-١٩٦٧م). وهو الشيخ: علي بن عاطف بن سعيد بن حسين بن سعيد بن حسين بن عطية الهويدي

---

(١) إفادة من الأخ: قائد زيد ثابت العلوي.

(٢) إفادة من الشيخ: عبدربه حسين ناجي بن بعوة العُمَري.

(٣) إفادة من د. عارف عَبِد سالم المُخَيَّري.

الجَلَّادي. ولد في قرية (المُرَيقب) بوادي (سرار) سنة (١٩١٧م)، وتلقى دروسه في القراءة والكتابة والقرآن الكريم في أحد كتاتيب وادي (سَرار)، وتولى مشيخة مكتب كَلَد في حدود منتصف خمسينيات القرن العشرين الميلادي. وعند قيام (اتحاد إمارات الجنوب العربي) في ١١ فبراير ١٩٥٩م كان صاحب الترجمة عضوًا مؤسسًا في المجلس الأعلى للدولة ووزيرًا للصحة، وقد استمر في وزارة الصحة إلى عام ١٩٦٧م وأثناء هذه الفترة تولى وزارة الزراعة لفترة محدودة. وقد اعتُقل في انتفاضة (جَعَار) التي قادتها الجبهة القومية في ٢٧ أغسطس ١٩٦٧م، فأمضى صاحب الترجمة فترة السجن القسري في السجن المركزي بالمنصورة - عَدَن حتى شهر أبريل ١٩٨١م، وقد كان ضمن الأشخاص الذين أراد النظام الحاكم -آنذاك- تصفيتهم جسديًا في وادي (سُلُب حُمَّة) سنة (١٩٧٢م)، لولا عناية الله ولطفه، حيث تخلَّف بأعجوبة عن المجموعة المأخوذة في السيارة، والعجيب أن اسمه أُذيع بين أسماء القتلى!. وبعد خروجه من السجن سافر للحج في أواخر سنة (١٩٨٣م)، وبقي في المملكة العربية السعودية حتى عاد إلى الوطن سنة (١٩٩٢م). فعاش بقية حياته في منزله بمدينة (جَعَار)، حتى توفي بعد معاناة مع المرض والشيخوخة في أحد مستشفيات مدينة (جدة) في المملكة العربية السعودية يوم الاثنين ٣٠ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠٠٩م[١]. له ثمانية أبناء، وثلاث بنات.

علي عثمان ناصر الحَمْدوني:



معمَّر، وأحد حفاظ الشِّعر الشَّعبي اليافعي ورواته. واسمه: علي عثمان ناصر الحَمْدوني الحَنَشي، عاش في وادي (شَعْب جِداس)، وعُمِّر أكثر من مائة عام، وكان يحفظ الكثير

(١) إفادة من الدكتور محمود علي عاطف الكَلَدي ابن صاحب الترجمة.

من الأشعار والزوامل الشعبية ويسردها سردًا سريعًا بطريقة مذهلة بلهجته البدوية المميزة. وقد التقيت به في صيف سنة (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، وسجلت له شريطًا مرئيًا (فيديو) في جلسة تحت شجرة عِلْب (سِدْر) بوادي (شَعْب جِداس). توفي في مسقط رأسه يوم الخميس ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ الموافق ٢٢/ ٣/ ٢٠١٢م[١].

علي عمر محمد شيخ المكي:



مناضل، من السادة آل المكِّي. التحق بحركة القوميين العرب في الكويت، ثم عاد إلى الوطن ليشارك في الدفاع عنه حتى جلاء المستعمر. وبعد الاستقلال آثر البقاء في الظل، واكتفى بأداء دور اجتماعي في منطقته (الصفأة)، فأسهم في تأسيس اتحاد الفلاحين، ومنظمة لجان الدفاع الشعبي. وفي العام (١٩٩٠م) اختير شيخًا للسادة آل المكِّي حتى وفاته في ديسمبر سنة ٢٠١٠م. له من سبعة من الأبناء[٢].

علي محسن الجَلَّادي:

مناضل، وأحد ضحايا النظام الحاكم في الجنوب سابقًا، وهو من أهل قرية (الشَّهْد)، بوادي رَخَمة. واسمه: علي بن محسن بن خَضر بن عبدالهادي النسري الجَلَّادي. شارك في ثورتي ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، وتنقل بين عدة جبهات. واغتيل بعد اختطافه من منزله في مطلع السبعينيات من القرن العشرين

(١) أفادني بتاريخ وفاته الأخ فواز محمد أحمد الحنشي.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٣١١.

الميلادي من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم -آنذاك-[١].

عوض ثابت المُخَيَّري:

شخصية قبلية. واسمه: عوض بن ثابت بن عاطف بن عبدالله بن صالح بن هيثم بن غازي المُخيَّري الجلَّادي. اشتهر بالدهاء، وكان من القائمين على الإصلاح بين الناس. توفي في حدود سنة (١٩٦٦م)[٢].

عيدروس حسن المَنْصَري:

من أعيان قبيلة المناصر. اغتيل في وقعة (سُلُب حُمَّة) سنة (١٩٧٢م)، هو وأخوه العاقل محسن ومجموعة من أفاضل يافع أبرزهم السلطان محمد بن عيدروس العفيفي[٣].

غالب ناصر الزَّهَوي:



مناضل، وسياسي، وأحد ضحايا النظام السابق في الجنوب. ولد سنة (١٩٣٥م) في وادي (حَطَاط)، وانخرط في صفوف حركة القوميين العرب، في تشكيل أول خلية في منطقة (خنفر)، وكان من مؤسسي جمعية (القات) في يافع الساحل التي مثلت غطاء للعمل السياسي والكفاح المسلح ضد الاستعمار، وكان له أيادٍ بيضاء في الدفع بحركة الزراعة والتعليم، ولا سيما

(١) إفادة من الشيخ: عبدربه حسين ناجي بن بعوة العُمَري.
(٢) إفادة من د. عارف بن عَبد سالم المُخَيَّري.
(٣) السلطان محمد بن عيدروس، ص١٨٨.

تعليم الفتاة في مناطق (خَنْفَر). وقد نُفي إلى وادي (حطاط) في بداية سنة (١٩٦٧م)؛ لنشاطه المناهض للاستعمار، ثم اعتقل من قِبل رفاقه في ٢٧ أغسطس ١٩٦٧م عند سقوط (أَبْيَن) في يد الجبهة القومية، ونُقل من سجن لآخر حتى أفرج عنه في ١٤ مايو ١٩٦٨م، ثم أعيد إلى السجن في عام ١٩٦٩م، وظل معتقلًا حتى سنة (١٩٧٣م)، ثم اختفى وانقطعت أخباره!. وفي سنة (١٩٧٥م) علمت أسرته أنه صُفِّي جسديًا في ظل الأحكام القمعية التي مارسها النظام الحاكم في الجنوب في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي. ولصاحب الترجمة سبعة أبناء وثلاث بنات، وهو والد الأستاذ أحمد غالب الرَّهَوِّي المدير العام السابق لمديرية خَنْفَر، بمحافظة أَبْيَن[1].

قاسم بن ثابت العلوي:

معلِّم، وشخصية اجتماعية، يلقب بـ(الفقيه). واسمه: قاسم بن ثابت بن أحمد بن علي سلمان بن علي الوجيه المَكْدَشي العلوي. ولد في قرية (رهوة أهل علي) بجبل أهل علي في حدود سنة (١٩١٨م)، وفيها نشأ نشأة صالحة، وتلقى تعليمه ودروسه القرآنية ومبادئ القراءة والكتابة على يد والده الفقيه ثابت أحمد في معلامته. وكانت لديه حافظة قوية، تمكن بها من حفظ القرآن الكريم والكثير من الأشعار الشعبية والأمثال والحكم، وبعد وفاة والده حل محله في التدريس. ومنذ أربعينيات القرن العشرين الميلادي كان الفقيه قاسم يقوم في معلامته بتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم الناشئة أساسيات القراءة والكتابة، وكان من المصلحين بين الناس والساعين إلى حل المشاكل والنزاعات بين المتخاصمين أفرادًا وقبائل. وقد عُرف

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٤٣-٣٤٤.

بالتواضع، وبحبِّه للناس، والعمل على خدمتهم، ومشاركتهم أحزانهم وأفراحهم. توفي في الساعة السابعة من ليلة الجمعة الموافق ٢٠١١/١١/٤م ودُفِن في قرية (الزُّغْرور)[١].

مبارك الثابتي:

نقيب قبيلة كَلَد في عدن أواخر عهد الدولة الرسولية. تروي كتب التاريخ أنه عندما استولى الطاهريون على عدن بمساعدة قبيلة أهل أحمد اليافعية سنة (٨٥٨هـ - ١٤٤٣م)، ارتحل مبارك الثابتي وأخوه[٢] إلى حضرموت قاصدًا أبا دُجَانة محمد بن سعيد بن فارس صاحب الشِّحْر؛ لتحريضه على غزو عدن وامتلاكها، بقصد الانتقام من أهل أحمد والطاهريين، وعرض عليه أن يكشف له عن موضع من غير الأبواب المعروفة للمدينة يمكن دخول المدينة منه، وهذا الموضع هو الذي سمي فيما بعد بـ(القُفْل)، فجهز أبو دجانة تسعة مراكب وملأها بالجند، من أهل الشِّحْر والمَهْرة ومن قبيلة كَلَد، وعندما وصلوا إلى ساحل المُكَسَّر تحطمت سفن أبي دجانة بسبب العاصفة، وفشلت تلك الحملة العسكرية، فقبض أهل أحمد على النقيبَ مبارك وأخيه، وقتلاهما، قبل تسليمهما للسلطان عامر بن طاهر، وقد أغضبه هذا التصرف منهم، إذ كان هدفه أسرهما للاستفادة منهما، أما أبو دجانة فقد أسره الطاهريون، وبقي عندهم حتى افتدته أمه بتسليم مدينة الشِّحْر للطاهريين[٣].

---

(١) إفادة من الأخ: قائد زيد ثابت العلوي.
(٢) لم أعثر على اسمه في المصادر المتوفرة.
(٣) قلادة النحر، ج٣ص٣٦١٢-٣٦١٤.

محسن بن حسن المَنْصَري:

عاقل بلدة (الروَّا) في أَبْيَن، وعضو مجلس سلطنة يافع الساحل، وأحد أبرز الشخصيات في يافع الساحل. واسمه: محسن بن حسن بن عُبيد الجِداسي المنصري، كان عضوًا في مجلس سلطنة يافع الساحل منذ تأسيسه سنة (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م). وقد زاره الأستاذ صلاح البكري إلى بيته في بلدة (الروَّا) سنة (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)، فقال واصفًا[1]: «وصلنا الروَّا الساعة التاسعة مساء، وذهبنا إلى دار العاقل الشيخ محسن حسن بن عبيد المنصري، فاستقبلنا بكل حفاوة وإجلال، والشيخ محسن من أبرز الشخصيات اليافعية في يافع الساحل، ومن أكثرهم نبلًا، وأبعدهم نظرًا، وله مكانة مرموقة، ومنزلة عالية بين مواطنيه». اعتُقل في أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي، وتنقل بين عدة سجون، حتى اغتيل ضمن سلاطين يافع ومشايخها في مذبحة (سُلُب حُمَّة) سنة (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، وكان من جملة القتلى أخو صاحب الترجمة: عيدروس بن حسن المنصري.

محسن صالح عبدالله الفَرْع:

مناضل. ولد في وادي (سرار)، وتعرض منزله للقصف البريطاني في الستينيات من القرن العشرين الميلادي. توفي في سنة (١٤٢٨هـ). وله من الأبناء أربعة[2].

محسن بن عطية:

من مشايخ أهل بن عطيَّة الجلَّادي، عاش في القرن الثاني عشر الهجري. قال عنه العبدلي: «وأطلعني الشيخ عوض سالمين فيما نقله عن محفوظات السادة آل المساوي،

(١) في شرق اليمن يافع، ص٧١-٧٢.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٧١.

أن آل عطية من قبائل يافع طالبوا الشيخ فضل بن علي أن يجعل لهم شيئًا من نصف خراج عَدَن الذي تم عليه الاتفاق بين السلطان سيف والشيخ فضل، فامتنع فغزا لحجًا محسنُ بن عطية بخمسمائة مقاتل، وأغار على الحَوطة حتى ميدان مساوى»[1].

محسن ناصر حيدرة:

قائد عسكري. ولد في قرية (مَنْصَى)، بوادي سرار سنة (١٩٥٢م)، ودرس حتى الثانوية العامة، والتحق بعضوية التنظيم السياسي للجبهة القومية (الحزب الاشتراكي اليمني لاحقًا) منذ سنة (١٩٧٢م)، والتحق بالعمل العسكري سنة (١٩٧٣م)، وكان ضمن أول دورة في مدرسة (عمر علي) للمليشيا الشعبية، وتدرج في المناصب العسكرية من ركن كتيبة إلى قائد كتيبة إلى ركن تدريب لواء إلى قائد المليشيا في مركز (رُصُد) برتبة نقيب، وهو آخر مناصبه، حيث قضى نحبه في أحداث يناير سنة (١٩٨٦م). وصاحب الترجمة حاصل على وسام جرحى حرب التحرير، اتصف بالجسارة وقوة الشخصية والنزاهة في عمله[2].

محمد بن أحمد الحَضْرَمي:

فقيه، وحاكم. عاش بين القرنين السابع والثامن الهجريين، وتوفي سنة ٧٢٧هـ، ترجم له الخزرجي في (العقود اللؤلؤية)[3] فقال: «وفيها[4] توفي الفقيه الفاضل أبو

---

(١) هدية الزمن، ص١٢٧.

(٢) سجل الخالدين، ص١٦٣.

(٣) ج٢ص٤٦. وقد أخطأ بإيراد اسمه كنيةً فسماه (أبو محمد) والصواب ما أثبتناه نقلًا عن السلوك للجَنَدي، ج٢ص٢٧٣.

(٤) أي: في سنة ٧٢٧هـ.

محمد بن أحمد الحضرمي، وكان يسكن قرية في جبل يافع يقال لها (رَخَمة) باسم الطائر المعروف، وكان مذكورًا بالدين والورع والصلاح والزهد والعبادة، وتولى حكم بلده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وتوفي في سنة سبع وعشرين المذكورة رحمه الله تعالى». وقال البهاء الجَنَدي في السلوك[1]: «ومن ناحية الجبل [يعني: يافع] بلد يقال له (رَخَمة)، باسم الطائر المعروف على وزن فَعَلة، بلغني أن بها فقيهًا يُعرف بمحمد بن أحمد الحضرمي، يُذكر بأنه ذو دين وورع وأنه حاكم البلد، علمت ذلك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، وله ولدان هما: أحمد وعلي يُذكران بالخير، لا سيما أحمد».

مُحَمَّد شيخ بن هيثم الجلَّادي:



شخصية اعتبارية. ولد مُحَمَّد شيخ مُحَمَّد عاطف حسين عبدالله بن هيثم الكَلَدي في قرية (المَجْزَع) بجبل (موفجة) في حوالي سنة (١٩١٣م). كان من العقال البارزين في كَلَد، من حيث إنه كان عاقل فخيذة أهل بَنْ هيثم من قبيلة الجلَّادي، وقد قام بحل نزاعات كثيرة بين بعض القبائل. سكن في بلدة (الحصن) فكان أحد وجهاء يافع الساحل، وهو من أوائل من أدخل المعدات الحديثة من إيطاليا وبريطانيا إلى منطقة الحصن كآلات تكسير الحجارة وعمل الطوب (البرْدِين). ولوجاهته صار عضوًا في مجلس السلطنة في يافع الساحل، وكان أحد مستشاري السلطان. وكان من المتعاطفين مع السلطان محمد عيدروس، وتدخَّل هو والشيخ علي عاطف الكلدي لحل الخلاف بين السلطان محمد عيدروس والضابط السياسي الإنجليزي (ألن) في إثر تهديم الأمير محمد عيدروس بناءً

(١) ج٢ ص٢٧٣.

للفضلي في شرقي (حَلْمة) سنة (١٩٤٩م)، ولم يفلح توسطهما. تعرض للسجن بعد الاستقلال سنة (١٩٦٧م). وتوفي في (الحصن) في ١٨ يوليو ١٩٧٩م عن ستة أبناء وخمس بنات[١].

محمد عبدالله العلوي:

شخصية قبلية، وشاعر شعبي. وهو الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن ناصر العلوي. ولد في قرية (الكَيِّلة) في حدود سنة (١٩٢٤م)، وكان مصلحًا اجتماعيًا معروفًا بالذكاء والحنكة وسرعة الفهم، وقد قضى حياته مناضلًا، فقد كان من المناصرين والمرافقين للسلطان محمد بن عيدروس العفيفي أثناء سفره إلى الساحل في السلم والحرب، وكان مساندًا للسلطان في انتفاضته ضد الاستعمار البريطاني، وخاض عدة معارك ضد الإنجليز، وتعرضت قريته للقصف والتدمير من قِبل سلاح الطيران البريطاني حينها، وكان من قيادات جبهة التحرير في يافع، وكان محل ثقة عند السلطان محمد بن عيدروس، فقد تبادل معه الرأي والمشورة، وتوجد في خزانة أسرته اليوم عشرات الرسائل والمذكرات المذيلة بتوقيعات السلطان محمد بن عيدروس، حيث أرسلها إلى الشيخ محمد عبدالله لغرض استشارته في الأحداث والمواقف[٢]. وكان شاعرًا شعبيًا يجرى شعره على ألسنة الناس، ففي شعره حكمة تترجم الواقع وتعبر عن المعاناة اليومية والهموم التي يعيشها أبناء بلده. ومن شعره قوله:

كنا فرحنا جاءت البعثة

عاشي نسم من جور لستعمار[٣]

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٩٦-٣٩٧.
(٢) توجد لدينا مصورات لعدة رسائل منها.
(٣) البعثة: المقصود بها الجبهة القومية، جور: ظلم.

وان الـغـلـطْ مـدفـونْ بـالـسِّـلْـقـة

كُـلّا يـرَشِّـنْ بـالـطَّـرَفْ مِـسـمـار[١]

وقوله:

يـا ذه الـشـوامـخ كـيـف بـالـصـابـر

ذي لا سِـلِـم روحــه ولا مـالـه.

الحــق يـجـري والـطَّـفَـفْ عـابـر

والـظـلـم مـا هـو طـول مـا طـالـه[٢]

وقوله:

قـال الـعَـلَـوِّي عـادنـا الـلـيـلـة وِلـي

من فُرْضة المَنْدَب ولا حاط امْسَواد

جئنا على الـداعـي ومـا انـا مُنْدعي

اقــول كلمة حــق قـصـدي والمــراد.

توفي سنة (١٩٧٩م)[٣].

محمد علي محمد القَيْرَحي:



مناضل، وسياسي بارز. وهو من أهل سالم في قرية (شِعْرة). التحق في شبابه بحركة القومين العرب في الكويت، وعاد إلى

---

(١) السِّلْقة: بساط يفترش أرضية المنزل. يَرْشِّن: يثبِّت.

(٢) يجري: يحدث. الطَّفَف: الغير معتمد.

(٣) إفادة من الشيخ: سالم محمد عبدالله العلوي، ابن صاحب الترجمة.

الوطن، فكان من القيادات الميدانية للجبهة القومية أثناء فترة الكفاح المسلَّح، وتعرض حينها للاعتقال هو وجماعة من رفاقه المناضلين في سجن جَعَار، ثم قام بعض الثوار بتهريبهم من السجن سنة ١٩٦٥م، وبعد الاستقلال كان من القيادات السياسية التي أسست الإدارة المحلية في يافع، وأرست النظام هناك، وكان يقود المبادرات الجماهيرية لإنشاء الطرقات والمدارس وغيرها، وهو أول قائد للقوات الشعبية (المليشيا لاحقًا) في يافع عند تأسيسها سنة ١٩٧٠م، وقد كان معسكر القوات الشعبية يقع في جبل (العُر) حينها. ثم عيِّن قائدًا للمليشيا الشعبية بمحافظة أبين سنة ١٩٧٣م بعد دورة تدريبية في جمهورية كُوْبا، ثم قائدًا للقيادة العامة للمليشيا الشعبية في الجمهورية، وكان مقرها في عَدَن، ثم صار عضوًا بمجلس الشعب المحلي بمحافظة أبين، ثم عضوًا بمجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ثم عيِّن سفيرًا لليمن الديمقراطية في ليبيا في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، ثم عيِّن محافظًا لمحافظة أبين سنة ١٩٨٦م، ثم محافظًا لمحافظة شَبْوة سنة ١٩٨٨م، ثم محافظًا لمحافظة حَجَّة بعد الوحدة سنة ١٩٩٠م، ثم عضوًا بمجلس النواب في انتخابات أبريل ١٩٩٣م، وكان ضمن ستة عشر قيادي جنوبي محكوم عليهم بالإعدام من قِبَل النظام الحاكم في صنعاء إثر حرب صيف ١٩٩٤م، فاستقر به المقام لاجئًا في العاصمة المصرية القاهرة، حتى وفاته إثر مرض عضال مساء الثلاثين من نوفمبر ٢٠١٣م (ليلة الأحد ٢٨ محرم ١٤٣٥هـ)، وقد صُلِّي عليه بمسجد الفردوس في عَدَن، ودفن بمقبرة أبي حربة يوم الثلاثاء ٣/ ١٢/ ٢٠١٣م، وحضر تشييعه جمع غفير من الناس[١].

---

(١) أعددت هذه الترجمة والكتاب ماثل للطبع إثر وفاة صاحب الترجمة، وقبل أن تجتمع لديَّ المعلومات الكافية عنه، وقد اعتمدت على معلومات أولية أوردها الدكتور عيدروس نصر ناصر في مقال تأبيني بموقع التغيير نت بعنوان (القيرحي رجلٌ استثنائي في زمن استثنائي)، والدكتور علي صالح الخلاقي في مقال تأبيني نشره في موقع (عَدَن الغد) صبيحة ليلة الوفاة بعنوان: (محمد علي القيرحي .. القائد والإنسان).

محمد قاسم صالح اليوسفي:

مناضل، معمَّر. ولد في (ثَنْهة) في بلاد اليوسفي بكلد. اشتهر بتربية النحل في مسقط رأسه. توفي صباح يوم الجمعة ٢٥ مايو ٢٠١٢م عن عمر ناهز المائة، وشيع جثمانه في اليوم نفسه ووري الثرى في مقبرة (حاط العبادي) بوادي (ثنهة). له تسعة أبناء أكبرهم العميد الركن علي محمد قاسم مستشار وزير الدفاع السابق[١].

محمد قاسم عبدالله اليوسفي:

مناضل. من أهل يوسف في وادي (كِلْسام). كان من مناضلي ثورة ١٤ أكتوبر. توفي إثر نوبة قلبية وافته صباح السبت ٨ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ - ٤ أبريل ٢٠٠٩م، عن عمر ناهز خمسة وخمسين عامًا. وله ستة من الأبناء والبنات[٢].

محمد محسن صالح الفرع:



شاعر شعبي، وأحد شهداء الحراك السلمي الجنوبي. ولد في سنة (١٩٥٩م) في (امْصِدارة) في وادي (حطاط). والتحق بالسلك العسكري سنة (١٩٧٤م)، وكان من خريجي الكلية العسكرية الدفعة العاشرة. وهو شاعر شعبي، وله مساجلات. توفي في يوم الجمعة ٢٣ شعبان ١٤٣٣هـ - ١٣ يوليو ٢٠١٢م، في مستشفى النقيب؛ متأثرًا بجراحه التي أصيب بها في مظاهرات (يوم الأرض) بالمنصورة في يوم الخميس ١٥ شعبان (٧ يوليو). وله ستة أولاد وأربع بنات[٣].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٤١٩.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٤١٩.

(٣) معجم أعلام يافع، ص٤٢١.

محمد ناجي اليوسفي:

مناضل، وأحد ضحايا النظام السابق في الجنوب. وهو من أهل وادي (كِلْسام)، اغتيل بعد اختطافه من منزله في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم في الجنوب -آنذاك-(١).

محمد ناصر سَنَد الجَلَّادي:

شاعر شعبي، وشخصية قبلية، وهو من أعيان وادي (حُمَّة). كانت حياته ووفاته في القرن الرابع عشر الهجري، وكان من مساعدي الشيخ (صالح حسن الجَلَّادي) المذكور سابقًا. وقد عُرِف صاحب الترجمة بشجاعته في الحروب، ورأيه الثاقب في المجامع القبلية، وكان أَحد قادة معركة (عُبَر عَرْشان) التي دارت بتاريخ ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م بالقرب من بلدة (الحصن) بين مجموعة قبلية من مكتب كَلَد، وقوات تابعة للسلطة الاستعمارية البريطانية. وله زوامل كثيرة متناثرة تحتاج إلى جمع.

محمد بن ناصر مُجَمَّل الجَلَّادي:



شاعر شعبي كبير، وأحد قضاة العُرْف في مكتب كَلَد، وشخصية قبلية. وهو الشيخ محمد بن ناصر مجمل بن عبدالباقي الجَلَّادي(٢)، ولد في قرية (القَوْد الأسفل) في البطن الشرقي لجبل (مَوْفَجة)، في حدود سنة (١٣٢٥هـ)، ودرس في (معلامة) والده، وكان عاقلًا ذكيًا، تولى معقلة (أهل عبدالباقي) بعد وفاة والده أواخر سنة (١٣٤٧هـ)، وامتاز شعره بالقوة اللفظية والحكمة، والتنوع

---

(١) إفادة من الشيخ: عبدربه حسين ناجي بن بَعْوة العُمَري.

(٢) سنورد نسب أبيه الشاعر ناصر بن مجمل في ترجمته.

الإيقاعي، وقد عبَّر بشعره عن مواقفه الصادقة تجاه قضايا الأمة كقضية فلسطين، وقضايا الوطن كرفضه الصريح والقاطع للاحتلال الإنجليزي لجنوب اليمن أو قيام دولة تحت الوصاية الاستعمارية. توفي في صنعاء يوم الأحد ١٦ شَعْبان سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠٠٣م[١]. ومن أشهر أشعاره قصيدته التي قالها في الحرب العالمية الثانية والتي مطلعها[٢]:

يا مطلق الباب المقفَّلْ
عبدك طلب جودك ويسألْ[٣]
واجعل معيشتنا مسهَّلْ
من كف مداته سخيَّه
ياعالمًا ما القلب أمَّلْ
وكلما نخطي ونعملْ
من خير والا شر نفعلْ
أستغفرك من كل سيَّه[٤]
صلُّوا على احمد خير مرسلْ
ذي حبَّه المولى ورسَّلْ

(١) تنظر ترجمة الشاعر في مقدمة ديوانه (يقول بن ناصر مجمل) جمع وتقديم د. علي صالح الخلاقي، وفي (أعلام الشعر الشعبي في يافع ص٤٢٠) للمؤلف نفسه.

(٢) أوردناها برواية الوالد: هيثم قاسم عبدالقوي الدعاسي الباقري التي كتبها بخط يده من لسان الشاعر.

(٣) مطلِق: فاتح، المقفَّل: المغلق

(٤) سيَّه: سيئة، علمًا أن التاء المربوطة تنطق في العامية اليافِعية هاء في الغالب وقفًا ووصلًا، إلا إذا جاء بعدها حرف ساكن فتنطق تاء.

محمد ناجي اليوسفي:

مناضل، وأحد ضحايا النظام السابق في الجنوب. وهو من أهل وادي (كِلْسام)، اغتيل بعد اختطافه من منزله في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الميلادي من قبل عناصر تابعة للنظام الحاكم في الجنوب -آنذاك-[1].

محمد ناصر سَنَد الجَلَّادي:

شاعر شعبي، وشخصية قبلية، وهو من أعيان وادي (حُمَّة). كانت حياته ووفاته في القرن الرابع عشر الهجري، وكان من مساعدي الشيخ (صالح حسن الجَلَّادي) المذكور سابقًا. وقد عُرِف صاحب الترجمة بشجاعته في الحروب، ورأيه الثاقب في المجامع القبلية، وكان أحد قادة معركة (عُبَر عَرْشان) التي دارت بتاريخ ١٧ فبراير عام ١٩٤٨م بالقرب من بلدة (الحصن) بين مجموعة قبلية من مكتب كَلَد، وقوات تابعة للسلطة الاستعمارية البريطانية. وله زوامل كثيرة متناثرة تحتاج إلى جمع.

محمد بن ناصر مُجَمَّل الجَلَّادي:

شاعر شعبي كبير، وأحد قضاة العُرْف في مكتب كَلَد، وشخصية قبلية. وهو الشيخ محمد بن ناصر مجمل بن عبدالباقي الجَلَّادي[2]، ولد في قرية (القَوْد الأسفل) في البطن الشرقي لجبل (مَوْفَجة)، في حدود سنة (١٣٢٥هـ)، ودرس في (معلامة) والده، وكان عاقلًا ذكيًا، تولى معقلة (أهل عبدالباقي) بعد وفاة والده أواخر سنة (١٣٤٧هـ)، وامتاز شعره بالقوة اللفظية والحكمة، والتنوع

(١) إفادة من الشيخ: عبدربه حسين ناجي بن بَعْوة العُمَري.

(٢) سنورد نسب أبيه الشاعر ناصر بن مجمل في ترجمته.

الإيقاعي، وقد عبَّر بشعره عن مواقفه الصادقة تجاه قضايا الأمة كقضية فلسطين، وقضايا الوطن كرفضه الصريح والقاطع للاحتلال الإنجليزي لجنوب اليمن أو قيام دولة تحت الوصاية الاستعمارية. توفي في صنعاء يوم الأحد ١٦ شَعْبان سنة ١٤٢٤هـ الموافق ١٠ أكتوبر ٢٠٠٣م[١]. ومن أشهر أشعاره قصيدته التي قالها في الحرب العالمية الثانية والتي مطلعها[٢]:

يـا مـطـلـق الـبـاب المقـفَّـلْ
عـبـدك طـلـب جـودك ويـسـألْ[٣]
واجـعـل مـعـيـشـتـنـا مـسهَّـلْ
مـن كـف مـداتـه سـخـيَّـه
يـاعـالمًا مـا الـقـلـب أمَّـلْ
وكـلـمـا نـخـطـي ونـعـمـلْ
مـن خـيـر والا شـر نـفـعـلْ
أسـتـغـفـرك مـن كـل سـيَّـه[٤]
صـلُّـوا عـلـى احـمـد خـيـر مـرسـلْ
ذي حـبَّـه المـولـى ورسَّـلْ

(١) تنظر ترجمة الشاعر في مقدمة ديوانه (يقول بن ناصر مجمل) جمع وتقديم د. علي صالح الخلاقي، وفي (أعلام الشعر الشعبي في يافع ص٤٢٠) للمؤلف نفسه.

(٢) أوردناها برواية الوالد: هيثم قاسم عبدالقوي الدعاسي الباقري التي كتبها بخط يده من لسان الشاعر.

(٣) مطلِق: فاتح، المقفَّل: المغلق

(٤) سيَّه: سيئة، علمًا أن التاء المربوطة تنطق في العامية اليافِعية هاء في الغالب وقفًا ووصلًا، إلا إذا جاء بعدها حرف ساكن فتنطق تاء.

مـا يـقـرأ الـقـاري وبـسـمـلْ

وعـدَّ مـا تـطـلـع عَـفـيَّـه[١]

يـقـول بـن نـاصـر مجـمَّـلْ

يـا راسـي الـلـيـلـه تـزمَّـلْ[٢]

طـاب الـسـمـر والـهـاجـس اقبـلْ

وهـزَّ فـوج الـسَّـابـريِّـه

وهـاجـسـي عـاده تـوصَّـلْ

وادِّي خـبـر جـاوه ولـنـدلْ[٣]

والـروم لَّـمـا أرض لَـهْـدلْ

ولـلـبـحـور الـداخـلـيـه[٤]

وقـال حـرب الـسـيـف مَمْـثـلْ

مـا تحـتـصـي ذي فـيـه تُـقـتـلْ[٥]

والـهَـرْج والمَـهْـري تـعـطَّـلْ

واتـخـسَّـره فـيـه الـرعـيَّـة

وقد صدر مؤخرًا ديوان يضم بعض أشعار الشيخ محمد بن ناصر مجمل، بعناية الدكتور: علي صالح الخلاقي، ومنه أخذنا هذه الترجمة.

---

(١) عفيّه : سحابة .

(٢) تزمَّل: ردد (الزوامل)، وهي نوع من الشعر المنظوم على بحر الرجز.

(٣) هاجسي: قريحة شعري، جاوه: جزيرة أندونيسية، لندل: يعني مدينة لندن البريطانية.

(٤) أرض لهدل: يقصد أرض السيد الأهدل، وهي مدينة (زبيد) في تهامة اليمن.

(٥) حرب السيف: يقصد الحرب العالمية الثانية.

محمد نصر هيثم الكَلَدي:

كادر شرطوي. ولد في بلدة (جعار) من يافع الساحل، ونشأ فيها، ودرس الابتدائية والإعدادية في مدارسها. درس الثانوية في مدينة الشَّعب بعدن. والتحق بالعمل الطلابي فكان عضوًا مؤسسًا في اتحاد طلبة جنوب اليمن المحتل، فضلًا عن عضويته في الجبهة القومية فرع جعار في فترة الكفاح المسلح. وفي مطلع السبعينيات كان ضمن وفد إنشاء اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني في مجال الشرطة بمحافظة أبين. وفي سنة (١٩٧٣م) سافر إلى الاتحاد السوفييتي ليلتحق بأكاديمية الشرطة بموسكو، وقد حصل منها على الماجستير في علوم الشرطة سنة (١٩٧٨م). بعد تخرجه عمل مديرًا للبحث الجنائي في محافظة شبوة، ثم في محافظة أبين، ومدرسًا في كلية الشرطة. توفي في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي[1].

محمد يسلم ناصر أحمد الجلَّادي:

مناضل وشخصية اجتماعية. ولد في وادي (حُمَّة)، والتحق بالسلك العسكري سنة (١٩٧٣م)، وهو من خريجي الكلية العسكرية الدفعة الثانية. وتدرج في الجيش حتى حصل على رتبة عميد، وكان آخر المناصب التي شغلها قائد كتيبة مشاة في لواء (مَلْهَم). وهو عضو في مجلس الحراك السلمي بيافع القارة. توفي مساء الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٣٢هـ - ٤ يناير ٢٠١١م. وله من الأبناء ابنان وخمس بنات[2].

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٣٠.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٤٣٠.

محمود صالح يحيى البوبكري:

ضابط أمني برتبة عقيد. ولد في ساكن (ثَعْلبة) شرق جبل الصحراء، وكان يعمل ضابطًا في الأمن السياسي م/ لحج. قتله ملثمون كانوا يركبون دراجة نارية، حيث أطلقوا عليه الرصاص في مدينة (الحوطة) مساء الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ - ٢٠ ديسمبر ٢٠١١م، وصُلِّي عليه في مسجد السعيد بمنطقة (صَبِر) بلحج، ودفن في مقبرتها.

ناجي جبران الدعَّاسي:

أكاديمي، وأديب، وناقد. وهو الدكتور: ناجي جبران يحيى بن سعيد بن نقيب بن سعد بن الغريب الدعَّاسي الباقري. ولد سنة (١٩٥٧م) في قرية (المعيان) من قرى جبل الصحراء، ودرس في معلامة قريته بين سنتي (٦٥-١٩٦٧م) على يد الأستاذ هيثم قاسم عبدالقوي الدعَّاسي ثم التحق في سنة (١٩٧٠م) بالصف الثالث الابتدائي في مدرسة (رخمة)، وأكمل المرحلة الابتدائية في سنة (١٩٧٣م)، ثم التحق بالمرحلة الإعدادية في (إعدادية رُصُد) -مدرسة الحَكَمي لاحقًا- وتخرج منها سنة (١٩٧٦م)، ثم التحق بدار المعلمين في (زنجبار- أبين)، وتخرج منها سنة (١٩٨١م). وبعد تخرجه درَّس في مدرسة الشهيد (أحمد راجح العُمَري) في منطقة (العُمَري)، ثم انتقل للتدريس في مدرسة (رَخَمة)، ثم انتقل إلى ثانوية (رُصُد)، ثم التحق بكلية التربية / زنجبار، وحصل على شهادة الدبلوم المتوسط في اللغة العربية سنة (١٩٨٧م)، ثم عاد إلى ثانوية (رُصُد) ودرَّس فيها سنة واحدة، ثم حصل على البكلاريوس في اللغة العربية من كلية التربية - عدن سنة (١٩٩٠م)، فعاد

للتدريس في ثانوية رُصُد مدة سنتين، ثم انتقل بعدها إلى ثانوية رخمة بعد تأسيسها سنة (١٩٩٢م). وفي تلك المرحلة انتقل للسكنى في سوق (رخمة) بجوار المسجد الجامع. ثم انتقل للتدريس معيدًا في قسم اللغة العربية من كلية التربية/ يافع، عند تأسيس الكلية سنة (١٩٩٨م)، وبقي فيها حتى وافته المنية. وقد حصل على درجة الماجستير في الدراسات الأدبية بامتياز من جامعة عدن سنة (٢٠٠٤م) وكان عنوان رسالته: (شعر الحسن بن علي بن جابر الهَبَل: موضوعاته وقضاياه الفنية)، وقد سافر إلى سوريا أثناء إعداد رسالته تلك. وحصل على درجة الدكتوراه بامتياز من جامعة صنعاء في أواخر شهر يوليو سنة (٢٠٠٩م)، وكان عنوان أطروحته: (الرمز ودلالاته في الأدب اليمني المعاصر)، وقد سافر إلى مصر أثناء إعدادها.

توفي صاحب الترجمة في مستشفى (النَّقيب) بـمدينة (المَنْصورة- عَدَن) إثر ذبحة صدرية ألَّت به، وذلك في ظهر يوم الأربعاء ٢٣ من شهر ذي الحجة سنة (١٤٣٠هـ)، الموافق ٩/ ١٢/ ٢٠٠٩م، ودفن مساء ذلك اليوم في مقبرة قرية (الشَّهْد) بوادي (رخمة)، بعد أن صلَّت عليه الجموع الغفيرة في (عدن) وفي جامع (رَخَمة)[1]. وقد كان معروفًا بذكائه، وتواضعه، ودعابته، ودماثة أخلاقه، وحبه للأدب والشعر، وكان متدينًا يؤم الناس أحيانًا في جامع (رَخَمة) المجاور لمنزله. وللدكتور ناجي مجموعة قصائد فصيحة وعامية متناثرة بأيدي أبنائه ومحبيه، وقد جمع بعضها وطبع في الكتاب التذكاري الذي أصدرته كلية التربية في يافع تأبينًا له، ومن شعره هذه المقطوعة التي بعثها إليَّ قبل وفاته بأيام، يرحب فيها بابنه إبراهيم الذي عاد من السعودية وبناته

---

(١) جمع هذه الترجمة الإخوة: جبران ناجي جبران (نجل صاحب الترجمة)، وطارق هيثم قاسم الدعَّاسي. وقد وردت ترجمته أيضًا في الكتاب التذكاري الذي أصدرته كلية التربية في يافع تأبينًا له بعنوان: (الأديب الإنسان: الدكتور ناجي جبران).

اللاتي زرنه في عيد الفطر لعام ١٤٣٠هـ يقول[1]:

العيد أشرق بالسَّنَا الفياضِ في وجه الحبيبْ

والأرضُ ماست ترسم الأفراحَ في ثوبٍ قشيبْ

يا للأماني ! إن دعوناها سماها تستجيبْ

هلَّت ليالي العيد تهدي للرُّبى وَشْيًا وطِيْبْ

***

لَمَّا أهلَّ النورُ يتَهادى على الغصن الرَّطيبْ

أحيا عصيرَ الشوقِ في عُودي فأورقَ في المشيبْ

وتفتَّقت أحلى ورودِ الحُبِّ في قلبي الجَديبْ

هلَّت ليالي العيد يملأُ نورُها الكونَ الرحيبْ

***

خِلِّي أطلَّ فقل لبدر الكون يُشرقُ أو يغيبْ

النور في قلبي وفي دربي شموسٌ لا تغيبْ

دنيا من الأحلامِ والأيامُ فيها تستطيبْ

---

(١) التقيت بصاحب الترجمة للمرة الأخيرة في شهر شعبان سنة ١٤٣٠هـ قبل وفاته بثلاثة أشهر في منزل الدكتور عيدروس نصر ناصر بصنعاء، واطلع على مسودة هذا الكتاب، والعجيب أنه طالع الفصل الخاص بالشخصيات التاريخية، وناقشني في بعضها، واقترح عليَّ إضافة أسماء معينة، فسبحان الحي الذي لا يموت!.

هلَّت ليالي العيد يُزجيها هوى العهد الخصيبْ

***

أَجْمِل بهذا العيد قد وَدَّعْتُ أيامَ النَّحيبْ

ولقد غَفَتْ عيناي بعْدَ السُّهْدِ والحُزْنِ الكَئيبْ

فاليومَ شعري يطربُ الدُّنيا وقلبي عَنْدليبْ

هَلَّتْ ليالي العيدِ يا فَرَحي فمَرحى للحبيبْ

وقد رثيته حين وفاته بقصيدة، منها:

تــلــفــعــتِ الــــروابـــي بـــالـــســـوادِ

لــفــقــدكَ والــقــوافــي فــي حـــدادِ!

كــأنَّ الــكـون ســاعـةَ قـيـل: "نـاجـي

ثـــوى..." يـــرجُّ بـالـسبـعِ الـشِّـدادِ!

رحــلــتَ ولــم تــقــل يـومًـا وداعًـــا

لأنـــك لا تـغـيـبُ عـــن الــفــؤادِ

وكـنـت لـعـاشـق الـفـصـحى معينًا

رويًّــا قــد نــبـعـتَ لـكـلٍّ صـادي

وقــدَّمــتَ الجـمـيـلَ وســوف تبقى

لــكــم فـــي كـــلِّ نــاحــيــةٍ أيـــادي

لـطـيـفٌ طـيـبُ الأخــــلاقِ شـهـمٌ
كـــــريمٌ أريـــحـــيٌّ لا يُـــعـــادي
بـــشـــوشٌ لـــيّنٌ ســهــلٌ أَلـــوفٌ
خـفـيـفٌ ظـلُّـه فـــي كــل نـــادي
ومـــن يـنـسـى أبـــا جــبـــرانَ حـتـى
وإن قـــدرًا تـــرجَّـــلَ عـــن جـــوادِ
سـتـبـقـى الـذكـريـاتُ لـنـا عـزاءً
إلـــى أن نـلـتـقـي يـــوم المـعـادِ

ناجي خضر الشَّرَّاب:

مناضل، وسياسي. وهو ناجي بن خضر بن راجح بن جبران بن مسعد بن جبران بن جابر بن أحمد بن علي الشَّرَّاب الباقري. ولد سنة (١٩٢٨م) في قرية (المروي)، إحدى قرى (المَعَاريض) غرب جبل الصحراء، ودَرَس في مِعْلامة القرية، ثم سافر إلى دولة الكويت في خمسينيات القرن العشرين الميلادي لطلب الرزق، وهناك التحق بالعمل والدراسة النظامية، وفي الكويت التحق بحركة القوميين العرب على يد السياسي الكويتي (أحمد الخطيب)، فصار بعد مدة وجيزة قائدًا سياسيًا بارزًا بين مجموعته اليمنيين[1]، ثم عاد إلى الوطن، وكان من مؤسسي

(١) كان من ضمن خليته في الكويت: حزام ناجي بن الدَّبَّة الباقري، وعبدالقوي القحيم الناخبي، وآخرون.

جبهة الإصلاح اليافعية، ومن قيادات الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، وكان ينتقل بين (تَعِز) و(عَدَن) و(يافع) لتنفيذ المهام العسكرية أو التنظيمية للجبهة، وكانت تربطه علاقة شخصية مباشرة بالسياسي البارز فيصل عبداللطيف الشعبي أول رئيس وزراء جنوبي بعد الاستقلال. وبعد الاستقلال الوطني سنة (١٩٦٧م) عُيِّن قائدًا للحرس الشعبي في (يافع)، وعضوًا في المرتبة التنظيمية للمديرية الغربية - المركز الثاني: (مديريات رُصُد وسرار وسَبَّاح حاليًا). وبعد حركة ٢٢ يونيو (١٩٦٩م) التي تغلَّب فيها الجناح اليساري في الجبهة القومية بقي صاحب الترجمة تحت المراقبة؛ لكونه محسوبًا على جناح (فيصل عبداللطيف)؛ وهروبًا من الواقع المرير عمل بنصيحة بعض رفاقه، والتحق كجندي مشاة في الكتيبة (٢٢) المتمركزة في صحراء (ثَمود) شمال المحافظة الخامسة (حضرموت) رغم سنِّه وموقعه القيادي في الجبهة القومية ونضاله الطويل وثقافته العالية!. ومع ذلك لم يترك اليساريون في (عدن) الرجل وشأنه، بل ظلوا يتابعونه ويرصدون تحركاته، وعندما عاد إلى قريته في أول إجازة لم يتمكن من العودة إلى عمله خوفًا من المصير المحتمل، وفي آخر يوم من إجازته أصبح مقتولًا في منزله بـ(يافع)!، وذلك في شهر فبراير سنة (١٩٧٣م)، واختلفت الروايات في سبب مقتله، فبعض معاصريه يقول: إنه اغتيل غدرًا من قِبل أشخاص تسللوا إلى منزله، وبعضهم يقول: إنه انتحر، ولا يعلم الحقيقة إلا الله. وقد مُنح بعد وفاته بسنوات وسام ٣٠ نوفمبر من الدرجة الثانية الذي كان يمنح للشهداء والمناضلين من أجل الحرية والاستقلال الوطني[1].

---

(١) إفادة من الإخوة: الشيخ محمد خَضر بن الدَّبَّة الباقري، والأستاذ عبدالقادر فضل حسين الشَّرَّاب العُمَري.

ناجي سعيد عبدالله:

مناضل، وثاني شهداء الثورة. ولد في وادي (حطاط)، واستشهد إلى جانب أول شهداء ثورة الرابع عشر من أكتوبر الشهيد الشيخ راجح بن غالب لبوزة القطيبي في ١٣ أكتوبر سنة ١٩٦٣م[١].

ناجي شائف البوبكري:

مناضل، وأحد ضحايا النظام السابق في الجنوب. وهو ناجي بن شائف بن نصر بن شيخ بن محفوظ البوبكري الباقري. ولد في حدود سنة (١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م) في جبل الصحراء، وشارك في انتفاضة السلطان محمد بن عيدروس العفيفي مشاركة فاعلة، والتحق بجبهة تحرير الجنوب المحتل بعد اندلاع ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، وقاتل ضمن ثوار يافع في جبهة (سَرْوِيت) غرب يافع.

اختطف من سوق رُصُد سنة (١٩٧١م) من قِبَل القيادة المحلية للجبهة القومية - آنذاك - بسبب انتمائه السابق لجبهة التحرير، واغتيل في شِعْب (طُهَاف) في (القَوْدَرة) بأسفل وادي (يَهَر)[٢].



ناجي بن محمد بن عبدالرب المَنْصَري:

مناضل، وسياسي بارز، وأحد ضحايا النظام السابق في جنوب اليمن. وهو ناجي بن محمد بن عبدالرب بن ناصر

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٤٦. وتحديد تاريخ استشهاد الشيخ راجح لبوزة مأخوذ من صحيفة فتاة الجزيرة المعاصرة للحدث، العدد ٢٣٦٨، ٢٠ أكتوبر ١٩٦٣م-٢ جمادى الثانية ١٣٨٣هـ وتوجد صورة الصفحة لتي ورد فيها الخبر في ملحقات كتاب: عبدالناصر وثورة الجنوب، ص٣٦٩.

(٢) إفادة من الشيخ عبدربه حسين ناجي بن بَعْوَة العُمَري (ابن أخت صاحب الترجمة).

المنصَري. ولد سنة (١٩٢٨م) في قرية (الذَّنَبة) بوادي (خيْرة) العليا، ودَرَس في مِعْلامة القرية، وبدأ حياته العملية عسكريًا في سلطنة يافع بني قاسد، وذلك في أواخر عهد السلطان عيدروس بن محسن العفيفي. وكان قائدًا لحرس جبل (الأَحْبوش) شمال غرب بلدة (جعار). وعندما انتفض السلطان (محمد بن عيدروس العفيفي) وانتقل إلى يافع الجبل سنة (١٩٥٧م) كان صاحب الترجمة من مرافقيه إلى يافع، ومكث عنده في (القارة) ثم سافر معه إلى الشمال -آنذاك-، ثم سافر إلى جمهورية مصر العربية، والتحق بالكلية الحربية وتخرج برتبة ملازم أول، ثم عاد إلى شمال اليمن، وبعدها انتقل إلى (عدن) والتحق بحزب رابطة أبناء الجنوب العربي، وصار أمينًا عامًا مساعدًا لحزب الرابطة، وبعدها انضم إلى القطاع الفدائي سنة (١٩٦٤م) في بداية مرحلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن، وكان قياديًا في تلك المرحلة ومن الرعيل الأول لحزب (رابطة أبناء الجنوب العربي)، حتى جاء يوم الجلاء في ٣٠ نوفمبر (١٩٦٧م)، فسُلِّمت السلطة للجبهة القومية. وأُقصي حزب الرابطة في الجنوب كغيره من الأحزاب والتيارات الأخرى، وتشرَّدت كوادره السياسية والميدانية، وقد توجه صاحب الترجمة إلى شمال اليمن[1]، ومكث هناك بدءًا من سنة (١٩٦٧م)، وبرز زعيمًا سياسيًا وعسكريًا مثقفًا بما تعنيه الكلمة، جديرًا بتحمل أي مهام سياسية أو عسكرية، وهناك أُلقي القبض عليه وأُدخل السجن، وبقي فيه مدة ثلاث سنوات، عانى فيها من كل وسائل الحرمان. وحينما وصل المقدم إبراهيم محمد الحَمْدي إلى رئاسة الجمهورية في الشمال، أعلن الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وذلك في سنة (١٩٧٤م). وكان صاحب الترجمة من المفرج عنهم، فُطلِب للعودة إلى (عدن) من قِبَل القيادة السياسية في الجنوب في العام نفسه، حيث أوهموه

(١) هذه المعلومة حسب إفادة من الشيخ مُحَمَّد خضر بن الدَّبَّة، وقد أفادني الأخ عبدالمجيد ناجي محمد -نجل الشهيد- ان أباه هرب بعد الاستقلال إلى مصر، ثم عاد إلى شمال الوطن واعتقل هناك.

أنهم سيعينونه سفيرًا لليمن الجنوبية في الخارج، فعاد في ذلك العام. فقام صاحب الترجمة بزيارة أهله في قريته، وبعدها بأسابيع قليلة ذهب إلى (عدن) لترتيب وضعه، وهناك اختفى فجأة!، ولم يعلم عنه أهله شيئًا، وبعد سنوات اتضح لأهله أنه كان معتقلًا في سجن (أمن الدولة) بمدينة (التَّوَّاهي)، وأنه بقي في السجن بين سنتي (١٩٧٤-١٩٧٨م). وقد استلمت أسرته بلاغًا من بعض القيادات الأمنية الجنوبية بأنه عُثر عليه في إحدى الزنازين مقتولًا شنقًا، وأنه صُفِّي جسديًا في السجن!.

ورغم الأدوار النضالية التي قام بها الشهيد ناجي المنصري في مرحلة الكفاح المسلح، والظلم العظيم الذي ناله بعد الاستقلال، إلا أنه منذ استشهاده في عام ١٩٧٨م إلى اليوم لم يُعَد له اعتباره، ولم تستلم أسرته أي تعويضات مادية أو معنوية، حيث تنكَّر له حزبه (الرابطة)، ولم ينلْ حقه من التكريم في عهد دولة الوحدة اليمنية[١].

ناصر أحمد علي اليوسفي:

مناضل. ولد سنة (١٩٤٨م) في وادي (كِلْسام)، والتحق في بداية سنة (١٩٦٦م) بصفوف مناضلي ثورة ١٤ أكتوبر، بالتوجه إلى معسكر (صالة) بتعز، ومنها إلى جبهة ردفان. وفي يناير (١٩٦٧م) توجه إلى القاهرة لتلقي دورة عسكرية لعدة أشهر، ثم عاد إلى ردفان في أغسطس ١٩٦٧م، وبعد الاستقلال انضم إلى الحرس الشعبي، ومنها إلى القوات المسلحة - تخصص (سلاح مدفعية). وكان أحد المشاركين في كتيبة السلام في سوريا سنة (١٩٨٢م)، وكان يتحلى بالإخلاص والشجاعة والانضباط. حصل على ميدالية حرب التحرير سنة ١٩٨٥م. تقاعد من الخدمة العسكرية سنة

(١) إفادة من الأخ: عبدالمجيد ناجي محمد عبدالرب المنصري (نجل صاحب الترجمة)، ومن الشيخ محمد خضر بن الدَّبة الباقري -أحد معاصريه-.

١٩٩٥م برتبة ملازم، وتوفي في عدن سنة (٢٠٠٧م)، وله من الأبناء ستة أبناء وابنتان[١].

ناصر الجلّادي الكَلَدي:

شيخ كلد، وأحد زعماء يافع في القرن الحادي عشر الهجري. تزعم مع السلطانين معوضة بن محمد بن عفيف وصالح بن أحمد هرهرة الحرب ضد الأجناد الإمامية في أواخر القرن (١١هـ)، وكان الشيخ الجلَّادي ممن توسطوا في إخراج السيد الحسين بن الحسن بن القاسم والي المشرق للإمام، وذلك بعد أن أحدق أهل يافع به وبقلعته في معركة (الخَلَقة) بقيادة الشيخ صالح بن أحمد هرهرة، سنة (١٠٩٢هـ). وفي سنة (١٠٩٣هـ) شن الشيخ الجلَّادي حملة على بلدة (قَعْطَبة) وانتهبها، وعندما وصل إليها السيد إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الحسن، راسل الجلادي في أطراف بلاد يافع في ردِّ ما انتهبه من (قعطبة)، فمَطَلَه. وفي ربيع الأول سنة (١٠٩٤هـ) كان الجلادي من الذي شاركوا في الدفاع عن جبل (العُر) ومهاجمة القوة الإمامية المتمركزة في (حصن جوهر) شمال الحد. وفي ربيع من سنة (١٠٩٦هـ) شارك الشيخ الجلَّادي مع السلطان صالح بن أحمد هرهرة في دعم ابن شعفل أمير حالمين بعد أن انهزم إلى جبال يافع وطلب من أهلها الغارات والأمداد، فأحاطوا بالعساكر الإمامية في (الراحة) وجبل (حَرِير)[٢].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٤٩.

(٢) بهجة الزمن (ضمن كتاب الأوضاع السياسية)، ص١١٨٨، ١٢٠١، ١٢٨٠؛ بغية المريد، ص٤٢١، ٤٥١. مع ملاحظة أن بعض المصادر تذكره باسم (الجلاد) من غير ياء. وقد أخذنا صيغة الترجمة من (معجم أعلام يافع، ص٤٥٠).

ناصر زين السُّنَيْدي:

شاعر شعبي، من قرية (الحِجَار) بجبل (موفَجة). توفي قبل الاستقلال. وله أشعار غير مدونة. أورد له الدكتور علي صالح الخلاقي في كتابه (أعلام الشعر الشعبي في يافع)[1]. قصيدة أرسلها إلى الشاعر الشيخ راجح بن هيثم بن سبعة اليهري (ت ١٩٥٢م) منها قوله (بعد طلوع أحد الضباط الإنجليز إلى يافع):

من الحيد لا الساحل بناقِل لها وَرَدْ

ولا شيْ هِبي مكريب والنار شَعْمَلة

وجدِّي على الناموس صابر على الحفَد

ولا الخُلْف كاين بين دوله وقَبْيَلة

علمنا طلع شاووش في حدكم عَمِدْ

وجتنا من السُّرْكال صيغة مساءلة

يقولون ذا باطل وذي منهم شَرَد

ولا حد من الحكام رَخَّص ونكَّله

ويدعيكم السلطان خايف من الحَرَد

لعا يصبح الطَّيَّار يرمي بمحمله

ورع كلمة الصمصوم تي القرش لا انتقد

ولا طاحت الكِتْبة فلا حد تَقَبَّله

(١) ص٤٣٤-٤٣٥. ومنه استقينا هذه الترجمة.

وبعض العرب فِضَّة فلا هو مِن امْرَشَد

وعا كِلْمتُه مثل القروش المُسَرْكَلة...إلخ

ناصر بن علي الدعاسي:



رجل أعمال، وشخصية اجتماعية. وهو الشيخ ناصر بن علي بن ناصر الدعَّاسي الباقري، ولد في قرية (المعيان) بجبل الصحراء في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وتلقى تعليمه في معلامة قريته، وارتحل في شبابه وعمره لم يتجاوز ستة عشر عامًا إلى (المكلا) في حضرموت حيث كان والده من مقادمة أهل يافع في الدولة القعيطية، والتحق بالمدرسة الحربية في (المكلا)، وتخرج ضابطًا، ثم سافر إلى مدينة (جدَّة) في أواخر عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، وعمل مدةً في شركة (بن لادن)، وشارك هناك في تأسيس نادي (الاتحاد اليافِعي)[1] في بداية سبعينيات القرن الرابع عشر الهجري- خمسينيات القرن العشرين الميلادي[2]. ثم أدار

---

(١) نادي الاتحاد اليافِعي: هيئة تأسست في عدن، كان الهدف منها رعاية أهل يافع في المهجر وفي الوطن، وتنشيطهم ثقافيًا وقوميًا، وكان لها نشاط بين المغتربين في الحجاز، وكان رئيس النادي الأستاذ أحمد محمد بن سبعة المتوفى سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م [أشار إليه صلاح البكري في كتابه (شرق اليمن يافع) ص١٤٢]، وكان من أعضائها في الحجاز: محمد صالح المصلي، ومحمد بن محسن حيدرة المحرمي، وعوض بن شيخ الصلاحي، وعلي ناصر الكَلَدي، وعوض بن سالم الرُّسابي، وعلي بن عبدالله الصلاحي، وصالح فاضل، ومحمد علي الشَّعْبي، ومحمد محسن بن عبدالباقي، وسيف بن جبران الجَبيري العُمري، وحسين زين الجَبَيري العُمري، والحاج صالح ثابت الشُّطَيري العُمري، ومحمد راجح الشُّطَيري العُمري، وعبدالرب عبدالكريم الشُّطيري العُمري، وحنش ناصر الشُّطَيري العُمري، وعبدالقوي بن سيف المحرَّمي، وعمر محضار المحرَّمي، حسين محسن بن عسكر اليزيدي، وعلي سالم اليزيدي، وآخرون، كما أفادنا بذلك الوالد محمد محسن حيدرة المحرمي.

(٢) لصاحب الترجمة صورة أوردها الأستاذ صلاح البكري في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٦٣) مع البكري وجماعة من أعضاء نادي الاتحاد اليافِعي.

فندقًا في مدينة (الخُبَر) السعودية، وافتتح بعد ذلك عدة فنادق في مدينتي (الحُديدة) و(المكلا)، وأصبح من رجال الأعمال، وكانت له عقارات في اليمن وفي بعض الدول الخليجية. وقد أمضى في الغربة معظم حياته، ولم يعد إلى (عدن) إلا في يونيو (١٩٧١م) من أجل تحرير أخيه الشيخ زيد بن علي الدعّاسي من سجن نظام عدن حينها بواسطة الوزير محمد صالح مطيع، وعاد حينها إلى المملكة السعودية وبمعيته أخوه المذكور، وابنا عمه هيثم قاسم عبدالقوي ومحمود خالد ناصر، الذين كانوا يخضعون لضغوط ومضايقات من السلطة آنذاك. وكانت عودته الأولى بعد الاستقلال والأخيرة في حياته إلى مسقط رأسه في أواخر حياته سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م). وقد كان صاحب الترجمة متدينًا موحدًا محاربًا للمظاهر الشِّرْكية المتمثلة في الغلو بالقبور والأضرحة، لذا كان شرط عودته إلى مسقط رأسه أن يزيل الناس الضريح الذي كانوا يسمونه (علي شمسان) في قمة جبل الصحراء، وكان له الفضل بعد الله تعالى في إعمار جامع قرية (المعيان)، وهو أول مسجد بني في هذا العصر في قرى الأباقير كافة، بل وفي قرى العُمَري والمحرَّمي المجاورة لجبل الصحراء، وقد كانت في قرى هذه المناطق مساجد كثيرة صغيرة، وقديمة. وكان لهذا المسجد أثر كبير على الناس وانتشار التدين بفضل الله ثم بجهود الدعاة المؤسسين؛ وكانت له جهود طيبة في دعم بعض المشاريع الخيرية حتى توفي في مدينة (صنعاء) يوم الأربعاء غرة شهر المحرم سنة (١٤٢١هـ)، الموافق ٤/ ٤/ ٢٠٠٠م[1].

---

(١) معظم المعلومات إفادة من الوالد الشيخ: زيد بن علي ناصر الدعاسي -رحمه الله- شقيق صاحب الترجمة، حيث كتب له ترجمة مختصرة في أوراق وأرسلها لنا، وبعض الإفادة من الوالد: هيثم قاسم عبدالقوي الدعاسي.



ناصر قاسم سالم بن محفوظ البوبكري:

شخصية اجتماعية، وشاعر شعبي ظريف غير متكلِّف، له مشاركة في مجال التعليم القديم على طريقة الكتاتيب، والنظامي في بداياته. عاش في بداية حياته مدرسًا على الطريقة القديمة في المِعْلامة، يتنقل من مكان إلى آخر. وأول مِعْلامة دَرَّس فيها كانت في (رَهْوة السُّوق) بجبل الصحراء، وفي سنتي (١٣٨٤-١٣٨٥هـ-٦٤-١٩٦٥م) انتقل إلى وادي (خِيْرة) ليدرِّس في الصفوف الابتدائية الأولى عند ابتداء التعليم النظامي، بطلب من الشيخ صالح أحمد بن غازي المَنْصَري. لذا فهو من مؤسسي التعليم النظامي في يافع. كما عمل في تدريس الصفوف الابتدائية الأولى بمدرسة (الغُرَيْر) بجانب جبل الصحراء لمدة سنتين وذلك في سنتي (١٣٨٣- ١٣٨٤هـ). وكان من الأشخاص الذين يُعتمد عليهم في نسخ الوثائق التي تتعرض للتلف قبل أن تتوفر آلات التصوير الحديثة. وقد عاش للناس ومع الناس، يلقي نكاته بعفوية وصراحة، وكانت أشعاره تدل على صفاء سريرته. وله الكثير من (القفشات) الشعرية التي تميز بها، وكانت أغلب أشعاره قصيرة تميل إلى أهازيج الزراعة والبناء والعمل بشكل عام.. وقد كان ينشر تلك الأشعار الشعبية حيثما توجَّه؛ تبعًا للحدث الذي يراه أمامه أو يسمعه عند وصفه له، ويحفظ الناس تلك الأشعار تلقائيًا فيرددونها فيما بعد.

توفي مُسنًّا في جبل الصحراء بتاريخ ١٦/ ٦/ ١٩٩٤م[1].

(١) إفادة من الأخ نجيب محفوظ ناصر حفيد صاحب الترجمة، ومن الأستاذ ناصر سالم حسن.

ناصر مُجَمَّل بن عبدالباقي الجَلَّادي:

شاعر شعبي متصوف، وشخصية قبلية. وهو الشيخ ناصر بن مجمَّل بن علي بن صلاح بن ناصر بن علي بن عبد أحمد بن القصمة بن عبدالباقي بن جلَّاد، كان عاقلًا على (أهل بن عبدالباقي). ولد في الربع الثالث من القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في بلدة (ذي ناعم) قرب مدينة (البيضاء) أثناء عودته من موسم حج سنة (١٣٤٧هـ)[١].

وقد كانت له (معلامة)، يقوم فيها بتعليم الصبيان مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وكان شديد الاهتمام بإقامة الجمعة والجماعة في مسجد قريته، حتى إنه عند سفره يستأجر خطيبًا من بعض القرى المجاورة، ويعطيه (كَيْلة) من حبوب الذُّرة مقابل قيامه بالخطابة في المسجد[٢].

وقد ضاع أكثر شعره، ولم يصل إلينا منه إلا القليل، وقد اخترنا من شعره هذه الأبيات[٣]:

(١) وجدنا لوحة خشبية كتبها صاحب الترجمة بخطه في سقف مسجد (أبي بكر) في قرية القود الأسفل، ذكر فيها أنه قام بتجديد سقف المسجد عام (١٣٤٧هـ)، وقد أخبرنا كبار السن من أهل قريته أن هذه السنة هي التي حج فيها المذكور حجته السابعة، و لعله توفي فيها وقد تكون وفاته مطلع سنة (١٣٤٨هـ) لأن رحلة الحج كانت تستغرق قرابة الشهرين مشيًا على الأقدام أو ركوبًا على الإبل، وقليل من الحجاج كانوا يسلكون طريق البحر، علمًا أن سنة (١٣٤٧هـ) توافق سنة (١٩٢٩م).

(٢) إفادة من الاخ: أياد يسلم محمد بن عبدالباقي، وقد أورد معظمها الدكتور علي صالح الخُلاقي في مقدمة ديوان بن ناصر مجمل، وينظر: (أعلام الشعر الشعبي في يافع، ص٤٢٠) للؤلف نفسه.

(٣) هذه الأبيات من قصيدة أرويها شفهيًا عن جدِّي: عُبادي بن عاطف بن حسن بن حَلْبوب وهو يرويها عن الشاعر نفسه -رحم الله الجميع- وقد حفظتها عنه في زمن الصبا.

أوصيك يا كل عارف في خصال ارْبع
وانت اجتهد بالوصية شلها تعلومْ
لوَّله[1] صلِّ فرضك والحذر تقطع
واتحـزَّر الوقت لا فايت ولا تقدومْ
لان قاطع الفرض ما شي له دعا يُرفعْ
يوم القيامه يسمونه شقي محرومْ
والثانيه في زكاة المال لا تمنعْ
فلا زكاةً لمن مالهْ بلا تسلومْ
والثالثة والديك اشفق بهم واخضع
شل الليانه ولا انته عندهم مشتومْ
والرابعه للربا مال الربا يقلع
لا طال ما طال تالية الربا مهدوم
واحذِّرك من ثلاث اشياء قفا لَرْبع
البخل والكبر والحيله كما هن شومْ

نايف علوي بن عبدالباقي:

طبيب، ومدير سابق لمكتب الصحة في مديرية (سَرار) بمحافظة (أبين). وهو: د. نايف بن علوي بن حسين بن صالح ابن عبدالباقي. ولد في قرية (الفَرْعية) بأعلى وادي (خَضِلة) سنة

(١) لوَّله: الأولى.

(١٩٧٩م)، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة (الصفأة)، وأكمل تعليمه الثانوي في ثانوية (يافع رُصُد)، وكان من أوائل الطلاب المبرِّزين في جميع المراحل الدراسية. والتحق سنة (١٩٩٩م) بكلية الطب في جامعة عدن، وتخرج منها عام (٢٠٠٥م) بشهادة طبيب عام، وفي منتصف سنة (٢٠٠٧م) عُيِّن مديرًا لمكتب الصحة بمديرية يافع سَرار، وفي نهاية ذلك العام توفي بسبب سقوطه من منحدر جبلي يقع بجوار قريته، وهو في طريقه إلى مقر عمله في (سَرار)[١].

نهرو حيدرة منصور العَطَوي:

مهندس طيار. وهو ابن الشيخ حيدرة منصور العَطَوي آخر نواب السلطنة في يافع الساحل. درس في الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي في الاتحاد السوفييتي هندسة طيران الحوامات، وعاد ليعمل ضابطًا بصفة مهندس طيران في القوى الجوية والدفاع الجوي. توفي عن أربعين سنة في حادث مروري عندما كان يسوق سيارته في طريق (جعار – زنجبار)، وشيعت جنازته صباح السبت (٢٧/ ٨/ ٢٠٠٥م) ببلدة (الحصن) في محافظة أبين، وكان في مقدمة المشيعين محافظ أبين آنذاك المهندس فريد أحمد مجوَّر[٢].

يسلم حسين سالم:

من مناضلي حرب تحرير الجنوب من الاستعمار البريطاني. وهو من وادي (رَخَمة). قضى نحبه في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، وأطلق اسمه على ثانوية جَعَار بمحافظة أَبْيَن.

---

(١) إفادة من الأخ: قائد زيد ثابت العلوي.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٤٦٣.

يسلم سعيد الرُّمَاعي:

قائد عسكري برتبة عميد. وهو يسلم سعيد حسين بن عبّاس الرُّمَاعي الدَّعّاسي. ولد في قرية (قَوْد الرُّماعي) شرق جبل الصحراء. ودرس في معلامة القرية، ثم التحق بالتعليم النظامي فدرس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدرسة (رَخَمة)، وفي أثناء سنة (١٩٧٩م) واصل تعليمه الثانوي في (معهد أكتوبر) في المعلَّى بمحافظة عدن. وفي أثناء سنة (١٩٨٢م) التحق بمدرسة الكوادر الشبابية في عدن، وتحصل على دبلوم عالٍ في العلوم السياسية والاجتماعية في أثناء سنة (١٩٨٤م). وفي شهر مايو سنة (١٩٨٢م) حصل على دورة تخصصية في مجال عمله لمدة ثلاثة أشهر، وحصل على دورات تأهيلية منها دورة (قائد فصيلة مشاة) في معسكر (العَنَد)، ودورة خاصة في مجال حماية الشخصيات القيادية، وشغل مناصب عدة كان آخرها (مدير شؤون الضباط والأفراد) في (الأمن السياسي) بمحافظة (حَجّة)، ورئيس قسم الحدود والرصد بالأمن الخارجي في المحافظة نفسها، وحصل على شهادات تقديرية وأوسمة وميداليات. وقد لقي مصرعه في يوم الأحد الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٣هـ - ٥ فبراير ٢٠١٢م في حادث مروري في محافظة الحُديدة وهو متوجِّه إلى عَدَن. له من الأبناء ستة أبناء وثلاث بنات[١].

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٧٦، ونسبته إلى أهل الرُّمَاعي الدعَّاسي إضافة مني.



يسلم صالح قاسم:

من قيادات أمن الدولة بمحافظة أبين، ملازم أول. ومن ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٥٤م) في وادي (سرار)، وأنهى الإعدادية، ثم هاجر، ثم عاد إلى الوطن ليلتحق بالقوات الشعبية، ثم انضم إلى أمن الدولة عام (١٩٧٢م).
وهو عضو التنظيم السياسي للجبهة القومية (الحزب الاشتراكي اليمني لاحقًا) منذ سنة (١٩٧٢م). وقد حصل على دورات قصيرة حزبية وأمنية، وحصل على دبلوم معهد الحقوق، وتولى المناصب الأمنية الآتية: مسؤول أمن الدولة في مديرية يافع (١٩٧٦م)، مسؤول أمن الدولة في مديرية (مُودِيَة) سنة (١٩٧٧م)، نائب مدير أمن الدولة بمحافظة أبين سنة (١٩٧٨م)، مسؤول أمن الدولة في مديرية سقطرة. قضى نحبه في ١٧ يناير ١٩٨٦م في مدينة جَعَار، وله ستة أطفال[1].

---

(١) سجل الخالدين، ص٢٢٢؛ معجم أعلام يافع، ص٤٧٧.

الملاحق

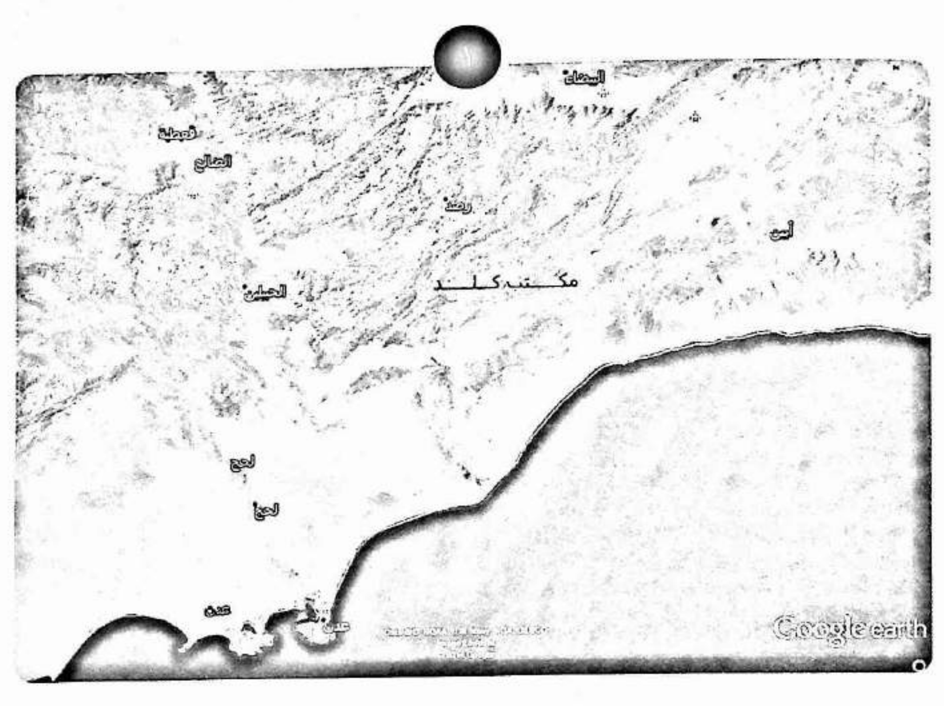


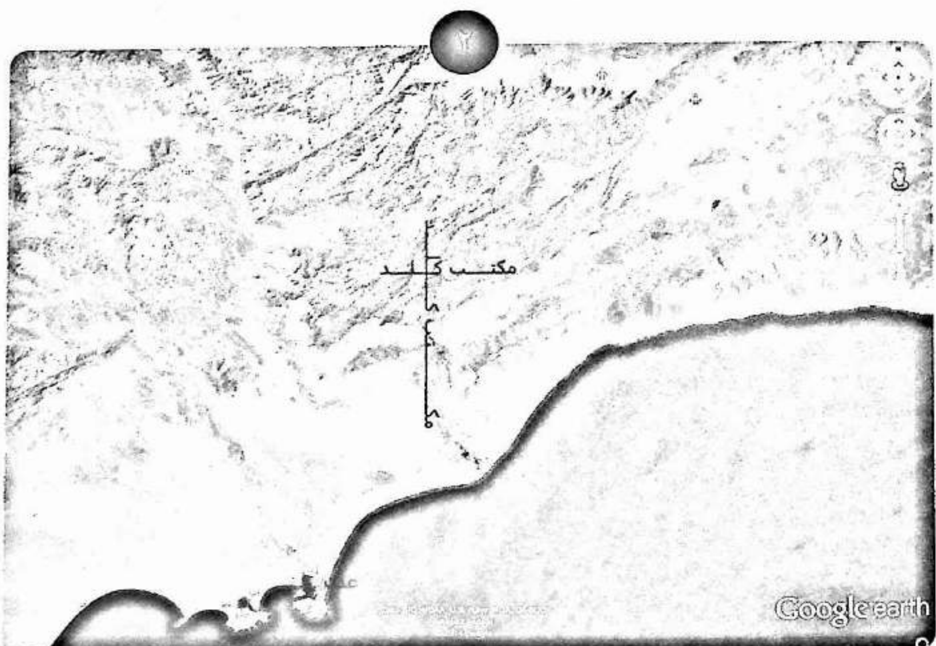


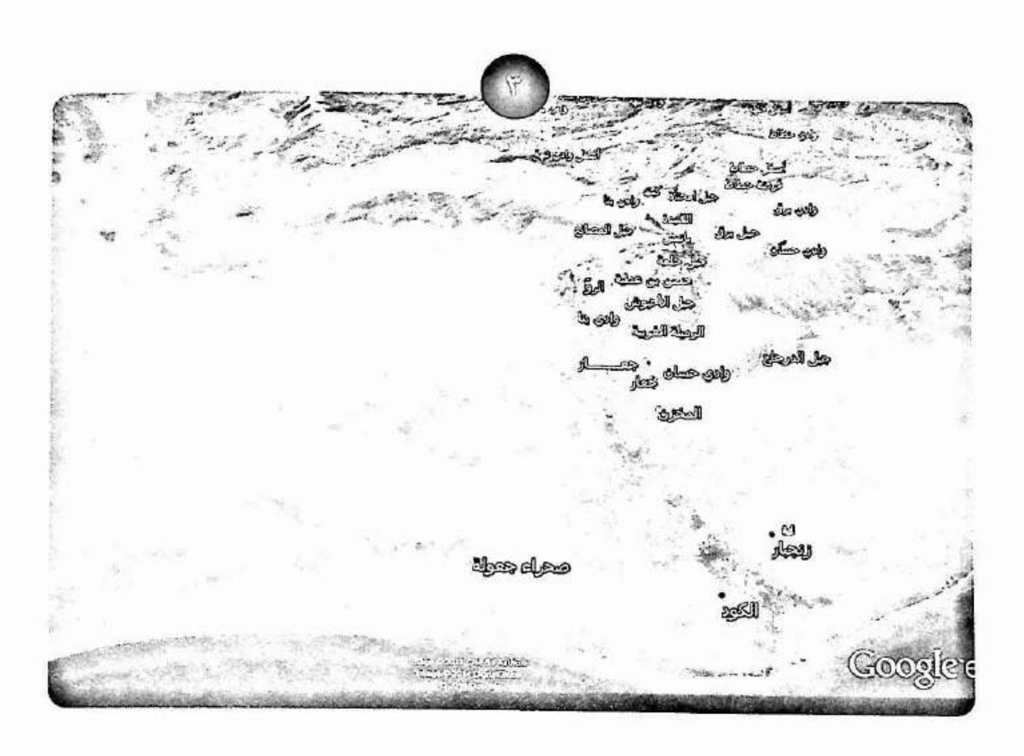
ويتضمن:

- ١ – ملحق خرائط مكتب كلد.
- ٢ – ملحق وثائق مكتب كلد.
- ٣ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء..

خرائط مكتب كلد






٣
جبل الأحوش
وادي بنا
الرملة الغربية
جبل الدرجاج
جمار
وادي حسان
جمار
المخزن
صحراء جهولة
زنجبار
الكود
Google


٤
وادي مرق
جبل مرق
حصن بن عطية
الروّ
جبل الأحوش
وادي بنا
الرملة الغربية
جبل الدرجاج
جمار
وادي حسان
جمار
المخزن

٥

جبل الدرجاج

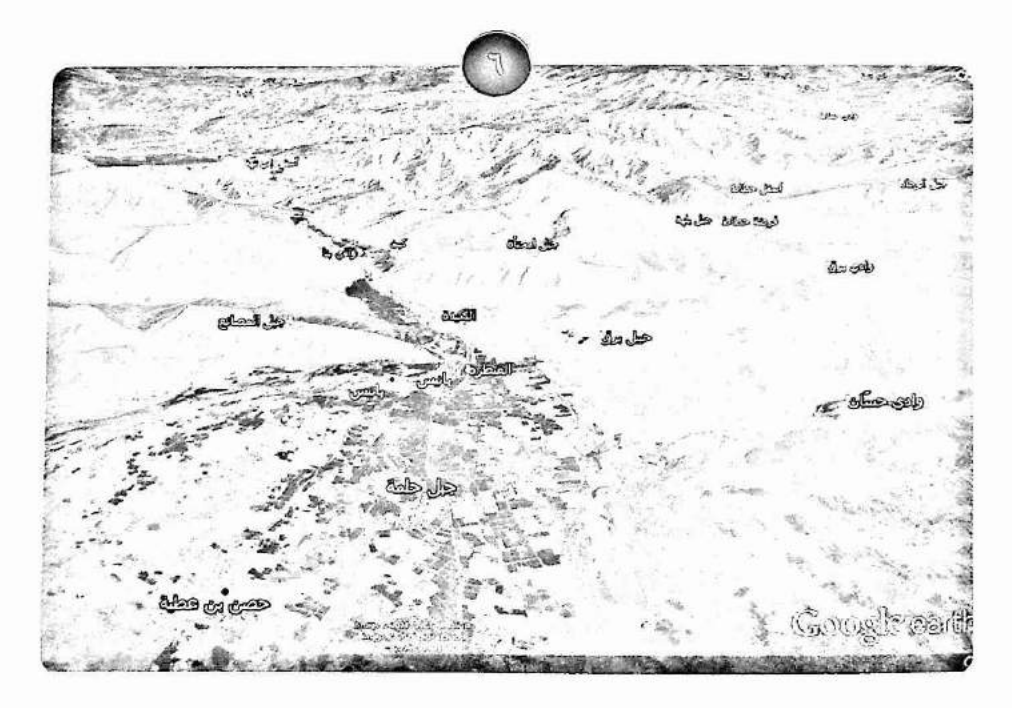
الرملة الشرقية الرملة الغربية

جعـــار

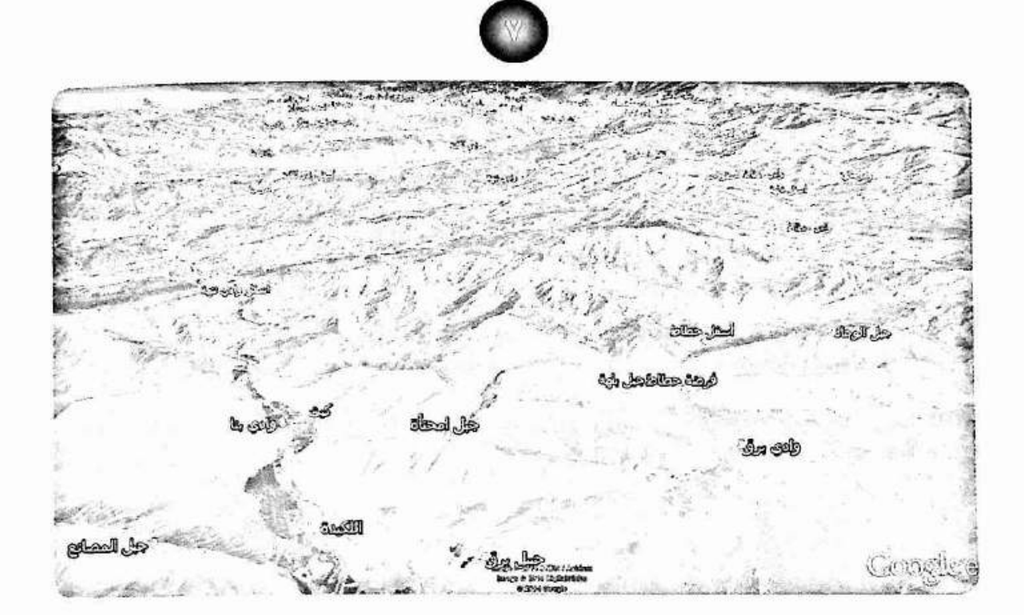
جعار

وادي حسان

٦



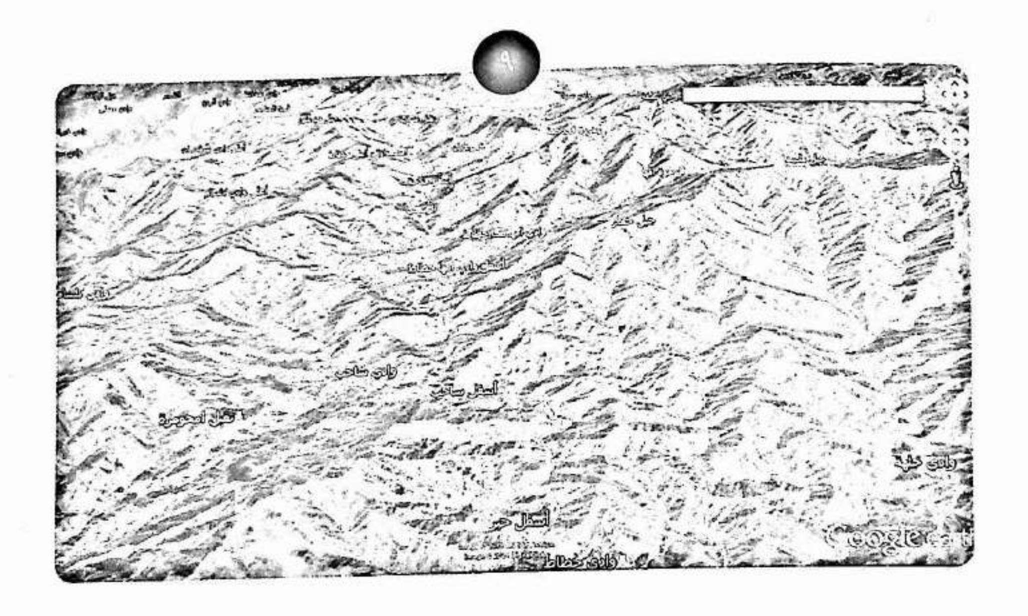
٧



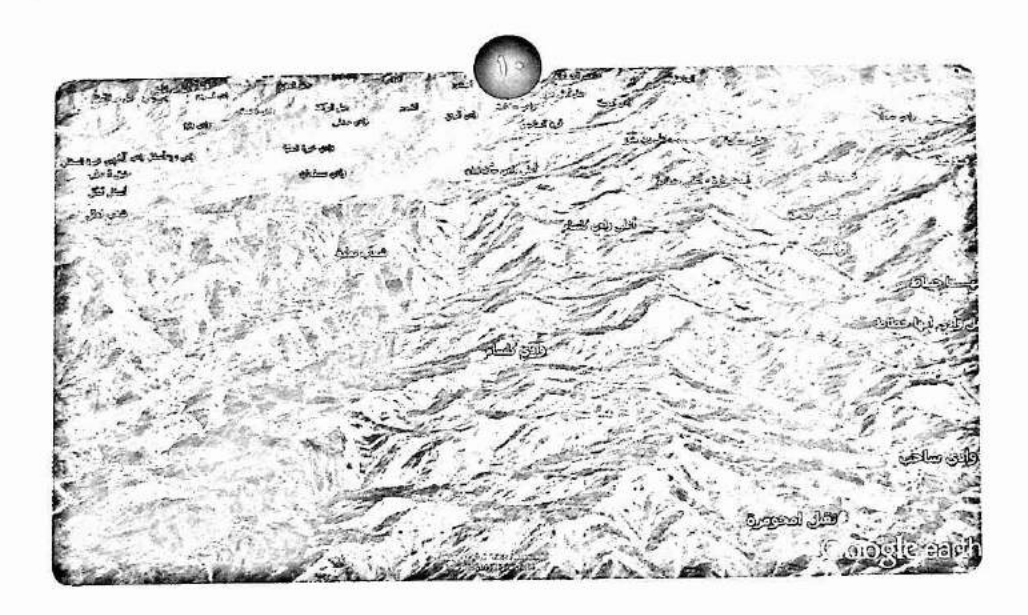
٨

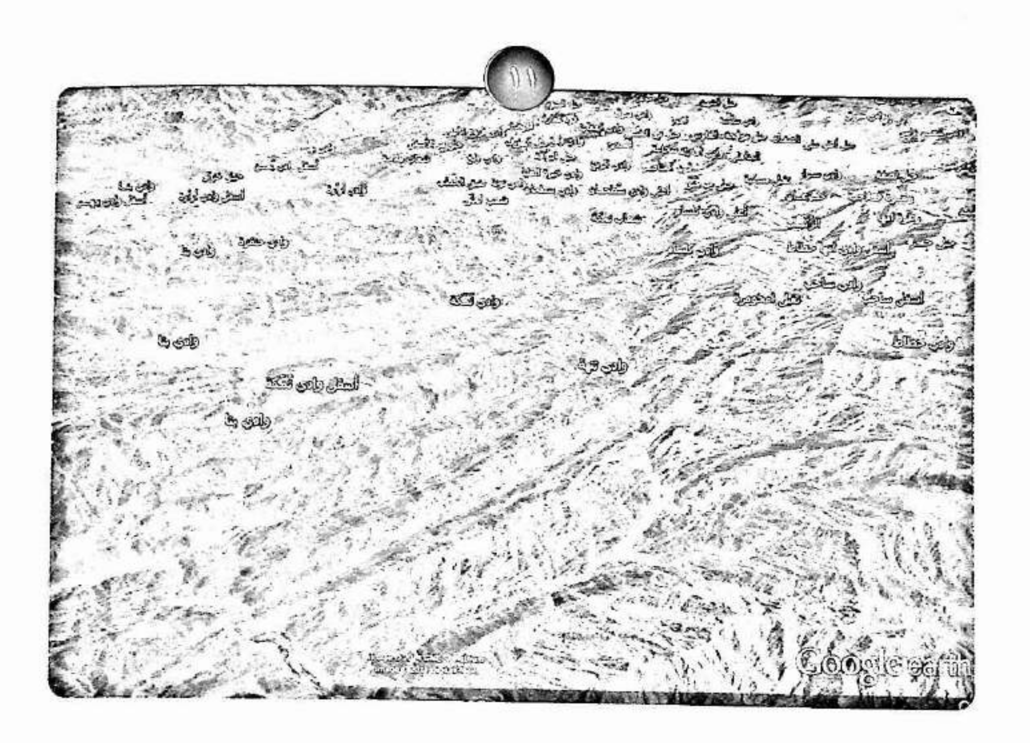
جبل الوجاه
أسفل وادي تيهة
أسفل حطاط
فرضة حطاط
وادي حطاط
أسفل تيهة
وادي بنا

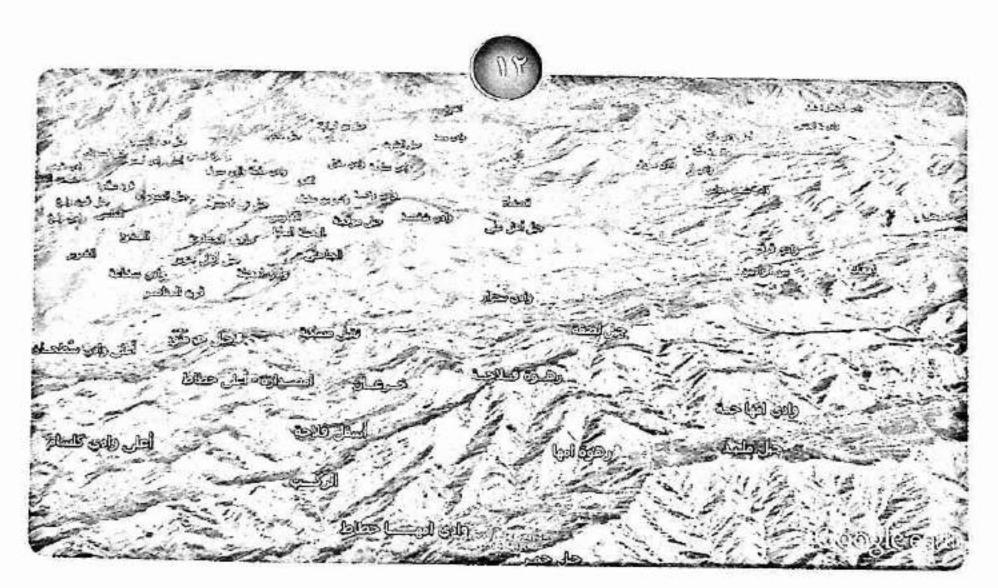
٩



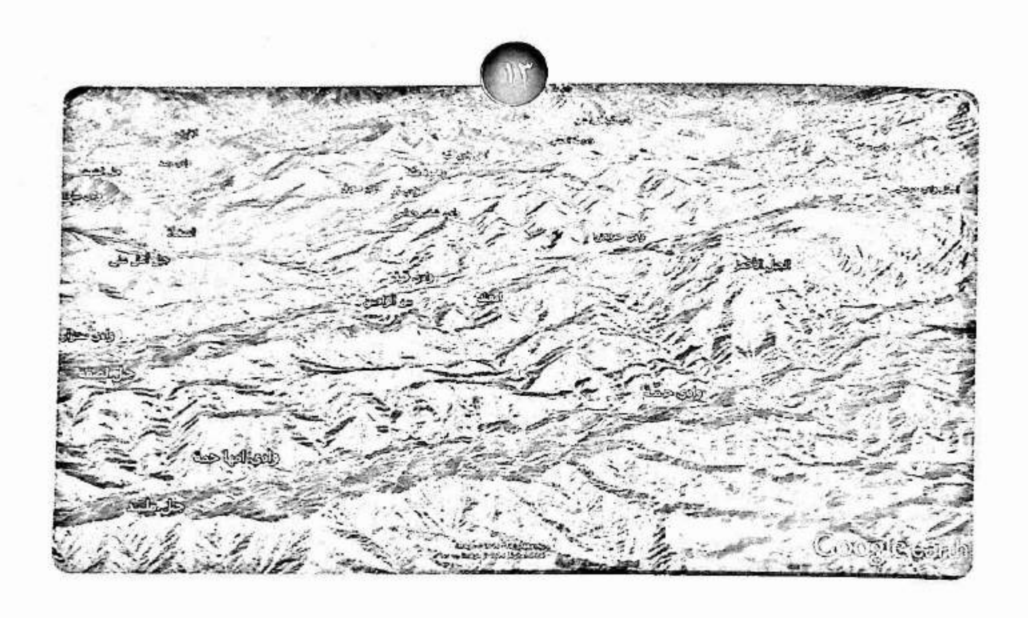
١٠



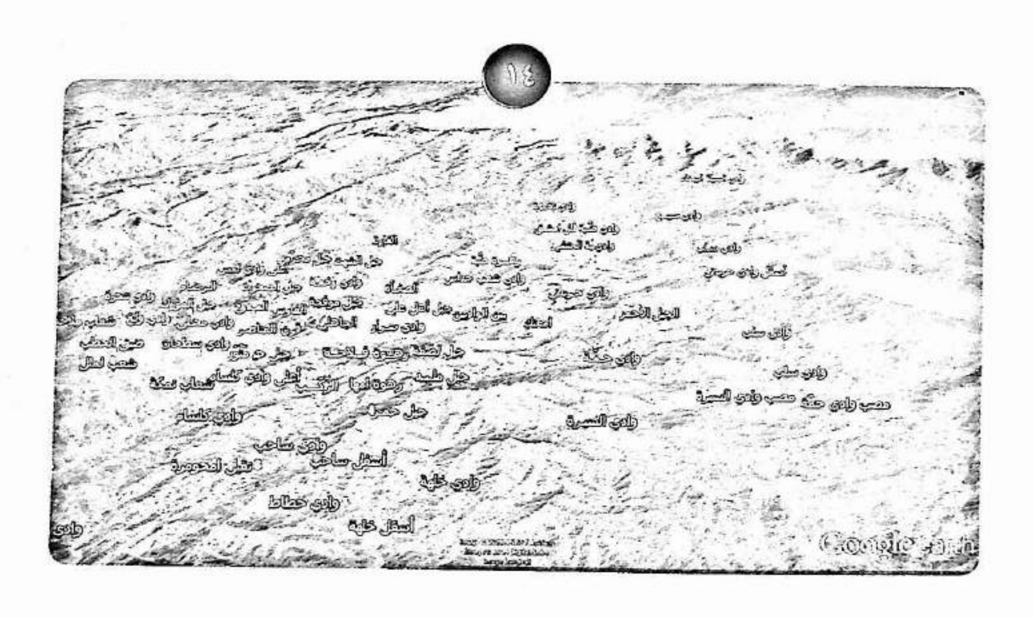

١١
وادي بنا
Google earth

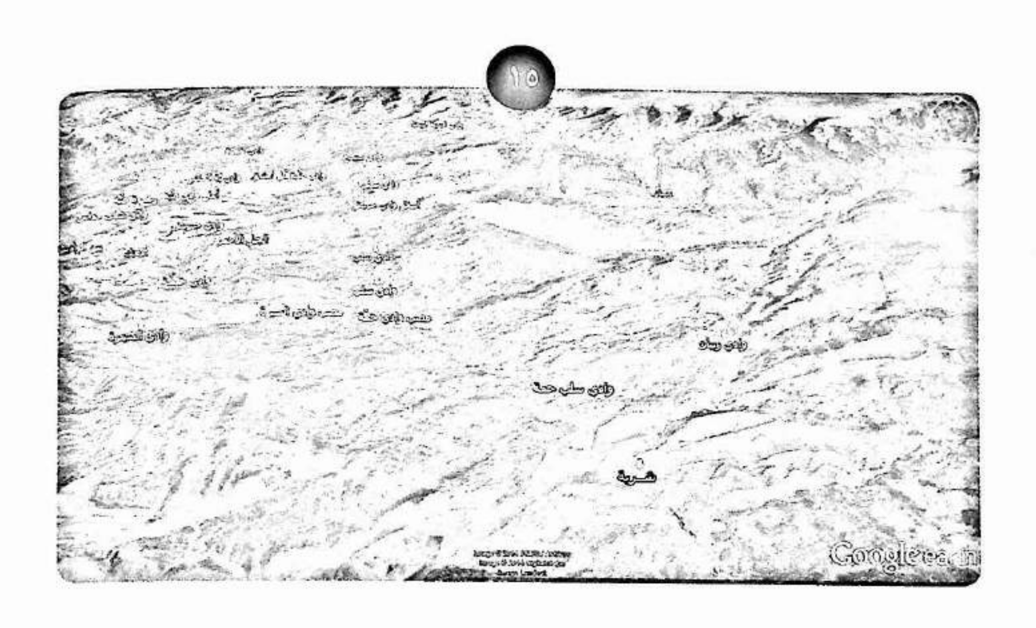

١٢
رهوة امها

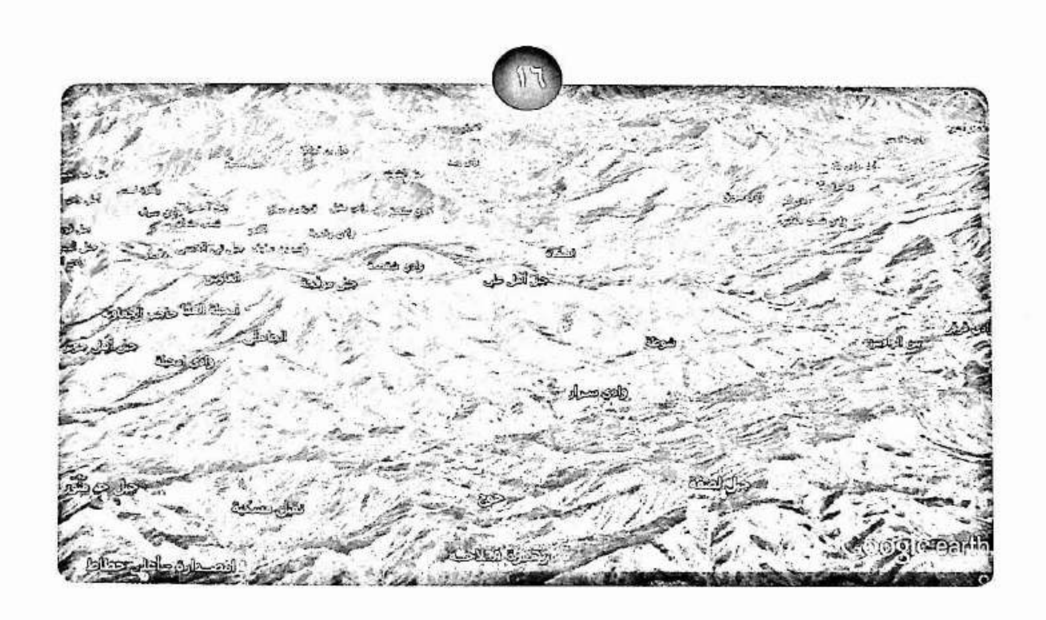
١٣

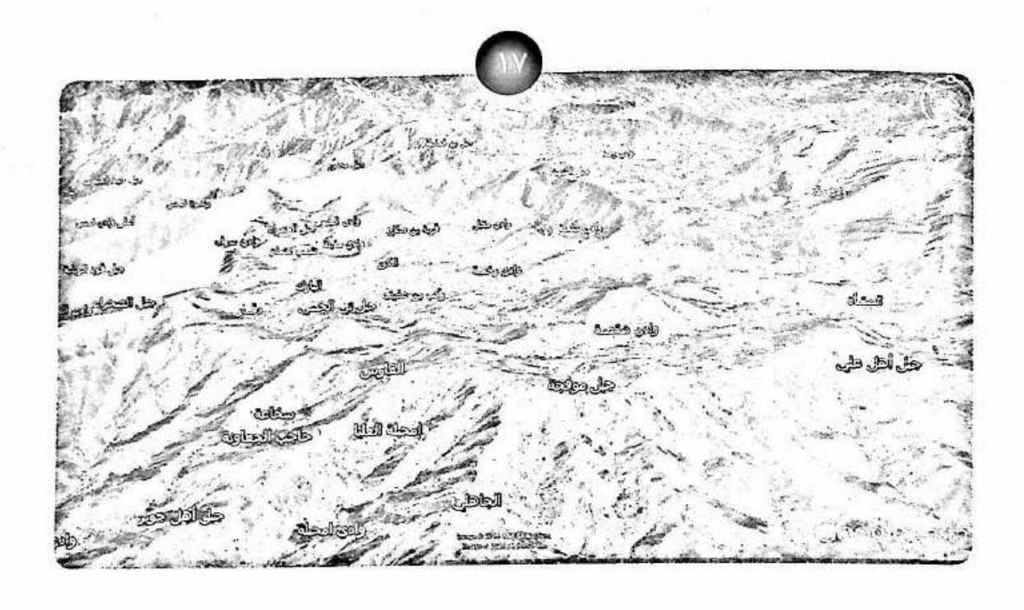


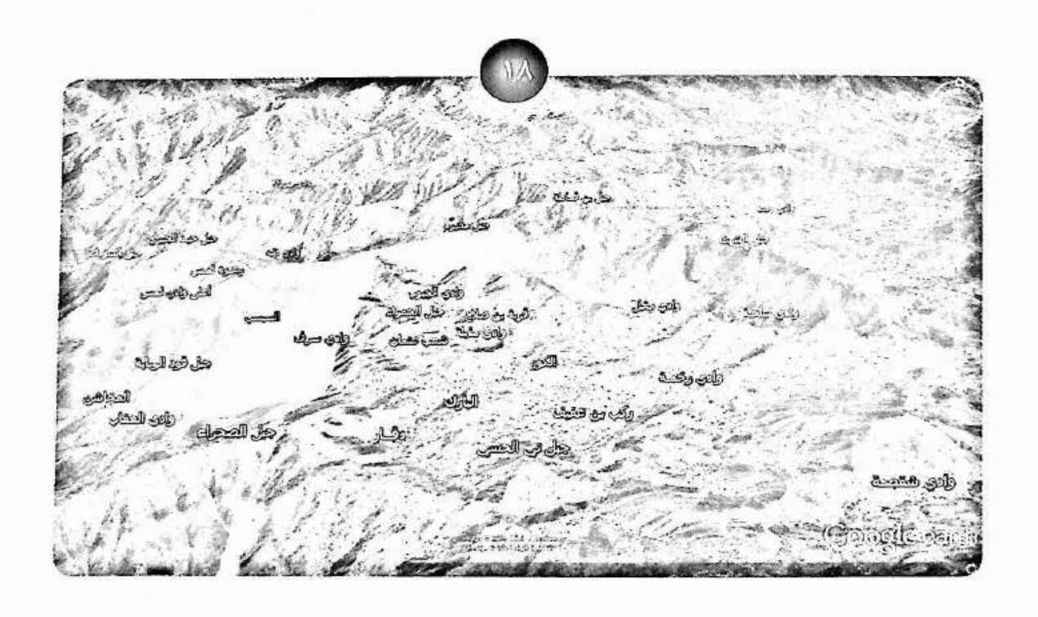
١٤

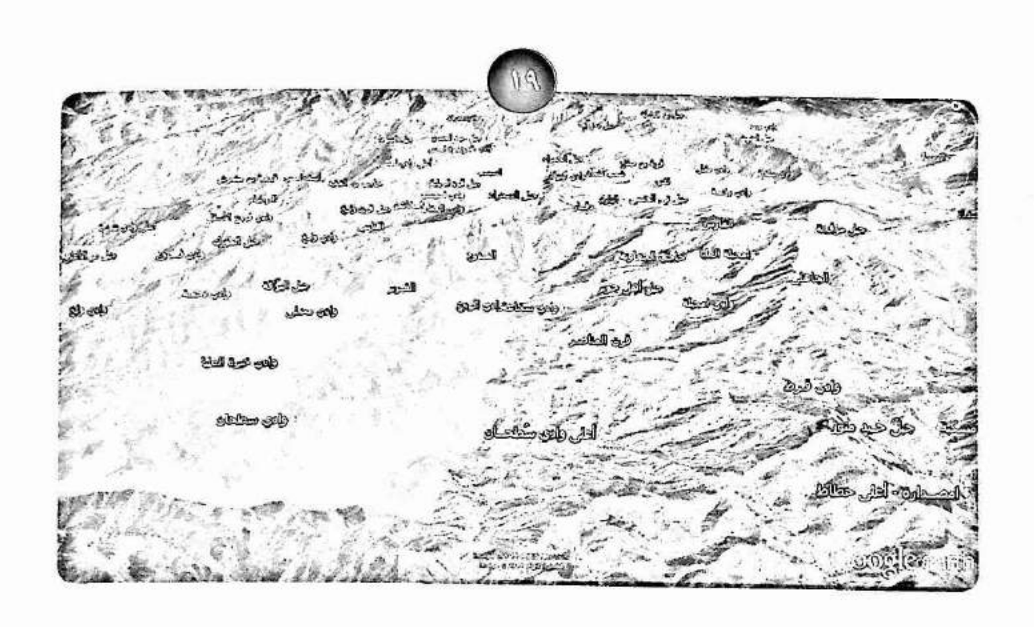

الجبل الأحمر
وادي النسيرة
وادي كلسام
وادي ساحب
أسفل ساحب
وادي خلبة
وادي خطاط
أسفل خلبة
Google earth

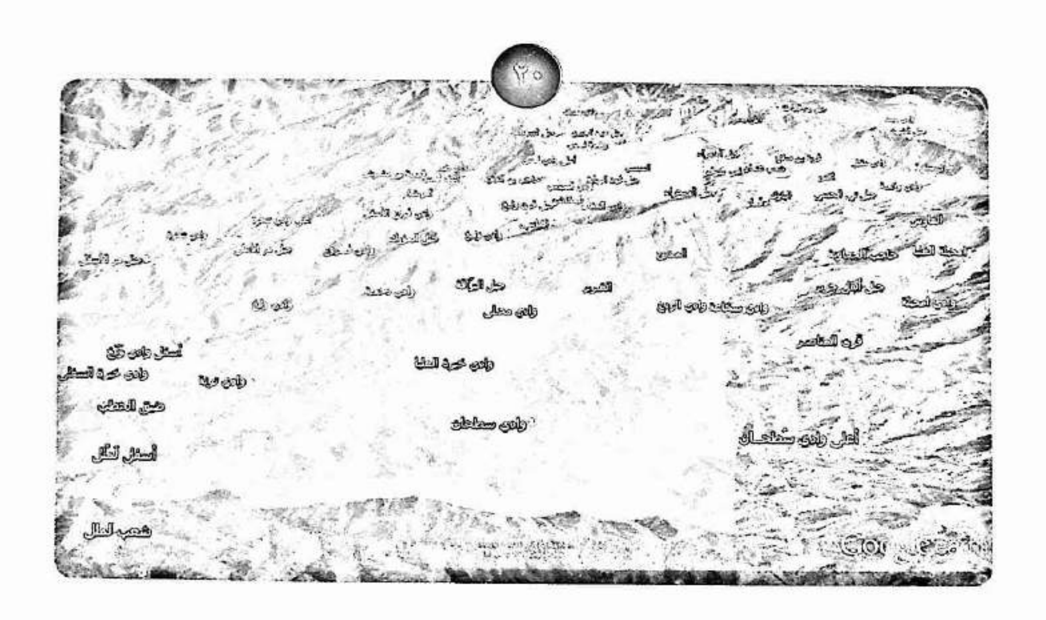

١٥

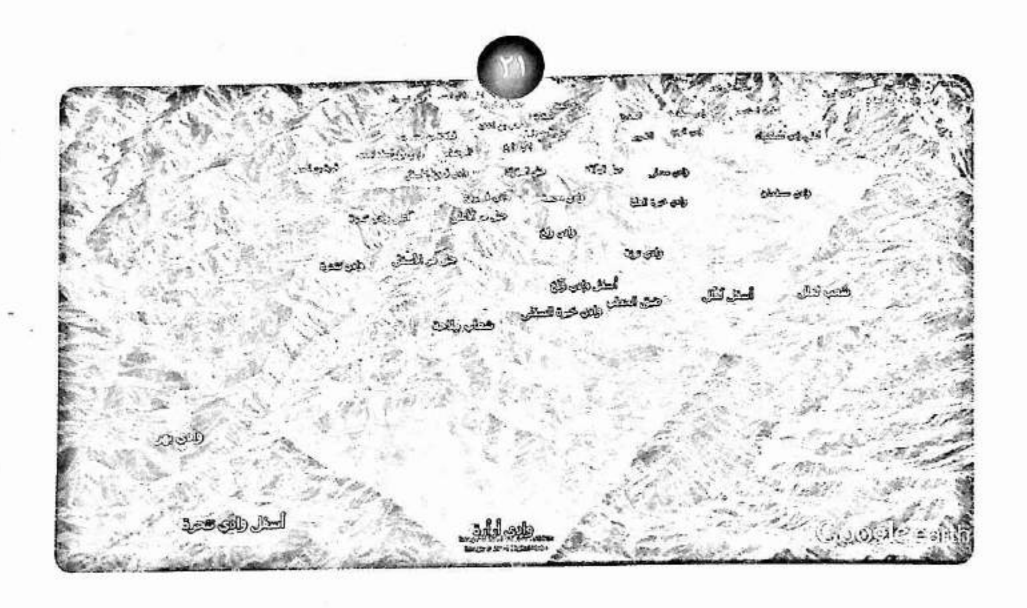

١٦
وادي سرار

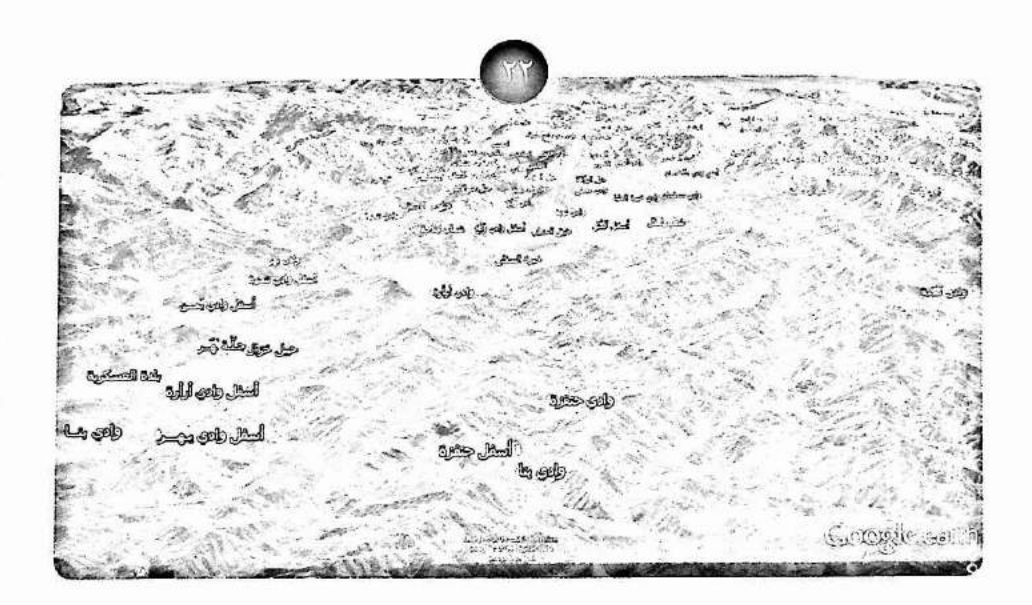

١٧


١٨
جبل الصحراء
Google earth


١٩
وادي سطحان
أعلى وادي سُطحـان


٢٠
وادي سطحان
أعلى وادي سُطحـان


٢١
وادي بهر
أسفل وادي شحرة
وادي أزارة
Google earth

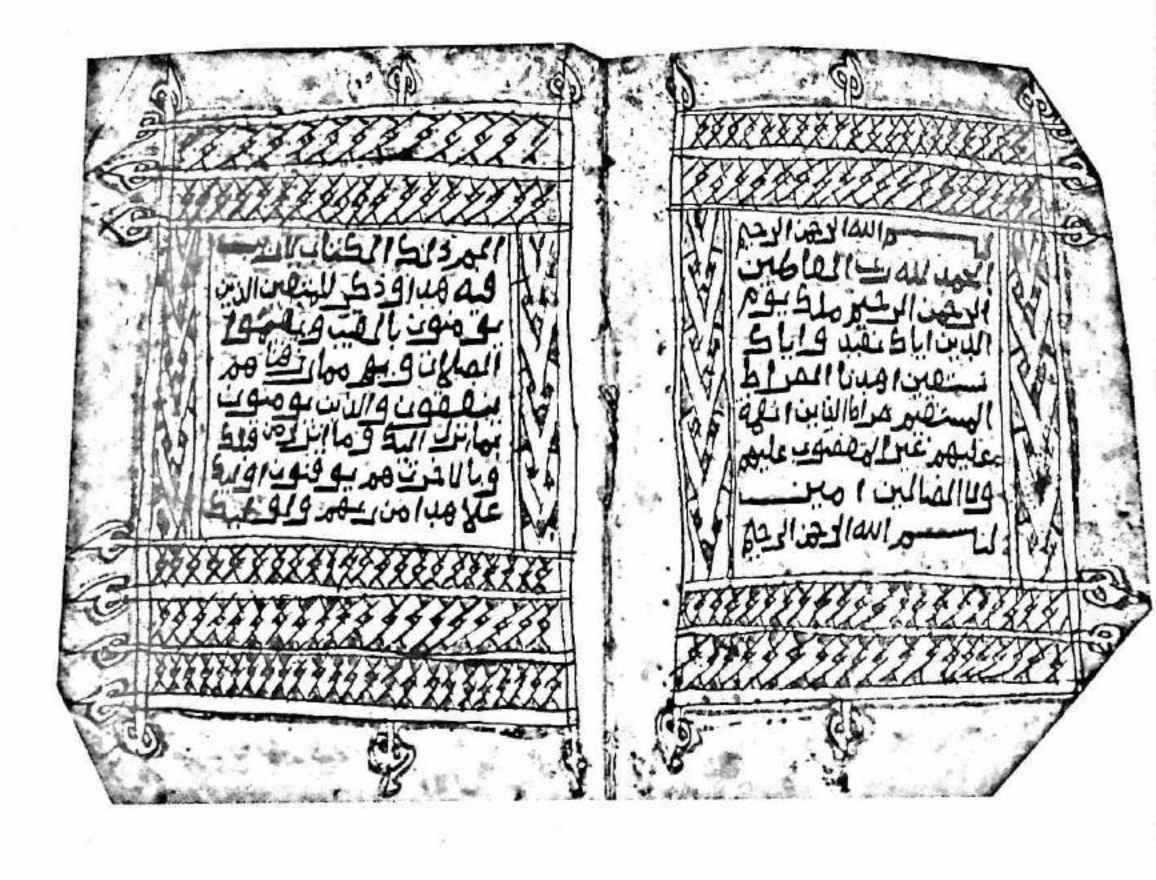

٢٢
أسفل وادي أزارة
وادي بنا
أسفل وادي بهر
وادي حنفرة
أسفل حنفرة
وادي بنا
Google earth

ملحق وثائق مكتب كلد

ويتضمن:

نماذج مختارة من الوثائق التي رجعنا إليها في هذا الجزء.

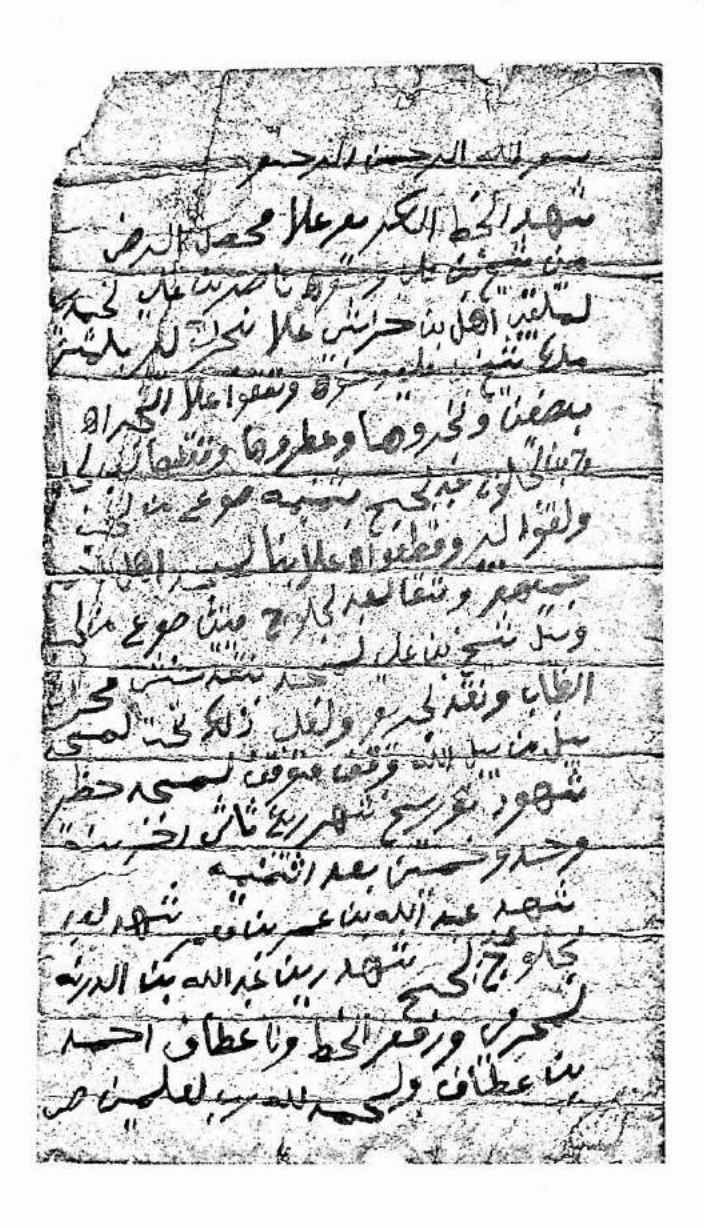
وثيقة رقم ١: مخطوط مصحف قديم من مخطوظات الشيخ محضار سعيد بن الحاج سعيد.


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين امين
بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون اولئك
على هدى من ربهم واولئك

وثيقة رقم ٢: نسب السادة آل المكي في جبل أهل علي.

وثيقة رقم ٣: وثيقة تعود إلى سنة ٨٥١هـ من وثائق أهل بن حراشي الأحمدي (من الأخ حمود بن حراشي).



بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الخط الكريم علا محصل الدرض
لطلقين أهل بن حراش علا نحرك
ببصفنا ونحروها ومطروها
ولقوا الذي وقطعوا علا
شهود
شهد عبد الله بن عمر
شهد ربيع عبد الله بن الدرنه
ورقم الخط وباعطاف احمد
بن عطاف

وثيقة رقم ٤ : إحدى وثائق أهل معوضة الجلادي.

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

هذا ما [illegible]
حريته العادة بعد أيمن الله طوائز وحمد بن صنين عبد كريم
اشترى الملا حول [illegible] [illegible] الله بن بابكر [illegible]
من حيشان بن معوضة الله حول [illegible] بعد الجايزة [illegible]
بن صنين عبد [illegible] [illegible] عشرين
بن شنو [illegible] من [illegible] معو الله بن بابكر [illegible]
حيشان بن معوض [illegible] صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
بتاريخ يوم السبت في شهر رجب العظيم في سنة [illegible]
[illegible] وقع الشهاد شهد على ذلك
[illegible] شهد على ذلك [illegible] عبد الله [illegible]
أحمد بن مسعود المنصوري [illegible] واحمد بن مبارك
[illegible] وشهد على ذلك [illegible] وشهد على ذلك [illegible]
اخوه سعيد بن [illegible] عبد الله بن [illegible]
مسعود بن [illegible] اشهدني

1-a

وثيقة رقم ٥: وثيقة تعود إلى سنة ١١٧٥هـ وفيها تمليك لأهل نسر بن جلاد وأهل صالح بن أحمد بن عمر السعدي أرض الملحة في أبين (حصلت عليها من الشيخ مُحمد بدر بن عبدالهادي رحمه الله).



عام ١١٧٥

وثيقة رقم ٦: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٧٧هـ من وثائق أهل نسر الجلادي في جرادة.

(من الأخ قائد منصر النسري الجلادي).

وثيقة رقم ٧: وثيقة تعود إلى سنة ١١٥٠هـ من وثائق الوالد صالح سعيد السنيدي.





وثيقة رقم ٨: وثيقة صادرة من السلطان معوضة بن محمد بن عفيف مؤرخة سنة ١٠٩٣هـ فيها إسقاط المجابي (الضرائب) عن الشيخ العامري بن عبدالله العلوي. (من وثائق الوالد سعيد زيد العامري).

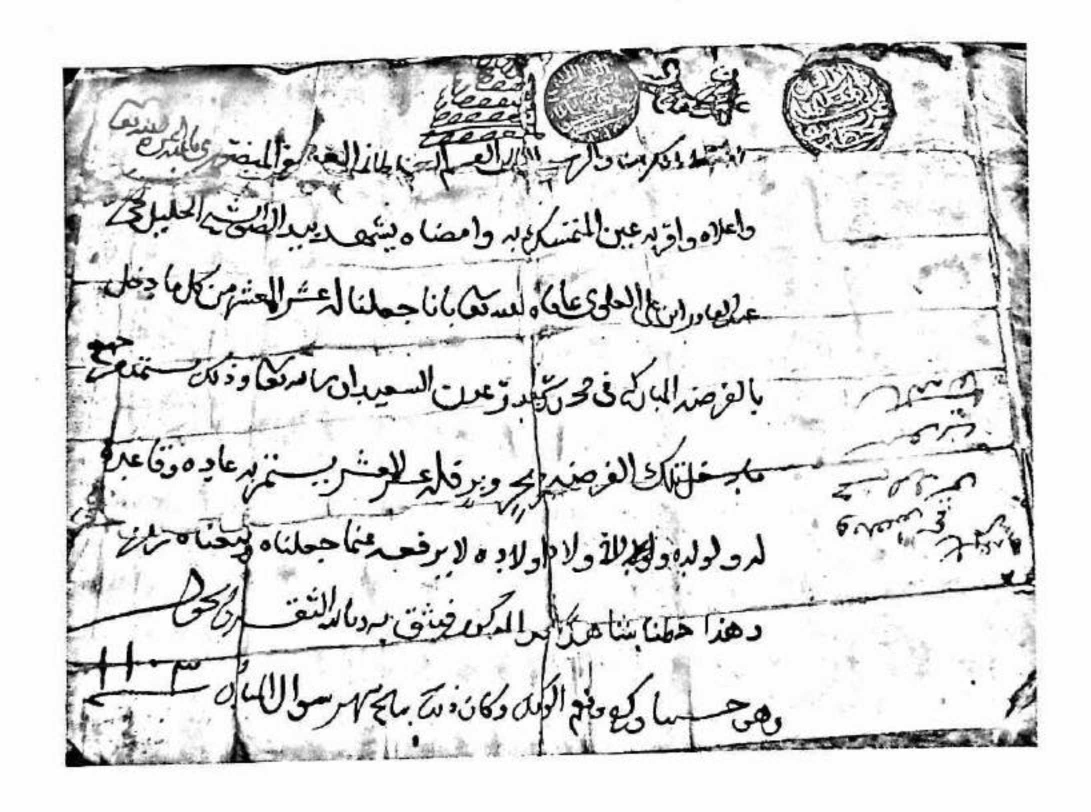
وثيقة رقم ٩: وثيقة فيها ذكر الشيخ علي امبابك المدفون في سرار. (من وثائق الأستاذ عادل محمد المعزبي السعدي).



وثيقة رقم ١٠: وثيقة تعود إلى سنة ١٠٥١هـ من وثائق الشيخ سالم محمد العلوي.

هذا ما اشترى سعيد بن جابر بن احمد [illegible] بنفسه من [illegible]
بالعنس الجريري البايع عن نفسه ما هو له وفي ملكه ونخل [illegible]
وجميع الارض اليه وهي الارض الخرب الصعبي المزدرعة الموجوبة في [illegible]
المسما شعب الاثبة وصح احمد بن عبد الوهاب وشعب العطب والعقلة [illegible]
والكدام والقشب والبيوت شهرة الارض المذكوره تغني عن تحديدها [illegible]
معتبرام ضيا بجميع حقوق الارض المذكوره وما يعرف لها وينسب اليها في قديم الدهر
وحديثه من شجر وحجر وترب ومدر وسواقي ومسافي وساح وباح [illegible]
ومشول وبيوت وعرمو طين والماء على ما جرت به العاده القديمه بثمن جملة
مبلغه ثمان مابة ذهب فلما تم عقد البيع الصحيح الشرعي وانصرم
اقر البايع المذكور انه استوفى الثمن المذكور من المشتري المذكور وبراءة ذمة
المشتري المذكور من الثمن المذكور [illegible] تاريخ شهر ربيع الثاني
سنه احد وخمسين بعد الالف من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
شهد بذلك [illegible]
[illegible]
كذلك اشترى سعيد بن جابر من عبد [illegible] الارض المذكوره في [illegible] المسما [illegible]

وثيقة رقم ١١: وثيقة تعود إلى سنة ١١٠٣هـ من وثائق الشيخ سالم محمد العلوي.



وثيقة رقم ١٢: وثيقة تقسيم تركة البحبح.





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

حضروا لدينا ومن يدينا الشيخ عبد الله بن محمد البحبح وحضر معا حطوه الشيخ
حسين بن احمد البحبح بشعيد ثم انه وقع بينهما الانقطاع وتراضي في
القسمة المباركة الشرعية وصح القسم المعلوم وصح الثلث من راس التركة
جميعا للشيخ عبد الله بن محمد البحبح من جميع الاطيان والبن غيل ومشنا وعتر
وبن وبيوت وعراص وعبيد وجوار وسلب ونحاس وسواقي وحدائق
ومعمور الا مقابل ما هو لهما هو [illegible] من دين وورايث من ابني عمر و[illegible]
من بني عمر ودفع علا كما ابيه وكتب وصح له الثلث زيادة وملكا للمذكور
الشيخ عبد الله والباقي من جملة التركة انصافا بين الشيخ عبد الله والشيخ
حسين بن احمد وذلك ما ورثوه من مخلف الشيخ محمد البحبح والشيخ [illegible] وصح باقي
التركة وهو الثلثان من جميع طين وبن غيل ومشنا وعتر وبن و[illegible]
وبيوت وسواقي واعراص و[illegible] وحدائق ومعمور وعبيد وجوار
ونحاس وسادف وحنابي وعبدان ودرق وسيوف ودابة من البيوت
وفضة وعدد وصح الثلث بيد الشيخ عبد الله من راس التركة من جميع ما ذكر
وثلث قسم المعروض [illegible] والثلث المتوالي بيد الشيخ حسين بن احمد [illegible]
قسمة من جميع الاطيان وجميع ما ذكر من بن وطين وعلوب وبيوت واعراص و[illegible]
وهدافي وابوابه واخشاب والحوائج وطين غيل ومشنا وعتر وشرقي وغربي
[illegible] وقبلي وصح الثلث قسم حسين بن احمد وصح جميع ما ذكر اثلاثا بيد الشيخ
عبد الله الثلث مقابل ما ذكره من الامور ملكا له وثلث لمحمد بن [illegible]
عبد الله له وملى ورث المذكور محمد البحبح هو وغيره وثلث لحسين بن احمد
تحتهما بالخط الشرعي الرشيد من جميع ما ذكر ولا بقا بعد هذا دعوى
ولا طالب ولا حق ولا [illegible] قطع جميع الشجار وكل منهم حقه تحت
يده وكل دعوا بعد هذا فهي باطلة لا يقبله الشرع الشريف والحاكم العالي
المسلم وكان ذلك في شهر [illegible] سنة ١٣١١ هو الكاتب

[illegible signatures]

وثيقة رقم ١٣: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٠١هـ من وثائق أهل بن غازي المنصري (من الشيخ محمد صالح بن غازي).

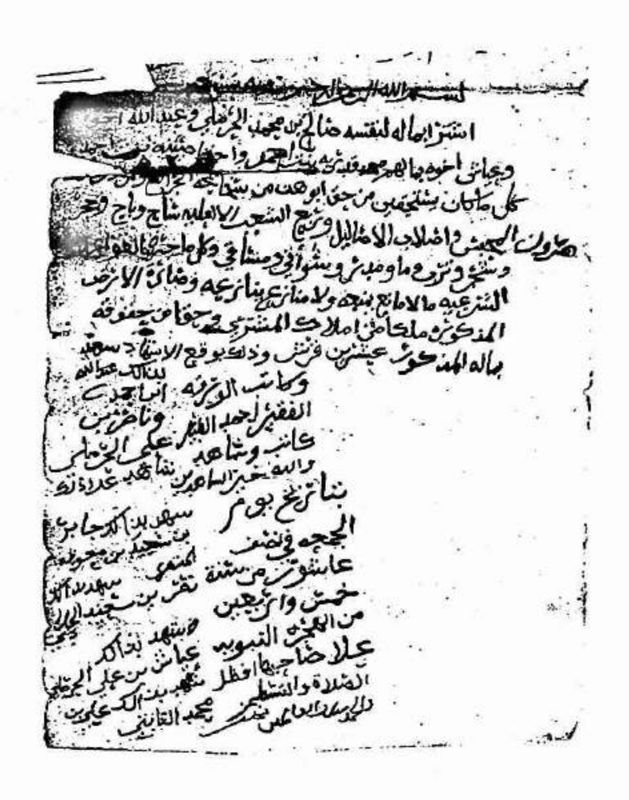
وثيقة رقم ١٤: وثيقة مؤرخة سنة ١١٣٦هـ من وثائق أهل بن جوير المنصري (من الشيخ علوي محمد بن جوير).

وثيقة رقم ١٥: وثيقة مؤرخة سنة ١٢٤٨هـ فيها اتفاق الأباقير على إصلاح السوق في رهوة السوق بجبل الصحراء. (من الشيخ رشاد بن ناجي الباقري).

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله على سيد[نا]
محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] في شهر جماد الآخر سنة
ثمانية وأربعين [illegible] عطيه بني [illegible]
احمد بن ناصر ومحمد بن عطاف وطالب محسن وعبد العزيز بن جبران
فاظل ومحمد بن ناصر بن الديله ومحمد بن سعيد بن الديله ومحسن عبد الله وجبران
محفوظ وقاسم عبد الله [illegible] وخميس الباقري جميع كلهم
اعترف بوجهه انه حصل الرضا منه بعد ما خاب السوق
طايح وكلفوا على ابن محفوظ بصلاح السوق وتبادوا وتنالوا
على السوقات [illegible] البادين المعترفين لكي ما تشرطنه علينا
وتشرط عليهم الامان بالسوق لامن وخايف وقاتل ومقتول
وما شرح بالسوق على [illegible] حفظنا انه كان اذا بايع خف والاثقل
على الخارجيه وما هو باب خارجي اما بينهم البين فعلى بادي على [illegible]
[illegible] جادق واجعف السوق محكوم من متخرج به القلفه [illegible]
من البيت واجبه والسور [illegible] واجعف السوق مثمن والغرزه
لبن محفوظ عند المتبادين والمتضامن بالسوق ابن محفوظ ولا
جد له نقب [illegible] ولا تاخور بعا الا في السوق لا منقوش ولا [illegible]
ولا كلبي ولا [illegible] بودعن بولا على الاي وتمار تقيح ضرورة كان
السور او شرط بين المتبادين على الاصلاح والاطياح وحصل الرضا
والشرط والمربط على الاثقيله والاخفيفه وحصل الرضا بينهم بحضر الشهود
الاتي ذكرهم من سطرنا المشطور
شهد بذلك سالم بن نجيا بن القصيبي — شهد بذلك سعيد طالب بن طالب محسن — شهد بذلك ناصر [illegible] المتصفي — شهد بذلك محمد [illegible] احمد بن عاطف
شهد بذلك احمد نجيا بن ناصر [illegible] واحمد نجيا بن الشيله كاتب وشاهد والله [illegible] الشاهد

وثيقة رقم ١٦: وثيقة مؤرخة سنة ١١١١هـ من وثائق أهل بن السيلة الباقري.

وثيقة رقم ١٧: وثيقة تعود إلى سنة ٩٤٥هـ من وثائق أهل الحُرملي الرشيدي الباقري (وصلتني عبر الأستاذ صالح بن صالح الدعاسي).



وثيقة رقم ١٨: وثيقة مؤرخة سنة ١١٤٧هـ من وثائق أهل الصهيبي البوبكري الباقري (من وثائق الشيخ رشاد بن ناجي الباقري).



وثيقة رقم ١٩: وثيقة مؤرخة سنة ١١٥١هـ من وثائق أهل بن سلّام الباقري. (من الأخ وائل علي السلامي).



وثيقة رقم ٢٠: وثيقة مؤرخة سنة ٩٨٢هـ من وثائق أهل الشميلي الجردمي. (من الأخ صلاح محمد ناصر الجردمي).

وثيقة رقم ٢١: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٨٩هـ من وثائق أهل بن عبدالولي الجردمي.

(من الأستاذ نصر بن عوض الجردمي).

وثيقة رقم ٢٢: وثيقة مؤرخة سنة ١٠٢٠هـ فيها اجتماع عام لقبائل كلد ومشايخها. وهي وثيقة مهمة وصلتني بعد الانتهاء من إخراج الكتاب فنيًّا فلم أتمكن من ذكرها في الكتاب واكتفيت بإيرادها في الملاحق. (من الشيخ حسن محسن عبدالله الجريري).

ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1].

مكتب كَلَد

- أحمد بالليل شيخ الرهوي (باتيس).
- أحمد حسين صالح الجريري (امها حمة).
- أحمد صالح بن رهاوي الباقري (دقار).
- أحمد علي أحمد السيد (سرار).
- أحمد عمر محسن بن غرامة الجلادي (شقصة).
- أحمد محمد الجريري (المحبلة العليا).

(١) فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه.

- أحمد ناجي محمد المنصري (قرظ).
- أحمد يسلم صالح السنيدي (امصدارة - حطاط).
- أمين حسن ديّان العلوي (جبل أهل علي).
- أنور محمد الصبيحي الباقري (المخاشن).
- أنيس زين بدر الصبيحي الباقري (المخاشن).
- أنيس محمد حسين بن وُحَيْد العلائي الباقري (رخمة).
- أياد يسلم محمد بن عبدالباقي الجلادي (جبل موفجة).
- أيوب فضل ناجي بن الدبة الباقري (خيرة العليا).
- بدر خضر علي بن داود (سرار).
- بدر ناصر صالح الطالبي (سرار).
- تميم أحمد مهدي السلامي العبدلي (لحج).
- ثابت محمد سعيد غازي المنصري (خيرة السفلى).
- جبران ناجي جبران الدعّاسي الباقري (رخمة).
- جلال محمد حسين بن وُحَيْد العلائي الباقري (رخمة).
- جمال بدر خالد بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- جمال سعيد بن الحاج سعيد (الصفأة).

- جمال عَبِد سالم المخيّري الجلادي (جبل موفجة).
- حسن عمر السعيدي (سرار).
- حسن ناجي عبد العياشي المنصري (كلسام).
- حسين سعيد صالح الرهوي (أسفل حطاط).
- حسين سعيد محمد بن عبدالباقي (المعزبة - جبل موفجة).
- حسين صالح حسن السيد (أسفل سخاعة).
- حسين عَبِد ناصر الجيلاني النسري الجلادي (جبل موفجة).
- حسين عبدالرب زايد بن محفوظ البوبكري الباقري (جبل الصحراء).
- حسين علي صالح السعيدي (امها حمة).
- حسين محضار العلوي (جبل أهل علي).
- حسين معوضة أحمد المخيري (المعزبة - جبل موفجة).
- حمدي عبدالمجيد المقفلي العلوي (جبل أهل علي).
- حمود صالح سعيد الوحدي السنيدي (جبل موفجة).
- حمود صالح شيخ بن حراشي الأحمدي (أسفل مذبلة).
- حنش زين حسين البليلي اليوسفي (أسفل لملل).
- حنش عبدالله بن ناصر عمر بن قماطة (مَقبل).

- حنش عبدالله حسين الغريب الدعاسي (دقار).
- حنش مُحمد حسين المنصري (قرن المناصر).
- خضر محمد ناصر السلماني الحنشي (مورق).
- ذو يزن سالم سعيد الأنعمي اليوسفي (نمكة).
- راشد عاطف عبدالله (سلحة).
- ربيع علي أحمد العمري. (المخاشن).
- رشاد قاسم الصبيحي الباقري وولده معمَّر (المخاشن).
- رشاد ناجي جبران بن عبدالملك الباقري (جبل الصحراء).
- رفعت محمد عبدالله البقبق (الحصن - يافع الساحل).
- رياض قاسم زين السلامي الباقري (المدرج).
- زياد صالح ثابت الشنبكي الجلادي (سرار).
- زيد ثابت بن حامد البوبكري الباقري (جبل الصحراء).
- زيد خضر ثابت بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- زيد راجح حسين بن غصّان اليوسفي (أسفل لملل).
- زيد شائف محمد السنيدي (جبل موفجة).
- زيد علي ناصر الدعّاسي الباقري (جبل الصحراء).

- سالم بالليل بن شيخ بن مجمّل الرهوي (باتيس).
- سالم عبدالله قاسم السرحي (حطاط).
- سالم محمد عبدالله بن الكَيِّلة العلوي (الصفأة).
- سعيد العمودي (حمّة).
- سعيد زيد حسين العامري بن الحاح سعيد (الصفأة).
- سعيد علي الباقري الجلادي (حُمّة).
- سعيد محمد جبران المقفلي العلوي (شقصة).
- سعيد ناصر أحمد سند (حمّة)
- سليم محسن أحمد بن الحاج الباقري (جبل الصحراء – يعيش في قَطَر).
- صالح أحمد صالح بن حوتب العلائي الباقري (رخمة – الكَوْر).
- صالح بن صالح قاسم الدعّاسي الباقري (دقار).
- صالح حسن وعيص (جعار).
- صالح حسين أحمد العبدلي (حُمَّة).
- صالح زين الرِّيْشي السعيدي (حطاط).
- صالح سعيد صالح الوحدي السنيدي (جبل موفجة).
- صالح عبادي راجح بن علي جرّاش الجلادي (سرار).
- صالح عَبِد عبدالله الصُّرِّي المنصري (خيرة العليا).

- صالح عبدالقادر أحمد قاسم الجريري (امها حمّة).
- صالح عبدالقوي شايف المكدشي العلوي (جبل أهل علي).
- صالح عبدالله علي الوعلاني. (عمدات – رصد).
- صالح علي حسين علوة الحنشي (حذّة).
- صالح مُحمد عبدالقوي السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- صالح مرعي السالمي (حضرموت).
- صالح ناجي محمد بن عبدالولي الجردمي (رخمة).
- صالح يحيى بن عبدالملك الباقري (جبل الصحراء).
- صالح يسلم صالح قُدار العلوي (سرار).
- صالح يوسف هيثم العمودي (رخمة).
- صدّام عبادي خضر بن مرير الباقري (جبل الصحراء).
- صلاح الأحمدي الفضلي (السيرة – حمّة).
- صلاح عبادي خضر بن ظفر الدعاسي الباقري (المخاشن).
- صلاح محمد ناصر الشميلي الجردمي (سخاعة).
- صلاح ناصر علي العوادي (الزغرور).
- طارق هيثم قاسم الدعّاسي الباقري (جبل الصحراء).

- طاهر حسين يحيى بن مجمل الهزة (سلحة).
- عادل أحمد شيخ بن عبدالولي الجردمي (رخمة).
- عادل حيدرة منصور بن عطية (الحصن).
- عادل راشد الصبيحي الباقري (المخاشن).
- عادل سالم عبدالله السرحي (حطاط)
- عارف شيخ بن غرامة الجلادي (شقصة).
- عارف عبادي صالح المنصري (قرن المناصر).
- عارف عَبِد سالم المخيّري الجلادي (الدكتور) (جبل موفجة).
- عُباد منصّر صالح النسري الجلادي (جبل موفجة).
- عَبِد زيد محمد بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- عَبِد سلمان المقفلي العلوي (شقصة).
- عبدالرب صالح مُحُمد السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالسلام حسين عبدالرب بن زايد الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالسلام علي نصر السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالسلام فضل نصر العفيفي (رخمة).
- عبدالسلام محمد ثابت بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).

- عبدالفتاح محفوظ ناصر البوبكري الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالفتاح نصر صالح السنيدي (جبل موفجة).
- عبدالقادر فضل حسين الشرّاب العمري اليهري (القائمة).
- عبدالقوي صلاح زايد بن محفوظ الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالقوي عبدربه العلوي (الزغرور).
- عبدالقوي قماطة (خيران - رصد).
- عبدالله أحمد عبدالله الجريري .(امها حمة).
- عبدالله حسين ثابت بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالله عبد سلمان بن عبدالباقي الجلادي (جبل موفجة).
- عبدالله محمد ناصر بن عبدالباقي الجلادي (جبل موفجة).
- عبدالمجيد ثابت راجح السلامي الباقري (المدرج).
- عبدالمجيد قاسم ناصر الدعّاسي الباقري (المخاشن).
- عبدالمجيد ناجي مُحمد المنصري (خيرة السفلى).
- عبدالمنعم محمد سالم السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- عبدالناصر حنش عبدالله بن قماطة (مقبل).
- عبدالناصر علي الحجاشي النسري (سرار).

- عبدربه بن ناصر السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- عبدربه حسين ناجي بن بعوة العمري اليهري (قود العُمَري).
- علوي محسن داود السيد (سلحة).
- علوي محمد سعيد بن جوير المنصري (جبل أهل جوير).
- علي أبو بكر عثمان بن عبدالهادي النسري (رخمة).
- علي ثابت أحمد بن رهاوي الباقري (دقار).
- علي حنش راجح السعيدي (حطاط).
- علي زيد علي حيدرة العَطَوي الجلادي. (شيخ مكتب كلد)[1] – الحصن.
- علي عبد ناصر اليوسفي (العسكرية).
- علي عثمان ناصر الحمدوني الحنشي.(مورق).
- علي عقيل ناجي الرهوي (أسفل حطاط).
- علي مُحُمّد بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- علي محمد ثابت المقفلي العلوي (شقصة).

---

(١) أذكر من باب الاعتراف بالجميل أن للشيخ علي زيد – وفقه الله – فضل كبير في إثراء الجزء الخاص بمكتب كلد بالمعلومات، فقد أرسلنا له النسخة الأولية لهذا الجزء فقام بتصوير ما يتعلق بكل قبيلة من قبائل كلد وإرساله إليهم، فتسارع الناس إلى إمدادنا بما تيسر من معلومات ووثائق مما أضفناه على النسخة التي نشرناها على منتديات الموسوعة اليافعية على شبكة الانترنت سنة ١٤٣٠هـ – ٢٠١٠م، وسيلاحظ القارئ المتابع الفرقَ الشاسع بين تلك النسخة وهذه.

- علي محمد علي الجداسي المنصري (المحبلة السفلى).
- علي محمد محسن السنيدي (الحصن - أبين)
- علي ناصر الحامدي (حمّة).
- علي نصر علي بن جوير المنصري (أهل جوير).
- عمر سعيد محمد بن السيلة الباقري (جبل الصحراء).
- عمر شيخ عقيل يحيى السيد المكي (الصفأة).
- عوض حسين المحمدي (حمة).
- عيدروس نصر ناصر بن دهشل العُمَري اليهري (الدكتور)، (القائمة).
- غسّان منصور بن عطية الجلادي (الدكتور) - (الحصن).
- فضل بدر ناصر بن محسن الدعاسي الباقري (الردع).
- فضل علي حسن الرهوي (أسفل حطاط).
- فضل علي حسن الرهوي (أسفل حطاط).
- فضل علي حسن الرهوي (أسفل حطاط).
- فضل محمد الوحدي السنيدي (ضبئة - رخمة).
- فضل محمد ناصر السنيدي (جبل موفجة).
- فضل محمد ناصر العلائي الباقري (رخمة).

- فكري محمد عبدالكريم الحنشي.(مورق)
- فهد عبدالله بن الوعرة العلائي الباقري (رخمة).
- فهمي أحمد ثابت السنيدي (امصدارة - حطاط).
- فهيم جبران علي السعيدي. (امها حمة).
- فوّاز محمد أحمد الحنشي (مورق).
- فيصل أحمد سعيد محمد بن السيلة الباقري(جبل الصحراء).
- فيصل محمد حسين بن عطية العلوي (الزغرور).
- قاسم زين شائف السلامي الباقري (المدرج).
- قائد زيد ثابت المكدشي العلوي (الزغرور).
- قائد منصّر صالح النسري الجلادي (جبل موفجة).
- قائد هيثم عاطف بن حلبوب العُمري اليهري (أعلى السبسب).
- قحطان صالح سعيد السنيدي (جبل موفجة).
- مجموعة كبيرة من أهل يوسف في أسفل كلسام.
- محسن الظَّبي (جعار).
- محسن حنش عبدالله الشيباني اليوسفي (خيرة العليا).
- محسن سعيد عبدالله بن عطية (سرار).

- محسن علي عبدالله العفيفي (جعار).
- محسن محمد القُزقزي (مقبل).
- محضار أحمد عمر السيد (سلحة).
- محضار سعيد بن الحاج سعيد (الصفأة).
- محضار عَبِد عبدالله كرم المنصري (أسفل سخاعة).
- محضار عبدالرب عباد الخريمي العمودي (وادي ولخ).
- محمد أحمد حسين العلائي الباقري (رخمة).
- محمد أحمد زيد العمري (سرار).
- محمد أحمد عبدالله جرهوم العمري (سرار).
- مُحمد بدر بن عبدالهادي النسري الجلادي (رخمة).
- محمد جبران الباقري (الغرير).
- مُحمد حسن صالح العمري (سرار).
- محمد حسين الحاج بن علي جرَاش الجلادي (جبل موفجة).
- محمد حسين قاسم بن عطية العلوي (الزغرور).
- محمد حسين قماطة (جبل بن قماطة).
- محمد حنش سعيد الشميلي الجردمي (سخاعة).

- محمد خالد سالم بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- محمد خضر السميطي (الصفأة).
- مُحمد خضر مُحمد سعيد بن الدبة الباقري (الغرير).
- محمد خضر محمد علي بن الدبّة الباقري (خيرة العليا).
- محمد سعيد صالح الرهوي (أسفل حطاط).
- محمد سعيد صالح الرهوي (أسفل حطاط).
- محمد سعيد محمد بن السيلة الباقري (جبل الصحراء).
- محمد سعيد نصر الزَّعبلي الجردمي (رخمة).
- محمد سَنَد فاضل بن عبدالولي الجردمي (رخمة).
- محمد شيخ علي شيخ السيد المكي (الصفأة).
- محمد صالح أحمد بن غازي المنصري (خيرة السفلى).
- محمد صالح ثابت الهويدي الجلادي (حمّة).
- محمد عَبِد عبدالله الصُّرِّي المنصري (خيرة العليا).
- محمد عبدالله أحمد الغريب الجلادي (سرار).
- محمد علي ثابت عاطف بن حلبوب العمري اليهري (جعار).
- محمد عمر قاسم البوبكري الباقري (المدرج).

- محمد محسن حبيب بن محمود المنصري (سطحان).
- محمد محسن حيدرة المحرّمي اليهري (جبل محرّم).
- محمد محضار السرحي (وادي ثنهة).
- محمد ناجي علي الجَزَابي الأصبحي (رخمة).
- محمد ناجي محمد بن جوير المنصري (جبل أهل جوير).
- محمود عَبِد ناصر الحربي (ظبئة - رخمة).
- محمود عبدالرب شيخ المعوضهي الجلادي (رخمة).
- محمود علي عاطف العطوي الجلادي (الدكتور)، (جعار).
- محيي الدين سالم حسن مقبل الباقري (جبل الصحراء).
- مسعود نصر صالح الجردمي (رخمة).
- مطيع عَبِد سلمان المقفلي (شقصة).
- مطيع عبدالله حسين بن عطّاف الباقري (جبل الصحراء).
- معمّر رشاد قاسم الصبيحي الباقري (المخاشن).
- معين صالح مُحمد السلامي الباقري (جبل الصحراء).
- منصور صالح حسن الجلادي (حُمّة).
- ناجي علي زين (سطحان).

- ناصر جبران فاضل بن عطاف الباقري (جبل الصحراء).
- ناصر زيد راجح بن غصّان اليوسفي (أسفل ملل).
- ناصر سالم حسن الكلدي (رخمة).
- ناصر عبدالله عاطف الجريري (امها حمة).
- ناصر عبدالله عاطف الجريري (امها حمة).
- ناصر علي محسن الباقري (جبل الصحراء).
- ناصر محمد صالح البركاني المنصري (قرظ).
- ناصر محمد كرم المنصري (أسفل سخاعة).
- نائف قاسم خضر بن عطاف الباقري (جبل الصحراء).
- نجيب محفوظ ناصر البوبكري الباقري (جبل الصحراء).
- نصر سعيد ناصر كرم (أسفل سخاعة).
- نصر شائف بن محفوظ البوبكري الباقري (جبل الصحراء).
- نصر عوض بن عبدالولي الجردمي (رخمة).
- نصر هيثم قاسم كرم المنصري (أسفل سخاعة).
- هيثم قاسم عبدالقوي الدعّاسي الباقري (جبل الصحراء).
- وائل علي زيد السلامي الباقري (جبل الصحراء).

- وضّاح فضل مُحُمد بن أسعد الجردمي (سخاعة).
- وليد محمد عوض زين بن الحاج الباقري (جبل الصحراء).
- ياسر محمد حسين بن وُحَيْد العلائي الباقري (رخمة).
- يسلم حسين ناصر الشميلي الجردمي (سخاعة).
- يسلم خضر محمد السنيدي (سرار).
- يسلم سعيد العفيفي (رخمة).
- يسلم سعيد هيثم بن حوتب (رخمة).
- يسلم صالح السنيدي (امصدارة - حطاط).
- يسلم صالح حسين قدار العلوي (شوظة - سرار).
- يسلم طاهر حنش السعيدي (سرار - يسكن في سلطنة عُمان).

قائمة الموضوعات

قائمة المحتوى	رقم الصفحة
الفصل الأول: التقسيم القبلي	٧
كلمة لا بد منها	٩
تسمية مكتب كَلَد	١٠
جغرافية مكتب كَلَد	١١
الموقع	١١
المساحة	١١
حدود مكتب كَلَد	١١
التضاريس	١٢
مكتب كَلَد تاريخيًا	١٣
حرب كَلَد وأهل أحمد	١٧
السادة بنو هاشم	١٨
السادة آل باعلوي في (قَرْن مُقْبل) بوادي سَرَار	١٩
سادة جبل أهل علي	٢١

السادة آل النَّهَّام	٢٣
السادة آل عقيل بن سالم	٢٣
السادة آل العَطَّاس	٢٣
السادة آل المُلَيْكي	٢٤
آل عَفيف	٢٥
التقسيم القبلي لمكتب كَلَد	٢٧
مشيخة مكتب كَلَد	٢٧
قبيلة الجَلَّادي	٢٨
أولًا: فخيذة الهَـويدي	٢٩
ثانيًا: فخيذة العُمَري	٣٧
ثالثًا: فخيذة أهل بن عبدالباقي	٣٨
رابعًا: فخيذة النَّشْـــري	٣٩
خامسًا: فخيذة المُعَوْضهي	٤٣
سادسًا: فخيذة المُخَيَّري	٤٦
قبيلة السُّنَيدي	٥٤
قبيلة أهل علي (العلوي)	٧٢
بَخْبَح كَلَد	٧٨

أهل الحاج سعيد	٨٥
قبيلة أهل حَنَش (الحَنَشي)	٨٩
قبيلة السَّعِيدي	٩٢
قبيلة المَنْصَري	٩٥
١ – أهل العَبْسي	٩٦
٢ – أهل البَرْكاني	٩٨
٣ – العَيَّاشي	١٠٠
٤ – الجِداسي	١٠١
٥ – أهل الصُّرِّي	١٠٢
قبيلة أهل يوسف (اليوسفي)	١٠٣
١ – أهل شَيْبان	١٠٣
٢ – أهل نُقَيْص	١٠٤
٣ – أهل أَنْعَم	١٠٤
قبيلة الباقري	١٠٦
أهل مَنْصور (أهل بن عَطَّاف)	١٠٧
أهل دَعَّاس (الدَّعَّاسي)	١١٣
أهل بويكر (البويكري)	١٢٠

بنو علاء (العَلائي)	١٢٩
الأَكْلـود	١٣٣
أهل بن سَلّام	١٣٦
قبيلة السَلّامي في لَحْج	١٤١
أهل الحشّاش الخُراساني	١٤٨
أهل بن رَهاوي الثابتي	١٥١
بيت بن حَرَاشي الأحمدي	١٥١
بيت أهل الشَّرَّاب	١٥٢
بيوت مندثرة من الأباقير	١٥٤
قبيلة الجَرادِمة	١٥٦
قبيلة الرَّهَـوِّي	١٦٧
فخائذ وبيوت كلدية أخرى	١٧٠
أهل سـالم	١٧٠
أهل الثابتي	١٧٢
أهل بن قُمَاطـة	١٧٢
أهل الجَريري (الأَجْرور)	١٧٤
الأصابح	١٧٧

أهل إسماعيل بن داود	١٧٧
الأَسْروح	١٧٨
بيت بن شَمْلان	١٧٨
بيت الحَرْبي	١٧٩
بيت الفقيه العَوَّادي	١٧٩
بيت العَبَّادي	١٨١
بيت القُرْقُزي	١٨٢
الفصل الثاني: البلدان	١٨٣
أراضي يافع الساحلية في سَهْل أَبْين	١٨٥
(يافع الساحل)	١٨٥
جَعْوَلة	١٨٥
المَخْزَن	١٨٥
المُثَلَّث	١٨٦
جَعَار	١٨٦
الرُّميلة	١٨٩
الحِصْن	١٩٠
الرَّوَّا	١٩١

حَلْمة	١٩٢
باتَيْس	١٩٣
المَصَانع	١٩٤
امجِبْلة (الجِبْلة)	١٩٥
مَـلَحة	١٩٦
القَنْطَـرة	١٩٧
اللَّكـِيْدة	١٩٧
امحنَّأة (الحنَّأة)	١٩٨
الصِّيْرة	١٩٨
كُبُث	١٩٩
أودية كَلَد الرافدة لوادي بنا	٢٠١
وادي ثَنْهة	٢٠٣
شِعاب وادي ثَنْهة	٢٠٤
وادي كِلْسام	٢٠٧
الوادي الأسفل	٢٠٨
الوادي الأوسط	٢٠٨
الوادي الأعلى	٢٠٩

امْسِيالة	٢٠٩
امْحَنكة	٢٠٩
شعاب وادي كلسام	٢١٠
وادي نَمَكة	٢١٤
شِعاب وادي نَمَكة	٢١٤
أسفل حنفزة	٢١٦
الطريق الثانية المتفرعة عن القنطرة	٢١٧
حَبيْل بَرَق	٢١٧
وادي بَرَق	٢١٧
وادي حَطَاط	٢١٩
سكان وادي حَطَاط	٢٢٢
شِعاب وادي حَطَاط	٢٢٢
شِعاب امْصِدَارة وقراها	٢٥٣
فَـلَاحة	٢٥٤
خَرْعان	٢٥٥
امنُصَيبة (النُّصَيْبة)	٢٥٦
رَهْوة فلاحة	٢٥٦

روافد وادي حَطَاط	٢٥٧
أولاً: وادي خَلْهة	٢٥٧
أسماء شِعاب خَلْهة	٢٥٨
ثانياً: وادي سَاحِب	٢٦٥
ثالثًا: وادي امْها حَطَاط	٢٦٧
حَوْج	٢٧٢
الفَرْعة	٢٧٢
مَلْعَس	٢٧٣
غَوْل امُّغَيْرة (المُغيرة)	٢٧٣
أسفل امُّغَيْرة	٢٧٣
مَغْزَبة حَوْج	٢٧٤
رَكَب حَوْج	٢٧٤
بيوت الماجل	٢٧٤
جِشْم شِعْب منصور	٢٧٤
بيوت الجِدَاسة	٢٧٥
بيوت الصَّفْح	٢٧٥
بيوت الشَّحِب	٢٧٥

قرية أهل داود	٢٧٥
ذِراع الحِمَار	٢٧٦
امعَقَبة	٢٧٦
قرية أهل بَدِيل	٢٧٦
وادي سَرَار	٢٧٧
الجبال والشِّعاب الشمالية لوادي سَرَار	٢٧٨
الجبال والشِّعاب الجنوبية لوادي سَرَار	٢٧٨
صَرْهى	٢٧٩
المألوبة	٢٨٠
أسفل امِّعْيان (المِعْيان)	٢٨٠
عَلَاة أسفل سَرار	٢٨٠
أسفل مُرْبان	٢٨٠
امْقَحْفي (القَحْفي)	٢٨١
ذي امَّثَبة (ذي الأَثَبة)	٢٨١
ساكن أهل القُوْح	٢٨٢
نَوْبان	٢٨٢
امعَريش (العَريش)	٢٨٣

امَّرْجَلة (المَرْجَلة)	٢٨٣
أسفل طاقة	٢٨٣
أسفل الشُّعْبة	٢٨٣
امَّقْدَح	٢٨٤
الصِّفْعة	٢٨٤
المَسْوَح	٢٨٤
الفَرْعة	٢٨٤
القَرْن	٢٨٤
سوق سَرَار	٢٨٥
الحضارم	٢٨٦
أسفل كُحْلان	٢٨٦
أسفل عَظَمان	٢٨٧
قرن مُقْبل	٢٨٧
مَرَاءَة	٢٨٨
قرية الشَّنَابك	٢٨٨
قَرْن بن عطية	٢٨٨
مَذَابة السفلى	٢٨٩

الفَرْع	٢٨٩
مَذَابة العليا	٢٩٠
المُرَيْقِب	٢٩٠
أسفل مِتِن	٢٩١
المُقَيْصِرَة	٢٩١
العَلاة	٢٩٢
ساكن أهل الحاج	٢٩٣
مَنْصى سَرَار	٢٩٣
لَكَمة مَنْصى	٢٩٣
ساكن امْنِجاد	٢٩٤
أسفل امشَوْحط	٢٩٤
رَهْوة قَرَظ	٢٩٥
جبل مَوْفَجة وجبل أهل علي	٢٩٦
جبل مَوْفَجة	٢٩٦
جبل أهل علي	٢٩٧
عَظَهان	٢٩٨
المَجْزَع	٢٩٩

خَضِلة	٢٩٩
أسفل خَضِلة	٢٩٩
أسفل القائِمة	٣٠٠
صَفَا جابر عوض	٣٠٠
جائزة الإخوة	٣٠٠
شِعْب بن رُبَّاح	٣٠١
الفَرْعية	٣٠١
نَجْد المَلِيْساء	٣٠١
شُوْظة	٣٠٣
امقارية	٣٠٣
القَرْن	٣٠٤
المِشْباه	٣٠٤
الرَّصْراص	٣٠٤
الصِّفْعة	٣٠٥
أسفل صَرَبان	٣٠٥
أسفل شُوْظة	٣٠٦
المَحَارس السُّفْلى	٣٠٦

المحَارس العليا	٣٠٧
القَرْن	٣٠٨
القَوْد الأسفل	٣٠٩
القَوْد الأعلى	٣٠٩
المَعْزَبة	٣١٠
رَهْوة المَنْقَل	٣١٠
قَرْن الكَبْش	٣١٠
دار المَنَاح	٣١١
قرن النَّمِر	٣١١
مُشَيْجِح	٣١١
نَقيل العَوارض	٣١١
مَجْزُور	٣١٢
غُرَّاب وغُرَيْريب	٣١٢
رَهْوة بن علي	٣١٤
ساكن الكِيِّلة	٣١٤
بيت الخَدِر	٣١٤
المَعْزُوب	٣١٥

الفَرْع	٣١٥
ساكن السادة	٣١٥
ساكن المَناصر	٣١٦
حِبَّان	٣١٦
بَلُولة	٣١٦
القرى الواقعة في قمم جبل مَوْفَجة	٣١٧
حاجِب أهل مُخَير	٣١٧
ضَوْحة الهُقَاق	٣١٨
الجِرْوة	٣١٩
بَرَادة	٣١٩
الخَشْناء	٣٢٠
جَرَادة	٣٢٠
البَوّال	٣٢١
عَمْران	٣٢١
بيت الحَبيل	٣٢٢
امصَفْحة	٣٢٣
المِحْراس	٣٢٣

الدَّقَّة	٣٢٣
الحِجَار	٣٢٣
المحَبْلة العليا	٣٢٤
المَسَن	٣٢٥
الجاهِلي	٣٢٥
القُفْل	٣٢٥
الفارِس	٣٢٦
وادي قَرَظ	٣٢٧
ساكن الشَّعْبة	٣٢٨
ساكن القَشْعة	٣٢٨
دَقَّة المَعْزَبة	٣٢٩
المَعْصَرة	٣٢٩
مَنْصى قَرَظ	٣٣٠
شِعْب حُمَيْد	٣٣٠
ذي المَجْرَف وذراع الجَنَادح	٣٣٠
الذَّنَبة	٣٣٠
الدُّعَيْس	٣٣١

رَهْوة السَّقيفة	٣٣١
أسفل اَمْلُحْيان	٣٣١
ثَمَر ونَجْد ثَمَر	٣٣٢
قرية أهل جُمَّاح	٣٣٢
وادي امحَبْلة السفلى	٣٣٣
المِرْباح	٣٣٣
امشَيبي	٣٣٤
الحَوْزة	٣٣٤
حَد الصَّفَا	٣٣٤
الشَّقيقة	٣٣٤
اللَّكَمة	٣٣٥
قرية الجُحْنُون	٣٣٥
امجَرْجَر	٣٣٥
أسفل شِعْب امبَهْم	٣٣٦
قَرْن المَناصر	٣٣٦
الرُّضَام	٣٣٦
ذراع السُّوَّادِيْة	٣٣٧

أسفل وادي سَخَاعة	٣٣٧
ساكن الأَجْدوس	٣٣٧
جبل أهل بن جُوَيْر	٣٣٨
رَهْوة العَادي	٣٤٠
بَسُّعُود	٣٤٠
ساكن البَصَّال	٣٤٠
المَعْطَف	٣٤٠
الجُحَيْلة	٣٤١
العُطُف	٣٤١
وادي الرِّدْع	٣٤٢
قرى وادي الرِّدْع	٣٤٣
ساكن السُّود	٣٤٣
أسفل عَفْرة	٣٤٣
حَبيل بن داود	٣٤٣
ساكن الهُجَيْرة	٣٤٤
ذراع مسعود	٣٤٤
ذراع الجَلْب	٣٤٥

ساكن العَذَارق	٣٤٥
الرَّبَابة	٣٤٦
غَيْل الرِّدْع	٣٤٦
قرن الأَصْلاب	٣٤٦
الدَّحَضة	٣٤٧
رَهْوة جَوْهَر	٣٤٧
المَدْرَج	٣٤٨
قَوْد عُفَيْرة	٣٤٨
لَكَمة بن عامر	٣٤٨
الرَّضْمَة	٣٤٩
الفَرْعة	٣٤٩
المُعْتَرِض	٣٤٩
شِعْب الصَّيْدي	٣٥٠
الأصفاح (لصفاح) والمَعْزَبة	٣٥٠
الغُرَيْر	٣٥٠
امْرُهْضُوم	٣٥١
الشُّعَيب	٣٥٢

المِرْباح	٣٥٢
المَغْوَن	٣٥٢
الرَّحَبة	٣٥٢
أعلى ذِراع البَرَّام	٣٥٣
القِرَّة	٣٥٣
أعلى مَحْلى	٣٥٣
وادي مَحْلى	٣٥٤
البَرَّاقة	٣٥٤
وادي خِيرة العُلْيا	٣٥٧
ساكن القَعْبَري	٣٥٨
شِعْب مُقْبل	٣٥٨
دار الحُجُف	٣٥٨
دار الحَيْد	٣٥٨
دار القارة	٣٥٩
العَتَـنة	٣٥٩
الذَّنَبة	٣٥٩
كِلْهِد	٣٦٠

أسفل الشُّعْبَة	٣٦٠
نَجْد الصَّعيد	٣٦١
رَهْوة مُغَيْث	٣٦١
القَشْعة	٣٦١
تَبْشَعة	٣٦٢
قرية أهل الصُرِّي	٣٦٢
الأَمْلل	٣٦٣
أسفل الأَمْلل	٣٦٣
طَوَة	٣٦٣
ضِيْق الحَطَب	٣٦٤
وادي سُطْحان	٣٦٥
دار مالك	٣٦٥
المَسَاوح	٣٦٦
ذراع المَقْصَرَة	٣٦٦
ذراع البيحاني	٣٦٦
شِعْب الصَّلْبة	٣٦٦
النَّاصب	٣٦٧

رَهْوة الجَعْوَن السفلى	٣٦٧
أسفل كَمْرُوت	٣٦٨
ذراع الخَنَابش	٣٦٨
ذراع الزَّهْو	٣٦٨
الجُحَيْلة	٣٦٨
العَلاة	٣٦٩
الجِذْلة	٣٦٩
ذراع الرَّمَادي	٣٦٩
ذِراع الجَرِيف	٣٦٩
اَمْبَدْوَة	٣٦٩
حَيْد مَنْوَر	٣٧٠
وادي خِيْرة السفلى	٣٧٢
تَوْنة	٣٧٢
جبل خَوَّاع	٣٧٣
دار القرية	٣٧٤
ساكن الهَجَر	٣٧٤
قرن تي الشُّعَيب	٣٧٥

تي اَلقبور	٣٧٥
نجد الماجِل	٣٧٦
طَرْطَبان	٣٧٦
نَوْبة الملَيْحي	٣٧٦
شِعْب التَّأْمين	٣٧٧
ضِيْق الحَطَب	٣٧٧
شِعْب القُرْظي	٣٧٧
حبيل تي العُلَيْب	٣٧٧
القَدَم	٣٧٨
المِسْباخة	٣٧٨
أسفل لُبَاخ الأعلى	٣٧٨
وادي حِنْفِزة	٣٨٠
عَسَاق	٣٨٠
رَصَاد	٣٨١
رَديم	٣٨١
خَفَّا العُلْيا والسُّفْلى	٣٨١
مَسَالة	٣٨١

مَلَّان	٣٨٢
العَوَجة	٣٨٢
ساكن مِلاحة	٣٨٢
وادي أَرْأَرة	٣٨٣
حبيل خُزَال	٣٨٣
العَسْكَرية	٣٨٤
السَّبْع السَّيَل	٣٨٤
وادي تَنْحَرَة	٣٨٥
بين الواديين	٣٨٧
وادي حُمَّة	٣٨٨
قرى وشِعاب وادي (حُمَّة)	٣٩٠
مَرْصَد	٣٩٠
أسفل أَرنبة العليا	٣٩١
أسفل أرنبة السفلى	٣٩٢
مَعْيَنَة	٣٩٢
أَطْهَم	٣٩٣
المحصن	٣٩٣

ذي امنَمِر	٣٩٣
مُثَيْلة	٣٩٤
قَرْن امشُصُوْن	٣٩٤
قَمْهَد	٣٩٤
ساكن الذَّيْلة	٣٩٤
امعُضَيْبة	٣٩٤
الجبل الأحمر	٣٩٥
امْلَحَيْف	٣٩٥
امْشِمِرِي	٣٩٦
ذي امنَمِر	٣٩٦
كُحْلة	٣٩٦
امعَضْب	٣٩٦
المُقْتَبِلان	٣٩٦
هُوْرة	٣٩٧
ذو امَّبل	٣٩٧
روافد وادي حُمَّة	٣٩٨
أولًا: وادي امْها حُمَّة	٣٩٨

أسفل امْها	٣٩٩
اعْصَم الأسفل	٣٩٩
حصن باناقوت	٣٩٩
اعْصَم	٤٠٠
قَرْن النِّجَيْد	٤٠٠
العَتَنة	٤٠٠
شِعاب غير مأهولة	٤٠١
مَنْفَج شِعاب لَصْفة	٤٠١
ذراع ذي وُقَيط	٤٠٢
أسفل امْجُرجُر	٤٠٢
أسفل امْخِرقة	٤٠٢
قرن الصَّفْراء	٤٠٢
ذا امْلَحْيان	٤٠٣
ذا امقُلْت	٤٠٣
امْخالِف	٤٠٣
رُكْبة امْخالف	٤٠٣
رُكْبة امْتُوَيْلِقة	٤٠٣

الرُّكْبة البيضاء	٤٠٤
رَهْوة امْها	٤٠٤
ثانيًا: وادي السِّيْرة	٤٠٥
شِعاب وادي السِّيْرة	٤٠٥
خَيْعان	٤٠٦
وادي سلب حُمَّة	٤٠٨
تعريف مختصر بوادي سُلُب	٤٠٨
وادي سُلُب قَبَلِيًّا	٤٠٩
مراحل سفر القوافل عبر طريق سُلُب	٤٠٩
الطريق الثانية	٤١١
وادي امهِدَّارة	٤١١
شِعاب وادي امهِدَّارة وروافده	٤١٢
المَقاصير	٤١٢
مصب وادي قَزْقَر	٤١٢
مصب وادي شُوْظة	٤١٣
أَضْحى الأسفل والأعلى	٤١٣
امقُطَيْفة	٤١٣

ذو المَجَارَة	٤١٣
المَقْصَرة	٤١٣
أَقْطِين	٤١٣
ذو الشُقَّان	٤١٤
مصب وادي شَعْب جِداس	٤١٤
وادي قَرْقَر وشِعاب امْعَتْك	٤١٥
أسفل قَرْقَر	٤١٥
قرية قَرقَر	٤١٥
امقُلَات	٤١٦
رَهْوة قَرْقَر	٤١٦
امعَتْك الأسفل	٤١٦
امعَتْك الأعلى	٤١٧
وادي حَرِيْض	٤١٨
شعاب وادي حَرِيْض	٤١٨
وادي شَعْب جِدَاس	٤٢٠
أسفل شَعْب	٤٢٠
ثاثان	٤٢١

إشْعَابة	٤٢١
ذو امجَريف	٤٢١
شِعْب جار الله	٤٢٢
جبل شَعْب	٤٢٢
ذراع المَسَان	٤٢٢
حِصْن أهل سَلْمان	٤٢٢
خِدَام	٤٢٣
المُصْنَعَة	٤٢٣
المِلْوَاة	٤٢٣
فرع بَثَن	٤٢٣
شِعب النَّطْفة	٤٢٤
الجَلَّة	٤٢٤
الجُحْفَة	٤٢٤
المِسْمار	٤٢٤
وادي مَوْرَق	٤٢٥
أسفل مَوْرَق	٤٢٦
الحُمَّاضة	٤٢٦

الجُرْبُوب	٤٢٦
السَّيْباني	٤٢٦
أسفل دُم	٤٢٧
دُم	٤٢٧
قَرْن الثعالب	٤٢٧
نجد السِّلَّة	٤٢٧
نَجْد رَدَاع	٤٢٨
مَعْزَبة مَوْرَق	٤٢٨
قرن النُّشُوف	٤٢٨
الحُنْجور	٤٢٩
رَهْوة الحُمَّاضة	٤٢٩
الكُبَيْدَة	٤٢٩
الخَيْشة	٤٢٩
امبدوة	٤٣٠
امذيبة	٤٣٠
جبل سُمَيرة	٤٣٠
رَهْوة مَوْرَق	٤٣٠

وادي ضُبَة	٤٣١
رَهْوة ضُبَة	٤٣٢
شِعْب بن يحيى	٤٣٢
الحَمَّة	٤٣٣
ضَرمة	٤٣٣
امْطُوَيْن	٤٣٣
عُضَيد	٤٣٣
يُهُوْن	٤٣٣
طَهْبَان	٤٣٤
أسفل وَضَّاح	٤٣٤
ذا امدِيام	٤٣٤
الأودية والقرى الواقعة شمال جبل أهل علي	٤٣٥
دِكة والوَعْرة	٤٣٥
تَريم	٤٣٦
فَلَج	٤٣٦
بَرَدان	٤٣٦
مُوْقَر	٤٣٦

قَوْد حَرْشان	٤٣٧
المِضْمار	٤٣٨
لَيثان	٤٣٨
قرية أهل عيسى	٤٣٨
الدَّخَلات	٤٣٨
الصَّفَأة	٤٣٩
دَقَّة رِيْم	٤٣٩
أسفل الشِّعْب	٤٤٠
قَوْد مُشْدُود	٤٤٠
المَغْوَن	٤٤٠
وادي شَقَصة	٤٤١
غَيْل شَقَصة	٤٤٢
الخَضْراء	٤٤٢
المَجْرور الأسفل	٤٤٢
الجِشْم	٤٤٣
وسط شَقَصة	٤٤٣
قرية عَيْشة	٤٤٣

أسفل قَرْوأ	٤٤٤
المُحَرَّق	٤٤٤
العُقْلَة	٤٤٤
أسفل عَصْوَر	٤٤٤
المُصَينعة	٤٤٥
المَهْدِيَّة	٤٤٥
ساكن السَّبيل	٤٤٦
الحُقَيل	٤٤٦
الزُّغْرور	٤٤٦
آثار الزُّغْرور وخرائبها	٤٤٧
الضِّيْق	٤٤٨
لمحة عن وادي (رُصُد)	٤٤٩
الجزء الكَلَدي من وادي رُصُد	٤٥٠
شَغَبان	٤٥٠
نامِر الأعلى والأسفل	٤٥٠
شِعْرة	٤٥١
حَيْد الشَّقْفاء	٤٥٢

وادي رَخَمة	٤٥٣
وادي (رَخَمة) تاريخيًا	٤٥٤
قرى وادي (رَخَمة) وجباله وروافده	٤٥٧
دَوْرَمة	٤٥٨
جبل قُسْبي	٤٦١
خرائب جبل قُسْبي	٤٦٢
المَحْفَدان	٤٦٥
دُحَيْم	٤٦٦
الشَّهْد	٤٦٦
قَرْن الضَّبَاب	٤٦٧
حَبيل الضَّبَاب	٤٦٧
خُلالة	٤٦٩
حَبيل إبليس	٤٦٩
حبيل العَبَّاسِية	٤٦٩
شِعب بن هادي وذراع بن سِنا	٤٧٠
الشُّعْبة	٤٧٠
المَكْلة	٤٧٠

دار الوَطَأ	٤٧١
جبل الأصابح	٤٧١
سوق الاثنين	٤٧٣
رَكَب بن عفيف	٤٧٣
سيلة الرَّكَب	٤٧٤
تي الحِسي	٤٧٥
القُرْحة	٤٧٥
الكَوْر	٤٧٦
الحُقَيل	٤٧٦
رَبْعَة	٤٧٧
جبال مَذْبَلة	٤٧٧
بيت بن حَرَاشي	٤٧٨
الأَعْطِن	٤٧٩
وادي سَلْحة	٤٨٠
أسفل سَلْحة	٤٨٠
حَبيل الضَّيْعَة	٤٨١
شِعْب الحَجَر	٤٨١

ساكن العاسِلي	٤٨١
لَكَمة السَّادة	٤٨٢
حبيل الحِمار	٤٨٢
المُزْوي	٤٨٢
دار الدَّقَّة	٤٨٣
حبيل الشاووش	٤٨٣
المِحْرَاس	٤٨٣
حَيْد عَزَّة	٤٨٣
ذِراع الماجِل	٤٨٤
وادي ظِبْئة	٤٨٥
حبيل الجَلْب	٤٨٥
بيت الحَرْبي	٤٨٥
شِعاب عامر	٤٨٦
ساكن الخِذْعان	٤٨٦
رَهْوة الشَّوْقَبي	٤٨٦
قرية ظِبْئة	٤٨٦
قَرْن بن هادي	٤٨٧

الجِلْجِلَة	٤٨٧
وادي مَقْبَل	٤٨٨
أسفل مَقْبَل	٤٩٠
خُلالة	٤٩٠
الحَرَضة والقُسَّاري ودقَّة عُمَيْرة	٤٩٠
المُكْمِدة	٤٩١
إِشْراقة	٤٩١
الشَّعْراء	٤٩٢
قَشْوان	٤٩٢
حصن علي	٤٩٣
الحمراء	٤٩٣
المَطْلع	٤٩٣
أعلى وادي مَقْبَل	٤٩٤
قَرْن السَّعيدي	٤٩٤
لَكَمة الحَديدة	٤٩٥
الضَّوْكَع	٤٩٥
جبل الشَّهَث	٤٩٦

دُقَار	٤٩٨
الجُلُوب	٤٩٨
المِحْراس	٤٩٩
حِصْن بن رَهَاوي	٤٩٩
قرية دُقَار	٤٩٩
حَيْد العَوارض	٥٠٠
البَارِك	٥٠٠
قَوْد المِلْح	٥٠١
رَهْوة الأباقير	٥٠١
قامر	٥٠٢
قَوْد مَعْبَرَين	٥٠٢
نَوْبة شِعْب الجَرْف	٥٠٢
الجَاه	٥٠٣
الرَّدِيف	٥٠٣
الفارس	٥٠٣
جُفَانة	٥٠٣
دقة الدِّعْري	٥٠٤

قَوْد الرُّماعي	٥٠٤
القَرْن	٥٠٤
المَهْجُوف	٥٠٥
جائزة أهل سليم	٥٠٥
العُلَيْب	٥٠٥
ذِراع بالرُّكَب	٥٠٦
سَخَاعة	٥٠٧
الزَّهْوَين	٥٠٧
العَقَبة	٥٠٨
المَسَن	٥٠٨
أسفل الزَّهْوَيْن	٥٠٨
ذراع القَرْن	٥٠٩
المِحْرَاق	٥٠٩
الأصفاح	٥٠٩
لَكَمة سَخَاعة	٥١٠
القِراءَة	٥١٠
المَجْريش	

المَدْحَى	٥١٠
قرية الشُّمَيْلي	٥١٠
الذراع الأحمر	٥١١
حاجِب الجعاونة	٥١٢
دَقَّة الحاجِب	٥١٢
الصِّفْعة	٥١٢
الرَّكَب	٥١٣
مُقَبَّة	٥١٣
ساكن الزَّعْبَلي	٥١٣
غَوْل الطَّارِف	٥١٣
غَوْل المُقَدَّم	٥١٤
أُنَّامة	٥١٤
سَرَف	٥١٥
جبل الصَّحْراء	٥١٧
قرى جبل الصحراء	٥١٨
المَحْجَر	٥١٩
خِرْبة الصُّهيبي	٥١٩

رَهْوة سوق الجمعة	٥١٩
أولًا: الجهة الشمالية والشمالية الغربية لرهوة السُّوق	٥٢٢
الشَّرَزة	٥٢٢
الفُقْر	٥٢٢
شِعاب الحُصَين	٥٢٣
الشُّقَّافي	٥٢٣
المِحْربة	٥٢٤
قَوْد الرَّبَابة	٥٢٤
ثانيًا: الجهة الجنوبية لرهوة السوق	٥٢٦
العُقْلة	٥٢٦
ذراع ثَعْلَبة	٥٢٦
ثَعْلَبة	٥٢٦
التَّلَيْعة	٥٢٧
الصَّحْراء	٥٢٧
ثالثًا: الجهة الجنوبية الغربية لرهوة السوق	٥٢٨
دار القَرْن	٥٢٨
الصُّلابة	٥٢٨

الحُرْضي	٥٢٨
المِغْيان	٥٢٩
بَرْكان	٥٢٩
سَنَام	٥٢٩
مَعْزَبة بن السيلة	٥٣٠
قَوْد باسَلالة	٥٣٠
المِلْحة	٥٣٠
المَرْبَض ولَكَمة بن الأَقْوَس	٥٣٠
رَهْوة العَسيمي	٥٣١
الزَّمْعَر	٥٣١
المُرْوي	٥٣٢
اللَّكَمة الصفراء	٥٣٢
المَخْنَق	٥٣٢
قمم جبل الصحراء	٥٣٢
رابعًا: الجهة الغربية من رَهْوة السوق	٥٣٥
وادي العِقاب	٥٣٥
العُلُوب	٥٣٦

دار اللِّكَام	٥٣٦
حبيل رُشَيْد	٥٣٦
مَعْزَبة أعلى العقاب	٥٣٦
السَّفَأة	٥٣٦
قرية العقاب	٥٣٧
العَزَّاني	٥٣٧
رَهْوة العَزَّاني	٥٣٧
قرية المُخَاشِن	٥٣٨
دار الأَقْواد	٥٣٩
الشَّعِيبة	٥٣٩
قَرْن وَلَخ	٥٣٩
وادي وَلَخ	٥٤١
الكاسي	٥٤٢
النَّوْبة	٥٤٢
ساكن ولَخ	٥٤٢
حبيل الشَّبَه	٥٤٣
الصَّرْم	٥٤٣

حبيل الأوران	٥٤٣
المَجارير	٥٤٤
الوَعْرَة	٥٤٤
ساكن أهل بن سُهَيل	٥٤٤
المَقْصَرة	٥٤٤
غَيْل وَلَخ	٥٤٥
بين السِّيَل	٥٤٥
وادي دَحَمة	٥٤٦
المُؤْرُك	٥٤٧
مُرُّ الأعلى	٥٤٧
مُرُّ الأسفل	٥٤٨
ذِراع الزِّهي	٥٤٨
مصب الوادي	٥٤٨
الفصل الثالث: الشخصيات التاريخية	٥٥١
بين يدي الفصل	٥٥٣
أحمد حسين اليوسفي	٥٥٤
أحمد بن درويش الطالبي	٥٥٤

أحمد شيخ الجُرْدُمي	٥٥٥
أحمد طاهر الحَنَشي	٥٥٦
أحمد علي عمر اليوسفي	٥٥٧
أحمد قاسم سعيد الجَريري	٥٥٨
أحمد محمد ناصر العلائي الباقري	٥٥٩
بالليل بن حنش بن قُمَاطة	٥٦٠
بالليل بن شيخ الرهوي	٥٦١
بدر بن صالح السنيدي	٥٦٣
بدر بن ناصر قاسم الدَّعَاسي	٥٦٤
ثابت حسين عاطف المَنْصَري	٥٦٥
ثابت راجح السلاَّمي	٥٦٥
ثابت سعيد محسن المَنْصَري	٥٦٧
حسين ثابت المَنْصَرِي	٥٦٧
حسين جبران عوض	٥٦٧
حسين حنش حسين السَّعيدي	٥٦٨
حسين حنش عبدالله الجَريري	٥٦٩
حسين حيدرة منصور العَطَوي	٥٧٠

حسين صالح مِقْراط اليوسفي	٥٧٠
حسين بن عاطف المَنْصَري	٥٧٠
حسين عبدالرب بن زايد	٥٧١
حسين بن قاسم محمد العلوي	٥٧٣
حسين محمد بن رُبَّاح	٥٧٣
حسين محمد عاطف بن قماطة	٥٧٥
حسين محمد مَعْبَد بن هيثم	٥٧٧
حمود حسين بن زايد	٥٧٨
حمود حسين زين	٥٨١
حنش عبدالله بن قُماطة	٥٨١
حيدرة بن منصور العَطَوي	٥٨٣
حيدرة يسلم حسن الرهوي	٥٨٤
خضر بن محمد علي بن الدَّبَّة الباقري	٥٨٥
خضر ناصر السَّعِيدي	٥٨٨
راجح عاطف الرُّشَيْدي	٥٨٩
رشاد عاطف الكلدي	٥٨٩
زيد بن علي ناصر الدَّعَّاسي	٥٩٠

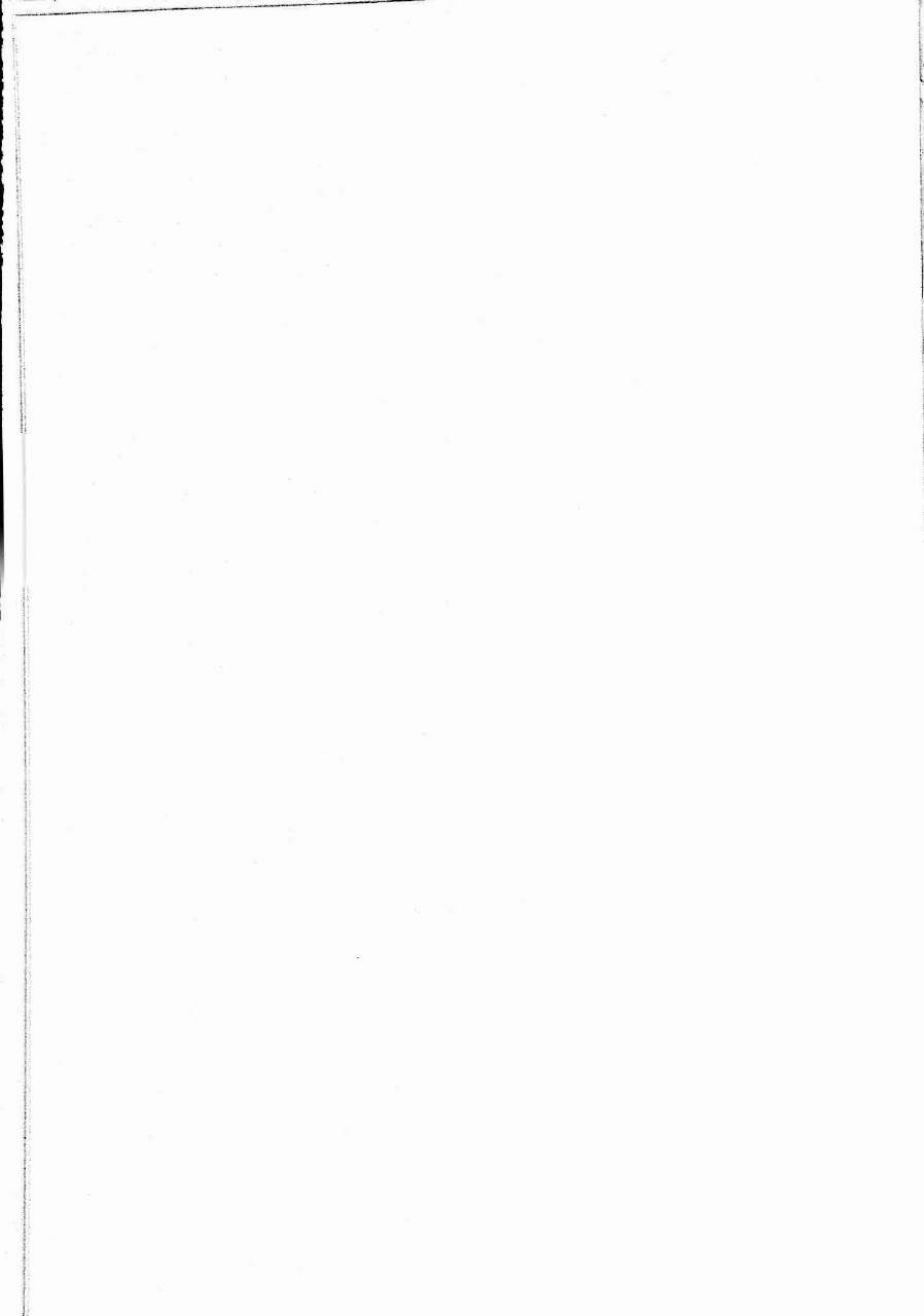
سالم حسن بن مُقْبل الباقري	٥٩١
سالم ناصر علي الحَنَشي	٥٩٢
سعيد نصر صالح الجُردمي	٥٩٣
شيخ بن حيدرة محسن الجابري الهَيثمي	٥٩٣
شيخ مُحَمَّد شيخ بن هيثم الجلَّادي	٥٩٤
صالح بن أحمد بن حوتب	٥٩٥
صالح أحمد سند ناصر الطالبي	٥٩٧
صالح أحمد بن غازي المَنْصَري	٥٩٧
صالح بن حسن الجَلَّادي	٥٩٨
صالح بن سليمان الكلدي	٦٠١
صالح سعيد عبدالكريم العلوي	٦٠٢
صالح علي بن عطيَّة	٦٠٢
صالح ناجي ناصر بن عَسَل العُمَري	٦٠٣
طاهر بن حنش السعيدي	٦٠٣
عادل بن حزام ناجي بن الدَّبَّة	٦٠٤
عبادي سعيد ثابت السُّنَيْدي	٦٠٦
عَـبِد بن سالم المُخيَّري	٦٠٦

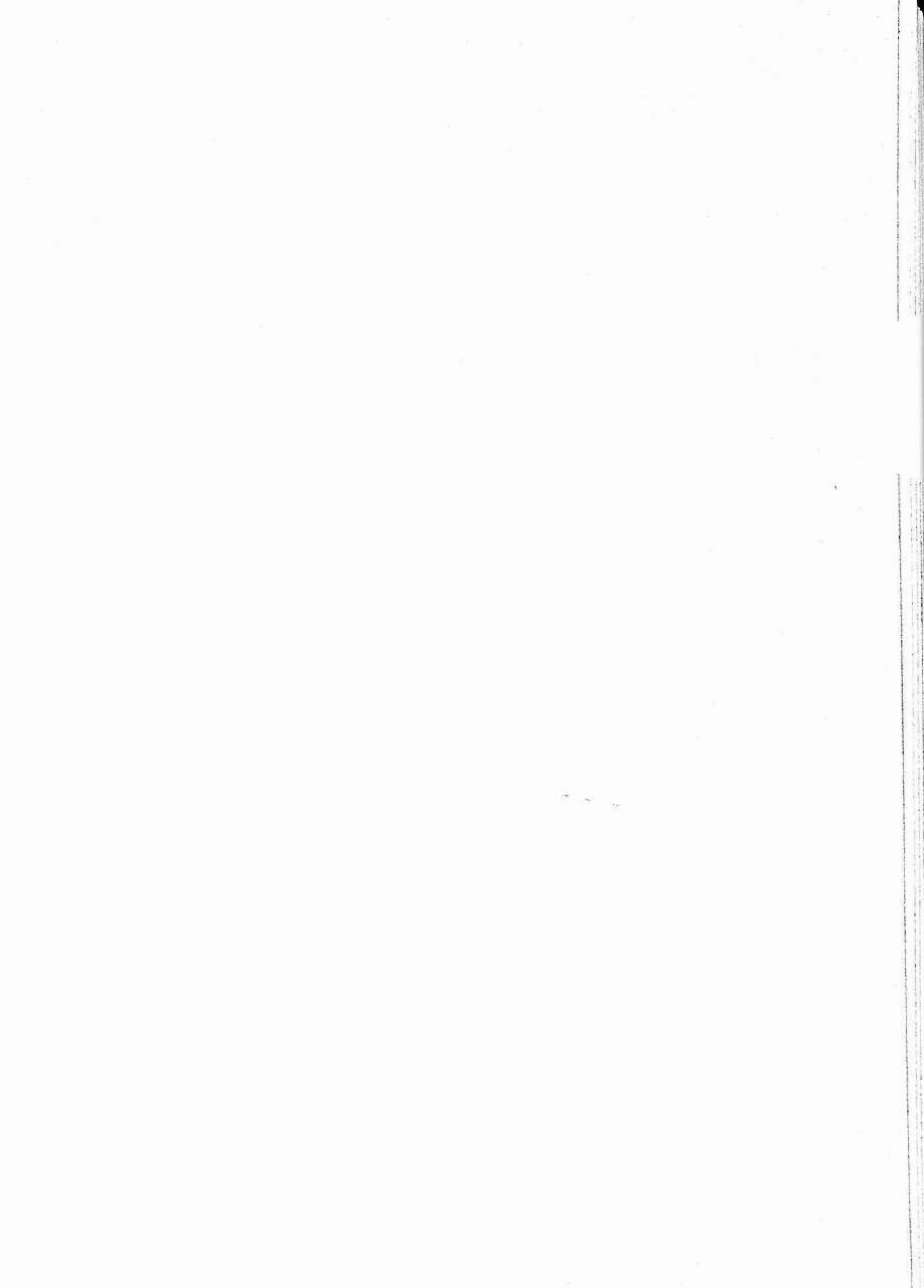
عبدالقادر بن علي العلوي	٦٠٨
عبدالقوي عبدربه العلوي	٦١٠
عبدالقوي محمد السَّعِيدي	٦١٣
عبدالله سعيد صالح البَدِيلي السنيدي	٦١٤
عبدالله شيخ عبدالقوي بن هيثم	٦١٤
عبدالله عاطف يحيى الجريري	٦١٥
عزُّ الدين بن عبدالله السنيدي	٦١٦
عقيل عثمان العلوي	٦١٦
علوي زين السنيدي	٦١٧
علي بن أحمد المُخَيَّري	٦١٧
علي عاطف الكَلَدي	٦١٧
علي عثمان ناصر الحَمْدوني	٦١٨
علي عمر محمد شيخ المكي	٦١٩
علي محسن الجَلَّادي	٦١٩
عوض ثابت المُخَيَّري	٦٢٠
عيدروس حسن المَنْصَري	٦٢٠
غالب ناصر الرَّهَوي	٦٢٠

قاسم بن ثابت العلوي	٦٢١
مبارك الثابتي	٦٢٢
محسن بن حسن المَنْصَري	٦٢٣
محسن صالح عبدالله الفَرْع	٦٢٣
محسن بن عطية	٦٢٣
محسن ناصر حيدرة	٦٢٤
محمد بن أحمد الحَضْرَمي	٦٢٤
مُحَمَّد شيخ بن هيثم الجلَّادي	٦٢٥
محمد عبدالله العلوي	٦٢٦
محمد علي محمد القَيْرَحي	٦٢٧
محمد قاسم صالح اليوسفي	٦٢٩
محمد قاسم عبدالله اليوسفي	٦٢٩
محمد محسن صالح الفرع	٦٢٩
محمد ناجي اليوسفي	٦٣٠
محمد ناصر سَنَد الجَلَّادي	٦٣٠
محمد بن ناصر مُجَمَّل الجَلَّادي	٦٣٠
محمد نصر هيثم الكَلَدي	٦٣٣

محمد يسلم ناصر أحمد الجلَّادي	٦٣٣
محمود صالح يحيى البويكري	٦٣٤
ناجي جبران الدعَّاسي	٦٣٤
ناجي خضر الشَّرَّاب	٦٣٨
ناجي سعيد عبدالله	٦٤٠
ناجي شائف البويكري	٦٤٠
ناجي بن محمد بن عبدالرب المَنْصَري	٦٤٠
ناصر أحمد علي اليوسفي	٦٤٢
ناصر الجلّادي الكَلَدي	٦٤٣
ناصر زين السُّنَيْدي	٦٤٤
ناصر بن علي الدعاسي	٦٤٥
ناصر قاسم سالم بن محفوظ البويكري	٦٤٧
ناصر مُجَمَّل بن عبدالباقي الجَلَّادي	٦٤٨
نايف علوي بن عبدالباقي	٦٤٩
نهرو حيدرة منصور العَطَوي	٦٥٠
يسلم حسين سالم	٦٥٠
يسلم سعيد الرُّمَاعي	٦٥١

يسلم صالح قاسم	٦٥٢
الملاحق	٦٥٣
خرائط مكتب كلد	٦٥٥
ملحق وثائق مكتب كلد	٦٦٦
ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء	٦٨٩
قائمة الموضوعات	٧٠٥







تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الثاني مَكْتَبُ كَلَد

ويليه الجزء الثالث مَكْتَبُ يَهَر

